

الملك عبد العزيز آل سعود
سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية

6

الوثائق البريطانية

British Documents

1937 - 1940







الملك عبد العزيز آل سعود
سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية

الطبعة الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الملك عبدالعزيز آل سعود: سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية

ط١.- الرياض.

٧١٢ ص ١٨ × ٢٥سم

ردمك: ٢-٠٠-٨٤٢-٩٩٦٠ (مجموعة)

١-٠٦-٨٤٢-٩٩٦٠ (مجلد ٦)

١- السعودية - تاريخ - الملك عبدالعزيز

٢- عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، ملك السعودية

٣- آل سعود - تاريخ أ- العنوان

ديوي ٩٥٣,١٠٥ ١٩/١٨٨٠

رقم الإيداع: ١٩/١٨٨٠

ردمك: ٢-٠٠-٨٤٢-٩٩٦٠ (مجموعة)

١-٠٦-٨٤٢-٩٩٦٠ (مجلد ٦)

الناشر: دار الدائرة للنشر والتوثيق

ص. ب ٨٦٧١٣، الرياض ١١٦٣٢

المملكة العربية السعودية

فاكس ٤٥٠٤٩٧٥

King Abd Al-Aziz Al Saud
His Life and Reign in Foreign Documents

Published by The Circle for Publishing & Documentation
P. O. Box 86713, Riyadh 11632
Kingdom of Saudi Arabia
Fax. 4504975



المحتويات





١٩٣٧

1937/01/04
L/P&S/12/3757 (5)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٦م، مؤرخ في ٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م.

يذكر التقرير قيام وفد فلسطيني بزيارة الكويت قادما من العراق، ثم توجه إلى السعودية. وقد استضاف النفيسي وكيل الملك عبدالعزيز آل سعود الوفد في الكويت. ويضم الوفد عوني عبدالهادي ومحمد كامل القصاب (وكيل الملك عبدالعزيز في فلسطين) ومحمد عزة دروزة ومعين الماضي.

ويتحدث التقرير عن الترتيبات التي أجراها الديوان الملكي السعودي لإطلاع الملك والشخصيات المهمة يوميا على فحوى النشرات الإخبارية في الإذاعات الخارجية ويعتبر التقرير النشرة التي يصدرها الديوان بعنوان «الدعاية» أول صحيفة في وسط الجزيرة العربية. ويذكر التقرير برنامج تجوال الملك عبدالعزيز حسبما جاء في رسالة من الملك إلى شيخ الكويت.

ويقول التقرير إن حامد البقعاوي ضابط الحدود السعودي أعفي من منصبه وحل محله محمد المحيذيف وهو من مرافقي الأمير سعود بن جلوي. كما يقول إن الأمير محمد بن عبدالرحمن آل سعود لايزال في مخيمه عند آبار رماح. ويذكر التقرير مواقع القبائل البدوية على الحدود الكويتية مع كل من العراق والسعودية، فيبين أن محروت بن هذال كبير شيوخ قبيلة عنزة كان مخيما في منطقة وادي الغداف في منطقة الوديان (منطقة الحدود السعودية العراقية)، وأن الدهامشة من عنزة بزعامة جزاع بن مجلاد يخيمون في بطن الليفي Batn al Lifi، والرولة من عنزة بزعامة فواز الشعلان في خرجة، والظفير بزعامة قعدان السويط في العوجة (العوجاء) في الباطن عند تلاقي حدود السعودية والكويت والعراق، ومطير بزعامة فلاح أبو شويربات في الظرابين في الباطن على الحدود السعودية الكويتية.

****PDPG 12: 323-27***

1937/01/05
R/15/6/164 (1)

رسالة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى وكيل وزارة الهند البريطانية، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م.

يقترح رندل في هذه الرسالة على وزير الهند البريطاني بناء على توجيهات من أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية قيام اللجنة الفرعية الرسمية للشرق الأوسط



المنبثقة عن لجنة الدفاع البريطانية بإجراء المزيد من المناقشة حول موضوع الحدود الجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية. ويوضح رندل أن هذه اللجنة ناقشت موضوع الحدود في الجزء الأول من اجتماعها الخامس والأربعين المنعقد في ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٣٥م. ويشير رندل إلى أنه سيتم إرسال رسالتين مماثلتين لهذه الرسالة إلى وزارة المستعمرات البريطانية وإلى سكرتير اللجنة الفرعية الرسمية للشرق الأوسط.

AB 18.02: 143

1937/01/11
CO 831/40/3 (1)

رسالة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى وليمز O. G. R. Williams، مؤرخة في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م وموقعة من قبل رندل نفسه.

يقول رندل في هذه الرسالة إن من الضروري للسلطات البريطانية اتخاذ قرار فيما يتعلق بتعريف الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن والالتزام بهذه الحدود في إدارتها للإمارة، وعمل ترتيبات لإرسال دوريات بصورة متكررة حتى خط «التضاريس الطبيعية» المحاذي لوادي السرحان. ويشير رندل في سياق رسالته إلى رسالة هيثورن هول Hathorn Hall إلى وليمز المؤرخة في ٣ نوفمبر (تشرين الثاني)، كما يقول إنه سيرسل نسخة من رسالته إلى كل من وب Webb في لجنة الدفاع البريطانية ورسل Russell في وزارة الطيران البريطانية وبولنوا Boulnois في وزارة الحرب البريطانية.

AB 6.10: 338

1937/01/12
R/15/6/164 (1)

برقية من وزير الهند البريطاني إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م.

يطلب وزير الهند البريطاني من المقيم السياسي البريطاني في بوشهر توجيه تعليماته إلى الوكيل السياسي البريطاني في مسقط كي يحصل من سلطان مسقط وبأسرع وقت ممكن على تعريف واضح لمصالح السلطان ومطالبه في المنطقة الحدودية بين بلاده والمملكة العربية السعودية، وذلك في ضوء اقتراح يدعو إلى قيام اللجنة الفرعية الرسمية للشرق الأوسط بإجراء المزيد من المناقشة حول مفاوضات الحدود مع المملكة العربية السعودية. ويقترح الوزير البريطاني على المقيم أن يستعين الوكيل السياسي في مسقط بالخرائط في مهمته هذه، فإن لم يكن سلطان مسقط قد عاد بعد من ظفار فعلى الوكيل السياسي أن يحثه على العودة إلى مسقط.

***AB 18.02: 144** *ABD 19.3.8: 685*



1937/01/18
L/P&S/12/2153 (4)
مقال بعنوان «شبوة: المدينة العربية الضائعة»

بقلم هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby مقتطفة من عدد صحيفة «التايمز» *Times* اللندنية المؤرخ في ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م، والمقالة مصورة بشكل مشوش بحيث تتداخل مقاطعها وتتكرر بعض فقراتها.

هذا هو المقال الأول من مقالين نشرهما فلبي يصف فيهما رحلته إلى شبوة التي ينعتها بأنها المدينة الضائعة لمملكة حميَر، ويستعرض فلبي في هذا المقال تاريخ المدينة وكيف أن بلايني Pliny وسترابو Strabo أشارا إلى مدينة باسم سابوتا Sabota أو ساباثا Sabatha، وأن المستكشفة فريا ستارك Freya Stark حاولت زيارة شبوة كما حاول مستكشفون آخرون، غير أنه لم يكتب لهم النجاح، وأول من استطاع الوصول إلى هناك هو هانس هلفريتز Hans Helfritz.

ويقول فلبي إن الملك عبدالعزيز آل سعود طلب منه في عام ١٩٣٥م القيام ببعثة لإعداد خريطة للحدود الجنوبية للمملكة العربية السعودية، وقد قبل فلبي القيام بهذه المهمة. ويقول إنه لم يتخيل أن أهالي شبوة على الرغم من سمعتهم غير السارة لن يسمحوا بدخول أناس يسافرون تحت رعاية الملك عبدالعزيز آل سعود إلى بلادهم، فاسم الملك كان يهيمن على الصحراء إلى آخر حدود الربع الخالي. ويمضي فلبي قائلا إنه في يوم ٢١ مايو (أيار) انطلق من مخيم الملك في عشيرة على الطريق بين الرياض ومكة المكرمة، وأنه وصل إلى الشحر على المحيط الهندي (كذا) في ٢٩ أغسطس (آب)، وأنه قام بتلك الرحلة بالسيارة، وأن الطريق من مكة المكرمة عبر الحافة الجنوبية للربع الخالي كان ممتلئا بالكثبان الرملية. ويصف فلبي بإسهاب العواصف الرملية التي عانى منها كثيرا في تلك الرحلة.

***AGSA 5.2.3: 375-78**

1937/01/19
L/P&S/12/2153 (4)
مقال بعنوان «شبوة: آثار في الرمال»

بقلم هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby مقتطفة من عدد صحيفة «التايمز» *Times* اللندنية الصادر في ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م، والمقالة مصورة بشكل مشوش بحيث تتداخل مقاطعها وتتكرر بعض فقراتها.

هذا هو المقال الثاني من مقالين نشرهما فلبي يصف فيهما رحلته إلى شبوة، ويتناول في هذا المقال تفاصيل وصوله إليها، والكيفية التي تجمع بها كل الرجال في شبوة وهم جميعا مسلحون للترحيب به وبرفاقه. ويقول فلبي إنه أمضى الأيام القليلة التي تلت ذلك وهو يستكشف المدينة القديمة، ويصف وضعية الآثار والأساسات المتبقية من أحد المعابد ويقول إنه قد يكون معبد عشتار Astarte.



ويستطرد فلبي موضحا أنه لم يعثر على أي نقوش في موقع المعبد، غير أنه لاحظ إحدى اللوحات التي أعيد استخدامها في بناء المسجد المحلي وهي تحمل بعض النقوش القديمة. ويصف فلبي الوادي الذي كان غنيا بالزراعة في الأيام السحيقة، ويبين أن بلايني Pliny كان مخطئا عندما قال إن هناك ستين معبدا في ذلك المكان. ويعبر فلبي عن رفضه للقول إن شبوة هي ساباثا Sabatha التي أوردها بلايني. ويشير فلبي في ختام مقاله إلى أن أهالي شبوة يعتمدون في حياتهم الاقتصادية على تجارة الملح التي حلت محل تجارة التوابل والعطور على طريق القوافل من حضرموت إلى نجران.

***AGSA 5.2.3: 379-82**

1937/01/23
L/P&S/12/2153 (3)

مذكرة داخلية لوزارة الخارجية البريطانية حول الرحلة الاستكشافية التي قام بها هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby لصالح الملك عبدالعزيز آل سعود، أعدها كلوسن M. J. Clauson، الدائرة السياسية، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م وموقعة من قبل كلوسن نفسه.

تشير المذكرة إلى مقالين لفلبي حول رحلته في جنوب غرب شبه الجزيرة العربية نشرتهما صحيفة «التايمز» *Times* اللندنية في عدديها الصادرين في ١٨ و١٩ يناير، والمرفق نسخة منهما طي هذه المذكرة. وتنقل المذكرة عن فلبي قوله إن الملك عبدالعزيز آل سعود طلب منه القيام ببعثه لرسم خريطة لأطراف مملكته في الجنوب، وأنه كلف أيضا بتحديد بعض المواضع في منطقة نجران. وتورد المذكرة أن فلبي أمضى وقتا طويلا في منطقة شبوة وحضرموت، وأنه تحدث سلبا عن الحكومة البريطانية أثناء وجوده هناك.

وتشير المذكرة إلى أن المقيم البريطاني في عدن تلقى رسالة من إمام اليمن يشكو فيها من أن فلبي دخل إلى أراض يمنية في صحبة مجموعة سعودية مسلحة. وقد ناقش الوزير المفوض البريطاني في جدة الموضوع مع الحكومة السعودية، وأوضح وزير الخارجية السعودية أن فلبي لم يتلق أي تفويض أو تصريح من الحكومة السعودية للتنقل خارج الحدود. وقد أثار هذا الحادث الكثير من التوتر في دوائر الحكومة البريطانية في ضوء المفاوضات الحدودية الدائرة بين السعودية وبريطانيا.

***AGSA 5.2.3: 372-74**

1937/01/23
L/P&S/12/3767 (6)

تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين ويحمل توقيع ستيوارت Captain A. C. Stewart نيابة عن



الوكيل السياسي، وهو يغطي الفترة من ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٦م إلى ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م، مؤرخ في ٢٣ يناير.

يذكر التقرير حادثة تعرض لها قارب في طريقه بين القطيف والبحرين. كما يذكر تفاصيل عن سُلَف الرسوم الجمركية المفروضة على التجار السعوديين وشؤون مالية واقتصادية أخرى، وعن شخصية أمير القطيف محمد بن عبدالله بن بتال. وبالنسبة للنفط يقول التقرير إن النتائج التي وصلت إليها شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company خيبت آمالها.

ويتحدث التقرير عن تجمع في البحرين لعدد من كبار الشخصيات التي لها علاقة بالنفط، وهم هيرون H. K. Herron رئيس شركة نفط البحرين Bahrain Petroleum Company، وماكس ثورنبرج Max W. Thornburg من دائرة التصنيع في شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California، وموريسون P. H. Morrison من دائرة الإنتاج في الشركة نفسها، وهاملتون L. R. Hamiltion ممثل شركة نفط البحرين في لندن، وديفيز F. A. Davies مدير شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standatd Oil Company، ولناهان W. J. Lenahan.

***PDPG 12: 353-58**

1937/01/30
FO 371/20803 (54)

التقرير السنوي عن العراق لعام ١٩٣٦م

من إعداد أرشيبالد كلارك كير Sir Archibald Clark Kerr السفير البريطاني في بغداد، وهو مرفق طي رسالة موجهة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م.

في مجال استعراض العلاقات بين المملكة العربية السعودية والعراق الوارد في الصفحة ٣٧ يتحدث التقرير عن توقيع معاهدة أخوة عربية وتحالف بين العراق والسعودية في بغداد بتاريخ ٢ أبريل (نيسان)، وقد نشرت المعاهدة في مكة المكرمة وفي بغداد وأقرها مجلس النواب العراقي (وهو أمر يذكره التقرير أيضا في سياق حديثه عن المجلس) وتم تبادل النسخ المصدقة منها في الرياض بتاريخ ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني). وتنص المعاهدة على دعم كل من الدولتين للأخرى في حال تعرضها لاعتداء من قبل دولة ثالثة. ويلحظ التقرير أن نص المعاهدة لا يتعارض مع التزامات العراق الأخرى، كما يشير إلى فقرة تذكر أن كلتا الدولتين ستسعيان لضمان التزام حكومة اليمن بالمعاهدة، مع ترك الباب مفتوحا لبقية الدول العربية المستقلة للانضمام إليها.

ويذكر التقرير قيام الدكتور ناجي الأصيل وزير الخارجية العراقية بزيارة الرياض لتأكيد استمرار الحكومة العراقية الجديدة على نهج سياسة الحكومة السابقة، وقد وقع الوزير



على اتفاقية خاصة بالجوازات والتأشيرات والإقامة، كما بحث مسألتي رسم الحدود وتقسيم المنطقة المحايدة بين البلدين، حيث تحقق بعض التقدم بالنسبة لمسألة الحدود فقط. وقد أكد الملك عبدالعزيز على الدكتور ناجي الرغبة في ضم اليمن إلى معاهدة الأخوة العربية والتحالف واقترح أن ترسل الحكومة العراقية وفدا إلى اليمن لهذا الغرض.

ويبين التقرير التنافس بين الجانبين السعودي والعراقي بالنسبة لقضية فلسطين وشكوك كل منهما في تحركات الآخر، ويبين أن ياسين الهاشمي رئيس الوزراء العراقي أوضح للملك عبدالعزيز أن مفاوضات نوري السعيد في القدس لا تعني أن الحكومة العراقية غافلة عن التزاماتها نحو السعودية بل هي نتيجة حرصها على التنسيق مع بريطانيا، مما مهد لصيغة نداء مشترك موجه إلى القادة الفلسطينيين من قبل الملك عبدالعزيز والملك غازي والأمير عبدالله.

وفي الحديث عن العلاقات العراقية اليمنية الوارد في الصفحة ٣٩ يذكر التقرير أن الزيارات المتعددة لزوار يمنيين شبه رسميين أثارت الشكوك لدى المفوضية السعودية في بغداد، كما يذكر رسالة وجهها الملك غازي إلى الإمام يحيى لبحث موضوع التزام اليمن بمعاهدة الأخوة العربية والتحالف السعودية العراقية. ويدرج التقرير في الصفحة ٤١ المعاهدة بين البلدين واتفاقية الإقامة والجوازات ضمن قائمة المعاهدات والاتفاقيات التي وقعها العراق خلال العام.

FOARA 2: 115-68

1937/02/01
L/P&S/12/2073 (9)

تقرير من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية عن شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م، مرفق طي رسالة سرية من بولارد إلى إيدن، مؤرخة في ١ فبراير (شباط).

يشير التقرير إلى قدوم الأمير فيصل بن عبدالعزيز إلى جدة لحضور الاحتفالات الرسمية بعيد اعتلاء الملك عبدالعزيز العرش، وإقامة فؤاد حمزة حفل عشاء دعا إليه المسؤولين والوجهاء والوزراء المفوضين لكل من روسيا وفرنسا وبريطانيا. وفي أثناء الحفل استمع الحاضرون إلى إعلان إذاعة القدس أن اللجنة العربية العليا في فلسطين قررت التعاون مع اللجنة الملكية البريطانية وكان من بين الحضور الابن الأكبر للأمير فيصل وهو في العاشرة ويدعى سعود (كذا!). أما الأمير سعود بن عبدالعزيز فقد عجّل بالسفر من الرياض إلى مكة المكرمة للاطمئنان على صحة أمه التي كانت تعاني من المرض.

ويفيد التقرير أن الصحافة السعودية تابعت الشؤون الملكية عن كثب. أما عبدالله



السليمان وزير المالية فقد عاد من زيارته لمصر. وعلى صعيد الأمن الداخلي يفيد التقرير بتأزم الوضع في منطقة عسير مما استدعى إرسال الرجال والسلاح إلى المنطقة بالسرعة القصوى، وبحدوث شجار بين رقيق الملك ورجال الشرطة في مكة المكرمة ذهب ضحيته اثنان من المارة. كما أعاد تعيين عبدالعزيز بن إبراهيم نائب أمير المدينة المنورة السابق عضوا في اللجنة الدائمة لمجلس الوكلاء إلى الأذهان من جديد اسم هذه اللجنة المؤلفة من فؤاد حمزة وعبدالله السليمان فقط والتي لا يكاد أحد يحس بوجودها وليس لها أي نشاط يذكر.

وعلى الصعيد المالي وصلت إلى المملكة كميات كبيرة من العملة الفضية الجديدة يعتقد أنها سكّت في بريطانيا تبلغ مليون ريال، وهناك إشارات تدل على عدم توفر الريال بكميات كافية منها أن الحكومة تدفع جزءا من دينها شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate بالذهب، ومع ذلك فسعر الريال مستقر بالرغم من وجود عدد ضخم من الحجاج. وبعد انقضاء موسم الحج ستحتاج شركة التعدين العربية السعودية إلى ثلاثين ألف ريال شهريا لدفع أجور عمالها، وربما احتاجت شركة التنمية النفطية (غرب الجزيرة العربية) المحدودة Petroleum Development (Westn Arabia) (Limited) ما يعادل المبلغ السابق إن هي عثرت على النفط.

بعدها يعرج التقرير على عمليات جمع الأموال في إطار مشروع القرش الذي استهدف أساسا الحجاج. وقد تم إصدار طابع بمبلغ قرش واحد لهذا الهدف. وعلى الصعيد الاقتصادي ينسب التقرير إلى سائق الملك عبدالعزيز زعمه أنه تمكن من الحصول على امتياز لنقل الحجيج بالسيارات من العقير إلى مكة المكرمة، وأنه يحظى بدعم عدد من كبار المسؤولين السعوديين، وهو بصدد التفاوض مع شركة سويدية لتزويده بالعربات. ويقول إن شركة توماس كوك Messrs. Thomas Cook وافقت على أن تتولى في الهند وكالة الشركة التي ستشكل لهذا الغرض. وربما كان الملك عبدالعزيز يطمح إلى إنشاء طريق بري للحجيج يقع برمته داخل المملكة.

وفي مجال الطيران يفيد التقرير أن تسعة من بين الطيارين العشرة الذين تلقوا تدريبهم في إيطاليا يتلقون الآن المزيد من التدريب على يد مدربين إيطاليين وهم يستخدمون طائرات تدريب إيطالية، وقد اعتزل العاشر الطيران وغادر المملكة، ويستبعد التقرير أن يرسل المزيد من الطلاب إلى إيطاليا ويتوقع أن يتم تدريبهم في المملكة. لكنه يثير العديد من الشكوك حول احتمال نجاح مثل هذا التدريب خاصة لعدم سهولة توفير الحكومة للنفط وقطع الغيار ولغلاء كلفة هذا التدريب.



أما حظيرة الطائرات التي يبنيها الإيطاليون فقد شارفت على الانتهاء. ويذكر التقرير قيام الجمعية العربية للطيران بجمع التبرعات من الحجاج. وقد حصلت المفوضية البريطانية من وزارة الخارجية السعودية على نسخة من الأنظمة السعودية المتعلقة بالرحلات الجوية الأجنبية من جدة وإليها، وتعد جدة المنفذ الجوي الوحيد للمملكة. وقد ازداد استعمال الحجاج للطائرات في السنوات الثلاث الماضية ويتوقع أن يزداد هذا العام، لكن من غير المحتمل السماح لغير المسلمين باستعمال الطائرات إلى جدة.

ويذكر التقرير في هذا الصدد رفض طلب كل من إثرتون Colonel Etherton ومكليم Colonel Micklem والاستثناء الوحيد كان سفر أندرو راين Sir Andrew Ryan جوا إلى مصر وذلك ليكون موجودا خلال زيارة الأمير سعود إلى بريطانيا. كما افتتحت الخطوط الجوية المصرية Misr Airlines طريق خدمة منتظما بين المدينة وجدة. ويستنتج التقرير من عودة إثرتون إلى المملكة احتمال أن يكون كارل تويتشل Karl Twitchell لم ينجح بعد في الحصول على امتياز المعادن الإضافي، لكن شركة التعدين العربية السعودية التي يديرها أنهت مسحها الجوي. ومن جهة أخرى يذكر التقرير أن مكتب شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company في جدة يعتزم إقامة اتصالات برقية لاسلكية مع حقل النفط بالأحساء. ويذكر التقرير أن شركة الشرقية التي يملكها هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby كانت تحتكر استيراد إطارات السيارات، لكن هناك شركات أخرى تستوردها في الوقت الحاضر. واستوردت الشركة مؤخرا سبعة أجهزة برق لاسلكية من طراز ماركوني Marconi لحساب الحكومة السعودية.

ويقال إن الحكومة السعودية حصلت على جهازي برق لاسلكيين من طراز جديد وتنوي الحصول على المزيد من نفس الطراز. وصدر بلاغ رسمي يسد نقصا في نظام تصدير العقاقير المخدرة وتوريدها الصادر عام ١٩٣٤م. كذلك قررت السلطات البلدية في جدة إنشاء مستودع كبير خارج المدينة لتخزين مشتقات النفط تجنبا لتكرار حادث الحريق الهائل الذي شب في ميناء جدة. وقد نشرت صحيفة «أم القرى» مقالا ترد فيه على اتهامات صحيفة «الجهاد» المصرية. فقد اتهم عبدالغني سلامة الحكومة السعودية بمنع الحجاج من تقبيل الحجر الأسود أو لمسه. وتقول صحيفة «أم القرى» إن ما يدحض هذا هو أن آلاف الحجاج يقبلون الحجر الأسود يوميا وإذا وجد شرطي بالقرب منه فإن مهمته تنظيمية.

وفي باب المسائل الحدودية والعلاقات الخارجية في الجزيرة العربية فقد أقنع الملك عبدالعزيز الوفد الفلسطيني الذي زاره في



الرياض بضرورة التعاون مع اللجنة الملكية البريطانية. كما تلقى الملك عبدالعزيز العديد من البرقيات من جميع أنحاء العالم العربي لحثه على التدخل بشأن مسألة لواء الإسكندرونة. وأرسل الملك عبدالعزيز من خلال فؤاد حمزة رسالة إلى الوزير المفوض البريطاني يطلب رأي الحكومة البريطانية، فهو لا يرغب في إفساد علاقته الجيدة مع الأتراك. ونصح الوزير المفوض البريطاني بانتظار نتائج المفاوضات التركية الفرنسية.

ولقد صدم موقف تركيا من لواء الإسكندرونة كلا من الملك عبدالعزيز وفؤاد حمزة، ويوضح التقرير التأثير السلبي لهذه القضية على حركة الوحدة العربية وهي في أوجها.

وعلى مسار شرقي الأردن قامت الحكومة السعودية بإلغاء رسوم التأشيرات بالنسبة للتجار الذين يعبرون الحدود بين السعودية وشرقي الأردن. أما على الصعيد العراقي فقد وصل إبراهيم البسام إلى جدة ليشغل منصب نائب قنصل لدى المفوضية العراقية. كما نقل الدكتور ناجي الأصيل عن الملك عبدالعزيز أنه أشار إلى أن على الدبلوماسيين الأجانب لبس الثياب العربية في وسط الجزيرة العربية. ويروي التقرير كيف أن ناجي الأصيل أعلن في لندن أثناء حصار جدة عام ١٩٢٥م عن نيته في التوجه إلى هناك واستخدام نفوذه لدى الوهابيين، على حد تعبير كاتب التقرير، وكيف علق الوكيل البريطاني آنذاك أنه يود مشاهدة المقابلة بين الأصيل وبين رجال الغطغط. وعلى المسار الكويتي يشير التقرير إلى حصول تقدم تجاه إيجاد حل لمشكلة الحظر الاقتصادي المفروض على الكويت.

أما فيما يخص الحدود الشرقية والجنوبية الشرقية للمملكة فيشير التقرير إلى موقف الملك عبدالعزيز الذي يصر على تبعية جبل نخش وخور العديد للأراضي السعودية وذكر فؤاد حمزة أن السعودية تتمسك بجبل نخش لأسباب أمنية وذكر أنه لا يعتقد أن هناك نفطا في جبل نخش.

وعلى الصعيد الحضرمي قام سلطان المكلا بإجراء إصلاحات منها أن جميع فئات السكان يجب أن تدفع الضرائب مما جعل بعض الحضارمة في مكة يعزون الفضل في ذلك إلى الملك عبدالعزيز الذي ضغط على السلطان كي يرضي حزب الإرشاد في حضرموت. أما على المسار اليمني فيقال إن أمير منطقة الحديدة سيزور جيزان للتحدث في بعض المسائل المتنازع عليها بين اليمن والسعودية، وقد عاد السيد محمد زبارة، المبعوث اليمني إلى الملك عبدالعزيز، من الرياض إلى مكة المكرمة.

وفي باب العلاقات الخارجية مع القوى خارج الجزيرة العربية يشير التقرير إلى سفر ميغريه Maigret الوزير المفوض الفرنسي على



متن الباخرة «ديبرفيل» *d'Iberville*، وبالسي Palsay القائم بالأعمال التركي إلى صنعاء في إطار عقد اتفاقيات تجارية لبلديهما مع اليمن، وإلى عودة القنصل الفخري لبلجيكا إبراهيم دبوي Lieut.-Col. Ibrahim Depui وتكليفه من قبل الحكومة البلجيكية بالتوصل إلى اتفاقية تجارية مع السعودية كالتي حققها مع اليمن، واحتفال المفوضية الهولندية في جدة بزواج الأميرة جوليانا Princess Juliana وحضور الأمير فيصل مأدبة غداء بهذه المناسبة، وحصول تعديل في مستوى التمثيل الدبلوماسي المصري من قنصلية إلى مفوضية بعهدة سكرتير أول في انتظار وصول عبدالرحمن عزام الوزير المفوض، ووصول الملحق المصري ياسين بيه من لندن، ويذكر التقرير عودة سكرتير المفوضية الأفغانية ليصبح قائما بالأعمال وأعلن أنه لا يعرف شيئا عن تحركات رئيسه مجددي الذي كان على خلاف مع السلطات السعودية والذي عاد إلى جدة في نهاية الشهر.

ويقول التقرير إن السلطات الإيطالية في إريتريا سمحت لغالب شاه الذي يسافر تحت اسم سيد غالب، بالإقامة في مصوع يصحبه شاب دمشقي اسمه محمد فؤاد العباسي. لكن السلطات السعودية طردت الرجلين حين قدما إلى جدة. ويذكر التقرير أن غلاب شاه كان قد كتب للملك السابق أمان الله ليحصل له على إذن بدخول الأراضي الإيطالية. ويذكر التقرير مرة أخرى إغفال الدور الذي لعبته إيطاليا في تدريب الطيارين السعوديين. وعلى المسار الأمريكي يشير التقرير إلى إرسال وزارة الخارجية الأمريكية موريس Morris قنصلها في الإسكندرية إلى جدة، بناء على الطلبات الملحة لكارل تويتشل Karl Twitchell، للاطلاع على حجم المصالح الأمريكية وتقرير ما إذا كانت هناك حاجة إلى تعيين قنصل أمريكي في المملكة. وقيام ثلاثة يابانيين بأداء فريضة الحج هذا العام. أما حكيموف Khakimoff الوزير المفوض الروسي فلم ينجح في إقناع السعوديين بتسديد قيمة صفقة المنتجات النفطية الروسية للمملكة.

ويحتوي التقرير على العديد من الأخبار المتفرقة منها زيارة فلبي جزر فرسان، وعودة لناهان Lenahan مدير شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil ووصول هنت Captain J. S. Hunt للانضمام إلى شركة الشرقية، ومغادرة المدرس وهو الذي شارك في مفاوضات الحصول على امتياز لشركة التنمية النفطية المحدودة (في غرب الجزيرة العربية)، وانضم للشركة هتون T. Hutton وبول F. A. Ball. وغادر جدة فان دو بول Van de Poll الذي استقال من شركة التعدين العربية السعودية ومعه الأمريكي ويلز Wells، ووصل المهندس البريطاني ماكوناتشي McConachie الذي كان يعمل سابقا مع شركة جيلاتلي وهانكي



وشركائهما .Gellatly, Hankey & Co، ووصل إلى جدة المسؤول الفرنسي توريه Teureir، وغادرت السيدة فتحوف Fattahoff زوجة أحد موظفي المفوضية السوفييتية مدينة جدة، كما رغبت السيدة لتفين Litvin بالمغادرة لكن حكيموف لم يمنحها جواز سفر، وغادرت الممرضة الألمانية التي قدمت مع أسرة فؤاد حمزة، وتوفيت السيدة بالسي زوجة القائم بالأعمال التركي، وتوقف القاربان البخاريان الإيطاليان عن العمل بين مصر وجدة ومصوع، وتم استيراد بعض زيت الكاز (الكيروسين) من رومانيا. ومن الأخبار المتفرقة أيضا وصول المدرسين المصريين الثلاثة لتدريب الطلبة السعوديين الذين سيوفدون للخارج، وإعلان وزارة التعليم المصرية إرسال مدرس على حسابها الخاص إلى المدينة المنورة، وقرب صدور مجلة «المنهل» في المدينة المنورة، وإعلان الحكومة السعودية نيتها الاشتراك في المؤتمر الدولي لطب العيون في القاهرة، وبالإضافة إلى ماكسويل دارلينج Maxwell Darling حضرت بعثة مصرية تتألف من أربعة علماء لمكافحة الجراد، كما تناقص عدد الحجاج المعدمين بشكل كبير جدا هذا العام.

وورد تقرير من مراكش حول قارب بخاري قدمه فرانكو General Franco لنقل الحجاج لكن القارب تعرض لقصف سفينة حربية فرنسية، أو طائرة حكومية إسبانية.

ومن الشخصيات المهمة التي أدت فريضة الحج بعض أقارب سلاطين بيراك Perak وكيدا Kedah وبهانج Pahang وسلطان دار مساليت من مقاطعة دارفور في السودان، وافتتح المستوصف الهندي في مكة المكرمة، ووصل ما يقرب من عشرة آلاف حاج مصري.

ويفصل التقرير في ذكر عدد الأطباء والصيادلة الأجانب الذين سمح لهم بالعمل في السعودية لموسم حج هذا العام، وتفكر السلطات السعودية ببناء مستوصف في عرفات، وقيام الدكتور محمود حمدي المدير العام للصحة بزيارة القارب البخاري البريطاني الذي نقل حجاجا من البنغال وتأكد بنفسه من تلقيح الحجاج ضد مرض الكوليرا وقد أظهرت سلطات الصحة العامة نشاطا في تلقيح طلاب المدارس والجنود ونبهت السكان في جدة ليأخذوا حذرهم من مرض هاجم الأبقار والماعز. ويذكر التقرير قدوم اثنين من الرقيق للجوء في المفوضية البريطانية، ولكن تمت إحالتهما إلى قائمقام جدة.

***JD 4: 153-61**

#FO 371/20841

1937/02/08
L/P&S/12/3767 (5)

تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين ويحمل توقيع ستيوارت Captain A. C. Stewart نيابة عن



الوكيل السياسي وهو يغطي الفترة ١٦-٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م، مؤرخ في ٨ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

يقول التقرير إن عبدالله القاضي مدير مالية الأحساء يرفض الاعتراف بالمستحقات المترتبة على الحكومة السعودية والمسجلة في دفاتر الوكيل السابق محمد علي خنجي. وتنوي الحكومة السعودية إغلاق مركز الجمارك في الهفوف وإنشاء مركز جديد في العقير. ويذكر التقرير أن قائد شرطة الخبر ألقى بكبير سائقي شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company في السجن بتهمة أخلاقية. كما يذكر وصول مسؤول يمني من بلاط الإمام يحيى يدعى محمد زبارة إلى الرياض.

****PDPG 12: 359-63***

1937/02/09
R/20/A/4952 (4)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م، مؤرخ في ٩ فبراير (شباط).

يذكر التقرير أن الأمير نوري الشعلان شيخ قبيلة الرولة وهو حمو الملك عبدالعزيز آل سعود والأمير سعود بن عبدالعزيز وصل إلى الكويت في طريقه إلى الرياض. ويذكر أيضا قيام شيخ الكويت برحلة قنص في شمال المملكة العربية السعودية، وإقامة الشيخ هلال المطيري مخيما دائما للقنص عند نقطة لقاء الحدود السعودية العراقية الكويتية.

ويقول التقرير إن قافلة الحجاج الكويتيين غادرت الكويت. ويتوقع التقرير أن يغادر الملك عبدالعزيز مخيمه في الخفس متجها إلى مكة المكرمة في الحادي عشر من فبراير. ويذكر التقرير أن الوفد الفلسطيني (عوني عبدالهادي ورفاقه) عاد إلى الكويت بعد لقائه الملك عبدالعزيز، وأن الملك أوصاهم بمحاولة إقناع المجلس الإسلامي الأعلى (في فلسطين) بتحرير قائمة مكتوبة بالمطالب الفلسطينية وتقديم الشهادة أمام اللجنة الملكية البريطانية الخاصة بفلسطين قبل فوات الأوان. ويفيد التقرير أن تشدد مطالب المجلس الإسلامي الأعلى في فلسطين ليس جديا وأنه يهدف فقط إلى الحفاظ على ماء الوجه.

****PDPG 12: 349-52***

1937/02/09
CO 732/79/6 (1)

خطاب من إدموندز C. J. Edmonds، وزارة الداخلية العراقية، إلى السفير البريطاني في بغداد، مؤرخ في ٩ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

يخبر إدموندز السفير أن الشريف علي أحد أقرباء الملك قام مؤخرا برحلتين أو ثلاث بين مصر والعراق، ويبدو أن هناك جماعة من أسرة الأشراف على اتصال بالإيطاليين



وتعمل من أجل قيام تمرد في الحجاز، ومهمة الشريف علي هي الحصول على تأييد الملك غازي للحركة. وقد حاول الحصول على خطاب منه يعرب فيه عن تأييده وحاول إغراء عبدالإله بتاج الحجاز.

ويقول إدموندز إن رئيس الوزراء اتفق مع الملك على تحديد مخصص الشريف علي ومنعه من العودة إلى العراق. كما وجه إنذارا إليه بأنه إذا ارتكب الأشراف في مصر حماقات فإن مخصصاتهم ستتوقف، ووبخ عبدالإله توبيخا شديدا.

RHD 4.15: 513

1937/02/10
FO 371/20843 (3)

رسالة من مايلز لامبسون Sir Miles Lampson السفير البريطاني في القاهرة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٣٧م، وموقعة من لامبسون.

تشير الرسالة إلى رسالة إيدن المؤرخة في ٢٨ يناير (كانون الثاني) المرفق بها نسخ من مراسلات مع كل من وزارة الطيران البريطانية وريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard، وتجيب على مسألة ما إذا كان بالإمكان تدريب طيارين سعوديين في مصر لدى شركة مصر للطيران Misr Airworks في القاهرة. وتبدأ الرسالة بعدد من المحاذير منها أن بون Group Captain Bone المدير العام للطيران المدني في مصر يعترض على الفكرة لما تعنيه من علاقات أوثق بين السعودية ومصر ومن إثارتها لنزعات الوحدة الاسلامية. ويشير بون إلى وضع السعودية فكريا وتقنيا وسياسيا. ويقترح إرسال بعثة عسكرية بريطانية صغيرة إلى السعودية مجهزة بعدد من الطائرات التدريبية الصغيرة، لمنع التغلغل الإيطالي أو تقليصه.

ولا يستبعد لامبسون وجود ارتباط في آخر المطاف بين شركة مصر للطيران والمصالح الألمانية. لكنه مع ذلك يدعو إلى الاستجابة لطلب الملك عبدالعزيز آل سعود ويبين أن التمويل هو أحد المشكلات الرئيسية ويقترح الأخذ باقتراح بون إذا كانت الحكومة البريطانية مستعدة لتمويله، ويرى أن من الضروري سياسيا أن تقبل بريطانيا المجازفة بهذا المشروع لإبقاء الإيطاليين خارج هذا المجال.

RSA 6.30: 715-17

1937/02/11
FO 371/20838 (1)

مقال مقتطف من عدد صحيفة «التايمز» *Times* اللندنية الصادر في ١١ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

يصف المقال، استنادا إلى إفادة مراسل الصحيفة في القاهرة، وقائع الاحتفال الرسمي والشعبي بإرسال المحمل والكسوة من مصر إلى البقاع المقدسة في المملكة العربية السعودية. ويعطي المقال نبذة تاريخية عن



المحمل. وقد حضر الاحتفال الأمراء (وخاصة الأمير محمد علي) وأعضاء الحكومة. وتم تعيين محمود بسيوني رئيس مجلس الشيوخ أميرا للحج. ويقول المقال إن إرسال المحمل بدأ في عهد شجرة الدر التي أرسلت هودجها إلى الحج في فترة حكمها.

RSA 6.21: 474

1937/02/12
R/15/2/160 (1)

برقية من وزير الهند في لندن إلى ترنشارد فاول Lieut.-Col. Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

تشير البرقية إلى برقية المقيم السياسي المؤرخة في ١٤ يناير (كانون الثاني) وتقول إن وزارتي الخارجية والطيران البريطانيتين لديهما رغبة شديدة في تقديم عرض إضافي إلى الملك عبدالعزيز آل سعود لتسوية الموضوع (الحدود السعودية) بسرعة ضمان تعاونه الودي في حال حدوث مضاعفات في فلسطين أو في أماكن أخرى. وقد عارضت وزارة الهند تلك الرغبة وتقرر أن يتم بحث الموضوع من قبل فاول وجورج رندل George W. Rendel وبيرسي جوردون لوك Lieut.-Col. Percy Gordon Loch أثناء الزيارة التي سيقوم بها رندل. وقد اقترح رندل إمكان التوصل إلى حل وسط فيما يتعلق بخور العديد مثل السماح بعبور البضائع السعودية دون رسوم.

***AB 19.21: 529** *ABD 17.1.17: 208*
#R/15/2/159

1937/02/12
R/15/2/160 (1)

رسالة من بيرسي جوردن لوك Lieut.-Col. Gordon Loch الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى ميتشل Air Vice Mitchell قائد القوات البريطانية في العراق، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

يعتزم جورج رندل George W. Rendel القيام بجولة في الخليج ويفترض أن يصل إلى البحرين في الثالث من مارس (آذار) ويغادرها في السادس منه متجها إلى المملكة العربية السعودية. ويشير لوك إلى أن مسألة الحدود الشرقية للسعودية هي قضية صعبة وملتهبة، ولابد أن رندل سيكون ممتنا إذا أتيح له رؤية المواقع التي يجري الخلاف عليها بأم عينه لذلك فإن لوك Loch يسأل عما إذا كان من الممكن لهما (أي رندل ولوك) أن يطيرا فوق جبل نخش وخور العديد والسكك.

***AB 19.21: 530** *ABD 17.1.17: 209*
#R/15/2/159

1937/02/17
R/15/1/607 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى الوكيل السياسي



البريطاني في البحرين، مؤرخة في ١٧ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

تدعو البرقية إلى الحد من التنازلات الإقليمية التي تنوي الحكومة البريطانية تقديمها إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، ما عدا جهة مسقط. وتعتبر اقتراح جورج رندل George W. Rendel الداعي إلى حل وسط بالنسبة إلى خور العديد غير مناسب، إذ أن هذه الجهة بالذات صالحة أن تصبح في يوم ما ميناء ملائما، كما أنها قد تصبح محطة مناسبة تمتد خطوط النفط إليها في حال العثور عليه في أراضي الداخل. ويرى المقيم السياسي أن اقتراح إعفاء الملك عبدالعزيز آل سعود من رسوم المرور قد يضعف موقف حكومة البحرين بالنسبة لرسوم المرور التي تفرضها.

***AB 16.01: 13** *AB 19.21: 531 *ABD 17.1.17: 210*

#R/15/2/159 #R/15/2/160

1937/02/18
FO 406/75 (3)

رسالة من مايلز لامبسون Sir Miles Lampson السفير البريطاني في القاهرة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

يعبر مايلز في رسالته عن اعتقاده أن إيطاليا لن تقوم بغزو فعلي لليمن ما لم تكن متأكدة من أن الحكومة البريطانية ستتخذ موقفا سلبيا في هذا الشأن، كما أن إيطاليا مشغولة بمسألة الحبشة في الوقت الراهن. ويضيف لامبسون أن من الطبيعي أن يكون الملك عبدالعزيز آل سعود قلقا، ومصدر قلقه هو أن الإيطاليين قد يساندون قيام حكومة مؤيدة لهم في اليمن ويزودونها بالأموال والأسلحة، وأن مثل هذه الحكومة ستكون مصدر إزعاج للملك عبدالعزيز. ويربط لامبسون هذا الموضوع برحلات فلبي Philby في شمال حدود اليمن وغربه. وهو يشير إلى أن الحكومة البريطانية تشعر أيضا بالقلق حيث إن مصالحها في شبه الجزيرة العربية ومنطقة البحر الأحمر ستتأثر إذا ما تمكن الإيطاليون بمساعدة مؤيديهم في اليمن من هزيمة الملك عبدالعزيز، وأن الاتفاقية البريطانية–المصرية يجب أن تساعد على الحد من المخططات الإيطالية في الجزيرة العربية، إذا توصل العرب والمصريون (كذا!) إلى تعايش مع بريطانيا سيلغي رغبتهم في التخلص من وجودها العسكري والجوي بسبب حاجتهم لحمايتها لهم من إيطاليا وانشغالهم بأمورهم الداخلية.

ويشير مايلز أيضا إلى أن النجاحات التي حققتها إيطاليا في الحبشة قد هزت إلى حد بعيد ثقة السكان المحليين في قوة بريطانيا، وأنه يجب على بريطانيا في الوقت الراهن أن تبرهن لمصر والدول العربية الأخرى أنها لازالت إمبراطورية قوية وأنها في الوقت نفسه عادلة في تعاملها مع كل من العرب والمصريين، حسب قوله.

ويقول لامبسون إن فلسطين هي في الوقت الراهن جوهر المشكلة، ويحذر من الانحياز التام إلى الجانب الصهيوني، مبينا أن تحديا عربيا للصهيونية قد يسفر عن تحد للموقف العسكري البريطاني في الشرق الأوسط، كما أن المصريين والعرب قد يحاولون استخدام إيطاليا لإحراج البريطانيين. وعلى بريطانيا في الوقت نفسه أن تبقى على اتصال باليمنيين والعناصر العربية الأخرى، بيد أنه يتوجب عليها كذلك أن تبذل كل ما تستطيع لتجنب ما يصيب الملك عبدالعزيز بالإحباط.

ويبين مايلز أن الملك عبدالعزيز زعيم بارز في العالم العربي، ويجب على بريطانيا أن تعمل على عدم إغضابه حتى لو كلفها هذا بعض التضحية المالية. ويوصي مايلز أن تصدر بريطانيا إعلانا من طرف واحد يبين أن مصلحتها تقضي بمنع السيطرة على أي دولة عربية تطل على البحر الأحمر من قبل قوة أوروبية، وسيكون هذا الإعلان بمثابة تحذير لإيطاليا كما سيطمئن الملك عبدالعزيز في الوقت نفسه.

AGSA 6.1.15: 188-90

1937/02/18
L/P&S/12/3758 (3)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١- ١٥ فبراير (شباط) ١٩٣٧م، مؤرخ في ١٨ فبراير ١٩٣٧م.

يذكر التقرير أن محمد علي زينل أحد كبار تجار اللؤلؤ في الحجاز عاد إلى البحرين من الرياض بعد زيارة للملك عبدالعزيز آل سعود، في طريقه إلى بومباي.

PDPG 12: 379-81

1937/02/18
R/15/1/607 (2)

ملخص للتصريحات التي أدلى بها هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby في حديثه مع ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة بتاريخ ١٨ فبراير (شباط) ١٩٣٧م، وهو مرفق طي رسالة من بولارد إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ فبراير.

ذكر فلبي أن الهدف من زيارته لشبوة كان علميا بحتا وبعيدا عن السياسة، وأن تكاليف الزيارة كانت على نفقته الخاصة. كما ذكر أنه طلب المساعدة من المقيم السياسي البريطاني في عدن عندما تعطلت سيارته. وبسبب الهجوم الذي تعرض له عند استقباله في عدن فهو سيضيف فصولا إلى كتابه يبين للعالم فيها الحقائق المتعلقة بمحمية عدن. ولا يجد فلبي أي مبرر للانتقادات التي وجهت إلى زيارته لشبوة، فهي مماثلة تماما لرحلة برترام توماس Bertram Thomas عبر الربع الخالي.



ويعتقد فلبي اعتقادا راسخا أنه لا يمكن للبريطانيين الادعاء أن شبوة تابعة لعدن التي هي خاضعة للحماية البريطانية، وأن البريطانيين يحاولون التوسع على حساب العرب. وقد تحدى فلبي الحكومة البريطانية أن تقوم بنشر الوعود الواردة في مراسلات الحسين مكماهون MacMahon، وقال إن مايسعى إليه هو تحقيق الاستقلال العربي الموعود وتخليص العرب من أي حكم أجنبي.

AB 16.01: 32-33 *AB 18.02: 149-51 *AB 19.21: 557-59 *ABD 20.2.24: 677-78 *AGSA 5.2.3: 385-86

#FO 406/75 #R/15/2/160 #R/15/6/164

1937/02/19
R/15/2/160 (3)

رسالة مستعجلة من بيرسي جوردن لوك Percy Gordon. Loch الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٩ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

تدور الرسالة حول حدود المملكة العربية السعودية الجنوبية الشرقية، وبعد الإشارة إلى برقية لوك رقم ٣٥ المؤرخة في اليوم نفسه تقول إنه لا حق للملك عبدالعزيز آل سعود في خور العديد ولا يمكنه القول إنه يريد إقامة ميناء هناك لأن ذلك غير مقنع. فخور العديد غير مناسب للبواخر ولكن من الممكن استخدام علامات تبين طريق عبور السفن إذا كان القصد استخدام الخور كمحطة نفطية. وإذا مُنح للملك عبدالعزيز إعفاء من رسوم المرور بشكل رسمي أو تسهيلات مشابهة فإنه بذلك يكون قد حصل على موطئ قدم له في المنطقة الواقعة بين أبوظبي وقطر. ويزعم كاتب الرسالة أن تجاوب بريطانيا شجع الملك عبدالعزيز على المغالاة في مطالبه.

***AB 19.21: 533-35** *ABD 17.1.17: 211-13*

#R/15/2/159

1937/02/20
R/15/1/607 (7)

رسالة من ترنشارد فاول Lieut.-Col. Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى والتون J. C. Walton، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

تتضمن الرسالة عرضا لآراء المقيم السياسي في بوشهر ومواقفه، وذلك قبل وصول جورج رندل George W. Rendel إلى بوشهر، لتكون هذه الآراء أساسا ترتكز عليه المباحثات القادمة. وتقول الرسالة إن كلا من وزارات الحرب والطيران والخارجية البريطانية تتطلع إلى التوصل إلى اتفاق مع الملك عبدالعزيز آل سعود. ولكن في الوقت نفسه لا يقل بقية الحكام في المشيخات العربية أهمية عن الملك عبدالعزيز، وكذلك الأمر بالنسبة للساحل الخليجي العربي حيث يتم



اكتشاف حقول النفط المهمة. لذلك ففي سعي الحكومة البريطانية للاحتفاظ بالتعاون بينها وبين الملك عليها ألا تضحي بمصالح هؤلاء الشيوخ إذ إن لديها التزامات قانونية وأدبية تجاههم.

ويبين فاول أنه لا ينبغي تقديم المزيد من التنازلات الإقليمية إلى الملك عبدالعزيز خاصة وأن الجانب البريطاني بين للجانب السعودي بصورة قاطعة أن العرض هو العرض البريطاني النهائي، كما ورد في رسالة وزارة الخارجية البريطانية إلى أندرو رايان Sir Andrew Ryan المؤرخة في ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٥م. ويناقش فاول الأفكار المطروحة حول الشكل الذي يمكن للعرض البريطاني الجديد أن يأخذه، فيبين تعسر استطلاع رأي مسقط حول النقطة المتعلقة بحدوده خاصة وأن واتس Watts مريض وموجود في كراتشي.

أما بالنسبة لما يتعلق بقطر والساحل المتصالح، فيعتقد فاول أنه تم تقديم أقصى عرض ممكن للملك عبدالعزيز آل سعود بعد أن قام لوك Loch باستطلاع آراء الشيوخ المعنيين ولا مجال لتقديم المزيد. كما يرى فاول أنه لا ينبغي إعفاء الملك عبدالعزيز من رسوم المرور في خور العديد، لما في ذلك من إضرار بوضع البحرين.

***AB 16.01: 15-21** **AB 19.21: 537-43* *ABD 17.1.17: 214-20* *RQ 6.06: 413-19*
#R/15/2/159 #R/15/2/160

1937/02/22
FO 371/20838 (1)

مقتطف من عدد صحيفة «أم القرى» الصادر في ٢٢ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

يصف المقال وقائع تسليم الوفد الشرفي المصري المكون من محمود بسيوني رئيس مجلس الشيوخ المصري ورئيس البعثة، والدكتور فريد رفاعي مدير مصلحة الصحافة والثقافة والنشر، والدكتور عبدالخالق سليم عضو مجلس الشيوخ المصري، كسوة الكعبة إلى سدنة بيت الله الحرام، ومنهم السيد عبدالوهاب مدير الأوقاف، والشيخ محمد الشيبي سادن بيت الله الحرام، والسيد هاشم رئيس هيئة الحرم. وبعد تبادل الخطب تم تسجيل محضر الحفل وتوقيعه من قبل الجميع، ثم غادر الوفد المصري المكان بمثل ما قوبل به من حفاوة.

RSA 6.21: 475

1937/02/24
FO 406/75 (2)

رسالة من أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية إلى إريك دراموند Eric Drummond السفير البريطاني في روما، مؤرخة في ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

يوضح إيدن أن كرولا Crolla المستشار في السفارة الإيطالية في لندن زار وزارة الخارجية البريطانية وأعرب عن عدم ارتياح حكومته للرحلة التي قام بها سيجر Captain Seager الضابط البريطاني على الحدود



اليمنية–العدنية من عدن إلى صنعاء ورحلة هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby إلى حضرموت، لكن الغرض من زيارته للوزارة على ما يبدو كان تأكيد أن إيطاليا تعتمد على التفاهم الذي تم بينها وبين بريطانيا في روما عام ١٩٢٧م وتأمل في استمرار الحكومة البريطانية الالتزام به.

ويشير إيدن إلى أن المسؤولين في الوزارة أوضحوا لكرولا أنه لا توجد لدى الحكومة البريطانية مطامع في شبه الجزيرة العربية وأنها تريد فقط المحافظة على الوضع القائم، وأن الإيطاليين هم الذين يثيرون القلق بحديثهم حول تأمين موطيء قدم لهم في اليمن لأسباب استراتيجية. كما أكد البريطانيون لكرولا أن بريطانيا لم تعقد اتفاقيات مع إمام اليمن وأنها تلتزم بالتفاهم الذي تم التوصل إليه في محادثات روما بين البلدين.

AGSA 6.1.15: 187-88

1937/02/25
L/P&S/12/3767 (4)

تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين ويحمل توقيع ستيوارت Captain A. C. Stewart نيابة عن الوكيل السياسي وهو يغطي الفترة ١–١٥ فبراير (شباط) ١٩٣٧م، مؤرخ في ٢٥ فبراير.

يقول التقرير إن الملك عبدالعزيز آل سعود رفض السماح للطبيب ديم Dr. L. P. Dame بدخول السعودية، وسيتوجه لناهان Lenehan إلى الرياض للتوسط في الموضوع. كما يقول التقرير إن الملك فرض رسوما على تصدير جلود الغنم، وإن شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company عثرت على بئر ماء أثناء عمليات التنقيب التي تقوم بها في العلا.

PDPG 12: 387-90

1937/02/25
R/15/1/607 (7)

تقرير من جورج رندل George W. Rendel، مؤرخ في بوشهر في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

يقول رندل إنه أجرى عدة محادثات مع ترنشارد فاول Colonel Trenchard Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج لمح فاول فيها إلى رسالته الموجهة إلى والتون Walton بتاريخ ٢٠ فبراير. فقد قام رندل بإيضاح ضرورة التوصل إلى اتفاق مع الملك عبدالعزيز آل سعود وذلك قبل أن يحين موعد إصدار التقرير المتعلق بفلسطين، واتفق المسؤولان البريطانيان على أن النظر في مسألة الحدود يجب أن يتم من منطلق إمبريالي لا محلي، ولكن دون إعطاء أي تنازل يمس الالتزامات البريطانية تجاه حكام أبوظبي وقطر ومسقط، وفي الوقت نفسه دون حجب أي شيء عن الملك عبدالعزيز آل سعود ما لم يتم إثبات تبعيته لحاكم عربي آخر.



ومن المستحسن إعادة النظر في مطالب شيخ قطر في جبل نخش وشيخ أبوظبي في خور العديد والصفق. وتبين بعد مراجعة دقيقة لمطالب قطر وأبوظبي ومسقط أنه لا يمكن التنازل عن جبل نخش لاعتبارات جغرافية ونفطية. وفيما يخص أبوظبي، طلب رندل أن يقوم فاول بالتحقق من الأساس الذي يبني شيخ أبوظبي عليه مطالبته بخور العديد. وبعد مراجعة أرشيف المقيمية تبين أن بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox اعترف رسميا في عام ١٩٠٦م بحقوق أبوظبي في المنطقة. ومن جهة أخرى اكتشف رندل أنه نظرا لعدم دقة الخرائط من الممكن التوصل في القطاع المتبقي من الحدود بين السعودية وأبو ظبي إلى خط يرضي كلا من شيخ أبوظبي والملك عبدالعزيز آل سعود.

وبالنسبة للحدود مع مسقط يذكر رندل أن الملك عبدالعزيز لم يبد اهتماما كبيرا بهذا القطاع من الحدود وفي الوقت نفسه لم يوضح سلطان مسقط مطالبه. كما لا يمكن الخوض في الحدود السعودية مع محمية عدن قبل أن يبدي المقيم البريطاني فيها آراءه. ويبيّن التقرير أن رندل سيقترح لدى وصوله إلى جدة أن تتناول المحادثات قطاعات الحدود كلا على حدة بدءا بالقطاع الشمالي الذي يكمن فيه أكبر قدر من الصعوبة. ويأمل رندل أن يبدي الملك عبدالعزيز ما عهد فيه من حنكة سياسية، وأن يتم التوصل إلى تسوية المسألة بسرعة.

***AB 16.01: 23-29** **AB 19.21: 569-75* *ABD 17.1.17: 226-32*

#R/15/2/159 #R/15/2/160

1937/02/27
R/15/2/160 (2)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٢٧ فبراير (شباط)، ١٩٣٧م.

يقول المقيم البريطاني إنه وجورج رندل George W. Rendel متفقان على عدم إعطاء عبدالعزيز آل سعود تنازلات في جبل نخش أو في خور العديد. وتتناول البرقية أيضا موضوع آبار الصفق وضرورة الاستطلاعات الجوية للتأكد من موقع هذه الآبار.

***AB 19.21: 545-46** *ABD 17.1.17: 221-22*

#R/15/2/159

1937/02/27
R/15/2/160 (3)

رسالة عاجلة من بيرسي جوردون لوك Lieut.-Col. Percy Gordon Loch المقيم البريطاني في البحرين إلى وكيل المقيمية البريطانية في الشارقة، مؤرخة في ٢٧ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

تقول الرسالة إنه من المهم جدا معرفة الموقع الدقيق لآبار الصفق، ويقترح المقيم البريطاني في البحرين القيام باستطلاع جوي،



ويطلب من وكيل المقيمية أن يرتب مع الشيخ شخبوط بن سلطان تأمين رجل موضع ثقة يعرف منطقة الآبار جيدا ليضع علامات أرضية على موقع الآبار على الأرض بهدف تسهيل تصويرها من الجو. كما يطلب منه أيضا إقناع الشيخ شخبوط والشيخ خليفة بأن المطالبة بمنطقة الآبار يجب أن يدعمها دليل جغرافي.

***AB 19.21: 547-49**

1937/02/28
R/15/1/607 (2)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٣٧م، ومرفق بالرسالة ملخص للتصريحات التي أدلى بها هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby في حديثه مع بولارد بتاريخ ١٨ فبراير.

تتضمن الرسالة تقريرا موجزا عن زيارة فلبي لعدن، وتصور فلبي على أنه تبنى القضية العربية خاصة فيما يتعلق باستقلال العرب. ويقول بولارد إنه ليست لديه معرفة كافية عن مراسلات مكماهون McMahon ولذلك حاول أن يقصر الحديث على المطالب السعودية، لكن فلبي أوضح أنه يسعى إلى تحقيق الاستقلال العربي بغض النظر عن مطالب الملك عبدالعزيز آل سعود. وتفيد الرسالة أن فلبي قد حصل على مرافقين لأعماله الطبوغرافية وأبحاثه داخل المملكة ودخل معهم المناطق المجاورة للمملكة العربية السعودية دون علم الملك عبدالعزيز نفسه. وتذكر الرسالة كذلك أن فلبي لم يفطن أن فعله هذا يمثل سوء تصرف إزاء الملك عبدالعزيز آل سعود. وقد بين فلبي أنه يدرك أن شبوة خارج المنطقة التي يطالب الملك عبدالعزيز آل سعود بها ولكنها تقع ضمن الأراضي العربية التي وعد مكماهون الشريف حسين بالاعتراف باستقلالها.

ويقول بولارد إن ادعاء فلبي أن البعثة التي قام بها إلى شبوة هي من وجهة نظر سياسية مماثلة للبعثة التي قام بها برترام توماس Bertram Thomas غير صحيح، إذ أن الطريق الذي سلكه توماس يقع شرقي الخط الأزرق، الذي كان أثناء مراسلات الحسين مكماهون يمثل الحدود الغربية القانونية لأراضي شيوخ الخليج المرتبطين بمعاهدات مع بريطانيا. وتبين الرسالة أنه ليس من المحتمل أن يكون فلبي قد توصل إلى جمع معلومات أفضل من المعلومات التي حصل عليها توماس، ولكنه سيجعل من الصعب على الملك عبدالعزيز أن يتراجع عن مطالبه. فهو سيوحي أن القبائل في المنطقة لا تخضع إطلاقا لسلطات الإمارات الساحلية، وأنها مستعدة لأن تدين بالولاء للملك عبدالعزيز. ويبين بولارد أنه لا يود مناقشة مسألة الوحدة العربية مع فلبي



ولا أن يتابع التباحث معه حول زيارة الأخير لشبوة.

***AB 16.01: 31-32** *AB 18.02: 145-48 *AB 19.21: 550-55 *ABD 20.2.24: 675-76 *AGSA 5.2.3: 383-84*

#FO 406/75 #R/15/2/160 #R/15/6/164

1937/02/28
FO 371/20843 (49)

التقرير السنوي عن المملكة العربية السعودية لعام ١٩٣٦م المرفق طي رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في جدة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

يبين بولارد في رسالته أن دوره في إعداد هذا التقرير ضئيل جدا بالمقارنة مع دور سلفه أندرو راين Sir Andrew Ryan وألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert وجود Judd.

ويقدم التقرير في مقدمته صورة إيجابية عن الأوضاع في المملكة العربية السعودية، تبيّن استقرار البلاد ووحدتها، وتقلص التزمت الديني، ونجاح الملك عبدالعزيز في سياسته الخارجية، وقيامه بالدور الأكبر بين الحكام العرب في القضية الفلسطينية. لكن تغيير الحكومة في العراق، ومسألة لواء الإسكندرونة بينتا له أن السياسة في العالم العربي أصعب مما يوحي به ظاهرها. كما يرى التقرير أن الأوضاع الاقتصادية للسعودية كانت مخيبة للآمال، نظرا لعدم تحقق التوقعات المرجوة بالنسبة للنفط والذهب. ويذكر التقرير الحساسية المفرطة لدى الحكومة السعودية تجاه أي تدخل أجنبي في شؤونها الداخلية مستشهدا ببعض مواقف يوسف ياسين.

ويستعرض التقرير العلاقات الخارجية للمملكة العربية السعودية مبتدئا الحديث عن علاقاتها مع دول الجزيرة العربية ومع العراق. وفي تقويم هذه العلاقات يتحدث التقرير عن معاهدة الأخوة والتحالف بين البلدين، مشيرا إلى ما يعتبره عيوبا في مسودة المعاهدة التي عرضتها الحكومة العراقية على السفير البريطاني في بغداد. كما يبين التقرير نقلا عما ذكره ياسين الهاشمي رئيس وزراء العراق أن يوسف ياسين حاول جاهدا إدخال مادة شبيهة بالمادة الرابعة التي كانت في مسودة المعاهدة والتي تدعو إلى مساندة كل من الدولتين للأخرى في حال تعرضها للاعتداء.

ويبين التقرير نظرة كل من السعودية والعراق إلى هذه المعاهدة فالعراق يعتبرها مجرد لفتة تعاطف بين دولتين عربيتين. بينما تفوز السعودية بالنصيب الأكبر من المكاسب العملية من هذه المعاهدة، كما يبين أن العراق تابع استشارة الحكومة البريطانية أثناء المفاوضات. ويذكر الاعتراضات البريطانية على بنود مسودة المعاهدة المذكورة والتي كان



نتيجتها أن فقدت الوثيقة طابعها العربي الوحدوي. ثم يقدم التقرير عرضا مفصلا لبنود المعاهدة التي تنص على منع دخول أي من الطرفين في التزام مع أي قوة ثالثة على حساب مصالح الطرف الآخر، وحل كل النزاعات بالمفاوضات الوديّة أو عن طريق الاحتكام، وبذل مساع مشتركة لإيجاد حل سلمي لأي نزاع مع طرف ثالث ولدحر أي عدوان على أي من الطرفين.

وتذكر المعاهدة الإجراءات التي يتعين على أي من الطرفين القيام بها في حال حدوث اضطرابات لدى الطرف الآخر، وتنص أيضا على بذل الجهود لضم اليمن إلى هذه المعاهدة مع ترك الباب مفتوحا لغيرها من الدول العربية الراغبة في الانضمام، وعلى تبادل البعثات التعليمية والعسكرية، والسماح لأي من الطرفين أن يطلب من الآخر تمثيله دبلوماسيا وقنصليا في الخارج، وبنود أخرى.

ويشير التقرير إلى عدد من المسائل الأخرى المتعلقة بالعلاقات السعودية العراقية، والتي تم بحثها بين الطرفين، ومنها مسألة رسم الحدود وما تنطوي عليه من غموض في المعالم الجغرافية وملكية الآبار، وتقسيم المنطقة المحايدة بين البلدين، وموضوع تبادل المجرمين وموضوعات الإقامة وولاء قبيلة الدهامشة، وإعفاء رعايا كلا البلدين من الحصول على تأشيرة عند زيارة البلد الثاني.

ويبين التقرير ردود الفعل على المعاهدة في الأوساط العربية ولدى إيران وإيطاليا التي تخشى أن تكون المعاهدة جزءا من جهود بريطانيا لتكوين كتلة عربية معادية للوجود الإيطالي. ويذكر التقرير أن يوسف ياسين أكد لبيريسكو Perisco الوزير المفوض الإيطالي في جدة أن بريطانيا لم يكن لها يد في هذه المعاهدة. وأعطى يوسف ياسين وفؤاد حمزة تأكيدات مماثلة لممثلي بريطانيا وفرنسا، كما نشرت صحيفة «أم القرى» مقالة تنفي وجود أي تأثير أجنبي وراء المعاهدة.

ويرى التقرير أن المعاهدة دليل آخر على التغير الكبير الذي طرأ على العلاقات بين البلدين بعد وفاة الملك فيصل بن الحسين. ومع هذه التطورات الإيجابية، فإن تغيير الحكومة في العراق بفعل حركة عسكرية قد أثار مخاوف الملك عبدالعزيز لكن الحكومة العراقية الجديدة عملت على تبديد هذه المخاوف من خلال إرسال الدكتور ناجي الأصيل وزير الخارجية الجديد إلى الرياض للمصادقة على المعاهدة بدلا من نوري السعيد الوزير السابق كما كان مقررا.

ويذكر التقرير أن الملك عبدالعزيز لاحظ حرص العراق الواضح على دور الزعامة العربية في التعامل مع القضية الفلسطينية، كما يذكر زيادة حكومة العراق لعلاوات اللاجئين من رؤساء القبائل النجديين وقد ثنت هذه الزيادة نايف بن حميد شيخ قبيلة عتيبة عن عزمه على الاستفادة من عفو الملك



والعودة إلى نجد. كما يقدم التقرير معلومات أخرى متفرقة منها توقيع اتفاقية غير معلنة بين البلدين بشأن رسوم البرق وفرض رسوم جمركية سعودية على البضائع القادمة من العراق، وإنشاء طريق بري للحجاج بين النجف والمدينة المنورة.

ويخصص التقرير حيزا كبيرا للحديث عن موقف الملك عبدالعزيز من حركات الاحتجاج الفلسطينية ضد السياسة البريطانية الموالية للحركة الصهيونية والساعية إلى توطين اليهود في فلسطين على حساب الفلسطينيين. وقد استطلع يوسف ياسين وجهة نظر راين بناء على تعليمات الملك عبدالعزيز بشأن نداء تلقاه من الحاج أمين الحسيني مفتي القدس، وقد تراوح موقف الملك بين رغبته عدم التدخل في الشؤون الفلسطينية ورغبته في أن يكون له نفوذ وتأثير في فلسطين. لذلك فقد عرض على بريطانيا من خلال وزيره المفوض في لندن أن يقوم بمبادرة مشتركة مع ملكي العراق واليمن لدعوة الفلسطينيين لوقف أعمال الإضراب، وقد صدر فعلا النداء المشترك وشارك فيه عبدالله بن الحسين أمير شرقي الأردن.

وأكد لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant للوزير المفوض السعودي أن بريطانيا ستنظر بعناية في أي أمر يعرضه عليها الملك عبدالعزيز بشأن القضية الفلسطينية. وقد طلب الوزير المفوض السعودي من جورج رندل George W. Rendel أن تنظر الحكومة البريطانية في مسألة إصدار عفو عام عن الفلسطينيين المشاركين في أعمال الإضراب.

ويتحدث التقرير عن علاقات المملكة العربية السعودية مع شرقي الأردن فيذكر عدم حدوث أي غارات عبر الحدود رغم العدد الكبير من الشكاوى الرسمية من الجانبين إزاء بعض المشكلات الحدودية، ويفسر التقرير شكاوى السعودية بأنها دليل على رغبتها في اختبار موقف بريطانيا من بعض الأراضي المتنازع عليها. كما يشير التقرير إلى عدد من حوادث خرق الجانب السعودي لبنود معاهدة حداء أوردها جون جلوب Major John Glubb في تقاريره الشهرية. ويذكر التقرير أن يوسف ياسين أعلم راين في شهر مايو (أيار) أنه تقرر تعيين عبدالعزيز بن زيد مسؤولا عن الحدود بأكملها مع شرقي الأردن مع إعطائه صلاحيات واسعة.

ويحدد التقرير ما ارتكب من مخالفة للمعاهدة بأنه أعمال تحريض سعودي لقبائل شرقي الأردن، وخاصة بني عطية، على الانتقال إلى الأراضي السعودية وذلك عن طريق إغرائها بالمال، وقد أوصى بيك Colonel Peake بعدم تقديم شكوى رسمية ضد هذه النشاطات والاكتفاء بإثارتها في المحادثات الخاصة بين الوزير المفوض البريطاني في جدة وفؤاد حمزة. ويبين التقرير



ما بحثه حمزة وبولارد حول هذه النقطة وحول موضوع الحدود بشكل عام.

ويذكر أيضا مسألة تغيير أمراء المناطق الحدودية مستشهدا بصالح بن عبدالواحد أمير كاف وعبدالله السديري أمير تبوك وتأثير ذلك على إمكانية التفاهم بين الطرفين. ويفيد التقرير أن السلطات السعودية قررت بناء قلاع حدودية في حقل وعلاقان وذات حاج والعيساوية والحديثة لتقابل نظيراتها التي أقامتها حكومة شرقي الأردن في العقبة ورم والمدورة والأزرق. كما يشير التقرير إلى الزيادة الكبيرة في الرسوم الجمركية السعودية على البضائع الداخلة إلى السعودية عبر شرقي الأردن، مما شل حركة التجارة واضطر لذلك السلطات السعودية إلى العدول عن الزيادة. ويبقى اهتمام القبائل السعودية المحتشدة على حدود شرقي الأردن بسير الأمور في فلسطين مصدر تخوف كبير لدى السلطات البريطانية.

ويشير التقرير إلى الاستياء السعودي من انتقادات الأمير عبدالله بن الحسين للملك عبدالعزيز على بعض الإجراءات التي قام بها وذلك من خلال رسائل وجهها الأمير إلى الملك، تتعلق ببعض الموظفين، والنظام السعودي للعقارات، والتنقيب عن المعادن في منطقة المدينة والسماح للأجانب بدخول الطائف، وقد نصح المسؤولون البريطانيون الأمير عبدالله بعدم مراسلة الملك إلا لتبادل التحية. ورغم هذه المشكلات فإن التقرير يؤكد الطابع العام الممتاز للعلاقات بين البلدين.

ويذكر التقرير أنه رغم إشهار الصحافة السعودية لنجاح اللجنتين الحدوديتين في رسم الحدود بين المملكة العربية السعودية واليمن بناء على بنود معاهدة الطائف، فهو يعبر عن تحفظات كبيرة مبنية على معلومات متوفرة لدى المفوضية البريطانية في جدة تفيد أن الخلافات لا تزال كبيرة. كما أن تردد اليمن أدى إلى عرقلة مساعي العراق والسعودية لضم اليمن إلى معاهدة الأخوة والتحالف بينهما.

ويذكر التقرير إرسال حكومة اليمن السيد محمد زبارة إلى الرياض لبحث موضوع الرسوم المفروضة على اليمنيين. كما يعكس التقرير متابعة الملك عبدالعزيز عن قرب لتطور الحوادث في اليمن إزاء احتمال موت الإمام يحيى، وما قد يتبعه من قلاقل قد تشكل تهديدا مباشرا للسعودية. ويشير التقرير إلى انتهاك هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby لأراضي اليمن ومحمية عدن، مما أدى إلى احتجاج حكومة اليمن والسلطات البريطانية في عدن، ونفي السلطات السعودية أي مسؤولية عن هذه الأعمال.

وفي الحديث عن علاقات المملكة العربية السعودية مع محمية عدن يكرر التقرير الإشارة إلى حادثة انتهاك فلبي لأراضي المحمية. ويأتي الاحتجاج البريطاني من الحرص على سد هذه الذريعة وتجريدها من



أن تصبح سابقة لها أبعادها السياسية. كما يشير التقرير إلى فشل الشيخ عثمان العمودي من حضرموت الذي مثل حركة إرشاد الجاوية في مكة المكرمة في إقناع الملك عبدالعزيز بالتدخل في شؤون حضرموت أو حتى بإنشاء مدارس هناك. بالإضافة إلى ذلك يفيد التقرير أن المفوضية البريطانية في جدة رفضت طلبا تقدم به حوالي ثلاثين حضرميا ممن يزعمون تمتعهم بالحماية البريطانية بتعيين رئيس لهم لتمثيلهم لدى السلطات السعودية.

وبالنسبة لعلاقات المملكة العربية السعودية مع مسقط وعُمان يبين التقرير أن المفوضية البريطانية في جدة أصبحت أكثر اطلاعا على الوضع فيهما وذلك بعد حصولها على معلومات من الوكيل السياسي البريطاني في الخليج. ويدرج التقرير الأمور ذات العلاقة بمسألة الحدود بين السعودية وعُمان وهي أمور تخص العلاقة بين مسقط وعمان يتضح منها أن أي تهديد من سلطان مسقط لاستقلال العُمانيين قد يدفعهم إلى التفاهم مع الملك عبدالعزيز. ومن هذه الأمور الاختلاف في المذهب بين قبائل عمان والوهابيين. ويروي التقرير حادثة قتل فيها نجدي طلب قاتله حماية شيخ ينقل وكادت الحادثة أن تتخذ أبعادا أكبر نظرا لإصرار سعود بن جلوي أمير الأحساء على تسليمه القاتل. لكن خروج القاتل من حماية شيخ ينقل وإلقاء أمير الأحساء القبض عليه أنهى المسألة.

ويتطرق التقرير إلى علاقات المملكة العربية السعودية مع قطر وإمارات الساحل المتصالح فيؤكد عدم إقدام الملك عبدالعزيز على أي عمل يعتبر تدخلا في شؤون قطر وتلك الإمارات، إلا أن التقرير يشير إلى بعض نقاط التوتر بين بريطانيا والسعودية حول عدد من المسائل، منها تبادل الملك عبدالعزيز مراسلات مباشرة مع شيخ قطر. كما حذرت بريطانيا السعودية من مغبة الإقدام على تهديد قطر وتعهدت بحمايتها عسكريا.

ويبيّن التقرير موقف السعودية حول وجود اتفاقية بين الملك عبدالعزيز وشيخ قطر سابقة لاتفاق بريطانيا الرسمي مع قطر عام ١٩١٦م، وصرح راين بعد حديث مع يوسف ياسين أنه لا يمكن له سوى أن يستنتج أن الملك عبدالعزيز لا يؤيد ما ذكره فؤاد حمزة عن وجود اتفاقية مع شيخ قطر قبل عام ١٩١٦م. بالإضافة إلى ذلك، يشير التقرير إلى سياسة الملك عبدالعزيز تجاه أمراء الخليج العرب القائمة على عدم الاعتراف بأي حدود محددة لإماراتهم، وإن كان منهجه الفعلي هو التسامح بهذا الشأن، كما تشهد بذلك تعليماته أثناء تنظيم حركة الإخوان بعدم الهجوم على الدخان أو منطقة العريق تفاديا لسوء الفهم مع ابن ثاني.

ويشير التقرير في الحديث عن علاقات المملكة العربية السعودية مع البحرين إلى تبادلهما مذكرات بشأن اتفاقية رسوم العبور



البحرينية في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٥م، مما أزاح أكبر عقبة في طريق تحسين العلاقات بينهما، وأدى إلى تبادل الهدايا بين الملك عبدالعزيز وشيخ البحرين. ويذكر التقرير الرد السعودي على الشكوى الإيرانية ضد اتفاقية رسوم العبور الموقعة بين السعودية والبحرين، وتحفظات حكومة الهند البريطانية على استعمال لقب «شيخ البحرين» الذي قد يتضمن إيحاء بتبعيته للسعودية. ويختتم التقرير حديثه عن البحرين بإبراز تخوفها من محاولات تطوير مرفأ رأس تنورة أو غيرها من موانئ الأحساء لما لذلك من أثر وخيم على دخل البحرين من رسوم العبور.

ويبيّن التقرير التحسن الملحوظ الذي طرأ على علاقات المملكة العربية السعودية مع الكويت والذي تجلى في تخفيف الملك عبدالعزيز من حدة طلباته، ثم قيامه بزيارة ودية للكويت أثناء العام. كما يبين نجاح الزيارة وسعادة الملك عبدالعزيز بالحفاوة التي حظي بها مما يشير إلى استعداده لقبول الحلول الوسطى لتسوية موضوع الحصار الاقتصادي المفروض من قبل المملكة على الكويت.

وقام شيخ الكويت بوضع مسودة مجموعة أنظمة يحاول فيها تلبية المطالب السعودية بشأن الحصار التجاري وحصلت هذه المسودة على موافقة السلطات البريطانية في كل من الهند ولندن. ويعدد التقرير النقاط التي تتضمنها المسودة والنقاط التي لم يقبل الشيخ بها. وقد أبرزت زيارة الملك عبدالعزيز للبريطانيين مسألة وضع الكويت (أي مدى استقلاليتها في رسم سياستها الخارجية وتعاملها مع الدول الأجنبية) وطرحت سؤالا عن حق الكويت في أن تستقبل الملك عبدالعزيز دون إذن مسبق من السلطات البريطانية. لكن التقرير يصف التزامات الكويت نحو الحكومة البريطانية بأنها أكثر مرونة من التزامات الإمارات الأخرى. ولهذا لم تر السلطات البريطانية من الحكمة إبداء أي اعتراض على الزيارة، وفضلت الاكتفاء بتطمين شيخ الكويت بعدم تطرقه لأي شيء يمس المسائل السياسية مع الملك عبدالعزيز.

ويذكر التقرير تضايق بريطانيا من تصلب الموقف السعودي بشأن ضرورة إخضاع البدو إلى نظام التصاريح. ومن جهة أخرى يذكر التقرير ما ورد في صحيفتي «صوت الحجاز» و«أم القرى» عن سعي بريطانيا لتوحيد إمارات الخليج في شكل فيدرالية، وقيام ترنشارد فاول Lieut.-Col. Trenchard C. Fowle الوكيل السياسي البريطاني بعقد مؤتمر يجمع القناصل البريطانيين في الخليج لتقرير الوضع السياسي لهذه الإمارات. ويعزو ما جاء في الصحيفتين إلى وجود تخوفات لدى الملك عبدالعزيز من احتمال قيام بريطانيا بهذا العمل لتقوية وضع هذه الإمارات في مواجهته.

وينتقل التقرير إلى علاقات المملكة العربية السعودية مع الدول خارج الجزيرة



العربية مبتدئا بعلاقاتها مع دول الكومنولث البريطاني، وموضحا أن العلاقات السعودية البريطانية كان محور الخطر الإيطالي ومسألة فلسطين. أما عن الموقف البريطاني من التهديد الإيطالي للسعودية فبريطانيا غير قادرة على تقديم تعهد صريح للملك عبدالعزيز بالتدخل لمساندة السعودية في حال تعرضها لهجوم إيطالي.

وأما عن المسألة الفلسطينية فيرى التقرير أنها أعطت الملك عبدالعزيز فرصة لتقوية مركزه في العالم العربي، كما أكدت أن سياسته العربية هي كما ذكر راين في تقرير العام السابق، فهي لا تقوم على الدعوة إلى وحدة الدول العربية في دولة واحدة بل إلى تدعيم العلاقات بين الدول العربية المستقلة. كما يشير التقرير في هذا المضمار إلى إدراك الملك عبدالعزيز لضعف العالم العربي أمام الاعتداءات الأجنبية من خلال موقف تركيا من لواء الإسكندرونة وأنطاكية.

ويصف التقرير العلاقات الرسمية بين السلطات السعودية والمفوضية البريطانية في جدة بأنها جيدة جدا، وقد تجلى حسن العلاقات على صعيد المراسم والتشريفات في تعزية السعودية للحكومة البريطانية في موت الملك جورج الخامس King George V وإرسال ولي العهد الأمير سعود بن عبدالعزيز لحضور حفل تتويج خلفه.

أما على صعيد الاتفاقيات فيذكر التقرير تبادل المذكرات بشأن معاهدة جدة وقد غطت هذه المذكرات مسألة الرقيق، ومسألة إعطاء إنذار قبل ستة أشهر بالرغبة في إلغاء المعاهدة، وممتلكات البريطانيين الذين يموتون في الأراضي السعودية، والمساواة في الاعتبار بين النصين العربي والإنجليزي للمعاهدة، وموقف الجانبين بشأن العقبة ومعان، واحترام السعودية للقوانين البريطانية عند شراء الأسلحة والذخيرة من شركات بريطانية.

أما بشأن الحدود السعودية مع شرقي الأردن فيشير التقرير إلى استعداد الحكومة البريطانية لدعوة الجانب السعودي للاشتراك معها في تعيين لجنة لرسم الحدود على أساس خارطة ١٩١٨م، مع الحرص على عدم التفوه بأي شيء قد يحمل فؤاد حمزة على تغيير رأيه القائل بمثل هذا الحل. ويستنتج التقرير من تأخر الرد السعودي على المقترحات البريطانية أن السعودية قد تكون بصدد القيام بمسح للمنطقة الحدودية. كما يشير التقرير إلى ما يسميه «سياسة جس النبض» لدى الجانب السعودي، والتي تتمثل في التعرف على المواقع الحدودية التابعة للسعودية عن طريق تعمد دخول مناطق غير واضحة التبعية.

وينتقل التقرير إلى مناقشة الحدود الشرقية والجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية مشيرا إلى اختلاف الطرفين السعودي والبريطاني بشأن خور العديد وجبل نخش



اللذين تمتنع بريطانيا قطعيا عن التنازل عنهما للسعودية، مع إمكانية التفاهم بشأن الصفق. وكانت بريطانيا تحبذ سياسة التسويف لولا إفصاح شركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Limited لوزارة الخارجية البريطانية عن الثروات النفطية الكامنة في الربع الخالي، الأمر الذي يستدعي الإسراع بالبت في رسم هذه الحدود.

ويستعرض التقرير مواقف جهات حكومية بريطانية مختلفة من طبيعة التنازلات وحجمها التي يمكن القيام بها تجاه الملك عبدالعزيز، وقرار وزارة الخارجية البريطانية بهذا الشأن المتمثل في عدم تقديم أي تنازل بشأن جبل نخش وخور العديد وحمل الجانب السعودي على التصريح بمرئياته حول النقاط الأخرى. ثم يشير التقرير إلى الرد البريطاني على الطلبات السعودية في مقابل تقديم السعودية خدمات للطائرات البريطانية المضطرة للهبوط فوق ساحل الأحساء. ويعترض هذا الرد على فكرة التفاوض المباشر بين السعودية وشركة الطيران الإمبراطورية، ويؤكد ضرورة مناقشة تفاصيل التسهيلات التي تطلبها بريطانيا قبل عقد اتفاق بشأنها، وأن يكون الاتفاق عن طريق تبادل المذكرات، ويبين استعداد الجانب البريطاني لدفع تكاليف إقامة التسهيلات وصيانتها. كما تطرق الرد إلى موضوع منارة جزيرة جنا. إلا أن التقرير يقترح تأجيل الخوض في مسألة هذه التسهيلات نظرا لاحتمال استغلال إيطاليا لمثل هذا الاتفاق ومطالبتها بخدمات شبيهة في سواحل البحر الأحمر.

ويشير التقرير إلى فحوى مذكرة سعودية موجهة إلى المفوضيتين الفرنسية والبريطانية في جدة بشأن خط سكة حديد الحجاز. ويذكر التقرير تحفظات أندرو راين حول هذه المذكرة كما يبين أنه لم يتم شيء بشأنها حتى نهاية العام. وينقل التقرير عن القنصل البريطاني في دمشق خبر قيام جمعية فيها تسمى عصبة الدفاع عن خط سكة حديد الحجاز.

وينتقل التقرير إلى موضوع مستوصفي حكومة الهند البريطانية فيبين نشاطهما وعلاقتهما بالسلطات الصحية السعودية. ويختم التقرير حديثه عن العلاقات السعودية البريطانية ببيان إخلال الحكومة السعودية بالتزاماتها فيما يخص تسديد بقية ديونها لبريطانيا. لكنه يسجل بارتياح نجاح المصالح النفطية البريطانية، ممثلة في شركة امتيازات النفط المحدودة المتفرعة عن شركة اتحاد نفط العراق Iraq Petroleum Consorteum، مقابل إخفاق المصالح الإيطالية في الحصول على امتياز للتنقيب عن النفط يغطي كامل ساحل البحر الأحمر ومياهه الإقليمية.

وفي صدد الحديث عن علاقات المملكة العربية السعودية مع فرنسا وسورية يسجل التقرير رفع التمثيل الدبلوماسي الفرنسي في جدة إلى مستوى مفوضية وارتقاء ميغريه



J. R. Maigret إلى مركز وزير مقيم ثم إلى مبعوث فوق العادة ووزير مفوض، وتقليد فرنسا الملك عبدالعزيز وسام شرف وإهدائها إياه طائرة صغيرة، وعلاقة الجمعية الفرنسية للنفط Société française des Pétroles مع الحكومة الفرنسية ومع شركة الامتيازات النفطية التي حصلت على امتياز التنقيب عن النفط في البحر الأحمر، وتوقيع ميغريه في صنعاء على اتفاقية صداقة بين فرنسا واليمن، وارتياح المملكة العربية السعودية لإقدام فرنسا على تحويل سورية من محمية تحت الانتداب إلى حليف، وسياسة السلطات الفرنسية في سورية وميغريه تجاه مشروع إحياء سكة حديد الحجاز، وزواج الملك عبدالعزيز وابنه سعود من حفيدتي نوري الشعلان.

ويخصص التقرير حيزا كبيرا لمناقشة العلاقات السعودية الإيطالية وارتباطها بدور بريطانيا، فيلخص فحوى المذكرة التي وجهتها الحكومة السعودية إلى عصبة الأمم، والتي تعتذر فيها عن عدم استطاعتها الامتثال للعقوبات الاقتصادية المقررة ضد إيطاليا وتلتزم بالحياد التام في الصراع بين إيطاليا والحبشة، أولا بسبب موقع السعودية كدولة مسلمة راعية للحرمين الشريفين، وثانيا بحكم عدم عضويتها في عصبة الأمم. وينقل التقرير عن فؤاد حمزة أن السعودية التزمت بتزويد الإيطاليين باثني عشر ألف رأس من الإبل. كما يذكر التقرير وقوع خلاف بين بيرسيكو Persico القائم بالأعمال الإيطالي في جدة وأوديلو Odello الضابط الإيطالي المتنكر بصفة تاجر.

ويبين التقرير حرص يوسف ياسين على طمأنة المفوضية البريطانية بشأن الاتصالات السعودية الإيطالية مثل قبول السعودية لست طائرات هدية من إيطاليا وموافقة الملك عبدالعزيز على استقبال القائم بالأعمال الإيطالي. ويذكر التقرير عدم وصول شحنات أسلحة إيطالية جديدة، وعودة السعوديين الموفدين للتدرب على الطيران في إيطاليا، وعدم نية السعودية إرسال المزيد من الشبان للغرض نفسه، وعدم اعتراف الحكومة السعودية بضم إيطاليا للحبشة، وانزعاج الملك عبدالعزيز من نتيجة الهجوم الإيطالي على الحبشة وهو أمر أكده كل من يوسف ياسين وفلبي، والحذر الشديد الذي يبديه الملك في تعامله مع إيطاليا رغم تملقها وهداياها، وعدم إعطاء السعودية فرصة للمصالح النفطية الإيطالية للمنافسة ضد المصالح البريطانية على امتياز نفط ساحل البحر الأحمر، ورفض الحكومة السعودية السماح بتوسيع الخدمات الطبية الإيطالية في جدة، ووعد الحكومة الإيطالية إرسال عدد أكبر من الحجاج الأحباش. ويشير التقرير إلى احتمال تغيير المندوب الدبلوماسي الإيطالي في جدة واستبداله بشخص فاشي، مبينا الأثر السلبي المتوقع لهذا الإجراء لدى السلطات السعودية. كما يشير إلى



موضوعات أخرى كتجارة الرقيق وعدم زيارة السفن الحربية الإيطالية لميناء جدة.

وعن علاقات المملكة العربية السعودية مع هولندا يشيرالتقرير إلى أن ايدريانسي Adriaanse القائم بالأعمال الهولندي في جدة يشغل الوظيفة نفسها في بغداد، وأنه زار الملك عبدالعزيز أثناء عودته من بغداد وتلقى هدية منه، وكان الأمير سعود قد أرسل هدية لملكة هولندا، ويستغرب التقرير هذا التمييز الذي خص به الهولنديين دون غيرهم. كما يشير التقرير إلى الزيارة السنوية للممثل الهولندي في جدة إلى صنعاء.

ومن جهة أخرى يبيّن التقرير برود العلاقات السعودية السوفييتية رغم عودة كريم حكيموف Kerim Khakimoff المعروف في السابق بنشاطه المعادي لبريطانيا بصفة وزير مفوض. كما يشير التقرير إلى قلة احتمال نجاح هذا الوزير الروسي في حمل السلطات السعودية على تسديد ديونها المستحقة عليها لروسيا. ويرى التقرير أنه لا أدل على عدم أهمية العلاقات السعودية البلجيكية من سوء اختيار إبراهيم دبوي Colonel Ibrahim Depui قنصلا فخريا. حيث فشل، كما توقع البريطانيون والفرنسيون في إحراز أي دفع للعلاقات بين البلدين.

ويخصص التقرير حيزا كبيرا لإبراز التقارب السعودي المصري الذي بدأ تدريجيا في أواخر أيام الملك فؤاد وتوج في عهد خلفه الملك فاروق. وقد تمثل هذا في سرعة التوقيع والمصادقة من قبل فؤاد حمزة ورئيس الحكومة المصرية في مايو (أيار) على معاهدة تنص على اعتراف الحكومة المصرية بالمملكة العربية السعودية دولة حرة كاملة الاستقلال والسيادة، وعلى تبادل الممثلين الدبلوماسيين والقنصليين بين البلدين، وعلى قيام الحكومة المصرية بترميم الحرمين الشريفين وإقامة عدد من المشروعات التي تخدم الحجاج (بما فيها إنشاء الطرق وإنارة المساجد وتوفير المياه)، وعلى التفاوض بشأن بقية المسائل المعلقة بنية التوصل إلى اتفاقيات تشمل الجمارك والبريد والشحن البحري وغيرها.

ويتخذ التقرير من إرسال الملك عبدالعزيز برقيتي تعزية بوفاة الملك فؤاد وتهنئة الملك فاروق بتنصيبه على عرش مصر دليلا على هذا التحسن في العلاقات، مع التحفظ بأن البرقيتين لم ترسلا إلا بعد توقيع المعاهدة. وقد تم تعيين فوزان السابق، الذي كان يشغل وظيفة ممثل غير رسمي للملك عبدالعزيز في القاهرة منذ عام ١٩٢٤م، قائما بأعمال السعودية في مصر وقنصلا عاما في القاهرة، وتعيين عبدالرحمن عزام وزيرا مفوضا لمصر في جدة. كما يشير التقرير إلى تبادل الطرفين لعدد من المذكرات تغطي موضوعات المحمل وكسوة الكعبة المشرفة واستئناف توزيع المصريين للصدقات وريع أوقاف الحرمين الشريفين في الحجاز وترتيبات متبادلة تسمح لرعايا كل من



البلدين المقيمين في البلد الآخر بالتجنس بجنسية أي من الطرفين في غضون ستة أشهر من تاريخ توقيع الرسائل ونشر تعرفة رسوم الحج بشكل منتظم كل عام قبل بدء موسم الحج.

ويبيّن التقرير الفوائد السياسية والاقتصادية التي جناها الملك عبدالعزيز من محادثاته مع مصر. ويضاف إلى كل هذه المكاسب نشاطات طلعت حرب وبنك مصر في عديد من المجالات الاقتصادية. ويتوقع التقرير أن يكون هذا التقارب بين البلدين فرصة لتأثير مصر الكبير على السعودية في المجالات التربوية والإدارية والتجارية والصناعية.

ويصف التقرير العلاقات السعودية التركية بالتخوف والقلق من الجانب السعودي الذي ازداد بعد إبرام اتفاقية عدم الاعتداء بين العراق وتركيا وإيران وأفغانستان، كما تتميز بقلة الاهتمام من الجانب التركي، ويدل على ذلك عدم بقاء القائم بالأعمال التركي الجديد في جدة سوى أربعة أشهر من كل عام. ويذكر التقرير تخفيض الحكومة التركية عدد الحجاج الأتراك، وقيام القائم بالأعمال التركي بنشاط دعائي يتعلق بلواء الإسكندرونة. ويبين التقرير أن العلاقات بين المملكة العربية السعودية وإيران ليست أفضل من العلاقات السعودية التركية، ويتجلى عدم الاكتراث الإيراني في عدم وجود مقر للمفوضية الإيرانية، إذ تحفظ وثائقها في مبنى المفوضية التركية، وفي بقاء الوزير الإيراني المفوض في جدة مدة لا تتجاوز الشهرين سنويا، وفي موقف الحكومة الإيرانية غير المشجع للحج. ويذكر التقرير بعض نقاط التوتر التي تتمثل في المطالبة الإيرانية بالبحرين، والاحتجاج الإيراني على توقيع السعودية والبحرين على اتفاقية رسوم العبور سنة ١٩٣٥م، والرد السعودي الرافض للمزاعم الإيرانية والمؤكد للاعتراف بالشيخ حمد بن عيسى أميرا على البحرين. كما يبيّن التقرير أن الوزير المفوض الإيراني في لندن استفسر من وزارة الخارجية البريطانية عن زيارة شيخ البحرين المرتقبة للمملكة المتحدة وعن المعاهدة السعودية العراقية، مشيرا إلى موضوع الوحدة العربية، وأجيب أن الحكومة البريطانية تعتبر المعاهدة معاهدة «بريئة» لا تحتاج إلى تعليق.

ويبيّن التقرير توترا كان قد نشأ في العلاقات السعودية الأفغانية بسبب تصريحات الوزير الأفغاني غير المسؤولة بشأن سوء معاملة الحجاج الأفغان، وقيامه بتأمين منزل لنفسه في الطائف دون استئذان السلطات السعودية، وانتهى التوتر برحيل الوزير الأفغاني وعدم عودته حتى نهاية العام. ويذكر التقرير تناقص عدد الحجاج الأفغان.

ويستعرض التقرير العلاقات السعودية مع تشيكوسلوفاكيا، التي عينت محمد علي رضا قنصلا فخريا لأسباب اقتصادية محضة، ومع اليابان التي لم تحقق أيا من مشروعاتها السياسية أو الاقتصادية في المملكة، ومع الحبشة التي انعدمت أهميتها بالنسبة للسعودية، ومع



الولايات المتحدة الأمريكية التي زار قنصلها العام في القاهرة مدينة جدة ليقف على حجم المصالح الأمريكية في المملكة.

وينتقل التقرير إلى وضع السعودية تجاه النظام العالمي العام وعصبة الأمم فيشير إلى الرد السعودي الرافض للحظر الاقتصادي الذي فرضته عصبة الأمم ضد إيطاليا، وإلى تبادل وجهات النظر بين فؤاد حمزة ورايـن حـول حصول السعودية على عضوية العصبة، وإلى التحفظات السعودية على نجاعة عصبة الأمم التي فشلت في حماية بلد عضو (الحبـشـة) من براثن إيطاليا. ثم يشير التقرير إلى الخلاف المستمر بين الحكومة السعودية وكل من المكتب الصحي العالمي The International Sanitary Office في باريس ومجلس الحجر الصحـي المـصـري The Egyptian Quarantine Board بشأن الإجراءات الصحية الخاصة بالحجاج.

ويؤكد التقرير أن السياسة العامة للمملكة العربية السعودية تتمثل في عدم الرغبة فـي المشاركة في أي اتفاقيات دولية لا تـخـدم مصالحها. لكنه يذكر حالتين تعاونت فيهما السلطات السعودية وهما التعويض عن فقدان حقيبتي بريد في الحديدة أثـنـاء الـوجـود السعودي فيها عام ١٩٣٥م، والتعاون فـي مجال محاربة الجراد الصحراوي وما يقوم به ماكسويل دارلينج Maxwell Darling في هذا المجال. ويورد التقرير قائمة بالمعاهدات التي أبرمتها المملكة مع العراق ومصر وبريطانيـا عام ١٩٣٦م مبينا تواريخها ومضامـيـنـهـا وتفاصيل أخرى عنها.

وفي مجال الشؤون الداخلية يتحـدث التقرير أولا عن الوضع العام فيبيّن استتباب الأمن والاستقرار في المملكة العربية السعودية وإحكام قبضة الملك عبدالعزيز علـى زمـام الأمور، ويذكر زواج الملك بابنة محمد بن طلال آل رشيد. كما يشير إلى سياسة الملك عبدالعزيز في استرضاء المعارضين السابقين ومن ذلك تعيين خالد بن حثلين أميرا على بادية العجمان وزواج الملك بأخته. ويذكـر التقرير بتحفظ انتشار حكايات عن الفقر في داخل البلاد. أما في الجانب الديني فيشيـر إلى الانفتاح الكبير الذي أبداه الملك عبدالعزيز وابناه الأميران سعود وفيصل.

وينتقل التقرير إلى التطورات الدستورية والإدارية فيذكر قيام مجلس الشورى بوضع دستور موحد للملكة العربية السعودية يضم مائة وأربعين مادة، كما يذكر نشر الصحافة لقوائم طويلة من الإجراءات التي تناولـهـا المجلس في مجالات مختلفة مثل التعلـيـم والصحة العامة وشؤون الحج والجـنـسـيـة وميزانيات البلديات والسلطات المحلية، لكن التقرير يؤكد إحكام قبضة الملك عبدالعزيـز على جميع الإجراءات. ويذكر التقرير تعيين إبراهيم بن عبدالعزيز الإبراهيم نائب أميـر المدينة المنورة السابق عضوا في اللجنة الدائمة لمجلس الوكلاء وهي لجنة شبه منسـيـة ولا



تجتمع إلا نادرا وتضم في عضويتها عبدالله السليمان وفؤاد حمزة. ويركز التقرير على نقطتين تتعلقان بالنظام الدستوري، الأولى تقليص دورة انعقاد مجلس الشورى من سنتين إلى سنة واحدة، والثانية الإعداد لتنظيم يقضي بأن يعقد ممثلو كل مناطق المملكة اجتماعا سنويا في موسم الحج، وسينعقد هذا المجلس لفترة شهر كل عام على أن تشكل لجنة دائمة في نهاية كل دورة للنظر في المعاملات طوال السنة. ولا يرى التقرير أن المجلس المقترح الجديد سيكون أكثر نجاحا من المؤتمر الوطني الذي ضم ممثلين عن مدن الحجاز وانعقد عام ١٩٣١م.

ويشير التقرير إلى خطاب للملك أعرب فيه عن رغبته في مقابلة المواطنين وفتح أبوابه وأبواب نائبه أثناء غيابه لهم. ثم يعدد التقرير صعوبات الإدارة في السعودية ومن ذلك عدم توفر الكفاءات الإدارية، وما يتعلق بالتعيينات في المناصب العليا. ويبين التقرير أن عبدالله السليمان بقي أهم رجل في الإدارة إذ أنه مسؤول عن المالية والدفاع والحج، وبسبب نفوذه نجح في التوسط لأخيه حمد وإعادته إلى عمله كمساعد له. كما يذكر التقرير ظهور شخصيات جديدة في الإدارة مثل نجيب صالحة مدير الأشغال العامة في جدة وعبدالله الخويطر مدير التموين، مع بقاء العناصر السورية مثل فؤاد حمزة ويوسف ياسين في مراكزهم.

ويتحدث التقرير عن محاولة قائمة لتكوين قوات عسكرية نظامية في الحجاز، ويذكر بعض التقدم في هذا المجال لكنه يبين أنه لا يمكن للملك عبدالعزيز آل سعود الاعتماد على هذه القوات بمفردها في وقت الحرب. ويشير التقرير إلى تقلص أهمية قوات الإخوان وإلى دمج قوات الهجانة في القوات النظامية. ويعرج التقرير على ذكر عمليات إصلاح الثكنات في كامل أنحاء المملكة، وبناء حصون على امتداد الحدود مع شرقي الأردن والعراق. كما يقلل التقرير من أهمية البحرية السعودية، عدا استعمال خفر السواحل داوين كبيرين لمراقبة الشواطئ.

أما بالنسبة للطيران وما يتعلق به من مسائل فيبيّن التقرير الدور الذي لعبته إيطاليا في دعم القوات الجوية السعودية، ويذكر عودة عدد من الطيارين السعوديين من التدريب في إيطاليا، موضحا ما لقيه هؤلاء من حفاوة ثم ما سببوه من خيبة أمل حين اتضح أن تدريبهم غير كاف. ويذكر التقرير وجود اتجاه لتدريب الطيارين محليا. وقد قبلت المملكة عرضا إيطاليا بإهداء ست طائرات لها ووصلت ثلاث منها تصلح للأغراض التدريبية وطائرة واحدة تتسع لثمانية ركاب ويسهل تحويلها إلى قاذفة قنابل، وبنت مستودعا كبيرا للطائرات في جدة. ويذكر التقرير الطائرات الأخرى الموجودة لدى المملكة كما يذكر نشاط الجمعية العربية للطيران التي تمكنت من جمع مبالغ كبيرة لشراء



الطائرات. ويوضح التقرير أن الطائف هي القاعدة الرئيسية للطيران وتوجد مشروعات لإقامة مطارات في المويه والدوادمي والرياض.

ويشير التقرير إلى عدد من الجهات الأخرى التي تمتلك طائرات في المملكة ويحق لها تشغيلها ومنها شركة التعدين العربية السعودية The Saudi Arabian Mining Syndicate التي لها مهابط طائرات في جدة والوجه وينبع وضبا، وشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية في الأحساء The California Arabian Standard Oil Company، مع وجود مخططات لدى شركة التنمية النفطية المحدودة (فرع غربي الجزيرة العربية) Petroleum Development Western Arabia Limited لاستعمال الطائرات لغرض المسح الجغرافي في عمليات التنقيب عن النفط. ثم ينتقل التقرير إلى مناقشة شكوى السلطات السعودية مما تسميه حالات خرق الطائرات البريطانية المدنية أو العسكرية للأجواء السعودية، مبينا اعتذار الحكومة البريطانية عن الحالات الثابتة فوق أجواء الأحساء، ونفيها للإدعاءات السعودية في الحالات المغلوطة أو المشكوك فيها من جانب حدود شرقي الأردن. ويشكك التقرير في قدرة السعودية على تأسيس سلاح جوي حتى وإن كان لأغراض مدنية.

ويتحدث التقرير عن الصحافة فيبيّن إحكام الرقابة على الصحيفتين الأسبوعيتين «أم القرى» و«صوت الحجاز» الذي تجلى في نوعية تغطيتهما للحرب بين إيطاليا والحبشة ولأحداث فلسطين. ويلحظ التقرير ظهور بعض مؤشرات الدعاية السياسية الإيطالية في الصحافة السعودية دون الطعن في بريطانيا.

وفي صدد الحديث عن التشريعات يستعرض التقرير أهم القوانين التي صدرت ولم يرد ذكرها في موضع آخر منه ومنها مرسوم يمنع شركات الملاحة البحرية من إصدار تذاكر للمسافرين دون التأكد مسبقا من وجود جوازات صالحة لديهم، ومرسوم حول كيفية تعامل المحاكم الشرعية مع ممتلكات الحجاج المتوفين، ومرسوم يفرض الحصول على تصاريح من وزارة المالية لتوريد الشاي والسكر، وتخفيض في الرسوم الجمركية على بعض البضائع الكمالية، والمصادقة على المعاهدة العالمية للحد من تصنيع العقاقير المخدرة وتنظيم توزيعها.

وفي مجال التعليم يشير التقرير إلى إنشاء مدارس في مكة المكرمة لتعليم اليتامى والمعاقين ورجال الشرطة والطلبة الذين سيرسلون لتلقي دراسات عليا في الخارج، ويذكر أيضا إنشاء مدارس في عدد من مدن المملكة. كما يبيّن زيادة الحاجة إلى تعليم اللغة الإنجليزية وزيادة الطلب على تعلمها وقد تكونت لجنة برئاسة جميل داود الموظف في وزارة الخارجية لوضع منهاج لتعليمها في المدارس الابتدائية. ويذكر التقرير عدم تشجيع الحكومة السعودية على وجود



مدرسين لا يحملون تصاريح من إدارة التعليم.

ويقدم التقرير صورة سلبية عن الأوضاع الصحية في المملكة العربية السعودية تبيّن قلة الأطباء وعدم كفاية المعدات الطبية والمستشفيات أو عدم وجود اختصاصيين لتشغيلها (مثل معدات التصوير بالأشعة). لكنه يقر ببعض التحسن الناتج عن الجهود السعودية لحماية الأطعمة القابلة للتلف من التلوث مثل اللحوم والحليب والخبز والخضار، لكن لم يطرأ أي تحسن حسب قوله على الأوضاع الصحية العامة في منى وعرفات خلال موسم الحج.

ويمتدح التقرير نجاعة نشاطات الجمعية الوطنية للإسعافات الأولية ومشروعات إقامة مستشفيات في مكة المكرمة والمدينة المنورة واستكمال مستشفى في الطائف، لكنه ينتقد تردي الأوضاع الصحية بعد موسم الحج، ويشير بهذا الشأن إلى ظهور حالات ملاريا وجدري. وينقل التقرير وصف المجلس الدولي للحجر الصحي The International Quarantine Board في الإسكندرية للنشرات الصحية التي تظهر من حين لآخر في الصحافة السعودية بأنها غير منتظمة وغير دقيقة. كما يشير التقرير إلى استعانة شركة التعدين العربية السعودية بخدمات اختصاصي في الأمراض الاستوائية، وهو ماكي Colonel F. P. Mackie. ويشير كذلك إلى عمل المستوصفات الأجنبية وإلى صدور قوانين تنظم ممارسة طب الأسنان.

ويحيل التقرير الراغبين في معلومات مفصلة عن حج عام ١٩٣٦م على التقرير الخاص بالحج الموجه إلى وزارة الخارجية البريطانية في ٣ أغسطس (آب)، لكنه يقدم إحصائيات تبيّن عدم استمرار الزيادة التدريجية في أعداد الحجاج التي حدثت في السنوات الثلاث السابقة نظرا لعدم وضوح الوضع في الحبشة، وتبين أيضا انخفاض عدد الحجاج القادمين من الهند وشمال إفريقيا وفلسطين وزيادة في عدد الحجاج القادمين من غربي إفريقيا وجزر الهند الشرقية والصومال والسودان.

ويذكر التقرير من الشخصيات المهمة التي أدت فريضة الحج الأميرة خديجة أرملة الخديوي الراحل عباس حلمي وبعض أفراد العائلة الحاكمة في البحرين، وفواز الشعلان، وعدد من أعيان الهند. ويفصل التقرير طبيعة الخدمات الخاصة بالحج النابعة عن الاتفاقية السعودية المصرية، ومنها إصلاح الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة وترميمهما، وإنارة المساجد، وتحسين مصادر المياه، وإنشاء الطرق. ويعلق التقرير أهمية كبيرة على خدمة إنشاء الطرق وإصلاحها، نظرا لوضعها السيء بين جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة، ويبين أن التعرفة الرسمية المعلنة للحج تحتوي على رسم خاص بإنشاء الطرق.



وينتقد التقرير بعض الممارسات لدى المطوفين وحساسية وزارة الخارجية السعودية من أي تدخل للمفوضية البريطانية في شؤون الحج. كما يشير التقرير إلى تدخل الملك عبدالعزيز شخصيا للتخفيف من القوانين الصارمة التي تحد من حرية الغربيين الذين يعلنون إسلامهم في الذهاب إلى مكة المكرمة لأداء شعائر الحج. وأخيرا يعبر التقرير عن أسفه لزيادة عدد الحجاج الهنود المعوزين القادمين عن طريق البر عام ١٩٣٦م.

ويلخص التقرير مضمون التنظيمات الصادرة في المملكة العربية السعودية في أكتوبر (تشرين الأول) والخاصة بتنظيم الرق فهي تحد من استقدام الرقيق بحرا أو برا وتمنع استرقاق حر في المملكة، واقتناء أي شخص يغطيه هذا المنع بأي طريقة كانت. كما تنص هذه الأنظمة على ضرورة حسن معاملة الرقيق وعلى منع التفريق بين الأم وابنها وبين الزوجين. وتسمح هذه الأنظمة لأي من الرقيق المعتقين ممن لم يولدوا في المملكة باختيار مكان إقامتهم، كما توجب تسجيل كل الرقيق في غضون سنة، ويحق لأي شخص غير مسجل في هذا الإطار أن يطالب بشهادة عتق. وتحصر هذه الأنظمة إمكانية التعامل مع الرقيق في وكلاء وسماسرة مرخص لهم، كما تنص على ضرورة تعيين مفتش لشؤون الرقيق ومساعد له. ويذكر التقرير تعيين المدير العام للشرطة في مكة المكرمة ونائبه لهذين المنصبين. كما يقدم التقرير أرقاما عن الرقيق اللاجئين إلى المفوضية البريطانية تبيّن نقصا في أعدادهم. ويختم التقرير بتوقع توقف ورود الرقيق من إفريقيا نظرا للهيمنة الإيطالية على الحبشة.

ويتحدث التقرير عن الشؤون البحرية فيشير إلى زيارات القطع البحرية البريطانية والفرنسية لجدة مقابل غياب القطع البحرية الإيطالية وغيرها. ويلحظ التقرير كثرة زيارات القطع البحرية الفرنسية ونوعية سفنها. ويشير أيضا إلى اهتمام بريطانيا بجزيرتي تيران وصنافير الاستراتيجيتين. ورغم قناعة السلطات البريطانية بتبعيتهما للسعودية فإنها قررت إرسال المزيد من السفن لزيارتهما دون إبلاغ السلطات السعودية أو المصرية بذلك مسبقا.

ويختتم التقرير بتناول بعض الأمور المتفرقة منها التعزية في جدة بوفاة الملك جورج الخامس، والمعاملة الممتازة التي يلقاها البريطانيون الأوروبيون ورعايا المستعمرات البريطانية في المملكة العربية السعودية، وزيادة عدد الجاليات الأمريكية والبريطانية المرتبطة بمهد الذهب في الحجاز وبالنفط في الأحساء.

ويقدم التقرير قائمة بالزوار الأجانب من غير المسلمين الذين لا يحملون صفة رسمية، وهم إثرتون Colonel P. T. Etherton وتانكرد C. H. Tancred من شركة مطاط دنلوب Dunlop Rubber Company وهادكنسون V.



Hadkinson من شركة التبغ البريطانية الأمريكية British American Tobacco Company وليكوك G. F. Laycock مدير شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate ولونجريج S. H. Longrigg من شركة نفط العراق Iraq Petroleum Company وماكي من معهد روس Ross Institute وسميث J. A. Smith من شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما (السودان) Gellatly, Hankey and Company (Sudan) وديمبريه Daimpré من شركة جنرال موتورز General Motors وميكلم Lieut.-Col. Micklem من شركة سيلكشن ترست Selection Trust وويكلي J. Wikeley وزوجته، وجميع هؤلاء بريطانيو الجنسية، وبيرو Biraud وهو فرنسي من الجمعية الفرنسية للنفط، وآكسلر Axler وهو روسي من شركة نفط سوكوني فاكيوم Socony Vacuum Oil Company، والدكتور سالفاتوري أبونتي Dottore Salvatore Aponte الإيطالي ممثل صحيفة كورييري ديلا سيرا *Corriere della Sera*.

ويورد التقرير قائمة بالكتب الصادرة عام ١٩٣٦م والتي لها علاقة بالجزيرة العربية وهي «بوابات الجزيرة العربية» *The Gates of Arabia* تأليف فريا ستارك Freya Stark، و«بطل الجزيرة العربية» *Paladin of Arabia* لبراي Major Bray، و«ثلاث صحاري» *Three Deserts* لجارفيس Major Jervis، و«مواجهة في البادية» *Desert Encounter* تأليف نود هولمبو Knud Holmboe، و«منفى الفرات» *Euphrates Exile* لمكدونالد A. D. Macdonald، و«في مملكة سبأ» *Au royaume de Saba* لهانس هلفريتز Hans Hellfritz. ومن المتوقع صدور كتاب لبرترام توماس Bertram Thomas عن تاريخ العرب وآخر عن بعض جوانب شخصية لورانس T. E. Lawrence، وكتاب لفلبي عن رحلته إلى شبوة.

ABD 6.2.9: 672-77* ****FOARA 2: 219-67* **RFA 1.41: 552-53 *RFA 1.50: 653-54 *RSA 6.18: 359-407*

#L/P&S/12/2085

1937/03/01
L/P&S/12/2073 (7)

تقرير من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية عن شهر فبراير (شباط) ١٩٣٧م، مرفق طي رسالة سرية من بولارد إلى إيدن، مؤرخة في ١ مارس (آذار).

يشير التقرير إلى وصول الملك عبدالعزيز آل سعود إلى مكة المكرمة يرافقه ثلاثة وعشرون من أبنائه دون أن يكون بينهم الأميران سعود وفيصل، وإلى سفر الأمير سعود بن عبدالعزيز من مكة المكرمة إلى الرياض بعد أن عاد أمه وهو ينوي البقاء في الرياض إلى منتصف شهر مارس وبعدها يسافر إلى بغداد. وصرح فؤاد حمزة للوزير المفوض البريطاني



أنه تم تأجيل زيارة الأمير إلى بغداد ليتمكن من مقابلة جورج رندل George Rendel.

وقد وصل حافظ وهبة، الوزير المفوض السعودي في لندن، إلى مكة المكرمة قادما من العراق وهو ينوي استقبال رندل في العقير. كما جاء وهبة إلى جدة لبضع ساعات ليتحدث مع الوزير المفوض البريطاني حول عدة مسائل. ويخص التقرير بالذكر مشروع القرش الذي أفردت له صحيفة «صوت الحجاز» عددا خاصا مباشرة قبل يوم عرفات فيه دعاية بالعربية والإنجليزية لحث الحجاج على الشراء من تمر المدينة، وسوف تستعمل أرباح المشروع لإقامة مصنع لتعبئة التمور.

ويذكر التقرير أمثلة تدل على وجود ضائقة مالية، فالحكومة السعودية لم تسدد حساب مستحقات شركة البرق الشرقية المحدودة Eastern Telegraph Company (Limited) كاملا وهناك تأخر في دفع رواتب الموظفين، ومن علامات النقص في الأموال الجهد الكبير المبذول لإقناع الحجاج بالاشتراك في المشاريع الخيرية ومشاريع أخرى، وتذكر صحيفة «أم القرى» التبرعات التي قدمها أحد الحجاج الإريتريين.

ويذكر التقرير أن البنك الإسلامي الهندي The Moslem Bank of India تقدم بطلب إلى الملك عبدالعزيز يطلب السماح له بفتح فرع في جدة أو مكة المكرمة لخدمة الحجاج الهنود مشيرا إلى أن إسماعيل الغزنوي قد رحب بهذا الطلب. وهناك شائعات تقول إن عبدالله السليمان وزير المالية السعودية وطلعت حرب (رئيس مجلس إدارة بنك مصر) أعدا خطة يصبح من خلالها بنك مصر هو بنك الدولة السعودية يصدر أوراقا نقدية، ويستلم مبالغ الدخل، ويدفع مرتبات الموظفين الحكوميين. كذلك لم تنجح مجموعة التنقيب عن النفط التابعة لشركة التنمية النفطية المحدودة (لغرب الجزيرة العربية) Petroleum Development (Western Arabia) (Limited) في العثور على النفط في منطقة امتيازها. ويفيد التقرير أن أنشطتها التنقيبية متجهة شمالا نحو العقبة. وفي مجال الاتصالات اللاسلكية تم إنشاء بعض محطات البرق اللاسلكي التي تعتمد الموجات القصيرة في كل من الحفر بالقرب من الكويت وفي لينة على طريق الحج العراقي.

وفي باب المسائل الحدودية والعلاقات الخارجية داخل الجزيرة العربية يشير التقرير إلى التسرع السعودي في الاحتجاج رسميا على حادث حدودي مع شرقي الأردن دون إحالة المسألة أولا على السلطات الحدودية لمحاولة حلها محليا وذلك وفق بنود اتفاقية حسن الجوار الموقعة بين البلدين عام ١٩٣٣م. وعلى المسار اليمني يذكر التقرير أن ثلاثة من أبناء إمام اليمن هم عبدالله وحسين وقاسم جاؤوا للحج واستقبلهم الملك عبدالعزيز في مكة استقبالا ملكيا، كما جاء للحج عبدالله الوزير أمير تهامة وأخوه محمد. كذلك يشير



التقرير إلى أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby أبدى اهتماما بشكوى إمام اليمن من أنه زار الجوف ومأرب، وأوضح فلبي أنه لم يزر مأرب بل أخذ صورا من مرتفع يطل عليها، وهناك تقرير يستند إلى تصريحات دبوي Colonel Depui القنصل الفخري البلجيكي في صنعاء وجدة يظهر استعداد إمام اليمن للارتماء في أحضان بريطانيا بدلا من إيطاليا شريطة تسوية المشكلة الفلسطينية بطريقة مرضية للعرب.

وينقل التقرير عن عبدالله الوزير قوله إن كل المشاكل التي نشأت من ترسيم الحدود السعودية اليمنية تم حلها، كما ينقل عن صحيفة «صوت الحجاز» قولها إن أمين الحسيني مفتي فلسطين ورئيس المجلس الإعلامي الأعلى وصل إلى مكة لأداء فريضة الحج ومعه أربعة آخرون من القادة السوريين واستقبلهم الملك عبدالعزيز. وحسب رسالة بعثها الملك عبدالعزيز للوزير المفوض البريطاني فإن المفتي ناشده بتقديم العون، وأن الملك نصحه أن يعمل على حفظ النظام في فلسطين وانتظار تقرير اللجنة الملكية البريطانية.

وفي باب العلاقات الخارجية مع القوى خارج الجزيرة العربية يشير التقرير إلى أن المذكرات التي تم تبادلها بين السعودية وبريطانيا حول معاهدة جدة في ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٦م يفترض أن تكون قد نشرت في لندن بتاريخ ٢٤ فبراير. وبعد أن وصل فؤاد حمزة والوزير المفوض البريطاني إلى طريق مسدود بشأن مسألة الحدود السعودية القطرية تحولا إلى بحث الحدود الجنوبية للمملكة حيث يورد التقرير أسماء عدد من الآبار محل النزاع وهي سناو وثمود وتضاو Tadhau وشيزور Shishur (shisur) ويخلص من استقراء لما ورد في كتاب برترام توماس Bertram Thomas «اليمن السعيد» *Arabia Felix* بشأنها أنها تقع في الأراضي الواقعة جنوب الصحراء وترتادها قبائل لا يدعي الملك عبدالعزيز أنها تابعة له.

ويشير التقرير إلى عودة هاري سينت جون فلبي من رحلته في الوقت المناسب لأداء فريضة الحج. وفي محادثة أجراها مع الوزير المفوض البريطاني أكد فلبي صحة ما قالته الحكومة السعودية حول عدم مسؤوليتها عن بعثته التي خطط لها ومولها بنفسه ويقول إنه هوجم على قيامه برحلة علمية غير مؤذية وإنه ينوي الدفاع عن نفسه، وإن حكومة عدن تحاول التوسع على حساب العرب وهي بذلك تخرق الوعود التي قطعتها على نفسها من خلال مراسلات مكماهون McMahon.

ويشير التقرير إلى زيارة ليلاند موريس Leland B. Morris القنصل العام الأمريكي في الإسكندرية إلى جدة لكنه قطع زيارته، ولم يبد أن موريس يؤيد اقتراح كارل تويتشل Karl Twitchell في أن يكون هناك ممثل للولايات المتحدة في جدة. كما تم الإعلان عن تعيين لويجي سيليتي Luigi Silitti



القنصل العام الإيطالي في سيدني وزيرا مفوضا في جدة بدلا من بيرسيكو Persico.

ويشير التقرير إلى أعداد الحجاج الإثيوبيين الذين وصلوا إلى جدة بمساعدة إيطاليا وإلى نشر صحيفة «أم القرى» لخبر فيه دعاية للإيطاليين يتعلق بعدد الحجاج الإريتريين القادمين. كذلك فإن الدكتور فيا Fea طبيب المفوضية الإيطالية السابق موجود في مدينة جدة في مهمة كلفته بها شركة لويد تريستينو Lloyd Triestino لفحص الحالة الصحية على مراكبها في الموانئ العربية وبومباي، كذلك استخدام فرانكو General Franco الرئيس الأسباني الحج للدعاية حيث سمح لحوالي ٢٥٠ حاجا من منطقة مراكش الإسبانية بالسفر إلى جدة دون مقابل أو بتكلفة مخفضة، وأقام فؤاد حمزة حفل غداء لقادة المراكشيين الأسبان الذين جلبوا معهم هدايا قيمة جدا ومتنوعة للملك عبدالعزيز.

ويشير التقرير إلى احتفالات توديع المحمل المصري لدى مغادرته مصر ثم استقباله في جدة. وتتحدث صحيفة «أم القرى» عن المحمل واستلام مدير الأوقاف وسادن بيت الله الحرام للكسوة في مكة المكرمة. ويذكر التقرير أنه أعيد افتتاح المفوضية الإيرانية، وينقل عن سكرتير المفوضية أن سفر الحجاج الإيرانيين إلى مكة يمثل خسارة مالية لإيران. أما القائم بالأعمال التركي فقد وجد نفسه بين فضائح متعددة خلفها له سلفه جلال أرات.

وفي باب المتفرقات يشير التقرير إلى توقع وصول جورج رندل George Rendel إلى جدة مرورا بالعقير والهفوف والرياض والطائف بناء على دعوة الأمير سعود، وإلى نقل ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert من منصبه في المفوضية البريطانية ومغادرته جدة، وإلى عودة فلبي من بعثته إلى الجنوب بعد أن جمع معلومات كثيرة، وفي مقالاته في صحيفة «التايمز» *Times* يذكر اسم مستكشف ألماني هو هانس هلفريتز Hans Hellfritz يقول إنه زار شبوة قبله. ويذكر التقرير أن السفينة البريطانية «لندنديري» H. M. S. *Londonderry* زارت جدة. ووصل إلى جدة الشاب الأمريكي دوايت لونج Dwight Long في يخت «آيدل أور» *Idle Hour* مبحرا حول العالم ومعه ميلتون Milton وكولينز Collins وهما بريطانيان، أما سلفه سلوكم Slocum فقد سافر وحده.

ويتحدث التقرير بالتفصيل عن نجاح حج هذا العام وأعداد الحجاج من دول مختلفة والأوضاع الصحية الممتازة. وقد تمكنت المفوضية البريطانية من إعفاء السفن المتجهة جنوبا من المرور إلى جزر كمران، ولم يعقد مؤتمر إسلامي بعد الحج، ولم يقم الملك عبدالعزيز حفلة واحدة لرؤساء الحجاج من الدول المختلفة مجتمعين بل أقام أربع حفلات للحجاج وفقا لمناطقهم.

وفي الاستقبال الكبير في ثاني أيام العيد كان بصحبة الملك عبدالعزيز أولاد إمام اليمن

الثلاثة والحاج أمين الحسيني وكبار الحجاج المصريين. ولأول مرة عزفت فرقة موسيقية أثناء العرض العسكري. ومن الحجاج البريطانيين البارزين لهذا العام خان كيلات Kelat وأمير كانو Kano وأخو سلطان بيراك Perak ووالدة سلطان بهانج Pehang وأرملة سلطان سابق وابنتان من بنات سلطان كيدا Kedah.

ويذكر التقرير بدء شركة مصر للطيران رحلاتها الجوية إلى المدينة المنورة أثناء موسم الحج، كما أن المكتب الدولي في باريس لم يوافق على أن مصحات الحجاج خارج الحجاز لم يعد لها حاجة، وتم التنازل عن فكرة قدوم قوارب بخارية إيطالية ضخمة إلى جدة، لكن القوارب الإيطالية ستقوم بأربع رحلات بدلا من اثنتين في الشهر كما تفعل البوسطة الخديوية. ويصف التقرير سباق قوارب الحجاج السنوي الذي تم دون مشكلات، واعتذار قبطان السفينة الفرنسية الموجودة في الميناء عن الاشتراك فيه، وخسارة الهنود البريطانيين أمام المصريين، وهناك إشارة إلى آخر حالة لإعتاق الرقيق.

JD 4: 163-69

#FO 371/20841

1937/03/02
FO 371/20839 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقتطف من العدد ٢٤٦ من صحيفة «صوت الحجاز» الصادر بتاريخ ٢ مارس (آذار) ١٩٣٧م، مرفقة برسالة من ريدر وليم بولارد Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ مارس.

يشير المقتطف إلى أن محمد أمين الحسيني والوفد المرافق له والمكون من كامل القصاب وبشير السعداوي ورياض الصلح المجاهد وعزة دروزة المؤرخ وغيرهم سيسافرون في اليوم نفسه إلى المدينة المنورة لزيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يعودون إلى الشقيقة سورية، ويمتدح المقال هذه الشخصيات ويشيد بالحفاوة التي لقوها من المتعاطفين مع عملهم البطولي. والترجمة مذيلة بهامش من المترجم يشرح فيه معنى كلمتي «جهاد» و«مجاهد».

1937/03/02
L/P&S/12/3758 (4)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦- ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٣٧م، مؤرخ في ٢ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

يقول التقرير إن جورج رندل George W. Rendel رئيس الإدارة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية وزوجته غادرا الكويت في طريقهما إلى بوشهر والبحرين والرياض. كما يقول التقرير إن الملك عبدالعزيز أطلق



سراح بندر الدويش وعرض عليه إمارة الأرطاوية لكن الدويش رفض هذا العرض. وكان الملك قد عفا عن خالد بن حثلين وعينه أميرا على منطقة قبيلة العجمان. ولايزال نايف بن حميد في العراق ومطلق السور في الكويت حيث لايبديان اهتماما بعفو الملك عنهما.

PDPG 12: 383-86

1937/03/03
FO 371/20839 (2)
رسالة من ريدر وليم بولارد Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

تشير الرسالة إلى أنه رغم قلة عدد الحجاج اليمنيين لموسم حج هذا العام فقد أدى الفريضة ثلاثة من أبناء إمام اليمن وهم عبدالله وحسين وقاسم ورافقهم عبدالله الوزير أمير الحديدة وأخوه محمد وقائد القوات اليمنية وغيرهم من الأعيان، وقد وصل الأمراء دون إشعار سابق، مما أربك السلطات السعودية. وقد عومل الأمراء بالتكريم واعتبروا ضيوفا على الملك عبدالعزيز آل سعود. وتمتدح الرسالة اللباقة التي نجح بها الملك عبدالعزيز في تلافي موقف حرج عندما ألقى أحد الشعراء قصيدة في مدح الملك خلال حفل العشاء الذي أقامه الملك على شرف كبار الضيوف العرب وكاد أن يعرج على انتصاراته في اليمن.

1937/03/04
CO 831/42/2 (2)
رسالة من هيثورن هول J. Hathorn Hall المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إلى أورمزبي جور Sir W. G. A. Ormsby Gore وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٤ مارس (آذار) ١٩٣٧م، وموقعة من قبل هيثورن هول نفسه.

يشير هيثورن هول إلى رسالته السرية المؤرخة في ٢٣ مارس ١٩٣٤م ويوضح أن حكومة إمارة شرقي الأردن نشرت عن طريق الخطأ في جريدتها الرسمية رسائل تبادلها وفدا المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن تتعلق بمعاهدة الصداقة وحسن الجوار بين البلدين، حيث إن هذه الرسائل لأسباب مقنعة لم تنشر في وقت نشر المعاهدة والبروتوكول والملاحق المرفقة بها. ويأمل هول ألا تطلب الحكومة السعودية مجددا فتح مسألة العقبة-معان مع الحكومة البريطانية إذا ما علمت بهذا الأمر. ويذكر هيثورن هول مسألة الاتصال بهيئة الانتداب الدائمة حول هذا الموضوع وإعلامها سبب عدم نشر هذه الرسائل من قبل، ويشير إلى أن التقرير السنوي عن فلسطين وشرقي الأردن لعام ١٩٣٤م احتوى إشارة إلى



الوضع بالنسبة لحدود شرقـي الأردن مـع الحجاز.

AB 6.11: 387-88

1937/03/04
R/15/1/607 (2)

رسالة من أورمزبي جـور W. Ormsby Gore وزير المستعمرات البريطانية إلى المقيم البريطاني في عدن، مؤرخة في ٤ مـارس (آذار) ١٩٣٧م.

يوضح أورمزبي جـور أن الحـكـومـة البريطانية توصلت إلى نتيجة تفيـد أن مـن المستحسن بذل كل جهد ممكن للتوصل إلى اتفاقية حول الحدود الجنوبية والجنوبية الشرقية للملكة العربية السعودية بأسرع ما يمكـن، وذلك قبل أن يحين موعد إعلان تقرير اللجنة الملكية الخاصة بفلسطين وقرار الحـكـومـة البريطانية المبني عليه، إذ أنه من المتوقع أن يكون لذلك انعكاسات سلبية على العلاقات القائمة بين بريطانيا والدول العربية المستقلة في آسيا، مما يستدعي تجنب أي توتـر فـي علاقات بريطانيا مع المملكة العربية السعودية. ويضيف أورمزبي جور أنه لهذا السبـب تم اقتراح القيام بالمزيد من التنازلات في منطقة محمية عدن دون التضحية بالمصالح المحلية. وتطلب الرسالة من المقيم البريطاني دراسـة الموضوع بناء على هذه الاعتبارات.

AB 16.01: 34-35 **AB 18.02: 152-53 *ABD 20.1.17: 151-52 *AGSA 2.1.16: 170-71*
#R/15/6/164

1937/03/05
R/15/2/160 (3)

رسالة من ترنشـارد فـاول Lieut.-Col. Trenchard C. Fowle المقيـم الـسـيـاسـي البريطاني في الخليج (بوشهر)، إلى وزيـر الهند، مؤرخة في البحرين فـي ٥ مـارس (آذار) ١٩٣٧م.

تتناول الرسالة موضوع الحدود السعودية وتبين أن جورج رنـدل George W. Rendel شرح لفاول بصورة كاملة الأسباب التي تجعل الحكومة البريطانية ترغب في المحافظة على تعاون الملك عبدالعزيز آل سعود معها، كما ترغب أيضا في الوصول إلى تسوية مبكـرة معه حول قضية الحدود. وأنهمـا تـابـعـا محادثاتهما في البحرين بمشاركة بـيـرسـي جوردون لوك Percy Gordon Loch. ويعرض فاول في الرسالة الرأي الذي انتهوا إليه في هذه المناقشات، وهو أنه لا يوجد شيء يمكن التنازل عنه للملك عبدالعزيز آل سعود في جبل نخش ولا فيما يتعلق بخور العـديـد حيث اعترفت الحكومة البريطانية رسميا بأن الخور يقع ضمن أراضي أبوظبي كما جـاء في رسالة بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox المؤرخة في ١ ديسـمـبـر (كـانـون الأول) ١٩٠٦م.

ورأى فاول ورندل ولوك أن هناك أملا في التوصل إلى تسوية فيما يتعلق بالقطـاع B-C-J من خط الرياض. ويوضح فاول أن بإمكان الحكومة البريطانية رسم خط يتـرك



كلا من سبخة مطّي والقفاء في منطقة اللواء لشيخ أبوظبي. ويشير فاول في رسالته كذلك إلى الجهود التي بُذلت والجهود المخطط لها لتحديد موقع آبار الصفق عن طريق الاستطلاع الجوي.

***AB 19.21: 561-63** **ABD 16.2.31: 545-47* **ABD 17.1.17: 223-25* **RQ 6.06: 420-22*

#R/15/2/159

1937/03/05
R/15/6/164 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، إلى الوكيل السياسي البريطاني في مسقط، مؤرخة في ٥ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

يشير المقيم السياسي البريطاني في برقيته إلى المراسلات التي جرت حول موضوع حدود المملكة العربية السعودية والتي تنتهي برسالة المقيم المؤرخة في ٤ فبراير (شباط) ١٩٣٧م، ويطلب من الوكيل السياسي في مسقط متابعة مناقشة الموضوع مع السلطان، وموافاته بتقرير حول هذا الموضوع يرسل إليه بالبريد بأسرع ما يمكن.

AB 18.02: 156

1937/03/09
FO 371/20839 (4)

رسالة من ريدر وليم بولارد Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

ترفق الرسالة طيها مقتطفات من تقرير كتبه أحد الهنود المقيمين في الحجاز عما دار في اجتماع جمعية الشباب العربي السعودي في منى خلال موسم الحج. وتلحظ الرسالة أنه رغم امتناع المفتي عن إلقاء خطب سياسية إلا أن موسم الحج لم يخل من الحديث عن فلسطين، والدعاية لإيطاليا، كما ترفق الرسالة طيها ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقتطفات من صحيفة «صوت الحجاز» (العدد ٢٤٦ الصادر في ٢ مارس) حول مفتي فلسطين والوفد المرافق له، ويعلق بولارد أن مقالة الصحيفة تعتبر أجرأ إشارة إلى القضية الفلسطينية في صحافة مكة المكرمة، كما يعلق على كلمة «جهاد» وكلمة «مجاهد» التي وصفت المقالة رياض الصلح بها. ويذكر بولارد أن فقرة أقل جرأة نشرت في صحيفة «أم القرى» بعنوان «مغادرة المجاهدين، زعماء فلسطين وسورية».

1937/03/09
FO 371/20839 (2)

مقتطفات من تقرير كتبه أحد الهنود المقيمين في الحجاز عما دار في الحفل الأدبي الذي أقامته جمعية الشباب العربي السعودي في منى خلال موسم الحج، مرفقة برسالة من ريدر بولارد Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية

البريطانية، مـؤرخـة فـي ٩ مـارس (آذار) ١٩٣٧م.

يقول التقرير إنه دعي إلى الحفل بوساطة أحمـد قنديـل المحرر في صـحيفـة «صوت الحجاز» وقد عقد الحفل في منزل كامل الكردي في منى. يـبدأ التقرير بـالحديث عن وقوف الحكومة الـسعودية وراء هذا الاجتمـاع نظرا لأنه يخدم سياستها الإعلامية، ثم يصف موقع وتاريخ وتوقيت الاجتماع وتنظيمه الداخلي.

ويستعرض التقرير بالتفصيل أسماء كبار الشخـصيات من الـضيوف الذيـن حضروا الاجتماع وعـدد الحضور وكيفيـة جلوسهم وتوزيعهـم في القاعة. ثم يـلخص التقرير مضمون الخطب التي ألقيت من قبل عدد من الضيـوف. ولئن امتنع مـفتي فلسطـين عن الخوض في السياسة أو في موضوع فلسطين إلا أن عددا من بقية الخطباء أشاروا إلى القضية الفلسـطينية ولقوا تجاوبـا كبيرا من الحضور وانتقـدوا الحملات التـبشيريـة والمخططات الاستعمارية ودعوا إلى قيام مجلس إسلامي عالمي يوحد صـفوف المسلمين. كما تطـرق بعض الخـطباء إلى ضرورة الأخـذ بأسباب التقدم العلمي وتطوير الجانب الاقتصادي.

وفي سـياق الحديـث عن الموقـف من الاحتلال الإيطالي للحبشة يختم التقرير ببيان قوة الدعـاية السيـاسية الإيطـالية والألمانـية والإسبانية تحت حكم الجنرال فرانكو General Franco. ومن الحاضرين الذين يرد ذكـرهم في التقرير بالإضافة إلى الحاج أمين الحسيني مفتي القدس، سيد زبارة من اليمن، ومحمود بسيـوني رئيس مـجلس الشيـوخ المصري، ومهدي بيه وعبدالوهاب الشيبي وسيد صالح شطا من الحجاز وكان الأخير الرئيس الفخري للحفل، ومحمد سرور، وإسماعيل الغزنوي وعبدالحلـيم صديقي وغيـرهم من الهنود، وأنيس نجا مـن بيروت، ومحمد عبـدالمنعم عطية وهو عالم أزهري من مصر، ومحمد علـي الصومالـي وهو صومالـي مقيم فـي الحبشة.

1937/03/11
FO 371/20839 (6)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطانـي في جدة إلى أنتونـي إيـدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة فـي ١١ مارس (آذار) ١٩٣٧م، وموقعة من بولارد.

يذكر بولارد أن التقارير الشهرية الأخيرة الصادرة عن مفوضيته ذكرت جهود الحكومة السعودية لتحصيل الأموال من رعاياها ومن الحجاج أيضا، ومن ذلك مناشدة جمعـيـة الطيران العربية الحجاج أن يساهموا للدفاع عن أرض الأجداد، ومشروع القرش. وجمع الأموال من أجل مياه زمزم والوزيرية وجمعية الإسعاف الأولى والجمعية الخيرية ودار الأيتام والمسنين وغيرها. ويجري إقنـاع الحـجـاج للتبرع لهذه المشاريع.



ويبين التقرير الأسلوب المالي المتبع في الدولة السعودية، فيصف الدخل بأنه غير منتظم ويصعب حسابه، والمصروفات بأنها تأتي في فورات مفاجئة. لذلك فإن هناك تراكما دائما في مستحقات الموظفين ورواتب السائقين الأجانب. وتحاول المفوضية السوفييتية وإحدى الشركات البولونية تحصيل ديون لها تعود لعام ١٩٣٠م. ويشير التقرير أيضا إلى الديون المستحقة لحكومة الهند البريطانية، وإلى اضطرار المفوضية إلى الاستنجاد بوكيل وزارة الخارجية السعودية لتسديد مستحقات شركة البرق الشرقية المحدودة Eastern Telegraph Company Ltd.

وتعزو الرسالة المشكلة إلى الاعتماد أساسا على مصدر دخل واحد وهو الحج، أما النفط فلم تتحقق آماله بعد، كما واجهت شركة التعدين العربية السعودية The Saudi Arabian Mining Syndicate صعوبات في تشغيل منجم الذهب الذي اكتشفته. وصرفت شركة تطوير النفط (غرب الجزيرة العربية) المحدودة Petroleum Development (Western Arabia) Ltd. من الأموال في الحجاز أكثر مما حصلت عليه.

والدخل من الحج غير ثابت (كما تدل على ذلك أرقام حج مواسم ١٩٢٧م و١٩٣٣م و١٩٣٧م) وغير كاف حيث يتبع ذلك الأوضاع الاقتصادية العالمية وسياسات البلدان مصدر الحجيج. وهذه السياسات متناقضة إذ تميل بعض الدول إلى عدم تشجيع رعاياها على الحج (كما هو حال روسيا السوفييتية وتركيا وإيران، وإلى حد ما أفغانستان) في حين يرى بعضها الآخر في الحج تعبيرا عن المشاعر الوحدوية العربية (كما هو حال سورية ومصر وفلسطين والعراق). أما العرب الخاضعون للاحتلال الأوروبي فيرون في الحج متنفسا لتطلعاتهم الاستقلالية في حين لا تستطيع القوى الاستعمارية منعهم تخوفا من الظهور بمظهر المتدخل في شؤونهم الدينية.

وتحذر الرسالة من عواقب هذا الإحساس بالضائقة المالية إذ أنه يؤثر سلبا على نظرة الملك عبدالعزيز لجيرانه في المنطقة ولدور بريطانيا. فإذا اجتمع الفقر، والشعور بالفارق الاقتصادي تجاه شيوخ الخليج بسبب نجاحهم الاقتصادي وعثور بعضهم على النفط، والطموحات في شخص واحد له شخصية قوية مثل شخصية الملك عبدالعزيز فإن الشيء الوحيد الذي يحفظ هذه المشيخات هو ارتباطها بمصالح بريطانيا التي لا يقوى على مواجهتها.

وعليه فإن الرسالة تقول إن أي شيء يخفف من أزمة الملك عبدالعزيز المالية بزيادة دخله هو لمصلحة الحكومة البريطانية، كما يجب التقليل من أي مصروفات تحرجه. ويقول بولارد إن زيادة دخل الملك عبدالعزيز ليس في قدرة الحكومة البريطانية لكن التقليل



من مصروفاته ممكن، ولذلك فقد عارض بولارد فكرة مساعدة بريطانيا في تطوير الجزء السعودي من خط سكة حديد الحجاز لأنه سيكون عبئا اقتصاديا على الملك عبدالعزيز.

RSA 6.26: 603-08

1937/03/12
CO 725/42/8 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى باجلي H. L. Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

ينقل بولارد في هذه الرسالة عن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby قوله في سياق حوار دار بينهما عقب عودة الأخير من الحج نقطتين لهما علاقة بحضرموت، أولاهما أنه سمع من شخص فرنسي قدم من عدن إلى جدة أن بيتش Captain Beach تعرض لإطلاق النار عليه، وأن فلبي قال إن عدن هي المكان الوحيد الذي كاد أن يتعرض فيه لإطلاق النار عليه في جميع رحلاته، والنقطة الثانية هي أن الكثيرين غير راضين كما قال فلبي، وأنهم يشكون من أنهم معزولون عن البحر، كما أن من المحتمل أن ينهوا الاتفاقية التي وضعتهم ضمن الترتيبات الإنجليزية-القعيطية حيث إن من وقعوها لم يكونوا مخولين بذلك.

AGSA 5.2.3: 387

1937/03/15
FO 406/75 (1)

رسالة من إريك دراموند Eric Drummond السفير البريطاني في روما إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ مارس (آذار) ١٩٣٧م وموقعة من دراموند نفسه.

يشير دراموند إلى أن وجهة نظر مايلز لامبسون Sir Miles Lampson المندوب السامي البريطاني في القاهرة القائلة إن الإيطاليين سيبذلون جهودا لزيادة نفوذهم ومكانتهم على سواحل شبه الجزيرة العربية المطلة على البحر الأحمر تتفق مع الآراء التي عبر إنجرام Ingram عنها في رسالة شخصية إلى جورج رندل George W. Rendel مؤرخة في ١٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٦م. ويوافق دراموند على أن إعلانا من طرف بريطانيا تعلق فيه أهمية كبرى على الالتزام التام بالاتفاقية الإنجليزية-الإيطالية التي أبرمت عام ١٩٢٧م سيكون فاعلا رغم أن صياغة مثل هذا الإعلان تحتاج إلى الكثير من الدقة والعناية.

ويشير كذلك إلى أن الإيطاليين يشكون حتما في النوايا البريطانية كما أنهم على علم بالعلاقات الودية بين الحكومة البريطانية والملك عبدالعزيز آل سعود، وقد يخشون أن تساعد بريطانيا العاهل السعودي في سياسته تجاه اليمن. وحول الوقت المناسب لهذا الإعلان، يقترح دراموند أن يتم بطريقة السؤال والجواب في مجلس العموم



البريطاني، وأن يتم بسرعة ليبدو مرتبطا بالمساعي التي يقوم بها كرولا Crolla المستشار بالسفارة الإيطالية في لندن وذلك لتجنب شعور الحكومة الإيطالية بالاستياء.

AGSA 6.1.15: 191

1937/03/16
L/P&S/12/3758 (4)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ مارس (آذار) ١٩٣٧م، مؤرخ في ١٦ مارس ١٩٣٧م.

يتضمن الملخص إشارة إلى أن الحكومة الإيطالية تقوم بدعم السنوسي لإثارة القلاقل في عسير. ويشير التقرير إلى أنه من المتوقع عودة الملك عبدالعزيز آل سعود من الحجاز إلى الرياض بتاريخ ١٥ محرم ومن المتوقع أن يتوجه الأمير سعود بن عبدالعزيز إلى العراق في الشهر التالي. ويفيد التقرير أنه ألقي القبض على إبراهيم بن عرفج قائد قوات المجمعة بتهمة تلقي الرشاوى، كما يحتمل إلقاء القبض على محمد بن محيذيف أمير قرية العليا، وذلك ضمن حملة يشنها الملك عبدالعزيز ضد الفساد الحكومي. ويذكر التقرير نقلا عن صحيفة «أم القرى» الصادرة في ١٢ فبراير (شباط) أنه تم إنشاء محطة لاسلكي في الحفر وأخرى في لينة. ويضيف التقرير أن جزءا من بني خالد يخيمون حاليا في الكويت كما توجد أعداد كبيرة من قبيلة المنتفق في الكويت ونجد.

PDPG 12: 407-10

1937/03/20
CO 831/42/2 (3)

مذكرة داخلية أعدها توماس A. R. Thomas يناقش فيها نشر المراسلات بين وفدي المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، والمذكرة موجهة إلى بلاكستر Blaxter ومؤرخة في ٢٠ مارس (آذار) ١٩٣٧م، وموقعة من قبل توماس نفسه.

يتحدث توماس في مذكرته هذه عن ارتكاب حكومة شرقي الأردن خطأ كبيرا حين نشرت بعض الوثائق المتعلقة بمعاهدة الصداقة وحسن الجوار بينها وبين المملكة العربية السعودية، ويبيّن توماس الأسباب التي دعت إلى عدم نشر تلك الوثائق سابقا، ومن هذه الوثائق مذكرات تبادلها فؤاد حمزة مع أندرو راين Sir Andrew Ryan، في الوقت نفسه الذي نشرت فيه معاهدة الصداقة بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، ويعتقد أن حكومة المملكة العربية السعودية قد تتضايق من نشر هذه الوثائق دون استشارتها مسبقا، وقد تستخدم هذا لإثارة موضوع العقبة-معان. ويقترح أنه يجب إطلاع وزارة الخارجية البريطانية على الأمر وإبلاغها أنه قد يكون من الضروري إعطاء بعض



التوضيحات لحكومة المملكة العربية السعودية ولهيئة الانتداب الدائمة حول الموضوع.
AB 6.11: 389-91

1937/03/20
R/15/1/607 (1)

مذكرة حول خور العديد موجهة إلى يوسف ياسين، بدون تاريخ، ملحقة بمحضر أعده جورج رندل George W. Rendel لجلسة المحادثات السعودية البريطانية التي جرت بتاريخ ١٩ مارس (آذار) ١٩٢٧م لبحث مسألة الحدود، والمحضر مؤرخ في ٢٠ مارس ومرفق طي رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطاني مؤرخة في ٢٧ مارس.

تفيد المذكرة أنه في عام ١٨٧٨م ساعدت الحكومة البريطانية الشيخ زايد شيخ أبوظبي في الحملة التي نظمت للقضاء على القرصنة في منطقة خور العديد. وتذكر أن الحكومة البريطانية اعترفت بشيخ أبوظبي سيدا على المنطقة، وأنه تم عام ١٨٨١م إبلاغ شيخ قطر بأن منطقة العديد تابعة لأبوظبي، وأن الحكومة البريطانية منعت الأتراك العثمانيين عام ١٨٩٠م من إرسال مدير إلى منطقة خور العديد على أساس أنه تابع لأبوظبي. وتذكر الرسالة الأخيرة من المراسلات التي تبودلت في الفترة بين ١٩٠٤-١٩٠٦م، وهي رسالة من بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox إلى الشيخ زايد بن خليفة شيخ أبوظبي أن الشيخ زايد طلب النظر في مسألة خور العديد، وأن الحكومة البريطانية نظرت فيها بتمعن وهي تعتبر الخور من أراضي الشيخ زايد، لكنها ليست مستعدة لمساعدته في استعادته.
***AB 16.01: 42** *AB 18.02: 179 *AB 19.21: 601 *ABD 17.1.17: 247 *ABD 18.2.17: 502 *RQ 6.06: 431*

1937/03/20
R/15/1/607 (4)

محضر أعده جورج رندل George W. Rendel لجلسة المحادثات التي أجراها هو وريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة مع يوسف ياسين وحافظ وهبة بتاريخ ١٩ مارس (آذار) ١٩٢٠م لبحث مسألة الحدود، وهو مؤرخ في ٢٠ مارس، والمحضر مرفق طي رسالة من بولارد إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطاني مؤرخة في ٢٧ مارس.

يبين المحضر أن محمد شيخو من وزارة الخارجية السعودية حضر جلسة المحادثات، كما يبين أن رندل ويوسف ياسين بحثا موضوع جبل نخش، بعد أن بين رندل أنه درس الموضوع جيدا مع السلطات البريطانية في الخليج، وأنه قام بالطيران فوق المناطق المتنازع عليها وبرفقته ترنشارد فاول Colonel



Trenchard C. Fowle وبيرسي جوردون لوك Colonel Percy Gordon Loch وجيرالد ديجوري Captain Gerald de Gaury آملا في العثور على إمكانية للتوصل إلى حل وسط.

واقترح رندل البدء ببحث موضوع جبل نخش مبينا أنه لا يمكن لبريطانيا البتة التنازل عنه للمملكة العربية السعودية، لأنه تابع لشبه جزيرة قطر. وأن الحكومة البريطانية اندهشت من قول فؤاد حمزة في مرحلة متقدمة من المفاوضات إن ملكية جبل نخش تعود إلى المملكة العربية السعودية.

أما بشأن خور العديد، فقد أوضح رندل أن هذا الخور تابع لأبوظبي، وأن الحكومة البريطانية قد اعترفت بذلك رسميا. وبين رندل أن الخور لن يفيد السعودية بشيء لكنه ذو أهمية بالنسبة لأبو ظبي للمحافظة على طريق القوافل بينها وبين قطر. كما أنه لا يمكن لبريطانيا أن تتراجع عن تعهد صدر عن بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox، عام ١٩٠٦م. وانتقلت المحادثات بعد ذلك إلى موضوع الحدود مع مسقط وعُمان حيث تم التنازل عن بئر بنيان، ولكن لا يمكن لبريطانيا التنازل عن أي آبار أخرى في المنطقة. وقد حث رندل يوسف ياسين على العمل للتوصل إلى اتفاق نهائي، ووعد يوسف ياسين بأنه سيقوم بإحالة المسألة بأكملها إلى الملك عبدالعزيز آل سعود على الفور.

*AB 16.01: 39-42 *AB 18.02: 171-78 *AB 19.21: 593-600 *ABD 16.2.31: 554-61 *ABD 17.1.17: 239-46 *ABD 18.2.17: 499-502 *RQ 6.06: 423-30

#R/15/2/159 #R/15/2/160 #R/15/6/164

1937/03/20-22
FO 371/20838 (17)

محضر المحادثات التي جرت في اللقاءات التي منحها الملك عبدالعزيز آل سعود لريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard وجورج رندل George W. Rendel وحضرها الشيخ يوسف ياسين والشيخ حافظ وهبة، وحضر الأمير فيصل بن عبدالعزيز جزءا منها، وذلك بتاريخ ٢٠ و٢١ و٢٢ مارس (آذار) ١٩٣٧م، والمحضر غير مؤرخ.

عقد اللقاء الأول في ٢٠ مارس وبدأ الملك عبد العزيز اللقاء بالحديث عن المبادئ التي تحكم سلوكه وعن سياسته وعن علاقته مع الحكومة البريطانية ومع إيطاليا. وعبر بولارد عن شكر الحكومة البريطانية للملك عبدالعزيز على نصيحته لمفتي القدس (ويشير المحضر في هذا الصدد إلى رسالة وزارة الخارجية البريطانية رقم ١٢ المؤرخة في ١ مارس) فقد نصحه بالتعاون مع البريطانيين في حفظ النظام وانتظار نتيجة اللجنة الملكية. كما أوضح أنه يريد أن تكون جميع الدول العربية على علاقة جيدة مع بريطانيا، لكنه مشغول بالتفكير في الخطر الذي يهدد العالم العربي في اليمن والعراق.



فاليمن تقف على أبواب حرب أهلية وحين أدى ثلاثة من أبناء الإمام فريضة الحج سأل السيد حسين (ابن الإمام يحيى) الملك عبدالعزيز عن موقفه وموقف بريطانيا إذا اندلعت ثورة في اليمن، موضحا أن الشعب بأكمله يكره أحمد ولي العهد وراغب وزير الخارجية وهو تركي وعميل لإيطاليا. وذكر الملك عبدالعزيز أنه رد على السيد حسين بأنه سيلتزم الحياد التام وعدم التدخل في شؤون اليمن والتعاون مع الدول العربية لإحلال الصلح فيه. وقد أطلع الملك السيد حسين على التفاهم بين بريطانيا وإيطاليا لعام ١٩٢٧م.

وعبر الملك عن قناعته أن أحداثا ستندلع في اليمن قبل وفاة الإمام وعن رغبته في معرفة رد الفعل الإيطالي وموقف بريطانيا. وقد أكد رندل للملك عبدالعزيز أن الإيطاليين يعرفون، بموجب مفاهمة عام ١٩٢٧م بينهما، أن أي قوة أوروبية تهدد الساحل الشرقي للبحر الأحمر تقف في مواجهة مباشرة مع المصالح الحيوية البريطانية. وأعطى بولارد الملك نسخة من الترجمة العربية للنص ذي العلاقة بهذا الموضوع والذي كان أندرو راين Sir Andrew Ryan قد أعطى الملك نسخة منه في السابق.

وأكد رندل أن إيطاليا لا تود في الوقت الراهن الدخول في نزاع مع الحكومة البريطانية، كما أن المصالح السعودية والبريطانية متقاربة جدا بحيث لا يمكن تصور أي حدث يهدد المصالح السعودية ولا يهدد البريطانية بالمقدار نفسه. (ويشير المحضر بالنسبة لهذا الموضوع إلى رسالة وزارة الخارجية البريطانية رقم ١٨٢ المؤرخة في ٢٤ فبراير/ شباط ١٩٣٧م).

وأوضح رندل أنه لا مانع لدى البريطانيين في تبادل المعلومات مع السعودية حول اليمن وفقا لما اقترحه الشيخ حافظ وهبة. وتحدث الملك عبدالعزيز عن العراق فقال إن هناك الكثير مما يؤخذ ضد ياسين الهاشمي الذي وصل به الأمر أن يطلب من يوسف ياسين تحذير الملك عبدالعزيز من بريطانيا لكن سياسته كانت على الأقل عربية، أما الحكومة الجديدة (انقلاب بكر صدقي) فقد وصفها أنها شيوعية غير عربية وواقعة تحت النفوذ التركي، فالأتراك يحاولون الاستيلاء على لواء الإسكندرونة وستكون الموصل هدفهم التالي. ودافع رندل عن حكومة العراق الجديدة فبين أن لقب شيوعي يطلق خطأ على كل من حاول الإصلاح الاجتماعي، ومن المحتمل أن تشريعات حكمت سليمان ضرورية ففي العراق فقر مدقع، والأفضل تأجيل الحكم على تلك الحكومة إلى ما بعد عودة الأمير سعود ولي العهد وحافظ وهبة من زيارتهما لبغداد. وربما كان بكر صدقي مدبر الانقلاب وبعض زملائه موالين للأتراك إلا أن حكمت سليمان يحاول التخلص من النفوذ العسكري، أما بالنسبة للأتراك فإن عدم نجاحهم بالنسبة



للواء الإسكندرونة سيقلل من احتمال تقدمهم بمطالب مماثلة في المستقبل.

وفي بدء اللقاء الثاني وضح الملك عبدالعزيز أنه يود التحدث عن علاقاته مع بريطانيا وعن العرب عامة وعن فلسطين وعن المستقبل، لكن الحديث اقتصر على العلاقات السعودية البريطانية التي استعرضها الملك من بدايتها منذ اتصاله الأول بالوكيل السياسي البريطاني في البحرين، وتكلم عن تعامله مع بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox. ورغم الضمانات التي وعد بها فهو لم يحصل على شيء منها. وذكر أنه تفهم موقف بريطانيا في سياستها العربية فأطلعها على العروض التي تلقاها من الأتراك العثمانيين الذين حاولوا إغراءه بالانضمام إليهم ضد الشريف حسين، بل إنه في البداية أخبر البريطانيين استعداده لقبول الشريف حسين ملكا على العرب، لكنه سحب هذا العرض فيما بعد بسبب رد فعل الحسين على عرض المساعدة الذي قدمه الملك عبدالعزيز، واكتفى بالقبول به ملكا على الحجاز. وقال الملك عبدالعزيز إنه عمل كصديق لبريطانيا حتى حين أضره ذلك، وأن خلافات عديدة نشبت بينه وبين الإخوان بسبب علاقاته الجيدة مع بريطانيا كما حدث بعد استعادته تربة وحين امتنع عن الاستيلاء على العقبة ورضي بدخول جدة سلميا. لكنه لم ينل شيئا مقابل ذلك، فبريطانيا لم تقدم له العون الذي يحتاجه وتحاول دائما الضغط عليه في سياستها الحدودية. كما أنها في سياستها الخليجية تحاول جعله يعتمد على الكويت والبحرين.

وقارن الملك موقف بريطانيا منه بما قدمته للعراق ومصر. وحين طلب رندل من الملك تحديد نوع معين من المساعدة التي يريدها أشار الملك إلى مجال الطيران إذ إنه طلب تدريب طيارين سعوديين في بريطانيا، وأعرب عن عدم سروره بالطائرات الإيطالية، وعزا رندل عدم استطاعة بريطانيا تقديم مساعدات في مجال الطيران إلى سياسة إعادة التسلح البريطانية التي استنفدت كل طاقاتها، لكنه أوضح أن بريطانيا مستعدة لدراسة أي مقترحات محددة يتقدم الملك بها. ويبين المحضر أن هذا الموضوع أثير مرة أخرى فيما بعد وأن رندل كرر كلامه كما ذكر أن قلة السكان الحضر في السعودية يجعل من الصعب عليها العثور على مرشحين مناسبين للتدريب على الطيران.

وذكر بولارد أن الإيطاليين يسعون إلى تحقيق هدف سياسي من وراء مساعدتهم أما بريطانيا فهي لا تود الدخول في خطة ليست لها فرصة جيدة في النجاح. وأشار بولارد إلى أن التعاون السعودي البريطاني في مجال الطيران قد يدفع الإيطاليين للسعي إلى نشر نفوذهم في مكان آخر مثل اليمن. وعبر الملك عبدالعزيز عن شعوره بالألم إزاء عدم كفاءة الطيارين السعوديين الذين تدربوا في إيطاليا كما ذكر احتمال طلبه العون من



العراق، في حال تخلص هذا الأخير من النفوذ التركي. وتم الاتفاق على أن يعد يوسف ياسين مذكرة تحتوي المتطلبات السعودية في مسائل الطيران وستوليها الحكومة البريطانية عناية فائقة.

وفي اللقاء الثالث في ٢١ مارس عبر الملك عبدالعزيز عن رغبته في بحث مستقبل العلاقات السعودية البريطانية، وتحدث أولا عن المفاوضات الخاصة بمعاهدة الصداقة والتحالف (معاهدة الأخوة العربية والتحالف) مع العراق، وذكر أن ناجي الأصيل اقترح أن تمثل حكومته الملك عبدالعزيز في التعامل مع الحكومة البريطانية بشأن القضية الفلسطينية وأن يتعامل الملك عبدالعزيز مع الإمام بشأن انضمامه إلى المعاهدة السعودية العراقية، لكن الملك طلب أن تعمل الحكومتان معا. وأشار الملك إلى محاولة العراق إدخال بند في المعاهدة فيه إشارة إلى عصبة الأمم. وسأل الملك عبدالعزيز عن موقف بريطانيا من مسألة انضمام مشيخات الخليج إلى المعاهدة السعودية العراقية، فذكّر رندل الملك بمركز بريطانيا في الخليج وبالطابع الخاص لعلاقاتها مع المشيخات التي ليس لها حق التصرف في سياستها الخارجية.

وحول موضوع الحدود قال رندل إن حكومته قامت بتنازلات كبيرة في حين أصر الملك عبدالعزيز على مطالبه الأصلية، وإن الخلاف المتبقي يتركز على جبل نخش وخور العديد واحتمال إدخال بعض التعديل في منطقة الصفق. وطلب رندل من الملك أن يقدم شيئا من التنازل لكن الملك كرر أن الساحل بأكمله كان ملكا لأجداده، وأنه رغم اعترافه في اتفاقية حداء بمعاهدات بريطانيا مع حكام الخليج لكن هناك حد بالنسبة لموضوع الحدود لا يمكن تجاوزه. وانتقل الملك عبدالعزيز إلى موضوع آخر إذ سأل عن إمكانية توقيع معاهدة مع بريطانيا تتعهد بريطانيا بموجبها بالمساندة له في حال اندلاع حرب في أوروبا، لكن رندل وبولارد كررا ما سبق أن ذكراه عن طبيعة العلاقات السعودية والبريطانية وبدا على الملك الارتياح لتأكيداتهما.

وفي اللقاء الرابع في ٢٢ مارس عبر الملك عن قلق العرب من السياسة الصهيونية في فلسطين وخوفهم من أن تمتد المطامع اليهودية إلى شرقي الأردن بل وإلى المدينة المنورة نفسها، وذكر أن بريطانيا وإن استطاعت سحق المعارضة العربية لكن قد تنتج عن ذلك مضاعفات خطيرة في الدول الإسلامية التي توجد مصالح لبريطانيا فيها كمصر والعراق والهند. كما أن الوضع يتيح لإيطاليا وتركيا أن تستغلاه لصالحهما. وأوضح الملك عبدالعزيز أنه كعربي ومسلم يتعاطف مع شعب فلسطين وأن السياسة الصهيونية تتعارض مع مصالح بريطانيا. وفي نهاية اللقاء سأل الملك عبدالعزيز عن الطريقة



التي يمكن له إجابة الإيطاليين بها إذا سألوه عن موقفه في حال قيام مشكلات في اليمن.

***AGSA 6.1.15: 193-95 *RSA 6.22: 479-95**

1937/03/23
FO 406/75 (2)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

تقول الرسالة إن بولارد وجورج رندل George W. Rendel (مسؤول وزارة الخارجية البريطانية الذي زار جدة لفترة قصيرة) حظيا بعدة لقاءات مع الملك عبدالعزيز آل سعود، ويرفق بولارد مع رسالته ملخص المحادثات التي أجرياها مع الملك الذي يلتقي به بولارد للمرة الأولى رغم مضي ستة أشهر على تعيينه في منصبه. ويسجل بولارد أن الملك لا يزال يشعر بالمرارة من الموقف البريطاني أثناء النزاع بينه وبين الشريف حسين بن علي، ومن موقف المسؤولين البريطانيين في الخليج قبل نشوب الحرب العالمية الأولى. ويذكر بولارد أنه التقى بعد وصوله إلى جدة الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية وفؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية، كما التقى يوسف ياسين سكرتير الملك. وقد أعرب الملك أثناء المحادثات عن أمله في أن يقوم بولارد بزيارته في الرياض، وهي زيارة يوليها بولارد أهمية كبرى.

***AGSA 6.1.15: 192-93**

1937/03/23
R/15/2/160 (2)

ترجمة لمذكرة من الملك عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٠ محرم ١٣٥٦هـ الموافق ٢٣ مارس (آذار) ١٩٣٧م ومرفقة طي رسالة من بولارد إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ مارس.

يوضح العاهل السعودي في هذه المذكرة التي أرسلت من خلال القسم السياسي بالديوان الملكي السعودي أنه تحدث بوضوح عن المراحل التاريخية في العلاقات بينه وبين الحكومة البريطانية، ويصف هذه العلاقات بأنها علاقات صداقة على طول الوقت من جانبه تجاه الحكومة البريطانية، وأحيانا من جانب الحكومة البريطانية تجاهه. بيد أن العاهل السعودي يبين أن النقطتين اللتين أثرتا على هذه العلاقة هما مسألة الحدود مع قطر وعُمان وإمارات الخليج الأخرى، ومسألة التجارة والنقل البحري.

وحول النقطة الأولى يوضح الملك عبدالعزيز آل سعود أن تلك الإمارات كانت تدين بالتبعية لأسلافه، وأنها حتى وقت

جده فيصل بن تركي كانت تدفع الزكاة للمحافظة على تلك العلاقة، وأنه اعترف بأوضاع حكام تلك الإمارات في الخليج رغبة منه في استمرار علاقاته مع الحكومة البريطانية. ويقول العاهل السعودي إنه لم يخطر بباله قط أن ذلك سيكون سببا لأن يؤخذ منه جزء من أراضيه كي يضم لتلك الإمارات، مشيرا إلى أنه من غير المعقول أن يكون هذا التحرك بسبب شك الحكومة البريطانية فيه أو في نواياه.

وحول النقطة الثانية يتحدث الملك عبدالعزيز بمرارة حول قيام السفن بنقل كل أنواع البضائع من موانئ في الخليج وإليها وهي أقل أهمية من الموانئ السعودية، وأنه كلما أثار هذا الموضوع مع المسؤولين قيل له إن هذا الأمر يتعلق بالشركات الملاحية. ويطلب الملك عبدالعزيز من الحكومة البريطانية دراسة الموقف كما هو بصرف النظر عن أخطاء الماضي.

AB 19.21: 585-86

1937/03/23
R/15/2/160 (1)

ترجمة لرسالة من يوسف ياسين بوزارة الخارجية السعودية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في جدة في ١١ محرم ١٣٥٦هـ الموافق ٢٣ مارس (آذار) ١٩٣٧م، والترجمة مرفقة طي رسالة من بولارد إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ مارس.

يشير يوسف ياسين إلى رسالة بولارد المؤرخة في اليوم نفسه، ويذكر أنه أوضح في حديثه معه في اليوم السابق أن الملك عبدالعزيز آل سعود لم يكن يعني في الحديث الذي أشار إليه بولارد العريق ولكن دخان، وأن الأمر كان مجرد زلة لسان. وأن الملك أوضح له أنه لم يكن يعني المكان الذي يقع جنوب نخش ولكن المكان الذي يقع جنوب دخان والذي يجعل نخش داخل حدود المملكة العربية السعودية. ويؤكد يوسف ياسين على أن الملك عبدالعزيز آل سعود لم يفكر خلال الحديث في التخلي عن مطالب حكومته فيما يتعلق بالحدود، لذلك فإن يوسف ياسين يعتقد أن مسألة الحدود بين السعودية وقطر لاتزال في النقطة نفسها التي كانت فيها من قبل.

AB 19.21: 584

1937/03/23
R/15/6/164 (2)

رسالة عاجلة من رالف واتس Major Ralph P. Watts الوكيل السياسي البريطاني في مسقط إلى القنصل البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٣٧م، وتحمل الرسالة خاتم الوكالة السياسية البريطانية في مسقط.

يوضح واتس للقنصل البريطاني في بوشهر أنه ناقش موضوع الحدود الغربية



لسلطنة مسقط مع سلطانها في أول فرصة أتيحت له إثر عودة السلطان إلى عاصمته، غير أن السلطان كرر مجددا ما قاله له في ظفار من أن هذا الأمر يحتاج إلى الكثير من الوقت والدراسة، وأنه منذ ذلك الوقت وهو يقوم بجمع المعلومات المطلوبة، لكن الأمر لا يزال بحاجة إلى المزيد من الوقت لإتمام الدراسة.

ويقول واتس إن السلطان لن يلزم نفسه بحدود برية لسلطنته إذا تمكن من تجنب الموضوع، إذ أنه بالإضافة إلى وجود بعض الصعوبات التي تواجه هذا الأمر مثل عدم وجود تضاريس جغرافية طبيعية يمكن استخدامها كنقاط وصفية لتلك الحدود، وعدم وجود سجلات سابقة للحدود المعنية، فإن المسألة تحتاج إلى بذل قدر كبير من العمل المضني وهذا أمر لن يقوم به طوعا أي مسؤول في مسقط.

ويشير واتس إلى أنه عرض على السلطان خريطة عليها الحدود المختلفة بين المملكة العربية السعودية وسلطنة مسقط، وطلب رأيه فيها، وقد أخذ السلطان هذه الخريطة ووعد بالرد السريع فيما يتعلق بهذه النقطة. ويعبر واتس عن اعتقاده أن السلطان سيقبل بالخط المقترح في الخريطة للحدود الشرقية للمملكة العربية السعودية مع بلاده والذي يمر بالنقاط C D E G H I على خط الحدود، ملمحا إلى أن موضوع الحدود يبدو أنه يزعج السلطان في الوقت الحاضر خاصة مع ظهور امتيازات النفط.

***AB 18.02: 157-58** *ABD 19.3.8: 687-88*

1937/03/25
FO 371/20838 (2)

مذكرة حول الضمان البريطاني الذي طلبه الملك عبدالعزيز آل سعود من إعداد جورج رندل George W. Rendel، مؤرخة في السفارة البريطانية في القاهرة في ٢٥ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

تقول المذكرة إن الملك عبدالعزيز في اللقاء الذي تم بينه وبين رندل وريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard بتاريخ ٢١ مارس طلب بحث إمكانية توصله إلى تفاهم مع بريطانيا خاصة بالنسبة لخطر حدوث تطورات سلبية في اليمن أو تبني إيطاليا سياسة هجومية في تلك البلاد، وطلب ضمانا بريطانيا بمساعدته في الأحوال الطارئة. وأوضح رندل الصعوبات الدستورية التي تمنع بريطانيا من إعطاء أي ضمان محدد، مما يجعل من الصعب الوفاء بالعهد، وثانيا لأن إيطاليا تعرف جيدا مفاهمة روما لعام ١٩٢٧م التي تعتبر فيها بريطانيا أي تمركز أوروبي على الساحل العربي من البحر الأحمر تحديا لمصالحها الحيوية الإمبريالية. وعليه فإن رندل الذي كان يتكلم بصفة شخصية غير رسمية، لا يتصور أي ظرف لا تهب فيه بريطانيا لنجدة السعودية وذلك



نظرا لتطابق المصالح بينهما. وتفيد البرقية بناء على معلومة من الشيخ حافظ وهبة أن هذا الشرح كان له الأثر الطيب على الملك عبدالعزيز.

RSA 6.22: 496-97

1937/03/25
R/15/2/160 (2)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٥ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

يذكر بولارد في هذه البرقية أنه تلقى مذكرة يلوم الملك عبدالعزيز آل سعود فيها الحكومة البريطانية لسلوكها معه رغم كل الحفاوة التي اتسمت بها مقابلات الملك مع جورج رندل George W. Rendel وبولارد. ويقترح بولارد أنه لا يمكن كسب شيء عن طريق الضغط للتوصل إلى تسوية في الوقت الراهن فيما يتعلق بالحدود السعودية مع قطر، وأن اختلاف المفهوم السعودي عن المفهوم البريطاني حول طبيعة التضاريس الجغرافية في المنطقة هو سبب آخر لتجنب الضغط على الملك. ويعبر بولارد عن إدراكه لمزايا وجود حدود ثابتة في حال حدوث مشكلات، ولكن في حال عداء الملك عبدالعزيز آل سعود لقطر، وهو شيء مستبعد جدا، فإن الحدود لن تنقذ قطر، وأنه من الأفضل وجود حدود غير محددة بدلا من الإصرار على تحديدها والمخاطرة بإغضاب الملك عبدالعزيز.

AB 19.21: 581-82

1937/03/27
R/15/1/607 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى يوسف ياسين، مؤرخة في ٢٧ مارس (آذار) ١٩٣٧م ومرفقة كملحق رقم ٢ طي رسالة من بولارد إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، المؤرخة في اليوم نفسه.

تفيد الرسالة أن بولارد استلم مذكرة من يوسف ياسين يوضح فيها الملك عبدالعزيز آل سعود أقواله حول الأراضي العربية في منطقة الخليج ومسألة التجارة عبر الموانئ الواقعة على الخليج والتي كان الملك قد أبداها أثناء محادثاته مع جورج رندل George W. Rendel وبولارد. وتضيف الرسالة أن بولارد سيرسل ترجمة لهذه المذكرة إلى وزارة الخارجية البريطانية وهو واثق من أن حكومته ستنظر فيها بعين الاعتبار وبالاهتمام والتعاطف المعتادين.

***AB 16.01: 42** *AB 18.02: 180 *AB 19.21: 602 *ABD 18.2.17: 502*

1937/03/27
R/15/1/607 (3)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في



جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ مارس (آذار) ١٩٣٧م وموقعة من قبل بولارد نفسه.

يرفق بولارد طي هذه الرسالة محضر المحادثات التي جرت بين جورج رندل George W. Rendel وبولارد ويوسف ياسين ومذكرة موجهة إلى يوسف ياسين حول خور العديد، ورسالة من رندل إلى يوسف ياسين، مؤرخة في ٢٧ مارس. ويبين بولارد أنه كان يجري مباحثات مع فؤاد حمزة حول الحدود الجنوبية للملكة العربية السعودية، وقد قرر هو ورندل القيام بمحاولة جديدة للتوصل إلى اتفاقية مع الجانب السعودي حولها.

وفي اجتماع لهما مع الملك عبدالعزيز آل سعود، كرر الملك مطالبته بخور العديد. وتبين لبولارد بعد انتهاء اللقاء من تفحصه لبعض الخرائط والوثائق أن هناك شيئا من التشويش حول موقع جبل نخش وفي محاولة لإيضاح الموقف ليوسف ياسين، أصر الأخير على وجهة النظر السعودية رغم الخطأ في فكرة الجانب السعودي عن موقع الجبل حسبما يتبين من تصريح ليوسف ياسين بتاريخ ٧ أبريل (نيسان) ١٩٣٥م. لكن بولارد ينصح بعدم الضغط على الملك عبدالعزيز في الظرف الراهن من أجل قبول وجهة النظر البريطانية المتعلقة بمنطقة جبل نخش مبينا أن الخوف من ترك الحدود غير محددة خوف مبالغ فيه، ولو نشبت حرب كانت فيها المملكة العربية السعودية وبريطانيا في طرفين متحاربين فإن وصف الحدود على الورق لن يمنع الملك عبدالعزيز من محاولة الوصول إلى الساحل من عدة نقاط، لكنه إذا كان في صف البريطانيين أو على الحياد فلن يحاول تغيير الوضع القائم.

ويضيف بولارد أن من الممكن للبريطانيين اقتراح تكوين لجنة مشتركة لزيارة المنطقة وفحص المعالم الطبيعية فيها على أرض الواقع. كما أن من الممكن أن تدفع عائدات للملك عبدالعزيز آل سعود إذا ما تم اكتشاف النفط في جبل نخش أو المنطقة المجاورة له. أما فيما يخص خور العديد، الذي تعتبره بريطانيا منذ زمن طويل تابعا لأبوظبي، فإنه حتى وإن أعطي للملك عبدالعزيز آل سعود، فإن ذلك لن يمكنه من الحصول على الميناء الذي يريده، وبالتالي فإن الحكومة البريطانية تكون قد قامت بتضحية سياسية دون أية فائدة.

***AB 16.01: 37-39** *AB 18.02: 165-70 *AB 19.21: 587-92 *ABD 16.2.31: 548-53 *ABD 17.1.17: 233-38 *ABD 18.2.17: 497-99*
#R/15/2/160 #R/15/6/164

1937/03/27
R/15/2/160 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ مارس (آذار) ١٩٣٧م.



يرفق بولارد طي رسالته ترجمة لوثيقتين وذلك لإكمال سجل المحادثات مع الملك عبدالعزيز آل سعود، والذي أرسله في وقت سابق إلى وزارة الخارجية البريطانية. والوثيقة الأولى هي رسالة من يوسف ياسين إلى بولارد مؤرخة في ٢٣ مارس ردا على رسالة من بولارد إليه مؤرخة في اليوم نفسه، يقول بولارد فيها إن بحوزة الحكومة البريطانية خريطة توضح أن العريق تقع بين قصر سلوى وجبل نخش، غير أن رد يوسف ياسين لا يقر وجهة نظر بولارد مشيرا إلى أن هناك منطقة أخرى باسم العريق تقع بين جبل دخان وجبل نخش. والوثيقة الثانية هي مذكرة مؤرخة في ٢٣ مارس أيضا يتناول فيها الملك عبدالعزيز آل سعود بالتفصيل تصريحات أدلى بها في سياق حديثه (مع بولارد وجورج رندل George W. Rendel) حول موقفه من حكام الخليج.

***AB 19.21: 583**

1937/03/27
R/15/2/160 (3)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى يوسف ياسين، وزارة الخارجية السعودية، مؤرخة في ٢٧ مارس (آذار) ١٩٣٧م ومرفق بها رسم تخطيطي يوضح موقع آبار مياه الصفق أعده فورتر P. L. N. L. Forter، في جدة، مؤرخ في ١٩ مارس ويستند إلى ملاحظات أبديت في ٤ مارس.

يحيط بولارد في رسالته هذه يوسف ياسين علما أنه قد تم تحديد موقع آبار مياه الصفق بدقة. ويذكر بولارد موقع الآبار بالإشارة إلى الخريطة الكبيرة التي يتضمنها كتاب برترام توماس Bertram Thomas «اليمن السعيد» *Arabia Felix* ويوضح أن المسافة بين الصفق والساحل هي حوالي ثلث المسافة الموضحة عادة على الخرائط بما في ذلك الخريطة الكبيرة لشبه الجزيرة العربية التي أعطى بولارد نسختين منها ليوسف ياسين. ويشير بولارد في الرسالة نفسها إلى أن الصورة المطبوعة في أذهان السلطات السعودية حول التضاريس الطبيعية لتلك المنطقة تختلف عن الصورة التي تشكلت لدى الحكومة البريطانية نتيجة عمليات البحث والاستقصاء التي قام بها جورج رندل George W. Rendel ومسؤولون بريطانيون آخرون كما يتضح من رسالة يوسف ياسين المؤرخة في ٢٣ مارس ومن رسالة فؤاد حمزة إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan المؤرخة في ٣ أبريل (نيسان) ١٩٣٥م.

***AB 19.21: 603-05**

1937/03/27
R/15/6/164 (2)

رسالة من السلطان سعيد بن تيمور سلطان مسقط إلى رالف واتس Major Ralph P. Watts الوكيل السياسي والقنصل البريطاني في مسقط، مؤرخة في ٢٧ مارس (آذار) ١٩٣٧م.



يرفق السلطان سعيد مسودة رسالة منه إلى واتس حول الحدود ويطلب ترجمتها وإعلامه ما إذا كان واتس يقترح أية إضافات إليها أو تعديلات فيها. والمسودة المرفقة هي مسودة الرسالة المؤرخة في ١١ مايو (أيار) من العام نفسه.

RO 4.14: 110-11

1937/03/30
FO 371/20840 (9)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ مارس (آذار) ١٩٣٧م وموقعة من قبل بولارد.

تشير رسالة بولارد إلى برقيته المؤرخة في ٢٨ مارس التي ذكر فيها أن الملك عبدالعزيز آل سعود أخبر جورج رندل George W. Rendel أنه هو الذي طلب الاستفهام عن إمكانية مساعدة الحكومة البريطانية له في تدريب شبان سعوديين على الطيران، وهو ما كتب بولارد عنه في برقيته المؤرخة في ٢٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٦م. ويوضح بولارد أن هذا لم يكن واضحا له حينذاك فيوسف ياسين لا يعبر دائما عن رأي الملك عبدالعزيز وأن صدور هذا الطلب عن الملك بعد وصول الطيارين المدربين في إيطاليا مباشرة يمثل تحولا سياسيا يكاد لا يصدق. ولم يتمكن بولارد من تحري الأمر لأنه لم يقابل خلال الفترة التي مرت سوى فؤاد حمزة الذي لم يتطرق إلى الموضوع.

ويبين بولارد أن الاقتراح محرج ويزيد من كونه كذلك أنه تحول من مجرد اقتراحات بتدريب بعض الطيارين إلى خطة أكبر تدعو الحكومة البريطانية إلى تزويد المملكة بعشر طائرات حربية مع ما يلزمها من طيارين وميكانيكيين وورشات، وأن يكون هذا المشروع قابلا للنمو بحيث يتم تدريب عدد من الطيارين السعوديين سنويا (سواء في المملكة أو في الخارج) وتزويد المملكة تدريجيا بما يناسب ذلك من الطائرات.

ورغم اعتراف بولارد بوجود دوافع كبيرة لدى وزارة الخارجية البريطانية تحملها على التعاطف مع هذا الطلب كما ورد في رسالتها إلى وزارة الطيران المؤرخة في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٦م، إلا أنه يكرر الاعتبارات التي سبق له أن ساقها ضد هذا المشروع. وأول هذه الاعتبارات صعوبة العثور على مرشحين سعوديين مناسبين كما يتضح ذلك من فشل الطيارين السعوديين الذين تم تدريبهم في إيطاليا مع أن بولارد لا يشك في أن الإيطاليين بذلوا جهدهم في تدريبهم، في حين أن الملك عبدالعزيز يريد طيارين على مستوى عال من الكفاءة. والاعتبار الثاني أن الطائرات ستفتقر إلى الصيانة اللازمة وذلك لعدم إحساس السعوديين بالحاجة لذلك، كما يتضح من كيفية تعاملهم مع السيارات ومع مقطرة الماء في جدة (ويشير بولارد هنا إلى رسالته المؤرخة في ١٠ فبراير/ شباط) رغم أن المقطرة مصدر دخل للحكومة وأن تعطلها سينجم



عنه نتائج وخيمة. والاعتبار الثالث أن مستوى الطيارين والميكانيكيين المدربين في الخارج سيتدهور بسرعة بمجرد عودتهم إلى السعودية، والمقارنة مع مصر والعراق غير مبررة، فالأوضاع التي سيعود إليها الطيارون والميكانيكيون مختلفة. ويعطي بولارد بعض التفصيلات حول اختلاف هذه الأوضاع، ويبين أنه لا يتوقع أن تتوفر لدى السلطات السعودية المتطلبات الضرورية لتدريب طياريها. ومن جهة أخرى تفتقر الحكومة السعودية إلى الخبرة والتنظيم الإداريين الضروريين للمحافظة على سلاح جو نظامي. ويرسم بولارد صورة قاتمة عن الإدارة الحكومية ويقول إنه باستثناء وزارة الخارجية السعودية والمحاكم ودوائر الأوقاف يقع عبء الإدارة بكامله بعد الملك عبد العزيز على عاتق عبدالله السليمان وزير المالية ومدير الدفاع، والمتوقع أنه إذا أنشئ سلاح طيران فهو الذي سيكون مسؤولا عنه. والاعتبار الأخير هو أن المملكة لا تتوفر لديها الأموال اللازمة لمثل هذا المشروع.

ويشير بولارد إلى رسالته المؤرخة في ١١ مارس بشأن الوضع المالي في السعودية والتي دعا فيها إلى عدم التشجيع على أي خطة قد تحرج المملكة ماليا، ويستبعد بولارد أن تستطيع الحكومة السعودية دفع ثمن الطائرات ونفقات صيانتها بشكل مريح. وهذا الاعتبار يمكن تجاوزه إن كانت الحكومة البريطانية مستعدة لتحمل بعض المصاريف أو جميعها. لكن لا يمكن تبرير مثل هذه الأعباء المالية الكبيرة إلا إذا كانت فرصة نجاح المشروع كبيرة، وهذا ما لا يتوقعه بولارد. ثم تناقش الرسالة الحجة التي تتخوف من تحول السعودية تجاه إيطاليا إذا لم تحصل على المساعدة البريطانية، فترى أنها حجة مبالغ فيها، فالملك عبدالعزيز لا يريد المساعدة الإيطالية ويعتبر سياسة إيطاليا خطرا عليه.

وتقترح الرسالة تقديم مشروع بديل محدود جدا في أهدافه ومعداته يديره بعض «المحايدين». ويذكر بولارد أنه أوضح في برقيته المؤرخة في ٢٩ مارس أن الحكومة السعودية تنوي بدء خطة صغيرة لإعادة التسلح وستحتاج إلى مساعدة بريطانية، وإذا قامت بريطانيا بمساعدتها على الحصول على بعض المواد الحربية المتكدسة التي يجري استبدالها ضمن خطة إعادة التسليح البريطانية فإن الملك عبدالعزيز عند ذاك لن يفسر تردد البريطانيين في مجال الطيران بأنه موقف العازف عن المساعدة. ويذكر بولارد أن قدوم مسؤولين بريطانيين إلى السعودية، وهما جورج رندل George W. Rendel وجيمس Squadron -Leader James سيمكنهما من أخذ التجربة السعودية بعين الاعتبار بالنسبة لاقتراح إنشاء سلاح جوي حربي في المملكة. وتقترح الرسالة كإجراء إضافي لإقناع السعوديين بما يتطلبه سلاح الجو من صيانة إطلاع الأمير سعود ولي العهد والشيخ يوسف ياسين أثناء زيارتهما لبريطانيا على البنية التحتية اللازمة لقيام الطائرات بعملها.

****RSA 6.30: 718-26***



1937/03/31
CO 725/42/8 (3)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى باجلي H. L. Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣١ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

يوجز بولارد في هذه الرسالة بعض الأقوال التي أدلى بها هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby في بعض المحادثات التي دارت بينهما من وقت لآخر. وينقل عن فلبي قوله إنه لم يطلب إذنا من محمية عدن لزيارة شبوة لأنه يعرف أنه لن يحصل عليه لو طلبه، وأنه يعتقد أنه لا سيطرة لمحمية عدن على شبوة، كما أنه صدم لوضعية الأمور في المناطق الداخلية من حضرموت، وهو يعتقد أن البريطانيين يريدون تحويلها إلى مستعمرة بريطانية.

وذكر فلبي أنه تتبع الحدود السعودية-اليمنية ولاحظ استتباب الأمن والنظام في كل مكان، وأشار فلبي في الوقت ذاته إلى أنه كان من الصعب تصديق أن نجران كانت إلى وقت قريب واحدة من أكثر مناطق العالم اضطرابا. وقد دعا فلبي شيخ شبوة للقدوم إلى مكة المكرمة وتأدية فريضة الحج تعبيرا عن تقديره لحسن الضيافة التي تمتع بها لدى الشيخ. ويوضح فلبي أنه لم تكن هناك حاجة تدفعه للقيام بالدعاية، كما أنه يعتقد أن قيامه بتلك الرحلة لم تكن فيه إساءة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، وقد شعر الملك بالغبطة لحصوله على المعلومات التي جلبها فلبي. ويعبر بولارد في ختام رسالته عن أمله في أن تخفف الحجج التي ساقها من الحدة التي أبداها فلبي تجاه عدن.

AGSA 5.2.3: 388-90

1937/04/01
FO 371/20839 (3)

رسالة من ريدر وليم بولارد Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م.

يشير بولارد إلى برقيته رقم ٧ المؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) التي ذكر فيها أن فؤاد حمزة أعرب عن تفاؤله حول موضوع الحصار التجاري المفروض على الكويت. لكن حين تولى يوسف ياسين الأمور في غياب فؤاد حمزة، استغرب هذا التفاؤل، واتضح هذا الموقف في مناقشة تمت أثناء زيارة جورج رندل George W. Rendel لجدة. فقد ذكر يوسف ياسين أن عمليات التهريب تكلف الاقتصاد السعودي حوالي ثلث مداخيله وأن أي عودة للتجارة بين البلدين ستزيد من عمليات التهريب بدل أن تنقصها. وذكر يوسف ياسين لبولارد أن حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود تعلم تماما أن لشيخ الكويت دورا كبيرا في عمليات التهريب.



وأبدى يوسف ياسين اعتراضات جديدة كما أثار مسألة جديدة، وهي أن من الضروري إبرام اتفاقيات صداقة وحسن جوار وتسليم المجرمين بين البلدين حين استئناف العلاقات التجارية، وهي مسألة تناولها في برقيته رقم ٢٨ المؤرخة في ٣١ مارس (آذار). ويشير بولارد إلى أنه كان قد افترض أن المفاوضات لإبرام هذه الاتفاقيات ستبدأ بعد استئناف العلاقات التجارية، ويشير بولارد في هذا الصدد إلى رسالة يوسف ياسين المؤرخة في ١٧ أغسطس (آب) المرفقة ترجمة لها طي رسالة ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert المؤرخة في ٢٥ أغسطس. ومما يقلق يوسف ياسين مسألة العقوبات وكيفية التصرف بالغرامات والبضائع المصادرة. وذكر يوسف لبولارد أن عدة مهربين اتخذت ضدهم إجراءات صارمة في السعودية.

1937/04/01
L/P&S/12/2073 (8)

تقرير من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية عن شهر مارس (آذار) ١٩٣٧م، مرفق طي رسالة سرية من بولارد إلى إيدن، مؤرخة في ١ أبريل (نيسان).

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود قام بزيارة مفاجئة إلى جدة استقبل خلالها أعضاء السلك الدبلوماسي وعاد منها إلى مكة المكرمة، وبدا بصحة جيدة ومعنويات جيدة. أما الأمير سعود فقد غادر الرياض متوجها إلى العراق ليعود بعدها إلى المملكة استعدادا لسفره إلى لندن لحضور حفل تتويج ملك بريطانيا الجديد، وقد سبقه حافظ وهبة، الوزير المفوض السعودي في لندن.

ويذكر التقرير سفر فؤاد حمزة المفاجئ إلى بيروت بسبب مرض ابنه الوحيد، غير أن مصادر أخرى تعتقد أن سفره المفاجئ قبل وصول جورج رندل George W. Rendel سببه غيرته الشديدة من حافظ وهبة الذي كان يرافق رندل في رحلته في الجزيرة العربية والذي سيحضر جميع المحادثات التي ستجري بين رندل والملك عبدالعزيز.

وينقل التقرير ما أوردته صحيفة «صوت الحجاز» بشأن تحديد الإيجارات، ويذكر أن مجلس الشورى وضع مسودة نظام عن سوء معاملة الحيوانات، واجتماعات جمعية أوقاف الحرمين الشريفين حول الممتلكات المستحقة لهذه الأوقاف في الخارج. ويعرج التقرير على احتياجات المدرسة العسكرية من الطلاب، ويذكر أن الصحافة تكلمت عن تحسن الأوضاع في عسير في عهد الملك عبدالعزيز على جميع الأصعدة الأمنية والاقتصادية حيث اهتم تركي السديري أمير عسير بتطوير الزراعة، وهي أمور يؤكدها التقرير، استنادا إلى إفادة هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby الذي



زار نجران وامتدح إدارة الأمير النشمي لها، إلا أن السلطات الإدارية السعودية لا تعول كثيرا على مرؤوسيها الجيدين.

وعلى الصعيد الاقتصادي قام كارل تويتشل Karl Twitchell باجراء مقابلات شخصية مع الملك عبدالعزيز خلال إقامته في جدة. ويفترض أنه حصل على موافقة الملك عبدالعزيز بالتنقيب خارج منطقة الامتياز الحالي. ولم يظهر إثرتون Colonel Etherton في هذه الأثناء، إلا أن مهندسا من شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate سافر إلى الحدود السعودية مع شرقي الأردن ويتوقع العثور على الفحم الحجري هناك، ويبدو أنه لم يتم العثور على الماء الكافي لتشغيل منجم مهد الذهب.

وفي باب المسائل الحدودية والعلاقات الخارجية داخل الجزيرة العربية يشير التقرير إلى أن مسألة الحظر التجاري على الكويت بعيدة الحل لأن الملك عبدالعزيز يريد عقد اتفاقيتي حسن جوار وتبادل المجرمين مع الكويت على أن يبدأ مفعولهما مع استئناف العلاقات التجارية، بينما تعتبر الحكومة السعودية أنها تخسر ثلث دخلها في الأحساء بسبب التهريب. وتعتقد أن استئناف التجارة مع الكويت لن يقلل من التهريب، كما أن الملك عبدالعزيز لا يثق بشيخ الكويت.

وعلى المسار الفلسطيني عبر الملك عبدالعزيز في إحدى محادثاته مع رندل عن قلقه بشأن فلسطين وأشار إلى صعوبة موقفه في هذه المسألة، مبينا أن هناك حدودا للمساعدة التي يمكن أن يقدمها لحفظ السلام هناك. وفي تصريح أدلى به الملك عبدالعزيز لفلبي حول المسألة الفلسطينية تحدث بشكل عام، لكنه في مجلسه المفتوح صرح بشكل حذر ما مفاده أن وجود اليهود في فلسطين ليس في صالح بريطانيا. وأن العرب سيرتكبون مذابح في حق اليهود إن استمر الوضع على ما هو عليه، وأن السياسة الصهيونية ظلم. ولئن لم يقدم مفتي فلسطين تصريحات علنية في اجتماع منى عن الأوضاع في فلسطين فقد تكلم غيره بما يعبر عن التعاطف مع عرب فلسطين.

وعبر الملك عبدالعزيز عن قلقه حول الوضع في العراق وتخوفاته من المطامع التركية ضد العرب خاصة بعد أن تبين مصير لواء الإسكندرونة. إلا أنه مسرور جدا بالحفاوة المتميزة التي لقيها ابنه سعود في بغداد. وأما على مسار شرقي الأردن فقد رفضت الحكومة السعودية الاستمرار في المحادثات حول حدود نجد مع شرقي الأردن بناء على حاجتها لمزيد من المعلومات ولكن السعوديين لديهم تخوف كبير من النوايا البريطانية في هذه المسألة. ويفصل التقرير في المناقشة التي دارت بين رندل والشيخ يوسف ياسين بهذا الشأن.

وأما على المسار اليمني فإن الحكومة اليمنية كانت قد أرسلت إلى الحكومة السعودية



تخبرها حول قدوم أبناء الإمام الثلاثة (سيف الإسلام حسين وأخويه) لأداء فريضة الحج، وقد استاؤوا حينما لم يجدوا أحدا بانتظارهم، ولكن يبدو أن الرسالة قد ضاعت، لذلك فإن الحكومة السعودية فعلت ما بوسعها من إظهار الكرم والاحترام لهم أثناء إقامتهم في مكة المكرمة والمدينة المنورة والطائف ليزول سوء التفاهم السابق. وقد حصلت المفوضية البريطانية على نسخة من الرسالة التي وزعت في اليمن والتي تدعو الإمام إلى استبدال ابنه سيف الإسلام أحمد ولي العهد وإلا فإن الحرب الأهلية ستقع. وتشارك الحكومة السعودية في هذا الرأي وتقول إنه إذا لم يتم استبدال سيف الإسلام أحمد وراغب وزير الخارجية الذي هو من أصل تركي فإن الحرب الأهلية ستندلع بعد وفاة الإمام أو قبلها، أما الحكومة السعودية فسوف تقف على الحياد.

ووصل الوفد العراقي برئاسة جميل المدفعي إلى جدة في طريقه إلى صنعاء لدعوة الإمام للالتزام بالمعاهدة السعودية العراقية. ووصل شيخ شبوة إلى مكة المكرمة للحج بدعوة من فلبي، وأقام معه في مكة المكرمة، وحسب قول فلبي فإن زيارته لشبوة دفعت إمام اليمن للكتابة إلى عدد من الشيوخ من بينهم شيخ شبوة يحثهم على الانضواء تحت سلطانه، لكن شيخ شبوة أجاب قائلا إنه بعد قدوم فيصل آل سعود وفلبي لا يريد أحدا آخر.

وفي باب العلاقات الخارجية خارج الجزيرة العربية استقبل الملك عبدالعزيز الوزير المفوض البريطاني الذي سلّم أوراق اعتماده الجديدة باسم الملك جورج السادس King George VI. ويذكر التقرير رحلة جورج رندل George W. Rendel وزوجته إلى العقير والهفوف والرياض وعشيرة حيث قابلهما كل من ريدر وليم بولارد وآيرز Eyres ثم مغادرتهما إلى الطائف وجدة وحلولهما ضيفين على الملك عبدالعزيز.

ويستفيض التقرير في ذكر الحفاوة والكرم الذي استقبلا به، وبالرغم من أن الزيارة لم تكن رسمية إلا أن رندل والوزير المفوض البريطاني أجريا أربع مقابلات مع الملك عبدالعزيز كانت ودية للغاية تحدث خلالها الملك عبدالعزيز عن عدم ثقته بالإيطاليين ونواياهم، وعن خطة للطيران يحتاج فيها لمساعدة بريطانيا، ومنذ ذلك الوقت تم إخبار الوزير المفوض البريطاني بحاجة السعودية للمساعدة في الحصول على شروط مواتية لإنشاء مصنع للذخيرة في الرياض وشراء مدافع وقذائف وبنادق، وأثناء زيارة رندل كان في جدة الطيار البريطاني المتقاعد جيمس Squadron Leader James من سلاح الجو الملكي بدعوة من حافظ وهبة.

ويشير التقرير إلى أن الوزير المفوض البريطاني أخبر نظيره الإيطالي بأن رندل قبل مغادرته لندن قابل كرولا Crolla القائم بالأعمال



الإيطالي وأن الطرفين أكدا التزامهما بتفاهم روما لعام ١٩٢٧م حول ساحل البحر الأحمر في الجزيرة العربية. وفي الشؤون الإيطالية قدم لويجي سيليتي Lwigi Slitti الوزير المفوض الإيطالي أوراق اعتماده للملك عبدالعزيز. أما الصحف فلم تشر إلى الحجاج الإريتريين إلا أن الملك عبدالعزيز أخبر الوزير المفوض البريطاني أن الإيطاليين حاولوا جاهدين أن يقنعوه بقول شيء في صالح سياستهم الداعمة للمسلمين لكنهم لم ينجحوا.

ويذكر التقرير استئجار الإيطاليين بيوتا في المدينة المنورة نزل بها حجاج صوماليون ونيتهم في شراء بعض البيوت في المدينة المنورة من أجل حجاجهم. أما الحجاج المعدمون في جدة فقد شكلوا مشكلة لإيطاليا التي لم تستطع استئجار سفينة لنقلهم ولذلك فقد خصصت دولارا لكل واحد يوميا. وأعاد بيليني Bellini نائب القنصل الإيطالي اقتراحا يقضي أن تبني إيطاليا مستشفى لكن مدير الصحة العامة رفض أن تكون للسلطات السعودية أي علاقة بالمشروع، بعدها فوجئ القصر الملكي في مكة المكرمة عندما سمع إذاعة باري Bari تقول إن الملك عبدالعزيز وافق على بناء المستشفى.

ويشير التقرير إلى أن الصحفي الإيطالي أبونتي Aponte نشر مقالا في صحيفة «كوريير ديلا سيرا» *Corrier della Sera* يذكر فيه معلومات معادية لبريطانيا يعزوها إلى فؤاد حمزة. وهناك إشارة إلى اهتمام بالسي Palsay القائم بالأعمال التركي بتقرير كتبه لطف الله بيه عن رحلة قام بها إلى اليمن ومرافقة أحد المسؤولين الإيطاليين له طوال الرحلة. ويفصل التقرير في ذكر أوضاع الحجاج المغاربة الواقعين تحت الاستعمار الإسباني والهدايا التي جلبوها معهم والدعاية التي قاموا بها لصالح فرانكو Franco ومدحهم للملك عبدالعزيز وللمسؤولين السعوديين على كرمهم.

أما على المسار المصري فيشير التقرير إلى نجاح بعثة المحمل المصرية وإلى اتفاق الجانبين السعودي والمصري على توزيع مبالغ من المال على فقراء مكة المكرمة والمدينة المنورة وصرف الأموال المتبقية في مجالات أخرى مفيدة. كما يشير التقرير إلى مغادرة الوزير المفوض الأفغاني والوزير المفوض الفارسي وكاتبه والقائم بالأعمال الهولندي.

وفي باب المتفرقات يشير التقرير إلى ازدهار نشاطات شركتي الشرقية المحدودة وفورد Ford Company في مجال توريد السيارات، وإلى ترك هنت Captain Hunt عمله في شركة الشرقية، فعين فلبي محله الفرنسي لوفيفر-أرنولد Lefévre-Arnold الذي كان في جدة في مهمة لحساب بيسي Besse، لكن أرنولد انسحب أيضا.

أما الأوضاع الصحية في الحجاز فكانت جيدة جدا، وأعلن أن الحج كان نظيفا غير



أن النقل بين مكة المكرمة والمدينة المنورة بعد الحج كان يتأخر، وقد تلقى الحجاج المصريون والمغاربة معاملة أفضل من الحجاج الهنود من حيث النقل. ويذكر التقرير توقف وكلاء مطوفي الحجاج الهنود عن القدوم إلى المفوضية البريطانية ومعهم جوازات سفر الحجاج للحصول على بطاقات المغادرة وكيفية تعامل المفوضية مع هذا الوضع، كذلك حاول رئيس المطوفين تأمين باخرة تقل الحجاج الفلبينيين، مع أنهم وصلوا جدة متأخرين، والعادة أن من يصل أولا يغادر أولا، وقد أزعج تصرف رئيس المطوفين السلطات السعودية والملك عبدالعزيز نفسه.

ويذكر التقرير قدوم حجاج أتراك بدون جوازات سفر تركية ويشير إلى أن القائم بالأعمال التركي في جدة لديه معلومات تفيد بأنهم تركوا جوازات سفرهم في سورية وحصلوا على تأشيرات مرور سورية إلى السعودية. وتفيد التقارير الواردة من شرقي الأردن أن الحجاج السوريين يعبرون الصحراء من سورية إلى السعودية ليتجنبوا أنظمة جوازات السفر والحجر الصحي، وهذا ما أكده ظهور عشرات الأشخاص أمام المفوضية الفرنسية يدعون بأنهم سوريون بلا أوراق. ويذكر التقرير كيف أن صحيفة «أم القرى» نشرت مقالة مأخوذة عن جريدة «المقطم» تذكر ضرورة إلغاء مركز الحجر الصحي في مصر، وتأمل السلطات السعودية أن تتم الموافقة على طلبها في إلغاء مراقبة الحجر الصحي على الحجاج في مصر وجزيرة كمران، كذلك فإن نقص الأماكن السكنية الجيدة للحجاج في مكة المكرمة دعا بعض الحجاج الهنود الأثرياء أن يعلنوا أنه لدى عودتهم إلى بلادهم سيجمعون المال لشراء أو بناء مساكن تؤوي الحجاج الهنود أثناء الانتظار في جدة. ومن ناحية أخرى فقد أصلحت سلطات سنغافورة وضعها القانوني بشأن باخرتين حملتا أعدادا من الحجاج أكثر مما هو مسموح به عام ١٩٣٦م حسب اتفاق باريس، كما طلب الملك عبدالعزيز من طبيبين هنديين البقاء في السعودية لممارسة الطب وذلك إثر نجاحهما في معالجة بعض زوجاته.

ووصل إلى جدة الكاتب البولندي روم لاندو Rom Landau بناء على دعوة من يوسف ياسين وبقي في جدة ستة أيام لكنه فوجئ بسفر يوسف ياسين إلى العقير أثناء إقامته في جدة وتمكن لاندو من مقابلة الملك عبدالعزيز آل سعود في الشميسي، وينتهي التقرير بذكر موقف الملك عبدالعزيز الذي لا يؤيد نشر أفلام الحجاج لا في لندن ولا أي مكان آخر، إلا أن صحيفة «سودان ديلي هيرالد» *Sudan Daily Herald* نشرت إعلانا يقول إن فلما عن الحج يعرض في أم درمان.

JD 4: 171-78

#FO 371/20841



1937/04/01
L/P&S/12/3758 (5)

تقرير مخابرات سري أعده الوكيل السياسي البريطاني في الكويت جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury عن الفترة ١٦-٣١ مارس (آذار) ١٩٣٧م، مؤرخ في ١ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م.

يذكر الملخص تكاليف رحلة الحج بالسيارة من الكويت، والرسوم المفروضة على السيارات والحجاج، وطول الرحلة والوقت الذي تستغرقه، وتفاصيل عن الرحلة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة ورحلة العودة من المدينة إلى الكويت. كما يقول الملخص إن الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود وصل إلى حفر الباطن ثم غادرها متجها إلى الزبير حيث حل ضيفا على السيد هاشم النقيب، وسيتوجه لدى عودته من العراق إلى الحجاز للالتقاء بوالده.

PDPG 12: 411-15

1937/04/02
FO 406/75 (1)

رسالة من كيلي D. V. Kelly نيابة عن مايلز لامبسون Sir Miles Lampson السفير البريطاني في القاهرة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م.

يستفسر لامبسون في هذه الرسالة من إيدن عن معنى فقرة وردت في رسالة إيدن الموجهة إلى السفير البريطاني في روما بشأن المحادثة التي جرت بين إيدن وكرولا Crolla المستشار بالسفارة الإيطالية في لندن حول مبدأ السياسة البريطانية في شبه الجزيرة العربية. ويفترض لامبسون أن ما يعنيه وزير الخارجية البريطانية بالمحافظة على استقلال كل من المملكة العربية السعودية واليمن ووحدتهما هو المحافظة على استقلالهما ووحدتهما ضد القوى الأوروبية وليس المحافظة على استقلال كل منهما ووحدته ضد الأخرى إذ إن ذلك سيتعارض مع المبدأ الذي تنطوي عليه الفقرة الثالثة من التفاهم الذي تم التوصل إليه في روما بين الحكومتين البريطانية والإيطالية عام ١٩٢٧م.

AGSA 6.1.15: 196

1937/04/04
R/15/5/113 (1)

رسالة من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى ترنشارد فاول Lieut. Col. Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) الموجود في الكويت، مؤرخة في ٤ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م.

تقول الرسالة إن الوكيل البريطاني أقر في محادثاته مع حاكم الكويت أن السعي إلى تسوية المقاطعة التجارية السعودية للكويت أخذ يتباطأ، وقال حاكم الكويت إن اجتماعا واحدا بينه وبين الملك عبدالعزيز وفاول المقيم البريطاني سيحل المسألة. ويقول الوكيل



السياسي إن كل مشكلات الكويت تعود إلى المقاطعة التجارية المفروضة عليها.

RK 7.02: 296

1937/04/05
L/P&S/12/3737 (2)

مذكرة أعدها إدموندز C. J. Edmonds، مؤرخة في ٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م وموقعة بالأحرف الأولى فقط.

يشير إدموندز إلى مذكرته المؤرخة في ٩ فبراير (شباط)، ويعدد النقاط التوضيحية التي يقترح طلب موافقة شيخ الكويت عليها بالنسبة للحدود العراقية الكويتية، كما يقترح أن يُطلب منه الموافقة على رسم الحدود على الأسس نفسها التي تم رسم الحدود السعودية بموجبها، وهي إتمام شبكة التثليث على طول منطقة الحدود، وتشكيل لجنة مشتركة لوضع أعمدة على طول خط الحدود. ويعتمد تنفيذ هذه المقترحات زمنيا على قبول مقترحات إدموندز بالنسبة للحدود السعودية أو رفضها.

***AB 7.07: 272-73** *AB 7.10: 489-90*
#R/15/5/184

1937/04/06
L/P&S/12/2972 (2)

تقرير مخابرات سري أعده رالف واتس Major Ralph P. Watts الوكيل السياسي والقنصل البريطاني في مسقط عن الفترة ١٦-٣١ مارس (آذار) ١٩٣٧م، مؤرخ في ٦ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م.

يقول التقرير إن الطبيب ديم Dr. L. P. Dame التابع لمستشفى البعثة الطبية الأمريكية في البحرين توجه إلى السعودية بعد زيارة قصيرة لمسقط.

PDPG 12: 431-32

1937/04/07
R/15/2/160 (2)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م.

يتحدث بولارد في هذه الرسالة عن المذكرة التي يشكو فيها الملك عبدالعزيز آل سعود من معاملة الحكومة البريطانية له قائلا إن الموضوع يخص المقيمية البريطانية في الخليج أكثر مما يخص المفوضية في جدة وهو لذلك سينتظر ملحوظات ترنشارد فاول Lieut.-Col. Trenchard C. Fowle، لكن بولارد يبدي ملحوظة عامة وهي أن محتويات رسالة الملك عبدالعزيز تبدو كهجوم مضاد عنيف ضد الضغط الذي شعر به نتيجة تبيان جورج رندل George W. Rendel لقوة الموقف الذي اتخذته الحكومة البريطانية بشأن جبل نخش وخور العديد.

ويشير بولارد إلى أن فؤاد حمزة أبلغه أن هناك كتيبا بريطانيا ينسب قطر إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، وأن هاري سينت جون



فلبي Harry St. John Philby أبدى تعليقا مماثلا وعزاه إلى كتيبات أعدت للوفد البريطاني المشارك في مؤتمر فرساي، وأن فلبي لابد أنه أخبر الملك عبدالعزيزآل سعود بوجود هذا الكتيب وأخبره أيضا أن الحكومة البريطانية لم تهتم بقطر إلا عندما أرادت إيجاد بدائل للطرق الجوية البريطانية في الخليج، وعندما اعتقدت أن من المحتمل وجود النفط فيها.

***AB 19.21: 606-07** *RQ 6.06: 432-33*

#R/15/2/159

1937/04/10
L/P&S/12/3856 (4)

رسالة من ريدر وليم بولارد Reader William Bullard الوزير المفوض االبريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م.

يشير بولارد إلى أن يوسف ياسين طرح عليه مؤخرا موضوع استغلال أي نفط قد يوجد في المنطقة المحايدة بين المملكة العربية السعودية والكويت، ورد بولارد بأن أشار إلى الاجتماع الذي تم في وزارة الخارجية البريطانية بتاريخ ٢٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٤م الذي اقترحت فيه ثلاثة حلول بديلة.

وأوضح يوسف ياسين لبولارد أن الحكومة السعودية تتطلع إلى استغلال نفط المنطقة المحايدة مع الكويت، وأنها ندمت على إعطائها الأفضلية لشركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California غير أنها اضطرت لذلك لنقص مصادر التمويل، وأنه ليس لديها منطقة بديلة تعرضها على الشركة سوى وادي السرحان، لكن الشركة لا تريد تلك المنطقة، وأن الحكومة السعودية تود معرفة ما إذا كانت الحكومة البريطانية ستعترض على تقدم هذه الشركة للحصول على امتياز نفطي في حصة شيخ الكويت في المنطقة المحايدة.

وأوضح بولارد موقف الحكومة البريطانية بالاستشهاد بما ذكره جورج رندل George W. Rendel حول الموقف المتبنى في الاجتماع المذكور أعلاه من أنه إذا تقدمت شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا بعرض على شيخ الكويت فسينظر إلى هذا العرض دون اعتبارات أخرى، ولكن من المشكوك فيه أن تتقدم الشركة بمثل هذا العرض. وذكر يوسف ياسين أن حكومته ستضغط على الشركة لتتقدم بطلب امتياز للمنطقة المحايدة بأكملها. ويشير بولارد إلى أن هذا الموضوع يثار أثناء وجود هاملتون Hamilton ممثل الشركة في لندن وغيره من كبار الموظفين في جدة. ويوضح بولارد أن الحكومة السعودية بحاجة ملحة للمال، وهي تأمل أن تساعدها الحكومة البريطانية في استثمار نفط المنطقة المحايدة، ولا تعلم أن شيخ الكويت لا يعتزم منح امتياز نفطي لنصيبه في المنطقة المحايدة مادام الملك عبدالعزيز آل سعود على قيد الحياة وفقا لما ذكره الوكيل



السياسي البريطاني في الكويت في برقية إلى المقيم السياسي في بوشهر بتاريخ ١٠ أبريل ١٩٣٥م، وأنه رفض عرضا تقدمت به شركة امتيازات النفط المحدودة Oil Concessions Limited في عام ١٩٣٦م للحصول على امتياز النفط في تلك المنطقة.

ويشير بولارد إلى احتمال أن تكون الحكومة السعودية تنوي استخدام مسألة امتياز المنطقة المحايدة في المفاوضات حول رفع الحصار الاقتصادي على الكويت. ورغم أن بولارد دعا من قبل إلى مساعدة الملك عبدالعزيز في العثور على مصادر دخل جديدة، فهو لا يرى أن بإمكان الحكومة البريطانية أن تفعل الكثير بالنسبة لهذه المسألة.

***ABD 11.1.3: 68-71**

1937/04/14
CO 725/42/7 (3)

رسالة من برنارد رايلي .Sir Bernard R Reilly حاكم عدن البريطاني إلى أورمزبي جور W. G. A. Ormsby Gore وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٤ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م وموقعة من قبل رايلي نفسه.

يوصي رايلي في هذه الرسالة أن تقوم الحكومة البريطانية بإنشاء حامية من أهالي القعيطي في منطقة حصن العبر. ويشير إلى أن تلك المنطقة معروفة أنها بوابة حضرموت، وهي نقطة الاتصال بين طرق القوافل المارة بين اليمن ونجران، وأن هذه المنطقة في ضوء النشاطات التي يقوم بها هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby قد تصبح نقطة انطلاق حركة السيارات من الحجاز إلى حضرموت، كما أنها موقع رئيسي يمكن السيطرة منه على قبيلة الصيعر التي اعتادت القيام بأعمال السلب والنهب في سهول جنوب شبه الجزيرة العربية.

***AGSA 5.1.16: 203-05**

1937/04/16
FO 371/20839 (2)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader W. Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٦ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م، وموقعة من بولارد.

يشير بولارد إلى تعليمات إيدن الواردة في رسالته المؤرخة في ٢ فبراير (شباط)، ويعبر عن رأيه في أنه ليس من الحكمة الضغط على الملك عبدالعزيز آل سعود ومطالبته بتسديد ديونه لبريطانيا ولحكومة الهند البريطانية وذلك لأن الوقت غير مناسب نظرا لقلة موارده الاقتصادية وللصعوبات الكبيرة التي يواجهها. كما أن الحكومة البريطانية قد أفهمته أنها ممتنة له جدا على مساعدته لها في شأن تهدئة الوضع في فلسطين ومن الممكن أنه يعتقد أنها ستطلب مساعدته من جديد لدى ظهور تقرير اللجنة الملكية البريطانية.

ويشير بولارد إلى التقارير التي أرسلها حول زيارة جورج رندل George W. Rendel



التي يتبين منها أن الملك مقتنع أنه على الرغم من جهود الإيطاليين فإن مصلحته تتطابق مع مصالح بريطانيا على ساحل البحر الأحمر. ويبين بولارد أنه ليس بإمكان بريطانيا أن تساعد الملك عبدالعزيز مثلما ساعدته إيطاليا في مجال الطيران كما قد لا تستطيع تزويده بالأسلحة والذخيرة التي يطلبها، لكن عليها على الأقل أن تمتنع عن الضغط عليه لتسديد ديونه.

RSA 6.26: 609-10

1937/04/19
L/P&S/12/3767 (5)

تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين ويحمل توقيع الملازم أول توملينسون Lieut. B. L. M. Tomlinson نيابة عن الوكيل السياسي وهو يغطي الفترة ١٦-٣١ مارس (آذار) ١٩٣٧م، مؤرخ في ١٩ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م.

يذكر التقرير قولين متضاربين حول كميات النفط التي عثرت عليها شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company في الخبر.

ويعزو التقرير التناقض بين القول المتفائل بكميات كبيرة وتصريح الشركة الرسمي بقلة الكميات التي تم العثور عليها إلى حرص الشركة في الحصول على شروط ميسرة من الحكومة السعودية.

PDPG 12: 423-27

1937/04/20
L/P&S/12/3758 (3)

تقرير مخابرات سري أعده أندرو تشارلز ستيوارت Captain Andrew Charles Stewart الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م، مؤرخ في ٢٠ أبريل.

يذكر التقرير أن الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود تناول الغداء في هليبة ضيفا على عبدالله الرشيد ar Rashaid والرعايا السعوديين في الزبير وذلك في طريق عودته من العراق.

PDPG 12: 443-45

1937/04/21
CO 831/40/3 (3)

رسالة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى وكيل وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢١ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م، وموقعة من قبل رندل نفسه.

بناء عل طلب أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، يرسل رندل نسخة من رسالة وردت من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة تحتوي اقتراحا جديدا من حكومة المملكة العربية السعودية لتسوية الحدود بينها وبين شرقي الأردن.

ويلخص رندل ماسبق لفؤاد حمزة أن اقترحه بشأن هذه الحدود وقابلته الحكومة



البريطانية بالرفض لكنها فيما بعد قررت قبول الاقتراح الثاني من الاقتراحين وهما: إما أن يتم رسم الحدود على الأرض في ضوء وصف الإحداثيات الجغرافية كما هو مبين في المادة الأولى من اتفاقية حداء أو أن يخصص كل من التضاريس الطبيعيـة المميزة الواقعة قرب الحدود لشرقي الأردن أو السعودية حسبما يظهر على الخريطة التي رسمت عام ١٩١٨م. لكن الحكومة السعودية تقدمت الآن بمقترحات جديدة تقضي بتكوين لجنة مشتركة من البلدين تقوم بمسح منطقة الحدود بينهما ورسم خريطة لها، ثم تقوم حكومتا البلدين بعد ذلك بمقارنة الخريطة الجديـدة بالخريطة القديمة ومـحاولة الاتفاق على خط للحدود بينهما. ويضيف رندل أن إيدن يميل إلى التوصية بقبول هذا الاقتراح مبكرا.

AB 6.10: 339-41

1937/04/22
FO 406/75 (1)

رسالة من أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية إلى مايلز لامبسون Sir Miles Lampson السفـير البريطانـي في القـاهرة، مؤرخـة في ٢٢ أبريـل (نيسـان) ١٩٣٧م.

يؤكد إيدن صحة تفسير لامبسون المتعلق بالمحادثة التي دارت بين إيدن وكرولا Crolla المستشار بالسفارة الإيطالية في لندن حول مبدأ السياسة البريطانية فـي شبه الجزيرة العربية، وأن ما عناه بالمحافظة على استقلال كل من المملكة العربية السعـودية واليمن ووحدتهما هو المحافظة على استقلالهما ووحدتهما ضد القوى الأوروبية وليس المحافظة على استقلال ووحدة كل منهما ضد الأخرى.

AGSA 6.1.15: 196

1937/04/23
L/P&S/12/3767 (3)

تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين ويحمل توقيع توملينسون Lieut. B. L. M. Tomlinson نيابة عن الوكيل السياسي وهو يغطي الفترة ١-١٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م، مؤرخ في ٢٣ أبريل.

يقول كاتب هذا التقرير الصـادر عـن الوكالة السياسية البريطانية في البحرين إنـه لايوجد من المؤشرات ما يدل على أعمـال تطوير في رأس تنورة في الأراضي السعودية حيث بينت الاستكشافات الجوية عدم وجود طرق أو علامات عائمة.

PDPG 12: 451-53

1937/04/24
FO 371/20839 (1)

برقية من ريدر وليـم بـولارد Reader William Bullard الوزير المفوض البريطانـي في جدة إلى أنتونـي إيـدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة فـي ٢٤ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م.



تفيد البرقية أن السلطات السعودية تنازلت عن مطالبتها السابقة بأن تكون القوافل مصحوبة بمسؤولين وأن يكون سفرها في أيام محددة وثابتة وألا يسمح لأي بدوي سعودي القيام بأي مشتريات من الكويت إلا إذا كان يحمل تصريحا يسمح بذلك. ولكنها في الوقت نفسه لا تزال تصر على ضرورة مغادرة المشترين بالقطاعي للكويت في مجموعات منظمة تلتزم بترتيبات القوافل نفسها. كما تطلب السلطات تسليم الوكيل التجاري السعودي في الكويت نسخة من بيان البضائع قبل انطلاق القافلة أو المجموعة.

ويصر السعوديون على ربط هذه التسوية بإبرام اتفاقية صداقة وحسن جوار بين البلدين تدخل حيز التنفيذ في الوقت نفسه، ويدعون إلى تجريب اتفاقية الصداقة حسب مواصفاتهم لمدة ثلاث سنوات. ويقول بولارد إن هذا الموقف السعودي قد يؤول بحرص السلطات السعودية على إحكام القبضة على التجارة مع الكويت بشكل دائم لكنه يشير إلى الفقرة الثانية من برقيته رقم ٣٩.

1937/04/25
FO 371/20839 (3)

رسالة من ريدر وليم بولارد Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م.

يشير بولارد إلى برقيته المؤرخة في اليوم السابق ويستعرض آخر المقترحات السعودية بشأن الحصار التجاري المفروض على الكويت، ويعتبرها مخيبة للآمال من وجهة نظر الكويت. فلا تزال شكوك السعوديين في شيخ الكويت قوية، كما أن تخوفهم كبير من أن تؤدي التسوية التجارية إلى المزيد من أعمال التهريب. وتؤكد الرسالة وجود عمليات التهريب رغم صرامة الحدود الشرعية التي تنفذ في حق مرتكبيها.

وتناقش الرسالة بالتفصيل النقاط التي طرحها يوسف ياسين في رسالته إلى ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert المؤرخة في ١٧ أغسطس (آب) ١٩٣٦م. فقد تنازل السعوديون عن عدد من مطالبهم السابقة ومنها التوصل إلى اتفاقية حول معاقبة المهربين الكويتيين والسعوديين، والاقتراح الذي يدعو إلى أن يسلم أصحاب القوارب لدى عودتهم إلى الكويت وثائق تثبت وصول البضائع إلى السعودية. ويشير بولارد إلى الفقرة الخامسة من رسالة يوسف ياسين ويبين أنه باعتبار أن يوسف علم من أندرو رايان Sir Andrew Ryan أن الحكومة البريطانية ستضمن تنفيذ الاتفاقية لذا تصبح هذه التقارير غير مهمة. كما يصحح ترجمة الفقرة السابعة التي تقترح إبرام اتفاقيتي صداقة وحسن جوار وتبادل للمجرمين بين البلدين، ويبين سوء الفهم الذي جرى بشأن هذه الفقرة من قبل



الجانب البريطاني. وتتحمل المفوضية البريطانية في جدة قسطا من المسؤولية عن سوء التفاهم في هذه المسألة.

ويرفق بولارد ترجمة لمسودة الأنظمة التي قام السعوديون بتعديلها، ويشير إلى حذف كلمة «المسابلة» منها. ويبين أن السعوديين تخلوا عن ثلاثة مقترحات، وهي أن تكون القوافل مصحوبة بمسؤولين، وألا تغادر الكويت إلا في أيام محددة، وألا يسمح للبدو بشراء البضائع في الكويت ما لم يبرزوا تصريحا بذلك. ويتحدث بولارد عن اقتراح قدمه فاول Colonel Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج يقضي بالتزام شيخ الكويت شخصيا بمراقبة المبيعات للسعوديين، ويرى أن هذا غير كاف كضمان للسعوديين لذلك تقترح السلطات السعودية أن يسافر جميع السعوديين الذين يشترون البضائع لاستهلاكهم الشخصي في مجموعات.

ويوضح بولارد أن هدف الفقرة الثانية من المادة الثانية هو التأكد من حصول الوكيل التجاري السعودي في الكويت على نسخة من البيان قبل مغادرة القافلة الكويت. ويقول إنه قد يمكن التوصل إلى آلية ترضي السعوديين إلى حد ما دون جرح مشاعر شيخ الكويت. ويشير بولارد إلى التعديلات التي طرأت على المادة الرابعة، كما يذكر أنه اقترح أن يقوم السعوديون بتجربة الشروط التي يتم الاتفاق عليها لمدة سنة أو ستة شهور لكن الملك عبدالعزيز ضد فكرة إبرام اتفاقية لفترة قصيرة مقيدة بهذا الشكل وهو يفضل اتفاقية تدوم سنتين أو ثلاث سنوات.

1937/04/25
FO 371/20839 (6)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية للنص المعدل لمسودة أنظمة التجارة بين المملكة العربية السعودية والكويت، مرفقة طي رسالة من ريدر وليم بولارد Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م، ويتضح من نص الرسالة أن التعديل أجري من قبل السلطات السعودية.

تحتوي الوثيقة على تسعة بنود تفرض على السعوديين البدو والحضر الذين يقومون بشراء حاجياتهم من الكويت السفر في مجموعات منظمة، ودخول الكويت من خلال نظام بيانات تحدد الأشخاص المعنيين والكميات المستوردة والطريق المتبع والميناء أو المنفذ الذي ستدخل منه القافلة إلى المملكة العربية السعودية، على أن يكون لكل وسيلة نقل بيان خاص بها. وتدعو الوثيقة مسؤولي الجمارك الكويتيين إلى إعطاء نسخة من كل بيان إلى الوكيل التجاري السعودي في الكويت. وتفصل الوثيقة نظام عقوبات جزائية تقع على المهربين ومن يتعامل معهم وتحمل رؤساء القوافل مسؤولية الإخبار عن أي خرق لهذه الأنظمة. وتدعو الوثيقة



إلى التنسيق بين السلطات الجمركية في السعودية والكويت، وتحدد مدة سريان مفعول هذه الأنظمة.

1937/04/28
R/15/1/369 (3)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير الهند، لندن، مؤرخة في مسقط في ٢٨ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م.

تشير البرقية إلى أن لشيخ البحرين مطالب قديمة العهد في الزبارة التي يطالب بها شيخ قطر أيضا، ويشير المقيم السياسي في هذا الصدد إلى المجلد الأول من «دليل لوريمر» Lorimer's *Gazetteer*. وقد أرسل الوكيل السياسي البريطاني في البحرين برقية تفيد أن شيخ قطر أمر راشد رئيس أحد فروع قبيلة نعيم من أهالي الزبارة بإعلان ولائه له، وإلا عاقبه. ويقال إن موقف قبيلة نعيم هو أنها إذا لم تحصل على تأييد شيخ البحرين ضد شيخ قطر فستتحول إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، ويقال إنه اشتكت شيخ قطر إلى سعود بن جلوي أمير الأحساء. ويشاع أيضا أن أمير قطر شكاهم إلى ابن جلوي ولكن هذا موضع شك. ويبلغ عدد قبيلة نعيم نحو ألف شخص ورجالها مسلحون ومتجمعون في الزبارة، وقد يشير هذا إلى أنهم سيهاجرون إلى الأحساء، أو أنهم يحتشدون لمقاومة شيخ قطر، وهذا ربما يعني قتالا في الزبارة.

وينقل المقيم السياسي عن بعض الأفراد القادمين من الهفوف أنه في حوالي يوم ٢٤ أبريل أرسل ابن جلوي جماعة من الهجانة المسلحين إلى قطر لأمر لا يعلم كنهه. ولكن هناك إشاعة عن خلاف بين شيخ قطر وقبيلة تدين بالولاء للملك عبدالعزيز تعيش بالقرب من الدوحة، وربما كان إرسال الهجانة بسبب ذلك. ويرى المقيم أنه من غير المحتمل أن تدخل هذه الجماعة الأراضي القطرية. وتضيف البرقية أن الوكيل السياسي في البحرين أرسل رسالة إلى شيخ قطر يطلب منه تهدئة رعاياه، وسيرسل له رسالة أخرى ينصحه فيها بالامتناع عن إرسال رجاله إلى الزبارة، كما سيرسل رسالة إلى شيخ البحرين يطلب منه سحب بعض رجاله منها إلى أن يتم التحقيق في الموضوع.

ويرى المقيم ألا تتدخل الحكومة البريطانية إذا هاجرت نعيم إلى المملكة العربية السعودية، ويتناول بالتحليل كافة احتمالات اندلاع نزاع في المنطقة والترتيبات المطلوبة في حال اندلاعه. ويأمل أن يفيده الوزير المفوض البريطاني عما إذا كان للحكومة السعودية أي تورط في هذا النزاع، وإلى أي مدى.

***RQ 6.02 : 113-115**

1937/04/29
CO 725/42/8 (5)

مذكرة بعنوان «الدفاع في حضرموت» أعدها إنجرامز W. H. Ingrams الضابط

السياسي الأول في المكلا، وهي مؤرخة في ٢٩ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م.

تناقش المذكرة الاحتياجات الدفاعية لحضرموت وتبين أن العلاقات الخارجية البريطانية مع الدولتين المجاورتين لحضرموت وهما اليمن والمملكة العربية السعودية تبعث على الرضى، ولا توجد هناك أسباب تدعو لتوقع أي هجوم منظم من أي من هاتين الدولتين. والعامل الوحيد الذي يجب أخذه في الحسبان فيما يتعلق بالدفاع عن حضرموت هو قيام القبائل بأعمال عدوانية دون موافقة إمام اليمن أو ملك المملكة العربية السعودية، وقد تقتصر هذه الغارات على أعمال الثأر والإغارة ضد قبائل مثل قبيلتي يام وعبيدة.

***AGSA 5.1.20: 273-77**

1937/04/29
FO 371/20838 (2)

وثيقة انضمام مملكة اليمن إلى معاهدة الأخوة العربية والتحالف بين العراق والمملكة العربية السعودية، مؤرخة في ١٧ صفر ١٣٥٦هـ الموافق ٢٩ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م، وموقعة من قبل إمام اليمن الإمام يحيى بن محمد حميد الدين، والوثيقة منشورة في الملحق الأول للعدد رقم ٣٣ من الجريدة الرسمية العراقية الصادر بتاريخ ١٥ أغسطس (آب) ١٩٣٧م.

تتضمن الوثيقة انضمام الإمام يحيى كطرف موقع على معاهدة الأخوة العربية والتحالف بين المملكة العربية السعودية والعراق، موافقا على احترام مصالح الطرفين الآخرين الموقعين على المعاهدة، كما يوافق أيضا على تسوية الخلافات التي تنشب بين الأطراف بالمفاوضات والطرق السلمية، والعمل بشكل مشترك ومتبادل مع الطرفين الآخرين، والقيام بالتمثيل الدبلوماسي والقنصلي لأي من الطرفين الآخرين إذا ما طلب منه ذلك، وحق إنهاء المعاهدة تماما مثل باقي الأطراف الموقعين عليها في حال قيام أحد هذه الأطراف بعمل هجومي من طرف واحد. وتذكر الوثيقة أن المعاهدة ستدخل حيز التنفيذ عند التصديق عليها وستظل سارية المفعول لمدة عشر سنوات من تاريخ التوقيع عليها.

وقد ضم ملحق هذا العدد من الجريدة الرسمية العراقية بالإضافة إلى الوثيقة المبينة أعلاه المادة الثامنة من معاهدة الطائف بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتوكلية اليمنية المؤرخة في ٦ صفر ١٣٥٣هـ الموافق ٢١ مايو (أيار) ١٩٣٤م والتي تتعلق بالموافقة على التحكيم.

***AT 4.32: 465-66** *RSA 6.23: 504-05

1937/04/30
FO 371/20843 (2)

ملخص بالإنجليزية للبلاغ الصادر عن الملك عبدالعزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية كما نشرته صحيفة «أم القرى» في عددها الصادر بتاريخ ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م.



يحمل البلاغ على أدعياء التطور والتحرر والتحضر واختلاط النساء مع الرجال، فيتهمهم بقلة الدين وبالانبهار الأعمى بمفاهيم غربية غريبة على الإسلام والعروبة. ويدعو البلاغ هؤلاء إلى العودة إلى مفاهيم الإسلام السمحة، والإقلاع عن غيهم. ويشدد البلاغ على أن الملك عبدالعزيز يشعر أن من واجبه أن يسدي النصح للرعية بحكم ولايته عليهم، وأن يصبر على أي انتقاد يوجه له.

***RSA 6.26: 616-17**

1937/04/30
L/P&S/12/3883 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م.

يشير بولارد إلى برقية المقيم السياسي في الخليج المؤرخة في ٢٨ أبريل، ويذكر أنه يشاطر المقيم السياسي الرأي بأنه يجب أن يسمح لنعيم بالهجرة إلى المملكة العربية السعودية إذا أرادت ذلك، كما لا يعتقد بأن الجماعة المنطلقة من الأحساء ستدخل الأراضي القطرية. ولا يعتقد بولارد أن الملك عبدالعزيز آل سعود سيسمح لرعاياه بالتدخل لحساب قبيلة في أقصى الشمال، لكنه سيرحب بلجوء قبيلة قطرية إليه، وقد تكون القبيلة تأكدت من أمير الأحساء أنها ستستقبل بالترحاب. ويذكر بولارد صعوبة الحصول على المعلومات التي يطلبها المقيم السياسي من وزارة الخارجية السعودية لعدم وجود مسؤول من مسؤوليها في جدة، ولا يستحسن الاستفهام عن الموضوع كتابة. ويرى أن من الضروري التصرف إذا كان هناك شك في علاقة الملك عبدالعزيز أو بعض مسؤوليه بالموضوع، وإلا فالأفضل عدم ذكره.

***RQ 6.02 : 117**

1937/05/01
FO 371/20839 (21)

التقرير السنوي لعام ١٩٣٦م عن الأحوال الاقتصادية بالمملكة العربية السعودية، وهو مرفق طي رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية مؤرخة في ١ مايو (أيار) ١٩٣٧م وموقعة من قبل بولارد.

يذكر بولارد في رسالة التغطية أن التقرير بأكمله تقريبا من إعداد جود Judd. يبدأ التقرير بمقدمة تبين أن الاقتصاد السعودي يقتصر على موارد الحج نظرا لعدم تطور الموارد النفطية والمعدنية الأخرى بما فيه الكفاية لتسمح بأي تغيير جوهري في هذا الوضع.

ويعتذر كاتب التقرير عن عدم دقة المعلومات التي يقدمها حول الشؤون المالية والنقدية ويعزو ذلك إلى عدم توفر معلومات عن الميزانية أو إحصائيات معتمدة. ثم يجمل



وصف الوضع الاقتصادي بالتردي وهو ما يتضح من عدم تسديد الحكومة لأي من ديونها الخارجية للحكومة البريطانية أو لحكومة الهند. كما يتضح هذا التردي من استمرار الحكومة في تأخير رواتب موظفيها. ويقدم التقرير أمثلة على رواتب الموظفين والمسؤولين ليبين أنها في حالات كثيرة منخفضة جدا.

ويشير التقرير إلى مشروعين لجمع التبرعات لغرض الإنفاق العام هما مشروع الجمعية العربية للطيران، ومشروع بيع طوابع القرش. ثم ينتقل التقرير إلى الإجراءات الجمركية حيث فرضت الحكومة رسوما إضافية على رخص استيراد الشاي والسكر، لكنها خفضت في الوقت نفسه الرسوم على بعض المواد الأخرى مثل الحرير الصناعي والاسمنت والخشب والأرز الأمريكي والعديد من الكماليات.

ويبين التقرير أن الحكومة السعودية قامت بسك عملات نقدية من فئة الريال ونصف الريال وربع الريال بقيمة مليون ريال، وأنها ستحقق ربحا كبيرا إذا قامت بسحب العملة القديمة من الاستعمال، وقد نجحت بالفعل في سحب كمية كبيرة منها. كما يشير التقرير إلى عدد من الإجراءات الحكومية الساعية علنا إلى تثبيت سعر صرف العملة السعودية والهادفة في الواقع إلى إقامة موازنة جديدة بين الريال والذهب. وتعود الحاجة إلى تثبيت سعر الريال إلى شدة تقلباته خاصة في موسم الحج.

ويفيد التقرير أن الحكومة السعودية قد حصلت على قروض من شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company ومن شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate، مما مكنها من تجميع احتياطي من الذهب لغرض المحافظة على مستوى الريال، ولا يجزم التقرير بمدى نجاعة هذا الإجراء فعليا.

وينتقل التقرير إلى الأوضاع الاقتصادية والتنمية فيقدم تقويما شاملا لهذه الأوضاع ويشير إلى حدوث شيء من الازدهار في الحجاز ووفرة الماء والمرعى نظرا لهطول أمطار غزيرة، وإلى الدور الايجابي للشركات الحاصلة على امتيازات النفط والذهب في تشغيل أعداد لا بأس بها من الأيدي العاملة. وبالمقابل يشير التقرير إلى شدة فقر البدو في الداخل وتذمر مزارعي النخيل من الرسوم المفروضة.

وفي الحديث عن النفط يركز على نشاطات شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية في منطقة الأحساء، التي تتجه نحو التوسع وتبشر بآفاق تجارية كبيرة نظرا لزيادة الكميات المستخرجة وجودة نوعيتها، بالإضافة إلى توصل الشركة إلى اتفاق مع شركة تكساس للنفط Texas Oil Company لتسويق نفط الأحساء، وذلك بمد أنبوب إما إلى البحرين أو إلى رأس تنورة. لكن فحص التقرير لنص الامتياز يشير إلى غموض وصف حدوده



الجنوبية الشرقية وهو أمر له أهمية كبرى نظرا لوجود مصالح نفطية بريطانية كبيرة تود الاستفادة من المناطق الحدودية إن ثبت أنها خارجة عن دائرة منطقة الامتياز.

أما امتياز النفط لمنطقة البحر الأحمر، فرغم فشل محاولات الإدلبي وإثرتون Colonel Etherton في البداية في الحصول على امتياز، فقد نجحت مساعي الفرنسي بيرو Biraud أحد الفرنسيين الممثلين للشركة الفرنسية للنفط Societé Française des Pétroles في التفاوض مع يوسف ياسين وعبدالله السليمان والحصول على امتياز التنقيب عن النفط في البحر الأحمر وذلك بالتعاون مع الممثلين البريطانيين لشركة الامتيازات النفطية Petroleum Concessions.

ويبين التقرير المنطقة التي يغطيها هذا الامتياز ويلحظ عدم استجابة الشركة الحاصلة على الامتياز لرغبة الحكومة في تمديد منطقة الامتياز لتشمل وادي السرحان. ورغم نشاط مكتب الشركة في جدة في إرسال فريقي عمل لمسح المنطقتين الشمالية والجنوبية للبحر الأحمر، فإن الشركة لم تعثر على النفط حتى وقت كتابة التقرير. كما يشير التقرير إلى عدم حدوث أي تطورات نفطية في المنطقة السعودية الكويتية المحايدة.

ويولي التقرير اهتماما بالذهب مشيرا إلى تمركز نشاطات شركة التعدين العربية السعودية في منطقة مهد الذهب قرب الوجه، حيث توجد مواقع لمناجم قديمة، لكن قلة المياه بقيت المشكل الرئيسي والعائق الأكبر أمام إحراز أي تقدم رغم ما بذلته الشركة من جهد ومال لحفر الآبار. كما يشير التقرير إلى النشاطات الأخرى للشركة ومنها مسح كامل منطقة الامتياز جوا باستعمال طائرة خاصة، وبناء مهابط لها في عدد من المناطق، وإنشاء طريق بري جيد يربط مجمع الشركة الرئيسي في جدة بمهد الذهب، ومد رصيف اصطناعي في البحر مرتبط بهذا المجمع.

ويذكر التقرير أن ملكية الشركة تعود بأكملها لشركة الصهر الأمريكية The American Smelting رغم ما قيل من أن شركة تروست المناجم Mining Trust البريطانية لها حصة غالبة فيها، ويبين دور كل من كارل تويتشل Karl Twitchell وجون بارك John Park في الشركة. ويذكر أنه لم يذكر أي شيء جديد عن خطة استثمار المعادن الأخرى التي كان تويتشل قد اكتشف وجودها في الحجاز. ويبين التقرير أن إثرتون حاول الحصول على امتياز التنقيب عن الذهب في المناطق غير التابعة لشركة المناجم العربية السعودية لكنه أخفق. ورافقه في إحدى رحلتيه اللتين قام بهما لهذا الغرض رالف ميكلم Lieut.-Col. Ralph Micklem.

ويستعرض التقرير بعد ذلك عددا من الشركات الوطنية ومنها الشركة العربية للصحافة والنشر التي يُعَدّ يوسف ياسين أحد



مدرائها، والشركة الوطنية لحفر الآبار الإرتوازية ومقرها المدينة المنورة، والشركة العربية للادخار والاقتصاد التي تنافس الشركات السورية في مجال صناعة الأزياء العسكرية الحكومية، والشركة العربية للعقارات، وشركة السيارات مع الإشارة إلى وجود خلاف بين إدارتها والمساهمين فيها حول أرباحها.

ويشير التقرير إلى كثرة الحديث عن مشروعات التنمية الاقتصادية والدعاية الرسمية التي تحث أهل الحجاز على الاستثمار في أعمال صناعية دون أن تترجم عمليا على أرض الواقع، كما يبيّن البون الشاسع بين ما يعلن عن مشروعات طلعت حرب وبنك مصر في الحجاز وبين الإنجاز الفعلي، فقد نشرت صحيفة «الأهرام» في عددها الصادر في ٢١ يناير (كانون الثاني) ما يمكن اعتباره برنامج طلعت حرب للمشاريع الاقتصادية، ومن هذه المشاريع تزويد مكة المكرمة بالماء والكهرباء والعديد من الصناعات، وإصلاح الحرم المكي الشريف وترميمه، وإنشاء طرق معبدة، واستخدام سيارات ذات عجلات خاصة، وإنشاء فنادق في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وإنشاء مصنع لتعبئة التمور، ومولد للكهرباء في المدينة المنورة، وفتح خطوط طيران بين مصر والحجاز وبين جدة والمدينة المنورة، وسك عملة جديدة. أما الإنجاز الفعلي فقد اقتصر على تزويد مكة المكرمة بالماء والكهرباء وقدوم عدد من الحجاج إلى جدة جوا. كما يشير التقرير إلى إلغاء امتياز إنارة جدة في حين تتمتع الطائف بالكهرباء، ويشير كذلك إلى مشروع توريد أنابيب لنقل مياه عين زبيدة إلى مكة المكرمة، وإنشاء مقطرتين لتحلية المياه في جيزان والوجه، وبناء شارع ضخم خارج بوابة المدينة المنورة.

وينتقل التقرير للحديث عن قطاع المواصلات والطرق والموانئ ليشير أولا إلى انقطاع أخبار مشروع سكة الحديد بين جدة ومكة المكرمة، وإلى تراجع طلعت حرب عن مشروع إقامة الطرق نظرا لغلاء تكلفتها. لكنه يشير بالمقابل إلى تكوين لجنة لتحسين الطرق في الحجاز وفرض ضريبة يعود ريعها للطرق، كما يذكر موافقة الحكومة المصرية على إرسال مهندس طرق إلى الحجاز، وعلى تمويل مشروعات تحسين طرق الحج بين مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة من أوقاف الحرمين، ولا ينسى التقرير الطريق القصير الذي أقامته شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية بين رأس تنورة والخبر. ثم يقدم التقرير أرقاما تظهر نقصا طفيفا في حجم الشحن البحري البريطاني.

وفي مجال البريد والبرق يشير التقرير إلى نجاح التطبيق الفعلي طيلة عام ١٩٣٦م للاتفاق المبرم عام ١٩٣٥م بين حكومة السودان وشركة البرق الشرقية Eastern Telegraph Company والحكومة السعودية، كما يشير إلى فرض السلطات السعودية رسوما إضافية على



كل البرقيات المرسلة من المملكة. ويبين التقرير عدم حدوث تطورات تذكر في مجال الخدمات الهاتفية، وأثر ذلك السلبي على الهيئات الدبلوماسية الأجنبية في جدة. ويورد قائمة بمحطات الاتصالات اللاسلكية في مختلف أرجاء المملكة وأنواع الأجهزة المستخدمة فيها، مشيرا على وجه الخصوص إلى منشآت لاسلكية جديدة في الرياض وأبها.

ويتحدث التقرير عن التجارة فيلحظ عدم حصول أي تغيير يذكر في الحجم الضئيل للصادرات والحجم الهائل للواردات، بحيث بقي الميزان التجاري على ما كان عليه في السنة السابقة. ويشير التقرير إلى الحضور الكثيف للسلع اليابانية الرخيصة والمتنوعة، ويقال إن اليابانيين تعرضوا لخسارة كبيرة نظرا لعجز التجار المحليين عن تسديد ما عليهم من مبالغ. ثم يتطرق التقرير إلى التأثر السلبي للحركة التجارية بين شرقي الأردن والسعودية بسبب الرسوم العالية التي فرضتها السلطات السعودية على بضائع شرقي الأردن القادمة عبر الحدود وذلك بغية تشجيع الواردات المباشرة إلى موانئ الحجاز. لكن التقرير يذكر تراجع السلطات السعودية عن إجراءاتها وإقدامها بالأخص على تخفيض الرسوم على الحبوب، ويبين التقرير أن سبب هذا التراجع كما يقال هو أن جزءا كبيرا من بني عطية كان سيضطر إلى الانتقال إلى شرقي الأردن بحثا عن الحبوب.

ويبيّن التقرير حدة المنافسة في تجارة النفط بين شركة شل Shell البريطانية وشركة رديفنتسا Redeventsa من رومانيا العاملة عن طريق ميناء هامبورج الألماني، ويعزوها إلى وجود خطة ألمانية للحصول على عملات أجنبية. وأخيرا يبيّن التقرير احتكار الشركة الشرقية سوق السيارات التي تباع للقطاعين الحكومي والخاص، حيث فاقت مبيعاتها بكثير مبيعات شركة جيلاتلي وهانكي المحدودة (السودان) Gellatly & Hankey (Sudan) (Ltd.). وبالمقابل يلحظ التقرير خرق الشركة السعودية للسيارات للاحتكار الذي تتمتع به الشركة الشرقية على توريد قطع غيار السيارات بموجب اتفاق منحها هذا الامتياز عام ١٩٣٤م.

***FOARA 2: 302-22**

1937/05/01
L/P&S/12/2073 (8)

تقرير من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية عن شهر أبريل (نيسان) ١٩٣٧م، مرفق طي رسالة سرية من بولارد إلى إيدن، مؤرخة في ١ مايو (أيار).

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود قدم إلى جدة واستقبل أعضاء السلك الدبلوماسي، وبدعوة منه زاره الوزير المفوض البريطاني ليقدم بوين Commander Bowen قائد السفينة الحربية البريطانية «وستون»



H. M. S. *Weston* وجرى حديث ذكـر الملك خلاله أنه يفضل جند البحارة على جند المشاة. كما قدم الأمير سعود بن عبدالعزيز إلى جدة بعد عودته من العراق واستقبل أعضاء السلك الدبلـوماسي واستـقبل أيضـا بوين والوزيـر المفوض البـريطاني وأقام مأدبة عـشاء تكريما للدبلوماسيين الأجانب. وقد غادر الأمير سعود المملكة إلى السويس على متن الباخرة «وستون» مودعا في موكب رسمي حضره عدد كبير من الأمراء متوجها إلى إنجلترا لحضور حفل تتويج ملك بريطانيا الجديد، يرافقه أخوه الأمير محمد ويوسف ياسين وسكرتير وخادم.

ويشير التقرير إلى أن الملك عبدالعزيـز غادر جدة إلى مكة المكرمة ومـنـهـا إلـى الرياض. وبسبب وجود فؤاد حمزة خـارج المملكة وسفر يوسف ياسين فإنه لم يبق في البلاد من هو مؤهل للتصرف في الشـؤون الخارجية سوى الملك.

وفي مجـال الطيران تم الاستـغناء عن خدمات خمسة من الطيارين السعوديين العشرة الذين تلقوا تدريبهم في إيطاليا وتركيز عمليات التدريب على الخمسة المتبقين، ويتم التدريب على يد طيار إيطالي باستعمال طائرة كابروني Caproni إيطالـية ونايديونوف Naidyonoff الطيار الروسي اللاجئ باستعمال طائرة وابيتي Wapiti بريطانية والطائرة الفرنسية المهداة.

ويشير التقرير إلى محـدوديـة كـفـاءة الطيارين السعوديين، وأن الأمير سعود وأمراء آخرين معه ركبوا في طائرة كابروني. كمـا وصلت الطائرتان الإيطاليتان المتبقيتان مـن مجموع الطائرات الإيطالية المهداة مع اثنين من الطيارين وأربعة من الميكانيكيين الإيطاليين على حساب الحكومة الإيطـالـيـة، إلا أن الاستقبال كان بسيطا ذهب إليه قائمقام جدة وموظف في الجمارك. ولم تقبل الحكومـة السعودية عرضا من شركة التعدين العربيـة السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate لشراء طائرتها بسعر مخفض.

وجمعت الحكومة تبرعات من الموظفين السعوديين (بشهر من أجورهم) وتبرعـات من الحجاج الأجانب لصالح وزارة الدفـاع والطيران. ويذكر التقرير أن سردار سيدنـا طاهر سيف الدين من أتباع أغاخان تـبـرع بمبلغ ١٠٠ جنيه ذهبي للطيران السعودي. ويشير أيضا إلى أن مجموعة التنقيـب فـي النصف الشمالي من منطقة الامتياز التابـع لشركة التنمية النفطية المحدودة (لغربي الجزيرة العربية) Petroleum Development (Western Arabia) (Limited) غادرت إلى لندن ولـم تعلن نتائج عملها بعد لكن انطباع المفوضية هو أن الشركة لم تعثر على النفط. أما كارل تويتشـل Karl Twitchell فلم ينـجـح فـي الحصول لصالح شركة التعدين الـعـربـيـة السعودية على الامتياز الذي حاول كل من إثرتون ومكـلـيـم Colonels Etherton and Micklem تأمينه.



وأذن الملك لمحمد علي رضا أحد أعضاء مؤسسة الحاج زينل بالسعي للحصول على عروض لأجل امتياز في بعض المناطق التي هي غير مناطق امتياز إثرتون. كما تم اكتشاف منجم إضافي للذهب في عريق شمالي تيماء. ويبين التقرير وصول عدد من الشاحنات لحساب الحكومة السعودية، وقدوم ألماني يدعي أنه ابن أخي بالين Ballin إلى جدة ليدرب الناس على تشغيلها. كما استوردت شركة الشرقية عددا من أجهزة الاتصالات اللاسلكية لتعزيز نظام الاتصالات الذي تملكه الحكومة في مختلف إماراتها وخاصة الشمالية منها بين تبوك وقريات الملح.

أما الأمير عبدالله أخو الملك، وهو رجل يعتبره التقرير مستنيرا، فقد استورد من مصر عددا من النواعير لضخ الماء لأجل الاستعمال في نجد. كذلك تم نشر الكشف السنوي الأول لميزانية شركة التوفير والاقتصاد. وتذكر صحيفة «أم القرى» إنشاء مركز صحي في حائل لمعالجة السكان المحليين ومراقبة الأحوال الصحية على طريق الحجاج القادمين من النجف. ويشير التقرير إلى تأسيس شركة محدودة ستبني صيدلية ضخمة لتوفير الأدوية للمواطنين بأسعار معقولة. ويذكر التقرير أنه اقتُص من رجل عربي بعد أن أدين بقتل صبي.

وفي باب المسائل الحدودية والعلاقات الخارجية داخل الجزيرة العربية يشير التقرير إلى مغادرة الوفد العراقي جدة إلى اليمن لإقناع الإمام بالموافقة على معاهدة الصداقة والتحالف (كذا!) السعودية العراقية، وبهذه المناسبة نشرت صحيفة «صوت الحجاز» مقالا حول الوحدة العربية التي كما تقول الصحيفة لم تعد حلما بل أصبحت واقعا ملموسا. ويشير التقرير في هذا الصدد إلى التزام الحكومة السعودية بالمادة ١٧ من ميثاق عصبة الأمم وبحلف كيلوج Kellogg Pact. ويقول التقرير إن الاستقبال الباهر الذي حظي به الأمير سعود لدى زيارته للعراق كان له أثر في نفس الملك. أما على المسار الكويتي فقد طرح الملك عبدالعزيز مرة أخرى مسألة استغلال نفط المنطقة المحايدة السعودية الكويتية. وبما أنه أعطى حق التصرف في حصته لشركة ستاندرد أويل Standard Oil Company فإنه يطلب نصيحة الحكومة البريطانية حول أفضل الطرق لإنجاز شيء بهذا الخصوص، وربما يجدد طرح هذه المسألة في هذا الوقت مخاوف شيخ الكويت القديمة حول إمكانية استعمال المملكة العربية السعودية الحظر التجاري على الكويت كوسيلة لضمان استغلال النفط الموجود في المنطقة المحايدة.

ويذكر التقرير آخر المقترحات السعودية بشأن الحظر التجاري على الكويت، ويبين أن الأمل ضئيل في التوصل إلى تسوية. وتصر السعودية على أن يسري مفعول اتفاقيتي حسن الجوار وتبادل المجرمين مع سريان مفعول الاتفاقية التجارية.



وعلى الصعيد الفلسطيني أخبرت المفوضية البريطانية في جدة الملك عبدالعزيز، بناء على إفادة المندوب السامي البريطاني في القدس، أن المؤامرة اليهودية لاغتيال مفتي القدس لا أساس لها من الصحة. وقد التقى الملك عبدالعزيز في جدة ناظر مدرسة في لبنان يدعى دانيال أوليفر Daniel Oliver بناء على توصية من فؤاد حمزة للاجتماع به بسبب موقفه من القضية الفلسطينية، فتباحث الملك معه بشأن الأوضاع في فلسطين إلا أن المفوضية البريطانية أبلغت الملك أن هذا الرجل لا يملك أي صفة رسمية لتمثيل بريطانيا.

وعلى مسار شرقي الأردن أشار يوسف ياسين بارتياح إلى اجتماع جون جلوب Major John Glubb آمر القوات العربية في شرقي الأردن وعبدالعزيز بن زيد مفتش الحدود السعودي للتباحث في المسائل ذات الاهتمام المشترك. أما في الخليج فيشير التقرير إلى نزاع بين قطر والبحرين حول ولاء قبيلة نعيم التي كانت تذكر اسم الملك عبدالعزيز في مجابهتها مع شيخ قطر، واحتمال هجرتها إلى السعودية. ويعتقد فاول Colonel Fowel أنه يجب السماح لقبيلة نعيم بالهجرة إلى السعودية إن أرادت، وأن القوة التي كان قد أرسلها أمير الأحساء باتجاه قطر ليس من المحتمل أن تدخلها.

وفي باب العلاقات الخارجية خارج الجزيرة العربية يشير التقرير إلى أن الصحف المحلية نشرت قائمتين إضافيتين بأسماء الأجانب الذين حصلوا على الجنسية السعودية وأن فؤاد حمزة أيد الإجراء الذي يقضي بأن تخبر الحكومة السعودية ممثلي الرعايا الأجانب الذين حصلوا على الجنسية بذلك ولكن هذا الإجراء لم يتبع. ولما طلب الوزير المفوض البريطاني من يوسف ياسين تسليم جوازات سفر الرعايا البريطانيين الذين حصلوا على الجنسية السعودية له، قال يوسف ياسين إن هناك صعوبة في ذلك حيث اعترضت كل من الحكومة الإيطالية والفرنسية على حصول بعض رعاياهما على الجنسية السعودية، وإذا أعطت الحكومة السعودية جوازات سفر الرعايا البريطانيين للمفوضية فعليها أن تفعل الشيء ذاته تجاه الرعايا الإيطاليين والفرنسيين.

ويشير التقرير إلى سعي الملك عبدالعزيز إلى التسلح وإلى تقديم يوسف ياسين طلبا إلى بريطانيا بالمساعدة في توفير الأسلحة اللازمة للدفاع عن النفس وتسهيل شروط الدفع وتخفيض الأسعار، وفي هذا السياق أخبر الملك عبدالعزيز الوزير المفوض البريطاني استعداد الإيطاليين لبيعه السلاح. ويشير التقرير إلى الصعوبة التي تواجهها المفوضية البريطانية ليس فقط بخصوص سفر الحجيج بل فيما يتعلق بتعاون السلطات السعودية مع ممثلي المفوضية من أجل مساعدة الرعايا البريطانيين.

ويذكر التقرير أنه حينما سأل سيليتي Sillitti الوزير المفوض الإيطالي يوسف ياسين



عن البعثة العراقية إلى اليمن وفيما إذا كانت بريطانيا قد شجعتها، أجاب يوسف ياسين أن معاهدة ١٩٣٦م هي معاهدة عربية، ولم يشجعها البريطانيون، بل ظن عدد من المراقبين أنها موجهة ضد بريطانيا وخاصة فيما يتعلق بفلسطين.

ويتابع التقرير حديثه عن توزيع إيطاليا للصحف الدعائية من ليبيا مثل صحيفة «بريد برقة» التي كان معظمها مليئا بمقالات عن زيارة موسوليني Mussolini، وتحتوي إحداها بلاغا يقول فيه بالبو Marshal Balbo إن الدوتشي Duce هو حامي الإسلام. ولدى سماع الملك عبدالعزيز لهذا القول عن طريق الوزير المفوض البريطاني ذكر أشياء كانت لن تسر الدوتشي إن سمعها، وفيما يتعلق بالتقارير حول افتتاح مستشفى إيطالي في جدة قال يوسف ياسين إنها لا أساس لها من الصحة. وسوف تعزز السفارة الإيطالية طاقم موظفيها بسكريتر أول. ويشير التقرير إلى عدم سفر بالسي Palsay القائم بالأعمال التركي إلى صنعاء حيث كان من المقرر أن يمضي أربعة أشهر في جدة وأربعة في صنعاء إلا أن وفاة زوجته حال دون ذهابه هذا العام.

وفي باب المتفرقات يشير التقرير إلى بعض الحجاج الهنود المعدمين الذين لم يتمكنوا من دفع تكاليف المطوفين وتدخل المفوضية البريطانية لدى السلطات السعودية للسماح لهم بالسفر إلى بلدهم.

ويذكر التقرير أن الباحث ماكسويل دارلينج Maxwell Darling قرر أن يعود أدراجه قبل إتمام رحلة بحثه حول الجراد الصحراوي وذلك لعدم توفر وسائل النقل، وسافر هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby إلى لندن وقد استقال من منصبه كمراسل لصحيفة «بريطانيا العظمى والشرق الأدنى» *Great Britain and the Near East* في جدة، وعاد لوفيفر-أرنولد Lefévre-Arnold إلى جدة ليباشر عمله مع شركة التعدين العربية السعودية التي انضم إليها البريطاني جيمس James، وتوفي أكبر مقيم أجنبي في جدة سنا وهو أخيل إيفلوجيمينوس Achilles Evlogimenos.

ويذكر التقرير تلقي المفوضية البريطانية برقية موقعة من ستيفينز لويس فاراجو Stevens Lewis Farago يطلب الحصول على إذن لدخول جيزان وجدة. وذكرت صحيفة «صوت الحجاز» أن الدكتور مصطفى أندرقيري ومجموعة من المثقفين يقترحون إصدار مجلة باللغة العربية والملاوية تحت اسم «صوت الإسلام»، كما أمضى ممثل شركة سيارات دودج وهو أمريكي الجنسية بضعة أيام في جدة ومعه سوريان هما وكيلا الشركة في بيروت، وهم ينوون فتح وكالة للشركة في مدينة جدة.

JD 4: 179-86
#FO 371/20841



1937/05/02
FO 371/20844 (2)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ مايو (أيار) ١٩٣٧م، وموقعة من بولارد.

تشير الرسالة إلى رسالة سابقة بتاريخ ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٦م وتذكر أن شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate لم تعثر على كميات من المياه تكفي لمنجم مهد الذهب لكنها واثقة من نجاحها في نهاية الأمر، وفي حين ذكر أحد أعضاء الشركة جون بارك John Park أن لديه جهازا من الموظفين الذين يستلمون رواتب كاملة في الولايات المتحدة فإن مصدرا آخر استبعد أن تتمكن الشركة من إخراج الذهب قبل مضي ثلاثة أعوام، وبين كارل تويتشل Karl Twitchell أنه باع بعض أسهم الشركة بربح جيد. كما تشير الرسالة إلى العثور على منجم قديم في العريق شمالي تيماء، حيث عثر فيه على كتلة استخرجت منها كتلة من الذهب تزن سبع أونصات.

RSA 6.31: 745-46

1937/05/03
CO 831/40/3 (13)

تقرير رفعه دوسون Squadron Leader W. L. Dawson، مقر قيادة القوات الجوية البريطانية في فلسطين وشرقي الأردن، إلى آمر القوات الجوية البريطانية في فلسطين وشرقي الأردن، مؤرخ في ٣ مايو (أيار) ١٩٣٧م.

يشرح دوسون في تقريره عملية استطلاع قام بها فوق المنطقة الجنوبية من الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن والتي تقع بين المدورة والطرف الشرقي لجبل الطبيق للتأكد من وجود طريق سيارات بديل يقع شمال خط الحدود كما تم تعريفها من قبل جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton في إعلانه من طرف واحد الملحق بمعاهدة جدة المبرمة عام ١٩٢٧م. ويذكر دوسون تفاصيل المعلومات والخطة والمعدات التي قدمت له للقيام بمهمته والأشخاص الذين عملوا في هذه المهمة، ثم يعطي تقريرا مفصلا لعمليات الاستطلاع التي قام بها.

ويخلص دوسون إلى القول إنه لا يوجد طريق سيارات بديل يقع شمال خط الحدود، لكن من الممكن إنشاء طريق بين الطريق القديم والمدورة. كما أن الطريق الجنوبي الذي يستخدمه جون جلوب Major John B. Glubb يصل إلى مسافة أربعة وعشرين ميلا جنوبي الحدود وهناك فائدة عسكرية في الاحتفاظ بهذا الطريق لأنه يتيح ظهور علم دورية البادية إلى الجنوبي من الأهداف التي يحتمل غزوها. ويذكر دوسون كيف سينعكس تبني اقتراح وزارة الخارجية البريطانية الذي يدعو إلى اعتماد إعلان كلايتون الذي يبين الحدود



على أساس خطوط الطول والعرض، فسيتحرك الخط E-F اثني عشر ميلا إلى الشمال، وسيسبب ذلك صعوبات دفاعية لحكومة شرقي الأردن ويعقد عمل دورية البادية.

ويشير دوسون في تقريره إلى رسالة حكومة فلسطين إلى آمر القوات الجوية المؤرخة في ٢١ أبريل (نيسان) ١٩٣٦م ويذكر أن فريق المسح ضم كلا من جودوين Major P. T. Goodwin وبينت Flight Lieut. L. V. Bennett ومارساك Flight Lieut. D. H. Marsack وديفيز Davies وهو مساح لدى حكومة فلسطين والعريف علوش من دورية البادية ومن قبيلة الحويطات. كما يذكر الخدمات التي بذلها للمشروع كل من كريستول Lieut.-Col. J. I. Chrystall آمر قوات الحدود في شرقي الأردن وهاريز Group Captain D. Harries. ويرد ذكر كل من برين Major Prain وكوكس Cox ومخيم حمدي بك ومخيم كومر Commer Camp ومخيم كيشات Kishat، وعدد من المواقع والتضاريس الجغرافية منها رم والعقبة وفردات Ferdat وكلوة Kilwa ووادي الغديويات Al Ghadeiwiyat ومعيزلة وسنام الأحمر ووادي النجيلي والجدعان وأم شتية Umm Shetia وصفوان ومجواك Mudjawwak وفزر سنام.

***AB 6.10: 361-73** *ABD 7.2.15: 731-43*

1937/05/03
R/15/1/369 (1)

برقية من المقيم السياسي في الخليج (بوشهر) إلى وزير الهند، لندن، مؤرخة في ٣ مايو (أيار) ١٩٣٧م.

يشير المقيم إلى برقيته المؤرخة في ٢٨ أبريل (نيسان) ويفيد أنه بسبب زيارة الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى الزبارة والدوحة فإن التوتر بين شيخ قطر وقبيلة نعيم قد خف كثيرا، ويبدو أن قبيلة نعيم أخذت في التفرق. ويذكر المقيم أن التقارير تؤيد أن الجماعة السعودية التي خرجت من الأحساء لن تعبر الحدود القطرية، وتؤيد برقية الوزير المفوض البريطاني بجدة هذا الرأي وتقول إن الملك عبدالعزيز لن يسمح لرعاياه بالدخول في أراضي قطر.

RQ 6.02 : 118

1937/05/03
L/P&S/12/3883 (1)

مذكرة داخلية من إعداد سايمون A. C. B. Symon من وزارة الهند البريطانية، مؤرخة في ٣ مايو (أيار) ١٩٣٧م.

تشير البرقية إلى البرقيات الواردة من المقيم السياسي في الخليج ويصفها سايمون بأنها تفصح عنه نفسها، ويرفق خريطة تقريبية لقطر تظهر موقع زبارة.

ويذكر سايمون أن شيخ البحرين يبدو أنه اتخذ اتجاها صحيحا نحو المسألة ولا داعي للخوض في موضوع مطالبته بزبارة. ويرجع بالذاكرة إلى عام ١٩١٩م حين بدأ النزاع بين



الشيخين القطري والبحريني، واستقر الرأي على أن المنطقة ملك لقطر. ويضيف سايمون أن ليس هناك ما يمكن عـمله الآن من جانب الحكومة البريطانية إلا إذا حدثت هجرة جماعية للقبيلة إلى الأحساء، فعندها تحتاج المسألة إلى بحث.

RQ 6.02 : 119

1937/05/06
L/P&S/12/3767 (5)

تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين ويحمل توقيع توملينسون Lieut. B. L. M. Tomlinson نيابة عن الوكيل السياسي وهو يغطي الفترة ١٦-٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م، مؤرخ فـي ٦ مايو (أيار) ١٩٣٧م.

يذكر التقرير أن الحكومة السعودية طلبت من سكان القطيف دفع الرسوم المستحـقـة عليهم من العام الماضي. وقد أرسل السكان برقية استعطاف للملك عبدالعزيز آل سعود فأعفاهم الملك من نصف مقدار الـرسـوم المفروضة. كما يذكر التقرير أن شركة نفط ستاندرد كاليفورنيـا الـعـربـيـة California Arabian Standard Oil Company استبدلت بجميع موظفيها الهندوس موظفين مسلمين.

PDPG 12: 455-59

1937/05/07
R/15/6/164 (1)

رسالة من رالف واتس Major Ralph P. Watts الوكيل السياسي والقنصل البريطاني في مسقط إلى سعيد بن تيمـور سـلـطـان مسقط، مؤرخة في ٧ مايو (أيار) ١٩٣٧م.

يرفق واتس طي رسالته، بنـاء عـلـى توجيهات من ترنشـارد فـاول Lieut.-Col. Trenchard C. Fowel المقيـم الـسـيـاسـي البريطاني في الخليج (بوشهـر)، المـسـودة النهائية للرد المقترح على سلطان مسقط فيما يتعلق بالحدود بين بلاده والمملكة العربـيـة السعودية. ويشير واتس إلى أنه تم إجـراء بعض التعديلات على المسودة ليصبح المعنى أكثر وضوحا.

AB 18.02: 184 *ABD 19.3.8: 689 *RO 4: 112-14

1937/05/08
FO 371/20843 (5)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطانـي في جدة إلى أنتونـي إيـدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ مايو (أيار) ١٩٣٧م، وموقعة من بولارد.

تشير الرسالة إلى صدور بلاغ عن الملك عبدالعزيز بعنوان «عودة إلى الدين» يدعو فيه المواطنين للعودة إلى كتاب الله وسنـة رسوله. وتذكر الرسالة أن أحد دوافع إصدار البلاغ قد يكون رغبة الملك عبدالعزيز في أن يتبوأ مركزه في العالم الإسلامي كملك ملتزم بشرع الله، فمن المؤكد أنه يريد إرضاء العالم الإسلامي على أساس دينـي ومـن المتوقع أن يستخدم أنصار الملك عبدالعزيز



في الهند هذا البلاغ لبيان الاختلاف بينه وبين بلاد مثل تركيا التي ابتعدت كثيرا عن الإسلام. ولا تستبعد الرسالة أن تكون للملك عبدالعزيز طموحات في أن يصبح يوما ما خليفة للمسلمين.

وتعلق الرسالة على نصيحة الملك عبدالعزيز للنساء أن يبقين في بيوتهن وأن يكرسن أنفسهن لواجباتهن المنزلية.

RSA 6.26: 611-15

1937/05/10
L/P&S/12/3758 (3)

تقرير مخابرات سري أعده ستيوارت Captain A. C. Stewart الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م، مؤرخ في ١٠ مايو (أيار) ١٩٣٧م.

يقول التقرير إن الملك عبدالعزيز آل سعود غادر الرياض متوجها إلى جدة بعد عودة ابنه سعود من العراق، وينوي الأمير سعود التوجه إلى لندن لحضور حفل تنصيب الملك جورج King George VI. وقد طلب الملك عبدالعزيز من رجال القبائل التجمع في الرياض لعقد اللقاء السنوي معهم. ويذكر التقرير أن محمد بن شقير وزوجته وصلا إلى الكويت للعلاج الطبي. كما يذكر أن رجال العوازم يشترون بعض البضائع من الكويت رغم الحصار التجاري المفروض.

PDPG 12: 447-49

1937/05/11
R/15/6/164 (2)

رسالة من سعيد بن تيمور سلطان مسقط وعُمان، إلى رالف واتس Major Ralph P. Watts قنصل الحكومة البريطانية في مسقط، مؤرخة في مسقط في ١١مايو (أيار) ١٩٣٧م.

يشير السلطان إلى رسالة من واتس إليه بتاريخ ٢٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٦م وجوابه عليها بتاريخ ٢٤ صفر ١٣٥٥هـ الموافق ١٦ مايو ١٩٣٦م وإلى محادثة شفهية جرت بينهما. ويوضح السلطان أنه لا اعتراض لديه فيما يتعلق بمصالح مسقط ومطالبها إذا ما تم الاعتراف بالحدود الشرقية للأراضي التابعة للملك عبدالعزيز آل سعود كما تم تعريفها بالخط الموضح على الخريطة المذكورة والذي يجعل رملة مغشن في مسقط وسبخة ماجورة Majora في المملكة العربية السعودية.

وحول الاستفسار الوارد في الفقرة الخامسة من رسالة واتس والمتعلق بخط الحدود بين النقطتين G و H وبين النقطتين G و J يذكر السلطان أن التعديل المقترح لهذين الخطين سيؤثر سلبا على مصالحه. ويؤكد السلطان على أن ما ذكره آنفا هو رأيه النهائي في هذا الأمر، ولهذا يطلب من واتس رفعه إلى الحكومة البريطانية. ويطلب السلطان من الحكومة البريطانية أيضا موافاته بوثيقة موقعة من الملك عبدالعزيز آل سعود عند انتهاء مفاوضاتها معه حول مسألة الحدود، وذلك ليحتفظ بها في سجلاته.



ويحوي الملف الأرشيفي نفسه ثلاث مسودات لهذه الرسالة تختلف فيها صياغة الفقرة الثانية الخاصة بالحدود بين نقطتي G وH.

AB 18.02: 154-155** **AB 18.02: 185-86* ****AB 18.02: 189-90 **ABD 19.3.8: 686 *ABD 19.3.8: 690-91 *ABD 19.3.8: 694-95 *RO 4: 115*

1937/05/12
R/15/6/164 (2)

رسالة عاجلة من رالف واتس Major Ralph P. Watts الوكيل السياسي البريطاني في مسقط إلى القنصل البريطاني في بوشهر، مؤرخة في ١٢ مايو (أيار) ١٩٣٧م، وتحمل خاتم الوكالة السياسية والقنصلية البريطانية في مسقط.

يرفق واتس طي رسالته هذه رسالة أصلية من سلطان مسقط يعبر فيها عن وجهة نظره حول مختلف خطوط الحدود الشرقية للمملكة العربية السعودية المقترحة من قبل الحكومة البريطانية. ويشير واتس إلى أن السلطان لم يذكر في رسالته ما يعتبره حدودا برية لبلاده، كما سبق أن طلب منه واتس ذلك، وأن السلطان كرر مجددا ما قاله منذ عدة أشهر مضت من أنه ليس على استعداد أن يلزم نفسه بمثل هذا الموضوع في الوقت الراهن.

ويرى واتس أن إمكانية الحصول من حكومة مسقط على تعريف واضح لحدود مسقط الغربية يجب أن تؤجل إلى أجل غير مسمى وذلك في ضوء عدم وجود سجلات رسمية لهذه الحدود وأيضا عدم وجود جهة حكومية في مسقط يمكنها القيام بمثل هذا الجهد الشاق.

****AB 18.02: 187-88*** **ABD 19.3.8: 692-93*

1937/05/19
CO 831/42/2 (3)

رسالة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى وكيل وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٩ مايو (أيار) ١٩٣٧م، وموقعة من قبل رندل نفسه.

ينقل رندل في هذه الرسالة طلب أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية ترجمة للوثائق التي نشرت في الجريدة الرسمية لإمارة شرقي الأردن، ويود إطلاع أورمزبي جور Sir W. G. A. Ormsby Gore وزير المستعمرات على أن الحكومة السعودية نشرت نص جميع مذكرات شرقي الأردن باستثناء قائمة بني عطية في عدد صحيفة «أم القرى» الصادر في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م دون تشاور مسبق (مع السلطات البريطانية)، ولهذا لا يرى إيدن أن هناك حاجة لتقديم توضيح للحكومة السعودية. كما يوافق إيدن أنه لا ضرورة لتقديم تفسير لهيئة الانتداب الدائمة على أن يزود المندوب المعتمد لديها بالمواد التي تمكنه من الإجابة عن أي سؤال يوجه إليه حول الموضوع. ويبين رندل أنه تم الاتفاق في وقت التوقيع على المعاهدة على



أنه يجب نشر الوثائق الرئيسية للمعاهدة، وأن يترك أمر نشر الوثائق الثانوية لاختيار كل من طرفي المعاهدة.

***AB 6.11: 392-94**

1937/05/26
L/P&S/12/3856 (3)

رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى وكيل وزارة الهند البريطانية، مؤرخة في ٢٦ مايو (أيار) ١٩٣٧م، وموقعة من قبل باجلي نفسه.

يشير باجلي إلى رسالة من إدارته مؤرخة في ٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٤م مرفق بها محضر للمحادثات التي أجريت مع فؤاد حمزة حول موضوع نفط المنطقة المحايدة، ويقول إن أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية طلب منه إرسال نسخة من رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة لعرضها على مركيز زيتلاند The Marquess of Zetland.

وتعرض الرسالة محادثة مع يوسف ياسين طرح فيها سؤالا حول ما إذا كانت الحكومة البريطانية ستعترض على تقدم شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil Of California الأمريكية بطلب إلى شيخ الكويت للحصول على امتياز التنقيب عن النفط في نصيبه من المنطقة المحايدة بين المملكة العربية السعودية والكويت، مما يوحي أن الحكومة السعودية تتصور أن هذا سيعني حصول الكويت والمملكة العربية السعودية على عائدات مالية متساوية من منح هذا الامتياز المشترك.

ويذكر باجلي أن إيدن يعتقد أن الرد على الطلب يجب أن يكون ايجابيا ومتعاطفا حيث إنه يجب تقديم المساعدة لحكومة الملك عبدالعزيز آل سعود لزيادة موارده المالية. ويقترح إيدن إصدار تعليمات إلى بولارد ليرد أنه لا اعتراض للحكومة البريطانية على تقدم الشركة إلى شيخ الكويت بمثل هذا الطلب. ويلحظ إيدن أنه إذا بقي شيخ الكويت على موقفه الرافض لمنح امتياز النفط في حصته من المنطقة الحدودية المحايدة مادام الملك عبدالعزيز آل سعود على قيد الحياة فلا تحتاج الحكومة البريطانية لإقناعه بعدم منح شركة ستاندرد أويل هذا الامتياز.

ولا يتجاهل إيدن في اقترحه هذا مصالح شركة الامتيازات النفطية المحدودة Petroleum Concession Limited، لكن المهم هو سبر المنطقة المحايدة لمعرفة ما إذا كانت تحتوي على النفط واستغلال هذا النفط ومنح حكومة الملك عبدالعزيز نصف العائدات، وإذا انتهى الأمر إلى امتياز مشترك بين الشركتين فهذا سيكون مقبولا لدى الحكومة البريطانية، كما يفترض أن يكون مقبولا لدى الملك عبدالعزيز.

***ABD 11.1.3: 72-74**

1937/05/26
R/15/1/607 (7)
رسالة من ترنشارد فاول .Lieut.-Col Trenchard Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى والتون J. C. Walton، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٢٦ مايو (أيار) ١٩٣٧م.

بعد الإشارة إلى رسالة ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard إلى وزارة الخارجية البريطانية المؤرخة في ٧ أبريل (نيسان) حول موضوع شعور الملك عبدالعزيز آل سعود أن بريطانيا «تطوقه»، تتضمن رسالة فاول موجزا لتاريخ المشيخات العربية هدفه إثبات أن مطالب الملك عبدالعزيز آل سعود الحدودية في تلك المناطق لا تقوم على أساس واقعي (كذا!)، ويشير فاول إلى كتاب لوريمر «دليل الخليج» Lorimer's *Gazetteer*. وفي اللمحة التي يوردها فاول عن الكويت يشير إلى لجوء الإمام عبدالرحمن والد الملك عبدالعزيز آل سعود إليها بعد أن أخرجه ابن رشيد من نجد والمساعدة التي تلقاها آل سعود من الشيخ مبارك شيخ الكويت وانطلاق عبدالعزيز منها في جهوده التي انتهت باستعادته لإمارة نجد.

وبعد أن تعطي الرسالة لمحة عن كل من البحرين وقطر والساحل المتصالح ومسقط توضح أن قول الملك عبدالعزيز إنه يشعر بأنه مطوق لا يعني أنه يحق له بسط سلطته على دول أصغر من دولته حجما، خاصة وأنها واقعة تحت الحماية البريطانية. وتذكر الرسالة أن البريطانيين يولون أهمية لمسألة حماية الطريق الجوي وكذلك حقول النفط خاصة لما لها من أهمية في حال نشوب حرب.

وتفيد الرسالة أن الحكومة البريطانية كانت على علاقة بالملك عبدالعزيز، وخاصة أثناء التمرد الذي قاده فيصل الدويش. ويبين فاول أنه لا يوجد لديه أي تحيز ضد الملك عبدالعزيز آل سعود فهو معجب به وبشجاعته وإنجازاته في بلده، ويدرك أن سيطرته على الجزيرة العربية مفيد جدا لبريطانيا.

ويذكر فاول أنه هو الذي اقترح فكرة مؤتمر البحرين التي عادت على الحكومة السعودية بالفائدة، كما أنه ساعد جورج رندل George W. Rendel مؤخرا في تعديل حدود أبوظبي، لكنه لا يرى حلا لشكوى الملك من أنه «مطوق». ويبين فاول أنه سيرسل نسخة من رسالته إلى كل من متكالف Metcalfe وبولارد وستيوارت Stewart وهكنبوثام Hickenbotham وواتس Watts.

***AB 16.01: 43-49** *AB 18.02: 191-97 *AB 19.21: 609-15*

#R/15/2/160 #R/15/6/164

1937/05/31
FO 371/20838 (1)
مذكرة عن الشيخ يوسف ياسين أعدها جورج رندل George W. Rendel، وزارة



الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣١ مايو (أيار) ١٩٣٧م، وموقعة من رندل.

تفيد المذكرة أن الشيخ يوسف ياسين ذكر لرندل أنه سيبقى في إنجلترا لفترة ثلاثة أو أربعة أسابيع ويأمل أن يناقش المسائل المعلقة بين السعودية وبريطانيا، وخاصة التي ناقشها مع رندل في جدة، وهذه المسائل مذكورة في رسالتي ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard المؤرختين في ٢٣ مارس (آذار). كما يرغب يوسف ياسين في مقابلة أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية. وبعد بيان أهمية الشيخ يوسف ياسين في السياسة السعودية وقربه من الملك عبدالعزيز آل سعود، توصي المذكرة بأن يخصص وزير الخارجية نحو نصف ساعة لمقابلته مع إيجاد مترجم أثناء المقابلة.

***RSA 6.22: 498**

1937/06/01
L/P&S/12/2073 (7)

تقرير من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية عن شهر مايو (أيار) ١٩٣٧م، مرفق طي رسالة سرية من بولارد إلى إيدن، مؤرخة في ١ يونيو (حزيران).

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود وصل إلى الرياض وأن ابنه الأمير فيصل رافقه في جزء من الطريق ثم عاد إلى جدة لحضور حفل العشاء الذي أقامته المفوضية البريطانية بمناسبة تنصيب ملك بريطانيا الجديد ومنها رجع إلى مكة المكرمة لينقل الحكومة منها إلى مقرها الصيفي في الطائف. ومن المتوقع أن يعود الأمير سعود من لندن قريبا. أما فؤاد حمزة فقد عاد فجأة من عطلته ثم ذهب إلى الطائف وبعدها ينوي الذهاب إلى الرياض ولا تزال الشائعات عن فقدانه حظوته لدى الملك عبدالعزيز تنتشر، وتقول إحداها إن السبب هو عدم حكمة فؤاد حمزة في بعض الأمور، ويصف التقرير أحواله المادية، كما يذكر قدوم أسعد الفقيه إلى جدة كممثل لوزارة الخارجية.

ونشرت صحيفة «أم القرى» بيانا للملك عبدالعزيز ينتقد فيه الشبان السعوديين الذين يطلبون التحديث والتطور والحضارة والحرية، كما استهجن الدعوة إلى اختلاط النساء بالرجال تحت ستار التطور وعزوفهن عن أدوارهن الطبيعية. ويقول التقرير إن هذا البيان كان مفاجئا لأنه لم يُسمع عن أي حركة للتغيير، ولكن ربما كانت هناك صلة بين البيان وجمعية أصدقاء الحجاز. وأعلنت صحيفة «أم القرى» في عدد لاحق أن البيان موجه للرعايا السعوديين فقط.

وحسب المعلومات الواردة للمفوضية البريطانية فإن جمعية أصدقاء الحجاز يجب ألا تحمل محمل الجد ذلك لأنه لا يوجد لها مبان بل إن أعضاءها يترددون إلى مكتب سلامة موسى والمحرك لهم هو يوسف



الزواوي. ويلخص التقرير التنبيه الذي وجهه الملك عبدالعزيز إلى أعضاء مجلس الشورى وأعيان الحجاز ليلة مغادرته مكة المكرمة إلى الرياض.

ويذكر التقرير وجود مؤشرات تدل على أن الملك عبدالعزيز أخذ بعين الاعتبار الشعور بعدم الرضى في الحجاز بسبب الفقر نظرا لقلة الموارد، كما صدر نظام يسمح للرعايا السعوديين بزيارة مكة المكرمة والمدينة المنورة بين منتصف صفر ومنتصف جمادى الآخرة دون دفع ضريبة الكوشان. ويشير التقرير إلى قسيس بريطاني تقدم بطلب إلى المفوضية البريطانية لزيارة جدة زيارة شخصية فأخبرته المفوضية أنه لا يسمح لأي قسيس أو مدرس دين غير الدين الإسلامي بدخول البلاد.

وفي شؤون الطيران قدمت شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate طائرتها التي كانت تنوي بيعها للحكومة السعودية هدية. ويفصل التقرير في مسألة تدريب الطيارين السعوديين وتأمين الوقود للطائرات، ويذكر تعليق الطيار الروسي نايديونوف Naidyonoff على الخرائط المتوفرة وعدم دقتها، وقوله إن الملك عبدالعزيز طلب منه أن يطير بطائرة من الحجاز إلى تبوك وبذلك حصل على إكبار الملك له لأنه بعد دورة أو اثنتين فوق منطقة متمردة قرب حدود شرقي الأردن عاد الناس إلى خضوعهم.

وعلى الصعيد الاقتصادي يفيد التقرير أن محمد علي رضا أخبر الوزير المفوض البريطاني أنه حصل على تفويض من الملك عبدالعزيز لإيجاد شركة أجنبية تقبل امتياز تنقيب عن المعادن (غير النفط) في منطقة خارج المنطقة التي تغطيها شركة التعدين العربية السعودية، ويذكر علي رضا أن الألمان مهتمون بالتنقيب عن الذهب، وأنه سيزور بريطانيا لمعرفة ما إذا كانت بعض الشركات البريطانية مهتمة بالتنقيب عن المعادن في السعودية. كذلك فقد قدمت شركة الصادرات العربية تقريرها عن أعمالها خلال ما يقرب من سنة ونصف، ويظهر أنها حققت أرباحا من خلال تصدير جلود الأغنام والماعز وذلك بسبب ارتفاع الأسعار وشراء شركة بيسي من عدن Besse of Aden لكثير من الجلود لسد النقص الحاصل هناك.

ويشير التقرير إلى فشل سائق الملك عبدالعزيز في إنشاء شركة نقل، لذلك فقد منح الامتياز إلى محمد الطويل مدير الجمارك في الأحساء، ونشرت صحيفة «صوت الحجاز» شروط الامتياز، وسيكون اسم الشركة شركة سيارات نجد، كما وصلت البوسطة الخديوية «تالودي» تحمل بعض المتفجرات من السويس في طريقها إلى ميناء مصري صغير هو رأس غلام، ويشرح التقرير كيف تعاملت السلطات السعودية مع هذا الوضع.



وأعلنت صحـيفة «أم القرى» من جديد ضرورة تسجيل الرقيق، كما كررت هجومها على ارتفاع المهور في الحجاز وارتفاع مصاريف الزواج ودعت الشباب لنبذ هذه العادة. وأعلنت الصحافـة وصول طبيبين إلـى مكة المكرمة، ونشرت صحيفة «صوت الحجاز» رسالة شكر من أحـد المرضى للـطبيب الـذي يعمل فـي المفوضية الروسية على حسن رعايته ومهارته.

وفي هذا السيـاق يشير التقرير إلى أن أمير جيزان أصدر أوامره باتباع السنة المطهرة في أمـور الختان واستـقبلـت القبائـل هذا بالترحاب. ويفيد التقرير، استنادا إلى خبر نقـلته «أم القـرى» عن صحـيفة «الجـهاد» المصرية، أن لجنة مصرية برئاسة عثمان محرم باشا شكلـت للنظر في مشروعـات تحسين الطريق بين مكة المكرمة وجدة وبناء محطة لتزويـد مكة المكرمـة بالماء وأخرى لتـوليد الكهرباء.

وفي باب المسـائل الحدودية والعلاقات الخارجية داخل الجزيرة الـعربية يفيد التقرير أن الحكومـة السعودية اسـتلمت من الـوفد العراقي العائد من اليمـن نسخة من رد إمام اليمن حمل توقيعه على وثيقة معاهدة الأخوة العربية والتحالف بين العراق والسعودية يدخل فيـها تعـديلات بعضـها طفـيف وبعـضها جوهري، ويـتساءل التـقرير حول احـتمال انضـمام الإمام الـفعلـي للمـعاهدة. كـما تخلصت السلطات البريطانية في شرقي الأردن من شكوى سعودية حول خرق بعض طائراتها للمجال الجوي السعودي قرب الحديثة.

ويقر التقرير أن طائرتين بريطانيتين هبطتا في الحازم خلال فترة تقديم الشكوى إلا أن المفوضية البريطانية ذكرت السلطات السعودية بصعوبة تحديد موقع طائـرة في الجو بالنسبة لأي نقطة على الأرض، ويضيف التقرير أنه أثناء محادثات الملك مع جورج رندل George W. Rendel أظهر الملك حساسية خاصة نحو الحدود مع قطر، وترى المفـوضية البريطانية أن يبقى البحث في الحدود مفتوحا وأن يبين لأحد ممثلي الملك عبدالعزيز أن جبل نخـش هو جزء من جبل دخان وأن التصور السعودي لتلك المنطقة غيـر دقيق. ولأن شركة بترول قطر Qatar Oil Company ترغب في التنقيب عن النفط في المنطقة المتنازع عليها في القريب فإن الحكومة البريطانية تعتبر أن من الضروري إصدار إعلان من طرف واحد موجه إلى الملك عبدالعزيز دون التسبب في جرح مشاعره.

وقد أعـادت حـكـومـة عـدن ووزارة المستعمرات النظر في الحدود الجنوبية وقررتا أن أقصى ما يمكن التنازل عنه لـلـمـلـك عبدالعزيز هو سحب الخط الذي اقترحـتـه الحكومة البريطانية إلى طرف الصحراء ممـا يعني التنازل للسعودية عن حزام صحراوي عرضه عشرون ميلا وطولـه ٣٠٠ مـيـل. ويذكر التقرير أنه تجري إعادة النظر في مسألة امتلاك البحرينيين للأراضي في المملكة العربية



السعودية في ضوء القانون الذي صدر مؤخرا حول ملكية الأجانب للأراضي في البحرين. ويشير التقرير إلى صدور المجلد الثاني من كتاب «التاريخ السياسي لحضرموت» للكاتب صالح الدين البكري. وفي باب العلاقات الخارجية خارج الجزيرة العربية يشير التقرير إلى احتفال المفوضية البريطانية بمناسبة تتويج الملك جورج السادس King George VI وكان من بين المدعوين معظم أعيان جدة ومكة المكرمة، وحضر الأمير فيصل بن عبدالعزيز ووزير المالية وفؤاد حمزة حفل عشاء في المفوضية البريطانية. وتدرس المفوضية ما إذا كان التمييز ضد الرعايا البريطانيين بشأن دفع ضريبة الكوشان أمر مسموح به، ويشير التقرير إلى غموض ما ورد في معاهدة جدة بهذا الشأن.

ويذكر التقرير أن سيليتي Sillitti الوزير المفوض الإيطالي اعتذر عن حضور حفل التتويج في المفوضية البريطانية ولم يحضر أحد من الجالية الإيطالية. وتم تعيين الماركيز ألبرتو بافيري فونتانا Marchese Alberto Paveri Fontana سكرتيرا أول في السفارة الإيطالية، ويبدو أن الحكومة الإيطالية لا تريد أن تترك مفوضيتها في عهدة بيليني Bellini. وأخبر حكيموف Khakimoff الوزير المفوض السوفييتي الوزير المفوض البريطاني أنه قد توصل إلى تسوية موضوع ديون السوفييت على الحكومة السعودية بحصوله على أمر من وزير المالية إلى بنك مصر لدفع المبلغ مقسطا شهريا على مدار سنة.

ومن أخبار المفوضية البريطانية أن ألان تروت Alan C. Trott وصل ليحل محل ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert كقنصل وسكرتير أول، ووصل تشارلز جولت Charles A. Gault ليأخذ مكان آيرز Eyres، كما غادر جود Judd في إجازة. وغادر خان بهادر إحسان الله ربما بشكل نهائي لاحتمال تقاعده وبذلك تفقد المفوضية البريطانية نائب قنصلها الهندي وهو أحد أشهر الشخصيات في الحجاز، ويفصل التقرير في مناقب إحسان الله الذي ساعد آلاف الحجاج الهنود على مر السنوات دون أن يقبل من أي منهم حتى هدية صغيرة.

وفي باب المتفرقات يذكر التقرير أن أمينة ألمبيك Amina Alimbek الطبيبة الروسية الخاصة بنساء الأسرة الملكية غادرت إلى بلدها للاستشفاء، وأن السيدة فتحوف Fattahov في طريق عودتها إلى جدة ويذكر زوجها أنها صديقة لزوجة الأمير فيصل، كما غادرت السيدة لتفين Litvin إلى روسيا.

ويعرض التقرير بالتفصيل المشكلة التي تواجه أصحاب السفن التي تنقل الحجاج من الهند إلى الحجاز حيث قررت الحكومة السعودية اعتبار الأطفال من ضمن عدد المسافرين. كما باعت شركة دودج Dodge



للسيارات أربعين سيارة للحكومة السعودية وتنوي فتح محطة صيانة في جدة. وينتهي التقرير بالإشارة إلى مقالة كتبها إثرتون Colonel Etherton ونشرها في صحيفة «ذَباسنج شو» *The Passing Show* مما أثار غضب الحكومة السعودية لما حوته من معلومات خاطئة حول الحجاز والملك عبدالعزيز.

***JD 4: 187-93**

#FO 371/20841

1937/06/09
CO 831/40/3 (3)

رسالة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى آرشيبالد كلارك كير Sir Archobald Clark Kerr، مؤرخة في ٩ يونيو (حزيران) ١٩٣٧م.

يذكر رندل أنه يؤيد وضع علامات على الطبيعة تبين الحدود بين السعودية والعراق، ولكنه يشير إلى خريطة الحدود السعودية-العراقية التي استند بروتوكول العقير إليها والتي كانت الإحداثيات الجغرافية فيها غير دقيقة، فجعلت جبل عنازة على مسافة كبيرة إلى الشمال الشرقي من النقطة الإحداثية الحقيقية المذكورة في البروتوكول. ويقول رندل إنه يجب أن تكون نهاية الخط النهائي للحدود بين المملكة العربية السعودية والعراق هي قمة جبل عنازة دون الالتفات إلى الإحداثيات الجغرافية. وهو يؤكد أن هذا الأمر مهم جدا فيما يتعلق بمسألة الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن والتي يجب أن تقوم على التضاريس الطبيعية وليست على الإحداثيات الجغرافية.

***AB 6.10: 343-45**

1937/06/10
CO 831/40/3 (6)

مسودة محضر مؤقت للاجتماع الذي عقد في مكتب جورج رندل George W. Rendel في وزارة الخارجية البريطانية بتاريخ ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٧م فيما يتعلق بالحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، وحضر الاجتماع الذي ترأسه رندل ممثلان آخران عن وزارة الخارجية هما بريتان Brenan ووارنر E. A. Warner، وممثل عن الخزانة البريطانية هو واردلي D. J. Wardley، وممثلان عن وزارة المستعمرات البريطانية هما داوني Downie وبلاكستر Blaxter، وجون جلوب Major John B. Glubb ضابط الحدود في شرقي الأردن، وممثلون عن وزارة الحرب البريطانية هم بولنوا Colonel Boulnois ونيكولسون Major Nicholson وهيب Captain Heap، وممثل عن وزارة الطيران البريطانية هو رسل Squadron-Leader Russell.

أوضح رندل للمجتمعين المخاطر الكثيرة التي تنجم عن ترك مسألة الحدود السعودية-



الأردنية دون تسوية. وأشار إلى المحادثات التي سبق إجراؤها مع فؤاد حمزة، ثم أكد على أنه سيكون من المفيد للحكومة البريطانية من الناحية السياسية قبول الاقتراح السعودي الذي تقدم به يوسف ياسين في مباحثاته مع رندل وريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard والذي يدعو إلى إجراء مسح للحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن.

وعبر بلاكستر عن خشيته من أن القيام بعملية المسح دون الاتفاق المسبق على أسس تحديد الحدود قد يؤدي إلى المساومة وينتج عنه خسارة إمارة شرقي الأردن لبعض أراضيها. وأكد رندل أن موقف الحكومة البريطانية لن يضعف بعد إعداد خريطة دقيقة لمنطقة الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، وأن الأمر لا يتناول أراضي ترتادها قبائل سعودية. وتم اتفاق المجتمعين على أن عملية مسح الحدود المقترحة ستستغرق عامين على الأقل ولكن هذا ليس حجة تمنع من البدء بها فورا. كما قدرت تكلفتها بعشرة الآف جنيه استرليني. وتم الاتفاق أيضا على أن يقوم رندل بإبلاغ يوسف ياسين قبول الحكومة البريطانية لاقتراحه بإجراء مسح جديد على أن يتم ذلك بعد الاطلاع على وجهة نظر المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن في هذا الشأن.

***AB 6.10: 346-51** *ABD 7.2.15: 725-30*

1937/06/11
L/P&S/12/3767 (4)

تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين ويحمل توقيع توملينسون Lieut. B. L. M. Tomlinson نيابة عن الوكيل السياسي وهو يغطي الفترة ١٦-٣١ مايو (أيار) ١٩٣٧م، مؤرخ في ١١ يونيو (حزيران) ١٩٣٧م.

يذكر التقرير أن أمير العقير حل محل أمير القطيف في منصبه، وأن الطبيب سيجال Dr. Saigal غادر البحرين إلى السعودية بدعوة من الملك عبدالعزيز آل سعود لعلاج أمراض العيون، وأنه أعيد تعيين عبدالله القاضي مديرا للمالية في منطقة الأحساء.

PDPG 12: 477-80

1937/06/12
L/P&S/12/3856 (3)

رسالة من ستارلنج F. C. Starling، وزارة المناجم البريطانية، إلى وكيل وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٧م،.

يشير ستارلنج بتوجيه من وزير المناجم إلى رسالة وزارة الخارجية البريطانية المؤرخة في ٢٦ مايو (أيار) ويقدم بعض الملاحظات حول سؤال يوسف ياسين عما إذا كان لدى الحكومة البريطانية أي اعتراض على تقدم شركة نفط ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil Of California بطلب للحصول



على امتياز النفط في حصة شيخ الكويت في المنطقة المحايدة بين المملكة العربية السعودية والكويت.

ويشعر وزير المناجم أن ما أبلغته الحكومة البريطانية لفؤاد حمزة في ٢٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٤م وكرره الوزير المفوض البريطاني في جدة فيما بعد يعتبر دليلا كافيا على أن الحكومة البريطانية لن تعارض أي خطة لتطوير المنطقة المحايدة. ولا يعترض وزير المناجم على إبلاغ الحكومة السعودية أنه لا مانع من اتصال شركة ستاندرد أويل بشيخ الكويت. لكن من الضروري إعلامها أو إعلام الشركة أن هناك شركة منافسة مهتمة بالتقدم للحصول على الامتياز نفسه وهي شركة امتيازات النفط المحدودة Petroleun Concessions Limited البريطانية.

ويشير ستارلنج في هذا الصدد إلى رسالة جورج رندل George W. Rendel إلى كلوسن Clauson في وزارة الهند المؤرخة في ٢٢ أبريل (نيسان) ١٩٣٦م ويبين أن وزير المناجم يعطي أهمية كبيرة للتأكد من أن تعطي شركة الامتيازات النفطية الفرصة كاملة لإعادة فتح المفاوضات إذا كان شيخ الكويت مستعدا للنظر في منح امتياز. أما عن فكرة حصول الشركتين على امتياز مشترك فإن شركة الامتيازات ووزير المناجم لا يؤيدان هذه الفكرة.

***ABD 11.1.3: 75-77**

1937/06/14
CO 831/40/3 (1)

رسالة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٤ يونيو (حزيران) ١٩٣٧م وموقعة من قبل رندل نفسه.

تقول الرسالة إنه بناء على محادثة هاتفية بين رندل وبلاكستر حول رسالة وجهها الأخير إلى بريتان Brenan في اليوم نفسه وأرفق بها مسودة برقية ينوي توجيهها إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن وتتعلق بمسألة الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، فإن رندل يقترح بعض التعديلات على نص البرقية، منها إضافة جملة تبين حرص الحكومة البريطانية على إعطاء يوسف ياسين جوابا إيجابيا سريعا.

***AB 6.10: 342**

1937/06/19
L/P&S/12/3758 (4)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة من ١ مايو (أيار) إلى ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٧م، مؤرخ في ١٩ يونيو.

ينقل التقرير عن علي بن معمر أن الشيخ إبراهيم المعمر القائم بالأعمال السعودي في العراق عين لمنصب قائمقام جدة بدلا من



السيد محمد عيد الرواف الذي سيحل محل إبراهيم المعمر في بغداد. ويذكر التقرير أن أسرة آل الرواف معروفة في الجزيرة العربية وهي في الأصل من القصيم لكن أفرادها استقروا في دمشق وكانوا من «عُقيل» ويملك بعض أفرادها عقارات جنوب بغداد.

PDPG 12: 491-94

1937/06/22
L/P&S/12/3767 (4)

تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين ويحمل توقيع توملينسون Lieut. B. L. M. Tomlinson نيابة عن الوكيل السياسي وهو يغطي الفترة ١-١٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٧م، مؤرخ في ٢٢ يونيو.

يذكر التقرير أن شركة عبدالعزيز القصيبي وإخوانه طالبت الحكومة السعودية بالديون المستحقة لها وقد توجه خليفة بن عبدالرحمن القصيبي إلى البحرين لإحضار المستندات التي طلبها وزير المالية السعودية، وحمل موظف الشركة عبدالعزيز الصالح بعض المستندات إلى الأحساء.

PDPG 12: 495-98

1937/06/25
L/P&S/12/3856 (3)

مذكرة أعدها كلوسن Clauson، وزارة الهند البريطانية، بتاريخ ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٧م، وموقع من قبله.

تحتوي المذكرة على استعراض مختصر لموضوع الامتيازات النفطية في المنطقة المحايدة بين المملكة العربية السعودية والكويت بدءا بعام ١٩٢٢م حتى تاريخ إعداده. وتبين المذكرة أن هناك عاملين هيمنا على هذا الموضوع وهما منح الملك عبدالعزيز آل سعود حق أفضلية خاص لشركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil Of California للحصول على الامتياز النفطي في هذه المنطقة، ورفض شيخ الكويت النظر في منح أي امتياز نفطي في هذه المنطقة مادام الملك عبدالعزيز آل سعود على قيد الحياة.

وتذكر المذكرة أن الموضوع جرى بحثه مع فؤاد حمزة في لندن عام ١٩٣٤م وقيل له آنذاك إنه إذا تقدمت شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا بعرض مؤكد إلى شيخ الكويت فسينظر إلى العرض بغض النظر عن أي اعتبارات أخرى. وتستعرض المذكرة موقف الحكومة البريطانية من استغلال النفط في المنطقة المحايدة، ثم تبين أن شركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Limited تقدمت إلى شيخ الكويت قبل ثمانية عشر شهرا بطلب الحصول على حق أفضلية الامتيازات النفطية في هذه المنطقة غير أن شيخ الكويت رفض هذا الطلب موضحا أنه عندما يفتح باب التفاوض للحصول على الامتيازات النفطية في المنطقة فإن شركة الامتيازات النفطية ستكون أول من يعلم بذلك.



وتبين المذكرة أن ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة أرسل رسالة إلى وزارة الخارجية مرفقة طي رسالة منها إلى وزارة الهند بتايخ ٢٦ مايو (أيار) وهي تبين أن الموضوع طرح من جديد وأنه ذكر يوسف ياسين بالمحادثات التي جرت عام ١٩٣٤م.

ويتضح من رسالة وزارة الخارجية البريطانية أنها تعطي أهمية كبرى للقيام بأي شيء يساعد الملك عبدالعزيز في الحصول على المال لذلك فهي تفضل عدم الاعتراض على تقدم شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا بطلب إلى شيخ الكويت ومحاولة استخدام النفوذ البريطاني للتوصل إلى اتفاق مناسب. لكن وزارة النفط البريطانية ترى أن هذا الموقف يناقض السياسة الداعية إلى عدم تشجيع المشاريع الأمريكية في الجزيرة العربية والخليج، كما أن سايمون Symon في مذكرته المؤرخة في ١ يونيو يبدي حججا مضادة لاقتراحات وزارة الخارجية. ويرى كلوسن أن توافق وزارة الهند على مقترحات وزارة الخارجية مع بيان الحدود التي يجب مراعاتها في ذلك.

***ABD 11.1.3: 78-80**

1937/07/01
L/P&S/12/2073 (4)

تقرير من ألان تروت Alan C. Trott، المفوضية البريطانية في جدة، إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية عن شهر يونيو (حزيران) ١٩٣٧م، مرفق طي رسالة سرية من تروت نيابة عن الوزير المفوض البريطاني إلى إيدن، مؤرخة في ١ يوليو (تموز).

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود بقي في الرياض طوال شهر يونيو فيما غطت الصحافة السعودية تحركات ابنيه الأميرين سعود ومحمد في إنجلترا حيث أجريت لهما عمليات جراحية بسيطة، وذكرت الصحف أنهما سيغادران إنجلترا في طريق عودتهما إلى المملكة عن طريق باريس في بداية يوليو. أما فؤاد حمزة فلا يزال في الرياض، ويقول موظف سوري كبير في جدة إن مركز فؤاد حمزة لدى الملك ليس حسنا، فالملك يشك أن فؤاد حمزة يتلقى المال من الإيطاليين لذلك فهو يبقيه في الرياض. كما لم يظهر أسعد الفقيه ممثل وزارة الخارجية السعودية في جدة مما أدى إلى كتابة الردود للمفوضيات الأجنبية باللغة العربية بدلا من الفرنسية.

ويشير التقرير إلى بعض الآثار التي نجمت عن بيان الملك «دعوة إلى الدين» كما يذكر سبب انزعاج الملك عبدالعزيز من تشكيل «جمعية أصدقاء الحجاز» وهو أن أحد الطلاب السعوديين كان على صلة مع سلامة موسى، ويقال إنه طُلب من هذا الشاب العودة إلى بلده. ولقد لاقت المقالة التي نشرتها صحيفة «أم القرى» حول عادات الزواج التي يحرمها الدين استحسان



الجماهير، وذكرت الصحيفة أن لجنة رسمية طلبت إصدار أمر يلغي جميع هذه العادات. ويقول التقرير في هذا السياق إن أحدا لا ينكر أن الملك عبدالعزيز يضرب المثل الجيد في مسألة الزواج وإنشاء الأسرة.

وفي مجال الطيران يذكر التقرير عدم طلب السلطات السعودية وقود الطائرات الذي تحتاجه ومن المعتقد أن هذه طريقة للتخلص من البعثة الجوية الإيطالية، والطائرة الوحيدة التي ظهرت في الجو هي الطائرة التي أهدتها شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate للحكومة السعودية، وحلق فيها تشيانشيو Lieut.-Col. Ciancio قائد البعثة الإيطالية ونايديونوف Naidyonoff الطيار الروسي. كما يذكر التقرير أن قطع غيار طائرات الوابيتي Wapiti وصلت وبدأت عملية تصليحها. وفي حديث عن كفاءة الطيارين السعوديين يورد التقرير رأي هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby في معنى كلمة «نسر» ويستشهد بمثل من قواعد اللغة العربية التي وضعها رايت Wright.

وعلى الصعيد الاقتصادي يفيد التقرير نقلا عن صحيفة «الديلي تلغراف» *Daily Telegraph* البريطانية، أن شركة التعدين العربية السعودية عثرت على الماء بشكل يحل مشكلتها الرئيسة كما صرح بذلك بارك Park. وتحدثت صحيفة محلية حول الأوضاع الاقتصادية التي يعاني الحجازيون منها وألقت باللوم على أسلافهم، وأشارت إلى العديد من الأودية والأراضي الصالحة للزراعة التي تنتظر العقول لاستصلاحها.

وأفادت صحيفة مصرية أن الحكومة المصرية تنوي إعارة خبير في التمور مع مشرف لتقديم استشارات للحكومة السعودية في هذا المجال. ويذكر التقرير اختلافا في وجهات النظر بين الأمير فيصل ووزير المالية حول تبرع موظفي بعض الدوائر الحكومية براتب شهر لصندوق الدفاع. ويتحدث التقرير عن حادثة إقامة حد القتل على قاتل في جدة.

ويذكر أن عددا من الطلاب السعوديين سيرسلون إلى الخارج لتعلم حرفة الطباعة، وهناك أمل في تحسين تزويد جدة بالمياه حسبما ذكرت صحيفة «صوت الحجاز» حيث إن الملك عبدالعزيز قدم قطعة من الأرض لوضع خزان للمياه فيها لتخزين مياه الوزيرية، وتذكر الصحف اختيار مديرية الصحة العامة للدكتور فؤاد أبو غزالة ليكون موظفا طبيا متنقلا وقد غادر مكة متوجها إلى الشمال في رحلة تفتيشية بدأها برابغ. وبالمثل فإن الدكتور توفيق القصيبي سيتجه نحو الجنوب. ويذكر التقرير أن الشركة الوطنية للسيارات تنوي توريد عدد من السيارات والشاحنات لنقل الحجيج، وفتح مدرسة لتعليم قيادة السيارات، وقد وصل إلى جدة عدد من شاحنات مرسيدس بنز Mercedes-Benz لاستخدام الحكومة السعودية.



وفي باب المسائل الحدودية والعلاقات داخل الجزيرة العربية نشرت الصحافة السعودية دون أي تعليق نص المعاهدة التي وقع عليها إمام اليمن والوفد العراقي. إلا أن التقرير يستنتج أن هذا لا يعني انضمام اليمن إلى المعاهدة (معاهدة الأخوة العربية والتحالف). وعلى مسار شرقي الأردن يبدو أن من المحتمل العمل بمقترح الحكومة السعودية بشأن الحدود مع شرقي الأردن. وأثناء اجتماع مع جون جلوب Captain John Glubb آمر قوات البادية قدم عبدالعزيز بن زيد مفتش الحدود السعودي قائمة طويلة بمطالبات معلقة، لكن اتضح أنها خليط من مطالب ميتة أو مبالغ فيها. وكما قال جلوب فإن الأوضاع على الحدود هادئة إلى درجة أنه لا يوجد للدبلوماسيين أي عمل يقومون به.

أما على المسار العراقي فإن إبراهيم بن معمر القائم بالأعمال السعودي الذي أصبح شخصا غير مرغوب فيه لدى الحكومة العراقية قد عين بدلا منه محمد عيد الرواف الذي يمتدحه التقرير عموما. كما يشير التقرير إلى مسألة إحصاء البحرينيين الموجودين في المملكة رغم قلتهم.

وفي باب العلاقات الخارجية خارج الجزيرة العربية يذكر التقرير أن الملك عبدالعزيز سمح بوصول طائرتين حربيتين بريطانيتين إلى جدة تحملان نص التوصيات التي توصلت إليها اللجنة الملكية البريطانية بشأن فلسطين وقرار الحكومة البريطانية بشأن سياستها تجاه فلسطين، وقد سر الملك بقرار بريطانيا إرسال وزيرها المفوض خصيصا إلى الرياض لإبلاغه شخصيا بهذه التوصيات قبل نشرها رسميا. وفي هذا السياق وصلت الطائرتان إلى جدة تحت قيادة موريتون Squadron Leader N. Moreton من الغردقة (وردت Hurghada).

ويشير التقرير إلى الصحف الدعائية التي توزعها المفوضية الإيطالية باللغة العربية التي تكتسب أهميتها ليس بما تحتوي عليه بل بالطريقة التي تصل إلى الجماهير حيث تسلم المفوضية هذه الصحف لسعاة البريد السعوديين لتوزيعها، كما يتم توزيع برامج الإذاعة الإيطالية بلغات مختلفة. وفي المجال الإعلامي أيضا نقلت صحيفة «أم القرى» ما نشرته صحيفة «صوت الشعب» الصادرة في بيت لحم أن الحجاج المغاربة دعوا في الحرم المكي بالنصر لموسوليني Mussolini وبالهزيمة لأعدائه. من ناحية أخرى فقد عادت السيدة فتحوف Fattahov إلى المفوضية السوفييتية بعد حصولها على شهادة في الرياضيات. ولم تسافر السيدة لتفين Litvin إلى روسيا لقضاء عطلتها لأن الحرية الموجودة في جدة غير موجودة في روسيا، ووصل الطبيب الجديد ستبوخوف Stepukhov، ويذكر التقرير في هذا السياق حكيموف Khakimoff أيضا. وفي باب المتفرقات يشير التقرير إلى رفع السفن الإيطالية لأسعار السفر فيها بين جدة والسويس بنسبة ٥٠ بالمائة بهدف التخفيف



من عدد المسافـرين من السويس إلى مصوع، وهناك إشارة إلى طلب السلطات السعودية من المفوضية البريطـانية الموافقة على ترحيل رجل هندي يشك أنه هندوسي.

***JD 4: 195-8**
#FO 371/20841

1937/07/01
R/15/2/160 (2)

برقية من وزير الخارجية البريطانية إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١ يوليو (تموز) ١٩٣٧م.

يبين وزير الخارجيـة البريطانية أن اللجنة الفرعية الرسمية للشرق الأوسط درست موضوع الحدود الجنوبية والجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية وتمت الموافقة على أنه لا حاجة لمتابعة موضوع إعلان الحكـومة البريطانية من طرف واحد بـشأن هذه الحـدود، إلى أن يتـبين أن شركات النـفط قررت البدء في التـنقيب عن النفط واستغلاله في المناطق المتنازع عليها.

ويبين وزير الخارجية أن الحكومة البريطانية توافق على اقتراح الوزير المفوض إجراء مسح مشترك مع المملكة العربية السعودية للمنطقة المتـنازع عليـها. ويقول وزيـر الخارجية إن بالإمكان إجراء استقصاء طبوغـرافي وإعداد تقريـر بنتائجه مـع خريطة صحـيحة تظهر التضاريس الطبيعية في مواقعها الحقيقية بدلا من القيام بالمـسح التفصيلي الدقيق المـكلف ماديا، غير أنه سيكون من الضروري الإصرار على وجود ممثل لشيخ قطر في فريق المسح.

وتقترح الحكـومة البريطانية تعـليق موضوع القطاع الجنوبي من الحدود في الوقت الراهن.

***AB 18.02: 198 *AB 19.21: 617-18**
#R/15/6/164

1937/07/07
FO 905/48 (1)

مقتطف من الموجز الإخباري لمحمـيـة عدن، مؤرخ في ٧ يوليو (تموز) ١٩٣٧م.

ينقل المقتطف عن الضابط السياسي الأول إنجرامز W. H. Ingrams أنه تلقى في العديـد من المناسبات أخبارا غير مباشرة من قبـائـل المناهيل أن العاهل السعودي يتقاضي منـهـم الزكاة وأن أحد أفراد تلك القبائل قال إن الملك السعودي يفرض زكاة سنوية على القبائل التي تعيش في المنطقة فيما بين الأحساء ومنطـقـة الرمال (الظفرة)، غير أنه لا يتدخل في شؤون القبائل التي لا تعيش على أراض تابعة له.

***AGSA 5.2.4: 395**

1937/07/07
L/P&S/12/3856 (2)

محضر محادثة هاتفية حول الامتيازات النفطية المقترحة في المنطقة المحايدة بين المملكة العربية السعودية والكويت بين جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخـارجـيـة البريطانية، وسكلايـروس Skliros، شركة امتـيـازات الـنـفـط المحـدودة Petroleum Concessions Limited، مؤرخ في ٧ يوليو (تموز) ١٩٣٧م، وموقع من قبل رندل نفسه.



يبين رندل أن سكلايروس خابره وأعلمه أنه اجتمع مع مجلس إدارة شركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Limited الذي اقترح تقديم مبلغ نقدي قيمته ١٠٠٠٠٠ (مائة الف) جنيه استرليني ذهبا للملك عبدالعزيز آل سعود مقابل حقوق امتياز النفط في كل الأراضي السعودية باستثناء المناطق التي تم منح امتيازاتها النفطية بالفعل لشركات أخرى، وعلى أن تشمل هذه الحقوق امتياز النفط في المنطقة المحايدة بين المملكة العربية السعودية والكويت.

ويوضح رندل أن الملك عبدالعزيز آل سعود سيستخدم جزءا من هذا المال لإرضاء شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil Of California لتتخلى عن حق أفضلية الحصول على امتياز النفط في المنطقة المحايدة، ويعتقد سكلايروس أن هذا الامر سيكلف الملك عبدالعزيز آل سعود حوالي ٥٠٠٠٠ (خمسين ألف) جنيه استرليني. ويشير رندل إلى أن شركة امتيازات النفط المحدودة ستدفع أيضا للملك عبدالعزيز آل سعود سنويا لمدة خمس سنوات مبلغ ١٥٠٠٠ (خمسة عشر ألف) جنيه استرليني ذهبا، وأنها ستدفع مستحقات السنتين الأولـيين مقدما، واذا تم استكشاف النفط فستقوم الشركة باستغلاله بالشروط نفسها التي تستغل بها نفط الساحل السعودي المطل على البحر الأحمر.

وأوضح سكلايروس أن هذه الطريقة ستجنب شركته الدخول في نزاع مباشر مع شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا. ويقترح سكلايروس أن يقوم رندل بلقاء حافظ وهبة ويخبره أن شركة الامتيازات على استعداد لتقديم عرض شامل للملك عبدالعزيز، وذلك في معرض إجابة رندل على طلب الملك عبدالعزيز من الحكومة البريطانية أن تساعده في استغلال نفط المنطقة المحايدة. وفي حال إبداء الحكومة السعودية استعدادا للنظر في هذا الاقتراح فستترك التفصيلات ليقوم لونجريج Longrigg ببحثها أثناء وجوده في جدة.

ABD 11.1.3: 81-82

1937/07/08
L/P&S/12/3767 (5)

تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين ويحمل توقيع توملينسون Lieut. B. L. M. Tomlinson نيابة عن الوكيل السياسي وهو يغطي الفترة ١٦-٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٧م، مؤرخ في ٨ يوليو (تموز).

يقول التقرير إنه ألقي القبض على تاجر من الخبر يدعى محمد المزروع وخمسة من موظفي الجمارك بتهمة محاولة التهريب.

PDPG 12: 499-503

1937/07/08
R/15/1/608 (1)

رسالة من أورمزبي جور W. Ormsby Gore وزير المستعمرات البريطانية إلى برنارد



رايلي Lieut.-Col. Sir Bernard Reilly الحاكم البريطاني في عدن، مؤرخة في ٨ يوليو (تموز) ١٩٣٧م.

يشير أورمزبي جور إلى رسالة رايلي المؤرخة في ٢٤ مارس (آذار) وبرقية وزارة الخارجية البريطانية إلى جدة المؤرخة في ١ يوليو، ويرفق نسخة من بعض مراسلات وزارة الخارجية البريطانية والمفوضية البريطانية في جدة بشأن الحدود الشرقية والجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية، ويبين أن اللجنة الفرعية الرسمية الخاصة بالشرق الأوسط توصلت إلى نتيجة بأنه قد يكون من المفيد في الظروف الراهنة الامتناع عن القيام بأي محاولة لتحديد الحدود بين المملكة العربية السعودية ومحمية عدن.

AB 16.02: 54

1937/07/13
FO 371/20844 (2)

رسالة من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ يوليو (تموز) ١٩٣٧م، وموقعة من تروت.

تشير الرسالة إلى رسالة ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard المؤرخة في ٢ مايو (أيار) وتقول إن شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate عثرت على كميات كافية من المياه على بعد أربعين ميلا من منجم مهد الذهب، إلا أن إيصالها إلى المنجم يتطلب استخدام مضخات وأنابيب. ومما يؤكد صحة هذا الخبر سفر بارك J. F. Park، ممثل مصالح إحدى الشركات التي قد تتولى تشغيل المنجم إلى لندن، وحديث الصحافة اللندنية عن توقع شركة تروست للتعدين The Mining Trust تكوين شركة لتشغيل المنجم. وفي تلك الأثناء، لا تزال فرق التنقيب منهمكة في أعمالها. فقد تم اكتشاف مناجم قديمة قرب مدائن صالح شمالي العلا على خط سكة حديد الحجاز، إلا أن الشركة متشائمة حول إمكانية الحصول على كميات تجارية من الذهب منها. كما تم التخلي عن أعمال التنقيب في أم القريات قرب الوجه. لكن الشركة ترى مؤشرات مشجعة في منطقة المريقب قرب ينبع.

RSA 6.31: 747-48

1937/07/13
CO 831/40/3 (2)

مسودة رسالة من داوني H. F. Downie، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ يوليو (تموز) ١٩٣٧م.

يذكر داوني أن وزارته تنوي أن ترسل إلى المندوب السامي البريطاني في القدس نسخة من محضر الاجتماع الذي عقد في ١٠ يونيو (حزيران) وضم ممثلين عن الوزارات والدوائر البريطانية المعنية، وهو المحضر الذي أرفقت نسخة منه طي رسالة



رندل المؤرخة في ٢٢ يونيو، كما تنوي أن تدعو إلى مزيد من التشاور حول إمكان أن تبدأ القوات الإمبراطورية العمل بصورة موازية لما يقوم به الفيلق العربي.

ويشير داوني إلى الرأي الذي عبر عنه هول Hall في رسالته إلى وليمز Williams التي أرسلت نسخة منها إلى وزارة الخارجية طي رسالة وزارة المستعمرات المؤرخة في ١٨ يونيو ١٩٣٦م، ويذكر أن دوريات الفيلق العربي التي أرسلت على طول خط التضاريس الطبيعية لم تثر احتجاجات سعودية، وتعتقد وزارة المستعمرات أن من الممكن قيام القوات الإمبراطورية بالعمل المقترح. ويسأل داوني ما إذا كان رندل يوافق على ذلك.

1937/07/17
L/P&S/12/3758 (7)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦ يونيو (حزيران) إلى ١٥ يوليو (تموز) ١٩٣٧م، مؤرخ في ١٧ يوليو.

يقول التقرير إن ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة زار الكويت في طريقه إلى البصرة ومنها إلى المملكة المتحدة. كما وصل عبدالعزيز وعلي ابني إبراهيم المعمر الكويت في طريقهما إلى جدة حيث عين والدهما في منصب قائمقامها.

ويشير التقرير إلى إعلان صدر عن الملك عبدالعزيز آل سعود وذُكر في تقرير جدة عن شهر مايو (أيار) وذلك في صدد الحديث عن لبس الزي الأوروبي بدلا من اللباس العربي في الكويت. ويتحدث التقرير عن موقف شيخ الكويت والملك عبدالعزيز آل سعود بالنسبة للقضية الفلسطينية ومشروع التقسيم بعد نشر تقرير اللجنة الملكية وهو موقف لا يلتزمان فيه بأي إجراء أو تصرف. ويذكر التقرير مقالا نشر في الصحيفة العراقية «السجل» يهاجم الكويت وشركة النفط الكويتية The Kuwait Oil Company، ويذكر المقال أن الشركة تنقب في منطقة يطالب الملك عبدالعزيز بها. كما يذكر التقرير بعض الأمور المتعلقة بالقبائل كالاضطرابات والأحلاف بين بعضها. ويذكر التقرير أيضا تعرّض حرس الحدود السعودي لقافلة لإحدى القبائل ومصادرتهم لجميع الإبل والبضائع. كما يذكر قيام شيخ الكويت بإرسال أمير الفداوية لمساعدة جباة الزكاة السعوديين في مهمتهم.

PDPG 12: 515-21

1937/07/20
L/P&S/12/3856 (1)

محضر محادثة جرت بين جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، وحافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن، مؤرخ في ٢٠ يوليو (تموز) ١٩٣٧م.

يبين رندل أن حافظ وهبة أبلغه أن الملك عبدالعزيز آل سعود لا يستطيع أن يحل نفسه من حق أفضلية الحصول على امتياز النفط الذي منحه لشركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil Of California في المنطقة المحايدة بين المملكة العربية السعودية والكويت، وأن يوسف ياسين كان على خطأ في انطباعه أن الملك يستطيع الخروج من تعهده بتسديد المبلغ المقدم الذي حصل عليه من الشركة، وأن هذا يعني أن اقتراحات سكلايروس Skliros للحصول على الامتيازات النفطية في كامل أراضي المملكة العربية السعودية غير الخاضعة لأي امتياز آخر ستكون عديمة الفائدة حيث إن المنطقة المحايدة هي جزء أساسي من تلك الاقتراحات. ووافق حافظ وهبة على قيام رندل بمتابعة الموضوع مع سكلايروس أملا في العثور على حل.

ABD 11.1.3: 88

1937/07/21
FO 371/20839 (1)

رسالة من جيرالد ديجوري Captain Gerald S. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى شيخ الكويت، مؤرخة في ٢١ يوليو (تموز) ١٩٣٧م، مرفقة طي رسالة من ديجوري إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٥ أغسطس (آب).

يقول الوكيل السياسي إنه يرفق نسخة من الأنظمة التجارية المعدلة (المقترحة بين المملكة العربية السعودية والكويت) ويستفسر عن مدى موافقة الشيخ عليها، وكذا عن موافقته على مبدأ ربط اتفاقيتي حسن الجوار وتبادل المجرمين بالاتفاقية التجارية التي ستتم على شكل تبادل للمذكرات بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية.

1937/07/22
L/P&S/12/3767 (4)

تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين ويحمل توقيع توملينسون Lieut. B. L. M. Tomlinson نيابة عن الوكيل السياسي وهو يغطي الفترة ١-١٥ يوليو (تموز) ١٩٣٧م، مؤرخ في ٢٢ يوليو.

يقول التقرير إن ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة توقف في البحرين في طريقه إلى الكويت. كما يقول إن الشيخ عبدالرحمن الطبيشي رئيس الخاصة الملكية وصل إلى البحرين في طريقه إلى الهند لشراء ملابس وأدوات منزلية للملك عبدالعزيز آل سعود. وكان عبدالعزيز القصيبي هو الذي يقوم بمثل هذه المهمة في الماضي.

PDPG 12: 529-32



1937/07/22
L/P&S/12/3856 (5)

رسالة عاجلة من جيرالد ديجوري Captain Gerald S. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى ترنشارد فاول Colonel Trenchard C. Fowel المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٢ يوليو (تموز) ١٩٣٧م، وموقعة من قبل ديجوري نفسه.

يشير ديجوري إلى رسالة وزارة الهند البريطانية المؤرخة في ١٧ يوليو وإلى رسائل من الوكالة السياسية البريطانية في الكويت مؤرخة في ١٣ و٢٦ مايو (أيار) و١٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٦م، ورسالة أرسلها الوكيل السياسي في الكويت أثناء إجازته في لندن إلى ليثويت Laithwaite مؤرخة في ٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٤م، ويوضح وجهة نظر شيخ الكويت حول امتياز نفط المنطقة المحايدة بين المملكة العربية السعودية والكويت، فهو يشعر أن تحييد هذه المنطقة كان تنازلا بريطانيا تم ضد رغباته، وهو يأمل في استعادة السيطرة الكاملة على كل هذه المنطقة. ويشير ديجوري بصدد هذه النقطة إلى «دليل لوريمر» Lorimer's *Gazetteet*. كما يرغب شيخ الكويت في معرفة كيفية التوصل إلى امتياز مشترك نيابة عنه وعن الملك عبدالعزيز آل سعود وإلى اتفاقية تشمل العديد من النقاط مثل الحقوق القضائية والأمن وتكون مقبولة من جميع الأطراف المعنية.

ويقترح ديجوري أن تتنازل المملكة العربية السعودية أو الكويت عن نصيبها في المنطقة المحايدة للدولة الأخرى وتصبح هذه المنطقة جزءا من البلد الذي يتم التنازل له، ويدفع للبلد الآخر نصف العائدات النفطية لفترة من الزمن يتم تحديدها. ويشير ديجوري إلى أنه بينما لن يتخلى شيخ الكويت أبدا عن النصف الخاص به في هذه المنطقة فإن حاجة الملك عبدالعزيز آل سعود الشديدة للمال قد تجعل من الممكن التوصل معه إلى اتفاقية بهذا الشأن. وتتم المحافظة على حقوق الرعي وحقوق الملك عبدالعزيز في تحصيل الزكاة. وإذا تم الاتفاق فسيحل محل معاهدة العقير لعام ١٩٢٢م.

ويبين ديجوري الفوائد التي ستعود على كل من شيخ الكويت والملك عبدالعزيز من اتفاق كهذا. ويقترح ديجوري إمكانية أن يتنازل كل من الملك عبدالعزيز آل سعود وشيخ الكويت عن ممارسة حقوقهما في هذه المنطقة إلى طرف ثالث مثل الحكومة البريطانية أو شركة النفط رغم أنه يشعر أن هذا يمكن أن يسبب مشكلات سياسية للبريطانيين حيث سينظر إليهم على أنهم محتلون للجزيرة العربية. وفي حال تنازل الملك عبدالعزيز عن حصته في المنطقة المحايدة فستبدأ المفاوضات حول امتياز النفط فيها بين شيخ الكويت وشركة الامتيازات النفطية Petroleum Concessions Ltd. ويتم التوصل إلى اتفاقية سعودية بريطانية حول حدود الكويت الجنوبية.

***ABD 11.1.3: 83-87**



1937/07/28
CO 831/40/3 (2)

رسالة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى داوني H. F. Downie، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٣٧م وموقعة من قبل رندل نفسه.

يعتذر رندل عن تأخره في إجابة داوني على رسالته المؤرخة في ١٣ يوليو لكنه يبين أن بريتان Brenan أبلغ ترنبول Turnbull موافقة وزارة الخارجية البريطانية على الإجراء الذي تقترحه وزارة المستعمرات البريطانية. ويذكر رندل أنه كلما سارعت القوات البريطانية باتباع السياسة نفسها التي ينتهجها الفيلق العربي فيما يتعلق بخط الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، كان هذا أفضل، ولكن دون أن يدفعها اتباع هذه السياسة إلى احتكاكات غير ضرورية بالسعوديين في أي نقطة من نقاط هذا الخط، ويوضح رندل كذلك أن من المتفق عليه أن يتبع خط الحدود بين هذين البلدين خط التضاريس الطبيعية المذكور في خريطة عام ١٩١٨م. ويضيف رندل أنه علم أن وزارة المستعمرات البريطانية تلقت شكوى من الملك عبدالعزيز آل سعود حول نشاط بعض العربات المدرعة قرب وادي السرحان.

وتحمل الرسالة حاشية كتبها بلاكستر Blaxter ووقعها بالأحرف الأولى فقط K. W. B. بتاريخ ١٢ أغسطس (آب) ١٩٣٧م حول الشكوى السعودية يقول فيها إنه لم ينجم أي شيء عن الشكوى وإن الموضوع قد طوي قيده.

AB 6.10: 352-53

1937/07/29
FO 406/75 (1)

مذكرة حول الملك عبدالعزيز والإيطاليين أعدها ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٩ يوليو (تموز) ١٩٣٧م.

يوضح بولارد أنه أثناء زيارته للرياض وجد الملك عبدالعزيز آل سعود أشد قلقا فيما يخص النشاطات الإيطالية في شبه الجزيرة العربية من أي وقت مضى وأنه أشار إلى موسوليني Mussolini رئيس الحكومة الإيطالية باستخفاف. ويبين بولارد أنه ذكَّر العاهل السعودي بما قاله له جورج رندل George Rendel عن الإيطاليين والبحر الأحمر بيد أن الملك لم يطمئن تماما. ويورد بولارد كذلك أن الملك أبلغه أنه سمع أن مفتي فلسطين يتلقى مساعدات من الإيطاليين بيد أن المفتي نفسه فند ذلك للملك عند قدومه للحج. وذكر الملك أنه يرفض شراء أسلحة من إيطاليا رغم رخص سعرها، وأنه يشعر بالارتياح في التعامل مع بريطانيا.

AGSA 6.1.15: 200



1937/08/01
L/P&S/12/2073 (4)
تقرير من ألان تـروت Alan C. Trott، المفوضية البريطانية في جدة، إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية عن شهر يوليو (تموز) ١٩٣٧م، مرفق طي رسالة سرية من تروت إلى إيدن، مؤرخة فـي ١ أغسطس (آب).

يفيد الـتقرير أن ريدر وليم بـولارد Sir Reader William Bullard الـوزير المـفوض البريطاني سافر صحبة عثمان نائب القنصل إلى الرياض، ومنها رافقهما فؤاد حمزة إلى الخبر، وتوجه بولارد بعدها إلى البحرين فيما عاد فؤاد حمزة إلى الرياض كما عاد عثمان إليهـا لإنشاء محطـة توليد كهربـاء للملك عبدالعزيز.

وقد كان للملك ردود فعل مختلفة على تقرير الـلجنة الملكـية البريطانيـة بخصوص فلسـطين، فبعد إحسـاسه الأولي بالصدمـة انزعج من احتمال حصول الأمير عبدالله بن الحسين على سـلطة غير مقيدة على الـدولة العربية الجديدة، وفي هذه الحالة سيصر الملك عبدالعزيز على مطالبته بالعقبة ومعان وسيطلب ممرا يسمح لقبائله بالاتصال مباشرة مع سورية. كما اتسـم رده على البرقيـات الكثيرة التـي تستنكر قرار التقسيم بالحذر الشديد.

وينقل التقرير رأي يوسف ياسين الذي يرى أن إنشاء دولة يهودية سيكون خـطـرا كبيرا على الدول العربية المجاورة. أما صحيفة «أم القرى» فقد نشرت بلاغا رسميا يفيد أن الوزير المفوض البريطاني وصل إلى الرياض وسلم للملك عبدالعزيز تقرير اللجنة الملكية البريطانية حول فلسطين، وورد فيهـا وفـي «صوت الحجاز» من تفاصيل عن نص التقرير بصورة تبين أن قرار التقسيم أمر غير مقبول. وأن هذا الرفض هو الذي اتسم به كذلـك موقف أهالي جدة الذين احتجوا في الشوارع إثر اطلاعهم على الجرائد المصرية ورفـعـوا شعارات معادية للقرار ولليهود.

وبناء على شهادة عـثمان نائب القنصل يقدم التقرير وصفا للرياض ونمط العيش فيها وشدة حرارتها، ويذكر أن عبدالله السليمان وزير المالية لا يعرف القراءة ولا الكتابة (كذا!). وعلى صـعيد آخر أرسـل مجلس الـشورى برقيات إلى الملك عبدالعزيز وابنه الأمير فيصل بمناسبة نجاة ولي العهد الأمير سعود من حادث مرور تعرض له في رحلته بالسيارة في إنجلترا.

ويذكر التقرير أن عبدالله السليمان غادر الطائف إلى مكة لحضور اجتماع شركة النقل بالسيارات Motor Transport Company، وقد كانت بانتظار المجتمعين شكاوى حول سوء إدارة محمد سرور (الصـبـان) وآخـريـن. وصرح عبدالله السليمان للمجتـمـعـين أن الحكومة قررت بناء مرآب ضخم في مكة، وتغيير هياكل الحافلات. واقترح المجتمعون زيادة أجور الرحلة بالحافلة من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة. أما الأمير فيصل فقد زار



ركبة وسامودة في رحلة صيد فيما سافر الأمير سعد بن عبدالله بن جلوي أمير الأحساء إلى مصر لمعالجة عينيه. ووصل إبراهيم بن معمر القائم بالأعمال السعودي السابق في بغداد إلى جدة واستلم مهمات القائمقام. وعلى ما يبدو فقد تبادل ابن معمر المناصب مع محمد عيد الرواف. ويذكر التقرير الاستعدادت التي جرت من أجل الوصول المنتظر للأمير سعود وأخيه الأمير محمد فقد وصل إلى جدة الأمير فيصل يصحبه عدد كبير من أبناء الملك عبدالعزيز وأبناء أخوته وأحفاده.

وفي مجال الطيران يلحظ التقرير ندرة الطلعات الجوية خلال الشهر الماضي بسبب قلة الوقود. كما يعرج التقرير على نشاطات شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate في كل من مدائن صالح ومهد الذهب والمريقب التي تبعد حوالي ٨٠ ميلا عن ينبع والمنطقة الشمالية والوجه، ويذكر التقرير أن العينات من المريقب تحتوي نسبة جيدة من الذهب. ويقول التقرير إن كارل تويتشل Karl Twitchell توجه إلى لندن كما وصل هالاما Halama الميكانيكي الألماني من شركة ديملر- بنز Daimler-Benz لكي يشرح كيفية تشغيل شاحنات المرسيدس التي استوردتها الحكومة، كذلك استوردت أسرة علي رضا سيارة مرسيدس خاصة.

ويكتفي باب المسائل الحدودية والعلاقات الخارجية داخل الجزيرة العربية بالإشارة إلى تلقي المستشفى الإيطالي الجديد إذنا بالعمل على ألا يكون جزءا من المفوضية الإيطالية، بل مستشفى خاصا. أما باب العلاقات الخارجية خارج الجزيرة العربية فيغطي عودة ميغريه Maigret الوزير المفوض الفرنسي المفاجئة من سورية وزيارة زوجة عبدالقادر وهو أحد أعضاء مجلس وزراء الهند مع ابنها تصحبها البيجوم ساربولاند يونج Begum Sarbuland Jung أرملة شخصية مهمة في حكومة حيدر أباد، وابنتها وابنها وامرأة إنجليزية اسمها كليمنتس M. M. Clements وهي مسلمة تريد الذهاب إلى المدينة المنورة ومكة المكرمة.

ويبدو أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby مصمم على كسب أكبر عدد ممكن من الأعداء فمن المرجح أن أهل الحجاز لن يتفقوا معه في دفاعه عن تقرير اللجنة الملكية البريطانية الخاص بفلسطين الذي نشرته صحيفة «الأوبزرفر» *Observer*. كذلك غادر جدة آيرز H. M. Eyres في نهاية خدمته في المفوضية البريطانية في جدة. كما أقام عبدالحميد منير القائم بالأعمال المصري حفلة شاي احتفالا بتتويج الملك فاروق.

وفي باب المتفرقات يذكر التقرير أن إدارة البريد والبرق أعلنت أنه بالإمكان إرسال الرسائل اللاسلكية إلى بيروت. ويشير التقرير



إلى تلقي المفوضية البريطانية شكوى من عدد كبير من الرعايا البريطانيين حول إلزامهم باتباع السنة بالنسبة للِّحَى، ويذكر أن الوزير المفوض أرسل رسالة بهذا الشأن إلى الأمير فيصل فأجاب الأمير بأنه ينبغي على من يعيش في مكة الالتزام بالسنة. وزارت السفينة الحربية لندنديري H. M. S. *Londonderry* بقيادة القبطان جاكومب H. R. Jacomb ميناء جدة.

JD 4: 199-202

#FO 371/20841

1937/08/03
FO 371/20839 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من شيخ الكويت إلى جيرالد ديجوري Captain Gerald S. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، مؤرخة في ٢٦ جمادى الأولى ١٣٥٦هـ الموافق ٣ أغسطس (آب) ١٩٣٧م، مرفقة طي رسالة من ديجوري إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٥ أغسطس ١٩٣٧م.

يجيب شيخ الكويت على رسالة الوكيل السياسي البريطاني المؤرخة في ٢١ يوليو (تموز) ويبدي تحفظه حول تعريف كلمة قافلة في الأنظمة التجارية بين المملكة العربية السعودية والكويت، كما يبدي ملاحظات أخرى حول مسودة هذه الأنظمة.

1937/08/04
L/P&S/12/3856 (6)

رسالة عاجلة من ترنشارد فاول Colonel Trenchard C. Fowel المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير الهند البريطاني، مؤرخة في ٤ أغسطس (آب) ١٩٣٧م.

يشير فاول إلى رسالة وزير الهند المؤرخة في ١٧ يوليو (تموز) ويرفق نسخة من رسالة من جيرالد ديجوري Captain Gerald S. de Guary الوكيل السياسي البريطاني في الكويت مؤرخة في ٢٢ يوليو يبدي الوكيل السياسي فيها آراءه حول نفط المنطقة السعودية الكويتية المحايدة. ويوافق فاول على تلخيص ديجوري لموقف شيخ الكويت من المنطقة المحايدة، ويشير في هذا الصدد إلى رسالة هارولد دكسون Colonel Harold R. P. Dickson إلى ليثويت المؤرخة في ٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٤م والتي يقتطف فاول مقطعا منها فيه إشارة إلى معاهدة العقير وإلى بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox.

ويعلق فاول أن الشيخ أحمد يشعر أن المنطقة المحايدة أخذت منه وهي حق له ويأمل أن يستعيدها بعد وفاة الملك عبدالعزيز آل سعود. ولا يتوقع فاول أن يبدي الشيخ حماسا لبحث موضوع نفط المنطقة المحايدة بعد أن رفض بحث الموضوع عام ١٩٣٥م مع شركة الامتيازات النفطية المحدودة Petroleum Concessions Ltd. ويرى فاول أن أي ضغط



على شيخ الكويت في هذا الأمر سيشعره أن المطلوب منه هو أن يضحي بمصالحه من أجل الحكومة السعودية، وأن هذا الضغط يأتي من طرف يفترض أن يحميه. وبالإضافة إلى شكواه من المقاطعة التجارية ومن موضوع بساتين النخيل التي يملكها في العراق، فهو يشكو أيضا من اتفاقية العقير. كما أن الشيخ قد يقاوم الضغط البريطاني مما سيؤدي إلى موقف كالذي تصوره فاول في رسالته المؤرخة في ٢٤ مايو (أيار).

ويشير فاول إلى أن الخطة التي تقترحها شركة الامتيازات النفطية المحدودة خطة ممتازة وستعود بالفائدة على الملك عبدالعزيز وعلى شيخ الكويت إذا استطاع الملك التخلص من التزامه تجاه شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California. ويقترح فاول محاولة إقناع شيخ الكويت بتذكيره أن شركة نفط الكويت Kuwait Oil Company لم تعثر على النفط بعد، وتوضيح أن الملك عبدالعزيز قد يعيش فترة طويلة، وأن الإمام يحيى الذي يكبر الملك لا يزال في كامل قوته.

ويقترح فاول أيضا ربط استغلال نفط المنطقة المحايدة بوقف المقاطعة التجارية المفروضة على الكويت. ويرى فاول أن تتأكد وزارة الخارجية البريطانية من استعداد الحكومة السعودية للنظر في اقتراح شركة الامتيازات النفطية، وإلا فلا داعي للتحدث مع الشيخ حول الموضوع. ولا يعتقد فاول أن الصعوبات التي ذكرها ديجوري تمنع من منح امتياز مشترك في المنطقة، ويبين كيف يمكن إدارة المنطقة في هذه الحال. ويعلق فاول على نقاط أخرى وردت في رسالة ديجوري.

***ABD 11.1.3: 89-94**

1937/08/05
FO 371/20839 (11)

نسخة من مسودة معاهدة صداقة وحسن جوار ومسودة معاهدة تبادل المجرمين بين المملكة العربية السعودية والكويت، وهذه النسخة مرفقة طي رسالة رقم C-194 من جيرالد ديجوري Captain Gerald S. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٥ أغسطس (آب) ١٩٣٧م، وذلك حسبما ذكر ديجوري في رسالة أخرى رقمها C-195 إلى المقيم السياسي مؤرخة في اليوم نفسه.

تتكون معاهدة الصداقة وحسن الجوار من اثني عشر بندا، وتؤكد على روح الصداقة والتعاون بين الحكومتين وتنسيق الجهود بينهما لمنع عمليات الحرابة أو الإغارة في المناطق الحدودية، وتبادل المعلومات بين السلطات الحدودية للبلدين، وتدعو إلى قيام لجنة حدودية مشتركة للنظر في النزاعات القبلية، وتنظم حركة تنقل القبائل والمسؤولين والجنود بين البلدين، وتبين آلية حل النزاعات بين



البلدين أولا من خلال احتكام اللجنة الحدودية إلى الحكومتين المعنيتين وثانيا بالاحتكام إلى الحكومة البريطانية إذا تعذر الحل.

وأما معاهدة تبادل المجرمين فهي تتكون من ستة بنود وتحدد الجرائم التي تدخل تحت أحكامها وتستثني الجرائم السياسية (ماعدا الجرائم التي ترتكب بحق الأسرتين الحاكمتين في كلا البلدين). كما تحدد هذه المعاهدة آلية لطلب تسليم المجرمين وضوابط على المحاكمات التي يتعرض لها هؤلاء بعد تسليمهم.

1937/08/05
FO 371/20839 (2)

رسالة من جيرالد ديجوري Captain Gerald S. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٥ أغسطس (آب) ١٩٣٧م.

ترفق الرسالة نسختين من رسالتين متبادلتين بين شيخ الكويت والوكيل السياسي البريطاني فيها حول الأنظمة التجارية والاتفاقات المقترحة بين المملكة العربية السعودية والكويت. وتفيد الرسالة أن شيخ الكويت يوافق على مبدأ ربط معاهدة حسن الجوار واتفاقية تبادل المجرمين بالاتفاقية التجارية وذلك في شكل تبادل للمذكرات بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية. إلا أن شيخ الكويت له تحفظ حول تعريف كلمة «قافلة»، ويشير ديجوري في هذا الصدد إلى رسالة وزارة الهند المؤرخة في ٢ يوليو (تموز) والتي يعبر سايمون Symon فيها عن شكه هو أيضا حول الموضوع. ويقول ديجوري إن الشيخ تحدث معه عن المشكلات التي قد يتسبب غموض هذا التعريف فيها في تنفيذ هذه الأنظمة.

1937/08/06
L/P&S/12/3758 (5)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣١ يوليو (تموز) ١٩٣٧م، مؤرخ في ٦ أغسطس (آب) ١٩٣٧م.

ينفي الملخص خبرا نشرته صحيفة «البلاد» العراقية عن اجتماع عقده شيوخ قبيلة مطير قبل زحفهم على اليهود في فلسطين. ويذكر الملخص أن مخرّب (فيصل) بن وطبان الدويش الذي كان قد فر من السعودية إلى الكويت توجه إلى شرقي الأردن. ليختبر كرم جون جلوب Major John Glubb ويقيم الدويش حاليا في القصر في عمَّان. ومن شيوخ مطير الآخرين الذين لجأوا إلى شرقي الأردن فارس بن لامي ونجا بن مهيلب.

ويقول التقرير إن رجال قبيلة مطير تلقوا توجيهات من الملك عبدالعزيز آل سعود تتعلق بجمع الزكاة التي يبدو أنه قد دخلت في جمعها بعض البدع المخالفة للدين. ويذكر التقرير تفاصيل تتعلق بتحصيل المواطنين السعوديين للأموال المستحقة لهم من الحكومة



وبالحصار التجاري المفروض على الكويت وبالإجراءات الصارمة ضد المهربين.
PDPG 12: 523-27

1937/08/10
R/15/6/164 (2)

رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى كلوسن M. J. Clauson، وزارة الهند البريطانية، مؤرخة في ١٠ أغسطس (آب) ١٩٣٧م.

يستفسر باجلي من كلوسن حول ما إذا كانت وزارة الهند قد قررت إرسال رد على رسالة سلطان مسقط وعُمان إلى رالف واتس Major Ralph P. Watts قنصل الحكومة البريطانية هناك، المؤرخة في ٤ مايو (أيار) ١٩٣٧م حول الحدود بين المملكة العربية السعودية وسلطنة مسقط وعُمان، والتي يوضح فيها السلطان أنه لا اعتراض لديه فيما يتعلق بمصالح مسقط ومطالبها إذا ما تم الاعتراف بالحدود الشرقية للأراضي التابعة للملك عبدالعزيز آل سعود كما تم تعريفها بالخط الموضح على الخريطة التي قدمها إليه واتس.

ويقترح باجلي إرسال رد إلى السلطان يبين له من بين أمور أخرى أن الحكومة البريطانية أحيطت علما بحقيقة أنه بينما لا يستطيع السلطان تحديد حدود برية واضحة لبلاده فهو على أي حال لا يطالب بأراض وراء المواقع التي وردت على الخريطة المذكورة والتي تشكل الخط الحدودي بين بلاده والمملكة العربية السعودية. ويوضح باجلي أن هذا الرد سيضيق من شقة الخلاف الذي قد ينشأ عندما تدخل الامتيازات النفطية الجديدة لشركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concession Limited حيز الاستغلال، كما أنه سيساعد وزارة الخارجية البريطانية على التحديد الفعلي للحدود البرية لسلطنة مسقط وعُمان. ويقترح باجلي أيضا أن يكون استخدام الحروف التي ترمز إلى المواقع الموجودة على الخريطة مقرونا بخطوط الطول والعرض التي تقع عليها هذه المواقع، وذلك لتكون الحدود أكثر وضوحا ودقة.
AB 18.02: 199-200

1937/08/11
CO 732/79/15 (1)

رسالة من جون جلوب Major John B. Glubb إلى الأمير عبدالعزيز بن زيد مفتش الحدود الغربية السعودية، مؤرخة في ١١ أغسطس (آب) ١٩٣٧م، وهي مرفقة طي رسالة من باترشل W. Battershill المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن بالنيابة إلى أورمزبي جور W. G. A. Ormsby Gore وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م.

يوضح جلوب أن الحكومة البريطانية في فلسطين تلقت معلومات تفيد أنه تم تفريغ أسلحة وذخائر في حقل وأن نية أصحاب هذه الأسلحة والذخائر هي تهريبها إلى



فلسطين، وقد طلبت من جلوب التقصي عن الأمر، لذلك فهو يطلب من الأمير عبدالعزيز بن زيد إبداء رأيه في هذا الموضوع. كما يطلب منه إمداده بأية معلومات تصله عن وجود عمليات تهريب من هذا النوع.

AB 26.02: 22

1937/08/13
CO 831/40/3 (6)

رسالة من آرثر ووتشوب Sir Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إلى أورمزبي جور Sir W. G. A. Ormsby Gore وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٣ أغسطس (آب) ١٩٣٧م.

يرفق ووتشوب طي رسالته تقريرا أعده دوسون Squaron-Leader W. L. Dawson حول مهمة استطلاع خاصة قام بها بين المدورة والطرف الشرقي لجبل الطبيق لتبين ما إذا كان يوجد طريق سيارات بديل يقع شمالي الطريق الذي تستخدمه قوات الدورية التابعة لإمارة شرقي الأردن في الوقت الراهن، ويقول ووتشوب إن الطريق الحالي يمتد ٢٧ ميلا جنوبي الحدود كما تحددها الإحداثيات الجغرافية.

ويوصي ووتشوب أنه إما أن تواصل قوات الحدود الأردنية استخدام الطريق القديم وتؤجل حكومة إمارة شرقي الأردن الدخول في مفاوضات مع الحكومة السعودية، أو أن تدخل في مفاوضات مع الحكومة السعودية حول هذا الموضوع، ويعتقد ووتشوب أن الاختيار الأول هو الأفضل حيث إن إثارة الموضوع لن تحقق مكاسب طالما أن الحكومة السعودية تقبل بالأمر الواقع. ويثني ووتشوب على تقرير دوسون الذي اشترك معه ديفيز H. A. M. Davies من إدارة المسح في فلسطين في إعداده.

AB 6.10: 355-60

1937/08/13
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن توم هكنبوثام Captain Tom Hickinbotham الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦-٣١ يوليو (تموز) ١٩٣٧م، مؤرخ في كراتشي في ١٣ أغسطس (آب) ١٩٣٧م.

يذكر التقرير بعض المعلومات غير المؤكدة عن أعمال تنقيب شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company في العلاة وفي الدمام كما يذكر إشاعة تقول إن الشركة وافقت على أن تُقرض الملك عبدالعزيز آل سعود مبلغ مائة ألف جنيه استرليني على حساب عائدات الحكومة السعودية من النفط. يضاف إلى ذلك العائدات الشهرية التي تتلقاها الحكومة السعودية من إيجار الأراضي التي تتم فيها أعمال حفر.

PDPG 12: 533-34

1937/08/14
CO 732/79/15 (1)

رسالة من الأمير عبدالعزيز بن زيد مفتش الحدود الغربية السعودية إلى جون



جلوب Major John B. Glubb قائد قوات البادية في شرقي الأردن، مؤرخة في ٧ جمادى الثانية ١٣٥٦هـ الموافق ١٤ أغسطس (آب) ١٩٣٧م، وهي مرفقة طي رسالة من باترشل W. Battershill المفوض السامي البريطاني على شرقي الأردن بالنيابة إلى أورمزبي جور W. G. A. Ormsby Gore وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م.

يجيب الأمير عبدالعزيز بن زيد على رسالة من جلوب مؤرخة في ١١ أغسطس ويعبر عن ثقته أن التقارير القائلة بتفريغ أسلحة وذخائر في حقل لا أساس لها من الصحة، ومع ذلك فإنه سوف يتخذ الإجراءات الضرورية والتحقيقات اللازمة ويبلغ جلوب بالنتيجة.

***AB 26.02: 23**

1937/08/14
L/P&S/12/2073 (2)

رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى وكيل وزارة الهند البريطانية في لندن، مؤرخة في ١٤ أغسطس (آب) ١٩٣٧م.

تشير الرسالة إلى رسالة من وزارة الخارجية مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز)، وتذكر السبب الذي يدفع الفيكونت هاليفاكس Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية على التفكير في مسألة عدم مواصلة طبع تقارير جدة الشهرية وتوزيعها. فهو يرى أن هذه التقارير تكرر معلومات سبق ذكرها بشكل منفصل ولا داعي لإعادة توزيعها. لكن لا توجد نية بوقف توزيع التقرير على المكاتب والمراكز البريطانية القريبة من المفوضية البريطانية في جدة.

***JD 4: 235-36**

1937/08/19
CO 831/40/3 (1)

رسالة من بولنوا Colonel P. K. Boulnois رئيس القسم الجغرافي في هيئة الأركان العامة، وزارة الحرب البريطانية، إلى داوني H. F. Downie، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٩ أغسطس (آب) ١٩٣٧م وموقعة من قبل بولنوا نفسه.

يتحدث بولنوا بصفته مستشارا جغرافيا لوزارة المستعمرات البريطانية فيقول إنه يعتقد أن الحكومة البريطانية تتبنى سياسة تجاه ما يسمى بحدود التضاريس الطبيعية ستؤدي إلى متاعب كبيرة في المستقبل. كما يرى أنه ليس من الضروري أن يقبل الطرف الآخر بالتفسير البريطاني لاتفاقية فيها لبس مسلم به، وأنه إذا عرضت المسألة على التحكيم فإن المحكم سيختار خط الحدود الذي أطلق عليه اسم خط الإحداثيات. لذا فإن إطلاق الدوريات البريطانية إلى ما وراء هذا الخط يعتبر خرقا للاتفاقية.



ويذكر بولنوا أن خط الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن تم تعريفه باستخدام تعبيرات من المستحيل على أي شخص أن يوافق عليها ما لم يتم التفاوض بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن حول معاهدة أخرى في هذا الشأن.

AB 6.10: 354

1937/08/26
CO 831/40/3 (1)

رسالة من هنري كوكس Colonel C. Henry F. Cox المقيم البريطاني بإمارة شرقي الأردن، عَمّان، إلى ميتشيل A. P. Mitchell، مؤرخة في ٢٦ أغسطس (آب) ١٩٣٧م.

يبين كوكس لميتشيل في رسالته هذه أنه سيكون من الأفضل ترك المنطقة موضع الشك في الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن والتي تقع شرقي المدورة خالية من التوضيحات على خريطته، وألا يشار إلى طريق سير السيارات، ولا إلى التضاريس الطبيعية لتلك المنطقة، ولا حتى إلى الحدود، وأن يكتب فقط «جبل الطبيق» على الخريطة شمالي الحدود. ولتحقيق الانسجام في الخريطة يجب أيضا عدم إظهار الحدود بين العقبة والمدورة وآبار تتن. لكن يفضل رسم نقطة بداية الحدود الواقعة على بعد ميلين إلى الجنوب من العقبة.

***AB 6.10: 374** *ABD 7.2.15: 744*

1937/08/26
FO 371/20841 (2)

رسالة موقعة من بيري G. C. Pirie، وزارة الطيران البريطانية، إلى جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٦ أغسطس (آب) ١٩٣٧م.

تصف الرسالة مقترحات رندل الواردة في رسالته المؤرخة في ٢٣ يوليو (تموز) بأنها عملية وبسيطة. وتقترح وزارة الطيران البريطانية تنفيذ هذه المقترحات بانتقاء الصفوة من سائقي الملك عبدالعزيز وإرسالهم إلى مصر لتلقي دورة لمدة ستة شهور لدى شعبة إصلاح وسائل النقل التابعة لمستودع سلاح الجو في أبوقير، يعودون بعدها إلى جدة لفتح ورشة هناك، ويمكن لهم فيما بعد الالتحاق بالمدرسة البريطانية للتدريب على الطيران في أبو صوير لتلقي دورة في صيانة محركات الطائرات وهياكلها، كما ويمكن جمعهم كوحدة سعودية تحت قيادة ضابط بريطاني.

ولن تلبي هذه الخطة سوى جزء بسيط من متطلبات تشكيل سلاح جو سعودي وتطويره، وتبقى بعد ذلك مهمات كبيرة تتمثل في تدريب القواد والمنظمين والمدربين والإداريين. وعليه تنصح الرسالة بتشجيع الحكومة السعودية على تعليم واحد أو اثنين من شبابها بحيث يتسنى دخولهما إحدى الجامعات المصرية للحصول على شهادة في الهندسة وتعلم اللغة الإنجليزية يمكنهما بعدها



إكمال دراستهما في بريطانيا من خلال دورة في الطيران والهندسة العملية. وهكذا تكون للأشخاص الذين يتدربون بهذا الشكل حظوظ نجاح معقولة عند عودتهم إلى بلادهم لتنظيم طاقم فني يقلل من تردد بريطانيا في إرسال المعدات التقنية إلى المملكة العربية السعودية. لكن هذا المشروع يتطلب وقتا طويلا قد يصل إلى ست أو سبع سنوات على أقل تقدير.

RSA 6.30: 727-28

1937/08/26
L/P&S/12/2158 (4)

رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى كاويل H. R. Cowell، وزارة المستعمرات البريطانية مؤرخة في ٢٦ أغسطس (آب) ١٩٣٧م.

يشير باجلي إلى رسالة وزارة الخارجية البريطانية المؤرخة في ١٣ أغسطس المرفق بها محضر الحوار الذي أجراه باجلي مع كرولا Crolla القائم بالأعمال الإيطالي في لندن حول تفسير التفاهم الذي تم بين الحكومتين الإيطالية والبريطانية عام ١٩٢٧م. ويقول باجلي إن على البريطانيين أن يجعلوا من المستحيل على الإيطاليين الاستمرار في افتراض أن هناك منطقة «لا تتبع أحدا» بين أراضي الملك عبدالعزيز آل سعود ومحمية عدن وأراضي دول الخليج، وأن أي خطوات تتخذها الحكومة الإيطالية لبسط سيطرتها حتى الحدود السعودية يعد خرقا لذلك التفاهم.

ويبين باجلي أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby مغرم بالإشارة إلى نقاط الضعف في حقوق الحكومة البريطانية، ويذكر باجلي ما نشره فلبي في صحيفة «نير إيست» *Near East*، كما يشير إلى صحيفة «ديلي هيرالد» *Daily Herald*. ويوضح أن مكتبة وزارة الخارجية البريطانية قامت بإعداد مذكرة تصف فيها أصل الموقف البريطاني وتطوره في عدن، وتلفت تلك المذكرة الانتباه إلى مذكرتين سابقتين حول حدود المملكة العربية السعودية مؤرختين في ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م و٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٤م، ويرفق باجلي نسخا من المذكرات الثلاث.

ويوضح باجلي أن الحكومة البريطانية طبقا لهذه المذكرات يمكنها أن تثبت أن كل الساحل بين عدن وظفار كان تحت سيطرة الشيوخ المرتبطين بالحكومة البريطانية بمعاهدات منذ فترة تسبق عام ١٩١٣م. غير أن هناك العديد من الأسئلة التي يتوجب الإجابة عليها، والتي من بينها تساؤلات عن مدى توفر نسخ من هذه الاتفاقيات لدى الحكومة الإيطالية وعن مدى امتداد الأراضي الداخلية لهؤلاء الشيوخ حتى الحدود التركية العثمانية وحدود مسقط، وعما إذا تم إبلاغ



ذلك إلى الإيطاليين، وعن صدور أي تصريح رسمي يجعل الإيطاليين يعتقدون أن المنطقة الخاضعة للنفوذ البريطاني لا تمتد حتى تلك الحدود، وعن وجود خرائط توضح أنه لا توجد «مناطق لا تتبع أحدا». ويعبر باجلي عن اعتقاده أنه يجب تزويد الإيطاليين برد يوضح بشكل تام خطأ اعتقادهم، ويطلب تعاون وزارة المستعمرات البريطانية في إعداد هذا الرد.

AGSA 6.1.15: 201-04

1937/08/31
L/P&S/12/2158 (1)

رسالة من وارنر E. R. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، إلى كلوسن M. J. Clauson، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٣١ أغسطس (آب) ١٩٣٧م وموقعة من قبل وارنر نفسه.

يشير وارنر إلى رسالة وزارة الخارجية المؤرخة في ١٣ أغسطس ويرفق نسخة من الرسالة التي بعث بها ليسي باجلي Lacy Baggallay في وزارة الخارجية البريطانية إلى كاويل H. R. Cowell في وزارة المستعمرات البريطانية والتي طلب فيها معلومات معينة لإعداد رد يتعلق بتفسير تفاهم روما لعام ١٩٢٧م بين الحكومة الإيطالية والحكومة البريطانية. وحيث إن رسالة باجلي تتعلق جزئيا بالفترة السابقة لعام ١٩٢٧م فقد اقترح بلاكستر K. W. Blaxter أن تستعين وزارة الخارجية بخدمات كلوسن للفترة غير المتضمنة في مجال وزارة المستعمرات البريطانية.

AGSA 6.1.15: 205

1937/08/31
L/P&S/12/3767 (3)

تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين ويحمل توقيع توملينسون B. L. M. Tomlinson نيابة عن الوكيل السياسي وهو يغطي الفترة ١-١٥ أغسطس (آب) ١٩٣٧م، مؤرخ في ٣١ أغسطس.

يذكر التقرير أن عبدالله السليمان وزير المالية السعودية زار البحرين وحل ضيفا على شركة النفط فيها وأجرى محادثات مطولة مع موظفي الشركة، كما زار الأحساء وتفحص أعمال النفط في الخبر.

PDPG 12: 543-45

1937/09/01
L/P&S/12/2073 (5)

تقرير من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية عن شهر أغسطس (آب) ١٩٣٧م، مرفق طي رسالة سرية من تروت إلى إيدن، مؤرخة في ١ سبتمبر (أيلول).

يصف التقرير عودة الأميرين سعود ومحمد ابني الملك عبدالعزيز آل سعود والوفد المرافق لهما إلى جدة والاحتفالات الرسمية



والشعبية بقدومهما في جدة ومكة المكرمة والطائف والتي شارك فيها الأمير فيصل بن عبدالعزيز وعدد كبير من الأمراء والوزراء والمسؤولين وأعضاء السلك الدبلوماسي. ويخص التقرير بالذكر القصيدة التي ألقاها الشاعر السعودي أحمد إبراهيم الغزاوي والتي احتوت بالإضافة إلى المدح دعوة إلى الوحدة العربية في وجه كل معتد. وقد توجه الأمراء بعد ذلك إلى الرياض التي توجه إليها كذلك الوزير المفوض البريطاني في طريقه إلى بريطانيا. وفي الرياض قابل الملك عبدالعزيز وأجرى معه محادثات حول قضية فلسطين وتوصيات اللجنة الملكية البريطانية بشأنها ومسألتي تزويد بريطانيا الملك بالسلاح وتعاونها معه في مجال الطيران.

ويعزو التقرير حرص الملك على تطوير سلاح جوه إلى حاجته لاستخدامه في السيطرة على القبائل. ويذكر التقرير أن قضية فلسطين احتلت المكانة الأولى في أذهان معظم العرب، وقد طرحت فكرة الاتحاد مع اليمن والعراق وإعلان الجهاد بشأنها. واستمرت البرقيات في الوصول إلى الرياض تعبر عن سخطها. ويلحظ التقرير أن هناك من يطلب من الملك عبدالعزيز أن يستغل هذه الفرصة ليعلن عن نفسه قائدا للعالم العربي ويهزم بذلك الأمير عبدالله بن الحسين.

وفي هذا السياق أعلنت الصحف المحلية عن وصول ممثلين عن اللجنة الفلسطينية والسورية هما كامل القصاب وخالد الحكيم وقد قابلا الملك عبدالعزيز واقترحا عقد مؤتمر عربي في دمشق أو القدس. وكان كامل القصاب ينوي الذهاب إلى إمام اليمن لحثه على المساعدة، لكن الملك عبدالعزيز أقنعهما بالعزوف عن الفكرتين. كما استدعي حافظ وهبة إلى الرياض على وجه السرعة، وصرح الملك أنه ينوي بعد مقابلة حافظ وهبة تقديم اقتراح جديد إلى الحكومة البريطانية. وسبب اقتراح تقسيم فلسطين ردود فعل غريبة فقد عبر هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby صراحة عن قبوله باقتراح التقسيم وهذا ما أدى إلى تبرؤ حافظ وهبة منه.

وتحدثت صحيفة «صوت الحجاز» عن اجتماع تم في مبنى بلدية مكة المكرمة بهدف تشكيل لجنة للدفاع عن فلسطين انتخب محمد نصيف رئيسا لها. وبقي فؤاد حمزة في الرياض وعاد يوسف ياسين مع الأميرين سعود ومحمد لكن الصحافة لم تعلن عن عودته في حينه، ويبدو أن حظوته محليا ليست جيدة. أما إبراهيم بن معمر قائمقام جدة الجديد فقد وضع حاويات قمامة في الشوارع، وأعطى توجيهات صارمة لعمد الأحياء والصرافين وأصحاب الداوات، ولدى افتتاح شارع الأمير فيصل في جدة ألقى إبراهيم بن معمر خطبة حول ضرورة التطور وضرورة اتخاذ الإجراءات الكفيلة



بتحقيقه. ويذكر التقرير أن عبدالله السليمان وزير المالية عاد من الأحساء إلى جدة.

وفي باب المسائل الحدودية والعلاقات الخارجية داخل الجزيرة العربية ينقل التقرير استفسار صحيفة «أم القرى» عن صحة ما تروجه صحيفة «النداء» البيروتية عن إعلان حكومة البحرين الحرب على حكومة قطر بسبب الخلاف حول منطقة الزبارة وهو نزاع قد تكون له انعكاسات على المملكة العربية السعودية. ثم وردت معلومات تفيد أن النزاع حول الزبارة قد تمت تسويته وأن الشيخ راشد من قبيلة نعيم قد توصل إلى اتفاق مع حاكم قطر.

وفي باب العلاقات الخارجية خارج الجزيرة العربية يشير التقرير إلى مغادرة ميغريه Maigret الوزير المفوض الفرنسي إلى بيروت، ولم يغادر سيليتي Silitti الوزير المفوض الإيطالي جدة بل بقي في انتظار موسم الحج حتى يخبر السلطات في مصوع كيف تقوم بعملها. وفي مجال الشؤون الإيطالية لا تزال الصحف الدعائية من بنغازي في ليبيا توزع في جدة فقد وزعت جريدة «بريد برقة» التي تحتوي على مقالة حول مباهج الفاشية للعرب ونوايا موسوليني Mussolini الحسنة في مساعدة الشعوب في نيل استقلالها كالشعب المصري. ويشير التقرير أيضا إلى كيفية توزيع هذه الصحف الدعائية، وإلى عدم سعادة الطيارين الإيطاليين نظرا لأن شيانشيو Colonel Ciancio لم يقم بالطيران في طائرته يوم قدوم الأمير سعود لتكدره من سوء المعاملة التي يتلقاها، ويقال إن الأمير فيصل عاتب سعيد الكردي بسبب معاملته للإيطاليين، كما أن هناك نقصا في وقود الطائرات، ومن ناحية أخرى فقد غادر الميكانيكيون الإيطاليون الأربعة وحل محلهم أربعة آخرون. وزار عبدالرحمن الطبيشي الهند فأقام إسماعيل الغزنوي حفل استقبال على شرفه في بومباي، أما الهدف من الزيارة فهو شراء حاجات القصر الملكي.

وعلى صعيد الملاحة فقد استبدلت البوسطة الخديوية بالعلم البريطاني العلم المصري، وأقامت شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey and Co. استقبالا على متن مركب البوسطة دعت إليه عددا من أهالي جدة للاحتفال بتغيير العلم، لكن أهالي جدة الحاضرين لم يسروا لتغيير الاسم إلى البوسطة الفرعونية. وبعد أن نصح الملك عبدالعزيز الصحف السورية بالتزام أفضل موقف ممكن نحو تركيا، اشتكى من موقف الصحافة التركية المعادي للعرب، ونقل الوزير السفير البريطاني في تركيا شكوى الملك عبدالعزيز إلى الحكومة التركية.

وفي باب المتفرقات كان من أهم الأحداث وصول عدد من السيارات والشاحنات لحساب الحكومة، ويشير التقرير إلى نية مؤسسة علي رضا تقديم اقتراح إلى الحكومة السعودية لتحسين توسيع الميناء لتجنب الاختناقات. وفيما يتعلق بفلسطين تناقص حجم ما نشرته الصحف



المحلية حولها، وأهم ما يتعلق بفلسطين الآن هو المراسلات بين لجان الدفاع عن فلسطين في مكة المكرمة والمدنية المنورة وسورية والقدس ومصر والعراق. ويفيد التقرير، نقلا عن صحيفة «المدينة المنورة»، أن شركة محلية تقترح استيراد آلة حفر بلجيكية للآبار الإرتوازية ساهم الشريف محمد طاهر بنصف تكلفتها. وقضت السيدة عبدالقادر معظم الشهر في المدينة المنورة، بينما بقيت البريطانية المسلمة كليمنتس Clements تنتظر السماح لها بزيارة الأماكن المقدسة لكنها غادرت في نهاية الشهر مع السيدة عبدالقادر إلى بورت سودان.

وأبرمت الحكومة السعودية عقدا مع بنك مصر لشق بعض الطرق في الحجاز أو ترميمها، وبناء جسور وقنوات، وتزويد مكة بالكهرباء والماء. واعتقلت السلطات أربعة رجال هنود وامرأة هندية على طريق المدينة ثم سجنتهم لأنهم لا يحملون أوراقا رسمية، وذكرت صحيفة «أم القرى» النشاط المكثف لمجلس الشورى من خلال ما أصدره من قرارات وتعديلات على أنظمة جوازات السفر والجنسية والعمل والشركات.

وهناك إشارة إلى تسمية الشوارع وغرس الأشجار على طولها، وتذكر الصحيفة وصول عبدالعزيز حسن النوتي خبير التمور المصري الذي غادر إلى الطائف والمدينة المنورة لتحري طرق زراعة التمور. ويشير التقرير إلى ارتفاع أسعار مياه المقطرة وذلك بسبب انتشار إشاعة حول نقص الفحم، وتعطل مصنع الثلج لعدة أيام بسبب نقص في الأمونيا، وتمت تسوية مطالبة السائق الملاوي محمد بن يوسف بأجوره المتأخرة.

JD 4: 203-07
#FO 371/20841

1937/09/10
CO 732/79/15 (3)

تقرير رفعه جون جلوب Major John B. Glubb إلى هنري كوكس Sir Henry Cox المقيم البريطاني في عمَّان، مؤرخ في ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٧م، وهو مرفق طي رسالة من باترشل W. Battershill المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن بالنيابة إلى أورمزبي جور W. G. A. Ormsby Gore وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م.

يذكر جلوب في تقريره هذا انتشار إشاعات كثيرة في عمَّان وفي البادية عن أعمال التجنيد السعودي التي تجري في كاف والجوف والحجاز، ومن ذلك قيام الأمير عبدالكريم بن زيد أمير كاف بتجنيد الرجال للهجوم على الأزرق، وقيام عبدالعزيز بن زيد بجمع المتطوعين، ووصول بنادق إضافية إلى حقل. ويؤكد جلوب أن عمليات التجنيد هذه قائمة فعلا لكن الهدف من ورائها غير معروف، وقد يكون هدف السعوديين هو تعزيز مراكزهم الحدودية وقد يكون تحسبا من حدوث قلاقل في فلسطين وشرقي الأردن. ويمكن أن يكون



الدافع هو رغبة الملك عبدالعزيز آل سعود في تعزيز هيبته ودعم مطالبته بالعقبة ومعان وزيادة نفوذه بين قبائل شرقي الأردن. وقد أصبحت أعداد الجنود في المخافر السعودية أكبر من أعدادهم في مخافر شرقي الأردن.

ويضيف جلوب أن هناك مؤشرات أخرى توحي أن الملك عبدالعزيز يتبع سياسة قوية تجاه شرقي الأردن. وهو يقول من جهة أخرى إن البنادق والذخائر الاحتياطية في حاج وحقل قد تكون التفسير النهائي لما أشيع عن تهريب أسلحة من السعودية إلى فلسطين. ويشير جلوب إلى أن التقارير المبالغ فيها حول هذه النشاطات تزعزع الاستقرار في شرقي الأردن.

AB 26.02: 24-26

1937/09/15
L/P&S/12/2158 (3)

رسالة من بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى ليسي باجلي H. Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٧م.

نظرا لغياب كاويل H. R. Cowell يجيب بلاكستر على رسالة باجلي المؤرخة في ٢٦ أغسطس (آب) ويوضح أن العديد من المراسلات حاولت في الفترة من ١٩٣٢-١٩٣٣م تصحيح الانطباع الخاطئ الذي ساد في السابق بأن حضرموت منطقة متميزة تقع خارج محمية عدن. ولا يرى بلاكستر أي سبب للتمييز الذي حصل بين الجزء الشرقي من محمية عدن والجزء الغربي منها، وربما كان هذا التمييز حدثا عرضيا.

وحول الأسئلة التي طرحها باجلي في رسالته إلى كاويل، يوضح بلاكستر أن معظم المعلومات التي تتعلق بها توجد في مرفق رسالة وارنر Warner إليه (أي إلى بلاكستر) بتاريخ ٣١ أغسطس وفي تقرير إنجرام Ingram حول حضرموت Report on the Hadhramaut. ويبين بلاكستر أنه لا علم له بأي وثيقة رسمية يمكن أن تدفع الحكومة الإيطالية إلى افتراض أن المنطقة الخاضعة للنفوذ البريطاني لا تمتد إلى حدود المملكة العربية السعودية ومسقط، كما لا توجد هناك خرائط تظهر أشياء مثل أراض «لا تتبع أحدا» في وسط شبه الجزيرة العربية، ولا تظهر الحدود في العادة على خرائط هذا الجزء من العالم.

AGSA 6.1.15: 206-08

1937/09/15
L/P&S/12/3767 (3)

تقرير مخابرات سري صادر عن توم هكنبوثام Captain Tom Hickinbotham الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦-٣١ أغسطس (آب) ١٩٣٧م، مؤرخ في ١٥ سبتمبر (أيلول).

يذكر التقرير أن عبدالله السليمان وزير المالية السعودية غادر البحرين، وقد قام أثناء زيارته



لها بتعيين الحاج يوسف علي أكبر علي رضا وكيلا لمشتريات الحكومة السعودية في البحرين.
PDPG 12: 547-49

1937/09/16
FO 371/20841 (2)
مذكرة عن بعثة الطيران الخاصة بالمملكة العربية السعودية من إعداد ليسي باجلي Lacy Baggalley، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٧م، وموقعة من قبل باجلي.

تشير المذكرة إلى أن الشيخ حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن أخبر باجلي أن الملك عبدالعزيز آل سعود لا يزال حريصا على استبدال البعثة الإيطالية الخاصة بالتدريب على الطيران ببعثة بريطانية، وذلك على الرغم من عروض المساعدة التي تلقاها الأمير سعود من السلطات الفرنسية والحكومة السوفييتية أثناء زيارته لباريس. لكن إذا كانت وجهة نظر بريطانيا هي الرأي نفسه الذي شرحته وزارة خارجيتها ليوسف ياسين فإن الحكومة السعودية ستجد نفسها مضطرة للبحث في مكان آخر.
RSA 6.30: 729-30

1937/09/17
CO 732/79/15 (2)
رسالة من جون جلوب Major John B. Glubb، عمّان، إلى هنري كوكس Sir Henry Cox، مؤرخة في ١٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٧م، وهي مرفقة طي رسالة من باترشل W. Battershill المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن بالنيابة، إلى أورمزبي جور W. G. A. Ormsby Gore وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م.

يبين جلوب أن أخبارا قد وردته من دمشق تفيد أن مفاوضات تجري بين الملك عبدالعزيز آل سعود وبعض زعماء دمشق وفلسطين قبل مؤتمر بلودان، وأن الهيئة العربية العليا أرسلت كمال القصاب إلى الملك عبدالعزيز ليقول له إنها لا تقبل عبدالله بن الحسين أمير شرقي الأردن ملكا على الدولة العربية الجديدة واقترح الزعماء اتخاذ قرار في بلودان يؤيد أحد أبناء الملك عبدالعزيز. لكن الملك رفض إرسال ممثل عنه إلى بلودان. وينقل جلوب عن المصدر نفسه أن الإيطاليين هم الذين مولوا مؤتمر بلودان وذلك عن طريق نبيه العظمة والدكتور تسيو Dr. Tesio وهو على ما يبدو ممثل الحكومة الإيطالية في عمان. وذكر مصدر آخر لجلوب أن كمال القصاب أرسل رسائل إلى الملك عبدالعزيز موقعة من شيوخ شرقي الأردن يدعونه للقدوم إلى بلادهم ويعدونه بالثورة على الأمير عبدالله فور عبور القوات السعودية حدود شرقي الأردن.

وينقل التقرير عن مصدر ثالث أن ثلاثة رجال من بني عطية حملوا رسائل من الملك عبدالعزيز إلى شيوخ منطقة الكرك. ولايعتقد جلوب أن هناك فريقا كبيرا مؤيدا للملك



عبدالعزيز في شرقي الأردن لكن هناك نفوذ كبير للهيئة العربية العليا، وإذا ما أعلنت الهيئة ولاءها للملك عبدالعزيز فسيكون لذلك آثار خطيرة بالنسبة لشرقي الأردن. ويشير جلوب إلى أن آمال العاهل السعودي نشطة جدا، ويقال إن نوري السعيد يؤيد الملك عبدالعزيز. وهناك احتمال قيام حركة للتخلص من الملك غازي بن فيصل ملك العراق. ويقول جلوب إنه لاشك أن المؤيدين للوحدة العربية يحاولون توظيف القضية الفلسطينية في تحقيق أملهم في إقامة اتحاد عربي تحت زعامة الملك عبدالعزيز آل سعود. ويعرب جلوب عن أسفه لوجود الملك عبدالعزيز في الرياض وغياب ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard في إجازة، وبالتالي انقطاع القنوات الدبلوماسية مع الملك.

***AB 26.02: 32-33**

1937/09/17
CO 732/79/15 (5)

رسالة من جون جلوب Major John B. Glubb، إلى هنري كوكس Sir Henry Cox، مؤرخة في ١٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٧م، وهي مرفقة طي رسالة من باترشل W. Battershill المفوض السياسي البريطاني على شرقي الأردن بالنيابة إلى أورمزبي جور W. G. A. Ormsby Gore وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م.

يوضح جلوب أن حادثا وقع بين رجال البادية السعوديين والأردنيين في تتن، وأن السعوديين خرجوا عن أسلوبهم المعتاد وأصبحوا أكثر حماسة، فقد تلقى عبدالعزيز بن زيد برقية يبدو أنها من الملك عبدالعزيز آل سعود تطلب منه البقاء على الحدود بين الحجاز وشرقي الأردن. ويقول جلوب إن من الواضح أن الملك عبدالعزيز قرر مع بداية سبتمبر أن يكثف النشاطات العسكرية على الحدود. وقد قام السعوديون بشق طرق ترابية للسيارات ومن المعتقد أنهم سيقيمون مخفرا كبيرا في تتن.

ويضيف جلوب أن السعوديين نشطاء جدا في تجنيد الأشخاص وتسليحهم، وفي الوقت نفسه يفصحون عن هذه التحركات بشكل علني. بل يقول الجنود السعوديون علنا إن أول تحركاتهم ستكون لاحتلال العقبة ومعان وللتقدم في الوقت نفسه نحو الأزرق باتجاه الحدود السورية. ويعلق جلوب أن هذا يتطابق مع المطالب التي أبلغها الملك عبدالعزيز آل سعود لريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard قبل ستة أسابيع. ويعتقد جلوب أن من المحتمل أن الملك عبدالعزيز لاينوي مجرد عرقلة مسيرة الأمير عبدالله بن الحسين أمير شرقي الأردن بل لديه مخططات أوسع من ذلك كأن يقيم اتحادا فيدراليا تحت زعامته.

***AB 26.02: 27-31**



1937/09/18
CO 732/79/15 (1)
برقية من ألان تـروت .Major Alan C Trott القائم بالأعمال البريطاني فـي جـدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة فـي ١٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٧م.

تبين البرقية أن الشائعات المحلية تقـول إنه تم تفريغ كمية من الأسلحة والذخـائـر من منشأ إيطالي على الأراضي السعـوديـة بالقرب من العقبة. وتقول بعض الشائعات إنه من غير المعروف إلى أين ستوجه هـذه الأسلحة والذخائر لكن البعض يعتقد أنهـا موجهة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود. وتربط البرقية هذا الحادث بما ذكره جلوب Glubb في تقريره عن منطقة بادية شـرقـي الأردن لشهر يوليو (تموز) وما جـاء فـي تـقـريـر المخابرات الأسبوعي لفلسطين وشرقي الأردن المؤرخ في ٢٣ يوليو وفي رسالة بـاجـلـي Baggallay المؤرخة في ٧ سبتمبر.
***AB 26.02: 14**

1937/09/24
CO 732/79/15 (1)
رسالة من وزارة الخارجية البريطانية إلى بينت J. S. Bennet، مورخة في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م.

مرفق طي هذه الرسالة برقية من ألان تروت Alan C. Trott القائم بـالأعـمـال البريطاني في جدة حول انتشار شائعـات محلية تقول إنه تم تفريغ أسلحة وذخائر على الأراضي السعودية بالقرب من العقبة. وتطلب الرسالة سؤال المندوب السـامـي البريطاني في القدس عن ملحوظاته حول هذا الموضوع، وخاصة بعد تضارب التقارير بهذا الشأن. ويبين كاتب الرسالة أن وزارة الخارجية البريطانية لم تتلق نسخة من رسالة باجلي Baggallay المؤرخة في ٧ سبتمبر.
***AB 26.02: 13**

1937/09/24
L/P&S/12/3767 (2)
تقرير مخابرات سري صادر عـن تـوم هكنـبـوثـام Captain Tom Hickinbotham الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١-١٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٧م، مؤرخ في ٢٤ سبتمبر.

يذكر الوكيل السياسي البريطانـي فـي البحرين في هذا التقرير أن سفينة بريطانيـة أفرغت في البحرين ٢٤١٠ صندوقا معدنيا سيعاد شحنها إلى السعودية.
***PDPG 12: 563-64**

1937/09/29
R/15/2/597 (1)
رسالة من بلجريف D. Belgrave مستشار حاكـم البحـرين إلى توم هـكنبـوثام Tom Hickinbotham الوكيل السـياسي البريطاني فيها، مؤرخة في ٢٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٧م وموقعة من قبل بلجريف نفسه.

تشير الرسالة إلى رغبة حاكم البحرين في معرفة ما إذا كانت الحكومة البريطانيـة



تعترض على دعوة الأمير سعود بن عبدالعزيز لزيارة البحرين، خاصة أنه قد عبر عن رغبته في ذلك. وتضيف أيضا بأن بلجريف لا يرى مانعا لذلك إذ أنه ليس لهذه الزيارة أي أبعاد سياسية.

***RFA 1.53: 671**

1937/10/01
L/P&S/12/2073 (5)

تقرير من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة، إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية عن شهر سبتمبر (أيلول) ١٩٣٧م، مرفق طي رسالة سرية من تروت إلى إيدن، مؤرخة في ١ أكتوبر (تشرين الأول).

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود بقي في الرياض طوال الشهر وفي نهايته وفدت عليه القبائل للحصول على حصصها السنوية من عطاءاته. وخرج الملك للصيد عدة مرات وكان ينوي الخروج للصيد حين غادر عثمان (نائب القنصل البريطاني) الرياض. وقد انعقد بالرياض المجلس الملكي الذي ضم حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن الذي قدم خصيصا لحضور هذا الاجتماع وفؤاد حمزة ويوسف ياسين. وكانت القضية الفلسطينية بندا مهما في جدول أعمال الاجتماع.

ويشير التقرير إلى موقف الملك عبدالعزيز والعلماء من مبدأ التقسيم في فلسطين، كما يشير أيضا إلى أن الملك يرى الترتيب في اتخاذ أي إجراء على المسار الفلسطيني في الوقت الراهن.

وفي مجال الطيران شدد حافظ وهبة مجددا على حاجة الملك عبدالعزيز إلى الدعم البريطاني في تكوين سلاح جو سعودي وتدريبه. ورغم اقتراح حافظ وهبة أن ترسل بريطانيا ضابطا (من سلاح الجو البريطاني) للوقوف على حقيقة الأوضاع في جدة، فإن التقرير يفيد أن الحكومة البريطانية بصدد دراسة خطة تتمثل في إرسال نخبة من الميكانيكيين السعوديين إلى مصر لتلقي تدريباتهم هناك. ويشير التقرير إلى أن الأمير فيصل رزق بمولود. أما عبدالله السليمان وزير المالية السعودية فكان قد تنقل بين الأحساء والرياض وجدة، وأقام قائمقام جدة حفلة على شرفه. وهناك إشاعة تقول إنه تعرض لمحاولة اعتداء على حياته لأمور شخصية وليس لأمور سياسية. وفي جدة استقبل عبدالله السليمان شاهجيهان أمير كبير موظف الحج الهندي، وناقشا أمورا تتعلق بالحج، أما الحجاج الهنود الذين وصلوا إلى جدة فقد تم تسجيلهم بسهولة، وتعاون المطوفون مع المفوضية البريطانية.

وغادر رشدي ملحس الذي تسميه صحيفة «صوت الحجاز» مدير القسم السياسي في الديوان الملكي مع أسعد الفقيه



إلى سورية. إلا أن صحيفـة «أم الـقـرى» دافعت عن يوسف ياسين ولامت صحيفـة «صوت الحجاز» موضحة أن رشدي ملحس هو مساعد مدير القسم السياسي في الديوان الملكي وأن المدير هو يوسف ياسين. ويذكر التقرير أن يوسف ياسين غادر إلى سوريـة عن طريق العراق لأمر بخصوص فلسطين.

وعلى صعيد آخـر زار بـريـدي E. D. Pridie مدير الخدمات الطبية لدى حكومـة السودان جدة بهدف الاستفسار عن الترتيبات المحلية للحج والتعاون في هذا المجال فـي الحج القادم، وتمت مناقشة العديد من المسائل المشتركة مع طبيب المفوضية وكـورتـيـنـي Courtenay من شركة جيلاتلي وهـانـكـي وشركائهما .Gellatly, Hankey and Co وفي هذا السياق دعا قائمقام جدة بريدي لشرب القهوة وقدم له الدكتور أدهم طبيب الحجر الصحي وتمت مناقشة أمور عامة. ويشـيـر التقرير إلى معاقبة ساحر في الرياض بجلده ثلاثمائة جلدة. وفي مجال الطـيـران ازداد نشاط الطائرات لتوفر الوقود وهناك خطـط لإعادة تنظيم سلاح الجو السعودي، لكـن شيانشـيـو Lieut.-Col. Ciancio يتوق إلـى مغادرة البلاد وقد تأخر خلفه سيكو Captain Cico عن موعد وصوله.

وفي باب المسـائل الحدودية والعلاقات الخارجية داخل الجزيرة العربيـة يشير التقرير إلى عودة البعثة العسكرية اليمنية من العراق بعد أن أتمت دراستها في المدرسة الـعسكرية العـراقيـة، وإلى حـصـول ليـرميـت B. H. Lermitte ممثل شركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Limited عـلـى امتيازين للنفـط في أراضي سلطان مسقط. وقد أصدرت الجالية الجاوية في مكة المكرمة دورية شهرية إسلامية باللغتين الجاوية والعربية بعنوان «نداء الإسلام» يرأس تحريرها مصطفى أندرقيري. وفي العدد الثالث من هذه المجلة توجد مقالات متنوعة لتشجيع الجاويين على أداء فريضة الحـج. وفي واحدة منها إشـارة إلى تومـاس كارلايل Thomas Carlyle وما قاله عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وفي أخرى ما قاله برنارد شو Bernard Shaw من أن الوقت سيأتي وينتشر الإسلام في الغرب.

وعلى صعيد آخر احتجت الحكومة السعودية على إقدام قوات شرقي الأردن على احتلال منطقة تتن في الأراضي السعودية.

وفي مجال العلاقات مع الدول خارج الجزيرة العربية نشرت صحيفة «أم القرى» الرسائل المتبادلة بين اللجنة السعودية للدفاع عن فلسطين ولجنة مكة المكرمة التي يرأسها محمد نصيف الذي يقول إن العرب المسلمين غير راضين عن قرار التقسيم وإن من واجب كل عربي ومسلم الاعتراض على القـرار الظالم، وتذكر الصحيفة أن نبيه العظـمـة وجه دعوة للجنة مكة المكرمة لحضور مؤتمر سيعقد في دمشق، لكن الدعوة وصلـت



متأخرة، إلا أن اللجنة أرسلت برقية تؤيد فيها برنامج المؤتمر. ونشرت الصحف المحلية جدول أعمال مؤتمر بلودان، ومن ناحية أخرى مر من جدة كل من كامل القصاب وخالد الحكيم في طريق عودتهما. وفي هذا السياق نشرت صحيفة «المدينة المنورة» مقالا بعنوان «فلسطين والعالم العربي» تهاجم فيه قرار التقسيم وتنتقد الحكومة البريطانية. كما تم توزيع منشور طبع في القاهرة ينتقد اليهود.

ويشير التقرير إلى وصول الصحف الإيطالية بالحقيبة الدبلوماسية بدلا من البريد المحلي ويشرح أسباب عدم توزيع الصحف بلا مقابل، وكانت هذه الصحف تصل إلى مكة المكرمة أيضا. وانتشرت شائعات قوية عن وصول شحنات من الأسلحة إلى مكان بالقرب من العقبة ويتم التحقق من هذه الشائعات التي ربما يكون لها صلة بشحن الأسلحة الإيطالية من مصوع، وآخر المعلومات تقول إنه تم توزيع هذه الأسلحة على المخافر السعودية في مناطق الحدود الشمالية. ونقل بيليني Bellini إلى روما حيث شعر بالإساءة حينما عين سكرتيرا جديدا أعلى منه هو الماركيز بافيري فونتانا Marquis Paveri Fontana، وحل شخص يدعى بشير محل بيليني وهو عربي من طرابلس، كذلك غادر جدة باستكالدي Pastacaldi وزوجته بعد نقله إلى جيبوتي، وغادر سيليتي Sillitti لقضاء عطلته.

وفي باب المتفرقات عاد عثمان نائب القنصل البريطاني إلى جدة من الرياض بعد أن نجح في تركيب محطة توليد كهرباء للملك عبدالعزيز، لكن الأسلاك الكهربائية التي قدمتها شركة الشرقية لصاحبها هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby لم تكن من نوعية جيدة، ويقارن التقرير الهدايا التي قدمها الملك لعثمان مع ما حصل عليه خادم الأمير فيصل حينما نقل له خبر مولوده الجديد. وعاد إلى جدة الحاج عبدالمجيد مسؤول الحج الملاوي، وغادر إلى سورية الدكتور محمود حمودة المدير العام لمصلحة الصحة العامة وسوف يمثل السعودية في مؤتمر الصحة العالمي في باريس، وتم تشكيل لجنة في مكة المكرمة لمعاينة البيوت الخربة، وأعلنت صحيفة «أم القرى» افتتاح مستشفى في الطائف.

ويضم التقرير قائمة بأنواع السيارات التي يتم استيرادها، ويذكر أن شركة دودج Dodge Company على وشك فتح محطة صيانة، وتفكر الحكومة السعودية في إصدار نظام بخصوص ملكية الأرض، ونشرت صحيفة «أم القرى» مناشدتها السنوية لمسلمي العالم للقدوم إلى الحج، ولا يزال العمل جاريا على المسعى بين الصفا والمروة، وتم تحويل بيت مهدي بيه إلى بيت للأيتام يتعلمون فيه المهن.

وتذكر جريدة «صوت الحجاز» أنه سيتم تعبيد الطرق بين مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة، ووصل إلى جدة سيد غلام محي



الدين الأفغاني الغزنوي، ونشرت صحيفة «أم القرى» قائمة بالتخفيضات البريدية. كما فشل قائممقام جدة في منع الماعز من السير في الشوارع وتراجع عن قراره السابق وتم مؤخرا قتل ٣١٢ كلبا. ووصل إلى جدة راتيسلو H. J. Wratislaw ليدير شؤون شركة التنمية النفطية (غربي الجزيرة العربية) Petroleum Development, Western Arabia بدلا من بول Pall الذي غادر لقضاء عطلته.

JD 4: 209-13

#FO 371/20842

1937/10/04

CO 732/79/15 (7)

رسالة من باترشل W. Battershill المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن بالنيابة إلى أورمزبي جور W. G. A. Ormsby Gore وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م، وموقعة من قبل باترشل نفسه.

يتناول باترشل في هذه الرسالة النشاطات السياسية غير العادية للملك عبدالعزيز آل سعود، وتكثيف تنقلات رسله بين دمشق وكاف، وإنزال أسلحة في حقل على خليج العقبة، وذلك وفق ما نقله جون جلوب Major John Glubb عن مسافرين قدموا إلى شرقي الأردن من نجد، وما ورد من بعض المخبرين في كاف وفي تقارير أخرى.

ويرفق باترشل ترجمة لرسالتين متبادلتين بين جلوب والأمير عبدالعزيز بن زيد في شهر أغسطس (آب) ١٩٣٧م، ونسختين من تقريرين مؤرخين في شهر سبتمبر (أيلول) موجهين من جلوب إلى هنري كوكس Sir Henry Cox المقيم البريطاني في عمان حول بعض حوادث الحدود يتبين منهما أن الوضع غير طبيعي هناك، ونسخة من تقرير من جلوب حول ما قيل عن مفاوضات جرت بين الملك عبدالعزيز وبعض الزعماء الفلسطينيين والسوريين.

ويشير باترشل إلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود الذي يعارض مشروع تقسيم فلسطين قد يهيج المشاعر ضد هذا المشروع في نجد والحجاز مما قد يقوي مركزه في المفاوضات مع الحكومة البريطانية ويزيد شعبيته ويكسب الرأي العام في العديد من الدول العربية. وليس من المتوقع أيضا أنه يفكر في الهجوم على شرقي الأردن غير أنه قد يخشى أن يصبح الأمير عبدالله بن الحسين أمير شرقي الأردن أقل ودا عندما يصبح أميرا مستقلا، أو ربما يريد الملك عبدالعزيز آل سعود أن يخلق مناخا مؤيدا لمطالبته بمعان والعقبة. ويقترح باترشل أن تحاول الحكومة البريطانية معرفة أسباب هذا النشاط السعودي غير العادي قرب الحدود مع إمارة شرقي الأردن.

AB 26.02: 15-21

1937/10/07

L/P&S/12/3758 (4)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury



الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن شهري أغسطس (آب) وسبتمبر (أيلول) ١٩٣٧م، مؤرخ في ٧ أكتوبر (تشرين الأول).

يذكر التقرير وصول عدد من الشخصيات السعودية إلى الكويت. فقد وصل إلى الكويت عبدالعزيز الربيع مرافقا للأميرة فوزة بنت نواف الشعلان زوجة الأمير سعود بن عبدالعزيز، ثم غادرها إلى البصرة، كما مر بالكويت في طريق عودته. ومر بالكويت أيضا حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن في طريقه من بغداد إلى الرياض، كما مر بها في طريق العودة يرافقه يوسف ياسين الذي كان في طريقه إلى سورية. ووصل إلى الكويت رسول من السديري أمير الجوف لشراء بعض احتياجات القوات المتمركزة في الجوف. ويشير التقرير إلى وصول بندر السعدون من عائلة السعدون العراقية العريقة إلى الكويت قادما من السعودية.

ويستنتج التقرير من سماح الملك عبدالعزيز آل سعود لرعاياه ببيع الخراف والإبل لأي كويتي يحمل إذنا موقعا من الشيخ عبدالله الجابر أن الحصار التجاري أصبح وحيد الاتجاه. وفي المجال الجبائي يشير التقرير إلى زيادة مقدار ضريبة الجهاد المفروضة على منطقة الأحساء للعام الحالي، وفرضت مؤخرا رسوم على التأشيرات التي تمنحها الحكومة السعودية للسفر إلى الكويت وللإقامة فيها.

***PDPG 12: 559-62**

1937/10/07
R/15/2/597 (2)

رسالة شخصية من توم هكنبوثام Captain Tom Hickinbotham الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حاكم البحرين، مؤرخة في ١ شعبان ١٣٥٦هـ الموافق ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م.

تبلغ الرسالة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أنه ليس هناك مانع لدى حكومة الهند البريطانية من قيام الأمير سعود بن عبدالعزيز بزيارة إلى البحرين، وتشير أيضا إلى رغبة الوكيل السياسي البريطاني في معرفة كل شيء عن هذه الزيارة. ويلح هكنبوثام على ضرورة إبلاغه بأي محادثات سياسية قد تدور بين الطرفين، لأنه يريد أن يحضرها، كما أنه يود دعوة الأمير إلى منزله في موعد يتم الاتفاق عليه بينه وبين الشيخ حمد.

RFA 1.53: 672-73

1937/10/14
R/15/2/597 (1)

رسالة من الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حاكم البحرين إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٦ شعبان ١٣٥٦هـ الموافق ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م ومهورة بخاتم الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة. والرسالة باللغتين العربية والإنجليزية.

تبلغ الرسالة الوكيل السياسي البريطاني أن الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة قد أخذ علما أن حكومة الهند البريطانية ورئيس الخليج (المقيم السياسي البريطاني) يستحسنان اقتراح الشيخ حمد الخاص بدعوة الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود لزيارة البحرين. وهو يؤكد أنه سيحيط الوكيل السياسي علما بما يتعلق بهذه الزيارة.

RFA 1.53: 674

1937/10/16
L/P&S/12/3758 (4)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م، مؤرخ في ١٦ أكتوبر.

يقول التقرير إن الملك عبدالعزيز آل سعود مخيم في رماح. كما يقول إن الصقور استثنيت من الحصار التجاري المضروب على الكويت. ووصل إلى الكويت من السعودية عجمي بن سويط شيخ الظفير لإدخال أخيه رومي إلى المستشفى، كما وصل من شرقي الأردن فارس بن لامي أحد شيوخ مطير، وقد ذكر أن الهدوء يخيم في شرقي الأردن مما يكذب الخبر الإذاعي الصادر من روما عن غزو سعودي لشرقي الأردن وعن إرسال الحكومة البريطانية هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby إلى الملك عبدالعزيز آل سعود لإقناعه بكبح جماح رجاله. كما وصل إلى الكويت أيضا فهد بن نمير وهو من بغداد وكان يزور الحدود السعودية. ويشير التقرير إلى احتمال وجود علاقات خاصة بين أحد التجار الكويتيين ذوي الضلوع في التهريب وبندر السعدون والشيخ عبدالله النفيسي الوكيل التجاري السعودي في الكويت.

PDPG 12: 575-78

1937/10/19
L/P&S/12/3767 (3)

تقرير مخابرات سري صادر عن توم هكنبوثام Captain Tom Hickinbotham الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١-١٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م، مؤرخ في ١٩ أكتوبر.

يذكر التقرير نبأ عودة عبدالرحمن الطبيشي رئيس الخاصة الملكية من بومباي، كما يذكر وصول الشيخ راشد بن سعيد، ابن شيخ دبي، إلى البحرين في طريقه إلى العقير والرياض لزيارة الملك عبدالعزيز آل سعود.

PDPG 12: 585-87

1937/10/23
CO 831/40/3 (2)

رسالة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى



داوني H. F. Downie، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م، وموقعة من قبل رندل نفسه.

يقول رندل إنه بحث موضوع اقتراح القيام بمسح مشترك لمنطقة الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن مع ريدر بولارد Reader Bullard أثناء وجود الأخير في لندن. وتتفق وزارة الخارجية البريطانية مع بولارد في الرأي وهو أنه على الرغم من الموقف غير المستقر في فلسطين يستحسن المضي قدما في مشروع هذا المسح، وسيتم إعلام ألان تروت Alan C. Trott في جدة بهذا القرار وسيطلب منه إبلاغ الحكومة السعودية أنه لن يطلب منها المساهمة في تكاليف عملية المسح هذه، غير أنه يجب عليها أن تقوم بتعيين ممثلين عنها في فريق المسح. ويذكر رندل أنه سيرسل نسخة من هذه الرسالة إلى بولنوا Colonel P. K. Boulnois في وزارة الحرب البريطانية.

AB 6.10: 375-76

1937/10/31
R/15/6/164 (1)

رسالة من رالف واتس Major Ralph P. Watts الوكيل السياسي والقنصل البريطاني في مسقط إلى سعيد بن تيمور سلطان مسقط، مؤرخة في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م.

يذكر واتس فيما يتعلق برسالة سلطان مسقط حول الحدود الغربية لبلاده والمؤرخة في ١١ مايو (أيار) ١٩٣٧م أن الحكومة البريطانية لاحظت أنه بينما لا يستطيع السلطان تحديد حدود برية واضحة لبلاده فهو على أي حال لا يطالب بأراض وراء المواقع التي وردت في الرسالة المذكورة. ويورد واتس هذه المواقع مقرونة بخطوط الطول والعرض التي تقع عليها وهي كالآتي: (أ) (خط تقاطع ٤٠َ ٥٤ْ شرقا و ٤٠َ ٢٢ْ شمالا. (ب) (خط تقاطع ٤٠َ ٥٥ْ شرقا و ٢٢ْ شمالا. (ج) (خط تقاطع ٤٠َ ٥٥ْ شرقا و ٢٥ْ شمالا. (د) (خط تقاطع ٥٢ْ شرقا و١٩ْ شمالا).

******AB 18.02: 201*** **ABD 19.4.8: 815*

#R/15/6/164

1937/11/03
L/P&S/12/3758 (5)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م، مؤرخ في ٣ نوفمبر (تشرين الثاني).

يذكر الملخص أنه وصل إلى الكويت عقال بن رواف من أبناء عم الوزير السعودي المفوض في بغداد وصالح الجربوع وصالح بن فهد الرشودي وسليمان بن ربيعان وعبدالعزيز بن عبيد وجميعهم من وجهاء بريدة. وذكر القادمون من بريدة أن أهاليها بقيادة الرشودي قاوموا محاولات إضفاء



الصبغة «الغربية» على المدينة وقاطعوا المعلمين والأطباء والجنود الذين أرسلتهم الحكومة وذلك رغم إرادة أميرهم (عبدالله بن) فيصل بن تركي آل سعود. ويقول التقرير إن عدد أولاد وبنات الملك عبدالعزيز آل سعود بلغ ثلاثة وسبعين. ويقول التقرير أيضا إن مخيرب Mukhairib بن وطبان الدويش الذي توجه إلى شرقي الأردن لزيارة جون جلوب Captain John Glubb انضم إلى القوات الأردنية. ويذكر التقرير زيارة دكسون وزوجته Colonel and Mrs.Dickson للرياض حيث تبادلا الزيارة مع الملك عبدالعزيز آل سعود وعدد من أفراد الأسرة المالكة، وتتكلم زوجة دكسون العربية وكانت ترتدي ثيابا بدوية.

وينتقد دكسون الخرائط التي أعدها هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، كما ينقل التقرير عن دكسون وصفا لقصر الشمسية الذي أوشك بناؤه على الانتهاء. وقد بيّن الملك في حديثه مع دكسون رأيه في القضية الفلسطينية وأبدى إعجابه الشديد ببيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox وامتدح حكمته ونصائحه، كما ذكر ضباطا بريطانيين آخرين عرفهم في الماضي. وأعرب الملك أيضا عن قلقه حول مستقبل العلاقات العربية البريطانية. ويقول دكسون إن الملك في حالة صحية ممتازة.

***PDPG 12: 579-83** *RFA 1.54: 691*
#L/P&S/12/3758

1937/11/04
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن توم هكنبوثام Captain Tom Hickinbotham الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦-٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م، مؤرخ في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني).

يقول التقرير إن ممثلا للأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود وصل إلى البحرين ومعه هدايا للشيخ حمد، ويشاع أن الأمير سعود سيزور البحرين وأن الشيخ حمد سيرافقه في عودته لأداء فريضة الحج.

PDPG 12: 589-90

1937/11/06
L/P&S/12/2073 (6)

تقرير من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية عن شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م، مرفق طي رسالة سرية من تروت إلى إيدن، مؤرخة في ٦ نوفمبر (تشرين الثاني).

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود قضى معظم الشهر بالرياض حيث وفد عليه عدد من رجال القبائل لتلقي عطاءاته السنوية، تخللت ذلك رحلة الصيد في رماح، وكان فؤاد حمزة في صحبته. أما يوسف ياسين فقد زار دمشق ثم غادرها إلى بغداد وسط شائعات غير موثوق بها أنه غرق في الفيضانات في دمشق.



وتقول المعلومات الواردة من مكتب المندوب السامي البريطاني على فلسطين إن أعيان غزة أرسلوا برقية إلى الملك عبدالعزيز لإنقاذ أهالي فلسطين من الاضطهاد والسياسة القمعية والإرهابية التي تنتهجها بريطانيا، وذلك بعد تجريد المجلس الإسلامي الأعلى من صلاحياته واعتقال العديد من الأشخاص. وكان الرد الشفهي الذي أبلغه حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن إلى جورج رندل George W. Rendel في وزارة الخارجية البريطانية شديد اللهجة.

ويشير التقرير إلى آثار وصول الباخرة طبرستان التي تحمل شحنة الأسلحة البريطانية للسعودية بالإضافة إلى سفينة ألمانية وأخرى إيطالية في جدة. كما أشيع عن الملك نيته زيارة مكة المكرمة في رمضان ومنها زيارة جدة ثم المدينة المنورة التي سيزورها لأول مرة منذ أن حمل لقب ملك.

ومن ناحية أخرى قام دكسون Colonel Dickson وزوجته بزيارة خاصة للملك عبدالعزيز. وبقي عبدالله السليمان وزير المالية في مكة المكرمة في الأسبوع الأول من الشهر ثم نقلت وزارتا المالية والخارجية مكاتبهما إلى مكة المكرمة، وزار عبدالله السليمان جدة وأجرى محادثات مع شركة دودج Dodge. أما الأمير فيصل فقد أمضى معظم الشهر في الصيد في سجا، وغادر الطائف إلى مكة المكرمة.

وعانت الصحف المصرية من نقص المواد الإخبارية هذا الشهر ولتعويض ذلك قامت باختلاق تقارير مثيرة حول العقبة وحدود شرقي الأردن، فقد نشرت صحيفة «المصري» القاهرية نقلا عن مراسلها في جدة قصة طويلة حول الخطط الشريرة للحكومة البريطانية بخصوص العقبة، ويبدو أنها مستوحاة من مقالة جارفيس Jarvis في صحيفة «مورننج بوست» *Morning Post* بالإضافة إلى شائعات أخرى.

وتنقل صحيفة «الأهرام» عن مراسلها الخاص في عمَّان قوله إن الحكومة السعودية أنشأت على الحدود الشمالية خمس نقاط عسكرية قرب العقبة وذات الحاج والمشيطية التي تبعد ميلين عن محطة المدورة وفي العيسوية في وادي السرحان وقرب قلعة آمري، كما وصل عبدالعزيز بن مساعد أمير حائل إلى الحدود مع شرقي الأردن ليقود قوة ضخمة. هذه النشاطات سببت القلق لسلطات شرقي الأردن، وانسحبت القوة التابعة لشرقي الأردن التي احتلت المشيطية بعد تقدم القوات السعودية، لكن صحيفة «أم القرى» أنكرت الإشاعات التي تتحدث عن تحرك القوات قائلة إنها لا أساس لها وإن الأمير عبدالعزيز بن مساعد كان في الرياض ولا يزال. ويقول الحاج عبدالمجيد مسؤول الحج الملاوي إن العلماء اقترحوا على الملك عبدالعزيز إعلان الجهاد.



وفي باب المسائل الحدودية والعلاقات الخارجية داخل الجزيرة العربية يشير التقرير إلى أن سلطات حدود شرقي الأردن لفتت الانتباه إلى نشاطات شرطة الحدود السعوديين وموقفهم العدائي وإلى إنزال شحنة من الأسلحة بالقرب من العقبة، لكن كبير ضباط الحدود السعوديين أنكر خطيا أن يكون قد تم إنزال أية أسلحة لفلسطين.

ومن الناحية الاقتصادية يقول الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إن شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا California Standard Oil Company شكلت فريقا للعمل في قصر السلوى وهي تعمل إلى الشرق من هذا الموقع. كما وصل والاس S. H. Wallace مدير شركة نفط كاليفورنيا تكساس المحدودة California Texas Oil Company (Limited) ولناهان Lenahan من شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company Limited لمقابلة الملك عبدالعزيز وتنوي شركة التنمية النفطية المحدودة لغرب الجزيرة العربية Petroleum Development (Western Arabia) Limited الحفر في جزر فرسان بإشراف جلين-جونز Glyunn-Jones. وقد وجدت الشركة طبيبا هنديا مسلما هو سعود قادر لكنه لم يلتحق بالعمل، ويبدو أن السلطات السعودية أصرت على أن يكون الطبيب مسلما لذلك فإن المنقبين سيعملون بدون تغطية طبية.

وفي باب العلاقات الدولية خارج الجزيرة العربية يشير التقرير إلى وصول إيدريانسي Adrinaanse القائم بالأعمال الهولندي يصحبه هوج Van der Hoog عالم الجراثيم الهولندي إلى جدة، وغادر كريم حكيموف Kerim Khakimoff الوزير المفوض السوفييتي جدة، وترك فتحوف Fattohov مسؤولا عن المفوضية السوفييتية ووصل إلى جدة فوزان السابق القائم بالأعمال السعودي في مصر.

ويتحدث التقرير بالتفصيل عن الدعاية الإيطالية ضد السياسة الاستعمارية الفرنسية والبريطانية من خلال الصحف القادمة إلى المفوضية من ليبيا مثل صحيفة «العدل» و«شرارة ليبيا» و«رقيب عتيد» التي توقفت بسبب موت محررها ومالكها، وزارت سفينة إيطالية تدعى «بانثيرا» Panthera ميناء جدة، واشتكى الطيار السعودي إبراهيم أنه تقدم للمفوضية الإيطالية بطلب لدفع مستحقاته له فلم يحصل على شيء. كذلك فقد دخل جنود البحرية الإيطاليون في شجارين في السوق نتيجة سرقتهم البضائع. كما عاد بشير ليحل محل بيليني Bellini، وغادر شيانشيو Clolonel Cianico وحل محله سيسو Brevet-Major Ciccú.

وفي باب المتفرقات يخصص التقرير حيزا كبيرا لشؤون الحج، مبينا عودة إبراهيم الشورى عضو مكتب الدعاية للحج من مصر وتوقعات صحيفتي «أم القرى» و«صوت الحجاز» حول



أعداد الحجيج هذا العام. وتقول «صوت الحجاز» بأن رجاء أحمد رئيس وزراء جاوا وأسرته سيأتون للحج هذا العام، ووصلت سفينة الحجاج الهولندية «بوليفموس» *Polyphemus*. ويذكر التقرير تحسن الأحوال الاقتصادية في جاوا مما سيؤدي إلى زيادة في عدد حجاج هذا العام، بينما سينخفض عدد الحجاج من شمال إفريقيا، ويزداد عدد القادمين من نيجيريا، وكان مكتب الحجاز للدعاية للحج مشغولا طيلة الشهر وكان وكلاء إسماعيل الغزنوي في الهند نشطين وتتوقع صحيفة «زامندار» *Zamindar* أن يصل العدد إلى ١٠٠,٠٠٠ ألف، كما وصلت السفينة البخارية «جهانجير» *Jehangir* من الهند وكان على متنها الشيخ حمد آل خليفة ابن أخي حاكم البحرين.

ووصلت أخبار إلى جدة تقول إن فيروز خان نون المفوض الأعلى للهند شارك في احتفالات تدشين سفينة جديدة للحج في جلاسجو وتسميتها «المدينة». وأعلنت صحيفة «صوت الحجاز» عن طريق بري جديد للحجاج السوريين من دمشق إلى عمان وتبوك ثم المدينة المنورة، كما أن الطريقين بين مكة المكرمة وجدة ومكة المكرمة وعرفات سينتهي قريبا.

من جهة ثانية نشرت صحيفة «صوت الحجاز» مقالا حول وسائل الراحة في جيزان دون الإشارة إلى الاتصالات البريدية بين هذا الميناء وجزر كمران، لكن المقال وصف التحسينات في الميناء وفي أمور التعليم والاقتصاد، وقد جاء هذا في مقابلة أجراها المحرر مع سيد محمد الهادي وهو أستاذ مدرسة في جيزان، وتم افتتاح مدرسة لتعليم اللغة الإنجليزية في مكة المكرمة، وحسب قول صحيفة «أم القرى» اختارت الحكومة السعودية الدكتور محمد علي الشواف ليمثلها في مؤتمر دولي حول مرض التراخوما، أما وزير المالية فإنه ينفق الكثير من المال على بناء خزان الوقود في المويه على الطريق بين مكة المكرمة والرياض. كما بدأ بناء مرآب جديد ومحطة خدمة لصالح شركة دودج، كذلك فإن الميكانيكيين الألمان مكثوا في جدة لفترة من الوقت لفحص وتركيب سيارات المرسيدس وشاحنات الديزل لصالح الحكومة السعودية.

وأقام وزير المالية حفلة في مكة المكرمة على شرف عبدالعزيز النوتي خبير تغليف التمور المصري، كما ذكرت صحيفة «أم القرى» تمديد الخط الهاتفي بين مكة المكرمة والطائف.

ويشير التقرير إلى أن وزارة الأشغال العامة المصرية أعلنت استعدادها لاستقبال العروض من أجل تعبيد الطريقين بين مكة المكرمة وجدة، ومكة المكرمة وعرفات.

ووصل إلى جدة سيد لال شاه بخاري ليحل محل خان بهادور إحسان الله، نائب قنصل في المفوضية البريطانية، كما وصل الطبيب الهندي ميرزا غلام رسول، وغادر سلفه الدكتور عبدالحميد إلى بومباي، وحصل الدكتور رسول على إذن من الحكومة



السعودية بممارسة مهنته في المستوصفين في جدة ومكة المكرمة، ويتحدث التقرير حول إمكانية حصول الدكتور رسول على إذن من السلطات المحلية بممارسة مهنته في عيادة خاصة علما أن جيرسي Dr. Ghersi الطبيب الإيطالي لم يحصل على إذن بالسماح له بفتح عيادة خاصة، لكن طبيب المفوضية الروسية عنده إذن بهذا الخصوص.

من جهة أخرى نقلت وكالة الملاحة البخارية الألمانية هانسا Hansa من شركة فضل عرب إلى شركة علي رضا. وعلى صعيد آخر ابتدأ البث الإذاعي باللغة العربية في محطة جديدة من القدس، ويقول قائمقام جدة إنه يستمع إليها أحيانا وإنها جيدة.

****JD 4: 215-20***

#FO 371/20842

1937/11/08
CO 732/79/15 (10)

رسالة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى وكيل وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٧م، وموقعة من قبل رندل نفسه.

يشير رندل إلى رسالة وزارة المستعمرات المؤرخة في ٢٧ أكتوبر (تشرين الأول) ويبين رأي أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطاني في اقتراح وزارة المستعمرات البريطانية الذي يدعو إلى سؤال القائم بالأعمال البريطاني عن ملحوظاته حول موقف الملك عبدالعزيز تجاه السياسة البريطانية في فلسطين، وهو يشك في فائدة ذلك بسبب الصعوبات الحالية التي يجدها القائم بالأعمال في الحصول على معلومات، وذلك حسبما ذكر ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard.

ويضيف رندل أن بولارد زار الرياض قبل مغادرته السعودية في إجازة واجتمع شخصيا مع الملك عبدالعزيز آل سعود، كما أن الوزير المفوض السعودي في لندن زار الملك مؤخرا في الرياض، وباعتبار أن وزارة الخارجية البريطانية كانت على صلة وثيقة مع كل من بولارد والوزير المفوض السعودي فيه في وضع يمكنها من تكوين صورة عن سياسة الملك أفضل مما يستطيعه القائم بالأعمال في جدة.

ويطلب رندل لفت انتباه أورمزبي جور Ormsby Gore وزير المستعمرات إلى تصريحات الوزير المفوض السعودي في ٢٩ سبتمبر (أيلول) و٢٧ أكتوبر الواردين في رسالتي وزارة الخارجية المؤرختين في ١ أكتوبر و٨ نوفمبر. ويبدي رندل ملاحظات وزارة الخارجية على مرفقات رسالة وزارة المستعمرات البريطانية المشار إليها، وهي ملاحظات تتعلق بالنشاطات السعودية على الحدود مع شرقي الأردن، وبموقف الملك عبدالعزيز بصورة عامة والذي ينعكس في الاتصالات بينه وبين الهيئة العربية العليا، واحتمال المشاركة السعودية في



ثورة ضد الأمير عبدالله في شرقي الأردن ومؤشرات حول سعي الملك عبدالعزيز إلى لعب دور رئيسي في التحرك العربي ضد السياسة البريطانية في فلسطين والذي قد ينضم إليه نوري السعيد وغيره من الزعماء السوريين والعراقيين.

ويشير رندل إلى تصريحات حافظ وهبة التي توضح أن الملك عبدالعزيز في حال تقارب اليأس بالنسبة للقضية الفلسطينية، فهو يشعر أن تكوين دولة يهودية ذات سيادة هو تهديد خطير لآمال تكوين اتحاد كونفدرالي عربي مستقل. كما سبق للملك عبدالعزيز أن أوضح أنه إذا أصبح الأمير عبدالله بن الحسين أمير شرقي الأردن حاكما مستقلا على إمارة شرقي الأردن فذلك يشكل تهديدا آخر له، لذلك فمن المحتمل أن ما يقوم به هو اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتأمين حدود بلاده.

وليس من المتوقع أن يصبح الملك عبدالعزيز آل سعود معاديا بشكل نشط للحكومة البريطانية، غير أن زعماء المعارضة العربية للسياسة البريطانية تجاه فلسطين قد يبذلون كل جهد ممكن لتحفيز الملك عبدالعزيز على التدخل نيابة عنهم، كما أنه يتعرض لتأثير كبير من العلماء الدينيين في بلاده. لكن رندل يشير إلى أنه إذا ما تلقى الملك عبدالعزيز عرضا بأن يحل أمير سعودي محل الأمير عبدالله بن الحسين أمير شرقي الأردن أو الملك غازي ملك العراق فسيكون في ذلك إغراء كبير له.

ويضيف رندل أن إيدن لا يمكن أن يستبعد إمكانية حدوث تطورات أكثر خطورة، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود قد يشعر أن من الأفضل أن يقبل العرض الإيطالي بتقديم مساعدة حقيقية له، كمساعدته مثلا في أمور الطيران وتزويده بالأسلحة، من أن يستمر من أجل الصداقة في وضع لم يحقق منه سوى القليل من الفائدة المباشرة ويكبل يديه بالنسبة لأهم قضية عربية. ومن وجهة نظر إيدن فإن صداقة الملك عبدالعزيز آل سعود لبريطانيا تمر بامتحان عصيب، ويجب أن تأخذ الحكومة البريطانية هذا في اعتبارها عندما تقرر سياستها فيما يتعلق بفلسطين.

***AB 26.02: 34-43**

1937/11/13
FO 905/39 (1)

مقتطف من تقرير استخبارات المكلا رقم ٣٣، مؤرخ في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٧م.

يوضح المقتطف عدم وجود علاقة بين شيام Shi'am والملك عبدالعزيز آل سعود فيما عدا أن قبائل هتيم المعتادين على الهجرة إلى نجران عندما تجف أراضيهم يدفعون له الزكاة أثناء إقامتهم هناك، وقد حاول الجنود السعوديون المرافقون لهاري سينت جون فلبي



Harry St. John Philby عقد هدنة مع آل هتيم ووعدوهم بإعطائهم بعض الذهب غير أنهم لم يحققوا وعدهم.

AGSA 5.2.2: 319

1937/11/16
CO 732/79/15 (3)

مذكرة من داوني H. F. Downie، وزارة الخارجية البريطانية، إلى وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٧م، وموقعة من قبل داوني نفسه.

تقترح المذكرة أن تقوم وزارة الخارجية البريطانية بإبلاغ وزارة المستعمرات البريطانية أنه لا جدوى في أن يُطلب من القائم بالأعمال البريطاني في جدة معرفة سبب مايجري من نشاطات سعودية بجوار حدود إمارة شرقي الأردن، حيث إن الاتصالات صعبة بين جدة وبين المنطقة الشمالية الغربية من المملكة العربية السعودية.

وكانت وزارة المستعمرات البريطانية قد طلبت من وزارة الخارجية البريطانية ذلك كي يتمكن باترشل Battershill المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن بالنيابة من طمأنة الأمير عبدالله بن الحسين أمير شرقي الأردن وحكومته. وتشعر وزارة الخارجية أنها في وضع أفضل من القائم بالأعمال البريطاني في جدة يمكنها من الإجابة وذلك بعد محادثاتها مع ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard والوزير المفوض السعودي في لندن. وتتوقع وزارة الخارجية البريطانية إمكانية حدوث قطيعة بين الملك عبدالعزيز آل سعود وبريطانيا عند مناقشة الحكومة البريطانية لسياستها حول قضية فلسطين، ولذا فمن المستحسن تعديل هذه السياسة. وتقول المذكرة إن مجلس الوزراء هو الذي يقرر ما إذا كانت أهمية المحافظة على علاقات الصداقة مع السعودية وغيرها من الدول العربية أرجح كفة من مواجهة نتائج إبلاغ اليهود أنهم لن يستطيعوا أبدا إقامة دولة في فلسطين.

AB 26.02: 44-46

1937/11/16
L/P&S/12/3758 (3)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٧م، مؤرخ في ١٦ نوفمبر.

يذكر التقرير وصول الشيخ يوسف ياسين من البصرة إلى الكويت حيث كان في استقباله عبدالعزيز الربيع. وتم تبادل الرسائل والهدايا بين الملك عبدالعزيز آل سعود وشيخ الكويت. ويقول التقرير إنه وصل إلى الكويت أيضا محمد بن حطاب الدويش وعبدالعزيز بن شقير وأفراد من عائلة مطلق الدويش.

PDPG 12: 595-97



1937/11/16
R/15/6/164 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في بوشهر إلى رالف واتس Major Ralph P. Watts الوكيل السياسي البريطاني في مسقط والموجود آنذاك في نيودلهي، مؤرخة في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٧م.

يبين المقيم لواتس أن هناك خطأ في الرسالة التي بعثها الأخير بتاريخ ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م إلى السلطان سعيد بن تيمور سلطان مسقط وعُمان حول الحدود بين المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان حيث وصفت هذه الرسالة النقطة G بطريق الخطأ في النصين العربي والإنجليزي على أنها تقع عند خط عرض ٤٠َ ٥٥ْ شرقا بدلا من خط عرض ٥٥ْ شرقا. ويطلب المقيم من واتس سرعة إرسال رسالة بديلة إلى السلطان.

***AB 18.02: 202**

1937/11/18
FO 371/20841 (3)

مسودة رسالة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى الشيخ حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن، مؤرخة في ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٧م، وموقعة من رندل.

تشير الرسالة، رغم رفضها فكرة إرسال بعثة طيران بريطانية إلى السعودية، إلى استعداد الحكومة البريطانية، ممثلة في وزارة الطيران، لتدريب عدد محدود من الميكانيكيين (لا يتعدى اثني عشر مرشحا كل مرة) مجانا على ميكانيكا المحركات والطائرات في ورشة الإصلاح التابعة لمخزن سلاح الجو البريطاني في أبوقير بمصر، دون أن يشمل العرض مصاريف إسكانهم ومعيشتهم. وتترك مسألة إعطاء المتفوقين من هؤلاء المزيد من التدريب لما بعد. كما تعرض الحكومة البريطانية تدريب ما لا يزيد عن ستة مرشحين (كل مرة) على الطيران في مدرسة تعليم الطيران المدني التابعة لشركة مصر إيرورك Misr Airwork، برسوم مخفضة لا تشمل إسكانهم أو معيشتهم.

****RSA 6.30: 731-33***

1937/11/21
L/P&S/12/3767 (3)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١-١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٧م، مؤرخ في ٢١ نوفمبر.

يذكر التقرير وجود خلاف بين الحكومة السعودية وشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company حول عدد من الأمور، وقد توجه مدير الشركة أوليجر Ohliger إلى الرياض لمقابلة الملك عبدالعزيز آل سعود بهذا الشأن.

****PDPG 12: 605-07***



1937/11/22
FO 371/20841 (1)

رسالة من الشيخ حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن إلى جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٧م، وموقعة من حافظ وهبة.

تشير الرسالة إلى رسالة رندل المؤرخة في ١٨ نوفمبر وتبين أن الملك عبدالعزيز آل سعود ممتن للعرض الذي قدمته الحكومة البريطانية بشأن تدريب عدد من الميكانيكيين والطيارين السعوديين. وتضيف الرسالة أن الحكومة السعودية تقبل العرض وتود معرفة المستوى الثقافي المطلوب توفره في هؤلاء المرشحين حتى لا تخطئ في انتقائهم.

***RSA 6.30: 734**

1937/11/27
R/15/6/164 (1)

رسالة من رالف واتس Major Ralph P. Watts الوكيل السياسي والقنصل البريطاني في مسقط إلى سعيد بن تيمور سلطان مسقط، مؤرخة في بومباي بالهند في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٧م.

يوضح واتس للسلطان أن هناك خطأ كتابيا في الرسالة التي بعثها إليه بتاريخ ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م حول الحدود بين المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان، حيث وصفت هذه الرسالة النقطة G بطريق الخطأ على أنها تقع عند خط عرض ٤٠َ ٥٥ْ شرقا بدلا من خط عرض ٥٥ْ شرقا. ويرفق واتس نسخة مصححة من الرسالة المذكورة طي رسالته هذه إلى السلطان، ويطلب اعتبار النسخة القديمة لاغية.

***AB 18.02: 203** **ABD 19.4.8: 816* **RO 4: 137*

1937/11/29
R/15/2/160 (3)

برقية من وزير الخارجية البريطانية الى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٧م.

تقول البرقية إن نشاطات شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California بالقرب من قصر سلوى جعلت إعلان الحكومة البريطانية من طرف واحد للملك عبدالعزيز آل سعود الذي تحدد فيه وجهة نظرها فيما يتعلق بالقطاع الشرقي من الحدود أمرا لا مفر منه، وذلك لمنع إمكانية انتهاك هذه الشركة الأمريكية للأراضي القطرية التي مُنح امتيازها لشركة نفطية بريطانية، وأيضا لأراضٍ تعترف الحكومة البريطانية رسميا بتبعيتها لشيخ أبوظبي.

وتشير البرقية إلى أنه من المهم بمكان أن لا يبدو هذا الإعلان وكأنه إنذار، وأنه من الأفضل أن ترافقه دعوة للملك عبدالعزيز آل سعود لإرسال بعثة طبوغرافية مشتركة إلى المنطقة المتنازع عليها. وتطلب البرقية من الوزير المفوض البريطاني الاتصال بالحكومة السعودية ليوضح لها أن الحكومة البريطانية علمت أن



شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا تعمل بالقرب من قصر سلوى، وأن الحكومة البريطانية نقلت وجهة نظرها فيما يتعلق بموضوع الحدود في تلك المنطقة إلى الملك عبدالعزيز، وأنها ما زالت مستعدة لإعادة فتح المفاوضات للتوصل إلى تسوية معه. وهي تفترض أن الشركة النفطية المذكورة لن تحاول تجاوز الخط الذي حددته آخر المقترحات البريطانية للملك عبدالعزيز، طالما أنه لم يتم التوصل إلى تسوية نهائية لهذا الموضوع. ويرد في الوثيقة ذكر كل من شيخ قطر وشيخ أبوظبي وفؤاد حمزة وأندرو وراين Andrew Ryan.

*AB 16.02: 55-57 *AB 18.02: 205-08 ***AB 19.21: 619-21**

#R/15/1/608 #R/15/6/164

1937/11/30
L/P&S/12/3758 (6)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٧م، مؤرخ في ٣٠ نوفمبر.

يقول التقرير إن البلاط الملكي السعودي سيغادر الرياض إلى الحجاز قبل حلول عيد الفطر. ويذكر التقرير ردود الفعل في وسائل الإعلام في الشرق الأوسط تجاه زيارة دكسون Colonel Dickson للرياض. وقد طلب شيخ الكويت من محمد جعفر كتابة نفي لوصف بعض وسائل الإعلام بأن دكسون مستشاره. ويقول التقرير إن مخيرب Mukharib الدويش رفض العودة إلى الكويت من شرقي الأردن حيث انضم إلى دوريات الحدود فيها. وتقوم الشرطة الأردنية بمحاولات لتجنيد الشبان من الكويت ونجد، وقد تلقى مطلق الدويش دعوة من أحد الضباط البريطانيين في الشرطة الأردنية بهذا الشأن. وأثارت هذه المحاولات سخط الملك عبدالعزيز آل سعود وسخط الكويتيين أيضا.

وينفي التقرير وجود أي نية لدى الملك عبدالعزيز للسماح لقبائله بغزو شرقي الأردن رغم الإشاعات المنتشرة حول ذلك. وفي صدد الحديث عن عودة رسول لشيخ الكويت من الرياض يذكر التقرير أن الرحلة بين المدينتين تستغرق حاليا أقل من ٢٤ ساعة. كما يذكر أن عددا كبيرا من الكويتيين يزمعون أداء فريضة الحج هذا العام.

PDPG 12: 599-604

1937/12/01
L/P&S/12/2073 (5)

تقرير من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية عن شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٧م، مرفقة طي رسالة سرية من بولارد إلى إيدن، مؤرخة في ١ ديسمبر (كانون الأول).



يشير التقرير إلى عدم صحة الشائعة التي تفيد أن الملك عبدالعزيز آل سعود سيزور مكة المكرمة في شهر رمضان المبارك، لكنه يؤكد احتمال زيارته جدة في منتصف ديسمبر. وأعلنت صحيفة «صوت الحجاز» أن محمد بن عبدالرحمن السويلم قد عين أميرا على القنفذة بينما وصل عبدالعزيز بن مساعد أمير حائل إلى مكة المكرمة ومنها إلى المدينة المنورة. من جهة أخرى لم يغرق يوسف ياسين في الفيضانات في سورية وعاد إلى الرياض قادما من بغداد، أما أمير تبوك الذي كان تحت الأضواء فيما يتعلق بالاستعدادات العسكرية ضد شرقي الأردن فيقال إنه شوهد في جدة، ويتحدث التقرير عن زيارة سرية قام بها أمير تبوك إلى الثكنات وعاد عند الفجر في اليوم التالي.

وينقل التقرير عن صحيفة «أم القرى» خبر عودة الشيخ الطيب الساسي الذي كان رئيس تحرير جريدة «القبلة» إلى مكة المكرمة بعد أن عفا عنه الملك عبدالعزيز، وقد استقبله الأمير فيصل، وكان الساسي قد هرب إلى عدن ثم إلى لحج. ويقوم بنك مصر بجمع أجور رحلة الحج من الحجاج المصريين ذهابا وإيابا بالإضافة إلى تكاليف النقل داخل السعودية وضريبة الكوشان التي يسمح البنك لقاءها للحكومة السعودية بسحب مبلغ ٦٥٠٠٠ جنية خلال موسم الحج وهذا ما سبب إشاعة مفادها أن بنك مصر سيصبح البنك المعتمد للحكومة السعودية.

ويذكر التقرير أن عروض شق الطريق بين سفوح الهضاب قرب جدة ومكة المكرمة ستقبلها وزارة الأشغال العامة المصرية إلى منتصف ديسمبر، وعلى صعيد التنقيب عن النفط ينقل التقرير عن لناهان Lenahan من شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Co. أن الشركة لم تعثر في أي من حفرياتها في الأحساء على النفط بكميات تجارية حيث حفرت إلى عمق ألفي قدم، لكن تم اكتشاف بئر ممتاز في البحرين على عمق أربعة آلاف قدم، لذلك ستحفر الشركة إلى نفس العمق في منطقة تشبه تركيبتها الجيولوجية تلك التي في البحرين.

ومن ناحية أخرى لم يلتق والاس Wallace من شركة نفط تكساس كاليفورنيا Calfornia Texas Oil Companh بالملك عبدالعزيز، وحسب مصادر خارجية فإنه يرغب في الحصول على احتكار تزويد الحكومة السعودية بالنفط من البحرين ويتخلص من شركة شل Shell التي شارف عقدها على الانتهاء. وعلى صعيد آخر وصلت الطائرة المصرية «البراق» من مصر تحمل الأمير فهد بن فيصل أخا أمير بريدة ثم غادرت وعلى متنها الدكتور محمد علي



الشواف ليمثل الحكومة السعودية في مؤتمر الحثار (التراخوما) في القاهرة. كما وزعت السلطات السعودية على شركات الامتياز الأجنبية مسودة لنظام تعويض العمال الذي ينص على تعويضات مرتفعة باعتبار أن أرباب العمل شركات أجنبية.

وفي مجال الرق انتهت السنة التي منحتها الحكومة لمالكي الرقيق لتسجيل رقيقهم، وقد تم بذل الجهود لمعرفة الخطوات التي طبعت فيها الأنظمة، ويورد التقرير أنه تم تعيين المدير العام لشرطة مكة المكرمة مفتشا لشؤون الرقيق ومساعده نائبا له، وتم اعتبار الشرطة في المملكة هي السلطات المسؤولة عن تسجيل الرقيق، كما أُصدرت رخص بعض سماسرة الرقيق، وقد تم تسجيل العديد من الرقيق في مكة المكرمة.

وفي باب المسائل الحدودية والعلاقات الخارجية داخل الجزيرة العربية يذكر التقرير برقية وصلت إلى المفوضية البريطانية من وزارة الخارجية البريطانية حول نشاطات شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية في منطقة سلوى وتأثير هذه النشاطات على مسألة الحدود السعودية القطرية. من جهة أخري قام محمد شيخو السكرتير الخاص لفؤاد حمزة بزيارة اليمن، ويعتقد أن الملك عبدالعزيز أرسله إلى الإمام بشأن معاهدة الأخوة العربية والتحالف.

وفي سورية نشرت صحيفة «أوفيس آراب» *Office Arabe* الدمشقية تقريرا عن نشاطات يوسف ياسين في سورية، فقد ألقى كلمة في حفل استقبال دعي إليه تحدث فيه عن استمرار وجود الأمة العربية، وقد دخل في مفاوضات مع الحكومة السورية بهدف التوصل إلى معاهدة صداقة. وأوردت صحيفة «صوت الحجاز» رواية أخرى حول خطبة يوسف ياسين في دمشق أثناء حضوره حفلة أقامتها «جمعية القضايا القومية» على شرفه، حيث شدد على ضرورة الوحدة العربية. ويقول التقرير إن حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن ألقى المزيد من الغموض على نشاطات يوسف ياسين في سورية حيث ذكر أنه لم يتوصل إلى اتفاق محدد مع الحكومة السورية بشأن خط سكة حديد الحجاز، وأوضح حافظ وهبة أن الحكومة السورية عرضت على يوسف ياسين أن تصدر الحكومتان بلاغا ينص على أنهما قد اتفقتا على التفاوض مع الحكومة البريطانية والفرنسية بشأن إصلاح خط سكة حديد الحجاز، لكن الملك عبدالعزيز امتنع عن الموافقة قبل معرفة رأي الحكومة البريطانية في الموضوع. ويلخص التقرير المسألة على أن يوسف ياسين ربما لم يتفاوض بشأن شيء محدد في سورية وأن الملك كان حذرا جدا في التعامل مع أي اتفاق حاول التفاوض بشأنه.



وفيما يتعلق بشرقي الأردن ينفي التقرير نية الملك عبدالعزيز زيارة تبوك والحدود مع شرقي الأردن، ويورد النشاطات السعودية على الحدود التي تتمثل في الاستمرار في سياسة التقدم بهدف الضغط على الحكومة البريطانية لمعرفة رأيها بالنسبة لموقع الحدود، وزيادة عدد المدافع الرشاشة، والزيادة البطيئة لعدد القوات النظامية على الحدود، وازدياد ضراوة نقاط الحدود السعودية وذلك بسبب مسألة فلسطين وعدم تحدي سلطات شرقي الأردن لها بعد احتلالها لبعض النقاط مثل تتن. وأُعلمت الحكومة السعودية خطيا ردا على احتجاجها بأنه تم سحب مخفر حدود شرقي الأردن، وكان هذا المخفر في الشريعة وليس في توتون.

وعلى المسار الفلسطيني فقد كانت الصحافة في مكة المكرمة متحفظة لكنها في إحدى المقالات ذكرت أن وزير المستعمرات البريطانية كان مخطئا لاعتقاده بوجود عناصر عربية معتدلة في فلسطين إذا كان يعني بذلك عربا أيدوا قرار التقسيم.

وفي باب العلاقات الخارجية خارج الجزيرة العربية أهدى الأمير سعود بن عبدالعزيز أربعة خيول للملك جورج السادس George VI وأربعة من الإبل إلى حديقة الحيوان في لندن، وأعلنت صحيفة «أم القرى» قرب تأسيس محطة إذاعية بريطانية تبث باللغة العربية، وحسب مقالة نشرتها صحيفة «نيوز كرونيكل» *News Chronicle* فإن الهدف من هذه الإذاعة هو مواجهة الدعاية المعارضة لبريطانيا التي تبثها إذاعات بعض الدول.

من جهة أخرى ترك حارس المفوضية الإيطالية مع أحد خدم المفوضية البريطانية وثيقة صغيرة لإسماعيل أفندي مترجم المفوضية البريطانية وهي مقدمة مترجمة إلى اللغة العربية لكتاب بقلم أدريانو ألبرتي General Adriano Alberti تعرض نشاطات القوات الإيطالية وانتصاراتها أثناء الحرب العالمية الأولى، ويورد التقرير نقلا عن السيدة جيرسي Ghersy زوجة الطبيب الإيطالي أن طابق المستوصف الإيطالي المعد لاحتواء أسرَّة المرضى لا يزال فارغا.

ويذكر التقرير خبر نقل عبدالحميد منير القائم بالأعمال المصري، وينقل عن الصحافة المصرية أن الياس إسماعيل بحراوي سيخلفه، وفي العادة يمثل مصر في جدة وزير مفوض ولكن عبدالرحمن عزام صاحب هذا المركز لم يلتحق بعمله أبدا، أما المحمل فسيبقى هذا العام في السويس ولن يصل إلى جدة غير أن الكسوة سترسل إلى جدة ومنها إلى مكة المكرمة.

من ناحية أخرى يقول التقرير إن صحيفة «نظام» *Nizam* الهندية الصادرة في كراتشي نشرت خبرا بعيدا عن الصحة مفاده أن كمال أتاتورك وافق على إرسال عشرة مدافع مضادة للطائرات إلى المدينة المنورة ومكة المكرمة لحماية الأماكن المقدسة من أي هجوم جوي. ويذكر التقرير في باب المتفرقات أن بولارد



عاد إلى جدة، كما زارت جدة السفينة «لندنديري» H. M. S. *Londonderry* وقد أحدثت إشاعة حول نية نظام حيدر أباد تأدية الحج هذا العام يرافقه حوالي ٤٠٠ شخص فرحة عظيمة، كما قام سيد لال شاه بخاري نائب القنصل الهندي بصحبة طبيب المفوضية الجديد بزيارة مكة المكرمة وكان في استقباله فيها الأمير فيصل بن عبدالعزيز وبعض المسؤولين، وقدمت إلى الحج زوجة راجا بيرليس Raja of Perlis وهي إحدى المقاطعات الملاوية غير المتحدة. ويتحدث التقرير بتفصيل عن زيارة توفيق أبو قاسم مندوب البنك العثماني في القاهرة إلى جدة. ويختتم بخبر محادثة بين علي فتاحوف Ali Fattahoff الذي يتولى شؤون المفوضية السوفييتية في غياب حكيموف Khakimoff، وألان تروت Alan C. Trott حيث أخبره أن خادم المفوضية السوفييتية فر هاربا بمبلغ من المال.

JD 4: 221-25

#FO 371/20842

1937/12/02
CO 831/40/3 (3)

رسالة موقعة صادرة عن مكتب السكرتير الأول لحكومة الانتداب البريطاني على فلسطين إلى داوني H. F. Downie، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م، وعليها حاشية تشير إلى أنه وجهت نسخة منها إلى بولنوا Colonel P. K. Boulnois في وزارة الحرب البريطانية

تقول الرسالة إن هنري كوكس Sir Henry Cox المقيم البريطاني في شرقي الأردن يرى أن يقوم داوني بالاتصال مع وزارة الحرب للحصول على بيانات إضافية تساعد في إتمام الجزء الجنوبي من خريطة شرقي الأردن التي يجري إعدادها. وتناقش الرسالة تفاصيل هذه الخريطة التي سيقوم ميتشل Mitchell برسمها.

وتبيّن الرسالة أن على ميتشل أن يناقش الأمر بشكل مباشر مع بولنوا، رئيس القسم الجغرافي في هيئة الأركان العامة بوزارة الحرب البريطانية. وتشير الرسالة كذلك إلى أنه تم اكتشاف أن العديد من أسماء المواضع التي ذكرها جون جلوب John Glubb واستخدمت في الخريطة التي أعدها برين Prain غير صحيحة ويجب عدم اعتمادها.

ويرد في الرسالة ذكر كل من بلاكستر K. W. Blaxter (وزارة المستعمرات البريطانية) وديفيز H. A. M. Davies (إدارة المسح في فلسطين) ودوسون Squadron Leader W. L. Dawson.

AB 6.10: 377-79

1937/12/04
R/15/1/608 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني



في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودية، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م.

تقول الرسالة إن الحكومة البريطانية علمت أن شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company تقوم بعمليات تنقيب في المنطقة المجاورة لقصر سلوى. وأن البريطانيين مستعدون لإعادة فتح المفاوضات للتوصل إلى تسوية للحدود في المنطقة المذكورة لكنهم يفترضون أنه حتى ذلك الحين لم تقم الشركة باجتياز الخط المبين في آخر المقترحات البريطانية التي قدمت إلى الملك عبدالعزيز آل سعود.

وتقترح الحكومة البريطانية تشكيل لجنة سعودية بريطانية مشتركة للقيام بتحديد دقيق لمواقع بعض المعالم الطبيعية هناك. ولتجنب أي سوء تفاهم يكرر بولارد المقترحات البريطانية التي كان أندرو راين Sir Andrew Ryan قد أبلغها إلى فؤاد حمزة في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٥م مع ذكر لتعديل طرأ عليها، وقد أبلغ بولارد يوسف ياسين بهذا التعديل بتاريخ ٢٧ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

AB 16.02: 58 **AB 18.02: 209-11 *AB 19.21: 623-25 *ABD 18.2.18: 505 *ABD 19.4.9: 819 *RQ 6.06: 434-36*

#R/15/1/608 #R/15/2/159-160 #R/15/6/165

1937/12/07
CO 831/40/3 (2)

مسودة رسالة من داوني H. F. Downie، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى بولنوا P. R. Boulnois رئيس القسم الجغرافي في هيئة الأركان العامة، مؤرخة في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م.

يذكر دواني أن وزارة المستعمرات تدرس النقاط التي أثيرت في رسالة وزارة الحرب المؤرخة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) بشأن مسح الحدود بين نجد وشرقي الأردن. ويشير إلى عدم إمكانية الرد دون مراجعة الدوائر المعنية، وقد يكون من الضروري عقد اجتماع لهذا الموضوع. ويذكر أنه علم من لوك Luke أن بولنوا يعتبر أن الجزء الخاص بالجوف من الخارطة الدولية المنقحة بمقياس ١/ مليون والمسوحات التي بنيت عليه تصلح أساسا للمباحثات المقترحة مع الحكومة السعودية بشأن الحدود، مما يغني عن المسح المشترك الذي تم الاتفاق عليه. كما يذكر أن عدم توفر المعلومات فيما يختص بالتضاريس الطبيعية للمنطقة مثَّل عائقا تجاه مناقشة المسائل الحدودية وتؤيد ذلك الفقرة الثامنة من المذكرة الخاصة بالاجتماع الذي عقد في وزارة الخارجية في ١٠ يونيو (حزيران). ويدعو داوني إلى إبداء آرائه بالتفصيل إذا كان بولنوا ينظر إلى الوضع نظرة أخرى.



1937/12/10
FO 371/20838 (2)

ترجمة مقتطف حول المصادقة على معاهدة الأخوة العربية والتحالف السعودية العراقية اليمنية من عدد صحيفة «أم القرى» رقم ٦٧٩ الصادر في ٧ شوال ١٣٥٦هـ الموافق ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م.

يتألف المقتطف من البلاغ الرسمي رقم ٢٣ حول انضمام مملكة اليمن إلى معاهدة الأخوة العربية والتحالف بين العراق والمملكة العربية السعودية والتي تمت المصادقة عليها في صنعاء في ٢٦ شعبان ١٣٥٦هـ. ويقول البلاغ إن المبعوث محمد شيخو عاد إلى بلاده بعد أن تمت المصادقة ومعه رسالتان من الإمام يحيى إلى الملك عبدالعزيز آل سعود والملك غازي. ويلي البلاغ الرسمي استهلال وثيقة الانضمام وهو باسم الملك عبدالعزيز. ولا تتضمن الترجمة الإنجليزية نص وثيقة الانضمام باعتباره نشر كملحق للجريدة الرسمية العراقية الصادرة في ١٥ أغسطس (آب) ١٩٣٧م، لكنها تورد تصديق الملك عبدالعزيز على الوثيقة بتاريخ ١٩ جمادى الآخرة ١٣٥٦هـ الموافق ٢٦ أغسطس.

***AT 4.32: 470-71** *RSA 6.23: 509-10*

1937/12/11
R/15/2/160 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م.

توضح البرقية أن الحكومة السعودية أبلغت شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California باختلاف وجهات النظر بينها وبين الحكومة البريطانية حول الحدود، وأن فؤاد حمزة أكد لبولارد أن الشركة لن تقوم باتخاذ أي إجراء في المنطقة المتنازع عليها. لكن حمزة يتهم البريطانيين بأنهم سمحوا لشركة الامتياز النفطية المحدودة Petroleum Concessions Ltd. أو طرف آخر بوضع علامات في المنطقة. وتشير البرقية إلى أن الحكومة السعودية تفضل اتفاقية حدود طبقا لأماكن معروفة ولمبادئ بدلا من القيام بتحري التضاريس الطبيعية.

AB 19.21: 626

1937/12/13
R/15/2/597 (1)

رسالة شخصية من هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حاكم البحرين، مؤرخة في ١٠ شوال ١٣٥٦هـ الموافق ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م. والرسالة باللغتين العربية والإنجليزية.

تفيد الرسالة باعتزام الوكيل السياسي البريطاني حضور استقبال الأمير سعود بن



عبدالعزيز آل سعود في البحرين، وذلك وفقا لما تم من ترتيب سابق بين الشيخ حمد وهكنبوثام Hickinbotham الوكيل السياسي السابق. كما يطلب ويتمان من حاكم البحرين أن يحدد له موعدا لزيارة الأمير سعود في صباح اليوم التالي لوصوله، وذلك برفقة بولاند Captain Poland أمير البحر (كبير الضباط البحريين البريطانيين) في الخليج.

RFA 1.53: 675

1937/12/14
R/15/2/597 (2)

رسالة من الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حاكم البحرين إلى هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ١١ شوال ١٣٥٦هـ الموافق ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م وممهورة بخاتم الشيخ حمد. وبرفقة الرسالة ترجمتها إلى الإنجليزية.

يحدد حاكم البحرين في هذه الرسالة للوكيل السياسي البريطاني صباح يوم الخميس موعدا يقوم فيه بزيارة الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود أثناء وجوده في البحرين، وسيرافق بولاند Captain Poland أمير البحر البريطاني في الخليج الوكيل السياسي في هذه الزيارة والموعد هو صباح يوم الخميس. ويعد الشيخ حمد بإعلام الأمير سعود بهذا الموعد.

RFA 1.53: 676-77

1937/12/15
FO 406/75 (1)

مذكرة بخصوص وجهة نظر هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philiby بشأن محمية عدن ومدى تأثرها بمراسلات الحسين بن علي مع هنري مكماهون Sir Henry McMahon لعام ١٩١٥م، والمذكرة مؤرخة في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م، وهي مرفقة طي مذكرة وزارة الخارجية البريطانية الخاصة بحدود محمية عدن، والمؤرخة في ١٥ ديسمبر ١٩٣٧م.

توضح المذكرة أن فلبي أبرز ما يعتبره تناقضات في تاريخ الاحتلال البريطاني لمحمية عدن، وقام بنشر مقالات في صحيفة «أم القرى» السعودية و«الديلي هيرالد» *Daily Herald* البريطانية إثر زيارته الخاصة لشبوة في ١٩٣٦م. وتقوم وجهة نظره على أساس يختلف تماما عن أي حقوق مفترضة للمملكة العربية السعودية أو اليمن في المطالبة بمناطق بعينها. فهو يقول إن الوعد الذي قطعه مكماهون في رسالته للملك حسين في عام ١٩١٥م بأن تساند بريطانيا استقلال الدول العربية يعني أنه لا يوجد هناك حق للحكومة البريطانية في ممارسة أي سيطرة في جنوبي شبه الجزيرة العربية باستثناء المناطق المجاورة بشكل مباشر لمحمية عدن.

AGSA 1.36: 493

1937/12/15
FO 406/75 (10)

مذكرة حول حدود محمية عدن صادرة عن الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية



البريطانية، مؤرخة في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م.

تبين الفقرة الأولى من المذكرة أن الهدف منها هو تكملة ما جاء في مذكرة فون Fone المؤرخة في ٢٤ أغسطس (آب) ١٩٣٧م بعنوان «نمو محمية عدن». ويعالج أحد أقسام مذكرة الدائرة الشرقية الوضع فيما يتعلق بالمملكة العربية السعودية، مبينا أن الحكومة البريطانية لم تتوقف عن اعتبار السعودية واليمن دولتين خليفتين للإمبراطورية العثمانية وبالتالي عليهما الالتزام بالحدود الممثلة بالخطين الأزرق والبنفسجي وخطوط عام ١٩٠٥م أي بالاتفاقية العثمانية البريطانية لعام ١٩١٤م، لكن السعودية ترفض الخطين الأزرق والبنفسجي وتطالب بمناطق كبيرة إلى الجنوب والشرق منهما.

وقد اتضح من المحادثات الحدودية بين الملك عبدالعزيز آل سعود والحكومة البريطانية أن قبيلة آل مرة أهم القبائل التي تقطن في مناطق شاسعة إلى الجنوب والغرب من الخطين وهي قبيلة خضعت لسلطة الملك عبدالعزيز منذ فترة طويلة. والحكومة البريطانية على استعداد لعقد اتفاقية تنقل الحدود إلى الجنوب والشرق من مكانها الحالي وتضمّن معظم الربع الخالي ضمن الأراضي السعودية.

AGSA 1.36: 482-91

1937/12/18
FO 371/20838 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في جدة في ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م وموقعة من قبل بولارد نفسه.

يرفق بولارد طي رسالته مقتطفا من عدد صحيفة «أم القرى» الصادر في ١٠ ديسمبر، مشيرا إلى أنه يتطابق مع نص معاهدة الأخوة العربية والتحالف السعودية العراقية اليمنية كما نشرتها الجريدة الرسمية العراقية. ويشير بولارد إلى أن المقتطف المنشور في صحيفة «أم القرى» يسبقه بلاغ رسمي واستهلال ويليه تعهد من الملك عبدالعزيز آل سعود بمراعاة بنود المعاهدة. ويعلق بولارد أن استخدام عبارة «النبي العربي» في استهلال المعاهدة يعد أول مرة يسمع فيها هذا الاستخدام في وثيقة رسمية.

AT 4.32: 469 **RSA 6.23: 508*

1937/12/19
R/15/2/161 (3)

ترجمة باللغة الإنجليزية لرسالة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في مكة



المكرمة في ١٦ شوال ١٣٥٦هـ الموافق ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م.

يشير الأمير فيصل إلى استلام رسالة بولارد المؤرخة في ٤ ديسمبر ويعبر عن تشاؤمه إزاء تسوية مسألة الحدود بين المملكة العربية السعودية والمشيخات العربية المجاورة لها ما لم تحاول الحكومة البريطانية تغيير موقفها من هذه القضية، ومحاولة البحث عن حل يقوم على الحقائق الفعلية. وكانت الحكومة السعودية قد أبلغت أندرو راين Sir Andrew Ryan تعريفها للحدود، موضحة الأسباب التي جعلتها تتقيد بذلك الخط بالذات.

وتبين الرسالة أن وزير الخارجية السعودية لا يتصور أن شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company ستتجاوز المناطق التي تعتبرها المملكة العربية السعودية ضمن أراضيها، لكن ينبغي على شركات النفط العاملة في إمارات الخليج بدورها ألا تتجاوز الأراضي التي تعتبرها السعودية تابعة لها. كما توضح الرسالة أن وزير الخارجية السعودية يرى وجوب إجراء مزيد من المحادثات بشأن موضوع الحدود قبل الشروع في عملية المسح المشار إليها في رسالة بولارد. ويرد في الرسالة ذكر جورج رندل George Rendel.

***AB 16.03: 93-95** **ABD 18.2.18: 506-07*

**ABD 19.4.9: 820-21*

1937/12/22
CO 831/40/3 (4)

رسالة من بولنوا P. K. Boulnois رئيس القسم الجغرافي في هيئة الأركان العامة، وزارة الحرب البريطانية، إلى داوني H. F. Downie، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م، وموقعة من قبل بولنوا نفسه، وعليها حاشية تشير إلى أن نسخا منها وجهت إلى كل من جورج رندل George W. Rendell (وزارة الخارجية البريطانية) وإلي Ely وواردلي D. J. Wardley (الخزانة البريطانية).

يشير بولنوا إلى رسالة داوني المؤرخة في ٧ ديسمبر ويوضح أنه بالنسبة له كمستشار جغرافي، فإن الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن تم تعريفها بشكل كافٍ في اتفاقية حداء، ويكرر ذكر الأسباب التي تجعله يعتقد أن الحدود يجب أن تكون قائمة على خط الإحداثيات الجغرافية وليس على خط التضاريس الطبيعية. ويستطرد قائلا إنه في كل مسائل الحدود ينظر إلى الخريطة على أنها مساعد للنص، ولم يسمع من خلال خبرته بشخص حاول اتباع الخريطة مفضلا ذلك على النص. وهو لا يوافق على ماجاء في تصريح لوزارة الخارجية البريطانية يقول «إننا جميعا متفقون الآن على أن خط الحدود هو خط التضاريس الطبيعية على خريطة عام ١٩١٨م.

ويعتقد بولنوا أنه يجب القيام بعملية مسح جيدة رغم عدم تأكده من أن المعلومات



الجغرافية الموجودة على الجزء الجديد والمنقح من الخريطة الخاص بمنطقة الجوف ستكون كافية للمناقشات المقترحة مع السعوديين حول مشروع المسح المشترك للحدود بين بلادهم وإمارة شرقي الأردن. كما يرى أن اقتراح فؤاد حمزة الثاني المتعلق بالتضاريس الطبيعية قد لا يمكن تنفيذه.
***AB 6.10: 380-83** *ABD 7.2.15: 745-48*

1937/12/22
FO 371/20844 (2)

مذكرة مرفوعة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م.

ترد المذكرة على استفسارات وزير الخارجية البريطانية عما إذا كان توجيه دعوة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود لزيارة إنجلترا في الصيف القادم سيساعد مركز بريطانيا في المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بقضية فلسطين. ويقول كاتب الرسالة إن الملك عبدالعزيز كان سيسر بمثل هذه الدعوة في أي وقت آخر، لكنه سيفسر الدعوة لزيارة في العام القادم إلى أنها تهدف إلى استشارته بشأن فلسطين حتى وإن ذكر في الدعوة أن الزيارة ستكون زيارة مجاملة. وإن لم تتم استشارته فسيصاب بخيبة أمل. وإذا قام الملك عبدالعزيز بالزيارة وقررت الحكومة البريطانية الاستمرار في سياستها الحالية في فلسطين فإنه ربما يفقد مصداقيته وشعبيته.

ويقول كاتب المذكرة إنه سيرسل برقية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إذا أراد وزير الخارجية استشارته. وبالمقابل تشجع المذكرة زيارة اللورد آثلون Lord Athlone والأميرة آليس السعودية. وعلى الرسالة حاشية وقعها إيدن بالأحرف الأولى مؤرخة في ٢٣ ديسمبر تدعو كاتب المذكرة للاطلاع على محضر جلسة مجلس الوزراء وتبين أن بالإمكان بحث هذا الموضوع عند عودة إيدن في نهاية الشهر.
RSA 6.24: 513-14

1937/12/23
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١-١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م، مؤرخ في ٢٣ ديسمبر.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير زيارة قام بها الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود للبحرين، وصادفت ذكرى تولي شيخ البحرين الحكم.
PDPG 12: 621-22

1937/12/23
R/15/1/608 (3)

مذكرة الخارجية البريطانية حول الحدود الجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية،

مؤرخة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م.

تفيد المذكرة أن جورج رندل George W. Rendel قد اجتمع بمندوبين عن شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California، هما هاملتون Hamilton وبالانتاين Ballantyne، وكان برفقتهما جبسون Gibson من وزارة الهند البريطانية، كما حضر بريتان Brenan الاجتماع. وقد أبلغ رندل المندوبين أن الحدود لم تتم تسويتها بعد، وبالتالي فإن الحدود القانونية بين المملكة العربية السعودية وما يجاورها من أراض لاتزال متمثلة في الخط الأزرق الذي تنص عليه الاتفاقيتان البريطانيتان التركيتان لعامي ١٩١٣م و١٩١٤م. لكن الحكومة البريطانية لا تصر على المطالبة ببعض الأراضي الواقعة شرقي هذا الخط، على ألا يكون ذلك يتعارض مع التزاماتها مع المشيخات العربية بموجب المعاهدات التي تربط بين الطرفين. وبيَّن رندل أنه بإمكان شركة النفط القيام بأعمالها في حدود هذا الخط، ويبدو أن المندوبين أبدوا تفهمهم لهذا الموقف.

AB 16.02: 59-61

1937/12/23
R/15/2/161 (1)

رسالة من جبسون J. P. Gibson، وزارة الهند، لندن، إلى بريتان T. V. Brenan، وزارة الخارجية، مؤرخة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م.

يطلب جبسون توضيح المقصود من عبارة «الأراضي المتنازع عليها» وتحديد المناطق التي تنطبق هذه العبارة عليها، وتبين أنه إذا كان المقصود بذلك كل الأراضي التي يطالب بها الملك عبدالعزيز آل سعود، فإن هذا سيشمل جزءا صغيرا من المنطقة التي يغطيها امتياز شركة نفط قطر. وتوضح الرسالة بأنه على الرغم من أن الشركة لا تعمل هناك في الوقت الراهن، فإن الحكومة البريطانية لا ترغب في منعها من ممارسة أعمالها في منطقة سبق لهذه الحكومة أن اعترفت بأنها ضمن امتياز الشركة.

AB 16.03: 91

1937/12/23
R/15/2/597 (1)

رسالة موقعة من بنك الشرق المحدود The Eastern Bank Limited في البحرين إلى هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني فيها، مؤرخة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م.

تتحدث الرسالة عن بعض النشاطات المالية التي قام بها أعضاء الوفد السعودي المرافق للأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود أثناء زيارتهم للبحرين، وعن بعض البضائع التي اشتروها.

RFA 1.53: 684



1937/12/25
R/15/2/161 (1)

ترجمة باللغة الإنجليزية لرسالة من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard، مؤرخة في مكة المكرمة في ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م.

تبين الرسالة أن الحكومة السعودية تتمسك بحقوقها في المناطق التي حددتها بأنها الحدود المذكورة في المذكرة التي وجهت إلى أندرو رايان Sir Andrew Ryan بتاريخ ٢٩ ذي الحجة ١٣٥٣هـ الموافق ٣ أبريل (نيسان) ١٩٣٥م. وتبين الرسالة أيضا أن شركات النفط العاملة في إمارات الخليج قد اخترقت هذه الحدود، وأن الحكومة السعودية مستعدة لتوصية مندوبي شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company العاملة في أراضيها بعدم اختراق الحدود التي وضعتها الحكومة البريطانية، في حال ما إذا كفت هذه الشركات عن خرق الحدود التي بينتها الحكومة السعودية إلى أن يتم التوصل إلى تسوية نهائية.

***AB 16.03: 101** *ABD 18.2.18: 507 *ABD 19.4.9: 821*

1937/12/25
R/15/2/597 (6)

رسالة من هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م.

تنقل الرسالة أخبار الزيارة التي قام بها الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود إلى البحرين، فتقول إنه وصل إلى المنامة عبر البحر، وكان في استقباله في الأراضي السعودية الشيخان محمد بن عيسى وسلمان بن حمد، وقد صحبه اثنان من إخوته وعدد من أفراد العائلة وأربعون شخصا آخرون. وتفيد الرسالة أن شيخ البحرين حمد بن عيسى آل خليفة وجل أفراد عائلته والوكيل السياسي البريطاني استقبلوا الأمير سعود عند وصوله إلى البحرين. وقد أقيمت للأمير مآدب عشاء في منازل الشيوخ محمد وعبدالله وسلمان آل خليفة. وقام الوكيل السياسي وبرفقته كل من مستشار حكومة البحرين وكبير الضباط البحريين البريطانيين في الخليج بزيارة للأمير سعود حضرها الشيخ حمد ومعظم أفراد آل خليفة، وقد رد الأمير زيارة الوكيل السياسي.

وتذكر الرسالة لقاءات ومآدب أخرى أقيمت أثناء الزيارة، كما تنقل رأي الأمير سعود في أن الوقت قد حان لإنجلترا كي تلقن إيطاليا درسا قاسيا. وتفيد الرسالة أنه بالرغم من أن زيارة الأمير سعود إلى البحرين كانت زيارة خاصة، فقد نقل عن الأمير أنه فوجئ بالمكانة التي يتمتع بها آل خليفة في البحرين، إذ تبين له أن الشائعات التي كانت

تفيد بتدخل البريطانيين في شؤون هذه العائلة وحكمها لم تكن صحيحة. وقد أظهر الأمير اهتماما بالغا بالنفط أثناء الزيارة التي قام بها إلى محطة تكرير النفط.

***RFA 1.53: 678-83** *RFA 1.57: 709*

#FO 905/57

1937/12/27
FO 371/21904 (5)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م، وموقعة من بولارد.

تشير الرسالة إلى رسالة ألان تروت Alan C. Trott المؤرخة في ١ نوفمبر (تشرين الثاني) والتي تحدث فيها عن زيارة والاس S. H. Wallace ممثل شركة كالتكس Caltex في الواقع، وشركة تكساس (فرع المملكة العربية السعودية) المحدودة Texas Company (Saudi Arabia) Limited في الظاهر، للرياض ويشير بولارد إلى أنه يستكمل ما جاء في تلك الرسالة، فقد قابل والاس الملك عبدالعزيز واتفق مع الحكومة السعودية على استيراد كميات محددة من النفط ومشتقاته لحسابها، من مخازن نفط شركة تكساس في نيروبي Nairobi.

وتنسب الرسالة إلى لناهان Lenahan مدير فرع جدة لشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company قوله إن هذا الترتيب يندرج في إطار محاولة الشركة تقديم تعويضات للحكومة السعودية عن عدم تمكنها حتى الآن من إنتاج النفط إلا بكميات محدودة، وهذه الكميات هي دفعة مقدمة بدل الكميات التي وعدت شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية تزويد الحكومة السعودية بها عند العثور على النفط بكميات تجارية. وهو بالتالي لا يعتبر صفقة تجارية.

وتذكر الرسالة وجود عقد بين شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما (السودان) Messrs. Gellatly, Hankey and Company (Sudan) البريطانية وكيلة شركة شل Shell في جدة والحكومة السعودية يمنع، في إطار شروط محددة، شراء السلطات السعودية أو شركات النقل الرسمية النفط من أي شركة أخرى، لكن الترتيب الذي تم مع والاس لا يعتبر خرقا للعقد المذكور.

لكن قد تكون شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية تسعى للحصول على عقد تزويد السعودية بكميات منتظمة من النفط، ولا يوجد أمل لدى شركة شل لمنافستها. وترفق الرسالة طيها قائمة بكميات النفط والكيروسين والزيوت تبين أنها كميات صغيرة نسبيا وأن نسبة استهلاك الحكومة السعودية وشركات النقل الرسمية مجتمعة تفوق بعشرة أضعاف ما يستهلكه كل المستهلكين الآخرين مجتمعين.

RSA 6.32: 772-76



1937/12/28
R/15/2/161 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م.

يشير بولارد إلى برقيته المؤرخة في ١١ ديسمبر ويرفق ترجمة لمذكرة استلمها من وزارة الخارجية السعودية وهي تحتوي على فقرة تقول إن منسوبي شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company لن يتجاوزوا الأراضي التي تعتبرها الحكومة السعودية تابعة لها، وهذا يعني ضمنا أن من الممكن للشركة أن تقوم بالعمل ضمن المنطقة المتنازع عليها. ويعبر بولارد عن قناعته أن هذا ليس هو المعنى المقصود، وهو يحاول توضيح المسألة مع فؤاد حمزة.

AB 16.03: 92

1937/12/29
R/15/2/597 (4)

مذكرة حول زيارة الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود إلى البحرين على شكل يوميات، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م.

تتضمن المذكرة تفاصيل عن زيارة الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود للبحرين فيما بين ١٥-٢٣ ديسمبر، فتبين أن الشيخ محمد بن عيسى توجه إلى الخبر لاستقبال الأمير هناك، وأن الوفد المرافق وهم إخوته خالد ومحمد وعبدالرحمن وابنا عمه خالد بن محمد وفيصل بن سعد وابن أخيه محمد بن تركي بن عبدالعزيز ومرافقون آخرون يبلغ عددهم حوالي ٥٠ شخصا منهم موسى بن طياش مرافق الأمير وعثمان التويجري رئيس الديوان وفهد بن كريديس السكرتير وحسن إبراهيم عامل اللاسلكي ومحمد القاضي المدير العام للمالية في الأحساء.

وتتحدث عن الترحاب الذي لقيه الأمير سعود عند وصوله، وعن الزيارات اليومية التي قام بها، والولائم التي حضرها. وتذكر المذكرة أن من بين الشخصيات التي التقاها الأمير سعود، بالإضافة إلى الشيخ حمد شيخ البحرين، الوكيل السياسي البريطاني، وبولاند Captain Poland كبير الضباط البحريين البريطانيين في الخليج، والمستشار البريطاني لدى حكومة البحرين، والشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة، وعبدالعزيز القصيبي، وأربعة تجار نجديين هم: محمد القاضي وعبدالعزيز العلي البسام والزامل والعجاجي وكذلك جاسم كانو وخليل كانو وحاجي عبدالنبي بوشري، وأوليجر Ohliger مدير شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company، وإبراهيم رضوان معتمد الحكومة السعودية لدى الشركة. ويوسف علي أكبر علي رضا والشيخ سلمان



آل خليفـة وثلاثة قضاة من الـسنة وقاضيان شيعيان هما الشيخان علي بن موسى وعلي بن جعفر. ورافقه إلى الخبر عبدالعزيز وعبدالله وسعد القصيبي. كما تفيد المذكرة أن الأميـر سعود قد وزع بعض المال على رجال الشيخ خلال زيارته للبحرين، وأن الأمير استلم الكثير من الهدايا من الشيخ تشمل الإبل والسيارات والخيول والسيوف والخناجر.

أما بشـأن الغرض من الـزيارة، فتفـيد المذكرة أن البعض يقول إنها كانت ترمي إلى الوساطة بين البحرين وقطر، في حين يقول البعض الآخر إن الأمير سعود بن عبدالعزيز قد أتى إلى البحرين ليدعو شيخها لأداء فريضة الحج. كـما يـرد في المذكـرة ذكر كل مـن عبدالرحمـن المعاودة وهو شاب من المحرق ومحـمد طيـب خنجـي وهو مـن الأثرياء الإيرانيـين في البحرين. وتـقول المذكرة إن الأمير عبر أكثر من مرة عن غضبه من الأوضاع الراهنـة المتعلقـة بفلسطـين وأبدى اهتمامـه بالعلاقات بين بريطانيا وألمانيا وإيطاليا.

***RFA 1.53: 685-88**

1937/12/30
R/15/2/161 (2)

برقية من الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م.

يشير الوزير المفوض إلى برقيته المؤرخة في ١١ ديسمبر ويقول إن وزارة الخارجـيـة السعودية أرسلت مذكرة جوابية، وأن فؤاد حمزة أضاف جديدا في محادثات أجراهـا مع الوزير المفوض البريطاني إلى ما جاء في المذكرة. وتضيف البرقية أن الملك عبدالعزيز آل سعود لن يتخلى عن أي من جبل نخش، أوخور العديد، أو منطقة الصفق، لما لذلك من أثر على هيبته ولما يمكن أن تحتوي عليه هذه المناطق من ثروات نفطية.

وتذكر البرقية وجود عدد من الوثائـق في بوشهر التي تؤيد ما ذكره الملك عبدالعزيز بشأن نفوذه على هذه المناطق، وخاصة جبل نخش وخور العديد. وتضيف الرسالـة أن الوزير المفوض البريطاني يود تحاشي فرض هذا الموضوع والوضع العالمي على مـا هـو عليه من اضطراب، ويقترح الوزير المفوض البريطاني الصيغة التي يمكن أن يتخذهـا رد حكومته على المذكرة، مبـينـا أن المـلـك عبدالعزيز آل سعود قد يصل إلى جدة فـي حوالي ١٠ يناير (كانون الثانـي) ١٩٣٨م، لذلك يود الوزير البريطاني أن يكون الجواب جاهزا لديه.

وهو يقترح الرد وفحواه أن الحكـومـة البريطانية ليس في وسعها تقديم أي تنازلات حدودية أخرى للمملكة العربية السعودية، وأن كل ما يمكنها أن تفعله في الوقت الحاضر هو توصية شركات النفط العاملة في إمارات الخليج ألا تدخل المناطق المتنازع عليها، وذلك سعيا من الحكومة البريطانية لتحقيق المصالحة



بين الأطراف المعنية. وتذكر الرسالة أن الوزير المفوض البريطاني في جدة سوف يحاول في الوقت نفسه منع شركة النفط العاملة في المملكة العربية السعودية من الدخول إلى المناطق المتنازع عليها.

***AB 16.03: 96-97**

1937/12/31
L/P&S/12/3758 (6)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م، مؤرخ في ٣١ ديسمبر.

يقول التقرير إن الكويتيين العازمين على أداء فريضة الحج بدأوا يغادرون الكويت، ويذكر التقرير تكاليف رحلة الحج بالحافلة حسبما أعلنتها شركة السيارات السعودية التي يمثلها في الكويت عبدالله بن أحمد النفيسي، وفي البحرين يوسف علي أكبر، وفي الأحساء عبدالله القاضي. ويتحدث التقرير عن تحركات قبيلتي العوازم وبني خالد، ويقول إن الملك عبدالعزيز آل سعود سمح للعوازم هذا العام بالرعي داخل الأراضي الكويتية.

ويشير التقرير إلى مقالة كتبها خالد سليمان العدساني في صحيفة «السجل» العراقية، دعا فيها إلى مؤتمر يعقد في مكة المكرمة لبحث المسائل التي تهم جميع المسلمين وانتقد فيها تصريحات حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن حول القضية الفلسطينية التي أدلى بها أثناء زيارته للكويت في فصل الخريف. ويعطي التقرير لمحة موجزة عن العدساني.

***PDPG 12: 615-20**

1937
R/15/1/717 (64)

التقرير الإداري الصادر عن المقيمية السياسية البريطانية في الخليج (بوشهر) عن عام ١٩٣٧م، وهو منشور من قبل حكومة الهند في نيودلهي عام ١٩٣٨م، وتتصدره رسالة تغطية من المقيم السياسي، مؤرخة في ٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م.

يتألف التقرير من عرض للأحداث أعده ترنشارد فاول Lieut.-Col. Trenchard C. Fowle المقيم السياسي ومن تسعة فصول. ويذكر عرض الأحداث في الصفحتين الأولى والثانية المرقمتين بالأرقام الرومانية اكتشاف النفط في الأحساء، واستمرار الحظر التجاري السعودي ضد الكويت الذي يقول إن هناك علائم تبشر بإمكان التوصل إلى اتفاق بشأنه، وزيارة الأمير سعود ولي عهد السعودية للبحرين.

والفصل الخامس هو التقرير الإداري عن الوكالة السياسية البريطانية في الكويت، أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي، ويذكر فيه في



الصفحة ٣٧ أن الحظر التجاري السعودي ضد البضائع المستوردة عن طريق الكويت استمر، ولكن الحكومة السعودية سمحت باستيراد الكويت للبضائع السعودية كما سمحت لأعداد كبيرة من أبناء القبائل السعودية بدخول أراضي الكويت بغرض الرعي. ويذكر التقرير أيضا في الصفحة ٣٩ أنه زار الكويت في عام ١٩٣٧م كل من حافظ وهبة، والشيخ نوري الشعلان من الرولة وهو حمو الملك عبدالعزيز، ويوسف ياسين. كما مر الأمير سعود بالحدود الكويتية في طريقه إلى العراق.

والفصل السادس هو التقرير الإداري للوكالة السياسية البريطانية في البحرين وهو من إعداد هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي، ويذكر التقرير في الصفحة ٤٥ أن الحكومة السعودية رفضت السماح للطبيب ديم Dr. L. P. Dame المعين في شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا California Arabian Standard Oil Company بدخول أراضيها، ونتيجة لذلك نُقل تعيينه إلى البحرين. كما يذكر في الصفحة ٤٧ زيارة وزير المالية السعودية عبدالله السليمان الحمدان إلى البحرين في أغسطس (آب) ١٩٣٧م، كما زارها الأمير سعود بن عبدالعزيز ولي عهد المملكة في ديسمبر (كانون الأول). ورغم أن الزيارة كانت خاصة فقد كانت مناسبة لاحتفالات كبيرة في البحرين.

***PGAR 9**



١٩٣٨

1938/01/01
L/P&S/12/2073 (8)
تقرير من ريدر وليم بولارد Mr. Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية عن شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م، مرفقة طي رسالة سرية من بولارد إلى إيدن، مؤرخة في ١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود وصل إلى مكة المكرمة قادما من الرياض ومنها انتقل إلى جدة حيث استقبل رسميا ممثلي الدول الأجنبية، وأجرى محادثة خاصة مع كل من الوزيرين المفوضين البريطاني والإيطالي. وكان لهذه الزيارة أثر كبير في تحريك السوق في جدة.

أما ولي العهد الأمير سعود بن عبدالعزيز فقد وصل إلى الخبر ثم زار الظهران لتفقد آبار النفط بدعوة من شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company في طريق عودته من البحرين. وأما الأمير فيصل فقد قدم إلى جدة واستلم أوراق اعتماد القائم بالأعمال المصري الجديد. وقد ترك انطباعا بالحيوية لدى الوزير المفوض البريطاني عند محادثته معه. كما أجرى فؤاد حمزة ويوسف ياسين اللذان قدما مع الملك عبدالعزيز محادثات مع الوزير المفوض البريطاني وبقي فؤاد حمزة في جدة بعد مغادرة الملك، وأصيب بنوبة مرضية أثناء وجوده فيها.

وفي مجال التعيينات تم تعيين الشيخ عبدالله الفضل مساعدا للنائب العام في مكة المكرمة الأمير فيصل، مع الاحتفاظ بمنصبه نائبا لرئيس مجلس الشورى. ويشير التقرير إلى صعوبة تمييز أعضاء الأسرة السعودية المالكة لكثرتهم. فعندما زار الأمير سعود البحرين لم يصحبه أخواه الأميران محمد وخالد، لكن تبين أنه كان بصحبته أميران يحمل كلاهما اسم خالد وآخران يحمل كلاهما اسم محمد.

وفي مجال الطيران لم يسجل التقرير أي حركة تذكر سوى الاستعراض الجوي الذي شاركت فيه ست طائرات سعودية يقودها أربعة طيارين سعوديين والمدربان الروسي والإيطالي بمناسبة استقبال الملك في جدة والاستعدادات المسبقة له.

وفي المجال الاقتصادي وافقت شركة نفط كاليفورنيا تكساس California Texas Oil Company بعد مقابلة ممثلها والاس Wallace مع الملك عبدالعزيز على مد السلطات السعودية بمنتوجات النفط والزيت من مستودعاتها في كينيا. وتعتبر هذه دفعة أولى مسبقة ريثما تبدأ آبار الأحساء بإنتاج النفط لتبدأ الشركة بتزويد الحكومة السعودية بالنفط



بلا مقابل. وبهذا المعنى لا يكون هناك خرق للاتفاق المعقود بين الحكومة السعودية وشركة جيلاتـلي وهانكـي وشركائهمـا (السودان) Gellatly, Hankey and Company (Sudan) التي تمثل شركة شل Shell، ويتحدث لناهان Lenahan عن المنتـوجات النفطية مـن شرق أفريقيا كوسيلة لتقليل استياء الحكومة السعودية لفشل شركة ستاندرد كـاليفورنيا العربية في العثور على النفط في الأحساء.

وفي المجال الطبي اصطحب نائب مدير الصحة العامة الطبيب غلام ميـرزا رسـول ومساعد الطبيب غلام حسين إلى مستشفى مكة، ويتحدث التقرير الذي قدماه عن تحسن ملحوظ. ويشير التقرير في مجال الاتصالات اللاسلكية إلى روح المبـادرة لـدى المـلـك عبدالعزيز من خلال تغطية البلاد بـنـظـام لاسلكي يكون عاملا مهما في حفظ النظام، لكن كفاءة العاملين لا ترقى إلى المسـتـوى الموجود في الغرب. وهذا ما تعاني منه شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية التي تنـوي إنشاء اتصال لاسلـكـي خـاص بـين جـدة والأحساء، أما الاتصال اللاسـلـكـي بـين السفارة البريطانية في بغداد والمـفـوضـيـة البريطانية في جدة فقد أثبت عـدم جـدواه وتم الاستغناء عنه ولجأت المفوضـيـة إلـى الاتصال عن طريق مصر.

من جهة أخرى أصيبت الـسـلـطـات السعودية بالأسف لوفاة الهندي الذي كـان يشغل المقطرة في جدة. وقد طلـب وزيـر المالية من عثمان الموظف في المـفـوضـيـة البريطاينة المساعدة. ويشير التقرير إلى هطول الأمطار بعد صلاة الاستسقاء، ويشير إلـى أن من علامات «التقدم» الظهور المـنـظـم لإعلانات أجهزة الراديو في صحيفة «صوت الحجاز». ويبين التقرير أن هذا التقـدم لـم يؤثر في وضع المرأة السعودية، وأن العديد من النساء المثقفات المسلمات من بيـنـهـن زوجات الموظفين الأجانب يجـلـسـن فـي منازلهن في جدة.

وفي باب المسائل الحدودية والعلاقـات الخارجية داخل الجزيرة العربية يتحدث التقرير عن زيارة الأمير سعود للبحرين موضحا أن ممثلين من أسرة شيخ البحرين استقبلوه في الأحساء كما ذكر التقرير أنه أعلن أن مارتيل Martel المفوض السامي الفرنسي في سورية سيزور جدة، وقد أخبر فؤاد حمزة الوزيـر المفوض البريطاني أن هذه الزيارة ذات طبيعة خاصة وأن مارتيل عبر عن رغبته في زيارة المملكة لدى مقابلته يوسـف يـاسـين فـي سورية، ويشير التقرير إلى أن الزيـارة قـد تأجلت.

ويذكر التقرير حدثين يتعلقان بالسعودية وسورية الأول هو الفيضانات في سـوريـة والثاني مصادقة إمام اليمن على مـعـاهـدة الأخوة والصداقة العربية ويذكر التـقـريـر مشروع جمع التبرعات لضحايا الفيضانات



وبرقية الشكر من البرلمان السوري، كما تلقى يوسف ياسين أيضا برقية أخرى من البرلمان السوري تعبر عن سرور أعضائه بمناسبة مصادقة إمام اليمن على معاهدة الأخوة والصداقة العربية.

ونشرت صحيفة «صوت الحجاز» مقالة افتتاحية تدعو إلى المساهمة في التبرع لصالح ضحايا الفيضانات في سورية. وقد ذكرت الصحافة المحلية إبرام عدد من المعاهدات السعودية اليمنية منها مصادقة إمام اليمن على معاهدة الأخوة العربية والتحالف المذكورة (بعد إدخال تعديلات كبيرة عليها) وملحق بمعاهدة الطائف لعام ١٩٣٤م يعرِّف بالحدود، واتفاقية حول كيفية تسوية النزاعات بين رعايا البلدين. وعلى صعيد آخر يشير التقرير إلى أن القائم بالأعمال الهولندي سمع عن توزيع إيطاليا للأموال على نطاق كبير في اليمن بعد توقيعها معاهدة معه.

وفي باب العلاقات الخارجية خارج الجزيرة العربية يورد التقرير ملخصا لفحوى المباحثات التي جرت بين الملك عبدالعزيز والوزير المفوض البريطاني حول عدد من المسائل. فبشأن العراق عبر الملك عبدالعزيز عن مخاوفه من مخططات بعض الأشخاص وخاصة نوري السعيد رئيس وزراء العراق للتدخل في قضية فلسطين بما يخدم طموحاتهم الشخصية، كما أشار الملك إلى حال عدم الاستقرار في العراق. وترد في هذا السياق إشارة إلى حكومة حكمت سليمان السابقة في العراق.

وعلى المسار اليمني كتب الملك عبدالعزيز إلى الإمام يسأله بعد عقد الاتفاقية الإيطالية اليمنية ماذا يكمن وراء هذه الاتفاقية. ويفصل التقرير في الحديث عن محاولات الحكومة الإيطالية بيع الأسلحة للحكومة السعودية واعتذار الملك عبدالعزيز عن شرائها من إيطاليا ورغبته في شراء أسلحة من بريطانيا. وفي مجال الطيران قال الملك عبدالعزيز بأنه يرغب في التخلص من الإيطاليين الذين يمكن استبدالهم بمسلمين، وسأل عما إذا كان بإمكان الحكومة البريطانية ترشيح شخص مصري أو عراقي، ويوضح التقرير أن ما كان يقصده الملك عبدالعزيز هو رئيس هيئة أركان ينصحه في جميع شؤون الأسلحة، أو خبير يتسلم أمور الطيران، ويقول التقرير إن الوزير المفوض البريطاني زكى هذا الاقتراح كوسيلة للتخلص من الإيطاليين وإرضاء الملك عبدالعزيز.

وعلى المسار الفلسطيني يشير التقرير إلى قلق الملك عبدالعزيز تجاه الموقف البريطاني في فلسطين وأن الملك لا يوافق على التقسيم لأنه لا يخدم القضية ولا يقدم حلا لها، ويبدو أنه لا يصدق أن التقسيم سيطبق أبدا، بل يعتقد أن هناك خططا بديلة تتم دراستها بدون علمه، وعبر عن أمله أن تخبره الحكومة



البريطانية بأية معلومات مهمة حول سياستها إزاء فلسطين بأسرع ما يمكن.

واعترف الملك بصعوبة موقف الحكومة البريطانية، ولم يشر الملك عبدالعزيز في محادثته مع بولارد إلى المسألة الحساسة بالنسبة له وهي حدود السعودية مع قطر وشيوخ الساحل المتصالح التي أرسلت المفوضية البريطانية مذكرة بخصوصها قبل المحادثة.

ويذكر التقرير أن شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية أبدت نية في التنقيب عن النفط في منطقة سلوى مما دفع الحكومة البريطانية لإرسال رسالة إلى الملك عبدالعزيز تطلب منه إيقاف عمليات التنقيب في المنطقة المتنازع عليها، ويفصل التقرير في رغبة الحكومة البريطانية تسوية هذه المسألة ويعرض ما جرى بهذا الخصوص منذ الاحتجاج الذي قدمه الملك عبدالعزيز إلى جورج رندل George W. Rendel أثناء زيارته للمملكة مرورا باجتماع بولارد مع فؤاد حمزة ويوسف ياسين وما جرى من محادثات بهذا الشأن.

ويرحب الرد السعودي على رسالة الحكومة البريطانية باقتراح إعادة فتح المفاوضات ويؤكد أن فشل المفاوضات حتى الآن هو بسبب عدم موافقة الحكومة البريطانية على الوضع الفعلي لما هو في حوزة الملك عبدالعزيز وتحت سيطرته، وتستفسر الحكومة السعودية عما إذا كان بالإمكان التوصل إلى تسوية نهائية بشأن الحدود قبل إرسال البعثة الطبوغرافية. أما فيما يتعلق بالتنقيب فقد أعلمت الحكومة السعودية شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية بالنقاط المتنازع عليها، وتعتقد الحكومة السعودية أن الشركة لن تتجاوز الأراضي السعودية وتفترض أن الشركات العاملة في الإمارات العربية لن تعبر الخط الذي حددته الحكومة السعودية، ويذكر التقرير تفاصيل أخرى في هذا المجال.

ومن جهة أخرى يشير التقرير إلى فهم يوسف ياسين لما قاله جميل مردم رئيس المجلس السوري الذي قال إنه موافق من حيث المبدأ على إعادة فتح خط سكة حديد الحجاز إذا تم إصلاحه، وتعتبر دمشق أن خط سكة حديد الحجاز جزء من أملاك الدولة، وكل دولة مسؤولة عن الجزء الواقع في أراضيها.

وفي هذا السياق يشير التقرير إلى مذكرة يناير (كانون الثاني) ١٩٣٦م حول خط سكة حديد الحجاز وهي تلخص أعمال مؤتمر حيفا الذي انعقد في أكتوبر ١٩٣٥م، حيث لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأنها وأحيلت المسألة إلى الحكومات المعنية، ويرد ذكر الموقف السوري في إعلان لوزان (بومبار) Lausanne (Bompard) Declaration، كما يورد التقرير موقف الحكومة البريطانية من طلب الحكومة السعودية أن تصلح بريطانيا جزء سكة الحديد الواقع في الأراضي السعودية، ويرى بولارد



أنه لا فائدة ترجى من إعادة بناء سكة الحديد بالنسبة لبريطانيا، ويتفق مع هذا الرأي وزير الخارجية البريطانية.

على صعيد آخر عاد سيليتي Sillitti الوزير المفوض الإيطالي، أما محمد علي ظفر المترجم السابق في المفوضية الإيطالية فسوف يقيم في مكة المكرمة بينما سيستدعى باستكالدي Pasticaldi من جيبوتي إلى جدة. كما انتقلت شركة الشحن الإيطالية لازاريني Lazzarini إلى بناء قريب من المفوضية، وتقدم ديليكاتا Delicata الميكانيكي الإيطالي بطلب للحصول على وظيفة مهندس تقطير، لكن الأمير فيصل لا يرغب بتوظيف ديليكاتا لأن السعوديين لديهم ما فيه الكفاية من الإيطاليين.

وحازت أخبار الانتصارات اليابانية في الصين على اهتمام الناس في جدة. وفي نهاية الشهر تلقى الوزير المفوض البريطاني تعليمات بأن ينقل إلى الملك عبدالعزيز موقف الحكومة البريطانية من مقترحات اللجنة الملكية بشأن فلسطين لسنة ١٩٣٧م.

وفي باب المتفرقات زار سيد لال شاه نائب القنصل الهندي مكة المكرمة حيث استقبله الملك عبدالعزيز، ويجري تسجيل الحجاج الهنود دون حصول إشكالات، وسوف تبدأ الرحلات الجوية بين جدة والمدينة المنورة قبل بداية الحج وتنوي شركة سكنديا للملاحة البخارية الهندية Scindia Steam Navigation Company العمل على نقل الحجيج، كما وصل عدد من الحجاج الهنود إلى بغداد بنية متابعة طريقهم إلى مكة المكرمة المكرمة عن طريق النجف وحائل أو البصرة والرياض.

ويشير التقرير إلى الفندق الذي بناه بنك مصر في مكة المكرمة، وإلى مغادرة الوزير المفوض السوفييتي الذي أثار بعض المخاوف بين موظفي المفوضية، ولكن تبين أنه لم ينضم إلى كرخان Karakhan وكريستنسكي Krestinski بل أصابه المرض وهو في طريقه إلى وطنه. وينتهي التقرير بالإشارة إلى مهاجمة أحد الحجاج الجاويين للناس ومقتل أربعة منهم.

JD 4: 227-34

#FO 371/21905

1938/01/06
R/15/2/161 (1)

برقية من ترنشارد فاول Lieut.-Col. Trenchard Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير الهند، لندن، مؤرخة في ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

تشير البرقية إلى برقية ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة الموجهة إلى وزارة الخارجية البريطانية بتاريخ ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م حول الحدود السعودية. ويسأل فاول عن الوثائق الموجودة في بوشهر والتي ذكرها بولارد في برقيته. ويضيف أنه رغم تقديره



لحجج بولارد فهو يعتقد أن مقترحاته تضر بحقوق الشركة وشيخ قطر المعنيين بالامتياز النفطي الذي وافقت الحكومة البريطانية عليه، كما أن عبارة «في الوقت الحاضر» التي يقترحها بولارد قد توحي أن الحكومة البريطانية قد تنازلت للملك عبدالعزيز آل سعود عن المناطق المتنازع عليها. ويعرب فاول عن موافقته التامة على موضوع البعثة، مبينا اعتقاده أن السبب الوحيد لمعارضة السعوديين هذه الفكرة هو أن حججهم واهية، على حد زعمه.

AB 16.03: 98

1938/01/07
FO 371/21903 (1)

برقية من وزير الهند في لندن إلى دائرة الشؤون الخارجية في حكومة الهند البريطانية، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

تنقل البرقية عن الوزير المفوض البريطاني في جدة قوله إن الملك عبدالعزيز آل سعود يريد التخلص من الإيطاليين في مجال الطيران ويطلب من الحكومة البريطانية أن ترشح له شخصا عراقيا أو مصريا ويعتقد الوزير المفوض أن الملك يريد رئيس أركان يبدي النصح حول جميع الأسلحة وإن لم يتوفر ذلك فهو يريد خبيرا في الطيران. وحيث إنه لا يتوفر في الوقت الراهن عراقيون أو مصريون يملكون المؤهلات المطلوبة فإن وزارة الخارجية البريطانية ترغب في معرفة إمكانية توفر هندي مسلم بهذه المواصفات وذلك لحرصها على تقديم المساعدة للملك.

1938/01/08
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦-٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م، مؤرخ في ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير أن الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود غادر البحرين متجها إلى الخبر. ويشير التقرير إلى الأعطيات السخية التي قدمها الأمير سعود إلى عدد من الأعوان والمقربين لشيخ البحرين ولعدد من المشروعات الخيرية.

PDPG 12: 623-24

1938/01/09
R/15/2/161 (1)

برقية من الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م، وهناك جزء محذوف منها.

يشير الوزير المفوض إلى برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج إلى وزارة الهند البريطانية مؤرخة في ٦ يناير، ويحيل إلى برقيتي المقيم السياسي المؤرختين في ١١ يناير و٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٤م ورسالته المؤرخة في ٣ مارس (آذار) من العام نفسه. ويوضح أن الصعوبة فيما يتعلق بالفقرة الثالثة من



البرقية المشار إليها هي ما يقوله السعوديون حول الحقائق الفعلية المتعلقة بالإدارة والسيادة.

1938/01/10
R/15/2/161 (1)

ترجمة باللغة الإنجليزية لرسالة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في مكة المكرمة في ٩ ذي القعدة ١٣٥٦هـ الموافق ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

تتضمن الرسالة احتجاج الحكومة السعودية على محادثات جرت بين مسؤولين بريطانيين وممثلين عن شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company، هما ممثل الشركة في جدة وهاملتون Hamilton ممثلها في لندن. ويبين وزير الخارجية السعودية أن الشركات لا دخل لها في المسائل الحدودية، فهي مسائل يجري بحثها عادة بين الحكومات. وأن هذه الشركات تعمل طبقا للتعليمات التي تصدرها لها الحكومة التي تتبع لها المناطق المعنية. ويبين الأمير فيصل أن وكيل وزارة الخارجية السعودية قد أوضح لبولارد التفسيرات التي يمكن أن تعطى لتدخل الحكومة البريطانية واتصالها مع شركة النفط مباشرة بالنسبة لهذا الموضوع.

AB 16.03: 106

1938/01/11
R/15/1/608 (2)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

تورد البرقية على لسان لانسلوت أوليفنت Lancelot Oliphant ملخصا للصعوبات المتعلقة بامتيازات النفط في المملكة العربية السعودية وقطر ومنها أن مطالبة السعودية لشركة نفط قطر بعدم تجاوز الخط الأقصى للحدود التي تطالب السعودية بها تعني عمليا الموافقة على المطلب السعودي، ومنها أيضا أن جبل نخش كان ضمن الامتياز الذي حصلت عليه الشركة وكان ذلك قبل مطالبة السعودية به. لذلك فإن أوليفنت لا يوافق على ما جاء في الفقرة الثالثة من الاقتراح الوارد في البرقية الموجهة من بولارد إلى وزارة الخارجية البريطانية والمؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م.

AB 16.02: 63-64 **AB 16.03: 129-30*

#R/15/2/161

1938/01/11
R/15/2/161 (1)

برقية من ترنشارد فاول Lieut.-Col. Trenchard Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير الهند، لندن، مؤرخة في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.



يقول المقيم السياسي البريطاني في بوشهر في صدد الإشارة إلى البرقية الصادرة من جدة بتاريخ ٩ يناير والمتعلقة بحدود المملكة العربية السعودية إنه لا يرى للمملكة أي نفوذ فعلي على منطقة جبل نخش، وإنها لا تقوم بإدارة المنطقة، وقد ثبت أن مطالبتها بهذا الجبل لا تقوم على أساس.

AB 16.03: 102

1938/01/11
R/15/2/161 (2)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

تتضمن الرسالة تعليقا على صياغة نص المذكرة التي كانت الحكومة السعودية قد وجهتها بشأن مسألة الحدود، والذي جاءت فيه جملة: «إنهم لا يعتقدون أن منسوبي الشركة سيدخلون ما تعتبره حكومتنا أرضا تابعة لها»، وقد اقترح بولارد على فؤاد حمزة تعديل العبارة بالإشارة إلى الخط الحدودي كما ورد تحديده في المقترحات التي قدمتها الحكومة البريطانية. وتشير الرسالة إلى أن تصرف فؤاد حمزة بشأن هذا الموضوع كان غريبا فهو يقر أنه أعطى لبولارد التأكيد الشفهي الذي ذكره بولارد في برقيته رقم ٩٢ المؤرخة في ١١ ديسمبر (كانون الأول). ويعتقد بولارد أن العبارة كانت من صياغة الملك عبدالعزيز آل سعود ويوسف ياسين وأن فؤاد حمزة لم يتمكن من تعديلها. ولا يعتقد بولارد أن شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company ستقوم في الوقت الحاضر بالتنقيب عن النفط في المنطقة المتنازع عليها.

AB 16.03: 99-100

1938/01/12
CO 732/79/15 (2)

مسودة رسالة من داوني H. F. Downie، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى رسل Wing-Commander H. B. Russel، وزارة الطيران البريطانية، وأزبورن Lieut.-Col. .C. A. Osborne، وزارة الحرب البريطانية، مؤرخة في ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل داوني نفسه.

تشير الرسالة إلى رسالة وزارة المستعمرات المؤرخة في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٧م وتذكر أن الحكومة البريطانية أصدرت الكتاب الأبيض بشأن فلسطين تعلن فيه أنه سيتم تعيين لجنة فنية لمشروع تقسيم فلسطين، وسيطلب من رؤساء الأركان في المستقبل إعداد مذكرة لرئيس هذه اللجنة حول متطلبات الدفاع البريطانية في هذه المنطقة والجوانب الدفاعية المحلية من مشروع التقسيم. ولذا لم تعد هناك حاجة إلى الرد على رسالة وزارة الخارجية



البريطانية المؤرخة في ١٩ نوفمبر والموجهة إلى كل من وزارتي الطيران والحرب البريطانيتين في شأن الوضع على الحدود بين السعودية وشرقي الأردن. وعلى كل حال فإنه يظهر من تقرير جون جلوب John Glubb حول النشاطات السعودية في منطقة الحدود مع شرقي الأردن أنها ليست من النوع الذي يستدعي القلق.

****AB 26.02: 47-48***

1938/01/12
CO 831/45/3 (2)

رسالة من بولنوا P. K. Boulnois رئيس القسم الجغرافي في هيئة الأركان العامة، وزارة الحرب البريطانية، إلى داوني F. H. Downie، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل بولنوا نفسه.

يشير بولنوا إلى رسالة داوني رقم /77006 1/37 وإلى رسالته إلى داوني رقم /M. I. 4 2441 المؤرخة في شهر ديسمبر (كانون الأول) ويتحدث عن مخاوف شعر بها من انتشار فكرة أنه يمكن بطريقة أو بأخرى تحاشي الجغرافيا في مسألة تحديد الحدود، ويورد مثالا على ذلك اقتراح هنري كوكس Sir Henry Cox في رسالة إلى ميتشل Mitchell عدم ذكر التفاصيل على الخريطة في منطقة جبل الطبيق.

ويضيف بولنوا أن بإمكان السعوديين قياس خطوط الطول والعرض ويشير إلى احتمال قيام هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby بتقديم المشورة لهم في المسائل الجغرافية ومن المستحيل تماما طمس معالم جغرافية دولة يعبرها باستمرار أناس قادرون على تحديد المواقع، ولابد أن تظهر الحقيقة. ويعرب بولنوا عن استنكاره لفكرة وضع تفاصيل غير صحيحة على خريطة حديثة، ويضيف بولنوا أنه قد تم الاتفاق على مبدأ تحديد جغرافية المنطقة ولكن هناك حاجة لمعرفة المنطقة المعنية معرفة محددة ودقيقة تماما.

****AB 6.12: 397-98***

1938/01/16
L/P&S/12/3758 (3)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م، مؤرخ في ١٦ يناير ١٩٣٨م.

يقول التقرير إن الشريف شاهين بن محسن وابنه، وهما مواطنان سعوديان، وصلا إلى الكويت من المدينة المنورة. وقد كانا في زيارة لمصر وشرقي الأردن والعراق وأقاما خلالها في ضيافة الأمير عبدالله بن الحسين والملك غازي بن فيصل. ويرافقهما الشريف سيف بن نصر الذي كان من حاشية ملك الحجاز علي بن الحسين. كما يذكر التقرير أن ناصر بن جاسم بن ثاني القطري مر بالكويت في طريقه إلى بغداد وهو يسافر



بوثيقة سعودية مصدرها الأحساء. ويذكر التقرير أيضا أن ابن مساعد أمير حائل يحقق في الخلاف الناشب بين فخذي الدهامشة والجبل من فرع العمارات من قبيلة عنزة اللذين تتزعمهما عائلتا ابن مجلاد وآل هذّال. وقد طلب الملك عبدالعزيز آل سعود من ابن مجلاد عدم دخول الأراضي العراقية قبل أن يقوم الملك عبدالعزيز بالاتصال بحكومة العراق والحصول منها على تعهد بحمايته.

PDPG 13: 7-9

1938/01/17
FO 371/21903 (3)

رسالة موقعة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

يرفق بولارد طي رسالته ترجمة لتعميم تلقاه من وزارة الخارجية السعودية يطلب من البعثات الأجنبية عدم الاتصال بأي من الوزارات أو الإدارات الحكومية ما عدا الخارجية السعودية، مشيرا إلى أن التعميم لا يذكر ما أخبره فؤاد حمزة به، وهو أن الغرض من التعميم هو القضاء على الدعاية التي تقوم بها البعثات الأجنبية. لكن بولارد يتوقع أن ينجح التعميم إذا ما اقترن بالإجراءات التي ذكرها حمزة في الحد من الدعاية الإيطالية.

ويقول بولارد إن الملك عبدالعزيز آل سعود أبلغه أنه يقوم بإيقاف صحف الدعاية الأجنبية بمجرد اكتشافها. وقد غضب الملك بشكل خاص من تصريح أدلى به في إريتريا موظف صغير سابق في جمارك جدة على أساس أنه المدير العام للجمارك السعودية، وهو موضوع أشار إليه ألان تروت Alan C. Trott في رسالة مؤرخة في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م.

ويعبر بولارد عن ثقته أن محاولة جادة ستبذل لمنع المفوضية الإيطالية من نشر الدعاية السياسية للنظام الفاشي الإيطالي في المملكة، وستصدر أوامر للمسؤولين السعوديين بعدم الاختلاط بأعضاء البعثات الأجنبية ما عدا في المناسبات الرسمية. ويشير إلى أن محمد علي ظفر مترجم السفارة الإيطالية الذي سيرسل إلى مكة المكرمة لن يلقى تشجيعا على زيارة المسؤولين السعوديين ما عدا منسوبي وزارة الخارجية. ويعبر عن أمله ألا يعيق هذا التعميم العمل في موسم الحج القادم كما حدث في موسم الحج السابق.

1938/01/18
CO 831/45/3 (1)

رسالة من بولنوا Colonel P. K. Boulnois رئيس القسم الجغرافي في هيئة الأركان العامة، وزارة الحرب البريطانية، إلى داوني F. H. Downie، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٨ يناير (كانون



الثاني) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل بولنوا نفسه.

يشير بولنوا إلى رسالته المؤرخة في ١٢ يناير ويقول إنه كان يتحقق مما قيل عن عدم دراية السعوديين دراية واسعة بخطوط الطول والعرض فاستشار صديقا له وهو من علماء المياه لدى البحرية البريطانية. وقد قال عالم المياه إن العربي كثيرا ما يتمتع بالذكاء ولا تخفى عليه خبايا آلة السدس لقياس الأجرام السماوية واستخدام خطوط الطول والعرض في تحديد المواقع. ويشير أيضا إلى أن عددا من الطلاب العرب درسوا في الجامعات البريطانية وأن اهتمام العرب بالأجرام السماوية واضح في كون أسماء بعض النجوم تعود إلى أصول عربية.

AB 6.12: 399

1938/01/19
FO 371/21837 (3)

مذكرة بعنوان «محادثة مع الوزير السعودي» من جورج رندل George W. Rendel، الإدارة الشرقية بوزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م، وموقعة من طرفه.

تخص المذكرة فحوى محادثة غير رسمية جرت في ١٣ يناير بين رندل وحافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن حول تعيين رندل وزيرا مفوضا لبريطانيا في صوفيا، العاصمة البلغارية. وقد أثار هذا الخبر مخاوف حافظ وهبة من وقع ذلك على موقف بريطانيا من القضية الفلسطينية حيث كان رندل من دعاة إعادة النظر في نتائج اللجنة الملكية البريطانية الخاصة بفلسطين. إلا أن رندل أوضح دواعي تعيينه للمنصب الجديد وأسباب قبوله به وأعرب عن أسفه لعدم التوصل إلى تسوية نهائية لقضية فلسطين قبل توجهه إلى صوفيا. وأشار رندل إلى الزيارة القريبة التي ستقوم بها الأميرة آليس Princess Alice واللورد آثلون Lord Athlone إلى المملكة العربية السعودية، مما يدل على أن مشاعر بريطانيا لا تزال طيبة تجاه المملكة العربية السعودية.

RSA 6.24: 515-17

1938/01/19
FO 371/21906 (4)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard المفوضية البريطانية في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

يتحدث بولارد عن محادثة جرت بينه وبين الملك عبدالعزيز آل سعود بعد مأدبة أقامها الملك بمناسبة زيارة لورد بلهيفين Lord Belhaven للسعودية. ويعطي بولارد موجزا عن خدمة بلهيفين في السلك السياسي في العراق والكويت ونجد. حيث أرسل في مهمة إلى الملك عبدالعزيز لكن مهمته لم تطل إذ حل محله هاري سينت جون فلبي .Harry St



John Philby. لكنه أعجب بالملك كثيرا، كما استضاف كلا من الأميرين سعود ومحمد أثناء زيارتهما لندن. وجاءت زيارة بلهيفين الأخيرة في يناير ١٩٣٨م بناء على اقتراح من الأمير سعود. وقد سر الملك بهذه الزيارة واستمتع بحديثه مع بلهيفين. ويصف بولارد المأدبة التي أقيمت والتي حضرها الأمير فيصل بن عبدالعزيز وجولت Goult ويوسف ياسين وفؤاد حمزة بالإضافة إلى الملك وبلهيفين وبولارد، ويقول إن معظم الحديث دار عن الأيام الخوالي وخاصة زيارة بلهيفين للرياض عام ١٩١٧م، ومعارك الملك عبدالعزيز مع ابن رشيد.

وبعد مغادرة بلهيفين، تحدث الملك عنه بتقدير ومودة كبيرين، ولاشك أنه حسب قول بولارد تأثر بالمودة الصريحة التي أبداها بلهيفين في تصرفاته وحديثه. ويقارن بولارد بين تصرف الملك مع بلهيفين وتصرفه مع فلبي الذي لا ينم عن صداقة واحترام حقيقيين، ويعلق قائلا إن الملك لا يخدعه تقليد الغربيين للعادات العربية وارتداؤهم ملابس العرب.

***RFA 1.55: 695-98**

1938/01/19
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١-١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م، مؤرخ في ١٩ يناير.

يذكر التقرير تفاصيل عن باخرتين وصلتا إلى البحرين تحملان بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). كما يذكر أن شيخ البحرين حمد بن عيسى آل خليفة غادر البحرين متجها إلى جدة لأداء فريضة الحج. ويقول التقرير إن أمير الأحساء توسط لدى شيخ قطر للسماح لبعض رجال قبيلة نعيم بجمع مواشيهم من قطر لكن الشيخ رفض ذلك واقترح أن يقوموا بتعيين وكيل لهم للقيام بذلك.

***PDPG 13: 15-16**

1938/01/21
R/15/2/161 (2)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

يشير بولارد إلى برقية وزارة الخارجية البريطانية رقم ٦ ويسأل عما إذا كانت إحدى فقراتها جوابا على برقيته المؤرخة في ١١ يناير. ويبين بولارد أن الحكومة السعودية تعطي لنفسها الحق في الافتراض أن امتياز شركة نفط العراق لا يشمل المنطقة المتنازع عليها. ويعتقد بولارد أن من الضروري إعلام الحكومة السعودية بصورة واضحة أن امتياز الشركة يغطي تلك المنطقة، كما يقترح إضافة جملة جديدة إلى المذكرة المقترح إرسالها إلى الحكومة السعودية



مفادها أن قبول الحكومة البريطانية بحدود تقع على مسافة كبيرة باتجاه الشرق مما تعتبره الحدود القانونية وهي الخط الأزرق يظهر روح المودة والرغبة في المصالحة. ويضيف بولارد بأن شيخ البحرين سوف يمر بجدة قبل العودة إلى بلاده، ويريد بولارد تأجيل إرسال المذكرة إلى الحكومة السعودية إلى ما بعد مروره لأن الحكومة السعودية تبدي حفاوة كبيرة به.

AB 16.03: 107-08

1938/01/22
CO 732/82/11 (2)

رسالة من لانسلوت أوليفنت Lancelot Oliphant، وزارة الخارجية البريطانية، إلى كوزمو باركنسون Sir Cosmo Parkinson، مؤرخة في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م وتحمل توقيع أوليفنت.

تقول الرسالة إن أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية يرى من المناسب توضيح الطابع الشخصي للزيارة التي ستقوم بها الأميرة آليس Princess Alice وزوجها اللورد آثلون Lord Athlone إلى المملكة العربية السعودية، وبيان أنها لا ترمي إلى التخفيف من انزعاج الملك عبدالعزيز آل سعود بسبب القضية الفلسطينية. لكن إيدن واثق أن الملك سيسر لهذه الزيارة.

وتشكك الرسالة في احتمال أن يتطرق الملك عبدالعزيز إلى المسائل ذات الطابع السياسي في حديثه مع ضيفيه، ولكن إن فعل الملك ذلك فيرى إيدن أنه ينبغي على اللورد آثلون أن يمتنع عن الخوض في موضوع فلسطين ويفضل أن يوضح للملك عبدالعزيز أن الأمور السياسية هي من اختصاص الحكومة البريطانية وليس العائلة المالكة، وبالتالي فمن الأفضل تركها بين يدي الوزير المفوض البريطاني في جدة، الذي هو على علم بكل المسائل.

RFA 1.58: 717-18

1938/01/22
CO 831/45/3 (1)

رسالة من إذرنجتون-سميث R. S. Etherington-Smith، وزارة الخارجية البريطانية، إلى لوك S. V. Luke، مؤرخة في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل إذرنجتون-سميث نفسه.

يقول إذرنجتون-سميث في رسالته إنه تلقى نسخة من تقرير دوسون Squadron-Leader Dawson المؤرخ في ٣ مايو (أيار) ١٩٣٧م حول المهمة الاستطلاعية التي قام بها على الحدود بين نجد وشرقي الأردن، مرفقا برسالة وزارة المستعمرات المؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول)، وهو يطلب نسخة من خريطة منطقة الحدود من المدورة إلى المعيزلة والتي تحمل رقم ٣، مشيرا إلى أن وزارة الخارجية البريطانية لم تتلق نسخة منها. ويبين إذرنجتون-سميث أن هذه الخريطة ستكون مفيدة عند



مناقشة الاقتراحات الأخيرة التي تقدم بها بولنوا Colonel P. K. Boulnois.

AB 6.12: 400

1938/01/20-22
FO 371/21903 (5)

مذكرة داخلية من مذكرات وزارة الخارجية البريطانية حول حديث هاتفي جرى مع إيلي Squadron-Leader Ely من وزارة الطيران البريطانية بشأن موضوع طلب الحكومة السعودية لمستشار جوي، وهي مكونة من سجل للمخابرة المذكورة أعده برنان T. V. Brenan مؤرخ في ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م ومذكرة موقعة من قبل برنان ومؤرخة في اليوم نفسه، وتعليق يحمل توقيع جورج رندل George W. Rendel مؤرخ في اليوم التالي، وحاشية مؤرخة في ٢٢ يناير.

ذكر إيلي في مخابرته الهاتفية أن من المستحيل إيجاد شخص عراقي أو مصري مناسب لمنصب مستشار جوي للملك عبدالعزيز، وأشار إلى إمكانية تعيين ضابط اتصال جوي بالمفوضية البريطانية في جدة يستطيع تقديم المساعدة العملية للملك لإعادة تنظيم سلاحه الجوي. ويذكر إيلي أنه تحدث هاتفيا لإعطاء فرصة لوزارة الخارجية لإرسال رد مشجع إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard.

ويقترح برينان إرسال برقية إلى بولارد لإعلامه رد وزارة الطيران وحكومة الهند البريطانية باستحالة العثور على شخص مسلم يفي بالمطلوب. ويشير برينان إلى أن من الممكن إطلاع بولارد على اقتراح تعيين ضابط الاتصال الجوي ويقوم هو بطرح الاقتراح على الملك عبدالعزيز آل سعود إذا وجد ذلك مناسبا. وتذكر حاشية على مذكرة برينان أنه تم تقديم مسودة للبرقية بعد التشاور مع باجلي Baggallay.

ويعلق رندل أن من المشجع جدا أن تبدي وزارة الطيران البريطانية استعدادها لإرسال ضابط جوي إلى جدة تحت أي صفة وهو يعتقد أن ذلك سيكون له تأثير نفسي على الملك عبدالعزيز، وأن مما يساعد الأمور هو أن وزارة الطيران ستدفع راتب الضابط المذكور ولن تطلب من الحكومة السعودية أي تعويض مالي.

ويضيف أن الضابط سيكون مفيدا لبولارد وسيستطيع جمع معلومات عن السعودية، وسيقوم في الوقت نفسه بتقديم المشورة للملك عبدالعزيز فيما يتعلق بإنشاء قواته الجوية. لكنه يناقش اللقب المناسب لهذا الضابط، ويستشهد في هذا الصدد بما حدث عند إرسال جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury إلى جدة لهدف مماثل حيث تم تعيينه ملحقا فخريا، كما يشير إلى قرار مجلس الوزراء البريطاني في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) الذي طلب من وزارة الخارجية طرح اقتراحات مختلفة لكسب ود الملك



عبدالعزيز. لذلك يقترح بولارد تعيين الضابط بنفس لقب ديجوري، ويرى عدم الاستعجال في الإبراق إلى بولارد خاصة وأنه سيقابل الملك عبدالعزيز عدة مرات في الأسابيع القادمة بمناسبة زيارة الأميرة آليس Princess Alice واللورد آثلون Lord Athlone.

وتقول الحاشية إن السعوديين قد يرفضون الفكرة لكن كاتب الحاشية يحبذها إلى حد بعيد لذلك يطلب إرسال البرقية حسب التعديل الذي أدخل عليها.

1938/01/23
R/15/2/161 (3)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

تفيد الرسالة أن بولارد قد تحادث مع لناهان Lenahan مدير فرع شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company في جدة، واتفقا على ألا تدخل الشركة المناطق المتنازع عليها.

وقد تضايق فؤاد حمزة من تصرف الحكومة البريطانية المتمثل في إجرائها محادثات بشأن مسألة الحدود مع شركة النفط، إذ بدا ذلك وكأن البريطانيين يتدخلون في مسألة تخص الحكومة السعودية وشركة النفط وحدهما. ويرفق بولارد ترجمة لاحتجاج خطي مؤرخ في ١٠ يناير، ويقترح الرد على الحكومة السعودية بأن إجراء بريطانيا لتلك المحادثات مع الشركة النفطية لا يرتكز على عدم ثقة بالحكومة السعودية، وإنما هو إجراء يتماشى مع ما يجري في العادة حين تمارس شركات نفطية مهمة أعمالها في مناطق متجاورة.

***AB 16.03: 103-05**

1938/01/25
FO 371/21856 (52)

التقرير السنوي عن العراق لعام ١٩٣٧م، وهو مرفق طي رسالة من جيمس مورجان James Morgan، السفارة البريطانية في بغداد، إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

يشير التقرير في صدد الحديث عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والمملكة العراقية إلى شكاوى الحكومة العراقية، ممثلة في حكمت سليمان رئيس الوزراء والدكتور ناجي الأصيل وزير الخارجية، لدى السفارة البريطانية من النشاطات الاستفزازية التي يقوم بها إبراهيم بن معمر القائم بالأعمال السعودي في بغداد، وتسعى إلى تحسين صورة الملك عبدالعزيز آل سعود وتشويه صورة الملك غازي والحكومة العراقية لدى شيوخ القبائل العراقية. ولدى زيارة الأمير سعود بن عبدالعزيز لبغداد في شهر أبريل (نيسان)

قدمت الحكومة العراقية إليه وإلى حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن شكاوى طويلة من تصرفات إبراهيم بن معمر. ويبيّن التقرير دور الأمير سعود الإيجابي في إقناع الملك عبدالعزيز بإزاحة ابن معمر عن منصبه، وقد تم تعيين محمد عيد الرواف مكانه، وقد أثر هذا الإجراء الإيجابي على تنقية الأجواء السياسية بين البلدين.

ويذكر التقرير أن الملك عبدالعزيز أبلغ الحكومة العراقية في شهر يونيو (حزيران) بموافقته على انضمام اليمن إلى معاهدة ١٩٣٦م، ويتساءل التقرير عن مدى تأثير ذلك على العلاقات السعودية العراقية. كما يبيّن التقرير مدى سعادة الأمير سعود بن عبدالعزيز بالحفاوة التي لقيها أثناء زيارته الرسمية للعراق في نهاية مارس (آذار) ١٩٣٧م والتي رافقه فيها حافظ وهبة، سواء من قبل الحكومة العراقية أو من قبل السفارة البريطانية. وبالمقابل يبين التقرير وجود تنافس كبير بين العراق والسعودية على الزعامة في الوطن العربي وخاصة حول مسألة فلسطين، وعدم توصل الطرفين إلى موقف موحد من سياسة الحكومة البريطانية الساعية إلى تقسيم فلسطين، كما يذكر خوف الجانب السعودي من نوايا العراق.

ويذكر التقرير في مجال الحديث عن العلاقات العراقية اليمنية أن الملك غازي اقترح على الإمام يحيى إرسال وفد إلى اليمن للتوصل إلى التزام اليمن بمعاهدة الأخوة والتحالف بين السعودية والعراق، لكن الإمام أوضح أنه يفضل معاهدة جديدة لا يرد فيها ذكر عصبة الأمم. وقد تم بالفعل إرسال وفد عراقي والتوصل إلى معاهدة جديدة. ويرد ذكر هذه المعاهدة ضمن قائمة المعاهدات والاتفاقيات التي عقدها العراق خلال هذا العام.

FOARA 2: 325-76

1938/01/26
R/15/2/161 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

يبين بولارد أن النصف الثاني من الفقرة التي يجري الحديث عنها من برقيته رقم ١٤ غير صحيح إذا أخذ بمفرده، باعتبار أن الحكومة السعودية طالبت بجبل نخش وخور العديد في أبريل (نيسان) ١٩٣٥هـ، لذلك يجب قراءة الفقرة بأكملها، فالتأكيد الوارد فيها مرتبط بتعريف للخط الأخضر، فمن الواضح أن الحكومة البريطانية لا تعتبر أي منطقة واقعة شرقي الخط الأخضر موضع نقاش. وقد لا يكون اختيار الكلمات ممتازا لكن المعنى واضح من سياق الكلام الوارد في البرقية، ولا يمكن قبول الاحتجاج السعودي على جملة معزولة عن السياق بعد مرور أكثر من سنتين على كتابتها.

AB 16.03: 109



1938/01/27
R/15/2/161 (1)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

تتضمن البرقية رد وزارة الخارجية البريطانية على النقاط الواردة في برقية بولارد المؤرخة في ٢١ يناير والمتعلقة بالحدود الجنوبية الشرقية من شبه الجزيرة العربية. ويقول وزير الخارجية البريطانية إن المعنى الدقيق للفقرة الرابعة من رسالة ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert إلى يوسف ياسين المؤرخة في ٢٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٥م مبين في برقية وزارة الخارجية السابقة مباشرة لهذه البرقية، وكذلك الأمر بالنسبة لحجم مطالب الملك عبدالعزيز آل سعود الحدودية. ويفضل وزير الخارجية عدم الخوض في موضوع مدى سريان الخط الأزرق لكن يمكن لبولارد أن يذكره في مجال الإشارة إلى أن الحكومة البريطانية قدمت أقصى حد من التنازلات. وتطلب الوزارة من بولارد أن يكون رده على الحكومة السعودية بأسلوب المصالحة.

***AB 16.03: 113**

1938/01/27
R/15/2/161 (2)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

يوافق وزير الخارجية البريطانية بصورة عامة على ما جاء في برقية بولارد المؤرخة في ٢٦ يناير، ويبين أن ما ورد في الفقرة الرابعة من رسالة ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert إلى يوسف ياسين المؤرخة في ٢٦ سبتمبر (أيلول) عام ١٩٣٥م، لم يكن المقصود منه التأكيد أن امتياز النفط في قطر لا يتعدى الحد الأقصى للمناطق التي يطالب بها الملك عبدالعزيز آل سعود، بل إن هذا الامتياز لا يتجاوز الخط الأخضر.

وتفيد البرقية أيضا أن حكومة الملك عبدالعزيز لم تطالب بمنطقة جبل نخش إلا بعد أن شملها امتياز نفط قطر. وتعبر البرقية عن شك وزارة الخارجية البريطانية في الدوافع التي جعلت فؤاد حمزة يثير أسئلة حول هذه النقطة. وتذكر البرقية احتمال تعاون شركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Limited مع شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company بشأن امتياز نفط قطر.

***AB 16.03: 111-12**

1938/01/31
L/P&S/12/3758 (4)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن

الفترة ١٦-٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م، مؤرخ في ٣١ يناير.

يتحدث التقرير عن مواقع قبائل مختلفة بدءا بقبيلة الظفير، فيبين أن عجمي السويط يخيم في أم غار على الحدود السعودية العراقية، بينما توجه أتباعه إلى داخل الأراضي العراقية، وأن العريف يخيمون في الجريبعات ويستقون من خضر الماء، وأن هذا الفرع يعتبر سعوديا أكثر منه عراقيا، أما بنو حسن فهم في كلوة Chilwa داخل الحدود العراقية. وبالنسبة لقبيلة العوازم النجدية فمعظمها في الكويت قرب شقة ابن شقير والرقعي والباطن. وتستقي أجزاء من قبيلة سبيع النجدية من الوقبا بينما يوجد آخرون شرقي الباطن. وتوجد أجزاء من قبيلة بني خالد النجدية بين شقة الثوية وأم الرويسات في الأراضي الكويتية. وبالنسبة لقبيلة شمر العراقية توجد أجزاء من عبدة في القيصومة في السعودية، ويخيم نواف بن شريم في الجريبة في السعودية أيضا وعباس بن هباس في عيدة الواقعة على درب زبيدة في العراق. ثم ينتقل التقرير إلى قبائل المنتفق.

***PDPG 13: 11-14**

1938/01/31
R/15/2/161 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

يبين بولارد أنه كان حريصا على أن يوضح لفؤاد حمزة ما ورد في الرسالة البريطانية المؤرخة في ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٥م، وهو لا يشك في أن حيرة فؤاد حمزة حقيقية وأنه فهم الرسالة على أنها تأكيد على أن الامتياز النفطي لا يشمل جبل نخش. وقد أبدى احتجاجا وتحفظات وحذر بولارد من أنه سيتلقى رد فعل أقوى من الملك عبدالعزيز آل سعود، لكن بولارد حسب قوله قصر حديثه على معنى الرسالة وذكر فؤاد حمزة أن الحكومة البريطانية أوضحت باستمرار أنها تعتبر الاحتفاظ بمنطقتي جبل نخش وخور العديد أمرا أساسيا.

***AB 16.03: 114**

1938/01/31
R/15/2/161 (2)

رسالة من جبسون J. P. Gibson، وزارة الهند، لندن، إلى ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

يبين جبسون رأي وزارته في مسودتي برقيتين موجهتين إلى جدة حول موضوع الحدود الجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية، والمسودتان مرفقتان طي رسالة من باجلي، مؤرخة في ٢٥ يناير. وتوافق وزارة الهند على إحدى المسودتين لكنها تشير إلى



عدم وضوح معنى الفقرة الأخيرة من المسودة الثانية، وقد جرى اتصال هاتفي بين باجلي وجبسون أوضح الأول فيه المعنى المقصود وبين أنه بعد التشاور مع ستارلنج Starling ينوي تعديل الفقرة بحيث تبين أنه ليست هناك إمكانية لقيام اتفاق بين شركتي النفط. ورغم موافقة جبسون على ذلك فإنه يطلب مزيدا من المعلومات حول طبيعة التعاون الذي كان مقترحا بين الشركتين، كما يطلب استشارة وزارة الهند قبل أي اتصال مع شركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Ltd. باعتبار علاقة الوزارة بامتياز نفط العراق ومسؤوليتها عن الاتفاق السياسي المعقود مع الشركة. ويؤكد جبسون ما سبق أن ذكره في رسالة إلى بريتان Brenan من عدم رغبة الوزارة في منع الشركة من العمل في منطقة سبق للحكومة البريطانية الاعتراف بحق الشركة فيها بموجب الامتياز الذي حصلت عليه.

***AB 16.03: 131-32**

1938/02/01
FO 371/21905 (13)

تقرير من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية عن شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م، مرفق طي رسالة سرية من بولارد إلى إيدن، مؤرخة في ١ فبراير (شباط).

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود قضى الأيام الأولى من الشهر بمخيمه في محدثة القريبة من عشيرة حيث استقبل الوزير المفوض البريطاني، ويورد وصفا للمخيم وحجمه الهائل. وبسبب ضخامة المخيم يسهل تصديق ما قاله عزيز الفدهان al Faudhan مدير النقل الملكي لأحد أعضاء المفوضية البريطانية حول عدد السيارات الكبير الذي يحتاجه الملك وحاشيته في تنقلاتهم.

ووصل كل من الأمير سعود والأمير فيصل إلى جدة لاستقبال شيخ البحرين، وقبل الاحتفالات بمناسبة تولي الملك عبدالعزيز عرش المملكة نشرت صحيفة «أم القرى» أنه لا توجد في المملكة احتفالات دينية سوى عيدي الفطر والأضحى، أما احتفالات تولي الملك العرش فهي احتفالات عادية تجرى في جدة فقط. وقد قامت ست طائرات سعودية بالتحليق فوق السفينة الحربية «لندنديري» H. M. S. *Londonderry* تحية لأمير البحرين الذي كان على متنها. وقد تم التحضير لما يعتبر في جدة طيرانا خطيرا على مدى أسابيع بحيث تطير ثلاث طائرات إلى الوجه ثم تعود بعد بضعة أيام.

ويشير التقرير إلى أن أصحاب الامتيازات الأجنبية العاملة في السعودية يجدون من المناسب القيام ببعض الخدمات المجانية للحكومة السعودية، فشركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining



Syndicate أعارت آلة تمهيد الطرقات التي بحوزتها للحكومة السعودية وهي تـقـدم مشورتها في كيفية رفع الرمل من قاع الميناء، وأعارت شركة نفط ستاندرد كاليفـورنـيـا العربيـة California Arabian Standard Oil Company خبيرا جيولجيا للبحث عن الماء قرب جدة، وحسب ما قال فؤاد حمزة قد تعير الشركة للحكومة مساحا يمثل السعودية في المسح المقترح لحدود السعودية وشرقي الأردن.

وهناك سبب يدعو إلى الاعتقاد أن منجم ينبع كان مخيبا للآمال كمنجم الوجـه وأن شركة التعدين العربية السعودية ستغلقـه، وبدأت الآلات التي ستستخدم فـي مـهـد الذهب في الوصول. كما وصل الـنـفـط ومشتقاته الذي تقدمه شركة نفط كاليفورنيا تكـسـاس California Texas Oil Company للحكومة السعودية من ممباسا عـلـى مـتن السفينة «كارابيـل» S. S. *Carabel* بالإضافة إلى مضخات محطات النفط.

ووردت تقارير غير مشجعة من الفريق الذي ينقب عن النفط في فرسان. أما ممثل شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربيـة فـي جدة فإنه على اتصال مع آبار النـفـط فـي الأحساء عن طريق الهاتف اللاسـلـكـي، ويذكر التقرير أنه حينما استفسرت المفوضية البريطانية عن إمكانية حجز مرسى للسفينة الحربية «لندنديري» في ميناء جدة اكتشفت أنه لا يوجد تنظيم رسمي لعملية الرسو في الميناء وإنما ترسو السفن في الأماكن الفارغة.

وفي باب المسائل الحدودية والعلاقـات الخارجية في داخل الجزيرة العربيـة يـقـول التقرير إنه حينما سـأل الـوزيـر المـفـوض البريطاني فؤاد حمزة عن مسألة المسح المشترك لحدود نجد وشرقي الأردن أجابه أن الحكومة السعودية ستستعير مساحا من شركة نـفـط ستاندرد كاليفورنيا العربية على أن يرافـقـه ضباط سعوديون، ويشير التقرير إلى تدخل المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن لحل إشكال بين الأمير عبدالله أمير شرقـي الأردن والملك عبدالعزيز بشأن الرسوم المتعلقة بحجاج شرقي الأردن.

ويشير التقرير أيـضا إلى الاحتفال بيوم ارتقاء الملك عبدالعزيز العرش حيث أقام الأمير فيصل الـنـائب العام حفل استقبـال للمثلين الأجانب وفي المساء أقيم حفل عشاء للبعثات الأجنبية والأعيان. وعلى المسار البحريني سُرّ الملك عبدالعزيز بالاستقبال الرائع الذي خُصّ به الأمير سعود في البحرين وحرص على أن تكون حفاوته بشيخ البحرين بالـكرم نفسه. ويذكر التقرير تفاصيل كثيرة عن زيارة شيخ البحريـن. وقد نشرت صحيفة «أم الـقرى» افتتاحية حول زيارة الأمير سعود إلى البحرين وزيارة شيـخ البحرين إلى المـملكة العـربية السعودية مشيرة إلى الأخوة العربية والصداقة الإسلامية.



وفي باب العلاقات الخارجية خارج الجزيرة العربية يفيد التقرير أن وزارة الطيران البريطانية لم تجد أي خبير عراقي أو مصري تستطيع ترشيحه لإدارة سلاح الجو السعودي بناء على طلب الملك عبدالعزيز. ويذكر التقرير أن وزارة الخارجية السعودية أرسلت تعميما إلى المفوضيات الأجنبية في جدة تذكرها أن وزارة الخارجية هي قناة الاتصال الوحيدة بين المفوضيات والحكومة السعودية وذلك بعد أن لاحظت وزارة الخارجية أن بعض المفوضيات تتصل بمسؤولين سعوديين من خارج الوزارة المذكورة، وذكر فؤاد حمزة للوزير المفوض البريطاني أن هدف التعميم هو وقف الدعاية الإيطالية التي تزعج الملك عبدالعزيز، وقال أيضا أن إجراءات أخرى ستتخذ مثل منع المسؤولين السعوديين من الاختلاط بالمسؤولين الأجانب إلا في مناسبات رسمية.

ومن وجهة نظر المفوضية البريطانية فإن هذه الإجراءات ستقيد تحركات بعض موظفيها في جمع المعلومات وأمور الحج، ويرد في هذا السياق اسم عبدالله السليمان وزير المالية السعودية المسؤول عن الحج. ويشير التقرير إلى إعلان راديو باري Bari الإيطالي الناطق بالعربية عن الزيارة الشخصية المرتقبة للأميرة أليس Princess Alice واللورد آثلون Lord Athlone على متن السفينة «إنتربرايز» H. M. S. *Enterprise* للسعودية بناء على دعوة من الأمير سعود. وينوي الملك عبدالعزيز التوجه إلى جدة لاستقبال ضيفيه اللذين سينتقلان بعد ذلك إلى الرياض في ضيافة الأمير سعود ومنها سيسافران إلى الأحساء ثم البحرين.

وفيما يخص القضية الفلسطينية نفت صحيفة «أم القرى» صحة تقرير نشر في إحدى الصحف المصرية عن رفض الملك عبدالعزيز السماح بعقد مؤتمر خاص بفلسطين في مكة المكرمة . ويذكر التقرير أن الوزير المفوض البريطاني زار الملك عبدالعزيز في مخيمه في المحدث لإبلاغه موقف الحكومة البريطانية بشأن اللجنة الفنية المقترح تعيينها للنظر في مسألة تقسيم فلسطين. وشعر الوزير المفوض أن الملك مقتنع من أن الحكومة البريطانية في نهاية الأمر لن تقر التقسيم.

ويتلخص موقف الملك عبدالعزيز في قناعته بأن قرار التقسيم سيؤدي في آخر المطاف إلى الحرب وأنه ليس في صالح بريطانيا خاصة في وجه الدعايات الأجنبية المعادية لها والتي تستغل هذه السياسة المعادية للعرب.

وظهرت مشاعر الملك عبدالعزيز في تعاطفه مع العربي الذي أعدمته بريطانيا وفي معاداته لليهود (مستشهدا بالآية ٨٢ من سورة المائدة)، وقد وصل به الأمر إلى حد البكاء. وقد أبلغ الملك عبدالعزيز بريطانيا مواقفه هذه من خلال عدة قنوات منها لقاؤه مع الوزير المفوض البريطاني، ومقابلة أجراها



معه بعد حفلة عشاء أقامها على شرف اللورد بلهيفين Lord Belhaven وإرسال مذكرة إلى الحكومة البريطانية.

وتميز هذا الشهر بافتتاح أول بث إذاعي عربي من لندن، وقد استمع لهذا البث الوزير المفوض البريطاني وبصحبته فؤاد حمزة ويوسف ياسين واستغرب فؤاد حمزة حينما سمع في الإذاعة الأمير حسين يشير إلى والده إمام اليمن على أنه أمير المؤمنين.

وعلى صعيد آخر وجهت الحكومة السعودية مذكرة أخرى للمفوضيتين البريطانية والفرنسية بشأن خط سكة حديد الحجاز عرضت فيها خطة يعامل الخط بأكمله فيها كوحدة واحدة من حيث الإدارة. كما وصلت إلى جدة سفينتان حربيتان إيطاليتان رغم تكريم الأمير فيصل لقبطانيهما فالأغلب أن قدومهما كان للمشاركة في احتفالات اعتلاء الملك عبدالعزيز العرش، لكن العرض لم ينل إعجاب الحكومة السعودية. ويذكر التقرير أن صحيفة «صوت الحجاز» نشرت خبرا مفاده أن اليابان ستذيع برامج باللغة العربية.

وفي باب المتفرقات قدم الملك إلى الشميسي لاستقبال اللورد بلهيفن، وهو صديق قديم من الجهاز السياسي البريطاني في الهند كان قد زار الملك عبدالعزيز في الرياض عام ١٩١٧م بصحبة هاملتون Major Hamilton. ثم يتحدث التقرير عن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وشركته الشرقية وزيارته لحضرموت ومحمية عدن، والمحادثة التي جرت بين فؤاد حمزة والوزير المفوض البريطاني حوله ورأي بولارد حول نظرة الملك عبدالعزيز إلى فلبي بالمقارنة مع نظرته إلى اللورد بليهيفن، وينقل التقرير عن فؤاد حمزة قوله للوزير المفوض البريطاني إن فلبي كان مستشارا لشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية، ومن الملاحظ أنه فور عودته هرع إليه ممثلو الشركة، ومن المنطقي الافتراض أن مسألة جبل نخش سيرد ذكرها في حديثهم.

ويختم التقرير بإيراد فحوى تعميم وزعته وزارة الخارجية السعودية على البعثات الدبلوماسية يحتوي نظاما يتيح للحجاج تسهيلات أكثر وراحة أكبر، كما يذكر التقرير أنه بالإضافة إلى شيخ البحرين قدم لأداء فريضة الحج هذا العام شكري القوتلي وزير المالية والدفاع الوطني السوري، كما سيصل سيدي أحمد بن خليفة من المنطقة الإسبانية في مراكش، ويذكر التقرير أن عدد الحجاج حتى تاريخه زاد على خمسة وأربعين ألف حاج. ويورد التقرير قائمة بالجهات البريطانية التي سيوجه إليها نسخ منه.

JD 4: 239-51

1938/02/03
R/15/1/608 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل



سعود وزير الخارجية السعودية، مؤرخة في ٣ فبراير (شباط) ١٩٣٨م، وهي مرفقة طي رسالة من بولارد إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ فبراير.

يقول بولارد إنه نقل لحكومته فحوى رسالة الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود الموجهة إليه بتاريخ ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م حول الحدود بين السعودية وكل من قطر وأبوظبي، وفحوى الأحاديث التي دارت بين بولارد وفؤاد حمزة. ويبين أنه في حديثه مع فؤاد حمزة بتاريخ ١٠ ديسمبر علم أن شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company لن تقوم بأي عمل في المنطقة المتنازع عليها.

ويعبر بولارد عن أسفه لما لمسه من رسالة الأمير فيصل من أن الحكومة السعودية تحمل الحكومة البريطانية مسؤولية الفشل في التوصل إلى تسوية الوضع الحدودي، ويكرر ما كان جورج رندل George W. Rendel قد ذكره للملك عبدالعزيز آل سعود من أن حكومته قدمت تنازلات متكررة إلى المملكة العربية السعودية في مسألة الحدود، كما أبدت روح التعاون والرغبة في المصالحة وذلك بقبول خط حدودي يقترب كثيرا من الحدود التي اقترحتها الحكومة السعودية. ويبين بولارد في الرسالة الفائدة الكبيرة التي تعتقد الحكومة البريطانية أنها ستجنى من إرسال بعثة من خبراء في المسح الطوبوغرافي لتسوية أي خلاف ناجم عن معطيات طوبوغرافية خاطئة.

***AB 16.02: 72** *AB 16.03: 145-46 *RQ 6.07: 456*

#L/P&S/12/2138 #R/15/2/161

1938/02/03
L/P&S/12/2138 (10)

مذكرة من وزارة الخارجية البريطانية بعنوان «الحدود الجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية: احتمال التنازل لابن سعود عن خور العديد»، مؤرخة في ٣ فبراير (شباط) ١٩٣٨م.

تقول المذكرة إن مجلس الوزراء البريطاني قرر في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م النظر في عدة مقترحات لكسب ود الملك عبدالعزيز سعيا من الحكومة البريطانية إلى إحداث أثر يعكس الآثار السيئة للسياسة البريطانية الحالية في فلسطين على العالم العربي عموما، بالإضافة إلى أن إطالة النزاع مع الملك عبدالعزيز حول حدوده الجنوبية الشرقية سيكون له أثر سلبي على علاقات بريطانيا بالملك، وتورد الأسباب التي تشجع على قيام بريطانيا بتنازل كبير له في مسألة الحدود. وترجح المذكرة أن تحافظ المملكة على وحدتها في ظل حكم الأمير سعود بعد وفاة الملك عبدالعزيز.

وتستعرض المذكرة تاريخ الخلاف حول الحدود منذ الخط الذي رسمته اتفاقيتا ١٩١٣م و١٩١٤م بين بريطانيا والعثمانيين وظهور



مايبرر مطالبة السعودية ببعض الأراضي شرقي ذلك الخط. وتذكر أن المملكة العربية السعودية قدمت في ٣ أبريل (نيسان) ١٩٣٥م بياناً يتضمن مطالبها التي وجدتها بريطانيا مبالغا فيها، وتقدمت بمقترحات مضادة رفضها الملك عبدالعزيز، مما أدى إلى توقف المفاوضات بعد أن وصلت إلى طريق مسدود.

وتبين المذكرة أن العقبة الرئيسية في القطاع الشمالي من الحدود كانت المطالبة السعودية بجبل نخش وخور العديد. وتركز المذكرة على الخور لدراسة احتمال إجراء شيء من التنازل في منطقته، فتتحدث عن موقعه والمناطق المجاورة له، وقيمته العملية، وأهميته بالنسبة لكل من أبو ظبي وقطر والسعودية وبريطانيا، وإمكانية إقامة مرفأ فيه، ووضعه القانوني. ثم تذكر المصالح السعودية في خور العديد وهي إقامة مرفأ إضافي على الخليج، ووقف عمليات التهريب، والمكسب المعنوي من تأمين وجود لها على الساحل في حين تتمثل مصالح بريطانيا في أهمية الخور الاستراتيجية كقاعدة بحرية في حال قيام حرب. وإن كان ذلك مشكوكا فيه، والخوف من أن يعزل التنازل عن خور العديد قطر بعض الشيء.

وتستعرض المذكرة أوجه الاعتراض على التنازل عن خور العديد للملك عبدالعزيز وتفندها، وهي الضرر الذي سيصيب بريطانيا من إتاحة الفرصة لدولة قوية كالسعودية لأن يكون لها موطئ قدم على الساحل، وقد يشجع ذلك السعودية على مطالب أكثر تطرفا في مناطق مثل البريمي والأراضي الداخلية لمسقط وأبو ظبي. كما أن بريطانيا أوضحت في عدة مناسبات منذ عام ١٨٧٨م أنها تعتبر خور العديد من أراضي أبو ظبي، ففي عام ١٨٨١م أخبرت الشيخ ياسين بن ثاني شيخ قطر أن الخور من أراضي أبو ظبي، كما أبلغت الحكومة العثمانية ذلك في عام ١٨٩١م، كما جاء في رسالة وجهها بيرسي كوكس Sir Percy Cox إلى الشيخ زايد بن خليفة في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٠٦م أن الحكومة البريطانية مستعدة لمنع أي طرف سواه من احتلال خور العديد.

وتنتهي المذكرة إلى أن الاعتراضات ضئيلة جدا بالمقارنة مع الفائدة التي ستجنيها بريطانيا من تسوية عاجلة مع السعودية بالتنازل لها عن خور العديد. وتبحث في كيفية إقناع شيخ أبو ظبي في هذه الحالة بالتنازل عن حقه، فتذكر إمكانية تعويضه ماليا وإقناعه بفوائد التوصل إلى تسوية نهائية للحدود مع السعودية والتأكيد على أن وضع أراضيه الداخلية غير مضمون بتاتا، فنفوذ الملك عبدالعزيز يتسع في هذه المناطق يوميا واحتمال وجود النفط في البريمي ومناطق أخرى يزيد من قيمتها في المستقبل والتسوية النهائية تضع حدا قاطعا للتوسع السعودي. كما يمكن حسب قول المذكرة أن يوضح للشيخ أنه يعتمد



على بريطانيا في الحفاظ على استقلاله، ويمكن لبريطانيا الضغط بشكل أكبر على الملك عبدالعزيز إذا تطلب الأمر ذلك.

ABD 17.1.18: 251-60 *RQ 6.07 : 439-48

1938/02/05
R/15/1/608 (3)

ترجمة باللغة الإنجليزية لرسالة من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في مكة المكرمة في ٥ فبراير (شباط) ١٩٣٨م. وهي مرفقة طي رسالة من بولارد إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ فبراير.

تشير الرسالة إلى المراسلات التي جرت بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا بشأن الامتياز الذي حصلت عليه شركة النفط الإنجليزية الفارسية Anglo-Persian Oil Company من شيخ قطر، وكان ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert قد ذكر «الخط الأخضر» في رسالة وجهها إلى يوسف ياسين مبينا أن منطقة الامتياز تقع على مسافة كبيرة إلى الشمال من هذا الخط ولا يمتد الامتياز إلى أي منطقة يجري التباحث بشأنها بين المملكة العربية السعودية والحكومة البريطانية.

وتفيد الرسالة أن يوسف ياسين قد رد على كالفرت بأن الحكومة السعودية تعتبر أن منطقة الامتياز المذكورة تابعة لها وأنها غير مستعدة للتنازل عنها لحساب أمراء المناطق المعنية. وتذكر الرسالة أن أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني السابق في جدة قد أتى بعد ذلك بمقترحات جديدة حول الحدود تعدل ما سبق للحكومة البريطانية أن اقترحته.

وتبين الرسالة أن موقف الحكومة السعودية بالنسبة لموضوع الحدود موضح في رسالة الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود إلى بولارد المؤرخة في ١٦ شوال ١٣٥٦هـ الموافق ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م. وهي تعتقد أن من حقها السماح لشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company بالعمل حتى الخط الحدودي الذي تلتزم السعودية به.

***AB 16.02: 72-74** *AB 16.03: 146-49 *RQ 6.07: 456-58*
#L/P&S/12/2138 #R/15/2/161

1938/02/07
L/P&S/12/2138 (4)

مذكرة أعدت في وزارة الهند البريطانية، لندن، مؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ١٩٣٨م.

تفيد المذكرة أنها لا تسعى إلى إجراء بحث مطول للاحتمالات التي قدمتها وزارة الخارجية فيما يتعلق بخور العديد والتنازل عنه للملك عبدالعزيز آل سعود، كما ترى أن وزارة الهند لن تقوم بعمل شيء قبل استشارة حكومة الهند والسلطات في الخليج، وترى أن تبحث اللجنة



النقاط الرئيسية مثل الاعتراضات الاستراتيجية والسياسية حول إعطاء خور العديد للملك عبدالعزيز بصرف النظر عن ملكيتها التي تعود لشيخ أبوظبي، والتأكيدات التي منحتها الحكومة البريطانية لحاكم أبوظبي، ومسألة قيمة التنازل كوسيلة لكسب الملك عبدالعزيز، وتأمين تسوية قضية الحدود، وملاءمة إعطاء مزيد من التنازلات، وطريقة الاتصال به للموافقة على التنازل عن خور العديد للملك عبدالعزيز.

وتشير المذكرة إلى أن الاعتراضات الاستراتيجية ليست كثيرة، وقد تكون السياسية أكثر، وهذه وُضّحت للمندوب السعودي في لندن في يونيو ١٩٣٥م، كما ترى أن مكانة الملك عبدالعزيز ستزداد هيبة بهذا التنازل إذا تم بدلا من تمديد نفوذه في الساحل المتصالح من قطر إلى مسقط. وتضيف المذكرة أن مخاطر الملك عبدالعزيز ستقل إذا تعهد بالامتناع عن الاعتداء على المحميات والاعتراف بها كمحميات بريطانية، وتشير إلى معاهدة جدة لعام ١٩٢٧م في المادة السادسة وأن المعاهدة أبدلت المادة السادسة لمعاهدة ١٩١٥م بتعهد بالاحتفاظ بعلاقات ودية وسلمية مع شيوخ الساحل.

وتتحدث المذكرة عن أنه إذا أعطي الملك عبدالعزيز خور العديد فإن قطر ستقطع عن أي اتصال أرضي ما عدا طريق أراضي الملك عبدالعزيز، كما ترى أنه قد يتشجع ويطلب المزيد من الأراضي.

وتنتقل المذكرة من تاريخ مفاوضات الحدود إلى احتمال اقتناع الشيخ بحكمة الحصول على حدود معترف بها. وترى وزارة الهند عدم احتمال أن يتم اقتطاع خور العديد دون تعويض مالي، وأن الملك عبدالعزيز لن يدفع شيئا وستكون الحكومة البريطانية راغبة في الدفع.

ABD 17.1.18: 261-64 *RQ 6.07: 449-52

1938/02/09
R/15/1/608 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى فؤاد حمزة، مؤرخة في ٩ فبراير (شباط) ١٩٣٨م، وهي مرفقة طي رسالة من بولارد إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ فبراير.

تبين الرسالة أن الحكومة السعودية قد فهمت إحدى فقرات الرسالة التي كان قد وجهها ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert إلى يوسف ياسين بتاريخ ٢٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٥م بصورة تختلف عن المعنى المقصود، بسبب الاعتماد على الترجمة العربية لتلك الرسالة. ويبين بولارد أن المعنى المقصود كان يستند إلى تأكيدات الحكومة البريطانية المتكررة لعدم استعدادها للتحادث بشأن تقديم مزيد من التنازل عن مطالبها وراء الخط الأخضر. وتذكر الرسالة أنه بالرغم من أن الحكومة البريطانية اقترحت خطا حدوديا



جديدا أثناء وجود أندرو راين Sir Andrew Ryan في الريـاض فإن الإشارة الواردة في رسالـة كالـفرت كـانت تـشيـر إلى الخط الأخضر.

***AB 16.02: 74** *AB 16.03: 150-51 *RQ 6.07: 458*

#L/P&S/12/2138 #R/15/2/161

1938/02/10
R/15/2/161 (1)

رسالة مـن لـيـسي بـاجـلـي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى جبسون J. P. Gibson، وزارة الهند البريطانية، مؤرخة في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٣٨م.

ترد الرسالة على رسالة جبسون المؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) وتتضمن توضيحا لإحدى الفقرات الـواردة في برقية موجهة من وزارة الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard بشأن سؤال وجه إلى رئيـس مجلس إدارة شركة نفط العراق Iraqi Petroleum Company عما إذا كان من الممكن للشركة أن تتوصـل إلى اتفاقية مع الشركة الأمريكية التي تملك الامتياز الخاص بشـرقي المملكة الـعربية الـسـعودية تتصرف الشركتـان بموجبها بالأرباح المتأتية من منطقة جبل نخش بصـورة تساعد على تغيير حدود قطر. كما تذكر الرسالة أن شركة نفط العراق ردت بأن القيام بمثل هذه العملية غير ممكن.

AB 16.03: 133

1938/02/12
FO 371/21906 (6)

رسالة موقعة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المـفـوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٣٨م.

يرفق بولارد طي رسالته ترجمة باللغة الفرنسية لمذكرة متطابقة حول موضوع خط سكة حديد الحجاز من الأمير فيـصـل بـن عبدالعزيز إلى كل من بولارد ونظيره الفرنسي ميغريه Maigret في جدة مؤرخة في ١١ ذي القعدة ١٣٥٦هـ الموافق ١٢ يناير (كـانـون الثاني) ١٩٣٨م. ويقول بولارد إن ميغريـه لا يعطي الأمر أي أهمية وهو موقف غيـر مستغرب في ضوء عدم توفر التمويل، رغم أن السعوديين لا يرون صعوبة فـي جـمـع الأموال من أجل إعادة بناء الخط.

ويضيف بولارد أن فؤاد حمزة أوضح له أنه لن تكون هناك علاقة للحكومة السعودية لا بإدارة الخط ولا بشؤونـه المالية. ويطلب بولارد إعادة دراسة موقف الحكومة البريطانية من هذا الموضوع على أسس سـياسية، كما أنه يشعر أن مـوقف الحكومة البريطـانية لم يكن مشجعا فيما يتعلق بملكية أراضي جبل نخش والصـفق وخور العديد علـى الحدود الشرقية للمملكة العـربية السعودية، وهي لم تقدم للملك الكثير من المساعدة فيمـا يتعلق بالأسلحة مقارنة بما قدمته أو عرضته الحكومة



الإيطالـية. ويقترح بولارد لـهذا أن تساهم الحكومة البريـطانية في تكلفة إعادة تشـغيل الخط كبادرة سياسية من قبلها تجاه الملك الذي يشكل موقفه قيمة كبيرة بالنسبة لها.

1938/02/13
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيـو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦-٣١ يناير (كانون الثانـي) ١٩٣٨م، مـؤرخ في ١٣ فبراير (شباط).

يذكر التقرير تفاصيل عن بواخر وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجـهـة إلـى الداخل (أي ليعاد شحنهـا إلـى الأراضـي السعودية). كما يذكر التقرير وصول شيـخ البحرين إلى جدة. ويروي التقرير شائـعـة من الأحساء مفادها أن الملك عبدالعزيـز آل سعود تمكن من اكتشاف محاولة لاغتيـالـه أثناء طوافه بالكعبة، فقد شك في رجلـين وأمر بالقبض عليهما وتبين أنهما مسلحان، ثم اعترفا أنهما اثنان من ثمانية رجال أقسموا على قتل الملك. ولا يزال أربعة منهم طلقاء، اثنان في جدة واثنان في الرياض.

PDPG 13: 17-18

1938/02/14
R/15/1/608 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطانـي في جدة إلى أنتونـي إيـدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة فـي ١٤ فبراير (شباط) ١٩٣٨م، ومرفق طي هـذه الرسالة نسخة رسالة من بولارد إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودية بتاريخ ٣ فبراير، وترجمة رسالـة من فؤاد حمزة إلى بولارد بتاريخ ٥ فبراير، ونسخة رسالة من بولارد إلى فؤاد حـمـزة بتاريخ ٩ فبراير.

تشير الرسالة إلى حصول إشكال فـي نص ترجمة رسالة ألبرت سبنسر كالفـرت Albert Spensen Calvert المتعلقة بامتياز النفط القطري إلى اللغة العربية، وإلى انزعاج فؤاد حمزة بسبب تأويل الحكومة البريطانية لهذه الرسالة وبسبب ترجمة كلمـة "assurance" التي يقر بولارد بأنها لا تـعـطـي المـعـنـى الصحيح. وتبين الرسالة أنه لو رجع حافظ وهبة ومحمـود ريـاض زاده إلـى سـجـل الاجتماع الذي عقد مع جورج رندل George W. Rendel رئيس الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية لزال لديهما أي سوء تفاهم قد يكون نتج عن رسالة كالفرت.

وقد أوضح رندل في الاجتماع أن امتياز النفط القطري يغطي منطقة محددة فقـط، وأنه لم يتجاوز ما تعتبره الحكومة البريطانية الخط الحدودي بين المملكة العربية السعودية وقطر. وتذكر الرسالة أيضا أنه لم ترد مسألة امتياز شامل كما هو الشأن بالنسبة للامتياز



السعودي لشركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California.

***AB 16.02: 71** **AB 16.03: 143-44 *RQ 6.07: 455*

#L/P&S/12/2138 #R/15/2/161

1938/02/01-15
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ فبراير (شباط) ١٩٣٨م.

يقول التقرير إن صحيفة «البلاد» العراقية نشرت خبرا مختلقا عن زيارة قام بها اللورد بلهيفين Lord Belhaven وستنتون Stenton إلى جدة. ويبين التقرير في تصحيحه لهذا الخبر أن اللورد المذكور، شأنه شأن هاملتون Colonel Hamilton، كان فيما مضى الوكيل السياسي البريطاني في الكويت وزار جدة قبل عشرين عاما.

PDPG 13: 27-28

1938/02/16
FO 406/76 (2)

ترجمة إلى اللغة الانجليزية لرسالة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية، مكة المكرمة، إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٦ فبراير (شباط) ١٩٣٨م، وقد أرفقت نسخة منها طي رسالة من بولارد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ يوليو (تموز) من العام نفسه.

يبين الأمير فيصل أنه استلم رسالة بولارد المؤرخة في ٣ فبراير والمتعلقة بالحدود الجنوبية الشرقية للسعودية، ويوضح رغبة بلاده في المحافظة على تفاهم دائم بينها وبين الحكومة البريطانية في الأمور ذات الاهتمام المشترك، ويشير إلى أن بلاده قدمت بالفعل تنازلات فيما يتعلق بحدود المملكة العربية السعودية مع المشيخات العربية الواقعة على الخليج، وأنها قَصَرت مطالبها إلى أدنى حد ممكن. ويوضح الأمير أن معاهدة عام ١٩١٥م تُقر أن الأراضي التي كانت ملك آباء الملك عبدالعزيز آل سعود وأجداده هي أراض تابعة للملك عبدالعزيز، وأنه طبقا لهذه المعاهدة فإن جزءا كبيرا من حضرموت وظفار وعُمان وأبوظبي وقطر يقع ضمن الأراضي التابعة للملك عبدالعزيز، وأن الرجوع إلى التاريخ يوضح أن مخافر العبر والبريمي وظفار هي مخافر سعودية أقامها أجداد الملك. ويبين الأمير أن حكومته تعلق أهمية كبيرة على موضوع الحدود حيث إنها تشكل بالنسبة لها مسألة حياة أو موت، ويبين سموه أن بلاده مستعدة لمناقشة هذا الموضوع ودراسة أي اقتراح عملي غير أنها ترغب في معرفة المزيد من التفاصيل فيما يتعلق باقتراح تعيين لجنة طوبوغرافية.

AB 16.02: 86-87* ****AGSA 2.1.12: 121-22*

#R/15/1/608



1938/02/17
FO 406/76 (2)

رسالة من مايلز لامبسون Sir Miles Lampson السفير البريطاني في القاهرة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ فبراير ١٩٣٨م.

يشير لامبسون إلى محادثة جرت في القاهرة بين أغاخان والشيخ المراغي بشأن مسألة الخلافة الإسلامية، ويستعرض مضمون النقاش الذي يقود إلى سرد التطورات وقيام الحكام المحليين باتخاذ لقب «خليفة» في الماضي. وذكر الشيخ المراغي أنه يمكن تطبيق الشيء نفسه في الحاضر في مصر، وإذا قام حاكم مسلم بتطبيقه لا شك سيحذو حذوه آخرون، مثل نظام حيدرأباد، وإمام اليمن، والملك عبدالعزيز آل سعود وغيرهم.

ويعلق لامبسون أن الحجة الخاصة بالخلفاء المحليين تبدو منطقية في ظاهرها، وأن التاريخ شهد أمثلة عديدة عليها. بل إن الإمام يحيى أطلق على نفسه لقب «أمير المؤمنين» بين أتباعه الزيدية واستخدامه للقب في معاهدته مع إيطاليا، الأمر الذي اعتبره الملك عبدالعزيز آل سعود خرقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في محادثات السلام التي أنهت الحرب بينه وبين الإمام. كما يفيد لامبسون أن الحكام المسلمين سيعترضون فيما لو انتحل الملك فاروق لقب الخليفة. ويناقش لامبسون انعكاسات الموضوع على السياسة المصرية الداخلية. ويرد في سياق رسالته ذكر عدد من الشخصيات ذوي العلاقة بالموضوع وهم شفقي باشا الوزير المفوض التركي في القاهرة، وهاملتون Hamilton الموظف في السفارة البريطانية، وعلي ماهر وأخيه، ومحمد محمود، كما يرد ذكر حزب الوفد المصري. ويذكر لامبسون أنه سيرسل نسخة من هذه الرسالة إلى عدد من المسؤولين البريطانيين في الدول الإسلامية، منها نسخة إلى المفوضية البريطانية في جدة.

1938/02/18
R/15/1/608 (4)

برقية من وزير الهند، لندن، إلى حكومة الهند البريطانية، مؤرخة في ١٨ فبراير (شباط) ١٩٣٨م.

تفيد البرقية أن الدوائر البريطانية ناقشت إمكانية تقديم المزيد من التنازلات للملك عبدالعزيز آل سعود في مسألة الحدود، وذلك سعيا من الحكومة البريطانية للمحافظة على العلاقات الودية التي تربطها مع الملك عبدالعزيز، لما يمثله ذلك من أهمية بالنسبة إلى الوضع السياسي في أوروبا. وركزت المناقشة على إمكانية التنازل في منطقة خور العديد، خاصة أن وزارة الحربية البريطانية لم تعترض على ذلك من الناحية الاستراتيجية. لكن شيخ أبوظبي كان قد أعطي حقوقا في تلك المنطقة منذ عام ١٩٠٦م، مما يجعل تقديم بعض التنازلات للملك عبدالعزيز صعبة للغاية.

وتضيف البرقية أن محاولة إقناع شيخ أبوظبي بالتنازل عن حقه هذا تكاد تكون



أمرا مستحيلا، إلا إذا تم تعويضه عن ذلك بشكل من الأشكال. ومن الممكن إقناع شيخ أبوظبي بأن من صالحه حسم النزاع الحدودي بينه وبين المملكة العربية السعودية، وقد يكون دفع تعويض مالي للشيخ حلا مناسبا. لكن من المحتمل ألا يوافق الملك عبدالعزيز على الاقتراح الخاص بالتسوية الحدودية إذا لم يشمل أيضا التنازل له عن جبل نخش، وهو ما ترفضه الحكومة البريطانية.

AB 16.02: 65-68

1938/02/18
R/15/2/161 (3)

برقية من وزير الخارجية البريطانية إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٨ فبراير (شباط) ١٩٣٨م.

تفيد البرقية باحتمال وقوع احتكاك شديد بين الحكومة البريطانية والملك عبدالعزيز آل سعود بسبب اكتشاف النفط في المناطق المتنازع عليها، مما سيجعل الفشل في التوصل إلى تسوية للحدود في غير صالح الحكومة البريطانية. ولأن هذه الحكومة حريصة على المحافظة على العلاقات الودية التي تربطها بالملك عبدالعزيز نظرا للموقف الصعب الذي نجم عن التطورات التي حدثت في فلسطين، فإنها تفكر في تقديم المزيد من التنازلات له في منطقة الحدود الجنوبية الشرقية. وبما أن الموقف بالنسبة للقطاع الجنوبي هو أن المصلحة البريطانية تكمن في تأجيل اتخاذ قرار بشأنه، كما أنه لا يمكن للحكومة البريطانية التنازل عن جبل نخش، فالحل الوحيد يكمن في تقديم تنازل في منطقة خور العديد إذا وافق شيخ أبوظبي على ذلك. غير أن الحكومة البريطانية تخشى، لو حصل ذلك، أن يطالب الملك عبدالعزيز بالمزيد من التنازلات.

وتقدر وزارة الخارجية البريطانية أنه بسبب القضية الفلسطينية، فلن يتنازل الملك عبدالعزيز آل سعود لبريطانيا عن أي حقوق عربية، فمن الممكن التوصل إلى حسم المسألة على أساس الوضع القائم تماما مثلما كان الأمر بالنسبة لتسوية المسألة الحدودية بين شرقي الأردن والحجاز التي تجسدت في أول تبادل للمذكرات أثناء إبرام معاهدة جدة. والحصول على ضمان شخصي من الملك عبدالعزيز يتعهد فيه بالقبول بهذه الحدود قد يكون ذا قيمة أكبر خاصة إذا تم اكتشاف النفط بالقرب من الخط الحدودي الجديد.

AB 16.03: 115-17

1938/02/19
CO 831/45/3 (5)

رسالة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى داوني H. F. Downie، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٩ فبراير (شباط) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل رندل نفسه.

يشير رندل إلى رسالة داوني المؤرخة في ٤ يناير (كانون الثاني) ويبيّن أنه في ضوء



الخلاف مع السعوديين حول الاقتراحات البديلة لتسوية الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، فإنه اتفق مع ريدر وليم بولارد Reader William Bullard على القيام بعملية مسح لمنطقة الحدود دون فرض التزامات على أي من الدولتين بالنسبة للمبدأ الذي سيتم تبنيه في تحديد الحدود. ويؤكد رندل على ضرورة القيام بعملية المسح هذه بأسرع وقت ممكن على أن تأخذ شكل عملية استطلاع بدلا من أن تكون عملية مسح شاملة وذلك لتحديد مواقع التضاريس الطبيعية الواقعة بالقرب من الحدود الفعلية.

***AB 6.12: 401-05**

1938/02/22
CO 831/45/3 (2)

رسالة من بولنوا Colonel P. K. Boulnois رئيس القسم الجغرافي في هيئة الأركان العامة، وزارة الحرب البريطانية، إلى جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ فبراير (شباط) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل بولنوا نفسه.

يشير بولنوا إلى رسالة رندل الموجهة إلى داوني H. F. Downie والمؤرخة في ١٩ فبراير ويتساءل عما إذا كان السعوديون سيشعرون بالرضى عن فريق سيحاول بصورة مشتركة أن يحدد المواقع الحقيقية لتضاريس موجودة في المناطق المجاورة لحدود من الواضح أنهم لن يقبلوا بها كحدود فعلية أو قانونية عندما يتبين لهم المزيد من المعلومات عن خطوط الطول والعرض الخاصة بتلك النقاط.

ويشير بولنوا إلى نقطة نسيها المسؤولون البريطانيون، وهي احتمال اللجوء إلى محكم حيادي إذا اختلف السعوديون مع البريطانيين في تفسيرهم للحدود. ويوضح بولنوا استحالة إرسال أي فريق مسح في الوقت الراهن وذلك لعدم وضوح ما إذا كانت عملية المسح هذه ستتم على طول خط الحدود المحدد بالإحداثيات الجغرافية، أو على طول خط آخر يقع على الجانب السعودي من خط الإحداثيات.

***AB 6.12: 406-07**

1938/02/23
R/15/2/161 (2)

برقية من الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ فبراير (شباط) ١٩٣٨م.

يشير الوزير المفوض إلى برقية وزارة الخارجية المؤرخة في ١٧ فبراير ويذكر أن الحكومة السعودية ردت على مذكرته التي وجهها إليها بتاريخ ٣ فبراير بشأن مسألة الحدود، التي وصفتها الحكومة السعودية بأنها مسألة حياة أو موت. وتشير البرقية إلى أن الحكومة السعودية تشعر بالإهانة بسبب سوء فهم موقفها من قبل البريطانيين، وهي في الوقت نفسه على استعداد لمناقشة أي اقتراح عملي من شأنه أن يفضي إلى حل المسألة. ولكي تصبح الأمور واضحة تماما ترغب الحكومة السعودية في معرفة



المناطق التي يراد مسحها قبل الإجابة على اقتراح إرسال لجنة للقيام بهذا المسح.

ويستأذن الوزير المفوض البريطاني في جدة حكومته في الإجابة بأنها مستعدة للتجاوب مع أي اقتراح عملي تقدمه الحكومة السعودية للتوصل إلى حل وسط، ويقول إن هذا قد يخرج المسألة من الطريق المسدود الذي وصلت إليه، ويأمل في أن يتمكن من إعطاء هذا الجواب الذي يقترحه لدى قدوم الملك عبدالعزيز آل سعود إلى جدة للترحيب بالأميرة آليس Princess Alice البريطانية.

AB 16.03: 121-22

1938/02/23
R/15/2/161 (2)

مذكرة من جورج رندل George W. Rendel تتعلق بالحدود الجنوبية الشرقية للجزيرة العربية ومصالح شركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Ltd. في المنطقة، مؤرخة في ٢٣ فبراير (شباط) ١٩٣٨م ومرفقة طي رسالة صادرة عن وزارة الخارجية البريطانية بتاريخ ٢٤ فبراير.

يذكر رندل في هذه المذكرة فحوى حديثه في اليوم السابق مع لونجريج Longrigg ممثل شركة امتيازات النفط المحدودة حول الشؤون النفطية في الجزيرة العربية. وقد أعطى رندل في هذا الحديث بيانا موجزا للموقف الراهن بالنسبة للحدود، فذكر أنه بالرغم من أن الملك عبدالعزيز آل سعود بسط نفوذه في منطقة تقع على مسافة كبيرة إلى الغرب من خطوط الحدود التي وضعت عامي ١٩١٣ و١٩١٤م بموجب الاتفاقيتين المعقودتين بين إنجلترا وتركيا، فإن الحكومة البريطانية ترى أن لديها بعض الالتزامات تجاه قطر وشيوخ الساحل المتصالح. كما تنقل المذكرة عن لونجريج قوله إن شيخ أبوظبي لا يتمتع بنفوذ قوي وهو يهاب الملك عبدالعزيز ويعتمد على الحماية البريطانية. ويبين لونجريج أن شركة امتيازات النفط المحدودة ليست مهتمة بالمنطقة الواقعة شمالي خور العديد، لما تبدو عليه من نقص في الثروات بالمقارنة مع غيرها من المناطق التي تتعامل الشركة معها.

***AB 16.03: 119-20** *ABD 17.1.18: 265-66*

1938/02/24
CO 831/45/3 (7)

محضر اجتماع عقد في ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٣٨م لمناقشة موضوع الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، وترأس الاجتماع جورج رندل George W. Rendel من وزارة الخارجية البريطانية وضم الاجتماع ممثلين عن وزارة الخارجية البريطانية هم بالإضافة إلى رندل، بيكيت Beckett وباجلي Baggallay وبرينان T. V. Brenan ووارنر E. A. Warner، وممثل عن القسم الجغرافي في هيئة الأركان هو بولنوا Colonel P. K. Boulnois، وممثل عن الخزانة البريطانية هو واردلي D. J. Wardley، وممثل عن وزارة الطيران البريطانية هو رسل Squadron-Leader Russell، وممثلان عن وزارة

المستعمرات البريطانية هما داوني Downie وأندروز Andrews.

أوضح رندل أن وزارة الخارجية البريطانية تريد أن تتم عملية مسح مشترك ضيق النطاق لمنطقة الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن. ويعتقد بولنوا رئيس القسم الجغرافي بوزارة الحرب البريطانية أن رؤية السعوديين لخريطة الجوف الجديدة قد يغني عن الحاجة إلى عملية مسح جديدة حيث سيكون من الواضح أن خط الحدود الفعلي بين البلدين يقع داخل الأراضي السعودية.

وتم الاتفاق على أن تكون المهمة الرئيسية لعملية المسح المقترح هي التحقق من ماهية الموقع الجغرافي الحقيقي لأي تضاريس طبيعية معروفة أو مشار إليها بعلامات من التضاريس ذات العلاقة بموضوع الحدود. وتم الاتفاق كذلك على أن المبدأ الذي سيتم تبنيه في رسم أي حدود جديدة هو التركيز على محاولة التحديد الصحيح لمواقع التضاريس الجغرافية التي ورد ذكرها في اتفاقية حداء، ويجب أن يتم تحديد نطاق مهمة الضابط المسؤول عن فريق المسح حتى لا يكون هناك شك فيما يتعلق بالمطلوب منه.

***AB 6.12: 412-18** *ABD 7.2.15: 749-55*

1938/02/24
R/15/2/161 (1)

برقية من الوزير المفوض البريطاني في جدة، إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٣٨م.

تفيد البرقية بأن الوزير المفوض البريطاني أرسل برقيته السابقة المؤرخة في ٢٣ فبراير قبل أن يتاح له الاطلاع على كل ما ورد في برقية وزير الخارجية البريطانية المرسلة إليه في ١٧ فبراير، لكن اقتراحه لم يتغير بعد قراءته البرقية كاملة، وهو يضيف أن ما ذكر عن احتمال تعديل الموقف البريطاني يدعم اقتراح توجيه طلب إلى الحكومة السعودية بالتقدم من ناحيتها باقتراح عملي لإيجاد حل لمسألة الحدود.

AB 16.03: 123

1938/02/25
R/15/2/161 (2)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج، على متن الباخرة البريطانية «بايدفورد» *Bideford*، إلى دائرة الشؤون الخارجية في حكومة الهند البريطانية، نيودلهي، مؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٣٨م.

تشير البرقية إلى برقية وزارة الهند المؤرخة في ١٨ فبراير وبرقية وزارة الخارجية البريطانية إلى جدة المؤرخة في اليوم نفسه، وتناقش موضوع منطقة خور العديد، فتقول إنه لا يوجد حتى تاريخ كتابتها أي امتداد للنفوذ السعودي في الساحل المتصالح، وبالتالي فإن شيخ أبوظبي قد يكون غير مستعد للتخلي عن أي جزء من ممتلكاته، لعدم شعوره بأنه يفعل ذلك لتفادي خطر معين. وتضيف البرقية أنه لو عرض على الشيخ تعويضا ماليا مقابل ذلك التنازل، فإن الثمن لا يمكن تحديده إلا بعد مساومة طويلة.



ويرى المقيم السياسي البريطاني في الخليج أن هذا النوع من المساومة سوف يكون على حساب هيبة الحكومة البريطانية، وسيفسر الأمر بأنها قامت بدفع الشيخ إلى التخلي عن ممتلكاته بدافع خوفها من الملك عبدالعزيز آل سعود.

**AB 16.03: 125-26*

1938/02/26
CO 831/55/2 (4)

تفسير بيكيت W. E. Becket، وزارة الخارجية البريطانية، لاتفاقية حداء، مؤرخ في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٣٨م، وموقع من بيكيت نفسه، وهو الملحق (ب) لوثيقة الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية حول حدود شرقي الأردن مع كل من الحجاز ونجد المؤرخة في سبتمبر (ايلول) ١٩٣٩م.

يقول بيكيت إن تفسير المادة الأولى من اتفاقية حداء يجب أن يقوم على أساس ثلاثة مباديء. الأول أنه يجب الاعتماد في التفسير على قصد الذين أبرموا الاتفاقية حسبما يمكن استنتاجه من النص وليس من أي دليل خارجي. والثاني أنه يجب إيجاد التفسير الذي يعطي فاعلية لكل كلمة في النص. والمبدأ الثالث هو مبدأ تغليب الإشارة إلى نقطة مُعَرفة جيدا على الإشارة إلى نقطة أقل تعريفا. ويذكر بيكيت، أنه من الواضح طبقا لهذه الأسس، أن الذين قاموا بصياغة المادة الأولى من هذه الاتفاقية كانوا يشيرون إلى نقاط على الخريطة التي كانت تعرف في ذلك الوقت بخريطة (١: ١,٠٠٠,٠٠٠) والتي تحمل تاريخ ١٩١٨م حيث تتقاطع الإحداثيات الجغرافية، وتتطابق الحدود على الأرض مع النقاط المشار اليها على هذه الخريطة. غير أن بيكيت يبين وجود تناقض في المادة الأولى من الاتفاقية إذ لا تنطبق النقطة المشار إليها بالإحداثيات الجغرافية (تقاطع خط الطول ٣٩ْ مع خط العرض ٣٢ْ) مع قمة جبل عنازة. وإذا كانت خريطة عام ١٩١٨م غير دقيقة فعندئذ لا يمكن تطبيق هذه المادة، ويجوز في هذه الحالة اعتماد الحدود القائمة بالفعل والتي تقيد بها طرفا الاتفاقية خلال العديد من السنوات التي مضت.

**AB 6.14: 502-07 *AB 6.15: 557-60 *ABD 7.2.16: 797-800 *RSA 7.28: 745-48*
#CO 831/51/2

1938/02/26
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١-١٥ فبراير (شباط) ١٩٣٨م، مؤرخ في ٢٦ فبراير.

يذكر التقرير تفاصيل عن باخرة بريطانية وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). كما يذكر التقرير أن شيخ البحرين عاد إلى بلاده من جدة عن طريق البحر نظرا لصعوبة الطريق البري في ظروف الجفاف التي تعاني منها الجزيرة العربية.

**PDPG 13: 33-34*

1938/02/26
R/15/2/161 (1)

برقية من وزير الخارجية البريطانية إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة (وردت في البرقية عبارة سفير صاحب الجلالة في جدة)، مؤرخة في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٣٨م.

تشير البرقية إلى برقيتي الوزير المفوض ٤٠ و٤١ (المؤرختين في ٢٣ و٢٤ فبراير)، وتبين استحالة أن تأذن وزارة الخارجية البريطانية له في الوقت الراهن بالإعلان عن استعداد الحكومة البريطانية للنظر في أي اقتراح عملي يقدمه السعوديون بشأن مسألة الحدود، لأن ذلك سيتعارض مع ما سبق أن أكدته من أن عرضها الأخير كان العرض النهائي. لكن من الممكن للسفير البريطاني أن يذكر أن حكومته مستعدة لسماع أي اقتراح سعودي، شريطة ألا يعطي ذلك أي أمل كاذب للحكومة السعودية في إمكانية الحصول على بعض التنازلات البريطانية وعدم إعطاء أي انطباع أنه يجري النظر في تنازل محتمل بالنسبة لخور العديد.

***AB 16.03: 127**

1938/02/28
CO 831/45/3 (1)

رسالة من باترشل W. G. Battershill، مكتب السكرتير الأول لحكومة الانتداب البريطاني على فلسطين، القدس، إلى داوني H. F. Downie، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل باترشل نفسه.

يشير باترشل في رسالته هذه إلى رسالة داوني المؤرخة في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م، ويذكر أن هنري كوكس Henry Cox يطلب توضيحا حول المنطقة التي يتوجب على القوات البريطانية فيها اعتماد خط الحدود نفسه الذي يعمل الفيلق العربي بموجبه فيما يتعلق بالحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، وما إذا كان هذا التنسيق المطلوب يشمل كل منطقة الحدود أم قطاعات معينة منها، وذلك نظرا لحساسية موضوع الحدود بين البلدين.

***AB 6.12: 408**

1938/02/16-28
L/P&S/12/3758 (3)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٢٨ فبراير (شباط) ١٩٣٨م.

يذكر التقرير أن محمد بن عمير أمير قرية العليا (الذي يمتدحه التقرير) زار الكويت. كما زارها فلاح بن سلطان وناصر بن حثلين من قبيلة العجمان. وكذلك حنتوش بن سويط أحد شيوخ الظفير. ويذكر التقرير أيضا أن الأمير محمد بن عبدالرحمن أخا الملك عبدالعزيز آل سعود أرسل يطلب مؤنا ووقودا من الكويت. ويقول التقرير إن شخصا عراقيا وصل إلى الكويت وادعى أنه يحمل رسائل عاجلة موجهة إلى الملك عبدالعزيز ولكنه فشل في إثبات ذلك.

***PDPG 13: 29-31**



1938/02
CO 831/45/3 (1)
مقتطف من التـقرير الشهري حول إدارة بادية شرقي الأردن، مؤرخ في فبراير ١٩٣٨م.

يقول المقتطف إنـه فـي حـين احـتـج السعوديون على وجود قوات من شـرقـي الأردن في بلدة طريف فهم أنفسهم لم يزوروا المكان منذ عام، لكنهم أنشأوا طريق سيارات موازيا للطريق البريطاني، وإنه مـن خـلال الممارسة الفعلية بدأ هذان الطريقان يبلوران الحدود الواقعية، فالطرق تنزع إلى التحـول إلى حدود، غير أن عدم ترسيم الحدود بشكل رسمي يترك مجالا في الوقت الراهن لوقوع بعض الحوادث الحدودية، وسيتقدم كاتـب التقرير بخطة بديلة للحدود لعرضها علـى الملك عبدالعزيز آل سعود. وفـي الـوقـت الحالي بدأت قبائل شرقي الأردن في التوجه بشكل متزايد باتجاه الغرب، مما يعطي أملا بأن الأزمة في منطقة الحدود قد انتهت.
AB 6.12: 441

1938/03/01
FO 371/21905 (16)
تقرير من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطانـي في جدة إلى الفيكونت هاليـفـاكـس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية عن شهر فبراير (شباط) ١٩٣٨م، مرفق طي رسالة سرية من بولارد إلى هاليـفـاكـس، مؤرخة في ١ مارس (آذار).

يفيد التقرير أن الأسرة المالكة قـضـت جزءا كبيرا من الشهر في جدة التي قدم إليها الأميران سعود وفيصل ابنا الملك عبدالعزيز آل سعود لتوديع أمير البحرين. وكانت زيارة الأمير سعود لجدة قصيرة حيث اكتفى بحفل استقبال وعشاء سريعين لأعضاء الـسـلـك الدبلوماسي ثم انتقل إلى مكة المكرمة ليسافر منها علـى عـجـل إلـى الـريـاض لإتمـام التحضيرات لاستقبال الأميرة آليس Princess Alice واللورد آثلون Lord Athlone.

ووصل الأمير فيصل إلى جدة مرة أخرى ليلتقي الضيفين الكبيرين، كما وصـل الملك عبدالعزيز في اليوم التالي، وحضر عدد كبير من الأمراء منهم الأميران خالد ومنصور ابنا الملك عبدالعزيز. ويذكر التقرير أن فؤاد حمزة سوف يغيب لفـترة طويلة وتعتبر الـتـرتيبات المقترحة للتعامل مع الشؤون الخارجية تحسنا في هذا المجال، لكن إبراهيم بن معمر قائمقام جدة هو الذي سـيتعامل فعلـيا مع الشؤون الخارجية وهو أقل تشددا من يوسف ياسين. ويذكر التقرير وصول حافظ وهـبة من لندن إلى جدة ومغادرته لها مع ضيفي المملكة إلى الأحساء.

وفي مجال الطيران لا يسجل التقريـر أي نشاط للطائرات السعودية سوى عمليـة استقبال الملك عند قدومه من مكة المكرمة، بل إن الرحلة الجوية المزمعة من الوجه وإليها لم تحدث بعد بالرغم من شفاء سيسو Ciccú



الطيار الإيطالي من مرضه. وفي مجال التسلح يشير التقرير إلى فساد الأسلحة البولندية التي اشترتها الحكومة عام ١٩٣٠م ويعزو عدم تسديد السعودية لما تبقى من ثمن الصفقة إلى هذا السبب.

أما في المجال الاقتصادي فقد تلقى الملك عبدالعزيز برقية من شيخ الكويت يخبره فيها باكتشاف النفط في الجزء الجنوبي من بلاده، مما يزيد من احتمال اكتشاف السعودية للنفط في الأحساء خاصة في ضوء التقارير المشجعة الواردة من البئر رقم ٧. ويذكر كارل تويتشل Karl Twitchell مدير شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate أن الحكومة السعودية طلبت مساعدة شركته في إنارة مداخل ميناء جدة وهي ترغب في الاستعانة في أعمال سبر عمق المياه بالسفينة الحربية البريطانية «لندنديري» *Londonderry* الموجودة في الميناء بعد موافقة قائدها داودنج Dowding.

أما في المجال المالي فقد ظهرت في الصحافة الحملات الداعية إلى التبرعات لصالح جمعية الطيران وجمعية الإسعافات الأولية، وأظهرت التبرعات التي نشرت فيما بعد أنه تم جمع المال من الحجاج بشكل رئيسي لكل من عين زبيدة وملجأ الأيتام وطواشية الحرم المكي الشريف.

ويذكر التقرير أنه لم يفتتح بعد أي من المحلات في شارع الأمير فيصل في جدة نظرا لغلاء الإيجار. وفي مجال مؤشرات التطور يشير التقرير، بالإضافة إلى الإعلانات عن أجهزة الراديو، إلى الإعلانات عن أجهزة أخرى. وفي مجال الرق أفاد مدير جمارك العقير باستمرار عملية جلب بعض الرقيق إلى السعودية وبيعهم هناك، وتبين من حديثه جهله بالتعليمات السعودية الخاصة بالرق. وأعلنت صحافة مكة المكرمة عن تنفيذ حد القتل في رجلين أحدهما الملاوي الذي قتل العديد من الناس في مكة المكرمة.

وفي المجال الصحي يقر التقرير بوجود جهود كبيرة لدى المديرية العامة للصحة لتحسين الخدمات الصحية خاصة في منطقة المشاعر المقدسة لكن المزيد من الإصلاحات لا تزال تنتظر السلطات السعودية في هذا المجال. وفي السياق نفسه وصل أول طبيب بيطري ليهتم بحيوانات الحكومة. وفي مجال الأخلاقيات العامة يورد التقرير مناقشة صحيفة «صوت الحجاز» في لغة تبدو نابعة عن الملك عبدالعزيز لموضوع حرية المرأة ودفاعها عن المرأة الحجازية ضد اتهامات الصحافة المصرية لها بالتخلف والعبودية.

وفي باب المسائل الحدودية والعلاقات الخارجية داخل الجزيرة العربية يشير التقرير إلى الاعتدال وضبط النفس في الإشارات الصحفية السعودية للأوضاع في فلسطين، ونشرها أحيانا لمواقف معادية لقرار التقسيم، ويذكر أن صحيفة «أم القرى» ذكرت أن عدنان



ظبيان الكيلاني أهداها نسخة من كتابه «فلسطين الملطخة بالدماء» وأشارت إلى أماكن بيع الكتاب، كما نشرت «صوت الحجاز» بيان اللجنة العربية العليا المحظور نشره في فلسطين. وتسربت كميات كبيرة من المناشير الفلسطينية المعادية لبريطانيا إلى الحجاز ولقيت طريقها إلى التوزيع.

ومن المناشير التي وزعت نسخة كربونية من رسالة سرية كان قد وجهها الأمير عبدالله بن الحسين إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن أيام الحرب السعودية اليمنية، ويقر التقرير أن ما فيها يلقي بعض الشك على فؤاد حمزة ويوسف ياسين وقد أرسل فؤاد حمزة نسخة إلى الوزير المفوض البريطاني بدون تعليق. كما اشتكت السلطات السعودية رسميا مرتين ضد إقامة شرقي الأردن مخافر لها داخل الأراضي السعودية.

وعلى المسار العراقي قدم القائم بالأعمال العراقي الجديد ثابت عبدالنور أوراق اعتماده إلى وزير الخارجية السعودية. ويشير التقرير إلى أن فؤاد حمزة تحدث مع الوزير المفوض البريطاني حول اتخاذ إمام اليمن لنفسه لقب أمير المؤمنين. وذكر فؤاد حمزة أن الملك عبدالعزيز رفض توقيع أي معاهدة يتخذ فيها إمام اليمن لقب أمير المؤمنين وقد استخدم لقب الإمام إشارة إلى الملكين في معاهدة الطائف.

وأردف فؤاد حمزة أن الإمام يحيى يمكنه استعمال لقب أمير المؤمنين كما يحب لأن ليس لهذا اللقب أي تأثير خارج أراضيه.

ويقول التقرير إن شيخ البحرين عاد من السعودية إلى بلده بحرا عبر كراتشي محملا بالهدايا من الملك عبدالعزيز بعد أن عدل عن السفر برا نظرا لثقل ذلك على الملك عبدالعزيز. ويبين التقرير أن سفر الشيخ تزامن مع الحاجة إلى تأمين سفر الضيفين الملكيين البريطانيين. ويتحدث التقرير عن الطابع الودي المميز للعلاقات السعودية البحرينية. ومع ذلك فقد اعترضت السلطات البحرينية حول غموض صياغة تأشيرات السفر التي تمنحها السلطات السعودية في الأحساء للمسافرين من البحرين وإليها.

وفي باب العلاقات الخارجية خارج الجزيرة العربية يشير التقرير إلى صدور نظام حكومي يقضي بإصدار رخص إقامة للأجانب المقيمين في المملكة، فيبين التقرير آثار هذا القرار المحتملة على الجاليات المسلمة غير السعودية المقيمة في الحجاز. ثم يسهب التقرير في بيان حرص الملك عبدالعزيز على بذل قصارى جهده لتكريم وفادة الأميرة آليس وزوجها ورفيقهما اللورد فريدريك كامبريدج Lord Frederick Cambridge، مشيرا إلى ترتيبات الإقامة وحفلات الشاي التي سمح فيها الملك لأول مرة لامرأة بحضور مجلسه، وسيكون في رفقة الضيوف في رحلتهم إلى الرياض والخليج العربي كل من حافظ وهبة وجولت Gault من المفوضية البريطانية.



بعـدها يسـتعرض التـقرير المـراسلات الرسمية بين فؤاد حمزة والمفوضية البريطانية حول الحدود وخاصة منطقة الامـتيازات بين المملكة وقطر والتي يبدو أن التفاوض بشأنها لم ينته. وتشكك السفارة البريطانية في أنقرة فيما روجته صحيفة في كراتـشي من إرسال تركيا مـدافع مضادة للطائـرات لحماية مكة المكرمة والمدينة المنورة. أما على المسار المصري ففي إشارة إلى ما ذكرته الصحف حول رغبة الملك فاروق باتـخاذه لقب خليفة قـال فؤاد حمزة إن هذا الأمر سيلقى معارضة قوية في العديد من الأوساط، مـن جهة ثانية أهدى الملك عبدالعزيز أربعة خيول عربية إلى الملك فاروق بمنـاسبة زواجه. كمـا تمت إجراءات المحمل الذي بقي فـي السويس بينما نقلت الكسوة إلى مكة المكرمة مع رسالة من الملك فاروق إلى الملك عبدالعزيز حملها علي فهمي أمير الحج.

وعلى المسار السوري ناقـش شـكـري القوتلي وزير المالية السورية موضـوع خـط سكة حديد الحجاز مع السلطات السعودية. ووصل الوزير المفوض الأفغاني الذي كـان في مصر ليؤدي فريضة الحج، كما سـلـم جواد سنكي أوراق اعتماده كوزير مفـوض لإيران إلى الملك عبدالعزيز. ويشير التقرير إلى أن فؤاد حمزة كذب ما يشاع عن احتمال انضمام سورية إلى معاهدة الأخوة العربيـة والتحالف نظرا لهيمنة فرنسا على الشـؤون الخارجية السورية، رغم وجود خطة لتعيين قنصل سوري ملحق بالمفوضية الفرنسية في جدة يستقل عنها فيما بعد.

أما في الشؤون الإيطالية فلا تزال إيطاليا تدفع الأموال لتشـجيع الحجاج الصوماليين والإريتريين للقيام بالحـج على حسابها لكن على نطاق أقـل وتنقلهم على مـتن السفينة «سانيو» *Sannio* ومع أن السلطات الإيطالية عرضت خدماتها على الحجاج من جـيبوتي إلا أن أحدا منهم لم يقبـل العرض. ويذكر التقرير أن مئات من الحجاج المغاربة التابعين لإسبانيا وصلوا على مـتن سفينة تحمل علم فرانكو Franco ويقال إنهم يمدحون حكومة المعارضة الثوريـة ويبدو أنه أعلن أن قنصلا عاما لحكومة المعارضة سيعين في جدة لكن وزارة الخارجيـة السعوديـة نفت ذلك. أمـا القنصل البريطاني في جيبوتي فقد ذكر الدعاية المضادة التي قامت بها السلطات الفرنسية من تأمين لتسهيلات حج ثمانين حاجا تحت إمرة سلطان تاجـورا الذي اصطحب معه الشيخ عمر الأزهري وهو لاجئ مـن إثيوبيا. كما وصلت إلى جدة بعثة صينية مسلمة لضمان تعاون مسلمي الشرق الأدنى في الدعوة إلى مناصرة المسلمين الصينيين ضد اليابانيين، فيما وصل سبعة حجاج يابانيين.

وفي باب المتفرقات يشير التقريـر إلـى الخلاف الذي طرأ حول تحديد يوم عرفـات بالرؤية، ثم ينقل التقرير أعـداد الحـجـاج



الأجانب كما نشرتها الصحافة السعودية، مضيفا أن موسم الحج كان نظيفا من الناحية الصحية وأن الرحلات الجوية بين جدة والمدينة لم تحقق نجاحا هذا العام حيث تعطلت الطائرة المصرية التي تنقل الحجاج، وأن عمليات مغادرة الحجيج تمت عموما بشكل جيد. ويفيد التقرير أن الملك أقام بمناسبة الحج ثلاث مأدبات متفرقة لكبار الحجاج مثلما فعل العام الذي سبقه وألقى خطبا مطولة ذات صبغة سياسية ودينية فيما شكر أحد العلماء الشيعة له ضمانه للنظام والاستقرار.

ويشير التقرير إلى سباق السفن الذي ينظم سنويا بنهاية موسم الحج. وتوفي أثناء الحج في مكة المكرمة الأمير محمد بن خالد ابن عم سلطان جوهور Johore، وغادر جدة جوبيت Gobet وهو قنصل هولندي سابق بعد أن قضى عدة أسابيع في تنقيح مجموعة من القصص العربية، ويمضي كارلو ألفونسو نالينو Carlo Alfonso Nalino المستشرق الإيطالي المشهور ورئيس صحيفة «أورينتو موديرنو» *Oriento Moderno* بضعة أسابيع في جدة بهدف الدراسة.

وقام خان صاحب داوودبهاي طيبالي مدير شركة محمد علي في أديس أبابا بزيارة الوزير المفوض البريطاني وتحدث عن نجاح جهود الحكومة البريطانية وممثليها في أديس أبابا في مساعدة شركته. وفي مجال البث الإذاعي العربي عبر الملك عبدالعزيز عن تضايقه من الأخطاء المرتكبة في إذاعة بعض الأخبار باللغة العربية. ويختم التقرير بالإشارة إلى ما نشرته صحيفة «أم القرى» عن الإجراءات اللازمة بحق الذين اعتنقوا الإسلام حديثا ويرغبون في زيارة مكة المكرمة والمدينة المنورة والتي تتمثل في إنشاء لجنة دينية في جدة تنظر في أمر هؤلاء الأشخاص وتنظر في أي وثائق يقدمونها لدعم ادعاءاتهم وتصدر حكما قضائيا بصحة اعتناق الشخص للإسلام.

****JD 4: 253-68***

1938/03/03
CO 732/82/11 (6)

رسالة سرية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣ مارس (آذار) ١٩٣٨م.

تتضمن الرسالة تفاصيل عن الزيارة التي قامت بها الأميرة آليس Princess Alice وزوجها اللورد آثلون Lord Athlone إلى المملكة العربية السعودية. فعلى أثر وصولهما إلى جدة تم نقلهما إلى قصر الكندرة، الذي أعد خصيصا لإقامتهما. وتتحدث الرسالة عن الوليمة التي أقامها الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود على شرفهما، ووصفت الأمسية بأنها كانت ممتعة للغاية.



وقد تحدثت الرسالة عن النزهة التي نظمت للضيفين في وادي فاطمة وعن الخيام التي نصبت لتناول الغداء. وكان هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby بين الحضور، وقد أطلع الضيوف على طوبوغرافية المنطقة من خلال الخرائط التي أعدها بنفسه.

وتتحدث الرسالة عن حفل العشاء الذي أقامه الملك عبدالعزيز للأميرة آليس، فكانت السيدة الوحيدة بين المدعوين لهذا الحفل، وكيف كان الملك عبدالعزيز يقص بالتفصيل على الأميرة قصة استيلائه على الرياض. وتفيد الرسالة أن اللورد آثلون اجتمع بالملك عبدالعزيز في اليوم الرابع من الزيارة، فتحدثا في العديد من المسائل بما فيها توفر الوسائل الكافية لدراسة اللغة العربية في جامعة لندن. كما أن الأميرة آليس التقت قبل رحيلها إلى الرياض بأم منصور، زوجة الملك عبدالعزيز. ثم تتحدث الرسالة عن سفر الوفد الملكي البريطاني إلى الطائف وكيف استغرقت الرحلة وقتا طويلا بسبب الحالة السيئة التي كانت عليها الطرقات من جراء المطر.

وتصف الرسالة زيارة الأميرة آليس وزوجها اللورد آثلون بأنها كانت ناجحة جدا، وأن نجاحها تمثل بصورة خاصة في قدرة الأميرة وزوجها على التوفيق بين احترامهما للمناصب العالية وبين إحساسهما بالمساواة الإنسانية، وأن الملك عبدالعزيز قد أعجب فعلا ببساطتهما وصدقهما، وهما صفتان يتحلى بهما هو أيضا.

ويرد في الرسالة أن الملك عبدالعزيز قبل بأن يأخذ حافظ وهبة صورا فوتوغرافية له مع اللورد آثلون، كما يرد أن الأميرة حملت رسالة من الملك جورج King George إلى الملك عبدالعزيز، وأنها حدثت السيدات اللواتي قابلتهن عن الملك جورج والملكة إليزابيث Queen Elizabeth وأولادهما. ويتبين من الرسالة أن اللورد فردريك كامبردج Lord Fredrick Cambridge رافق الأميرة وزوجها في زيارتهما، كما كانت بصحبتهما الآنسة بوتيه Mlle. Boutet مرافقة الأميرة. ويرد في الرسالة ذكر فؤاد حمزة ونجيب صالحة والأمير سعود بن عبدالعزيز وجولت Gault وعبدالله السليمان. ويرفق بولارد برسالته جدول الزيارة التي استمرت من ٢٥ فبراير (شباط) إلى ١ مارس.

RFA 1.58: 719-24

1938/03/03
R/15/1/608 (1)

رسالة من جبسون J. P. Gibson، وزارة الهند، لندن، إلى ترنشارد فاول Lieut.-Col. Trenchard C. Fowle القنصل العام البريطاني في بوشهر، مؤرخة في ٣ مارس (آذار) ١٩٣٨م وموقعة من قبل جبسون نفسه.

يرفق جبسون بهذه الرسالة نسخا من بعض البرقيات المتبادلة بين وزارة الخارجية البريطانية والمفوضية البريطانية في جدة،



والتي لم ترسل نسخ منها إلى فاول في حينها. كما يرفق جبسون نسخة عن مراسلات تمت مع وزارة الخارجية البريطانية بشأن تقديم عروض مبدئية إلى شركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Ltd. بشأن استغلال النفط في منطقة جبل نخش. وسيرسل جبسون نسخة من رسالته هذه إلى متكالف Metcalfe.

***AB 16.02: 69** **AB 16.03: 128*

#R/15/2/161

1938/03/04
FO 406/76 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة حول المفاوضات البريطانية-الإيطالية المقرر إجراؤها، مؤرخة في ٣ محرم ١٣٥٧هـ الموافق ٤ مارس (آذار) ١٩٣٨م، وهي مرفقة طي رسالة من بولارد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١١مارس.

يفيد الأمير أنه استلم رسالة بولارد المؤرخة في ٢ مارس التي يوضح فيها الملابسات التي أحاطت باستقالة أنتوني إيدن Anthony Eden من وزارة الخارجية البريطانية وحقيقة أن ذلك لن يؤثر على سياسة الحكومة البريطانية تجاه المملكة. ويعبر عن شكر حكومته للحكومة البريطانية لتأكيدها على أنها لن توافق على أي إجراء يتعارض مع المصالح السعودية أو مع العلاقات الوطيدة بين البلدين.

ويشرح الأمير في رسالته مشاعر حكومته تجاه المحادثات المقترحة بين الحكومة البريطانية والحكومة الإيطالية. فهو يبين أولا ما يقال عن تصرف الحكومة البريطانية من أنه تخل عن مبادئها ومبادئ عصبة الأمم، ودليل على ضعفها، واعتراف بقوة منافسيها، وتضحية بالدول التي وضعت ثقتها بها، وتشجيع للطامحين على المضي قدما في طموحاتهم. ثم يعبر الأمير عن عدم تصديق حكومته لهذه الأمور وثقتها أن الحكومة البريطانية تحاول تنقية الأجواء والقضاء على الإشاعات والتوصل إلى نتائج مرضية ضمن حدود الالتزامات والاتفاقيات الدولية.

ويتمنى الأمير للحكومة البريطانية النجاح إذا كان هذا هو الواقع، كما يعبر عن أمل حكومته في ألا تقوم الحكومة البريطانية باتخاذ أي إجراء يمكن أن يلحق الضرر بمصالحها الخاصة، وأن تحيط الحكومة البريطانية حكومة بلاده بتطورات تلك المحادثات. ويستفسر الأمير في هذا الشأن حول ما إذا كان إعلان روما الصادر في فبراير (شباط) ١٩٢٧م المتعلق بالدول العربية سيعرض على بساط البحث، وما إذا كانت الحكومة البريطانية ستصر على الالتزام به.

AGSA 6.1.17: 235-36



1938/03/05
FO 371/21903 (1)
برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٥ مارس (آذار) ١٩٣٨م.

يشير بولارد إلى برقيته المؤرخة في ٢٦ يناير (كانون الثاني)، ويبين أن الملك عبدالعزيز آل سعود يعتبر أن تعيين ضابط اتصال جوي بريطاني لدى حكومته لا يفي بالغرض المطلوب كما أنه قد يدفع الدول الأخرى إلى طلب تعيينات مماثلة، ولذلك يفضل التخلي عن الفكرة في الوقت الراهن.

1938/03/06
FO 371/21904
رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى باكستر C. W. Baxter، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ مارس (آذار) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل بولارد نفسه.

يحيط بولارد وزارة الخارجية البريطانية علما بأن يوسف ياسين أبلغه أن الأوراق المتعلقة بالحصار التجاري على الكويت هي في الوقت الراهن في أيدي وزارة المالية السعودية، وأن الاقتراحات البريطانية بهذا الشأن تبدو مرضية. وقد ذكر يوسف ياسين أن الأمور تقترب من مرحلتها النهائية، غير أن بولارد يعلق بأن هذه ليست المرة الأولى التي يبدو فيها يوسف ياسين متفائلا بهذا الشأن، وهو يرفض مشاركته ذلك التفاؤل.

RSA 7.25: 585

1938/03/07
FO 371/21904 (1)
برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ مارس (آذار) ١٩٣٨م.

تشير البرقية إلى أن من المتوقع وصول اللورد آثلون وزوجته (The) Athlones إلى الرياض في تاريخ البرقية نفسه حيث سيكونان في ضيافة الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ولي عهد المملكة العربية السعودية. وترى البرقية أن الزيارة متزامنة مع لحظة سعيدة في تاريخ المملكة، فقد تمكنت شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company من العثور على النفط في منطقة الأحساء وآمالها كبيرة. وسيقوم آثلون وزوجته بزيارة لحقل النفط على ساحل الخليج قبل سفرهما إلى البحرين.

RSA 6.32: 777

1938/03/07
R/15/2/161 (2)
برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة (ورد في البرقية على أنه سفير صاحب الجلالة في جدة) إلى وزير الخارجية



البريطانية، مؤرخة في ٧ مارس (آذار) ١٩٣٨م.

تفيد البرقية أن بولارد كان قد سأل فؤاد حمزة بصورة غير رسمية عن رأيه الشخصي بشأن مسألة الحدود التي يمكن أن تقبل بها الحكومة السعودية، فكان رد فؤاد حمزة أن طلب من الحكومة البريطانية إعطاء الملك عبدالعزيز آل سعود إما منطقة جبل نخش أو منطقة خور العديد، وجعل الخط الحدودي يمر عبر آبار الصفق مع منح حق العبور للسكان المقيمين على كلا الجانبين. وتبين البرقية مدى اهتمام الملك عبدالعزيز بهذا الموضوع وحساسيته تجاهه، مضيفة أن من المحتمل جدا التوصل إلى حل لتسوية المسألة.

***AB 16.03: 134-35**

1938/03/08
FO 406/76 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ مارس (آذار) ١٩٣٨م.

يوضح بولارد أن فؤاد حمزة أحاطه علما أن الكثير من العرب الذين قدموا إلى موسم الحج كانوا من شبوة والصيعر، وأنهم التقوا هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، وأن بعضهم سعى للقاء الملك عبدالعزيز آل سعود الذي نصحهم بالاحتفاظ بعلاقات طيبة مع البريطانيين. ويعبر بولارد عن شعوره أنه كان من الأفضل لو أن العاهل السعودي رفض لقاءهم حيث إنهم خاضعون للسيطرة البريطانية، رغم أن الملك عبدالعزيز آل سعود عبر عن نوايا حسنة.

ويشير بولارد إلى أن فؤاد حمزة أوضح له أن هناك الكثير من العرب الذين لا يثقون بفلبي، وهو يعزو إليه محاولة قيام سلطات محمية عدن بتوسيع سلطتها على حدود المحمية فحين أعلن فلبي للعالم أنه لا توجد سلطة تسيطر على تلك المناطق كان لا بد أن تقوم حكومة عدن بإجراء ما. ويضيف بولارد إلى رسالته حاشية مؤرخة في ١١ مارس يبين فيها ما ذكره الملك عبدالعزيز آل سعود أثناء لقائه به في التاريخ نفسه حول النصيحة التي أبداها لعرب الصيعر وشبوة.

***AGSA 5.2.3: 391**

1938/03/08
R/15/2/161 (2)

برقية من سكرتير حكومة الهند البريطانية في دائرة الشؤون الخارجية، نيودلهي، إلى وزير الهند، لندن، مؤرخة في ٨ مارس (آذار) ١٩٣٨م.

تقول البرقية إنه رغم تعاطف حكومة الهند مع الحكومة البريطانية وتقديرها لأهمية إزالة أي مصادر للاحتكاك بينها وبين الملك عبدالعزيز آل سعود، فهي لا ترى أن الاقتراح الخاص بخور العديد يمثل أملا في التوصل



إلى تسوية مرضية. وتشير البرقية إلى أن ترنشارد فاول Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج كان قد أوضح الصعوبات الكبيرة في محاولة عرض هذا الاقتراح على شيخ أبوظبي والاعتراضات السياسية على عقد صفقة من هذا النوع من حيث تأثيرها على مركز بريطانيا على الساحل العربي من الخليج. مضيفة أن حكومة الهند لا تعتقد أن تقديم المزيد من التنازلات سوف يعطي الجانب البريطاني موقفا أفضل في مواجهة الملك عبدالعزيز، وتفيد البرقية أيضا أن حكومة الهند تنصح بعدم إعطاء المملكة العربية السعودية منفذا على الساحل المتصالح، لما في ذلك من خطر على المشيخات العربية في المنطقة، على حد زعم كاتب البرقية.

***AB 16.03: 136-37**

1938/03/09
FO 371/21904 (1)

برقية من وزير الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٩ مارس (آذار) ١٩٣٨م.

تشير البرقية إلى برقية بولارد رقم ٥٨ المؤرخة في ٧ مارس المتعلقة باكتشاف النفط في منطقة الأحساء، وتطلب من بولارد نقل خالص تهاني وأحر تمنيات وزير الخارجية البريطانية إلى الحكومة السعودية بهذا المناسبة.

***RSA 6.32: 778**

1938/03/09
FO 406/76 (2)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ مارس (آذار) ١٩٣٨م.

يشير بولارد إلى نسخة تلقاها من رسالة بعث بها مايلز لامبسون Sir Miles Lampson السفير البريطاني في القاهرة إلى هاليفاكس مؤرخة في ١٧ فبراير (شباط) حول إشاعة مفادها أن استخدام إمام اليمن للقب أمير المؤمنين عند إبرامه معاهدته الأخيرة مع الحكومة الإيطالية هو خرق لتفاهم تم بينه وبين الملك عبدالعزيز آل سعود حين توقيع اتفاقية الطائف، لكن فؤاد حمزة بين لبولارد أن الموضوع مختلف إلى حد ما وأن بإمكان الإمام يحيى أن يدعو نفسه بهذا اللقب.

ويعلق بولارد أن هناك مغالاة في هذا التظاهر بعدم الاكتراث، ولكن بإمكان الملك عبدالعزيز تجاهل سياسة إمام اليمن في هذا الأمر. لكن الأمر سيختلف لو لقب الملك فاروق نفسه بالخليفة بسبب الموقع المهم الذي تحتله مصر، وقد ذكر فؤاد حمزة أن أطرافا كثيرة ستعترض لو قام فاروق بذلك. ويوضح بولارد أن الملك عبدالعزيز مستعد للتعاون مع الدول الإسلامية الأخرى على أساس المساواة لكنه لن يسمح طواعية لأي حاكم آخر بالقيام بدور زعيم العالم العربي رغم أنه لا يحاول



تولي هذه الزعامة، كما أنه لا يرحب بفكرة أغاخان بأنه يجب على كل حاكم عربي أن يلقب نفسه خليفة لأغراض داخلية.

***AGSA 6.1.17: 232-33**

1938/03/11
CO 831/47/1 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى المندوب السامي البريطاني لشرقي الأردن، القدس، مؤرخة في ١١ مارس (آذار) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل بولارد نفسه.

يرفق بولارد طي رسالته نسخة من الأصل العربي وترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة تلقاها من الحكومة السعودية مؤرخة في اليوم نفسه تحتج فيها على حادثة انتهاك لحدودها مع إمارة شرقي الأردن، ويطلب إخباره بالرد الذي يقترح تقديمه إلى حكومة المملكة العربية السعودية على هذا الاحتجاج.

***AB 26.03: 51**

1938/03/11
CO 831/47/1 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في مكة المكرمة في ١٠ محرم ١٣٥٧هـ الموافق ١١ مارس (آذار) ١٩٣٨م، وهي مرفقة طي رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، القدس، مؤرخة بالتاريخ نفسه.

تحتج حكومة المملكة العربية السعودية في هذه الرسالة على وصول جنود من إمارة شرقي الأردن إلى حقل بهدف البحث عن شخص مشتبه بـه من شرقي الأردن، وإلقاء القبض عليه وعلى من معه، وذلك حسبما وردها من معلومات من مفتش الحدود، وتبين الحكومة السعودية أنه لايمكن السكوت على انتهاك للحدود من هذا النوع، وهي تحتج على قدوم الجنود المذكورين، وتحتفظ بحقها في المطالبة بالتعويض، وتطلب إنزال العقوبة بمرتكبي هذا العمل وتحاشي تكرره في المستقبل.

***AB 26.03: 52**

1938/03/11
FO 371/21907 (3)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١١ مارس (آذار) ١٩٣٨م.

يوضح بولارد أن الملك عبدالعزيز آل سعود طلب منه عن طريق فؤاد حمزة إعلام الحكومة البريطانية بالمقترحات التي تقدم بها إلى الحكومة السعودية ثابت عبدالنور القائم بالأعمال العراقي الجديد بشأن العملة المشتركة بين العراق والسعودية، وبشأن اتفاقية تجارية



ثلاثيـة مع اليابـان. وذكر أنه يسـتطلع رأي الحكومة الـبريطانية له فـي هذا الشأن. وقد شرح بولارد لـفؤاد حمزة أن ذلك الموضـوع حساس وغير واضح تماما من حيث استخدام البلدين للعملات المعدنية والورقية نفسها، ومن منهما مستعد للتخلي عن عملته لصالح عملة الآخر، وما إذا كان هذا الاقتراح يعني إلغاء العملات الحاليـة المستخدمة في البلديـن وأن يستبدل بهما عـملة جديدة، موضحا أنه في هذه الحال ستكون تلك العملية صعبة للغاية.

ويقول بولارد إن فؤاد حمزة عبر له عن شكـوكه بشـأن الاتفاق الـتجاري الـثلاثي الأطراف الذي اقترحته العراق بينها وبين كل من اليابان والسعودية، والذي بموجبه تساعد السعودية العراق عن طريق استيراد سلع من اليابان على أن تقوم اليابان باستيراد سلع من العراق بالقيـمة نفسها. ويضيف بولارد أنه أوضح أن تطبيق مثل هذا النظام صعب للغاية حيث إن مثل هذا النظام يصعب تطبيقه حتى بين دولتين اثنتين فقط وليس بين ثلاث دول، ويضيف بولارد أنه بيّن لفؤاد حمزة أنه يعبر في هذا عن آرائـه الشخصية، ويـطلب في الرسالة مشورة وزارة الخارجية البريطانية.

RSA 7.27: 645-47
#FO 371/23273

1938/03/12
CO 732/82/11 (1)

خبر بعنوان «الزيارة الملكية للجـزيـرة العربية The Royal Visit to Arabia» منشور في صحيفة «التايمـز» *The Times* اللندنية، بتاريخ ١٢ مارس (آذار) ١٩٣٨م.

جاء في الخبر أن الأمير سـعـود بـن عبدالعزيز ولي العهد السعودي أهدى الأميرة آليس Princess Alice وزوجها اللورد آثلون Lord Athlone زوجين من الخيول العربيـة الأصيلة عند زيارتهما للرياض. وتضيـف الصحيفة أنه تم اكتشاف بئر نفط في الأحساء يبدو في حجم البئر الأول نفسه، وأن الملك جورج King George أبلغ تهانيه للمـلـك عبدالعزيز بذلك بوساطة الأميرة آليس.

RFA 1.58: 725

1938/03/12
R/15/2/161 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطانـي في جدة إلى باكستر C. W. Baxter، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ مارس (آذار) ١٩٣٨م.

تفيد الرسالة بأن بولارد قد بلغته شائعة مفادها أن شركة نفط ستاندرد كاليفورنـيـا العربـيـة California Arabian Standard Oil Company تحث الملك عبدالعزيز آل سعـود على المطالبة ببعض الأراضي الواقعة تحـت السيادة البريطانية في قطر، وذلك لتخوفها من المنافسة البريطانية إذا تم اكتشاف النفط هناك. كما تفيد الرسالة أن فؤاد حمزة اعترف أن شركة النفط سالفة الذكر تولي أهمـيـة



كبيرة لمنطقة جبل نخش. ويعبر بولارد عن أمله في أن يكون اكتشاف النفط في منطقة الأحساء سببا في جعل الملك عبدالعزيز يتخلى عن مطالبته بجبل نخش.

***AB 16.03: 138**

1938/03/14
FO 371/21906 (4)

مذكرة وزارة الخارجية البريطانية في لندن حول خط سكة حديد الحجاز، مؤرخة في ١٤ مارس (آذار) ١٩٣٨م.

تقول المذكرة إن سكة حديد الحجاز التي تمتد من سورية إلى المدينة المنورة أنشئت قبل الحرب العالمية الأولى لنقل الحجاج من تركيا إلى مكة المكرمة، وخلال الحرب قام لورنس Lieut.-Col. T. E. Lawrence وآخرون بإلحاق أضرار جسيمة بها وانقسم الخط الحديدي إلى قطاعات تقع في سورية وفلسطين وشرقي الأردن والسعودية. ووافقت الحكومتان البريطانية والفرنسية في مؤتمر لوزان Lausanne على الاعتراف بالصفة الدينية لهذا الخط وقبلتا قيام مجلس استشاري يضم ممثلين مسلمين بإصدار توصيات حول صيانة الخط وتحسين انتقال الحجاج كما أعلنتا أن أرباح أجزاء الخط الواقعة في سورية وفلسطين وشرقي الأردن ستكرس لصيانته وتحسينه باعتبار أن المسلمين يعتبرونه وقفا دينيا.

وفي السنوات التي تلت ذلك تم ترميم تلك الأجزاء لكن القطاع الحجازي لم يرمم. ولم تتوصل المناقشات الخاصة به إلى نتائج، ويعود ذلك إلى رفض الحكومة السعودية بحث التفاصيل الفنية ما لم يتم الاتفاق على أن وحدة الخط لا تتجزأ وأنه يجب أن يدار من قبل مجلس إسلامي، وإلى قول الحكومتين البريطانية والفرنسية إن أجزاء الخط غير الموجودة في الحجاز ليست ملزمة بدفع تكلفة إعادة إنشاء قطاع الحجاز. كما أن هناك شكوكا في احتمال أن يحقق تشغيل الخط أرباحا، لكن احتمال تحقيق الربح أكبر إذا تم إيصال الخط إلى المدينة المنورة.

وتشير المذكرة إلى أن الحكومتين الإنجليزية والفرنسية سترحبان بإعادة إنشاء الخط وترغبان في تقديم المساعدة بأي طريق ما عدا قيامهما بالتمويل الفعلي لترميم قطاع الحجاز من هذا الخط. ويعتقد ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة أن على الحكومة البريطانية أن تقوم بعمل شيء للملك عبدالعزيز ويرحب باقتراح أن تقوم شركة دولية بإدارة الخط. وتضيف المذكرة أنه يتعين على الحكومة البريطانية أن تقرر ما إذا كانت ستقوم لأسباب سياسية بالمساهمة في إعادة إنشاء قطاع الحجاز.

1938/03/15
FO 406/76 (3)

نسخة من محضر الاجتماع الأول من المحادثات البريطانية - الإيطالية حول الشرق الأوسط، أعده جورج رندل .George W



Rendel بتاريخ ١٥ مارس (آذار) ١٩٣٨م، وهي مرفقة طي رسالة من إيـرل بيرث The Earl of Perth السفير البريطاني في روما إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ مارس.

يتناول المحضر الاجتماع الأول الذي عقد في مساء ١٥ مارس وضم رندل وبوتي Buti وجوارناسكيلـلـي Guarnaschelli، ويبـين المحضر أنه فيما يخص شبه الجزيرة العربية يعتبر الإيطاليون أن البريطانيين لم يحترموا تفاهم روما لعام ١٩٢٧م، وهم ينظرون إلى السياسة البريطانية في حضرموت على أنها تخل بالوضع القائم في شبه الجزيـرة. ورد الجانب البريطاني أن تفاهم روما يتعلق فقط بساحل البحر الأحمر ولا يحتوي على أي إشارة لمحمية عدن، كما أن المناقشة القانونية لمعنى «شبه الجزيرة العربية» لن تسفر عن أي شيء لصالح الإيطاليـين، وأن المـطـالـب الإنجليزية تقوم على تاريخ طويل يمتد إلـى أكثر من قرن مضى، كما أن بريطانيا تحتفظ في الوقت الراهن بحرية حركة مطلقة تمتـد حتى خط الحدود الإنجليزي - الـتـركـي، وقالت إيطاليا إنه بغض النظر عن الاتفاقية الإنجليزية - التركـيـة لـعـام ١٩١٤م فـإن البريطانيين أحدثوا تغييرا في الوضع القائم بتطوير سيطرتهم على حضرموت.

وأوضح بوتي أن الاهتمام الرئيسي لكل من بريطانيا وإيطاليا هو تأكيد الاستقلال التام لكل من المـمـلكة العربية السعوديـة واليمن. ويبين المحضر أن البريطانيين أكدوا للإيطاليين مجددا أن بريطانيـا لن تتجاوز مجال نفوذها وقد كان بإمـكانها تحقيـق مكانة متمـيزة في السعودية غير أنها لم تقم بذلك وربما كان من المناسب لها أن تـطلق يدها في تلك المملكة في المستقبل، على حد قول كاتب المحضـر، لكنها مستعدة لإعادة تأكيد تفاهم روما. وعقب جوارناسكيللي متهما بريطانيا باحتلال منطقة جديدة بالكامل مبيـنا أن إيطاليا لا يمكنها أن تتخذ موقف عدم اللامبالاة حيال ذلك، وطلب الجانب الإيطـالي تأكيدا جديـدا فيما يتعـلق بالسياسة البريطانية المستقبلية. وأوضح الجانب البريطاني أن بريطانيا لا تريد الحد من حريتها بأي شكل من الأشكال. وتـضمن الاجتماع كذلك مناقشة موضوع جزر كمران وأشار بوتي إلى أن بريطانيا تتبع سياسة توسعية هناك.

***AGSA 6.1.17: 225-27**

1938/03/01-15
L/P&S/12/3758 (3)

تقرير مخابرات سري أعده جـيـرالـد ديجـوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ مارس (آذار) ١٩٣٨م.

يقول التقرير إن البدو يهاجرون بأعداد كبيرة ومتزايدة إلى الكويت وشمال شرقـي نجد بسبب شح الأمطار في وسط الجزيـرة العربية. والقادمون هم فروع من قـبـائـل



قحطان والمناصير والسهول وسبيع وآل مرة. وينفي التقرير خبرين أوردتهما صحيفة «البلاد» العراقية يقول أحدهما إن الملك عبدالعزيز آل سعود سيزور الكويت في الربيع القادم. ويذكر الثاني أنه تم إنشاء محطة إذاعة عربية تبث من الهند.

PDPG 13: 43-45

1938/03/16
CO 831/45/3 (3)

رسالة من رسل Wing Commander H. B. Russell، وزارة الطيران البريطانية إلى داوني H. F. Downie، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٦ مارس (آذار) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل رسل نفسه.

يخشى رسل أن يكتشف السعوديون عند رؤيتهم لخريطة الجوف الجديدة أن الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن كما تحددها معاهدة جدة تقع في شمال خط الحدود الواقعية المعمول بها حاليا. ولا يتوقع رندل من وزارة الخارجية البريطانية صعوبات في التوصل إلى اتفاق مع السعوديين فيما يتعلق بحدود نجد لكنه يعتقد أنه سيكون من الصعب التوصل إلى اتفاق معهم فيما يتعلق بحدود الحجاز، باعتبار أن معاهدة جدة تختلف عن اتفاقية حداء في أنها لا تشير إلى أي خريطة معينة.

وعلى الرغم من الحجة القائلة إن التوصل إلى تسوية عامة مع الملك عبدالعزيز آل سعود أكثر أهمية من الكشف عن معلومات ربما كانت متوفرة للسعوديين أصلا، يرى رسل أن من الواجب إتاحة الفرصة أمام السلطات المحلية للتعبير عن رأيها قبل إطلاع السعوديين على الخريطة الجديدة. ويقول رسل في ختام رسالته إنه أرسل رسالة مماثلة إلى برينان T. V. Brenan ونسخة إلى بولنوا Boulnois.

AB 6.12: 409-11

1938/03/16
FO 371/21903 (10)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى باكستر C. W. Baxter، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٦ مارس (أذار) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل بولارد نفسه.

يرفق بولارد طي رسالته المقترحات الصحية التي تقدمت بها الحكومة البريطانية للحكومة السعودية لتدرسها والتي أعدها كل من مالكولم واتسون Sir Malcolm Watson وماكي Colonel F. P. Mackie، ويقوم ماكي بوظيفة مستشار طبي للخطوط الجوية الإمبراطورية Imperial Airways وكان قد قام ببحث لصالح شركة التعدين العربية السعودية The Saudi Arbian Mining Syndicate.

ويعلق بولارد أن كاتبي التقرير لا يذكران مرض الزحار المنتشر.



وتوضح المقترحات أن موارد المياه في جدة تكاد لا تكفي، وأنها قابلة للتلوث، وأن جهودا جادة يجب أن تبذل لتطوير هذه الموارد، كما يجب أن توضع تحت إدارة البلدية. وتتضمن المقترحات وجوب تطوير طرق التخلص من النفايات وتوسيعها، إذ إن نظام المجاري قديم، كما أن المجاري المفتوحة تحت المنازل تمثل مشكلة صحية، ويجب تصريف المجاري في البحر، ويمكن السيطرة على الملاريا بسهولة إذا ما تم اتخاذ الإجراءات الكفيلة بذلك، كما أنه يجب إقامة مستشفى متخصص للعيون وعيادة للأمراض التناسلية.

وتبين المقترحات أن أعداد العاملين بالمستشفيات ليست كافية وإعدادهم أقل من المستوى المطلوب، وتناقش المقترحات موضوع المستوصفات وتستعرض بالتفصيل أمثلة لها في الهند، وتتضمن اقتراحا يدعو إلى تدريب الشبان العرب في مدارس الطب في الشرق الأدنى، وتقول إنه باستثناء الملاريا فإن المملكة العربية السعودية ستكون واحدة من أفضل دول العالم من الناحية الصحية.

RSA 7.19: 497-506

1938/03/17
CO 732/80/2 (2)

رسالة من باترشل W. Battershill، مكتب السكرتير الأول، دار الانتداب البريطاني على شرقي الأردن، القدس، إلى داوني H. F. Downie، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٧ مارس (آذار) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل باترشل نفسه.

بعد الإشارة إلى رسالة من داوني بتاريخ ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م وأخرى من هول Hall مؤرخة في ١١ مارس ١٩٣٧م، حول خرائط العراق الصادرة عن وزارة الحرب البريطانية، يقول باترشل إنه إذا كانت الخريطة ستظهر جزءا من الحدود بين نجد وشرقي الأردن وسيتم فيها رسم جبل عنازة في موقعه الجغرافي الصحيح، فيجب ألا يشار إلى هذه الحدود بالخطوط المتعارف عليها في رسم الحدود الدولية باعتبار أن هذه الحدود لا زالت موضع نقاش مع الحكومة السعودية، كما أن رسمها بهذا الشكل سيتعارض مع حجج مفاوضي اتفاقية حداء. لذلك تقترح الرسالة استخدام علامات مختلفة ويكون شرح هذه العلامات هو «حدود دولية، غير مرسمة» ويوافق ويفل General Wavell وهيل Air Commodore Hill وكوكس Cox على هذا الاقتراح.

ويقترح قائد القوات البريطانية في فلسطين ألا يقتصر تداول الخريطة على الاستخدام الرسمي، إلا إذا أصرت حكومة العراق على ذلك، كما أن كوكس لا يستحسن اقتراح هذا التغيير على حكومة العراق إذا كان هناك خطر من تسليط الأضواء على العلامات المختلفة في رسم الحدود وسبب استخدامها.

AB 26.04: 73-74



1938/03/18
FO 406/76 (3)

نسخة من محضر الاجتماع الثاني في المحادثات البريطانية-الإيطالية حول الشرق الأوسط، أعده جورج رندل George W. Rendel بتاريخ ١٨ مارس (آذار) ١٩٣٨م، وهي مرفقة طي رسالة من إيرل بيرث The Earl of Perth السفير البريطاني في روما إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في التاريخ نفسه.

يتناول المحضر الاجتماع الثاني من المناقشات حول الشرق الأوسط والذي عقد في مساء ١٦ مارس واشترك فيه رندل وبوتي Buti وجوارناسكيللي Guarnaschelli. ويبين المحضر أنه فيما يتعلق بشبه الجزيرة العربية قال جوارناسكيللي إن الحكومة الإيطالية لا تقر بأن المعاهدة الإنجليزية-التركية لعام ١٩١٤م تحدد الوضع الحالي لعدة أسباب من بينها أن كلا من الملك عبدالعزيز آل سعود وإمام اليمن لا يعترفان بتلك الاتفاقية. وأجاب الجانب البريطاني أن وجهة نظر الملك والإمام غير ذات علاقة بالمناقشات الدائرة بين الجانبين في الوقت الراهن، كما أن بريطانيا كانت دائما تعتبر أن كلا من المملكة العربية السعودية واليمن خليفتان للدولة العثمانية في هذه المنطقة.

وأشار الجانب البريطاني إلى أن بلاده تفاوضت بالفعل في عام ١٩٣٤م مع إمام اليمن حول تسوية حدودية، وأنها في طريقها للتفاوض مع العاهل السعودي. وقد قبل جوارناسكيللي بوجهة النظر البريطانية غير أنه اشتكى أن الحكومة البريطانية تكثف من سيطرتها على المنطقة وتبعث وكلاء سياسيين إلى مختلف المناطق وتقوم بإنشاء مستعمرة بريطانية.

وأوضح الجانب البريطاني أن المناطق المعنية تقع في دائرة النفوذ البريطاني وأن بريطانيا تعتبر نفسها حرة الحركة في تلك المنطقة التي أنشأت فيها طرقا ووسائل اتصال وزودتها بالعديد من الخدمات الأخرى. كما أن تلك المنطقة لا يمكن أن تترك في فراغ. ورفض الجانب الإيطالي وجهة النظر البريطانية تلك وطالب بريطانيا مجددا بعمل ما لموازنة التغيير الذي حدث في الوضع القائم.

AGSA 6.1.17: 228-30

1938/03/18
R/15/2/161 (1)

برقية من وزير الهند، لندن، إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٨ مارس (آذار) ١٩٣٨م.

يطلب وزير الهند البريطاني في البرقية من المقيم أن يعطي تقديرا تقريبيا لأدنى مبلغ مالي من شأنه أن يرضي شيخ قطر إذا تقرر أن يطلب منه التنازل عن خور العديد. كما يسأل وزير الهند البريطاني ما إذا كانت هناك اعتراضات على محاولة إقناع الشيخ عن طريق الحجة بدلا من المال لتقديم هذا



التنازل، وما إذا كان من الممكن التأثير عليه عن طريق تقديم عرض بضمان حمايته.

AB 16.03: 139

1938/03/19
FO 371/21907 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ مارس (آذار) ١٩٣٨م.

يوضح بولارد أن الملك عبدالعزيز آل سعود استطلع رأي الحكومة البريطانية فيما يتعلق بالمقترحات العراقية حول توحيد عملة البلدين واتفاقية تجارية ثلاثية مع اليابان. ويستنتج بولارد أن الحكومة العراقية لم تستشر الحكومة البريطانية في الأمر ويذكر أن العاهل السعودي لا يرغب في أن يقترح على الحكومة العراقية ذلك غير أنه يريد استطلاع رأي الحكومة البريطانية لنفسه.

1938/03/19
FO 406/76 (1)

ترجمة مذكرة داخلية غير مؤرخة أعدتها وزارة الخارجية الإيطالية حول الصيغة المقترحة في شبه الجزيرة العربية وسلمها بوتي Buti بشكل غير رسمي إلى جورج رندل George W. Rendel بتاريخ ١٩ مارس (آذار) ١٩٣٨م، وهي مرفقة طي رسالة من إيرل بيرث The Earl of Perth السفير البريطاني في روما إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في التاريخ نفسه.

تبين المذكرة أن الحكومة البريطانية اقترحت صيغة توافق الحكومتان البريطانية والإيطالية بمقتضاها على عدم الإخلال بالوضع الراهن في شبه الجزيرة العربية، على ألا تسعى أي منهما للحصول على مكانة متميزة على ساحل شبه الجزيرة العربية المطل على البحر الأحمر.

ويقول الإيطاليون إنهم يميلون إلى قبول الصيغة المقترحة شريطة إدخال بعض الشروط والتعديلات التي من بينها وجوب إيجاد تعريف أفضل للالتزامات المتعلقة بسيادة كل من المملكة العربية السعودية واليمن ووحدتهما. ومن التعديلات إدخال صيغة توفق بين المركز الذي أعطي لإيطاليا بالنسبة لجنوبي شبه الجزيرة العربية في مباحثات البلدين عام ١٩٢٧م وبين مطالبة بريطانيا باعتراف إيطالي بالاتفاقية الإنجليزية التركية لعام ١٩١٤م.

AGSA 6.1.17: 231

1938/03/19
FO 406/76 (1)

نسخة من الجزء الثاني من محضر الاجتماع الرابع في المحادثات البريطانية-الإيطالية حول الشرق الأوسط، أعده جورج رندل George W. Rendel بتاريخ ١٩ مارس (آذار) ١٩٣٨م، وهي مرفقة طي رسالة من إيرل بيرث The Earl of Perth السفير



البريطاني في روما إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في التاريخ نفسه.

يتناول المحضر الجزء الثاني من الاجتماع الرابع من المناقشات حول الشرق الأوسط والذي عقد مساء يوم ١٩ مارس وتناول شبه الجزيرة العربية. وقد قام بوتي Buti المفاوض الإيطالي بتسليم رندل مذكرة تتعلق بالصيغة المقترحة الخاصة بشبه الجزيرة العربية. وعبر رندل عن موافقته على أن الصيغة القديمة غير صالحة وتحتاج لأن تستبدل، لكنه عبر أيضا عن حيرته بشأن الجزء «ب» من الصيغة الإيطالية، وأبرز أن البريطانيين لا يمكنهم الإقرار أن تفاهم روما لعام ١٩٢٧م يشمل منطقة النفوذ البريطاني في شبه الجزيرة العربية، وحتى لو كانت كذلك فهو لايرى إمكانية للتوفيق بين الموقفين الإيطالي والبريطاني. وأشار رندل إلى إنه سيتوجه إلى لندن لمناقشة مسودة الصياغة الإيطالية المقترحة حول شبه الجزيرة العربية مع الوزارات والإدارات البريطانية الأخرى المعنية بالأمر، ووافق على نقل اقتراحات بوتي إلى السلطات البريطانية المعنية.

****AGSA 6.1.17: 230***

1938/03/21
FO 371/21907 (1)

رسالة موقعة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١مارس (آذار) ١٩٣٨م.

يشير بولارد إلى برقيته المؤرخة في ١٩ مارس بشأن المقترحات التي قدمها القائم بالأعمال العراقي في جدة إلى الحكومة السعودية حول توحيد العملتين العراقية والسعودية والتي لم تكن لدى فؤاد حمزة في البداية فكرة واضحة عنها، لكن بولارد يرفق الآن ترجمة لها. وينقل بولارد وجهة نظر يوسف ياسين التي توضح أن حكومته تنظر ببعض الشك إلى هذه المقترحات من جهة، غير أنها ترحب بفكرة الحصول على شيء مقابل لاشيء من جهة أخرى. وإذا كانت ستحصل على المال مقابل إصدار عملة ورقية فهي مستعدة لذلك. ولهذا يسعى الملك عبدالعزيز آل سعود للحصول على رأي الحكومة البريطانية في هذا الشأن وذلك عن طريق مجموعة من الأسئلة مرفقة مع هذه الرسالة يرغب في الحصول على إجابات عنها بأسرع ما يمكن. ويشير بولارد إلى أنه ناقش هذا الأمر مع يوسف ياسين بصورة عامة كما أن الوضعية الخاصة للحكومة البريطانية مقابل العراق تفرض توخي الحذر والحيطة.

1938/03/21
FO 371/21907 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية للمقترحات العراقية فيما يتعلق بتوحيد العملتين العراقية



والسعودية، مرفقة طي رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١ مارس (آذار) ١٩٣٨م.

تنص هذه المقترحات أن يتم توحيد عملة البلدين طبقا لاتفاقية مالية تبرم بينهما، وأن تصدر الحكومة السعودية نظام عملة يناظر القانون العراقي. كما تتضمن المقترحات التفاصيل المتعلقة بطباعة العملة المقترحة وقيمتها واختيار مصرف عالمي ليقوم بدور وكيل لمجلس العملة العراقي. وتنص على أن تسري هذه الاتفاقية المالية لمدة تسع سنوات، وأن تكون عائدات السعودية من هذه الاتفاقية ستين ألف دينار عراقي في العام للسنوات الثلاث الأولى ثم ترتفع إلى مائة ألف دينار عراقي في العام للسنوات الست الباقية، وأن تحصل الحكومة السعودية على عائدات السنوات الست الأولى بشكل مسبق.

1938/03/21
FO 371/21907 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية للأسئلة التي طرحتها الحكومة السعودية على الحكومة البريطانية فيما يتعلق بطلب رأيها بشأن اقتراح الحكومة العراقية توحيد عملة البلدين، وهي مرفقة طي رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١ مارس (آذار) ١٩٣٨م.

تستفسر الحكومة السعودية من الناحية المالية والفنية حول ما إذا كانت المقترحات العراقية تلحق الضرر بالمصالح المالية السعودية، وهل تحقق لها عائدا ماليا عادلا، وهل يضمن مجلس المال العراقي الموجود في لندن والمسؤول عن العملة العراقية سلامة العملة السعودية في حال حدوث نزاع بين الحكومتين. وتستفسر السعودية كذلك عن إمكانية وجدوى إبرامها لاتفاقية مع بعض الدوائر المالية في لندن تشابه تلك المبرمة بين الحكومة العراقية ومجلس العملة تستطيع الحكومة السعودية بمقتضاها إصدار عملة خاصة بها مثلما فعلت الحكومة العراقية، وعلى الخطوط نفسها مع الأخذ في الاعتبار احتفاظ مجلس العملة المقترحة بغطاء لها من الذهب والسندات المالية وليس وثائق ائتمان حكومية وذلك لتجنب الربا.

1938/03/22
FO 371/23273 (3)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية،



مؤرخة في ٢٢ مارس (آذار) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل بولارد نفسه.

يوضح بولارد في هذه الرسالة أن العراق تتبع سياسة نشطة جدا مع المملكة العربية السعودية وقد تزامن ذلك مع وصول سيد ثابت عبدالنور القائم بالأعمال العراقي الجديد. ويضيف بولارد أن العراق تقدمت بثلاثة مقترحات للحكومة السعودية هي إبرام اتفاقية عسكرية بين البلدين، وتوحيد العملات المالية بينهما، وابرام اتفاق تجاري ثلاثي الأطراف بين السعودية والعراق واليابان، والذي بموجبه تساعد السعودية العراق عن طريق استيراد سلع من اليابان على أن تقوم اليابان باستيراد سلع من العراق بالقيمة نفسها، وتحصل السعودية على عمولة مقابل ذلك. ويبين بولارد أن هناك مؤشرات تدل على أن حكومة العراق لم تعلم الحكومة البريطانية بعزمها على طرح هذه المقترحات. ويتساءل ما إذا كان هذا التكتم يتماشى مع المعاهدة العراقية الإنجليزية لعام ١٩٣٠م. ويذكر الملك عبدالعزيز آل سعود رأي الحكومة البريطانية بشأن هذه المقترحات الثلاثة، مما يوحي أنه يشعر أن العراق يسعى لتولي الزعامة في العالم العربي على حسابه، وهو يخشى أن تلحق تحركات العراق الضرر بمصالحه. ويذكر بولارد أن مخاوف الملك عبدالعزيز من العراق بلغت أوجها أثناء حكم حمكت سليمان، ويشير بولارد في صدد الحديث عن المقترحات العراقية إلى برقيته رقم ٧٥ و٧٦ المؤرختين في ١٩ مارس وإلى رسالته المؤرخة في ٢١ مارس. ويذكر في ختام رسالته أن المصريين في الحجاز يرفعون الأعلام المصرية بشكل سيئ، وهو ما ذكره في رسالته المؤرخة في ٣٠ مارس ١٩٣٧م (وردت في الرسالة ١٩٣٨م)، ويظهر هذا قصورا في المخيلة يعادل ما أظهره العراقيون بتصرفاتهم.

****RSA 7.27: 649-51***

1938/03/23
R/15/2/161 (2)

رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٣٨م وموقعة من قبل باجلي بالنيابة عن وزير الخارجية البريطانية.

يذكر باجلي أنه ينظر في موضوع رسالة بولارد المؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) بشأن نشاطات شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company إلى استفسارات غير رسمية كانت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية قد تقدمت بها عام ١٩٣٤م عن طريق سفارتها في أنقرة بشأن الاتفاقيات التي تحدد الحدود الجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية. وقد ورد ذكر ذلك في رسالة جون سايمون Sir John



Simon إلى جدة بتاريخ ١٩ مارس من ذلك العام.

وقد ردت الحكومة البريطانية بأن الحدود القانونية لهذه المنطقة تتمثل في الخط الأزرق. وتبين الرسالة أن هذه الاستفسارات كانت تتعلق بامتياز شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية، وعلى الرغم من أن الحكومة البريطانية لم تعد تعتبر الخط الأزرق الحد القانوني، إلا أنها بدافع من تقديرها للملك عبدالعزيز آل سعود لم تقم بأي احتجاج لما علمت أن شركة النفط تعمل بالقرب من قصر سلوى، والشرط الوحيد الذي وضعته الحكومة البريطانية هو ألا تقوم الشركة بتخطي أقصى خط حدودي عرضته الحكومة البريطانية على الملك عبدالعزيز آل سعود. ويقول باجلي إن وزارة الخارجية البريطانية تترك لبولارد تقدير ما إذا كان يود استخدام هذه المعلومات في جوابه إلى الحكومة السعودية.

AB 16.03: 140-41

1938/03/26
FO 371/21908 (57)

التقرير السنوي عن المملكة العربية السعودية لعام ١٩٣٧م، وهو مرفق طي رسالة من ريدر بولارد Sir Reader W. Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٦ مارس (آذار) ١٩٣٨م.

يقول التقرير في مقدمته إن إنجازات المملكة الدبلوماسية في هذا العام أقل منها في عام ١٩٣٧م، فالتزام اليمن بمعاهدة الأخوة العربية والتحالف أقل قيمة من اتفاقيات العام السابق مع مصر. وكذلك فقد ازداد التخوف من إيطاليا، وامتنعت بريطانيا عن إعطاء الملك عبدالعزيز أي ضمانات محددة. ولكن من جهة أخرى ازداد إحساسه بالأهمية نتيجة للتقرب الإيطالي ولشعوره بمكانته لدى الحكومة البريطانية التي تجلت في زيارة جورج رندل George W. Rendel للمملكة، والأسلحة التي زودته بريطانيا بها، ومشروع زيارة الأميرة آليس Princess Alice واللورد آثلون Lord Athlone للسعودية. ويشيد التقرير باستتباب الأمن في المملكة وسيطرة الملك على مجريات الأحداث وعلى القبائل، ولكن الملك عبدالعزيز لا يقوم بترتيبات لنقل السلطة تدريجيا إلى خلفه. ويختتم التقرير هذه المقدمة بمقارنة الأحوال الاقتصادية المتردية في المملكة بالأمل الضئيل في وجود آفاق اقتصادية كبيرة لهذه البلاد في حال العثور على ثروات كبيرة من باطنها.

ويتحدث التقرير عن العلاقات الخارجية للمملكة العربية السعودية فيبدأ بعلاقاتها مع دول الجزيرة العربية وأولها العراق. ويشير التقرير إلى سرور الأمير سعود بالحفاوة التي لقيها أثناء زيارته الرسمية للعراق في مارس



التي رافقه فيها حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن. كما يبيّن التقرير شكاوى الحكومة العراقية من نشاطات إبراهيم بن معمر القائم بالأعمال السعودي في بغداد وتحقيره للملك غازي ومقارنته بالملك عبدالعزيز بصورة مسيئة للملك العراقي. وقد أزيح ابن معمر من منصبه وعين بدلا عنه محمد عيد الرواف الذي كان قنصل السعودية في دمشق وقبلها قائمقام جدة.

وبالمقابل يفيد التقرير بوجود تخوف كبير لدى الملك عبدالعزيز من نوايا العراق العدوانية خاصة بعد حركة ١٩٣٦م العسكرية، وترجع هذه المخاوف إلى الاتجاه الشيوعي للحكومة العراقية الجديدة برئاسة حكمت سليمان وإلى خضوعها للتأثير التركي (حيث تهدد تركيا الإسكندرونة وبعدها الموصل). وقد عبر الملك عبدالعزيز عن هذا التخوف للبريطانيين أكثر من مرة، وذلك أثناء زيارة رندل للمملكة ثم أثناء مقابلته لبولارد في الرياض. كما يشير التقرير إلى وجود تنافس كبير بين البلدين على الزعامة في الوطن العربي وخاصة حول مسألة فلسطين والدور الذي يلعبه نوري السعيد في هذا المجال.

ويخصص التقرير حيزا كبيرا لمناقشة أبعاد المسألة الفلسطينية وموقف الملك عبدالعزيز من هذه السياسة. ويشير التقرير إلى استفسار فؤاد حمزة عام ١٩٣٦م الموجه إلى أندرو راين Sir Andrwe Ryan الوزير المفوض البريطاني السابق في جدة عن إمكانية تعيين قنصل سعودي في فلسطين وإقامة اتصالات مباشرة بين الحكومتين السعودية والفلسطينية.

ورغم استعداد بريطانيا من حيث المبدأ للموافقة على هذا الطلب إلا أنها وجدت فيه بعض الإحراج، وذلك لأن الحكومة الإيطالية كانت قد أعربت عن رغبتها في تعيين قنصل لها في عمّان. وقد أبلغت الوزير المفوض السعودي في لندن ذلك.

ويلخص التقرير السياسة البريطانية في فلسطين التي تتجه إلى تحديد الهجرة اليهودية وإلى تقسيم فلسطين وإلغاء حكم الانتداب البريطاني الحالي مع الإبقاء على منطقة صغيرة تشمل القدس وبيت لحم وممر بري يوصل إلى يافا تخضع لحكم انتداب بريطاني جديد وإقامة دولة يهودية ودولة عربية في شرقي الأردن والجزء المتبقي من فلسطين وذلك بناء على توصيات اللجنة الملكية البريطانية المكلفة بتقويم الوضع إثر إضراب الفلسطينيين عام ١٩٣٦م.

ويبين التقرير الإجراءات الفعلية التي اتخذتها الحكومة البريطانية بناء على هذه التوصيات، كما يبين قرار عصبة الأمم بشأن اقتراح التقسيم. ويذكر التقرير النداء الذي وجهه الملك عبدالعزيز إلى الهيئة العربية العليا طالبا منها التعاون مع اللجنة الملكية، على أساس أن تعدل الحكومة البريطانية معاملتها



للعرب. وفي الوقت نفسه عبر الملك للحكومة البريطانية عن أسفه لأنها لم توقف الهجرة اليهودية كليا أثناء عمل اللجنة، كما تشفع لعربيين محكومين بالإعدام. وحين زار الحاج أمين الحسيني مفتي القدس الحجاز وعده الملك عبدالعزيز أن يستخدم نفوذه بالطرق المشروعة ولكن نصحه بالمحافظة على النظام وانتظار تقرير اللجنة.

وقد قدم الملك عبدالعزيز إلى السلطات البريطانية عن طريق الوزير المفوض السعودي في لندن وثيقة تتضمن توصياته لحل القضية، وهي إصدار بريطانيا عفوا عاما عن كل الحوادث التي جرت أيام الإضراب والقلاقل، ووقف هجرة اليهود، وإصدار تشريع يحمي صغار ملاك الأراضي من عرب فلسطين، وتسوية كيفية حكم فلسطين مع الفلسطينيين أنفسهم. ويبين التقرير رد الفعل البريطاني على المقترحات السعودية. ويضيف التقرير أن الملك عبدالعزيز تحدث بحماس عن القضية الفلسطينية مع رندل، وأنه حرر وثيقة ثانية لتضاف إلى مذكرته وفيها يذكر وعد بلفور Balfour، وأن الوعد نص أيضا على عدم إيذاء العرب الأصليين ويمكن اعتبار اليهود الذين تم تهجيرهم إلى فلسطين إلى حد تاريخه وفاء بالوعد البريطاني، وفي حال قيام دولة وطنية فلسطينية يمكن إبرام اتفاقية تحمي اليهود الموجودين هناك كأقليات على ألا يزيد عدد المهاجرين اليهود مستقبلا، ولا يسمح بتحويل الأراضي العربية إلى أيديهم.

ويذكر التقرير رفض الأمير سعود بن عبدالعزيز الوساطة لدى السلطات البريطانية باسم الوفود العربية الفلسطينية، إبان زيارته لندن لحضور حفل تنصيب الملك الجديد. ويبين التقرير الإجراءات البريطانية لتبليغ الملك عبدالعزيز توصيات اللجنة الملكية وقرارات الحكومة البريطانية قبل إعلانها رسميا، كما تبين رد فعله العملي تجاه هذه القرارات. لكن الملك عبدالعزيز عبر عن تخوفه من المشكلات التي سيتعرض لها حين يصبح الأمير عبدالله بن الحسين حاكما مستقلا، لذلك جدد الملك مطالبته بالعقبة ومعان وبممر يربطه بسورية.

ويشير التقرير إلى تلقي الملك طلبا من عرب فلسطين لإبداء مشورته وإرساله ردا على هذا الطلب. ويوضح التقرير رد الفعل البريطاني على مطالب الملك عبدالعزيز، كما يوضح أن الملك عبدالعزيز يشعر بكراهية صادقة للصهيونية ويشك في اليهود، ويشعر أن ظلم بريطانيا للعرب سيؤدي إلى كارثة. وقد وجدت هذه المخاوف تعبيرا لها في مضمون الرسالة التي أبلغها محمود رياض زادة القائم بالأعمال السعودي في لندن أثناء زيارته لوزارة الخارجية البريطانية. حيث أبرز شدة الحرج الذي يعاني منه الملك عبدالعزيز، وناشد بريطانيا إجراء تعديلات من شأنها أن تصلح الظلم الذي تعرض له العرب.



ويشير التقرير إلى فحوى الرد البريطاني الذي يعد بالإنصات للمقترحات السعودية ويبين إمكان إدخال بعض التعديلات التي قد تطالب بها اللجنة الدائمة للانتداب لدى عصبة الأمم ومجلس العصبة. ويذكر التقرير استدعاء الملك حافظ وهبة إلى الرياض للتشاور معه حول القضية الفلسطينية. ثم ينتقل التقرير إلى موقف الملك عبدالعزيز بالنسبة لدعوة كامل القصاب، ممثل اللجنة الوطنية لفلسطين وسورية، إلى عقد مؤتمر عربي في دمشق أو بغداد حيث بين له أن المفاوضات جارية رسميا مع الحكومة البريطانية وأنه لا ينصح بعقد مثل هذا المؤتمر في الوقت المقترح له. وقد عقد المؤتمر في بلودان في سورية واتخذ قرارات شديدة العداء لمشروع التقسيم.

ويبين التقرير أن الملك عبدالعزيز ذكر أنه يستجيب لاتجاه الرأي العام ليس فقط في فلسطين والعالم العربي وفي بلاده، ويولي التقرير أهمية كبيرة للفتوى التي أصدرها علماء نجد بضرورة إعلان الجهاد ضد اليهود ودعوتهم للملك عبدالعزيز بأن يتخذ إجراءات في هذا الاتجاه، ولرد الملك عبدالعزيز عليهم في لهجة تقر فتواهم ولكنها تبين لجوءه إلى القنوات الدبلوماسية مع الحكومة البريطانية وتدعوهم إلى الصبر.

ويفيد التقرير بمحتوى مذكرة من الملك عبدالعزيز تقترح تكوين دولة دستورية في فلسطين يتم فيها تمثيل نسبي للسكان الذين يقطنونها حاليا، وتوقف هجرة اليهود إلى فلسطين بحيث لا تزيد نسبتهم السكانية عما هي عليه حاليا، واتخاذ تدابير تمنع حرمان العرب من أراضيهم. وينقل التقرير عن حافظ وهبة قوله إن الملك عبدالعزيز يشعر باليأس تجاه الوضع في فلسطين. ويستعرض التقرير عددا من الأمور الأخرى المتعلقة بفلسطين، ومنها إبقاء الانتقادات في الصحافة السعودية ضمن حدود معينة، وقيام لجنة مركزية للدفاع عن فلسطين في مكة المكرمة برئاسة محمد نصيف، وقد عبرت اللجنة عن رفضها التام لمشروع التقسيم. ويوضح التقرير موقف الملك عبدالعزيز تجاه عقد مؤتمر حول فلسطين في مكة وموقفه من تحرك القبائل باتجاه فلسطين.

ويناقش التقرير العلاقات السعودية مع شرقي الأردن مبينا طابعها الودي ويذكر أن الاحتجاجات على الحوادث الحدودية بين البلدين قد تضاءلت إلى حد كبير. وهو يشير إلى ثلاث مسائل يناقشها في مواضع أخرى وهي مسح حدود شرقي الأردن والتخوف من هجوم سعودي على شرقي الأردن كرد فعل على السياسة البريطانية في فلسطين وعودة الملك عبدالعزيز إلى المطالبة بالعقبة ومعان وبممر بري يربطه بسورية.

ويذكر التقرير اجتماع جون جلوب Major John Glubb بعبدالعزيز بن زيد مفتش الحدود السعودي في مارس، كما يذكر أن المسؤولين



السعوديين أثاروا بعض المطالب القديمة لكن إجابة السلطات البريطانية أنهت الموضوع. كما يذكر التقرير حدوث بعض المشكلات الأخرى رغم كون العلاقات جيدة جدا، ومن هذه الأمور نزعة التجار النجديين إلى عبور الحدود ليلا لتحاشي نقاط الجمارك والجوازات، لذلك فهم يفضلون عرض أي شكاوى لديهم على السلطات السعودية عند عودتهم، مما يضفي على قضاياهم طابعا دبلوماسيا.

ويذكر التقرير أيضا قيام السعودية في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م، بنشر بعض الرسائل المرافقة لمعاهدة الصداقة وحسن الجوار وتبعتها في هذا الإجراء حكومة شرقي الأردن في فبراير (شباط) ١٩٣٧م، وذلك في مخالفة للبند السابع من هذه المعاهدة الذي ينص على عدم نشر هذه الرسائل. ويذكر التقرير قيام السلطات البريطانية في شرقي الأردن بالبحث عن طريق سيارات بديل للطريق القريب من حدود البلدين قرب جبل الطبيق، كما يذكر طلبا سعوديا بإعطاء التجار السعوديين مهلة أطول للبقاء في شرقي الأردن.

ويستعرض التقرير العلاقات السعودية مع اليمن فيشير إلى طابعها الجيد، ويعزو ذلك بشكل رئيسي إلى شخص عبدالله الوزير الذي تدخل بنجاح للتوصل إلى اتفاق مع أمير جيزان حول مسألة الحدود، ولإنهاء خصومة وقعت بين رعايا يمنيين وسعوديين حول اقتسام الماء في حرض. ولعل حسن العلاقات قد تجلى في قيام الأمراء عبدالله والحسين والقاسم أبناء الإمام يحيى، يرافقهم عبدالله الوزير، بأداء فريضة الحج وحرص الجانب السعودي على تكريمهم رغم سوء تفاهم في البداية أدى إلى عدم استقبالهم بصورة رسمية. لكن حج هذا العام تميز بقلة عدد الحجاج اليمنيين.

ويذكر التقرير قلة المعلومات المتوفرة عن مهمة السيد محمد زبارة في المملكة. وفي الوقت نفسه يبيّن شدة مخاوف الملك عبدالعزيز من عدم الاستقرار الذي يهدد بحرب أهلية في اليمن، وتخوفه بشكل خاص من ارتباط الأمير أحمد ولي العهد وراغب وزير الخارجية بإيطاليا، ومن أبعاد المعاهدة اليمنية الإيطالية وخاصة لو حكم اليمن أحد خلفاء الإمام. لكن التقرير يفيد أن الملك عبدالعزيز أجاب سيف الإسلام حسين الذي استفسر عن موقفه في حال حدوث تمرد ضد ولي العهد أحمد وضد الإمام نفسه أنه سيلتزم الحياد التام والاقتصار على الوساطة مع بعض الدول العربية إن طلب منه ذلك. ثم يتطرق التقرير إلى محاولات العراق حمل اليمن على الانضمام إلى معاهدة الأخوة العربية والتحالف السعودية العراقية، مبينا التحفظات اليمنية حول المعاهدة ومحاولات العراق تخطي هذه العقبة بإرسال وفد عراقي لإقناع الإمام، ومرور هذا الوفد بالسعودية لإطلاع الحكومة السعودية على مستجدات الأمور. وقد



أطلعت الحكومة السعودية بدورها الحكومة البريطانية على توقيع الإمام على وثيقة معدلة إلى حد كبير بحيث يمكن اعتبارها وثيقة جديدة، ومع ذلك فقد صادقت الحكومة السعودية عليها، بواسطة مبعوث سعودي خاص هو محمد شيخو، وحسنتها إعلاميا كمكسب للأمة العربية على طريق الوحدة. كما يشير التقرير إلى اتفاقيات أخرى بين السعودية واليمن وهي اتفاق لتسوية النزاعات بتاريخ ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٧م، ذو طابع حدودي، وملحق لمعاهدة الطائف يعرف الحدود بين البلدين، وميثاق تحكيم موقع بتاريخ ٧ صفر ١٣٥٣هـ الموافق ٢٠ مايو (أيار) ١٩٣٤م.

وينتقل التقرير إلى علاقات السعودية مع محمية عدن فيذكر تبرير هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby لقيامه بخرق حدود المحمية وإساءته بذلك للملك عبدالعزيز، وقد اعتبر فلبي مهمته مماثلة لمهمة برترام توماس Bertram Thomas كما اعتبر شبوة من الأراضي التي تخلت بريطانيا عنها لصالح الاستقلال العربي بموجب مراسلات الحسين مكماهون McMahon. ونقل فلبي عن شيخ شبوة تصريحا ينطوي على ولائه لآل سعود وحدهم. أما بالنسبة لمسقط وعمان فالتقرير يؤكد قلة اهتمام السلطات السعودية بما يجري في مسقط وعُمان أو بموقع الحدود بينهما.

وفيما يخص مشيخات الخليج وقطر يرى التقرير مؤشرات على اهتمام الملك عبدالعزيز بالصراع الدائر بين قطر والبحرين حول ولاء قبيلة نعيم في شمالي شبه جزيرة قطر. فالقبيلة هددت باللجوء إلى الملك عبدالعزيز، وأرسل أمير الأحساء بعض الهجانة باتجاه قطر، وكان رأي المقيم السياسي البريطاني في الخليج والوزير المفوض البريطاني في جدة أن يسمح للقبيلة بالهجرة إلى السعودية إن أرادت. وقد انتهى الموضوع بموافقة رشيد شيخ قبائل نعيم على إطاعة شيخ قطر ما أقام فيها. وكان فؤاد حمزة قد أبدى إشارة إلى استعداد الملك عبدالعزيز للوساطة من أجل حسم الخلاف.

يشير التقرير إلى موقف الملك عبدالعزيز وابنه الأمير سعود من الحدود مع قطر، كما يبيّن التقرير التحسن الكبير في العلاقات السعودية البحرينية عقب الاتفاق بشأن رسوم العبور البحرينية. ويستدل على عمق هذا التحول الجذري بالحفاوة الكبيرة التي لقيها الأمير سعود بن عبدالعزيز أثناء زيارته للبحرين في ديسمبر، والحفاوة المماثلة التي حظي بها شيخ البحرين أثناء أدائه لمناسك الحج وخاصة إطلاق لقب صاحب السمو عليه وتحيته بإحدى وعشرين طلقة مدفع.

ويشير التقرير إلى أن آل خليفة من قبيلة عنزة التي ينتمي إليها آل سعود، واكتشف الأمير سعود بن عبدالعزيز عدم صحة المزاعم



الشائعة عن تقليل البريطانيين من شأن آل خليفة. ويشير التقرير إلى نقطة كان يمكن أن تصبح موضع خلاف بين البلدين وهي مسألة ملكية السعوديين للعقارات في البحرين لكن بولارد نصح بألا يطبق على السعوديين القانون البحريني الذي يحرم هذه الملكية على بعض الأجانب.

أما بشأن العلاقات السعودية الكويتية فيأتي على رأس المشكلات التي تعوق تطورها الحصار التجاري على الكويت، والذي يعود، حسب قول التقرير، إلى رغبة الملك عبدالعزيز في تحويل التجارة إلى مرافئه. وينقل التقرير عن يوسف ياسين قوله إن الأحساء خسرت ثلث دخلها بسبب التهريب من الكويت. ويقارن التقرير استعداد الجانب الكويتي للحلول الوسطى بمباركة بريطانية بإصرار الجانب السعودي على ربط أي اتفاق بشأن الحصار الاقتصادي باتفاقيتي صداقة وحسن جوار وتبادل للمجرمين بين البلدين.

ويشير التقرير فيما بعد إلى إبداء الجانب السعودي شيئا من المرونة، بتعبيره عن استعداده للتخلي عن بعض المطالب السابقة وإن ظل مصرا على ضرورة تجمع تجار المفرق المتسوقين من الكويت والعائدين إلى السعودية في مجموعات تسير حسب الترتيبات الخاصة بالقوافل. ومن جهته، ورغم تخوف الوكيل السياسي البريطاني في الخليج، أبدى شيخ الكويت مرونة من جانبه بموافقته على ربط مسألة رفع الحصار التجاري عن بلاده بإبرام اتفاقية صداقة وحسن جوار وقبوله بمسودة الاتفاق السعودية بعد أن عدلتها الدوائر المختصة في لندن.

ويفيد التقرير أن وزارتي الخارجية والمالية السعوديتين بصدد دراسة هذه الوثيقة التي أبلغتها المفوضية البريطانية في جدة للحكومة السعودية. وتتضح مرونة الجانبين في سماح الملك عبدالعزيز لقبيلة العوازم بدخول أراضي الكويت بحثا عن المرعى، وبالتالي شراء حاجاتها من سوق الكويت، وفي الزيادة الملحوظة في عدد الحجاج الكويتيين. كما يشير التقرير إلى الاستفسار السعودي عن موقف بريطانيا من إمكانية التنقيب عن النفط في المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت، مبينا تورط الحكومة السعودية بوعدها لشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا California Standard Oil Company أن تمنحها الأسبقية في امتياز هذه المنطقة. وبالمقابل يذكر التقرير طمع شيخ الكويت في الاستحواذ على المنطقة كاملة بعد وفاة الملك عبدالعزيز.

ويخلص التقرير إلى القول إن الملك عبدالعزيز، رغم قوة مطالبته بأراض خاضعة لأمراء الخليج بحجة تبعيتها في السابق لأجداده (خاصة عند مطالبته بجبل نخش وخور العديد) وشدة احتجاجه على محاصرة هذه الإمارات له من جهة الساحل لم يقم بأي إجراء يعكس هذا الموقف.



ويتضمن التقرير ملحوظة عامة عن علاقات المملكة العربية السعودية مع دول خارج الجزيرة العربية يبين فيها أن الحكومة السعودية أصبحت تميل بصورة متزايدة نحو معاملة الرعايا الأجانب على أساس المعاملة بالمثل. ويزعم التقرير ضغط الحكومة السعودية ماليا على الشركات الأجنبية الكبرى عن طريق سن أنظمة تجبرها على دفع أجور وتعويضات لحراس وموظفين سعوديين تفرض خدماتهم عليها، بالإضافة إلى توقعها من هذه الشركات تقديم خدمات للحكومة.

ويلحظ التقرير وجود تفرقة في قرار الحكومة إعفاء السعوديين دون غيرهم من ضريبة الكوشان على الرحلات من جدة إلى مكة المكرمة أو إلى المدينة المنورة. ويشير التقرير إلى نشر قائمة بالحاصلين حديثا على الجنسية السعودية وهم حسب ترتيب أهميتهم العددية من الحضارمة والأفارقة والهنود. ويعرج التقرير على تعبير بعض الشخصيات السعودية في الصحافة المحلية عن مشاعر مؤيدة للوحدة العربية لكنه يقلل من أهمية هذه المشاعر ويكرر في هذا الصدد بعض المعلومات التي ذكرها في الحديث عن فلسطين. ويضيف التقرير معلومات أخرى عن معاملة الأجانب المسلمين وغير المسلمين.

ويخصص التقرير حيزا كبيرا لتقويم العلاقات السعودية البريطانية، ليبيّن طابعها الممتاز خاصة على المستوى الشخصي، الذي تميز بنجاح زيارة الأمير سعود بن عبدالعزيز إلى لندن لحضور حفل تتويج الملك جورج السادس George VI ملكا على بريطانيا وإهداء الملك عبدالعزيز أربعة خيول عربية إلى ملك بريطانيا وأربعة من الإبل إلى حديقة حيوانات لندن. كما استقبل الملك عبدالعزيز رندل وزوجته ودكسون Colonel Dickson وزوجته، وكذلك استقبل ريدر بولارد في الرياض وعبر عن سعادته بعزم الأميرة آليس واللورد آثلون على زيارة المملكة بناء على دعوة من الأمير سعود بن عبدالعزيز. ويتعرض التقرير بهذا الشأن إلى فحوى المباحثات التي أجراها الملك عبدالعزيز مع رندل وبولارد في أربعة اجتماعات عقدها معهما في الرياض، فقد ذكر الملك عبدالعزيز المبادئ التي يلتزم بها وعبر عن اعتقاده أن من مصلحة العرب المحافظة على علاقات طيبة مع بريطانيا، وأشار إلى الوضع في فلسطين واليمن وعبر عن مخاوفه من المؤامرات الإيطالية ضد اليمن وخاصة في حال حدوث انقسام داخلي. ورد رندل بالتعبير عن تقدير الحكومة البريطانية للمخاوف السعودية وتطمين الملك حول السياسة الإيطالية، وإعرابه عن استعداد بريطاني لتبادل المعلومات عن اليمن مع الحكومة السعودية.

وفي اجتماع ثان قدم الملك عبدالعزيز نبذة تاريخية عن علاقاته مع بريطانيا تبيّن

صداقته لها. لكنه لم يحصل من بريطانيا على الكثير في المقابل ولم تتحقق الوعود التي أعطيت له. واشتكى الملك عبدالعزيز من عدم تقديم بريطانيا ما هو بحاجة إليه من العون، ومن سياستها الحدودية في الخليج التي تحاصره، ومن سياستها الخليجية التي تكرس تبعيته التجارية للكويت والبحرين. ورد رندل بإبداء استعداد بريطانيا لتقديم المساعدة إذا حدد الملك ما يريده بدقة. وقال الملك إن مجالات المساعدة كثيرة ومنها مجال الطيران (تدريب الطيارين السعوديين في بريطانيا)، وكان رد رندل أن بريطانيا تصب جهودها في صنع الطائرات وفي تدريب الطيارين والميكانيكيين البريطانيين. كما بين بولارد أن للإيطاليين أهدافا سياسية من مساعدتهم للمملكة في هذا المجال، وعبر البريطانيون عن احتمال أن يدفع التعاون البريطاني المقترح مع السعودية في أمور الطيران إيطاليا إلى توسيع نفوذها في أماكن أخرى مثل اليمن.

وفي الاجتماع الثالث عبر الملك عن رغبته في الحديث عن مستقبل علاقاته مع بريطانيا، وسأل عن رأي الحكومة البريطانية في انضمام مشيخات الخليج إلى معاهدة الأخوة العربية والتحالف العراقية السعودية لكن رندل أوضح أن ذلك غير ممكن لأن بريطانيا هي التي تدير العلاقات الخارجية لهذه المشيخات. وسأل الملك عبدالعزيز عن إمكان عقد معاهدة أو تفاهم بينه وبين بريطانيا لمساندته في حال تعرضه لخطر خارجي، وكان رد رندل وبولارد أن ذلك غير ممكن. أما بشأن المسألة الفلسطينية، فقد ذكر الملك أن إيطاليا تستغل الموقف لأغراض دعائية.

وحين قام بولارد بزيارة الرياض في شهر يوليو (تموز) عبر الملك عن موقفه من قرار التقسيم الذي اتخذته الحكومة البريطانية بالنسبة لفلسطين، كما أعرب الملك عن استمرار قلقه الشديد بالنسبة لإيطاليا ووصف موسوليني Mussolini ساخرا بأنه «سيف الإسلام». وأبدى الملك قلقه من الوضع الذي نتج عن تطورات الوضع في العراق وشرقي الأردن. ويذكر التقرير أيضا أن مسألة فلسطين لا تزال مصدر قلق كبير للملك.

ويبيّن التقرير أن رندل وبولارد حثا الحكومة السعودية على القبول باقتراح تشكيل لجنة مشتركة لمسح منطقة الحدود مع شرقي الأردن ثم رسم هذه الحدود وقد رد الملك باقتراح أن تقوم اللجنة برسم خريطة للمنطقة، ويناقش التقرير هذا الاقتراح ويبين أنه تم التوصل إلى اتفاق حوله وستستعين الحكومة السعودية بخبير من شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا لتمثيلها في لجنة المسح المشتركة. كما يذكر التقرير تطورات المفاوضات السعودية البريطانية بشأن الحدود الشرقية والجنوبية الشرقية للمملكة مبينا استعداد السعودية لتقديم بعض التنازلات



في الحدود مع محمية عدن وجهل فؤاد حمزة فيما يتعلق بالحدود مع عُمان.

ويفيد التقرير أن حكومة عدن البريطانية قد وافقت على تقديم نسخة من خارطتها الحدودية المعتمدة على أساس قبلي للسلطات السعودية، وأصرت على أن قبيلة آل مرة بعيدة عن المنطقة المتنازع عليها. ويبيّن التقرير الاتصالات التي جرت بين الجانبين حول هذه الحدود والجدل الذي دار في الأوساط السياسية البريطانية حولها، وقرار وزارة الخارجية البريطانية تعليق المسألة في الوقت الراهن.

ويبيّن التقرير في حديثه عن الحدود السعودية مع مسقط، عدم وضوح هذه الحدود لأي من الجانبين وتخوف سلطان مسقط من الخوض في الموضوع خاصة بعد انتشار الحديث عن احتمالات العثور على النفط في تلك المناطق. لكن السلطان بين للوكيل السياسي البريطاني في مسقط أنه لا اعتراض لديه إذا تم تحديد الحدود الشرقية للسعودية بخط يمر في نقاط يحددها التقرير، ويبين التقرير فائدة هذا التحديد بالنسبة للمصالح النفطية البريطانية خاصة في حال الاستغلال الفعلي للامتياز الأخير الذي حصلت عليه شركة الامتيازات النفطية Petroleum Concessions.

أما فيما يخص مشيخات الساحل المتصالح فيركز التقرير على مطالبة الملك عبدالعزيز بواحة البريمي والبعد الذي قد تتخذه هذه المسألة لو تم اكتشاف النفط فيها. ثم يستعرض التقرير الخلاف الكبير في وجهات النظر بين الملك عبدالعزيز، شخصيا أو ممثلا بفؤاد حمزة ويوسف ياسين، وبين رندل وبولارد بشأن جبل نخش وخور العديد. فالبريطانيون يركزون على استحالة تراجعهم عن وعودهم السابقة التي قدمها بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox عام ١٩٠٦م إلى شيخ أبوظبي بشأن خور العديد، ويبنون تبعية جبل نخش إلى قطر على أساس التضاريس الجغرافية التي تثبت في رأيهم تبعية هذا الجبل مع جبل دخان لشبه جزيرة قطر، ولكنهم مستعدون لتقديم بعض التنازلات في جهة الصفق.

أما الموقف السعودي بالنسبة للحدود فيرتكز على أساس قبلي، حيث يقول إن القبائل التي ترتاد المنطقة المعنية تدين بالولاء للملك عبدالعزيز. بالإضافة إلى ذلك يعتبر الملك عبدالعزيز أن الساحل برمته كان تابعا لأجداده. وأخيرا ينظر الملك عبدالعزيز إلى التصلب البريطاني على أنه جزء من سياسة بريطانية واضحة في الخليج العربي تسعى إلى تشديد الخناق عليه. لكن التقرير يبين أيضا البعد الاقتصادي النفطي للخلاف بين الجانبين.

ويبيّن التقرير المراسلات والمذكرات الرسمية المتبادلة بين الحكومتين في هذا المجال والتي يطالب البريطانيون فيها الحكومة



السعودية بعدم السماح لشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Co. بمسح المنطقة قبل التوصل إلى اتفاق نهائي بشأنها والرد السعودي الذي يطالب بريطانيا بالمثل. كما يشير التقرير إلى حدوث تحول كبير مفاجئ في السياسة البريطانية تجاه هذه المناطق، من الرغبة في تعليق المسألة إلى الحرص على الإسراع بحسمها، بعد توفر تقارير عن تحركات شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية لكن الخلاف استمر بين الطرفين نظرا لتمسك كل منهما بموقفه.

وينتقل التقرير إلى مسألة تزويد الحكومة البريطانية للمملكة بالسلاح، فيشير إلى عدد من الصعوبات منها عدم تسديد الملك عبدالعزيز لكامل المبلغ المستحق عليه لحكومة الهند البريطانية لقاء صفقة أسلحة عام ١٩٢٩م، وعدم قدرة المملكة على شراء السلاح بأسعار مرتفعة، وجهل يوسف ياسين الذي أثار الموضوع أثناء وجوده في لندن بالجوانب التقنية وحتى الكميات المطلوبة، بالإضافة إلى سياسة إعادة التسلح البريطانية التي تضع قيودا على أنواع من الأسلحة القابلة للتصدير. ولكن المنافسة الإيطالية الشديدة حدت بالحكومة البريطانية إلى بيع السعودية عددا محدودا من المسدسات والمدافع والذخيرة بأسعار متدنية، مع الاعتذار لعدم التمكن من بيع البنادق أو الدبابات أو العربات المدرعة. ونصحت الحكومة البريطانية السلطات السعودية بعدم قبول عرض الأسلحة الإيطالي واللجوء بدلا منه إلى الشراء من دول تعتبرها محايدة مثل بلجيكا أو تشيكوسلوفاكيا.

ويذكر التقرير عدم حدوث أي تطور أو متابعة لمسألة التسهيلات الجوية التي كانت الحكومة البريطانية ترغب من الحكومة السعودية توفيرها للطائرات البريطانية فوق ساحل الأحساء. كما يتطرق إلى مسألة مصير خط سكة حديد الحجاز، فيذكر استفسار الحكومة السعودية عن نتائج مؤتمر حيفا والنتائج التي توصل إليها المندوب السامي البريطاني على فلسطين حول المؤتمر. وتقترح رسالة من وزارة المستعمرات البريطانية أن تنظر الحكومة البريطانية في جدوى تمويلها لمشروع إصلاح هذا الخط وذلك لأغراض سياسية وليست اقتصادية. ويبين التقرير رأي ريدر بولارد حول هذا الأمر وهو رأي يعارض قيام بريطانيا بتشغيل الخط. وقد قرر وزير الخارجية البريطانية بناء على ذلك التسويف في الرد على المذكرة السعودية. ويشير التقرير إلى تطابق وجهات النظر الفرنسية والبريطانية بشأن سلبيات المشروع، وعدم الرغبة في الالتزام بإحيائه، ولهذا تتفق الدولتان على أن أفضل نهج ينبغي توخيه هو تأخير أي رد على الطلب السعودي حتى تتضح الصورة بشكل أفضل.



ويذكر التقرير أن الحج من أهم أسباب التوتر في العلاقات بين الحكومة السعودية والمفوضية البريطانية في جدة، حيث يعود الإشكال إلى حساسية السلطات السعودية من تدخل المفوضيات الأجنبية في شؤونها وسعيها إلى سن أنظمة تحد من هذا التدخل. وقد اتخذت المسألة بعدا شخصيا، حيث أصبح شخص خان بهادر إحسان الله نائب القنصل البريطاني في جدة غير مرغوب فيه لدى السلطات السعودية، مما استدعى استقالته وأن يستبدل به سيد لال شاه. ويقف التقرير عند الديون السعودية المستحقة للحكومة البريطانية في لندن وحكومة الهند البريطانية من صفقة الأسلحة لعام ١٩٢٩م، مبينا أن الظروف لا تسمح للضغط على السعودية لتسديدها. ويخلص التقرير إلى ذكر المشاورات التي تمت بين وزارتي الخارجية والهند البريطانيتين لإلغاء هذه الديون دون أن يتم التوصل إلى قرار نهائي حول الموضوع. وأما فيما يتعلق بامتيازات البحر الأحمر فيشير التقرير إلى نشاطات شركة التنمية النفطية المحدودة (غربي الجزيرة العربية) Petroleum Development (Western Arabia) Company (Limited) الاستكشافية شمال وجنوبي منطقة الامتياز.

ويتحدث التقرير عن علاقات المملكة العربية السعودية مع فرنسا وسورية فيشير إلى أن اهتمام الملك عبدالعزيز بسورية يعود إلى مسألة لواء الإسكندرونة وتمركز نشاطات المقاومة من أجل فلسطين فيها (أي في سورية). ويشير التقرير في هذا الصدد إلى زيارة يوسف ياسين إلى سورية، وإلى خطابه المؤيد للوحدة العربية، وإلى مبالغته في تفسير الملحوظات المتعاطفة مع إعادة تشغيل خط سكة حديد الحجاز التي أدلى بها رئيس المجلس السوري، وإلى حصول يوسف ياسين على وعد من دومارتيل De Martel المفوض السامي الفرنسي في سورية بزيارة المملكة لكن الزيارة تأجلت.

ويقف التقرير طويلا عند علاقات المملكة العربية السعودية مع إيطاليا وأثرها على المصالح البريطانية، فيبيّن في البداية شدة تخوف الملك عبدالعزيز من النوايا الإيطالية وصدق أمله في المساعدة البريطانية في حال تعرضه لأي هجوم إيطالي. ويشير التقرير إلى وصول سيليتي Sillitti لاستلام منصب الوزير المفوض الإيطالي في جدة بدلا من سلفه بيرسيكو Persico. ويتجلى عمق مخاوف الملك في موقفه السلبي من المحاولات الإيطالية المكثفة للتقرب من السعودية وإرضائها، حيث توخى سياسة التسويف إزاء عروض صفقات الأسلحة بأسعار رمزية وشروط مغرية، وأبدى برودا إزاء الخدمات الإيطالية في مجال الطيران، ولم يسمح ببناء مستشفى إيطالي في جدة أو مستشفى سعودي بتمويل إيطالي في مكة المكرمة. لكن التقرير يقر إحساس الملك



عبدالعزيز باستحالة مواصلة هذه السياسة دون إثارة غضب إيطاليا.

ويبين التقرير أن مما يزيد في قلق الملك عبدالعزيز آثار السياسة البريطانية في فلسطين، وعدم تعاون البريطانيين معه بشكل كاف في مجال تزويده بالأسلحة وتدريب طيارين سعوديين. كما يشير التقرير إلى أن المشكلة التي أزعجت الحكومة البريطانية على وجه الخصوص هي الآثار السلبية للدعاية السياسية الإيطالية على سمعة بريطانيا لدى الرأي العام العربي والإسلامي. ويبين التقرير اهتمام السلطات البريطانية بمتابعة النشاطات الدعائية الإيطالية والوسائل الإعلامية المختلفة المستعملة لبثها وطريقتها في التعامل معها، ويورد نماذج من هذه النشاطات.

ويذكر التقرير تبني الحكومة الإيطالية لتكلفة سفر العديد من الحجاج الأحباش وإقامتهم لإظهار نفسها بصفة المناصرة للمسلمين. وقد جرى العديد من المراسلات والمشاورات بين وزارة الخارجية البريطانية ومفوضيتها في جدة بشأن الدعاية الإيطالية. وبهذا الشأن يعزو بولارد ضعف الموقف البريطاني لا إلى نجاعة الدعاية السياسية الإيطالية بل إلى عدد من العوامل التي تمس سياسة بريطانيا في البلدان العربية والإسلامية الخاضعة بشكل أو بآخر لها، مما شوه سمعتها. ومن هذه العوامل مسؤولية بريطانيا (وليس إيطاليا) عن فرض السياسة الصهيونية التي يمقتها العرب والمسلمون في فلسطين، وصداقة إيطاليا مع ألمانيا التي تعاملت مع اليهود بما يرى التقرير أنه يتماشى مع المواقف العربية، وانبهار العرب بما اعتبروه نجاح إيطاليا الظاهر في إيقاع هزيمة بعدد من القوى العظمى وعلى رأسها بريطانيا في الحرب الإثيوبية، ونجاح إيطاليا في التقليل من قيمة احتلالها لليبيا وتحويل احتلالها للحبشة إلى إنقاذ للمسلمين من براثن حكومة غير مسلمة، وهما على كل حال بلدان يعتبرهما التقرير بعيدين عن مركز الاهتمام في الذاكرة العربية.

وبالمقابل تمثل بريطانيا لدى أصحاب الطروحات القومية القوة العظمى التي قهرت المشيئة الوحدوية في بلدان تعتبر مركزا للاهتمام العربي وهي مصر والعراق ومشيخات الخليج وعدن. ويضيف التقرير أن المغاربة يحاربون في إسبانيا إلى جانب الإيطاليين ضد الحكومة الإسبانية. ولهذه الأسباب لا يرى بولارد جدوى كبيرة للتفكير في أي وسائل دعائية أو تقديم المقترحات بشأنها ما بقيت السياسات البريطانية على حالها، ومع ذلك فإنه يقدم عددا من المقترحات حول فتح قسم عربي بالإذاعة البريطانية، وكتابة مناهج دراسية موجهة إلى مدارس الشرق الأوسط تخوض في موضوعات ذات طابع عام تحسن صورة بريطانيا بشكل غير مباشر، وإن كان يشدد في الواقع على أهمية طرق التدريس.



ويبيّن التقرير بالمقابل عددا من المؤشرات التي تبعث على الارتياح لدى السلطات البريطانية، منها شدة تضايق الملك عبدالعزيز من الدعاية السياسية الإيطالية، خاصة بعد أن انكشف افتراء إحدى الصحف الإثيوبية على إدارته، وهو يفكر في اتخاذ إجراءات تحد من هذه الدعاية أو توقفها تماما. كما أن حملات الحج الإيطالية تميزت بعدم النجاعة وغلاء التكلفة. وأخيرا يشدد التقرير على التباين الكبير بين شخصية البريطاني ومبادئه من جهة وشخصية الإيطالي القائمة على النفاق وعدم المصداقية من جهة أخرى.

ويشير التقرير إلى أن عدم الثقة بين بريطانيا وإيطاليا متبادل بين الطرفين، ويستدل على ذلك بالاستفسارات الرسمية الإيطالية لدى وزارة الخارجية البريطانية عن أبعاد سياستها في الشرق الأوسط. ورغم تبادل التطمينات وتذكير الطرفين بعضهما بعضا باتفاق روما وخاصة التزامهما بعدم احتلال جزر فرسان والاعتراف الشكلي بسيادة الملك عبدالعزيز عليها، فإن التقرير يشير إلى مذكرة يعتبرها مهمة من إعداد قيادة البحرية البريطانية بشأن التحركات الإيطالية في جزر حنيش الكبرى وجبل الزقر.

ويتحدث التقرير مطولا عن العلاقات السعودية التركية فيستشهد بتصريح لعصمت إينونو رئيس وزراء تركيا حول قضية الإسكندرونة، ويبيّن عدم ثقة الملك عبدالعزيز بالنوايا التركية ومطامعها، لا في لواء الإسكندرونة فحسب بل في الموصل وحلب كذلك. ويشير التقرير خاصة إلى محاولات ومساع عديدة قام بها الملك عبدالعزيز، سواء عن طريق فؤاد حمزة لدى المفوضية البريطانية في جدة أو عن طريق يوسف ياسين لدى وزارة الخارجية البريطانية أثناء وجوده في لندن، لإقناع بريطانيا بمشروعية تخوفه من تركيا، وطلب مشورتها بشأن أفضل السبل للتعامل مع سياسة تركيا تجاه لواء الإسكندرونة، كما طلب مساعدتها لدى عصبة الأمم في التوصل إلى حل، ووساطتها لدى الحكومة التركية لوقف الحملة الصحافية التركية المعادية للعرب.

ويرى التقرير أن الأزمة في لواء الإسكندرونة قد صدمت الملك عبدالعزيز وفؤاد حمزة وأثبتت لهما حقيقة ضعف الدول العربية واعتمادها بالدرجة الأولى على مواقف فرنسا وبريطانيا. وقد تمثل الموقف البريطاني في تقديم ضمانات معنوية حذرة بأن سياسة تركيا لن تمثل خطرا على الدول العربية، وفي نصح السعودية بتهدئة المشاعر السورية والإيعاز للسوريين بقبول قرارت عصبة الأمم بشأن المسألة لتفادي الآثار السلبية المحتملة. ولكن التعاطف البريطاني الحذر يقابله تحذير قوي لفؤاد حمزة من مغبة الإشارة إلى «العالم العربي» وكأنه كيان سياسي قائم.



ويذكر التقرير أن الملك عبدالعزيز أدرك أن كمال أتاتورك لن يتأثر بنداء يوجهه الملك إليه. ويعبر بولارد عن أمله في أن يتوصل العرب الآخرون إلى إدراك يخفف من حماس خططهم الوحدوية ويقنعهم ألا يحاولوا الوقوف في وجه السياسة البريطانية في الشرقين الأدنى والأوسط. ويشير التقرير إلى تقارب الملك عبدالعزيز مع الحكومة العراقية سعيا لاتخاذ موقف موحد من المسألة، وإلى الرد العراقي الذي يستبعد أي تدخل بعد أن أصدرت عصبة الأمم قرارا تعتبره العراق مناسبا.

أما الحكومة التركية فلم تنفك تؤكد حسن نواياها تجاه العرب وحرصها على استقلالهم. ويبيّن التقرير حرصها على استقبال الأمير سعود بن عبدالعزيز في أنقرة في طريق العودة من رحلته الأوروبية، لكن الزيارة لم تتم نظرا لحرص الملك عبدالعزيز على عدم إتاحة الفرصة للأتراك لاستغلالها من أجل تكريس سياستهم على لواء الإسكندرونة. كما يشير التقرير إلى الحظر الذي تفرضه الحكومة التركية على ممارسة الأتراك لفريضة الحج لأسباب اقتصادية، وما أدى إليه من تقليص عدد الحجاج الأتراك إلى بضع وخمسين حاجا أتوا بصفة غير رسمية.

وفي استعراض علاقات المملكة العربية السعودية مع مصر يذكر التقرير أنه بموجب معاهدة ١٩٣٦م بين البلدين تم فتح مفوضية سعودية في القاهرة ومفوضية مصرية في جدة، وتعيين الوكيل السعودي السابق قائما بأعمال السعودية في القاهرة وعبدالرحمن عزام وزيرا مفوضا في جدة، بالإضافة إلى عدد من المناصب الدبلوماسية الأخرى التي يشغلها. ويركز التقرير خاصة على الملابسات التي حدثت عام ١٩٣٧م وأدت إلى توقف إرسال المحمل من مصر في العام التالي، فالاستقبال السعودي للمحمل كان فاترا ويسعى للتقليل من أهميته.

ومن جهة أخرى أبدى بعض أعضاء مجلس النواب المصري اعتراضا على مصروفات المحمل باعتبارها لم تعد مبررة. ولئن لم يتضح ما إذا كان توقف إرسال المحمل نتيجة تفاهم بين الحكومتين أو غضب مصري من سوء استقباله، إلا أن التقرير يعتبر هذا الحدث نتيجة طبيعية لمعاهدة ١٩٣٦م. ولم تؤثر مسألة المحمل سلبا على بقية مشروعات المعاهدة، فقد ظلت مصر من أكثر الدول مساعدة للسعودية، وذلك بإرسال الخبراء المصريين في مجالات التعليم والزراعة والشؤون العسكرية، ومواصلة المساعدات المالية عن طريق إرسال ريع الأوقاف المصرية لصالح مشروعات عامة في الحجاز تشمل مساعدة المعوزين وبناء الطرق وأعمال الإنارة الكهربائية وتزويد المدن بالمياه. ويشيد التقرير بإنجازات بنك مصر في مجال بناء فندقين كبيرين في جدة ومكة المكرمة وتقديم حصة الحكومة السعودية من ضريبة الكوشان وخدمات نقل الحجاج.



يفيد التقرير في حديثه عن علاقات المملكة العربية السعودية مع روسيا السوفييتية أن الديون السعودية المستحقة لروسيا لقاء صفقة المواد النفطية التي يعود تاريخها إلى سبع سنوات مضت قد لقي طريقه إلى السداد على شكل أقساط على حساب بنك مصر. كما يشير إلى فتح مستوصف تابع للمفوضية السوفييتية وإلى نزعة أعضاء المفوضية السوفييتية إلى الاحتكاك بالعائلات المحلية وحتى بالأسرة المالكة للإسراع بتعلم اللهجة المحلية.

وحول علاقات المملكة العربية السعودية مع إسبانيا يبيّن التقرير تأثر السعودية بالحرب الأهلية الإسبانية، حيث حاولت حكومة فرانكو Franco، دون جدوى، إرساء علاقات دبلوماسية مع المملكة. وقد استقبلت الحكومة السعودية حجاجا مغاربة خاضعين للحكومة الإسبانية المنشقة قدموا على نفقة حكومة فرانكو ينشرون دعاية سياسية مناصرة لها، لكن هذا الاستقبال يعود لأسباب دينية واقتصادية. كما يلحظ التقرير التقارب الوثيق بين المصالح الإسبانية والإيطالية، حيث تبنت المفوضية الإيطالية مصروفات الحجاج الإسبان وألحقتهم بحجاجها الليبيين.

ويستعرض التقرير علاقات المملكة العربية السعودية مع كل من إيران والولايات المتحدة واليابان، فيشير إلى أن نشاط مفوضية إيران يقتصر على أيام الحج المعدودة، وهي لا تشجع الحج وتعتبره خسارة اقتصادية لا مبرر لها.

ويذكر التقرير أنه قد تبين للولايات المتحدة الأمريكية من الزيارة القصيرة لقنصلها العام في الإسكندرية إلى جدة أن المصالح الاقتصادية الأمريكية في المملكة لا تبرر تعيين مسؤول أمريكي لرعايتها. كما يشير إلى أن لليابان نشاطا دعائيا مكثفا رغم عدم وجود تمثيل رسمي لها في المملكة، وذلك عن طريق ثلاثة حجاج يابانيين تركز نشاطهم على تسويق البضائع اليابانية وتبرير الانتصارات اليابانية في الصين.

ويمضي التقرير إلى الحديث عن وضع السعودية تجاه النظام العالمي العام وعصبة الأمم فيؤكد عدم رغبة السعودية في الانضمام إلى العصبة، لحرصها على عدم الموافقة الضمنية على السياسات الظالمة للعرب في لواء الإسكندرونة وفلسطين. ويشير إلى استمرار مهاجمة السعودية لاتفاقية باريس الصحية لعام ١٩٢٦م، التي تضع قيودا صارمة على الحجاج المسافرين من مكة المكرمة وإليها. كما يشير التقرير إلى كون السعودية قد أبدت بالمقابل شيئا من التعاون، حيث انضمت إلى القواعد التي تضبط سلوك الغواصات تجاه السفن التجارية في زمن الحرب، مما يعد تحولا عن سياستها السابقة القائمة على عدم الانضمام إلى اتفاقيات لا تخدم مصالحها مباشرة. وكانت ممثلة في المؤتمر العالمي الخامس عشر لطب العيون في القاهرة، وقبلت نصيحة بريطانيا بشأن بعض الأنظمة السعودية الخاصة بالعقاقير، وتعهدت بالتعاون الكامل في مكافحة الجراد.



ويورد التقرير قائمة بالمعاهدات والاتفاقيات التي أبرمتها المملكة خلال العام ومنها المصادقة على انضمام اليمن للمعاهدة السعودية-العراقية، وتوقيع السعودية مع بريطانيا على المحضرالخاص بسلوك الغواصات تجاه السفن التجارية أيام الحرب، واتفاق مع اليمن حول تسوية الخلافات، وملحق لمعاهدة الطائف الموقعة بين الدولتين بشأن رسم الحدود بينهما.

ويقدم التقرير صورة عن الأوضاع الداخلية في المملكة، خاصة على الصعيد الاقتصادي، ويشير إلى أن الملك عبدالعزيز على وعي تام بتردي الوضع الاقتصادي. فقد فشل مشروع إقناع شركة سيليكشن تروست (المحدودة) Selection Trust Limited بقبول امتياز للتنقيب عن المعادن، وفشلت شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية في العثور على النفط في بئر حفرته في الأحساء، كما فشل مشروع نفطي لشركة التنمية النفطية (غربي الجزيرة العربية) في جزر فرسان. وبالمقابل يذكر التقرير بعض المؤشرات الإيجابية مثل الحصول على الماء في منطقة مهد الذهب وزيادة عدد الحجاج لهذا العام مع الأمل في زيادة أكبر في السنة القادمة، وبعض المساعدات من ريع الأوقاف في مصر لتمويل بعض الأعمال العامة مثل إنشاء الطرق.

ويذكر التقرير ضعف التجارة وضعف الصادرات رغم وجود «مشروع القرش». ويركز التقرير على نجاح الملك عبدالعزيز في نشر الأمن في جميع أنحاء المملكة، وهو أمر يعزوه التقرير إلى قوة التعاليم الإسلامية في إقامة الحدود مما يحقق نتائج باهرة في الحد من عدد الجرائم. ويذكر التقرير حدوث مواجهة دامية بين بعض الرقيق ورجال شرطة مكة المكرمة.

ويستشهد التقرير بفلبي حول مدى استتباب الأمن في نجران، كما يذكر استمرار سياسة الملك عبدالعزيز القائمة على المصالحة واسترضاء أعدائه السابقين، مثل إطلاقه سراح بندر الدويش وعرضه عليه إمارة الأرطاوية، كما أن نايف بن حميد من شيوخ عتيبة ومطلق السور من مطير لايزالان في المنفى يرفضان الاستفادة من العفو الذي أصدره الملك.

ويشير التقرير إلى اعتماد الملك على عدد كبير من الأمراء من آل سعود ومن آل السديري والرجال الموالين له، كما يشير إلى رغبة الملك عبدالعزيز في استخدام الطائرات العسكرية لأغراض أمنية. وبهذا الشأن يشير التقرير إلى خبر أورده سلامة موسى في صحيفة «مصر» عن تأسيس جمعية «أصدقاء الحجاز». لكن التقرير يقلل من أهمية هذه الجمعية التي يقول إنها بقيادة يوسف الزواوي.

ويركز التقرير بشكل خاص على سياسة الملك عبدالعزيز الدينية، فيشير إلى أنه أكد في حفل عشاء أقيم على شرف أعيان الحجاج الهنود وفي مقابلة خاصة مع خان منطقة كلات The Khan of Kelat أنه حنبلي ويعترف

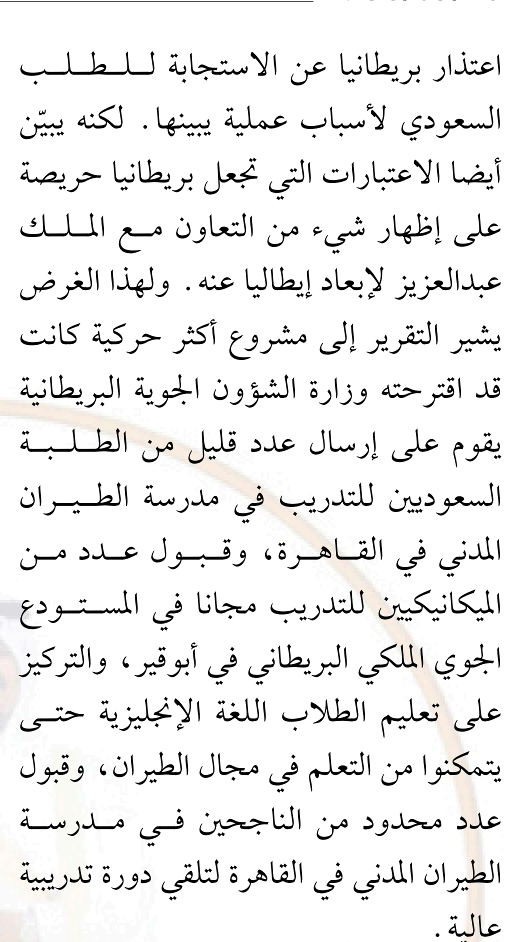


بالمذاهب السنية الأخرى. كما يشير التقرير إلى إبراز الملك عبدالعزيز الطابع المقدس للحجاز وتحذيره للأمة من البدع والتحلل والشعارات غير الإسلامية المستوردة ودعوته للعودة إلى الدين. أما مواقف الملك عبدالعزيز من المرأة فيراها التقرير راسخة، وقد ترجمت هذه السياسة في عدد من الإجراءات الخاصة بفرض العباءة وتغطية الوجه على النساء الأجنبيات وفرض الحياة المنعزلة على زوجات الدبلوماسيين المسلمين في جدة. كما يذكر التقرير فرض أنظمة أخرى ذات طابع ديني. لكن صدر نفي رسمي لما ذكرته الصحافة المصرية عن منع تقبيل الحجر الأسود.

ويتحدث التقرير عن التنظيم العسكري والبحري فيفيد أن قوات الملك عبدالعزيز تنقسم إلى ثلاثة أقسام: قسم من الحرس الخاص والرقيق وهم في خدمة الملك والأمراء ويطلق عليهم اسم «زكرت»، ورجال الشرطة الذين ينحصر وجودهم في الحجاز، والجيش الذي ينحصر وجوده في مكة المكرمة والمدينة المنورة وعدد قليل من المدن الكبرى الأخرى وهو يتلقى تدريبا دوريا في فنون الحرب. ثم يعرج التقرير على حجم ما يمتلكه الملك عبدالعزيز من الأسلحة والذخيرة ونوعية ذلك ومصادره، ويشير خاصة إلى حرص السعودية على التحكم عسكريا في منطقة حدودها مع كل من شرقي الأردن والعراق. وقد تجلى ذلك في بناء مخافر حدودية من جهة شرقي الأردن في حقل وعلقان وذات الحاج والجوف والعيساوية والنبك والحديثة وكاف وغيرها مع وجود المقر الرئيسي في تبوك وكاف، ومن جهة العراق في لوقة ولينة وأم رضمة وحفر الباطن وقرية. أما القوات البحرية فيؤكد التقرير أن المملكة لا تزال تفتقر إليها.

وبالنسبة للطيران وما يتعلق به من مسائل يقوّم التقرير القوات الجوية السعودية مبينا ازدياد عدد الطيارين إلى أربعة (سعوديين وروسي وإيطالي)، مع أمل في تأسيس نظام للتدريب المنتظم لعدد جديد من الطلبة السعوديين، وزيادة في عدد الطائرات التي يعددها. لكن التقرير يشير بالمقابل إلى المشكلات الفنية الناجمة عن جهل الطيارين بقواعد الملاحة الجوية وعلومها والميكانيك وإلى غلاء تكلفة البنزين ورغبة الملك عبدالعزيز في تقليص المساعدة الإيطالية إلى أبعد الحدود.

ويشير التقرير إلى طلب السعودية مساعدة الحكومة البريطانية بتقديم تسهيلات لتدريب الطلبة السعوديين على الطيران في إنجلترا. وقد طلبت الحكومة السعودية من الحكومة البريطانية كتابيا تزويدها بعشر طائرات مع طياريها وميكانيكييها وورشاتها مع إمكانية توسيع هذا المشروع، كما طلبت رأي خبراء بريطانيين لتقرير ما إذا كان ينبغي إرسال الطلبة إلى الخارج أو تدريبهم في مدرسة تقام في السعودية، وتقدير تكلفة المشروع وكيفية تسديدها. ويشير التقرير إلى



اعتذار بريطانيا عن الاستجابة للطلب السعودي لأسباب عملية يبينها. لكنه يبيّن أيضا الاعتبارات التي تجعل بريطانيا حريصة على إظهار شيء من التعاون مع الملك عبدالعزيز لإبعاد إيطاليا عنه. ولهذا الغرض يشير التقرير إلى مشروع أكثر حركية كانت قد اقترحته وزارة الشؤون الجوية البريطانية يقوم على إرسال عدد قليل من الطلبة السعوديين للتدريب في مدرسة الطيران المدني في القاهرة، وقبول عدد من الميكانيكيين للتدريب مجانا في المستودع الجوي الملكي البريطاني في أبوقير، والتركيز على تعليم الطلاب اللغة الإنجليزية حتى يتمكنوا من التعلم في مجال الطيران، وقبول عدد محدود من الناجحين في مدرسة الطيران المدني في القاهرة لتلقي دورة تدريبية عالية.

ويورد التقرير تحفظات بولارد على هذا المشروع التي تستند إلى صعوبة الحصول على مرشحين مناسبين للطيران، وعدم إمكان توفير عناية مناسبة بالطائرات، وتردي مستوى الطيارين والميكانيكيين المدربين في الخارج بسرعة بمجرد عودتهم إلى بلادهم، وافتقار الحكومة السعودية إلى الخبرة الإدارية والتنظيمية ليكون لديها سلاح جوي، وافتقارها إلى المال اللازم للمشروع. ولا يرى بولارد بدا من تعويض الملك عبدالعزيز على الرد السلبي بإرضائه في مجال التزود بالأسلحة. وبناء على هذه التوصية اعتذرت الحكومة البريطانية رسميا عن عدم قدرتها على تلبية الرغبة السعودية.

وأمام إلحاح الجانب السعودي والأهمية القصوى التي يعلقها الملك عبدالعزيز على استعمال الطائرات لفرض الأمن في أرجاء البلاد قررت الحكومة البريطانية تقديم حل بديل يتمثل في قبول اثني عشر طالبا لدورة أولية لمدة اثني عشر شهرا في ميكانيكا السيارات والطائرات في أبوقير في مصر، واختيار عدد لا يتجاوز ستة طلاب لمواصلة الدراسة كطيارين في مدرسة الطيران المدني في مصر على حساب الحكومة السعودية.

ويذكر التقرير أن حافظ وهبة أشار إلى أن السعودية تفكر في التوجه إلى السوفييت لطلب العون في مجال تطوير قواتها الجوية لكن فؤاد حمزة بين فيما بعد أن وهبة كان يتكلم بناء على انطباع خاطئ لديه. ويفيد أن بولارد أوصى الحكومة البريطانية، رغم تحفظاته، بالاستجابة لطلب الملك عبدالعزيز إعارته رئيسا مسلما لأركان جيشه أو شخصا مدربا يشرف على أمور الطيران. ويختتم التقرير هذا الباب بالإشارة إلى انتظام رحلات جوية لشركة الخطوط المصرية لنقل الحجاج بين جدة والمدينة المنورة، وبدرجة أقل بين مصر والحجاز. وبالمقابل يندر السماح للطائرات الأجنبية بالهبوط في جدة وللمسلمين بالطيران فوق مكة المكرمة أو قربها. وقد صدرت تنظيمات تتطلب من أي



زائر أن يحصل مسبقا على إذن بدخول السعودية جوا.

وفي مجال الصحافة السعودية يشير التقرير إلى ظهور صحيفة جديدة ناطقة باللغة العربية باسم «المدينة المنورة» ومجلة تصدر باللغتين العربية والملاوية باسم «النداء الإسلامي» وكلاهما تصدران في المدينة المنورة. ويشيد التقرير بالجودة النسبية لطباعة صحيفتي «أم القرى» و«صوت الحجاز»، ولكنه يشير إلى التوجيه الرسمي لوسائل الإعلام سواء فيما يخص الأوضاع الداخلية أو الخارجية. ولا يجد التقرير ما يستحق الذكر فيما يتعلق بالشؤون القانونية سوى نظام تعويضات العمال ومراسيم تنظم أعمال الشركة الوطنية العربية للنقل البري والشركة العربية للتصدير. وكذلك لا يجد التقرير ما يستحق الذكر بالنسبة للتعليم سوى تعيين وزارة المعارف المصرية مديرا مصريا لمدرسة النجاح في المدينة المنورة، وإجراءات تحضيرية جديدة في المدرسة الخاصة بتهيئة الطلبة قبل إرسالهم للدراسة في الخارج، وفتح مدرسة في مدينة أبها.

وفي مجال الصحة العامة يشير التقرير إلى بعض التحسينات التي تتلخص في افتتاح مستشفى جديد في الطائف ومركز طبي في حائل لمراقبة الحجيج القادمين من النجف، وتطوير مستشفى مكة المكرمة خاصة في مجال التصوير بالأشعة، وإنشاء مختبرات للتحاليل الطبية في مكة المكرمة وجدة، وفتح مدرسة لإعداد الممرضين في مكة المكرمة. وقد قدم الدكتور ماكي Dr. Mackie وزميل له تقريرا يتضمن توصيات عن سبل تطوير القطاع الصحي في المملكة. كما تم تعيين أكثر من طبيبين متنقلين للوصول إلى المناطق النائية وإرسال عدد من الأطباء إلى أوروبا لتحسين كفاءاتهم في مختلف التخصصات الطبية. ومن جهة أخرى حضر الدكتور محمود حمودة (حمدي) المدير العام لإدارة الصحة العامة المؤتمر العالمي للصحة في باريس بصفته ممثلا رسميا للمملكة. كما كان للمملكة تمثيل في المؤتمر العالمي لمرض الماء الأزرق في العين. ويذكر التقرير أيضا تحسين الخدمات البلدية في جدة، ووجود عدد كبير من المستوصفات الأجنبية فيها تابعة لبريطانيا وإيطاليا وأفغانستان ومصر وجاوا، وتفكير السلطات الصحية السودانية في إرسال بعثة طبية لموسم الحج.

يقدم التقرير في حديثه عن الحج أرقاما عن عدد الحجاج الأجانب القادمين بحرا أو برا تبيّن زيادة ملحوظة عن حج عام ١٩٣٦م، ويعزو ذلك إلى تكثيف الدعاية السعودية وإلى تحسن الأحوال الاقتصادية العالمية خاصة في الهند الشرقية، وإلى الدور الذي لعبه كل من موسوليني وفرانكو في تشجيع الحجاج القادمين من البلاد الإسلامية الواقعة تحت احتلالهما لأغراض سياسية. كما يشير التقرير إلى نقص ملحوظ في أعداد الحجاج الفلسطينيين والمعوزين الهنود. ويذكر التقرير



بعض الشخصيات المهمة التي قامت بأداء فريضة الحج ومنهم أمين الحسيني مفتي فلسطين وثلاثة من أبناء إمام اليمن. كما يعرج التقرير على حال التحسن النسبي في نوعية السيارات المخصصة لنقل الحجاج وازدياد عددها، مقابل بقاء الوضع للطرق على حاله. أما تكلفة الحج فلم تتغير في الواقع رغم الخصم المعلن. ويفيد التقرير أن دور المفوضية البريطانية بعد أن تخلت عن حقها في عتق الرقيق انحصر في تحديد موقف الحكومة السعودية لمعرفة ما إذا كانت جادة في تطبيق الأنظمة الخاصة بالرق.

ويتحدث التقرير عن الشؤون البحرية، فيشير إلى السفن الحربية البريطانية والإيطالية والفرنسية التي زارت جدة خلال العام، ويذكر تعيين آمر جديد للبحرية البريطانية في البحر الأحمر، ومواصلة بريطانيا سياسة الإبلاغ عن زيارات سفنها دون طلب الإذن. ويركز التقرير على إحساس كل من البحرية البريطانية وشركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate وبنك مصر بالحاجة إلى تطوير ميناء جدة.

ويختتم التقرير بأخبار متفرقة تتضمن مقابلة الملك عبدالعزيز للكاتب الهولندي المشهور روم لاندو Rom Landau، ومحاكمة جرت في الرياض لشخص اتهم بممارسة السحر، وقائمة بالكتب ذات الصلة بالمملكة العربية السعودية وهي «توجهات» *Orientations* لرونالد ستورز Ronald Storrs، و«تي إي لورنس» *T. E. Lawrence* بقلم بعض أصدقائه و«حج مبرور» *Triumphant Pilgrimage* لأوين رتر Owen Rutter و«العرب» *The Arabs*، لبرترام توماس Bertram Thomas، و«تاريخ العرب» *The History of the Arabs*، لفيليب حتي. ويشير التقرير إلى نشر إثرتون P. T. Etherton لمقالة كاذبة ومسيئة عن الحكومة السعودية والملك عبدالعزيز. ولكنه يعبر عن دهشة المفوضية البريطانية من قبول الملك عبدالعزيز بتصوير فلم إخباري عن الحج وعرضه في السودان.

***FOARA 2: 453-509** **RSA 6.25: 521-77*

#L/P&S/12/2085

1938/03/28
CO 831/45/3 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس Viscount Halifax، مؤرخة في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل بولارد نفسه.

يبين بولارد لهاليفاكس أن العمل على الحدود العراقية لم يبدأ بعد، وأن افتراض فؤاد حمزة أن رسم الحدود سيتم خلال ثلاثة أشهر افتراض غير صحيح. وينقل بولارد عن لناهان Lenahan من شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا



العربية California Arabian Standard Oil Company أن من غير المتوقع بدء العمل قبل حلول شهر مايو (أيار). ويستنتج بولارد أن الشركة ستؤمن المساح، وستشكل الفريق السعودي وستتحمل جميع النفقات. ومن جهة أخرى يقترح بولارد أن يطلب من السعوديين البدء في عملية مسح الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن إذا كانت الظروف المناخية تساعد على ذلك.

AB 6.12: 421

1938/03/28
FO 406/76 (3)

مسودة الصيغة المقدمة من الحكومة البريطانية إلى الحكومة الإيطالية والمتعلقة بشبه الجزيرة العربية، مؤرخة في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٣٨م، وهي طي رسالة من إيرل بيرث The Earl of Perth السفير البريطاني في روما إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ أبريل (نيسان) من العام نفسه.

تنص الصيغة على اتفاق الحكومتين البريطانية والإيطالية على ثمان مواد بهدف ضمان عدم تعارض سياساتهما في منطقة الشرق الأوسط. وتنص هذه المواد على ألا يقوم أي من طرفيها بإبرام اتفاقيات أو القيام بأي أعمال يمكن أن تضر بالاستقلال التام والوحدة الترابية لكل من المملكة العربية السعودية واليمن، وتتعهد الحكومتان بعدم السعي للحصول على مكانة متميزة في أي من هاتين الدولتين، وتدركان كذلك أنه في صالحهما أن يسود السلام بين المملكة العربية السعودية واليمن وألا تتدخل أية قوة أخرى في النزاعات التي قد تنشأ بين هاتين الدولتين.

وفيما يتعلق بجزر البحر الأحمر التي تخلت عنها تركيا يتعهد كل من الجانبين بعدم فرض سيادته أو إقامة تحصينات أو دفاعات عليها. كما تتضمن الاتفاقية تفاصيل أخرى تتعلق بجزيرة كمران وحنيش الكبرى وغيرهما، وبالمناطق الخاضعة للحماية البريطانية في الأراضي الواقعة إلى الشرق والجنوب من أراضي الإمبراطورية العثمانية السابقة، وبمحمية عدن.

AGSA 6.1.17: 239-41

1938/03/28
FO 406/76 (4)

نسخة من محضر الاجتماع الخامس من المحادثات البريطانية-الإيطالية حول الشرق الأوسط، أعده جورج رندل George W. Rendel، مؤرخ في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٣٨م وموقع من قبل رندل نفسه ومرفق طي رسالة من إيرل بيرث The Earl of Perth السفير البريطاني في روما إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ أبريل (نيسان) من العام نفسه.



يتناول المحضر ما دار في الاجتماع الخامس حول شبه الجزيرة العربية، ويورد رندل أنه سلم الجانب الإيطالي في المباحثات الصيغة الجديدة المتعلقة بالمنطقة بعد إدخال التعديلات عليها، ويضيف أنه كان قد أجرى مشاورات مع اللورد بيرث وقررا حذف الفقرة المتعلقة بحرية النشاط التجاري في كل من المملكة العربية السعودية واليمن. وقد بين الجانب الإيطالي أنه لا يتوقع اعتراضا كبيرا من حكومته على الأجزاء المتعلقة بالسعودية واليمن، لكنه عبر بالرغم من ذلك عن قلقه من أن الصيغة لازالت تعني القبول التام بوجهة النظر البريطانية. وأوضح رندل من جانبه أن الحكومة البريطانية لا يمكنها بأي حال من الأحوال أن تنسحب من مناطق خاضعة لحمايتها وأن الصيغة بوضعها الحالي تقدم للإيطاليين كل التأكيدات التي يطلبونها. وعبر جوارناسكيللي Guarnaschelli مجددا عن قلقه بشأن الفرص التجارية في محمية عدن وعن أمله في ألا تقوم الحكومة البريطانية بفرض حظر على النشاطات الأجنبية، وأوضح رندل في المقابل أن الحكومة البريطانية لا يمكنها ضمان سلامة الأجانب في بعض المناطق المعنية.

وعبر الإيطاليون عن رغبتهم في تعيين قنصل في المكلا كما أبدوا ملحوظات حول بعض النقاط الثانوية في الصيغة البريطانية. وأصر رندل على الإبقاء على الإشارة التي تقول إن اتفاقية عام ١٩١٤م تشكل الأساس القانوني لموقف بريطانيا موضحا أن هذا لا يعني بالضرورة إبقاء حدود المملكة العربية السعودية واليمن خلف الخط القانوني المحدد في تلك الاتفاقية.

***AGSA 6.1.17: 236-39**

1938/03/28
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١- ١٥ مارس (آذار) ١٩٣٨م، مؤرخ في ٢٨ مارس ١٩٣٨م.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير تفاصيل عن باخرة بريطانية وصلت إلى البحرين وعلى ظهرها بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

***PDPG 13: 51-52**

1938/03/29
FO 371/21901 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة موقعة من يوسف ياسين، وزارة الخارجية السعودية، إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في مكة المكرمة في ٢٨ محرم ١٥٥٧هـ الموافق ٢٩ مارس (آذار) ١٩٣٨م ومرفقة طي رسالة من بولارد إلى المندوب



السامي البريطاني على شرقي الأردن في القدس، مؤرخة في ١ أبريل (نيسان).

يشير يوسف ياسين إلى مقتل المواطن السعودي فرحان أثناء نومه في إمارة شرقي الأردن وإرسال جون جلوب John Glubb برقية إلى ابن زيد مفتش الحدود السعودي ليبعث بأقارب القتيل لاستلام ديته. ويقول يوسف إن فرحان قتل أثناء نومه هو ورفاقه في أراض تابعة لإمارة شرقي الأردن وكانت معه ماشيته، وتود الحكومة السعودية الاستفسار عن ماهية الإجراءات التي تطبقها حكومة شرقي الأردن في مثل هذه الحالات، وهل العقوبة هي الدية فقط. ويضيف يوسف ياسين أن الغارة وقعت بقصد النهب والسرقة ولم تكن نتيجة نزاع بين القبائل.

1938/03/29
FO 371/21905 (1)

رسالة موقعة من موكفورد F. S. Mockford المدير العام بالنيابة لشركة ماركوني للبرق اللاسلكي المحدودة Marconi's Wirless Telegraph Co. Ltd.، لندن، إلى مونييه وليمز Monier Williams، مكتب مراقب الحسابات، دائرة التجارة الخارجية لندن، مؤرخة في ٢٩ مارس (آذار) ١٩٣٨م.

يكتب موكفورد أن المملكة العربية السعودية تقوم بتطوير الهاتف اللاسلكي وتركيب هواتف ومبرقات لاسلكية، كما تقوم شركة التعدين العربية السعودية The Saudi Arabian Mining Syndicate وشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا Californian Standard Oil Co. بتركيب أجهزة اتصال أمريكية رخيصة. ويعبر موكفورد عن قلقه لقيام الحكومة السعودية بتخصيص مبلغ لشراء أربع عشرة محطة اتصال من شركة أمريكية بينما هي مدينة بالفعل لشركة ماركوني بمبلغ ستة وعشرين ألف جنيه استرليني. وحيث إن شركة ماركوني لا توجد أمامها فرصة في العطاءات الجديدة فإن موكفورد يشعر أنه يحق للشركة التقدم باحتجاج شديد والسعي لتسوية دينها لدى الحكومة السعودية.

1938/03/29
FO 371/21907 (2)

نسخة مذكرة موقعة بالأحرف الأولى من موريس بيترسون Sir Maurice Peterson السفير البريطاني في العراق حول حديث أجراه مؤخرا مع توفيق السويدي وزير الخارجية العراقية، مؤرخة في ٢٩ مارس (آذار) ١٩٣٨م وهي مرفقة طي رسالة موقعة من بيترسون إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في بغداد في ٦ أبريل (نيسان).

تناول الحديث المقترحات التي تقدم بها ثابت عبدالنور القائم بالأعمال العراقي الجديد في جدة إلى الحكومة السعودية، ويشرح بيترسون أنه سأل الوزير العراقي عن المفاوضات التي تجريها حكومته مع المملكة



العربية السعودية وأن الوزير أجاب أنها تتعلق بإلغاء تأشيرة الدخول بين البلدين وهي في الأصل فكرة سعودية. وجرت أيضا محادثات حول إعطاء الأفضلية لمنتجات كل من البلدين في البلد الآخر من حيث التعرفة الجمركية.

ويضيف بيترسون أن توفيق السويدي امتدح نشاط ثابت عبدالنور في جدة وأوضح أنه تقدم باقتراحين إلى الحكومة السعودية يتعلق الأول منهما باتفاقية تجارية ثلاثية الأطراف مع اليابان والثاني توحيد عملة البلدين. ويخلص بيترسون إلى القول إن انطباعه هو أن الاقتراحين هما مبادرة من ثابت وأنه تقدم بهما دون أن يتلقى تعليمات من بغداد بذلك.

1938/03/29
FO 406/76 (3)

نسخة من محضر الجزء الثاني من الاجتماع السادس من المحادثات البريطانية-الإيطالية حول الشرق الأوسط، أعده جورج رندل George W. Rendel، مؤرخ في ٢٩ مارس (آذار) ١٩٣٨م، ومرفق طي رسالة من إيرل بيرث The Earl of Perth السفير البريطاني في روما إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ أبريل (نيسان) من العام نفسه.

يبين المحضر أن الاجتماع السادس عقد مساء يوم ٢٨ مارس وضم رندل وبوتي Buti وجوارناسكيللي Guarnaschelli وبحث الجزء الأول منه قضية فلسطين. ويقول رندل إن الإيطاليين عبروا في الجزء الثاني من الاجتماع عن قلقهم حول المادة الثامنة من مسودة الصيغة المقدمة من الحكومة البريطانية إلى الحكومة الإيطالية والمتعلقة بشبه الجزيرة العربية. فتلك المادة تنص على إلغاء الاتفاقية الجديدة بعد ثلاثة أشهر من إشعار أحد الطرفين الطرف الآخر برغبته في تعديلها، إذا لم يتم ذلك التعديل. ورغم إيضاح رندل أن المنطقة لا تزال غير مستقرة وأن ظهور حاكم جديد معاد للحكومتين قد يستدعي القيام بعمل سريع، اعترض بوتي أن هذه الصيغة تتيح للحكومة البريطانية استعادة حريتها في ضم أي جزء من شبه الجزيرة العربية بمجرد إشعار الحكومة الإيطالية أن الاتفاقية ستكون لاغية خلال فترة ستة أشهر.

ورد رندل أنه لا توجد لدى بريطانيا مثل هذه النوايا، كما استعرض بعض البدائل التي قد ترضي إيطاليا لكن بوتي طلب بشدة حذف الفقرة الخاصة بإلغاء الاتفاقية حذفا كليا. وطرح الجانب الإيطالي في الاجتماع موضوع عدم توطيد أي من القوى الأجنبية لمكانتها في «الأراضي السعودية أو اليمنية المتاخمة للبحر الأحمر» وطلب تعديل تلك الفقرة إلى «أي أراض سعودية أو يمنية»، وأشار جوارناسكيللي إلى أن الصيغة حذفت أي إشارة إلى المساواة التجارية بين بريطانيا وإيطاليا غير أنه لم يتابع مناقشة تلك النقطة.

***AGSA 6.1.17: 241-43**



1938/03/30
FO 371/21905 (1)

رسالة موقعة من موكفورد F. S. Mockford المدير العام بالنيابة لشركة ماركوني للبرق اللاسلكي المحدودة Marconi's Wirless Telegraph Co. Ltd. في لندن إلى مونييه وليمز Monier Williams، مكتب مراقب الحسابات، دائرة التجارة الخارجية في لندن، مؤرخة في ٣٠ مارس (آذار) ١٩٣٨م.

يفيد موكفورد أن حكومة المملكة العربية السعودية دفعت لتوها مبلغ ٢٧٨٩ جنيه استرليني من الدين المستحق عليها لشركة ماركوني. ويضيف موكفورد أن شركة ماركوني لن تصر في هذه الحالة على الضغط على الحكومة السعودية لتدفع كل الدين المستحق عليها، غير أنه يحق لها الاستفسار عن سبب تقدم الحكومة السعودية مؤخرا بطلب شراء محطات اتصال من شركات أمريكية دون أن تطلب من شركة ماركوني التقدم لعطاءات هذه المحطات.

1938/03/31
FO 371/21907 (6)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقتطف من عدد صحيفة «الاستقلال» الصادر في ٣١ مارس (آذار) ١٩٣٨م يحتوي على نص الرسائل المتبادلة بين وزير خارجية المملكة العربية السعودية ووزير الخارجية العراقية حول ترسيم الحدود بين البلدين، والترجمة مرفقة طي رسالة من موريس بيترسون Sir Maurice Peterson السفير البريطاني في بغداد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٥ أبريل (نيسان).

يقول المقتطف إن المكتب الصحفي العربي السعودي نشر بلاغا يتضمن نص رسائل متبادلة بين توفيق السويدي وزير الخارجية العراقية ونظيره السعودي الأمير فيصل بن عبدالعزيز. وتشير رسالة من السويدي، مؤرخة في بغداد في ٧ فبراير (شباط) ١٩٣٨م إلى رغبة حكومته في استمرار سريان بروتوكول التحكيم الملحق بمعاهدة الصداقة وحسن الجوار المؤرخة في ٢٠ ذي القعدة ١٣٤٩هـ الموافق ٧ أبريل ١٩٣١م إلى أن يوضع البروتوكول المذكور في معاهدة الأخوة العربية والتحالف المؤرخة في ١٠ محرم ١٣٥٥هـ الموافق ٢ أبريل ١٩٣٦م موضع التنفيذ. ويعبر الأمير فيصل في رسالة مؤرخة في ٧ محرم ١٣٥٧هـ الموافق ٨ مارس ١٩٣٨م عن قبول حكومته للاقتراح العراقي الوارد في رسالة السويدي وعلى اعتبار أن رسالة السويدي وهذا الرد عليها يشكلان اتفاقية رسمية تمدد سريان بروتوكول التحكيم المذكور.

ويشمل المقتطف أيضا رسالة من السويدي، مؤرخة في تاريخ رسالته الأولى نفسه، تشير إلى محادثات الحدود التي أجريت مع يوسف ياسين في بغداد وتوضح أن



حكومة العراق ترى أن ترسيم الحدود يحتاج إلى بعض الأعمال التحضيرية. وتشتمل هذه الأعمال على إعداد شبكة تثليث على طول منطقة الحدود من نطـقة التقاء وادي العوجا والباطن وحـتى جبل عنازة، وإجـراء مسح طبوغرافي لها يسير محاذيا للمواقع المذكورة في بروتوكول العقير الأول.

وتوضح الرسالة الإجراءات التي ستتبع بعد ذلك في عملية رسم الحدود، ويمكن أن تبدأ المفاوضات بعد الحصول على المعلومات والخرائط الـلازمة من خلال عـملية المـسح المذكورة حول كيفية مرور خط الحدود بجوار الآبار والمنـاطق المذكورة فـي البروتوكـول. وستقوم لجنة مشتركة بـنصب أعمدة الحدود في الأماكن المناسبة وتقوم بمسح طوبوغرافي للمنطقة الممتدة مسافة خمسة كيلومترات على كل من طرفي الحدود.

ويقول السويدي إن من الضروري أيضا الاتفاق على ملكية الآبار الحدودية قـبـل التوصل إلى اتفاقية ترسيم الحدود. وفـي رسالة جوابية، مؤرخة في ١ محرم الموافق ٢ مارس يعرب الأمير فيصل عن موافقـة الحكومة السعودية على القيـام بـأعـمـال التثليث والمسح وبدء المفـاوضـات بـعـد الحصول على ما يلزم مـن مـعـلـومـات وخرائط.

*ABD 6.1.6: 194-99 *AT 1.39: 483-88 *RSA 7.27: 654-59*
#FO 371/23273

1938/03/31
FO 406/76 (3)

مسودة الصيغة الإيطالية البديلة المقدمة من الحكومة الإيطالية إلى ممثل الحـكـومـة البريطانية والمتعلقة بشبه الجزيرة العربـيـة، بتاريـخ ٣١ مـارس (آذار) ١٩٣٨م أثـنـاء المحادثات التي دارت بين الجانبين في روما، وهي مرفقة طي رسالة من إيرل بيرث The Earl of Perth السفير البريطاني في روما إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣ أبريل (نيسان) من العام نفسه.

تنص الصيغة على اتفاق الحكومـتـين البريطانية والإيطالية على ثمان مواد بهدف ضمان عدم تعارض سياساتهما في منطقـة الشرق الأوسط. وتنص هذه المواد على ألا يقوم أي من طرفيها بإبرام اتفاقيات أو القيام بأي أعمال يمكن أن تضر بالاستقلال التـام والوحدة الترابية لكل من المملكة العربـيـة السعودية واليمن، وتتعهد الحكومتان بعـدم السعي للحصول على مكانة متميزة في أي من هاتين الدولتين، وتدركان كذلك أنه في صالحهما أن يسود السـلام بـين كـل مـن السعودية واليمن وألا تقوم أية قوة أخـرى بتوطيد أقدامها على أي أرض تخص إحدى هاتين الدولتين في الوقت الحاضر. وفيمـا يتعلق بجزر البحر التي تخلت عنها تركيـا العثمانية وغير التابعة لأي من المملكة العربية السعودية أو اليمن يتعهد كل من الجانـبـين



بعدم فرض سيادته أو إقامة تحصينات أو دفاعات عليها. كما تتضمن الاتفاقية تفاصيل أخرى تتعلق بالجزر، وبالمناطق الخاضعة للحماية البريطانية في الأراضي الواقعة إلى الشرق والجنوب من الإمبراطورية العثمانية السابقة، وبمحمية عدن. ويختلف نص هذه المسودة بعض الاختلاف عن المسودة البريطانية.

AGSA 6.1.17: 245-47

1938/03/16-31
L/P&S/12/3758 (3)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣١ مارس (آذار) ١٩٣٨م.

يذكر التقرير خبر وفاة الأمير خالد بن محمد بن عبدالرحمن آل سعود في حادث سيارة أثناء صيد الغزلان في صحراء الصُّمان. ونظرا للنفوذ الذي كان يحظى به الأمير خالد بن محمد فمن المتوقع أن يحضر الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الصُّمان لتعزية أخيه. وكان الأمير محمد قد أرسل في طلب طبيب عاجل من الكويت وتم إرسال الدكتور تومس Dr. Thoms لهذا الغرض. ومن جهة أخرى يذكر التقرير أن البدو النجديين القريبين من الحدود الكويتية حصلوا على إذن بالتزود بحاجاتهم من الكويت.

***PDPG 13: 47-49** *RFA 1.57: 709*
#FO 905/57

1938/04/01
FO 371/21905 (12)

تقرير من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية عن شهر مارس (آذار) ١٩٣٨م، مرفق طي رسالة سرية من بولارد إلى هاليفاكس، مؤرخة في ١ أبريل (نيسان).

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود غادر جدة متوجها إلى مكة المكرمة ومنها إلى الرياض وأن نساء الأسرة المالكة انتقلن إلى قصر الكندرة فور خروج الأميرة آليس منه. ويكذب التقرير حكاية وجود مؤامرة على حياة الملك عبدالعزيز ويعزو السبب إلى القبض على أحد أطباء الأعشاب الهنود وإلى ما قيل في جدة حول زيادة عدد قوات الجيش والشرطة قبل موسم الحج. وقد نظم استعراض عسكري على شرف أمير البحرين وكبار الضيوف.

ويذكر التقرير أنه تم تمديد سلطات مجلس الشورى لسنة أخرى، وتم تعيين مهدي بيه مديرا للأمن العام بالإضافة إلى كونه مديرا عاما للشرطة. ومن مهماته إدارة دار الأيتام في مكة المكرمة التي يقول عنها نظمت يونج Sir Nizamat Jung أحد الإداريين ذوي الخبرة في حيدر أباد إن إدارتها ممتازة. وقد أثبت مهدي هذا كفاءته في القبض على بعض قطاع الطرق على طريق جدة-مكة



المكرمة وتقطيع أيديهم وأرجلهم من خلاف، وصدر نظام يحد من الزيادة في الإيجار في مكة المكرمة.

وفي مجال الشؤون الخارجية سافر فؤاد حمزة إلى سورية في إجازة طويلة، ويقوم قائمقام جدة بنقل الرسائل بين المفوضيات الأجنبية ووزارة الخارجية والاتصال برقيا بالملك. وفي المجال العسكري عبرت الحكومة السعودية لبريطانيا عن رغبتها في ترشيح ضابط مصري أو عراقي لرئاسة الأركان السعودية دون أن يشترط فيه معرفة الطيران. كما يرغب الملك عبدالعزيز أن تزوده بريطانيا بمهندسين وفنيين في مجالات الاتصالات البرقية واللاسلكية لتحديث منظومة الاتصالات التي يمتلكها وتوحيدها.

وفي مجال الطيران يقول نايديونوف Naidyonoff إنه ينتظر أن تصل قريبا طائرة فرنسية (ذات أربعة محركات) مهداة إلى الملك عبدالعزيز. وفي المجال الاقتصادي أعلن مدير شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company أن البئر رقم ٧ في الأحساء ينتج النفط بمعدلات يومية مشجعة، مما استدعى تهنئة رسمية من وزير الخارجية البريطانية للحكومة السعودية.

ويقول جولت Gault الذي زار حقل النفط لدى مرافقته اللورد آثلون Lord Athlone وصحبه إن أعمال حفر تجريبية تجري في مكان استنتج أنه في اتجاه قصر السلوى. وتأمل الشركة أن تحصل على نتائج مماثلة في البئر رقم ٢. ويورد التقرير تفصيلات رقمية حول كميات النفط التي تنتج يوميا ومبالغ العائدات المالية المتوقعة التي يمكن أن تؤدي إلى تغيير الوضع الداخلي المالي والسياسي.

وينقل التقرير عن يوسف ياسين قوله إن الملك عبدالعزيز يأمل أن تمكنه عائدات النفط من تخفيض رسوم الحج. وتحضر شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية بحثا عن المياه في جنوب جدة دون أن تتمكن من العثور على مياه الشرب على عمق ٥٠٠ قدم. ومنذ اكتشاف النفط في الأحساء تناقصت أهمية شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate التي تعتقد أن نجيب صالحة مدير الأشغال العمومية السعودية يحرض عمالها على الإضراب.

وفي المجال الصحي تم القبض على الدكتور أدهم وهو طبيب سوري يعمل في الحجر الصحي في جدة بتهمة الفساد وتم حرمانه من رواتبه المتخلفة وسينقل إلى جيزان.

وفي باب الشؤون الخارجية يفيد التقرير أن الإجراء الذي اتخذته الحكومة السعودية بشأن تصاريح الإقامة للمقيمين من المسلمين أثارت بعض ردود الفعل وذلك لأسباب مالية وأخرى دينية. وقد أثار بولارد هذا الموضوع مع يوسف ياسين. ثم يلخص التقرير أهم



مراحل رحلة الأميرة آليس Princess Alice وزوجها اللورد آثلون Lord Athlone عبر الجزيرة العربية (علما بأن الصحافة والإذاعة البريطانية غطت تفاصيلها) مبينا استمتاع الزوار الكبير بالرحلة والانطباع الممتاز الذي تركته الزيارة لدى الملك عبدالعزيز.

وفي المجال الدبلوماسي سُرّ الملك عبدالعزيز لعلمه أن تقاعد أنتوني إيدن Anthony Eden (وزير الخارجية البريطانية السابق) سوف لن يؤثر على السياسة البريطانية وخاصة المصالح السعودية في موقف بريطانيا من إيطاليا وتفاهم روما لعام ١٩٢٧م. وفي تلك الأثناء وصلت إلى جدة شحنات من الأسلحة الإيطالية يقول الملك عبدالعزيز بشأنها إنها عينات عرضتها عليه إيطاليا وإنها لن تؤثر على صداقته مع بريطانيا. ويعزو التقرير صدور نظام بمنع المقيمين غير الرسميين من رفع أعلام بلدانهم عدا في الأعياد وبرفقة العلم السعودي إلى نزعة الجالية والمؤسسات المصرية إلى رفع العلم المصري. وعبر الملك عبدالعزيز عن قلقه من احتمال تمصير هيئة الحجر الصحي في الإسكندرية لأن ذلك قد يعني كما قال يوسف ياسين تشددا مصريا في التعامل مع السعودية، بالإضافة إلى تضايق الحكومة السعودية من تدخل سلطات أجنبية بموجب الاتفاقية الصحية لعام ١٩٢٦م في شؤونها الصحية لتحديد ما إذا كان الحج نظيفا أم لا.

وعلى المسار العراقي طلب الملك عبدالعزيز من الحكومة البريطانية أن تسدي له النصح بشأن ثلاثة مقترحات قدمتها الحكومة العراقية حول إبرام اتفاقية عسكرية، وتوحيد عملتي البلدين، وتنسيق التعامل التجاري مع اليابان. ويخشى الملك عبدالعزيز أن تقوده هذه المقترحات إلى الدخول في ترتيب يسيء إلى مصالحه. ونشرت صحيفة «أم القرى» الرسائل المتبادلة بين وزيري خارجية السعودية والعراق حول تمديد صلاحية بروتوكول التحكيم الملحق بمعاهدة حسن الجوار وحول إجراء مسح للحدود المشتركة بينهما.

ويشير التقرير إلى عدم لباقة ثابت عبدالنور القائم بالأعمال العراقي في جدة لدى اقتراحه على فؤاد حمزة أن يقوم فريق المساحين العراقيين بالعمل لوحده وأن تدفع الحكومة السعودية نصف التكاليف. وعلى المسار الفلسطيني يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز تريث في إبداء ملاحظاته بشأن خطة بريطانيا حول فلسطين، لكن الملك عبدالعزيز يشارك بقية المسلمين شعورهم بالإحباط تجاه السياسة البريطانية نتيجة مشاعرهم الدينية المعادية لليهود.

ويتحدث التقرير بالتفصيل عن موقف الصحافة السعودية من قضية فلسطين مشيرا إلى ما ذكرته صحيفة «صوت الحجاز» من أن مقاومة الحركة الصهيونية شبيه بمقاومة الحملات الصليبية. كما وزعت كراسات من



بينها كراس نشره عرب مدينة نيويورك يشير إلى الأعمال الوحشية البريطانية وإلى أن هناك ما يدعو إلى الاعتقاد أن مقتل أندروز Captain Andrews سببه مسؤول بريطاني آخر كان يكن له الكراهية. كما يعرض التقرير ما قاله يوسف ياسين لبولارد الوزير المفوض البريطاني حول ما جاء في القرآن عن عداوة اليهود لله، ويشارك يوسف ياسين في آرائه معظم العرب بمن فيهم الملك عبدالعزيز.

وعلى المسار الكويتي وافقت الحكومة السعودية على مسودة مشروع الاتفاق التجاري مع الكويت وعبرت عن استعدادها للنظر في مسودة اتفاقيتي حسن الجوار وتبادل المجرمين. أما فيما يخص الحدود فإن بريطانيا بصدد دراسة اقتراح شخصي من فؤاد حمزة يقضي بالتنازل للملك عبدالعزيز إما عن جبل نخش أو خور العديد بحيث يمر خط الحدود من آبار الصفق. ويذكر التقرير إشارة غامضة وردت في صحيفة «صوت الحجاز» عن وجود خلاف بين البحرين وقطر حول الزبارة نتيجة اكتشاف النفط فيها. ويشير التقرير إلى ازدياد شعبية الملك عبدالعزيز لدى القبائل في منطقة الحدود مع شرقي الأردن وخاصة تلك التي تعبر الحدود إلى السعودية. ومن جهة أخرى أشار يوسف ياسين إلى أن السلطات في شرقي الأردن عرضت دفع الدية لقريب المواطن السعودي الذي قتل في شرقي الأردن السنة الماضية وأضاف أن القتل كان عمدا ويجب أن يقتل القاتل كما لو أن القتل حصل في السعودية.

وقدمت الحكومة السعودية احتجاجا على انتهاك قوة من شرقي الأردن لحدودها واختراق طائرة أيضا لمجالها الجوي فوق سكاكا، ويذكر التقرير أن الصعوبة الرئيسية هي أن مفتش الحدود السعودي لا يملك السلطة التي يملكها جون جلوب Major John Glubb وعليه أن يرجع دائما إلى مركز القيادة. وسوف تستعين الحكومة السعودية بشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية التي ستزود الحكومة السعودية بمساح وجهاز للمسح لتنظيم الفريق السعودي الذي سيقوم بمسح الحدود مع شرقي الأردن والعراق وفي محادثة مع الوزير المفوض البريطاني ذكر الملك عبدالعزيز أن الحضارمة اشتكوا إليه الوجود البريطاني في بلادهم وأنه حاول تهدئتهم لكن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby خالفه في موقفه.

ويذكر التقرير أن شكري القوتلي وزير المالية السورية أبدى للسلطات السعودية استعداد سورية للمشاركة في إصلاح خط سكة حديد الحجاز ولقي هذا قبولا لدى الملك عبدالعزيز الذي أبدى أيضا استعدادا للمشاركة في إصلاح الخط كما كتب الوزير المفوض البريطاني إلى مكتب وزارة الخارجية يخبرهم ضرورة مساهمة بريطانيا في إصلاح الخط.



وفي باب المتفرقات يشير التقرير إلى أعداد حجاج هذا العام والشركات البحرية التي ساهمت في نقلهم مثل شركة سكنديا Scindia Company وشركة تيرنر موريسون Turner Morrison Company، ويشير التقرير إلى جهود سيد لال شاه نائب القنصل الهندي لحماية مصالح الحجاج، أما الحجاج المعدمون فقد عادوا بعد أن دفع الحاج محب إلهي نفقاتهم، وغادر البروفيسور نالينو Nallino وابنته إلى إيطاليا بعد أن سمح لهما بقضاء بضعة أيام في الطائف لكن لم يسمح له الذهاب إلى الرياض. ويشير التقرير إلى الحوار الذي دار بين نالينو وبين الوزير المفوض البريطاني حول ما نشرته صحيفة «أورينتو موديرنو» *Oriento Moderno*. وينتهي التقرير بالإشارة إلى حفار آبار المياه الأمريكي ومساعده الإيراني.

JD 4: 269-80

1938/04/01
FO 406/76 (3)

برقية هاتفية من إيرل بيرث The Earl of Perth السفير البريطاني في روما إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، تم استلامها في ١ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م وأرسلت بعض أجزائها بالشيفرة.

ينقل إيرل بيرث في هذه البرقية عن المفاوضان الإيطاليان بوتي Buti وجوارناسكيللي Guarnaschelli قولهما في بداية الاجتماع السابع مع جورج رندل George W. Rendel إن حكومة بلادهما مستعدة لقبول الصيغة البريطانية بشأن جنوبي شبه الجزيرة العربية من حيث المبدأ شريطة إجراء بعض التعديلات التي من بينها حذف الإشارة إلى الاتفاقية الإنجليزية-التركية لعام ١٩١٤م من الفقرة الأولى من الصيغة. واقترح الجانب الإيطالي بدلا من ذلك الإشارة إلى حدود كل من المملكة العربية السعودية واليمن وأراضيهما. ويميل بيرث إلى قبول هذا الحذف رغم اعتراض رندل عليه.

وفيما يتعلق بالحرية التجارية في محمية عدن اقترح الإيطاليون إدخال جمل في بداية الفقرة السابعة تعطي الشركات والرعايا الإيطالين حرية الدخول إليها، وعقب رندل على هذا الاقتراح أن الحكومة الإيطالية بدأت بالاعتراض على ما وصفوه بتحويل عدن من محمية إلى مستعمرة بريطانية بينما سيطرة بريطانيا عليها في الحقيقة ليست قوية وبذلك لا يمكن معه ضمان سلامة التجار الإيطاليين بشكل دائم، كما أنه قد يكون من المستحيل السماح للأجانب بحرية التنقل داخل المحمية، ويشير بيرث إلى أن الإيطاليين اعترضوا على كلمات «غير متعلق بشبه الجزيرة العربية» و«متاخم للبحر الأحمر» في المادة الثالثة وطلبوا حذفها. واقترح الإيطاليون تعديلات أخرى تذكرها البرقية.

AGSA 6.1.17: 233-35



1938/04/02
FO 406/76 (2)

نسخة من محضر الاجتماع السابع من المحادثات البريطانية-الإيطالية حول الشرق الأوسط، أعده جورج رندل George W. Rendel، مؤرخ في ٢ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م، ومرفق طي رسالة من إيرل بيرث The Earl of Perth السفير البريطاني في روما إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣ أبريل.

يتناول المحضر ما دار بحثه حول شبه الجزيرة العربية في الاجتماع السابع بين الطرفين والذي عقد في صباح يوم ٣١ مارس (آذار) ١٩٣٨م، ويرفق رندل بهذا المحضر نسخة من المسودة الإيطالية التي قدمها الجانب الإيطالي قرب نهاية الاجتماع ردا على المسودة البريطانية. ويصف رندل تلك المسودة على أنها ليست سوى ترجمة للمسودة الإنجليزية فيما عدا فقرة نقلها بيرث إلى وزارة الخارجية البريطانية في برقية سابقة. ويقول رندل إن هذه الوثيقة سيشار إليها مستقبلا على أنها المسودة الإيطالية البديلة المؤرخة في ٣١ مارس.

***AGSA 6.1.17: 244-45**

1938/04/03
FO 406/76 (5)

مذكرة حول المحادثات البريطانية الإيطالية بشأن الشرق الأوسط بشأن الاتفاقية البريطانية-الإيطالية المقترحة حول شبه الجزيرة العربية، وتمثل المذكرة الموقف التفاوضي بين الجانبين حتى يوم تحريرها في ٣ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م، وهي مرفقة طي رسالة من جورج رندل George Rendel مسؤول وزارة الخارجية البريطانية المكلف بالمشاركة في المفاوضات البريطانية-الإيطالية في روما إلى باجلي H. L. Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ أبريل.

تقارن الوثيقة بين نص مسودة الاتفاقية الذي تقدم به الجانب البريطاني في المفاوضات في ٢٨ مارس (آذار) ونص المسودة الذي تقدم به الجانب الإيطالي في ٣١ من الشهر نفسه وتستعرض التعديلات التي أدخلت على مواد الاتفاقية مادة بمادة، وتستعرض المسودة الإنجليزية كما تمت الموافقة عليها من قبل الجانب الإيطالي. وتتكون الاتفاقية من استهلال وثماني مواد وعبارة ختامية، وتهدف إلى تجنب تعارض المصالح الإنجليزية والإيطالية في كل من المملكة العربية السعودية واليمن وجنوبي شبه الجزيرة العربية والبحر الأحمر.

***AGSA 6.1.17: 257-61**

1938/04/04
FO 371/21903 (2)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى اللورد هاليفاكس Lord Halifax



وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م وتحمل توقيع بولارد.

تتضمن الرسالة نبأ وفاة الأمير خالد بن محمد آل سعود على أثر حادث سيارة، كما تفيد الرسالة أيضا أن الوزير المفوض البريطاني في جدة قدم تعازيه إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز بصفته وزيرا للخارجية السعودية.

RFA 1.57: 711-12

1938/04/04
FO 371/21907 (1)

رسالة موقعة من ليسلي برجين Leslie Burgin عضو البرلمان البريطاني إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

يوضح برجين أنه علم باقتراح إعادة تشييد ميناء جدة، حيث إن له أصدقاء على علاقة بشركة بريطانية لديها عرض للمساهمة في الأشغال العامة المرتبطة بعملية التشييد. لذلك فهو يرغب في معرفة مسؤول وزارة الخارجية البريطانية في لندن الذي يستطيع أن يقدم له خطاب تعريف كي يستطيع أصدقاؤه أن يناقشوا مع وزارة الخارجية مدى ملاءمة ارتباطهم بأعمال التشييد في ذلك الميناء الذي من المتوقع أن يصبح له أهمية استراتيجية في المستقبل القريب.

1938/04/04
FO 406/76 (2)

رسالة من جورج رندل George W. Rendel مسؤول وزارة الخارجية البريطانية المكلف بالمشاركة في المفاوضات البريطانية-الإيطالية في روما إلى ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

يناقش رندل في هذه الرسالة مع باجلي التغييرات التي أدخلت على المسودة الجديدة للاتفاقية البريطانية-الإيطالية المقترحة ويوضح أنه أجرى محادثات شاقة مع الجانب الإيطالي في المفاوضات مستخدما المسودة التي أعدت في ٢٨ مارس (آذار) من العام نفسه كأساس لتلك المناقشات، ويشير إلى أن الإيطاليين قدموا مسودة بديلة لبعض مواد تلك الاتفاقية المقترحة.

ويبين رندل أن عامل الزمن شكل إحدى الصعوبات الأخرى، وأنه حاول ولايزال يحاول التوصل إلى قرارات حول النقاط المعلقة. ويبين أن الجانبين وافقا على عدم إدراج عبارة حول «المساواة في الفرص التجارية»، كما بين رندل في مذكرته المؤرخة في ٢٩ مارس التي تسجل الجزء الثاني من الاجتماع السادس مع بوتي Buti وجوراناسكيللي Guarnaschelli، لذلك فهو لم يطرح على الإيطاليين الصياغة البريطانية للبند ١٢أ والمسألة التي أثارها شاكل Shackle إلى إريك بيكيت Sir Eric Beckett بتاريخ



٢٨ مارس. وأنه لم يقم بأي إجراء بشأن النقطة التي أثارها باجلي والمتعلقة بالطبيب الإيطالي في جزيرة كمران. ويوضح رندل أن برقية باجلي رقم ١٦٣ بتاريخ ٣١ مارس وصلت متأخرة بشكل لم يتح إدخال محتواها في الصيغة الإيطالية، لكنه لا يعتقد أنه سيواجه صعوبة في الحصول على الموافقة على تبنيها.

AGSA 6.1.17: 255-56

1938/04/05
FO 371/21907 (2)

رسالة من موريس بيترسون Sir Maurice D. Peterson السفير البريطاني في بغداد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م وتحمل توقيع بيترسون.

يرفق بيترسون طي هذه الرسالة ترجمة لمذكرات تم تبادلها بين حكومتي المملكة العربية السعودية والعراق حول موضوع ترسيم الحدود بينهما وحول سريان معاهدة الأخوة والتحالف بين البلدين الموقعة في عام ١٩٣١م كما نشرتها إحدى الصحف المحلية. وتنقل الرسالة عن مستشار وزارة الداخلية العراقية أن الحكومة السعودية سترسل اثنين من المساحين للالتقاء بالفريق العراقي وبدء العمل معا، لكنها لم توافق على عقد مؤتمر أولي في بغداد.

***AT 1.39: 481-82** *ABd 6.16: 192-93 * RSA 7.27: 652-53*

1938/04/06
FO 371/21907 (1)

رسالة موقعة من موريس بيترسون Maurice Peterson السفير البريطاني في العراق إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في بغداد في ٦ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

يرفق بيترسون طي رسالته نسخة من مذكرة حول مناقشة أجراها مؤخرا مع توفيق السويدي وزير الخارجية العراقية فيما يتعلق بالمقترحات التي تقدم بها ثابت عبدالنور القائم بالأعمال العراقي في جدة للحكومة السعودية. ويشير بيترسون إلى أن انطباعه في ذلك الوقت أن ثابت عبدالنور كان يتصرف دون تعليمات لكنه علم فيما بعد من رسالة ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard أن بولارد متأكد من أن ثابت كان يتصرف بصفة رسمية. ويضيف بيترسون أن توفيق السويدي لم يذكر له شيئا حول إبرام اتفاقية عسكرية مع المملكة العربية السعودية غير أنه ربما اعتقد أن من الأفضل التزام الصمت في هذا الشأن.

1938/04/06
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦-



٣١ مارس (آذار) ١٩٣٨م، مؤرخ في ٦ أبريل (نيسان).

يذكر التقرير تفاصيل عن بواخر وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). كما يذكر التقرير أن حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن وصل مع إيرل آثلون The Earl of Athlone وصحبه إلى البحرين بعد أن رافقهم عبر الجزيرة العربية. ويقول التقرير إن شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company عثرت على النفط في الأحساء وأن نتائج التحاليل كانت مُرضية تماما.

***PDPG 13: 53-54**

1938/04/07
FO 406/76 (2)

مسودة الاتفاقية البريطانية-الإيطالية المقترحة حول شبه الجزيرة العربية، مؤرخة في ٧ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م ومرفقة طي رسالة من إيرل بيرث The Earl of Perth السفير البريطاني في روما إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ أبريل.

تتكون الاتفاقية من استهلال وثماني مواد تبين ما اتفق عليه الطرفان بالنسبة لموقفهما تجاه المملكة العربية السعودية واليمن والنزاعات التي قد تنشأ بينهما، وتجاه جزر البحر الأحمر التي كانت تابعة للدولة العثمانية، وتجاه المنطقة الواقعة إلى الشرق والجنوب من السعودية واليمن، وتجاه الرعايا الإيطاليين داخل محمية عدن. كما تنص المواد على تشاور الطرفين حول كل ما يؤثر في مصالحهما المشتركة التي تصفها المادتان الثالثة والخامسة. ويتضح من المسودة أنه تمت الموافقة على الاستهلال والمواد الأولى والثانية والرابعة والخامسة والعبارة الختامية من الصيغة المقترحة للاتفاقية، بينما أعيدت صياغة المواد الثالثة والسادسة والسابعة والثامنة.

***AGSA 6.1.17: 252-53**

1938/04/08
FO 406/76 (5)

نسخة من محضر الاجتماعات الثامن والتاسع والعاشر من المحادثات البريطانية-الإيطالية حول الشرق الأوسط، أعده جورج رندل George W. Rendel، مؤرخ في ٨ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م ومرفق طي رسالة من إيرل بيرث The Earl of Perth السفير البريطاني في روما إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة بتاريخ المحضر نفسه.

تتناول المذكرة ما دار بين طرفي المحادثات حول شبه الجزيرة العربية في هذه الاجتماعات التي عقدت يوم ٧ أبريل وضمت رندل وبوتي Buti وجوارناسكيللي Guarnaschelli. ويوضح رندل أنه سبق اتفاق الجانبين على المادة الأولى والثانية من الاتفاقية المقترح



عقدها بينهما، بينما شكلت المادة الثالثة صعوبات شديدة بالنسبة للإيطاليين، وبدا أن بوتي وجوراناسكيللي منزعجان من إصرار البريطانيين على الإبقاء على عبارة «المجاورة للبحر الأحمر» وأوضح رندل الأسباب التي تعطي هذه الكلمات أهمية وذكّر المفاوضين الإيطاليين أن الهدف من المحادثات الحالية هو الأهمية التي يوليها الجانبان للبحر الأحمر، وقد وافق المفاوضان الإيطاليان على إحالة الموضوع إلى السلطات العليا في حكومتهما.

ويورد المحضر أنه تمت الموافقة بعد ذلك على المادتين الرابعة والخامسة، وفيما يتعلق بالمادة السادسة، أبلغ رندل الجانب الإيطالي أن حكومته ستوافق على حذف الإشارة إلى الاتفاقية الإنجليزية-التركية لعام ١٩١٤م شريطة تبادل مذكرتين سريتين تنصان على أن الحدود المستخدمة في تلك الاتفاقية هي «الحدود الحالية للمملكة العربية السعودية واليمن». ويؤكد رندل على أن تبادل هاتين المذكرتين السريتين بين الحكومة البريطانية والإيطالية سيمكن بريطانيا من عدم التنازل عن أراض عند إبرامها لمعاهدة مع المملكة العربية السعودية، ويستطرد رندل موضحا أن المستشارين القانونيين الإيطاليين اعترضوا على المادة السابعة، ثم وافقوا على إحالة تلك النقطة إلى سلطات أعلى، بينما وافقوا على حذف المادة الثامنة إذا ما وافق البريطانيون على النقطة الرئيسة في المادة الثالثة. ويعبر رندل في نهاية المذكرة عن شعوره بضرورة إعداد مسودة جديدة في ضوء الموقف المتردي في المفاوضات لتلبية الرغبات الجديدة لكلا الجانبين البريطاني والإيطالي.

AGSA 6.1.17: 247-51

1938/04/09
FO 371/21901 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية، مكة المكرمة، مؤرخة في ٩ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

يشير بولارد إلى رسالة الخارجية السعودية المؤرخة في ٢٩ مارس (آذار) ١٩٣٨م حول مقتل المواطن السعودي فرحان أثناء نومه في إمارة شرقي الأردن وأن القتل وقع عمدا بقصد النهب والسرقة بالإكراه ولم يكن نتيجة نزاع بين القبائل، وأن دفع الدية لا يعَدُّ عقوبة مناسبة لمثل هذه الجريمة. ويوضح بولارد أنه درس الأمر بعناية ولم يجد شيئا له علاقة به سوى المادة السابعة من معاهدة الصداقة وحسن الجوار المبرمة بين البلدين في عام ١٩٣٣م التي لا تفرق بين مختلف أنواع القتل فيما يتعلق بالعقوبة. ويستفسر بولارد عما إذا كان الأمير يفكر في اتفاق أو ترتيب آخر لدى كتابة الرسالة المذكورة.



1938/04/09
FO 406/76 (1)

مسودة المذكرة البريطانية المقترحة حول وجود طبيب إيطالي في كمران، مؤرخة في ٩ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م ومرفقة طي رسالة من إيرل بيرث The Earl of Perth السفير البريطاني في روما إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ أبريل.

المسودة موجهة إلى «السيد الوزير» وتعبر عن عدم اعتراض الحكومة البريطانية من جانبها على وجود طبيب إيطالي في جزيرة كمران طبقا للشروط نفسها المطبقة بالنسبة لوجود طبيب هولندي هناك، غير أنها تعتبر أن قبول الحكومة الهولندية بالأمر يعد ضروريا لدخول هذا الترتيب حيز التنفيذ.

***AGSA 6.1.17: 266**

1938/04/09
FO 406/76 (3)

نسخة من محضر الاجتماع الحادي عشر والجزء الثاني من الاجتماع الثاني عشر من المحادثات البريطانية-الإيطالية حول الشرق الأوسط، أعده جورج رندل George W. Rendel، مؤرخ في ٩ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م ومرفق طي رسالة من إيرل بيرث The Earl of Perth السفير البريطاني في روما إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ أبريل.

يبين المحضر أن الاجتماعين الحادي عشر والثاني عشر عقدا في روما في ٩ أبريل، فقد توجه رندل صباح ذلك اليوم لمقابلة بوتي Buti وجوارناسكيللي Guarnaschelli ليناقش معهما المسودة النهائية المقترح إبرامها بين الطرفين، وألح بوتي من جديد على إضافة فقرة جديدة إلى الاستهلال ووافق رندل على ذلك بعد استشارة إيرل بيرث والاتصال هاتفيا مع باجلي Baggalay. وناقش الجانبان المادتين الأولى والرابعة ثم أجريا مناقشة مطولة للمذكرتين اللتين سيتم تبادلهما بشأن الفقرة السادسة والفقرة السابعة التي يريد الإيطاليون أن يدخلوا عليها عبارة تتعلق بالقانون الدولي.

وعاد رندل للقاء المسؤولين الإيطاليين عصر اليوم نفسه حيث قدم لهما المسودة البريطانية المعدلة مبينا أن الهدف منها هو تلبية الرغبة الإيطالية في سد الثغرة في «الحلقة الدفاعية» حول الأراضي التابعة في الوقت الراهن لكل من المملكة العربية السعودية واليمن، وفي الوقت نفسه الالتزام بوجهة نظر الحكومة البريطانية في أن الحديث عن «المصالح الحيوية للطرفين» لا ينطبق إلا على منطقة البحر الأحمر.

وقد سر المسؤولان الإيطاليان بالمسودة الجديدة لكنهما طلبا إدراج عبارات توضح أسباب أهمية البحر الأحمر مثل كونه طريقا رئيسا للاتصالات بين المملكة المتحدة والأراضي البريطانية في الخارج وبين إيطاليا والأراضي



الإيطالية في الخارج، لكن رندل بين صعوبة إدخال هذه العبارة. وبعد مناقشة طويلة أخرى تم التوصل إلى المسودة النهائية المتعلقة بتلك المفاوضات والتي أعدت باللغتين الإنجليزية والإيطالية، كما عبر المندوبان الإيطاليان عن سرورهما بالطريقة التي انتهت بها المفاوضات.

AGSA 6.1.17: 264-66

1938/04/10
FO 406/76 (3)

ملخص عام للمحادثات البريطانية- الإيطالية حول شبه الجزيرة العربية حتى يوم ٩ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م من إعداد جورج رندل George W. Rendel، مؤرخ في ١٠ أبريل.

يوضح الملخص أن المفاوضات الإنجليزية مع الحكومة الإيطالية تعود في أصلها إلى الغموض والإبهام اللذين شابا تفاهم روما لعام ١٩٢٧م بين الجانبين، إذ يبدو أن المحادثات التي أدت إلى ذلك التفاهم لم تشر إلى محمية عدن، كما أنها لم تشر إلى حدود المنطقة البريطانية ولم تأخذ في الحسبان وجود الاتفاقية الإنجليزية-التركية لعام ١٩١٤م. وتوصل الجانبان بعد سلسلة من الاجتماعات التي تمت في روما عام ١٩٣٨م إلى مسودة اتفاقية هدفها ضمان عدم تعارض سياساتهما حول شبه الجزيرة العربية.

وقد وضع البريطانيون مسودة للاتفاقية في سلسلة من الاجتماعات في لندن خلال شهر مارس (آذار) وحملها رندل إلى روما. لكن الإيطاليين اعترضوا على العديد من النقاط في هذه المسودة، منها أن الاتفاقية قابلة للإنهاء خلال فترة ستة أشهر. كما أنهم لم يعترفوا بالاتفاقية الإنجليزية-التركية لعام ١٩١٤م، ووصفوا الحقوق الاقتصادية والتجارية التي أعطيت لهم في محمية عدن بأنها وهمية. وكانت مناقشة هذه النقاط صعبة، وشكل ضيق الوقت ومشقة الحصول على الردود المطلوبة بالسرعة الكافية إحدى المشكلات التي واجهتها تلك المناقشة، غير أنه أمكن في النهاية التوصل إلى مسودة حازت على الموافقة الكاملة من قبل الطرفين، ويقول الملخص إن هذه الاتفاقية يجب أن تشكل أساسا يبعث على الرضى للعلاقات البريطانية-الإيطالية.

AGSA 6.1.17: 262-64

1938/04/11
CO 831/45/3 (2)

رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى داوني H. F. Downie، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١١ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل باجلي نفسه.

يشير باجلي إلى محضر الاجتماع الذي عقد في وزارة الخارجية البريطانية في ٢٤ فبراير (شباط) وضم ممثلين عن وزارات مختلفة، ويرفق طي رسالته مسودة تحديد



نطاق مهمة اللجنة السعودية البريطانية (أو اللجنة المشتركة بين السعودية وشرقي الأردن) لمسح الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، والتوجيهات السرية للضابط المسؤول عن الفريق البريطاني. وترى وزارة الخارجية البريطانية أن من الضروري تغطية الحدود بين الدولتين بأكملها وذلك في ضوء ما ذكره ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard عن عزم السعوديين على تحديد حدودهم مع العراق قبل قيام اللجنة بعملها. ويقول باجلي إنه تم توجيه رسالة مماثلة إلى كل من بولنوا Boulnois ووارد لي Wardley ورسل Russell.

***AB 6.12: 419-20** *ABD 7.2.15: 756-57*

1938/04/11
FO 406/76 (1)

برقية من الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١١ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

يطلب هاليفاكس من بولارد أن يشرح للحكومة السعودية بشكل سري الصيغة التي من المتوقع أن تتخذها الاتفاقية البريطانية-الإيطالية بشأن شبه الجزيرة العربية، ويحيط بولارد علما أن المادة السادسة من تلك الاتفاقية عدلت بحذف أي إشارة إلى الاتفاقية الإنجليزية-التركية لعام ١٩١٤م. ويضيف هاليفاكس معلومة يطلب من بولارد الاحتفاظ بها لنفسه في الوقت الحاضر على الأقل، وهي أنه سيتم تبادل مذكرتين سريتين بين الحكومتين البريطانية والإيطالية تنص على أن الحدود الحالية لكل من المملكة العربية السعودية واليمن هي الحدود المعرَّفة في الاتفاقية الإنجليزية التركية وفقا للتعديلات التي أدخلتها عليها معاهدة صنعاء، بيد أن الحكومة البريطانية قد تعترف نتيجة لاتفاقيات مستقبلية أن الأراضي التي تقع إلى الجنوب والشرق من الحدود الواردة في تلك الاتفاقية تتبع المملكة العربية السعودية أو اليمن.

***AGSA 6.1.17: 254**

1938/04/11
FO 406/76 (2)

برقية من الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية إلى موريس بيترسون Sir Maurice Peterson السفير البريطاني في بغداد، مؤرخة في ١١ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

تزود البرقية بيترسون بفكرة مختصرة عن مسودة الاتفاقية التي تأمل الحكومة البريطانية أن توقعها مع الحكومة الإيطالية حول موضوع مصالحهما المشتركة في جنوبي شبه الجزيرة العربية، ويطلب هاليفاكس من بيترسون أن ينقل بشكل سري تلك الاتفاقية المقترحة إلى حكومة العراق، معبرا عن أمله في أن تتفق الحكومة العراقية في الرأي



مع الحكومة البريطانية على أن مثل هذه الاتفاقية تحقق مكاسب كبرى لكل من بريطانيا والعراق. ويعبر هاليفاكس عن اعتقاده الوطيد أن الحكومة العراقية ستشارك الحكومة البريطانية الرغبة في منع أي قوى أجنبية أخرى من الحصول على موطىء قدم في أي جزء من جنوب شبه الجزيرة العربية أو اليمن.

AGSA 6.1.17: 254-55

1938/04/11
FO 905/57 (1)

مذكرة داخلية أعدها ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير البريطاني في جدة، مؤرخة في ١١ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

تتحدث المذكرة عن قافلة السيارات التي ترافق الملك عبدالعزيز آل سعود في تنقلاته في المملكة وانعكاسات ذلك على بعض جوانب الحياة فيها. ويرد في الذكرة اسم هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby واللورد آثلون Lord Athlone.

RFA 1.59: 735

1938/04/12
R/15/1/608 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى باكستر C. W. Baxter، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

جاء في الرسالة أن حافظ وهبة أخبر بولارد أن الملك عبدالعزيز آل سعود منزعج جدا من الموقف البريطاني تجاه الحدود السعودية-القطرية، وأنه يرى أن سبب هذا الموقف هو أن الشركة النفطية التي تعمل في الأحساء شركة أمريكية، بالرغم من أن الملك حاول مرارا دعوة المصالح النفطية البريطانية إلى التقدم بعرض يغطي نفط المنطقة. ويضيف بولارد أنه بين أن الموقف البريطاني ينطلق من الاعتبارات التاريخية، وامتدح شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company.

AB 16.02: 75

1938/04/13
CO 831/47/1 (2)

رسالة من ماكمايكل Sir H. MacMichael المندوب السامي البريطاني لإمارة شرقي الأردن إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٣ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

يعتقد ماكمايكل أن المحافظة على اتصالات أوثق بين سلطات الحدود في كل من المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن هو الحل الأمثل لتسوية مشكلات الحدود بين البلدين، وليس كما يقترح بولارد بتطبيق المادة الرابعة من الاتفاقية المبرمة بين المملكة العربية السعودية واليمن والتي تتعلق



بالنزاعات التي قد تنشأ بين رعايا الدولتين قرب الحدود. ويعبر ماكمايكل عن اعتقاده هذا بعد استشارته لكل من هنري كوكس Sir Henry Cox المقيم البريطاني في شرقي الأردن وجون جلوب Major John B. Glubb، وذلك بالإشارة إلى رسالة بولارد المؤرخة في ١٦ مارس (آذار) والمتعلقة بالاتفاقية السعودية اليمنية.

AB 26.03: 53-54

1938/04/13
CO 831/47/1 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من جون جلوب Major John B. Glubb آمر قوات البادية بإمارة شرقي الأردن إلى مفتش الحدود الغربية بالمملكة العربية السعودية، مؤرخة في ١٣ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

يعبر جلوب عن دهشته في أن تعتبر الحكومة السعودية زيارة جنود من إمارة شرقي الأردن مركز الشرطة في حقل عملا عدوانيا، إذ أن هؤلاء الجنود توجهوا على الفور إلى قائد مخفر الشرطة السعودي في حقل وطلبوا المساعدة منه، وحين أخبرهم أنه لا يستطيع مساعدتهم عادوا إلى العقبة على الفور. ويشير جلوب إلى أن الجنود السعوديين يزورون في غالب الأحيان مراكز الشرطة في شرقي الأردن دون إبلاغ مسبق. ويزعم جلوب أن قائد مخفر حقل اتصل ببعض السجناء أثناء وجودهم في سجن العقبة وأن هذا الاتصال هو الذي شجعهم على الهرب، وهو يناقض نصوص الاتفاقية بين الجانبين. ويرفق جلوب نسخة من رسالة أرسلها هذا القائد إلى سالم الهنداوي، أحد هؤلاء السجناء.

AB 26.03: 58-59

1938/04/14
R/15/2/161 (2)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودية، مكة المكرمة، مؤرخة في ١٤ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

يقول بولارد إنه أحال إلى حكومته رسالة وزارة الخارجية السعودية حول نشاطات شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company وقد تلقى ملحوظاتها. وهي تبين أن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية طلبت عام ١٩٣٤م بعض المعلومات المتعلقة بالحدود السعودية، وردت الحكومة البريطانية على ذلك بأن الحدود القانونية للمملكة العربية السعودية تتمثل في الخط الأزرق. وقد أعلم أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني السابق في جدة الحكومة السعودية بهذا الاتصال مع حكومة الولايات المتحدة في رسالته المؤرخة في ٢٨ أبريل ١٩٣٤م.



وتفيد الرسالة أنه منذ ذلك الوقت لم تخبر الحكومة البريطانية الحكومة السعودية أو حكومة الولايات المتحدة الأمريكية أنها لم تعد تعتبر ذلك الخط كحد قانوني للملكة، أو أنها أصبحت ترى أن لشركة النفط المذكورة الحق في العمل شرقي هذا الخط. لكنها مراعاة للملك عبدالعزيز آل سعود ورغبة منها في تسهيل أمور تلك الشركة فهي لم تقم سوى بإعلام مندوبي الشركة بأنه لا ينبغي للشركة تجاوز الحد الأقصى للحدود التي اقترحتها الحكومة البريطانية. وتؤكد الرسالة أن ما قامت به الحكومة البريطانية في إطلاع الشركة النفطية على ذلك هو إجراء طبيعي هدفه المحافظة على العلاقات الطيبة بين الشركات النفطية الكبيرة، وتأسف الحكومة البريطانية إذا كان تصرفها هذا قد أساء إلى الحكومة السعودية.

***AB 16.03: 153-54**

1938/04/01-15
L/P&S/12/3758 (3)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

يذكر التقرير أن كمية كبيرة من الوقود أرسلت من الكويت إلى الملك عبدالعزيز آل سعود وحاشيته في الصمان، كما أرسلت كمية أخرى إلى فريق من المسؤولين السعوديين والعراقيين والجيولوجيين الأمريكيين الذين يقومون برسم حدود المنطقة السعودية العراقية المحايدة.

***PDPG 13: 63-65**

1938/04/16
FO 406/76 (6)

الملحق الثالث من الاتفاقية الإنجليزية الإيطالية التي وقعها إيرل بيرث The Earl of Perth السفير البريطاني في روما، وكونت جالياتسو تشيانو Count Galeazzo Ciano وزير الخارجية الإيطالية في قصر كيجي Palazzo Chigi في روما في ١٦ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م، ويتعلق باتفاق الطرفين حول مناطق معينة في الشرق الأوسط وهو مرفق طي رسالة من إيرل بيرث إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ أبريل ١٩٣٨م. وتوجد في الملف نفسه مسودة الاتفاقية المقدمة من الحكومة البريطانية إلى الحكومة الإيطالية وهي مؤرخة في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٣٨م، والمسودة الإيطالية البديلة التي قدمتها الحكومة الإيطالية بتاريخ ٣١ مارس، والمسودتان مرفقتان طي رسالتين من إيرل بيرث إلى هاليفاكس، مؤرختين في ١ و٣ أبريل من العام نفسه.

يبين الاستهلال حرص الحكومتين على عدم وجود تعارض بين مصالحهما في مناطق الشرق الأوسط المشار إليها في هذه الاتفاقية، وتنص مواد الملحق على عدم توقيع أي من



الحكومتين على أي اتفاقية أو قيامهما بأي عمل يضر المملكة العربية السعودية واليمن، وعدم سعيهما للحصول على وضع متميز في أراض تمتلكها إحدى هاتين الدولتين. كما تنص على أن مصلحة الطرفين المشتركة تقتضي ألا تحصل أي قوة ثالثة على مثل هذا الوضع المتميز أو تسعى للحصول عليه، وألا يسعى أي من الطرفين لتثبيت سيادته أو بناء تحصينات في أي من جزر البحر الأحمر غير التابعة للسعودية أو لليمن.

وتتضمن المواد نصوصا خاصة بجزر كمران وحنيش الكبرى وحنيش الصغرى وجبل الزقر وأبو علي وغيرها. كما تنص على أن السلام بين السعودية واليمن يخدم المصلحة المشتركة للطرفين وأن بريطانيا وإيطاليا لن تتدخلا في أي نزاع بينهما وليس من مصلحتهما تدخل أي قوة أخرى في مثل هذا النزاع. ويتناول الملحق أيضا الأراضي الخاضعة للحماية البريطانية إلى الجنوب والشرق من السعودية واليمن ومحمية عدن، كما يحتوي الملحق على مادة تعالج إمكانية إدخال تعديل عليه في المستقبل ومدة سريان الاتفاق.

***AGSA 6.1.17: 267-72** *AT 4.33: 475-83*

1938/04/16
R/15/2/161 (2)

مذكرة كتبها ترنشارد فاول Lieut.-Col. Trenchard C. Fowle، مؤرخة في ١٦ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

تشير المذكرة إلى برقية وزارة الهند المؤرخة في ٢٢ مارس (آذار)، وتبين أنه بالمقارنة مع مطالب شيخ أبوظبي من شركة الامتيازات النفطية المحدودة Petroleum Concessions Limited فإن من المعتقد أن التعويض المالي الذي سوف يطلبه مقابل تنازله عن خور العديد سوف يكون كبيرا، وأنه يحتمل أن يظن الشيخ أن الحكومة البريطانية متخوفة من الملك عبدالعزيز آل سعود وتسعى لإرضائه.

وتبين المذكرة أن هناك ظواهر مقلقة في منطقة الخليج توحي بأن شيوخ الساحل المتصالح وشعوبهم يعتقدون أن بإمكانهم تجاهل رغبات الحكومة البريطانية دون التعرض لأي عقاب، وتضيف أنه من المحتمل جدا أن يطلب شيخ أبوظبي من الحكومة البريطانية ضمان الحماية له. وتشير المذكرة أيضا إلى أن آبار الصفق ينبغي أن تكون من نصيب أبوظبي، لكن لا يوجد اعتراض على اقتراح ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة بالسماح للقبائل السعودية بحرية الوصول إليها.

AB 16.03: 155-56

1938/04/17
FO 371/21908 (20)

تقرير شامل عن الأحوال الاقتصادية في المملكة العربية السعودية في عام ١٩٣٧م، مرفق طي رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض



البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م وموقعة من قبل بولارد.

يذكر بولارد في رسالة التغطية أن التقرير من إعداد جود Judd. ويقدم التقرير تقويما إجماليا للأوضاع الاقتصادية مشيرا إلى الزيادة الملحوظة في عدد الحجاج وحصول شركة التعدين العربية السعودية The Saudi Arabian Mining Syndicate على الماء بما يسمح باستغلال مناجم الذهب بشكل مربح. ووجود شكوك حول نتائج العمل في حقل النفط في الأحساء.

ويتحدث التقرير عن الشؤون المالية والنقدية فيذكر أن الأوضاع المالية متردية، إذ تمكنت الحكومة السعودية من إيجاد صيغة مع بنك مصر لتسديد ديونها لروسيا السوفييتية لكنها لا تزال عاجزة عن تسديد ديونها لبولونيا ولشركة البرق الشرقية Eastern Telegraph Company وللمصرف الهولندي The Netherlands Bank.

ويذكر التقرير شائعات حول تحويل بنك مصر إلى بنك مركزي للدولة السعودية لكنه يبين وقوع خلاف بين الجانبين. ويبين التقرير السياسة التي انتهجتها الحكومة السعودية لجمع الأموال عن طريق شراء السلع وتسديد ثمنها بالإعفاء من رسوم الجمارك على عمليات الاستيراد المستقبلية ثم بيعها بسعر أقل للحصول على الذهب، وهي سياسة تعرض الحكومة السعوديّة إلى الخسارة ولها تأثير سلبي على السوق. وتشجيع الموظفين على التبرع براتب شهر لصالح صندوق الدفاع.

وفي إطار تشجيع التبرعات دعمت الحكومة مشروع القرش بتشجيع الحجاج على شراء طوابع خاصة وهدايا تذكارية من تمر المدينة المنورة. كما استهدفت جمعية الطيران العربية أغنياء الحجاج للحصول على أكبر دعم ممكن لها. ويذكر التقرير ريع الأوقاف المصرية، الذي استفادت منه الحكومة السعودية في إقامة مشروعات مفيدة تخدم الحجاج عموما بموجب اتفاق مع الحكومة المصرية. كما يشير التقرير إلى تكوين جمعية سعودية لدراسة أوجه الاستفادة من ريع أوقاف الحرمين في مختلف البلاد الإسلامية، وكذلك إلى رواج شائعات عن نية الحكومة إصدار قوانين تسمح للأجانب بامتلاك الأراضي لتتمكن من فرض رسوم عليها، وإلى توفير المال بتزويد حاجيات القصر مباشرة من الهند بدلا من وساطة الوكلاء في البحرين وجدة. ثم يمتدح التقرير نجاح الحكومة السعودية نسبيا في المحافظة على قيمة الريال السعودي بعد أن استوردت كميات كبيرة من النقود المعدنية من فئتي نصف ريال وربع ريال.



ويستعرض التقرير الأوضاع الاقتصادية العامة مبينا عدم وجود أي تغير يذكر في هذه الأوضاع عما كانت عليه في العام السابق. وقد هطلت أمطار غزيرة وكانت المراعي والمحاصيل جيدة إلا أن التوقعات للعام التالي لا تبشر بخير. وقد عادت زيادة عدد الحجاج الأجانب بالفائدة الكبرى على الحكومة. ويمتدح التقرير إنجازات قائمقام جدة الجديد في مجال الخدمات البلدية، مثل رفع القمامة، ورش الطرق بالماء، وتنظيف أنقاض المباني، والضغط على الخبازين لتحسين نوعية خبزهم. كما يشير التقرير إلى ظاهرة زيادة حركة البناء.

ويشير التقرير أيضا إلى إنشاء لجنة في مكة المكرمة لتفقد المباني القديمة واتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها. ويبيّن التقرير خيبة أمل الحكومة السعودية في الحصول على النفط بكميات تجارية، فقد كانت نتائج فريق التنقيب التابع لشركة التنمية النفطيّة (غربي الجزيرة العربية) Petroleum Development (Western Arabia) سلبية في الجزء الشمالي من منطقة امتياز البحر الأحمر، ولكن هناك بوادر أمل في الجزء الجنوبي (في جزر فرسان). أما شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company فلم تجد كميات تجارية من النفط في الأحساء رغم توسيع دائرة نشاطها إلى منطقة قصر سلوى، مما حدا بها إلى محاولة تطييب خاطر الحكومة السعودية بتزويدها بكميات من النفط من مخازن شريكتها شركة نفط كاليفورنيا تكساس California Texas Oil Company في كينيا.

ويخص التقرير بالذكر طلب الحكومة السعودية من الحكومة البريطانية السماح باستغلال المنطقة المحايدة السعودية الكويتية، مبينا مصلحة شركة كاليفورنيا وراء هذا الطلب. ويفيد التقرير أن هذه المصالح الأمريكية تتعارض مع المصالح البريطانية التي تسعى إلى إعطاء الامتياز إلى شركة الامتيازات النفطية Petroleum Concessions.

وبالنسبة للذهب وغيره من المعادن يشير التقرير إلى إيجابيات اكتشاف مورد للمياه غير بعيد عن مهد الذهب على عمليات شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate. ومن بشائر الخير اكتشاف منجم قديم في عريق شمالي تيماء وآخر قرب ينبع وكلاهما غني بالحديد الخام. وقد اكتمل بناء المجمع والأبنية في محطة الشحن الخاصة بالشركة في جدة.

أما عن الامتياز الإضافي في المنطقة المجاورة لامتياز شركة التعدين العربية السعودية، فقد تبين عدم صحة الشائعات القائلة بحصول الشركة عليه، حيث اتضحت رغبة الحكومة السعودية في البحث عن شركة أجنبية لهذا الغرض وأصبح من المعلوم للسلطات البريطانية وجود شركة ألمانية مهتمة بتعدين الذهب. وفشل محمد علي رضا



المبعوث السعودي لهذا الغرض في الاتفاق مع شركة سيليكشن ترست (المحدودة) Selection Trust (Limited)، كما لم يتم العثور على الفحم قرب الحدود مع شرقي الأردن، وذلك خلافا لتوقعات مهندسي شركة المناجم.

ويشير التقرير إلى عدم توفر أخبار عن الشركة العربية للطباعة والنشر، والشركة العربية للعقارات، ومشروع إنشاء صيدلية كبيرة. أما الشركة الوطنية لبناء الآبار الإرتوازية فإنها حققت بعض الأرباح، وكذا الحال بالنسبة لشركة الادخار والاقتصاد العربية. ويعلق التقرير على امتياز لخدمات النقل البري بين العقير ومكة المكرمة كان قد منح إلى سائق الملك عبدالعزيز ثم نقل المشروع إلى محمد الطويل. ويذكر التقرير أيضا تدخل الشركة العربية الوطنية للسيارات لنجدة الشركة النجدية للسيارات التي واجهت بعض الصعوبات، كما يتحدث عن وضع الشركة العربية الوطنية للسيارات والشركة العربية للتصدير معربا عن شكوكه في صدق الأرقام التي أعلنتها كل منهما.

وينتقل التقرير للحديث عن مشروعات أخرى فيبدأ بالاهتمام المتزايد في المشروعات الزراعية، الذي تجلى في استقدام خبير مصري في التمور على نفقة الحكومة المصرية وتوريد الأمير عبدالله أخو الملك عبدالعزيز عددا من السواني لاستعمالها في نجد. أما مشروعات طلعت حرب وبنك مصر فلم يتحقق منها إلا بناء فندق فخم في مكة المكرمة، وفتح خدمات نقل جوي للحجيج بين مصر والحجاز وبين جدة والمدينة المنورة. كما تعهد بنك مصر بتنقية مياه ميناء جدة من الأوحال، وتوصل إلى تفاهم مع الحكومة السعودية بشأن اقتسامها مع الحكومة المصرية تكلفة عدد من الأشغال العامة، مثل إنشاء الطرق والجسور وتزويد مكة المكرمة بالكهرباء والماء. ويذكر التقرير مشروع إنشاء صهريج لتخزين مياه الوزيرية في جدة.

ويشير التقرير في تناوله لشؤون المواصلات والطرق والموانئ إلى انتشار الحديث عن تطوير خطوط نقل برية بين دمشق والمدينة المنورة عبر عمّان وتبوك، وكذلك بين موانئ الأحساء والحجاز، ويذكر أن الشركة النجدية للسيارات لم تحقق نجاحا كبيرا. وقد اهتمت الحكومة السعودية بتحسين الطرق في الحجاز وخاصة الطريق بين مكة المكرمة وجدة. ومن الإنجازات التي يذكرها التقرير طريق مكة المكرمة-عرفات، وتعبيد المسعى بين الصفا والمروة الذي غطى تكلفته أحد الأثرياء المصريين.

وينتقل التقرير إلى مشروع إصلاح الجزء السعودي من خط سكة حديد الحجاز ليقرر أنه يكتسي صبغة سياسية أكثر منها اقتصادية إلا إذا تم اكتشاف موارد طبيعية كبيرة كالفحم في شمال الحجاز. ويلحظ التقرير، بشأن



الملاحة البحرية، نقصا كبيرا في عدد السفن البريطانية المارة بجدة، ويعزو ذلك إلى انتقال خط البوسطة الخديوية من العلم البريطاني إلى العلم المصري. في حين يلحظ التقرير تحسنا في نشاطات خدمات السفن البخارية الإيطالية وزيادة عدد الرحلات الشهرية. ويشير التقرير إلى فتح خط يومي للملاحة الجوية بين جدة والمدينة المنورة في موسم الحج، ولكنه يعزو النقص الملحوظ في عدد المسافرين إلى غلاء التذاكر.

وفيما يخص البريد والبرق يمتدح التقرير نجاح الاتفاق بين كل من حكومة السودان وشركة البرق الشرقية Eastern Telegraph Company والحكومة السعودية، رغم شكاوى الشركة من خرق إدارة البريد والبرق السعودية لهذا الاتفاق بتخفيض تعرفة البرقيات القادمة من سورية لصالح راديو الشرق Radio Orient. كما يشير التقرير إلى فرض الحكومة السعودية ضريبة بقيمة قرش سعودي على كل برقية أو مكالمة هاتفية لصالح إنشاء خط البرق والهاتف بين مكة المكرمة والطائف وصيانته.

ومن جهتها ساهمت الشركات الأجنبية، مثل شركة نفط كاليفورنيا العربية وشركة البرق الشرقية المحدودة، في مد خطوط المواصلات اللاسلكية داخل المملكة، حيث حاولت الأولى ربط جدة لاسلكيا بالأحساء ونجحت الثانية في توريد عدد من أجهزة البث لصالح الحكومة على أمل إنشاء محطات على طول الحدود الشمالية بين تبوك وقريات الملح، وقد أنشئت فعلا محطتان في الحفر ولينة. لكن المفوضية البريطانية تحبذ الإبقاء على خط الاتصال المصري مع السفارة البريطانية في بغداد رغم غلاء تكلفته بدلا من خط الرياض (الذي أثبتت التجربة عدم كفاءته). ويشير التقرير إلى تخفيض الرسوم البريدية السعودية.

وينتقل التقرير إلى التجارة فيقدم ملخصا إجماليا للميزان التجاري السعودي يظهر من خلاله الاختلال الكبير بين قلة الصادرات وكثرة الواردات. أما الواردات فقد شهدت زيادة في الاسمنت والبن والنفط والسيارات والسلع المتنوعة، في حين انخفض استيراد بعض السلع مثل الدقيق والرز. ويبيّن التقرير حدة المنافسة بين المصدرين الأجانب للسلع المختلفة على السوق السعودية، وكذلك المنافسة بين الشركة الشرقية المحدودة وكيلة شركة فورد Ford الأمريكية، وشركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Hankey and Gellatly, Company السودانية وكيلة شركة جنرال موتورز General Motors الأمريكية، وشركات أخرى.

ويوضح التقرير من خلال استعراض حصص الدول المصدرة للسعودية أن البضائع اليابانية بلغت ٧٠ بالمائة من مجموع الواردات، والبضائع البريطانية ٢٠ بالمائة،

وبضائع بقية الدول الأوروبية ١٠ بالمائة، أما الصادرات السعودية من الجلود التي تسوقها الشركة العربية للتصدير فقد شهدت زيادة ملحوظة تعود أساسا إلى توقف المنافسة الحبشية، وهذه التجارة موجهة إلى ألمانيا ومحمية عدن.

ويذكر التقرير النظم المرتبطة بالشؤون الاقتصادية صدور بعض المراسيم الخاصة بتنظيم أعمال الشركات المحلية وهي ليس لها أهمية كبيرة، وقانون تعويضات العمال الذي ينطبق بشكل يكاد يكون مطلقا على الشركات الأجنبية صاحبة الامتيازات ويفرض تعويضات يعتبرها التقرير خيالية ومجحفة. ويلحظ التقرير عدم احتجاج هذه الشركات المتضررة رغم استيائها من هذا القانون.

FOARA 2: 510-29

1938/04/20
CO 831/45/3 (3)

مذكرة داخلية أعدها أندروز N. F. S. Andrews، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل أندروز نفسه، وتحمل المذكرة حاشية عليها توقيع داوني H. F. Downie وحواش أخرى.

ينقل أندروز عن بريتان Brenan أن وزارة الخارجية البريطانية ليست مستعدة لتبني حجة «التضاريس الطبيعية» فيما يتعلق بالحدود بين الحجاز وشرقي الأردن رغم أنها تنوي استخدام هذه الحجة بالنسبة للحدود بين نجد وشرقي الأردن. ويبين أندروز أن الحدود الفعلية بين الحجاز وإمارة شرقي الأردن لا يمكن الدفاع عنها إلا على أساس «التضاريس الطبيعية» أو أهداف «مناقشات المفاوضين».

ويشير أندروز إلى أن المندوب السامي البريطاني لشرقي الأردن ومندوب وزارة المستعمرات البريطانية في اجتماع عقد لدراسة الموضوع يأملان أن تستخدم هذه الحجة ومعها حجة «الاستخدام منذ زمن بعيد والسماح المتضمن في عدم الاعتراض». ويرى أن الموقف يتطلب الحذر، وهذا يعني أن الخريطة التي أعدتها وزارة الحرب البريطانية قد لا يتم طبعها ولكن ذلك لن يرضي العقيد بولنوا Colonel Boulnois. ويرفق أندروز مع ورقته مسودات رسائل إلى بولنوا وبريتان وباترشل Battershil ومسودة التعليمات التي ستوجه لفريق المسح لتقوم السلطات البريطانية في شرقي الأردن بدراستها.

وتقول حاشية داوني إن أندروز غطى الموضوع تغطية كاملة، كما تبين الحواشي الأخرى تاريخ إرسال الرسائل التي اقترحها أندروز.

AB 6.12: 450-52

1938/04/20
FO 406/76 (2)

رسالة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية إلى ريدر وليم بولارد



Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في مكة المكرمة في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م ومرفقة طي رسالة من المفوضية إلى وزارة الخارجية البريطانية بتاريخ ٢٤ أبريل.

يشكر الأمير في هذه الرسالة الحكومة البريطانية على مشاعر الود والصداقة التي أبدتها حيال بلاده في المحادثات البريطانية-الإيطالية الدائرة بهدف إبرام اتفاقية بين البلدين، وذلك عقب تلقيه نسخة من المواد والنقاط المتعلقة بشبه الجزيرة العربية طي رسالة من الوزير المفوض البريطاني في جدة، ويأمل في أن تتوج جهود الدولتين البريطانية والإيطالية بالنجاح، وأن تكون تلك الاتفاقية فاتحة حقبة جديدة من العلاقات الطيبة والودية بينهما.

***AGSA 6.1.17: 285-86**

1938/04/21
CO 732/80/2 (1)

رسالة من أندروز N. F. S. Andrews، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى هيب Major A. W. Heap، القسم الجغرافي بهيئة الأركان العامة في وزارة الحرب البريطانية، مؤرخة في ٢١ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل أندروز نفسه.

يشير أندروز في رسالته هذه إلى خريطة الرطبة من ضمن خرائط العراق مبينا أنه لم يرها، ولا يعرف مدى ما توضحه هذه الخريطة من منطقة الحدود بين نجد وإمارة شرقي الأردن. ويضيف أندروز أن رسالة هيب إلى برينان Brenan المؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م توضح أن الحدود مشار إليها على الخريطة بأنها «حدود دولية، غير مرسمة» وبالتالي فلا يبدو أن هناك حاجة لأي تعديل فيها. وأنها إذا ما امتدت غربا وجنوبا لتشمل أيا من الأراضي قرب الحازم فسيكون نشرها وتقديمها أو إطلاع الحكومة العراقية عليها أمرا محرجا.

***AB 26.04: 75**

1938/04/21
CO 732/80/2 (3)

رسالة من داوني H. F. Downie، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى بولنوا Colonel P. K. Boulnois، القسم الجغرافي، وزارة الحرب البريطانية، مؤرخة في ٢١ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

يشير أندروز إلى رسالة رسل Russell المؤرخة في ١٦ مارس (آذار) حول خريطة الجوف الجديدة مبينا أن البريطانيين قرروا في العام الماضي أنه كلما طال استمرارهم في استخدام الحدود الحالية مع الحجاز كان ذلك أفضل، باعتبار أن السعوديين على ما يبدو قانعون تماما بالحدود الحالية، وأنهم قد يقبلون بها على أساس استخدامهم لها لفترة طويلة دون أن يصروا على تفسير حرفي للإعلان البريطاني من طرف واحد وهو الإعلان الذي تضمنته رسالة جلبرت

كلايتون Sir Gilbert Clayton المرافقة لاتفاقية جدة.

وتبين رسالة أندروز أن الحقيقة المربكة فيما يتعلق بهذه الخريطة هي أنها لا تظهر الأماكن على طول الحدود الفعلية في المواقع نفسها بالنسبة للحدود التي كان يفترض وجودها فيها. وقد كان الاتجاه لدى السلطات البريطانية هو تأجيل نشر أي خرائط إلى أبعد حد ممكن، وذلك بناء على مرئيات المندوب السامي ومستشاريه في العام السابق. ويقترح أندروز أن يوجه سؤال للمندوب السامي على شرقي الأردن للتأكد مما إذا كان لايزال متمسكا برأيه. ويبين أندروز أنه سيرسل نسخة من هذه الخريطة إلى رسل وبرينان Brenan.

***AB 26.04: 76-78** **AB 6.12: 422-27*

#CO 831/45/03

1938/04/22
L/P&S/12/3907 (2)

مذكرة أعدها بيكيت W. E. Beckett، ، مؤرخة في ٢٢ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

جاء في المذكرة أن الشركة التي حصلت على امتياز نفط البحرين تود أن تؤمن حقوقها في جزر حوار غير أنه من المحتمل أن يطالب بها كل من الملك عبدالعزيز آل سعود وشيخ قطر. ففي حال ما إذا كانت هذه الجزر تابعة لقطر فإن للشركة الحق فيها وذلك اعتمادا على الاتفاقية المبرمة بين الشركة وشيخ قطر، أما إذا ثبت أنها تابعة للسعودية فلن تكون للشركة أي حقوق فيها. كما أن الحكومة البريطانية لا يمكنها أن تضمن للشركة عدم اعتراف بريطانيا بالمطلب السعودي. وتشير المذكرة أيضا إلى أنه من الواضح جدا أن جزر حوار تقع ضمن حدود الامتياز المتفق عليه، وأنه من الأفضل ألا يذكر بشكل صريح أن هذه الجزر تابعة للبحرين.

وينتقل بيكيت إلى مسألة المياه الإقليمية فيبيّن أن الامتياز المقترح يشمل جميع المياه الواقعة داخل المنطقة التي يغطيها العقد، بما في ذلك المياه خارجها ولمسافة ثلاثة أميال. وهو ينبه إلى أنه من الأفضل عدم استخدام كلمة «مياه» واستبدالها بعبارة «الأراضي المغمورة» بحيث يصبح النص «الجزر والشعب المرجانية والمياه الضحلة والأراضي المغمورة التي تعود إلى الشيخ....» والهدف من هذا، حسب ما يقوله بيكيت، هو أن الشركة تكتسب الحق في الأراضي المغمورة بمياه البحر ضمن حدود الأميال الثلاثة وخارجها أيضا.

AB 10.02: 45-46

1938/04/25
CO 732/80/2 (1)

رسالة من هيب Major A. W. Heap، القسم الجغرافي بهيئة الأركان العامة في وزارة الحرب البريطانية، إلى أندروز N. F. Andrews، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل هيب نفسه.



يرفق هيب نسخة من خريطة الرطبة مشيرا إلى أنها تظهر قطاعا صغيرا من الحدود بين نجد وإمارة شرقي الأردن، ويتساءل عمّا إذا كان لازال هناك اعتراض لدى وزارة المستعمرات البريطانية على إطلاع الحكومة العراقية عليها، مشيرا إلى أن الخريطة لن تعرض للبيع لأن الحكومة العراقية طلبت ذلك.

AB 26.04: 79

1938/04/25
FO 371/21903 (3)

رسالة سرية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير البريطاني في جدة إلى اللورد هاليفاكس Lord Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

تشير الرسالة إلى التقرير الذي سبق أن كتبه الوزير المفوض البريطاني في جدة عن جمعية أصدقاء الحجاز وإلى أحد أعضائها محمد علي رضا، وهو ابن الحاج عبدالله قائمقام جدة. ثم تشير الرسالة إلى بعض أبناء الملك عبدالغزيز، سعود ومحمد وفيصل بن تركي الحفيد الأول للملك عبدالعزيز وكذلك آل رشيد والأمير سعود بن عبدالله ابن جلوي.

***RFA 1.59: 736-38** *RSA 7.18: 481-83*

1938/04/25
FO 371/21905 (4)

رسالة موقعة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

يذكر بولارد أنه استلم رسالة وزير الخارجية المؤرخة في ٧ أبريل ويشرح خلفية موضوع طلب الحكومة السعودية شراء أجهزة هاتف لاسلكي أمريكية دون استشارة شركة ماركوني المحدودة للبرق اللاسلكي Marconi's Wirless Telegraph Co. Ltd. في لندن، ويقول بولارد إن معلومات الشركة بالنسبة للأجهزة التي ركبتها شركة التعدين العربية السعودية وشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية Californian Arabian Standard Oil Compnay (CASOC) صحيحة وأن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby مدير شركة الشرقية ووكيل بيع أجهزة ماركوني للحكومة السعودية على معرفة جيدة بالأمر فقد كان مستشارا لشركة النفط وهو على ثقة وثيقة مع ممثليها في جدة.

ويضيف بولارد أن الملك عبدالعزيز آل سعود جرب شخصيا جهاز شركة النفط في جدة حيث تكلم مع وكيله لدى الشركة في الأحساء. ويشير بولارد إلى أن الحكومة السعودية تكون قد طلبت أجهزة الاتصال اللاسلكية هذه من شركة النفط على أساس غير تجاري حيث إنه على الشركات الأجنبية الكبرى العاملة في السعودية أن تقدم خدمات للحكومة السعودية تقع خارج نطاق شروط الامتيازات التي تحصل عليها، وبما أن شركة



نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية بدأت تفكر في استثمار ملايين الجنيهات الاسترلينية في السعودية فإن مثل هذه الأجهزة ليست مهمة بالنسبة لها من الناحية التجارية.

ويشير بولارد إلى أن ماركوني قد تكون لديها أجهزة أفضل غير أن الملك اختبر أجهزة شركة النفط شخصيا وضمن الظروف المحلية، كما أن الحاجة إلى إدخال الهواتف اللاسلكية تزداد بسبب صعوبة الاتصال البريدي. ويرى بولارد أن الاحتجاج لدى الملك على مثل هذا الأمر قد يؤدي إلى الشك في حياد الحكومة البريطانية، وأن من الأفضل أن تتولى شركة ماركوني تقديم أي اعتراض توده بنفسها عن طريق الشركة الشرقية العامة المحدودة.

1938/04/25
FO 406/76 (10)

مذكرة وزارة الخارجية البريطانية حول الاتفاقية البريطانية-الإيطالية الخاصة بمناطق بعينها في الشرق الأوسط والموقعة في روما في ١٦ فبراير (شباط) ١٩٣٨، والمذكرة مؤرخة في ٢٥ أبريل (نيسان) من العام نفسه.

تبدأ المذكرة بتحليل الاتفاقية فتبين أنها تغطي ثلاث مناطق منفصلة أولاها أراضي الدول المستقلة في شبه الجزيرة العربية وتخص بذلك المملكة العربية السعودية واليمن. وتتعهد الدولتان طبقا لهذه الاتفاقية بالامتناع عن القيام بأي عمل يمكن أن يلحق الضرر باستقلال المملكة العربية السعودية واليمن أو وحدتهما الترابية، أو السعي للحصول على مكانة متميزة ذات صبغة سياسية في أراضي أي من هاتين الدولتين، أو التدخل في أي صراع قد ينشب على أراضيهما. كما تعلن كل من بريطانيا وإيطاليا أنه من صالحهما المشترك ألا تسعى أي قوى أخرى للحصول على السيادة على أراض تتبع في الوقت الراهن المملكة العربية السعودية أو اليمن وخاصة على ساحل البحر الأحمر.

وفيما يتعلق بالمناطق الأخرى من شبه الجزيرة العربية التي تقع شرق أو جنوب الحدود الحالية للسعودية واليمن، تعلن الحكومة البريطانية أنها لن تتخذ أي إجراء يمكن أن يؤثر سلبا على استقلالهما وسيادتهما في إطار حدودهما الحالية، كما تلتزم بتعهدات أخرى بالنسبة لتلك المنطقة. وتحتوي المذكرة على فقرة تتعلق بالجزر غير التابعة للمملكة العربية السعودية. وتناقش المذكرة تطور الاتفاقية انطلاقا من تفاهم روما عام ١٩٢٧م بين الدولتين.

وتحت عنوان «المملكة العربية السعودية واليمن» تركز مذكرة الخارجية البريطانية على أهمية البحر الأحمر وضرورة ألا توطد أي قوى غير عربية وخاصة إيطاليا مكانتها على ساحل شبه الجزيرة العربية المطل على البحر الأحمر، وتشير المذكرة إلى أن أنتوني إيدن Anthony Eden أبرز تلك الحقيقة في كلمة



له في مجلس العموم البريطاني، وأن القوة ستستخدم في حال تعرض اليمن أو المملكة العربية السعودية لعدوان من قوى خارجية، وأن كلا من المملكة العربية السعودية واليمن تفتقر إلى الموارد الاقتصادية ولا يمكنهما مقاومة العدوان الخارجي.

وتقول المذكرة إن العبارة الخاصة بمنع تدخل طرف ثالث في أي نزاع بين السعودية واليمن قد يمنع السعودية أو اليمن من اللجوء إلى حلفاء لها للمساعدة في حال التعرض لأي هجوم لا مبرر له من الدولة الأخرى، وهذا أمر غير عادل، لكن من المستحيل التمييز بين من يحق له التدخل ومن لا يحق له ذلك، لكن من المؤمل أن يكفي نفوذ بريطانيا وإيطاليا في الحفاظ على مصالح الدولة التي تتعرض لهجوم من هذا النوع. وتتحدث مذكرة الخارجية البريطانية أيضا عن الاتفاقية وما تعنيه بالنسبة للمنطقة البريطانية في جنوبي شبه الجزيرة العربية وجزر البحر الأحمر.

AGSA 6.1.17: 273-82

1938/04/25
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١-١٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م، مؤرخ في ٢٥ أبريل.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير تفاصيل عن بواخر وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

PDPG 13: 69-70

1938/04/27
FO 406/76 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في مكة المكرمة في ٢٧ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م، وهي مرفقة طي رسالة من بولارد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ مايو (أيار) من العام نفسه.

يشير الأمير فيصل إلى رسالة بولارد المؤرخة في ١٢ أبريل (نيسان) ويطلب توضيحا لبعض النقاط التي وردت في الاتفاقية البريطانية-الإيطالية، وذلك في ضوء بعض الشائعات التي راجت وبعض ما تناقلته الإذاعات. ويعبر الأمير في الوقت نفسه عن ثقة حكومة بلاده في المواقف البريطانية تجاه شبه الجزيرة العربية عامة وتجاه المملكة العربية السعودية خاصة. وتورد الرسالة أن النقاط التي تطلب الحكومة السعودية توضيحا لها هي تلك التي تعبر عن رغبة كل من بريطانيا وإيطاليا في ألا تحصل أي قوى أخرى على السيادة أو على وضعية متميزة في أي منطقة



تتبع حاليا للسعودية أو اليمن، وخاصة ألا تحصل أي قوة أخرى على مثل هذه السيادة أو الوضعية المتميزة في أي جزء من أجزاء ساحل البحر الأحمر، وألا تتدخل أي قوى أخرى في أي نزاع قد ينشب بين السعودية واليمن.

AGSA 6.1.17: 287

1938/04/29
FO 371/21906 (4)

رسالة من باكستر C. W. Baxter، وزارة الخارجية البريطانية، إلى وكيل وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٩ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

يضمن باكستر رسالته بعض الملحوظات التي أبداها الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية فيما يتعلق بإعادة تشييد خط سكة حديد الحجاز لإطلاع أورمزبي جور W. G. A. Ormsby Gore وزير المستعمرات البريطانية عليها. ورغم أن هاليفاكس مهتم بالجوانب السياسية للموضوع أكثر من اهتمامه بالجوانب الاقتصادية إلا أن ارتفاع تكلفة ترميم الجزء الحجازي من الخط قد تجعل من الضروري لفت انتباه الملك عبدالعزيز آل سعود إلى المصاعب التي تعترض المشروع.

وتورد الرسالة الصيغة التي يقترح هاليفاكس أن تستخدم في الاتصال بالملك عبدالعزيز، وهي أن الحكومة البريطانية ترغب في الدخول في محادثات مع الحكومة السعودية بشأن تشييد الجزء السعودي من الخط، وأن حكومة شرقي الأردن ستساهم بمبلغ من المال في هذه الأعمال، غير أن الحكومة البريطانية تشك في أن من الممكن اعتبار هذا المشروع مشروعا تجاريا، وتوضح أن تكلفة إعادة التشييد يمكن أن ترتفع إلى ثلاثمائة ألف جنيه استرليني، وأن عدد الحجاج وكمية الشحن لن تغطي تكلفة التشغيل، غير أنه إذا كانت الحكومة السعودية لاتزال ترى بالرغم من هذه الصعوبات أنه يتعين عليها المضي قدما في المشروع عندئذ ستساعد حكومة شرقي الأردن إلى حدود المبلغ المذكور في الأعمال الأساسية لإعادة التشغيل.

1938/04/29
FO 371/21907 (5)

مذكرة حول «ميناء جدة» موقعة من ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

يكتب باجلي عن زيارة قام بها هالكن Halkin من شركة دنتون وهول وبرجين Messrs. Denton, Hall and Burgin ومعه جراي Grey الذي يمثل شركة انتراكو للهندسة والتجارة المحدودة Entraco Engineering and Trading Co. Ltd. له في مكتبه بوزارة الخارجية البريطانية، وقد طلب هالكن مقابلة



أحد مسؤولي الوزارة عن طريق برجين E. L. Burgin وزير النقل البريطاني. ويقول باجلي إن هالكن وجراي شرحا له أن هناك مجموعة شركات مقاولات هولندية كبيرة تتفاوض في الوقت الراهن مع الحكومة السعودية للحصول على امتياز بناء ميناء في جدة، غير أنهم لسوء الحظ توصلوا إلى نتيجة أن المشروع لن يكون مربحا ما لم يستطيعوا إيجاد شخص ما يساعدهم في التمويل لأسباب غير تجارية.

ويضيف باجلي أن هالكن وجراي أوضحا له أن الحكومة السعودية لن تعطي هذا المشروع إلى شركة يملكها رعايا دولة كبرى غير أن من المحتمل أنها تدرس مسألة إعطائه لهولندا أو مصر. ويضيف باجلي أن هالكن وجراي استفسرا منه عما إذا كانت الحكومة البريطانية مهتمة بتمويل هذا الشروع لأسباب سياسية أو استراتيجية. وقد أجاب باجلي أنه لا يعتقد أن الحكومة البريطانية ستقبل مثل هذا العرض، وأنه لن يهمها من سيحصل على الامتياز، وأنه إذا ما كان لديها أسباب ترغب من أجلها أن يتم تشييد الميناء طبقا لأفكارها هي فمن المستحيل أن تفعل هذا بالطريقة السرية وغير المباشرة المقترحة.

1938/04/30
CO 831/47/1 (2)

رسالة من هارولد ماكمايكل Sir Harold MacMichael المندوب السامي البريطاني على إمارة شرقي الأردن إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

يشير المندوب السامي إلى رسالة بولارد المؤرخة في ١١ مارس (آذار) والمتعلقة باحتجاج تلقاه من الحكومة السعودية على عبور جنديين من الفيلق العربي في شرقي الأردن الحدود السعودية بحثا عن بعض الهاربين داخل الأراضي السعودية، ويقول إن الحادث عرض على جون جلوب Major John B. Glubb، ويرفق المندوب السامي نسخة من رد جلوب على ذلك. ويرى ماكمايكل أن يتم التعبير عن أسف الحكومة البريطانية بالنسبة لهذا الحادث وفي الوقت نفسه أن يوضح للمسؤولين السعوديين أن الجنديين تصرفا بشكل صحيح بتوجههما إلى المخفر السعودي في حقل ثم عودتهما على الفور إلى شرقي الأردن، وأن يوضح لهم أيضا أن رجالا من مراكز الحدود السعودية يزورون بشكل متكرر مراكز الشرطة في إمارة شرقي الأردن دون إبلاغ مسبق. ويرفق هارولد ماكمايكل طي رسالته نسخة من رسالة وجهها قائد مخفر حقل السعودي إلى سالم الهنداوي الذي كان تحت الإقامة الجبرية في العقبة.

***AB 26.03: 56-57**

1938/04/30
FO 371/21904 (6)

رسالة موقعة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

تتضمن الرسالة الحديث عن الوضع المالي للمملكة العربية السعودية وتأثيره على سياساتها، وذلك متابعة للملاحظات التي ذكرها بولارد في رسالته المؤرخة في ١١ مارس (آذار) ١٩٣٧م، مع الإشارة إلى أن بولارد لا ينوي تكرار ما جاء في التقرير الاقتصادي لعام ١٩٣٧م المرفق طي رسالته المؤرخة في ٧ أبريل ١٩٣٧م. وتذكر الرسالة أن شركة التعدين العربية السعودية The Saudi Arabian Mining Syndicate أصبحت تشعر أن أهمية مؤسستها قد ضعفت منذ اكتشاف النفط في الأحساء. وكان الربح الذي تحصل عليه هذه الشركة يبلغ خمسين ألف جنيه استرليني، وهو مبلغ مقبول، غير أن العائدات التي تحصل عليها الحكومة السعودية من وراء ذلك غير كافية بالنسبة لميزانيتها. وإذا كان بئر النفط في الأحساء كبيرا، فإنه بإمكان الحكومة السعودية الحصول على عائدات منه لا تقل عن ثلاثمائة وخمسين ألف جنيه استرليني. ومن المحتمل أن تبلغ قيمة العائدات النفطية مليونين وخمسمائة ألف جنيه استرليني إذا كان بئر الأحساء في حجم آبار النفط الموجودة في العراق وإيران.

وجاء في الرسالة أن الملك عبدالعزيز آل سعود يرغب في التخفيض من قيمة الرسوم المفروضة على الحجاج، غير أن هناك العديد من المسائل ذات الأولوية كالدفاع الوطني، وإصلاح خط سكة حديد الحجاز، وإنشاء الطرق وغيرها.

وسوف يكون النفط عاملا من عوامل الاستقرار، وتصبح مسألة الحكم مسألة غير متنازع عليها. وتبين المذكرة أنه توجد في الرياض خزينة مالية، وأن الملك عبدالعزيز وابنه سعود يحكمان الرقابة عليها، غير أن فتح حساب في بنك في بلد أجنبي يكون أكثر ضمانا.

***RFA 1.56: 701-06** *RSA 6.31: 749-54*

1938/04/16-30
L/P&S/12/3758 (1)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير انتشار شائعة في الكويت مصدرها الزبير ومفادها أن الملك عبدالعزيز آل سعود يقوم بالتوجه إلى فلسطين. ويعزو التقرير هذه الشائعات إلى كثرة كميات النفط التي أرسلت من الكويت إلى الملك عبدالعزيز.

PDPG 13: 67



[1938/03-04]
CO 831/47/1 (1)

ترجمة رسالة من الضابط المسؤول في مخفر حقل إلى سالم الهنداوي، وهي غير مؤرخة (لكن الأدلة تشير إلى أنها كتبت في الشهر الثالث أو الرابع عام ١٩٣٨م)، ومرفقة طي رسالة من المندوب السامي البريطاني على إمارة شرقي الأردن إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

يرد الضابط على رسالة من سالم الهنداوي، مؤرخة في ٢٩ ذي الحجة ١٣٥٦هـ ويبلغه أنه مضطر بحكم وظيفته إلى رفع الأمر إلى رؤسائه، ويطلب من سالم الانتظار لمدة عشرة أيام حتى يتمكن من الاتصال بمفتش الحدود. ويضيف الضابط حاشية يعبر فيها عن ترحيبه باستقبال سالم في حقل لكنه يخشى أن تصله أوامر بإعادة سالم من حيث أتى وسيكون ذلك صعبا على الجميع.

***AB 26.03: 55**

1938/05/01
FO 371/21905 (10)

تقرير من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية عن شهر أبريل (نيسان) ١٩٣٨م، مرفق طي رسالة سرية من بولارد إلى هاليفاكس، مؤرخة في ١ مايو (أيار) ١٩٣٨م.

يروي التقرير أن الصحافة في مكة المكرمة نشرت خبر وفاة الأمير خالد بن محمد آل سعود لكنها لم تشر إلى حادث السيارة وينقل التقرير عن حافظ وهبة أن الأمير عاش إلى ما بعد وصول الطبيب من الكويت. ويذكر التقرير أن وزارة الخارجية السعودية انتقلت من مكة المكرمة إلى مقرها الصيفي بالطائف. وفي غياب فؤاد حمزة وسفر يوسف ياسين إلى بغداد وسفر حافظ وهبة إلى لندن بعد قدومه من البحرين إلى الرياض ومنها إلى جدة بعد أن كان برفقة الأميرة آليس Princess Alice واللورد آثلون Lord Athlone لم يبق لدى الملك عبدالعزيز أحد من مستشارين ذوي خبرة في الشؤون الخارجية. وعين عبدالله السديري الذي كان أميرا على تبوك نائبا لأمير المدينة المنورة علما بأن أميرها هو الأمير محمد بن عبدالعزيز الذي استولى عليها من قوات الأشراف عام ١٩٢٤م.

ويفيد التقرير أن تاجرا يدعى الخريجي وهو صهر لوزير المالية عبدالله السليمان كانت له نشاطات تجارية في المدينة المنورة. ويشير التقرير إلى جمعية أصدقاء الحجاز التي تأسست في مصر. ويتحدث التقرير عن نقص وقود السيارات بشكل عطل حركة البريد وأثر سلبا على السائقين العاملين لدى الملك. ويذكر التقرير في نفس السياق أن الملك عبدالعزيز وحاشيته استهلكوا جميع الوقود المتوفر في الرياض يوم أن خرج الملك للصيد.



ويشير التقرير إلى الإعلان الذي نشرته صحف مكة المكرمة والذي يطلب من الناس أن يوجهوا طلباتهم وشكاواهم إلى الدوائر المختصة والنائب العام، وألا يتوجهوا إلى الملك إلا إذا كانت محاولاتهم تلك غير مجدية. ثم يصف التقرير الطائرة الفرنسية المهداة إلى الملك عبدالعزيز وحسن استقبال طياريها وفنيِّها الفرنسيين وتدريب الطيار الإيطالي على استخدامها وحجم الأموال المخصصة للطيران للسنة الهجرية الحالية.

وفي المجال العسكري أعدت السفارة البريطانية في بغداد قائمة بالضباط العراقيين الذين ترشحهم لأعباء رئاسة الأركان السعودية، إلا أن تكليف الملك ليوسف ياسين الموجود في بغداد بانتقاء من يراه صالحا منهم خبر غير سار لكاتب التقرير نظرا لأن يوسف ياسين شخص غير عملي وسيختار حتما أشد المرشحين عداء للصهيونية. ثم يروي التقرير سبب تعطل شحنة الأسلحة الإيطالية في بورت سودان المرسلة إلى السعودية كعينات وتدخل الحاكم العام (البريطاني) هناك. ويشير التقرير إلى قول فؤاد حمزة للوزير البريطاني إنه إذا كانت العينات مقنعة فسوف تطلب السعودية مثل هذه الأسلحة.

وفي المجال الاقتصادي يذكر التقرير المبالغ السنوية التي أصبح يتعين على شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company دفعها لصالح الحكومة السعودية بعد تمكنها من إنتاج النفط بكميات تجارية في الأحساء، مفيدا أن المملكة بحاجة ماسة إلى هذه الأموال رغم زيادة عدد الحجيج لهذا العام. أما أعمال التنقيب في جزر فرسان التي تقوم بها شركة التنمية النفطية المحدودة (لغرب الجزيرة العربية) Petroleum Development (Limited) (Western Arabia) فقد توقفت لشدة الحر على أمل استئنافها في الشتاء، ويجري العمل ببطء بسبب صعوبة الاتصالات والحاجة لإرسال العينات النفطية إلى العراق ليتم فحصها.

ويقدم التقرير خبرين آخرين عن نشاطات شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية وشركة شل Shell. فقد عرضت الأولى على الحكومة السعودية تزويدها بمنتجات نفطية بأسعار تعتبرها شركة شل غير اقتصادية فيما يتمثل تحرك شل في اقتراح تزويد جدة بخزانات كبيرة للنفط وتوزيع عدد من الخزانات الصغيرة في أماكن مختلفة في مناطق الداخل، وهو اقتراح قد يقبله وزير المالية.

ويشير التقرير إلى ازدياد عدد السيارات والشاحنات الألمانية بشكل كبير خلال العام المنصرم، ولكن شركة جنرال موتورز General Motors تعتقد أن بإمكانها إقناع السلطات السعودية أن الشاحنات الألمانية ثقيلة بالقياس مع قدرتها، وقد طلبت شركة الحج شبه الرسمية ما يقرب من ٤٠٠ مركبة فورد. وقبل أن يغادر الملك عبدالعزيز جدة أطلعته



شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية على الهاتف اللاسلكي، وقد سر الملك كثيرا حينما تحدث هاتفيا مع ممثل الشركة السعودي في الأحساء، وطلب بعض هذه الأجهزة لنفسه.

ويضيف التقرير أن العمل في التنقيب عن المياه في جدة انتقل من موقعه السابق في الجنوب إلى مكان أقرب إلى المرتفعات القريبة من آبار الوزيرية. وفي مجال التشريعات أصدر مجلس الشورى عددا من القوانين المنظمة لاستخدام السيارات وامتلاكها ومنع إساءة معاملة الحيوانات، ويؤمل ألا يؤثر ذلك على حملة قائمقام جدة ضد الكلاب الضالة. كما يشير التقرير إلى تحديد السلطات يوما معينا لصلاة الاستسقاء، وإلى ترتيبات هدم البيوت المتداعية أو ترميمها.

وفي باب الشؤون الخارجية يشير التقرير إلى بدء الشرطة السعودية بتنفيذ نظام إقامة الأجانب واحتجاز جوازات سفرهم إلى حين وقت مغادرتهم البلاد وترحيل غير المرغوب فيهم، حيث زار قائمقام جدة المفوضية البريطانية لهذا الشأن وأخبره الوزير المفوض البريطاني عدم مسؤولية المفوضية عن ترحيل الهنود غير المرغوب فيهم. وعلى المسار الإيطالي أبلغت بريطانيا الملك عبدالعزيز مسبقا بفحوى المباحثات التي تنوي إجراءها مع إيطاليا والتي لها علاقة بالجزيرة العربية فردت وزارة الخارجية السعودية بالشكر والتمنيات بنجاح المفاوضات، لكنها فيما بعد أرسلت تستفسر عن بعض الفقرات.

أما على المسار الفلسطيني فهناك دعوة علنية لكل من إيطاليا وبريطانيا لفعل شيء لصالح فلسطين ويشار هنا إلى المناشدة الموحدة العراقية السعودية لبريطانيا لفعل شيء في هذا الصدد. وبناء على طلب من المندوب السامي البريطاني على فلسطين استفسرت المفوضية البريطانية من الحكومة السعودية حول تقرير مفاده أن كمية معتبرة من البنادق والذخيرة أودعت في الجوف ليتم تهريبها إلى داخل فلسطين. كما تبين أن السفينة الحربية التي دخلت المياه الإقليمية السعودية في جهة القحمة والطائرتين اللتين حلقتا فوق المنطقة نفسها هي إيطالية وليست بريطانية. ويؤكد التقرير قيام إيطاليا ببناء وقف لصالح حجاجها في المدينة المنورة حولته إلى رباط يقدم خدمات مجانية في المأوى يديره ابن عم محمد علي درفار المترجم السابق للمفوضية الإيطالية.

وردا على استفسار يوسف ياسين حول عدم صلاحية دفع الدية عن جريمة قتل رجل أثناء نومه كتب الوزير المفوض البريطاني إلى وزارة الخارجية السعودية ليلفت الانتباه إلى المادة السابعة من معاهدة الصداقة وحسن الجوار الموقعة بين السعودية وشرقي الأردن عام ١٩٣٣م التي لا تميز بين قتل رجل أثناء القتال بين القبائل أو قتله في ظروف أخرى.



ويفيد التقرير أن بريطانيا لا تمانع في قيام تعاون عسكري عراقي سعودي محكوم بالمادة السابعة من المعاهدة المبرمة بين البلدين عام ١٩٣٦م، ويشير التقرير إلى دعوة وجهتها اليابان للسعودية لإرسال ممثل لها لحضور حفل افتتاح المسجد الذي تم بناؤه في طوكيو علما أن مصر تنوي إرسال وفد وأن الأمير سيف الإسلام حسين سيمثل اليمن، ورد بولارد أن من الطبيعي ألا تتأخر السعودية بلد المقدسات الإسلامية عن الدول الإسلامية الأخرى. ويشير التقرير إلى أن عبدالله موسى بخاري وكيل الحج سيرسل ابنه يحيى إلى اليابان ليصبح خبيرا كهربائيا، وتزامن هذا القرار مع إقامة محمود سي يانج General Mahmud Si Jang وهو قائد تركي من سنكيانج Sinkiang في جدة.

وفي باب المتفرقات يذكر التقرير أن فريا ستارك Freya Stark لم تزر جدة كما كانت تنوي بسبب مرضها، ووصل تشارلتون Lieutenant D. R. W. G. Charlton إلى جدة في زيارة قصيرة لهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، وغادر فلبي جدة لقضاء عطلته الصيفية وسيزور المدينة ثم الرياض. ومن خصائص الحج الآمن لهذا العام غياب الشكاوى من الحجاج الأفارقة ويعود الفضل في هذا للترتيبات التي اتخذتها السلطات السودانية، كما زار سيد لال شاه نائب القنصل الهندي في المفوضية البريطانية المدينة المنورة واطلع على أحوال الطريق وعلى احتياجات الجالية الهندية فيها ووضع الحجاج الهنود المعدمين.

***JD 4: 281-90** *RFA 1.57: 710*

1938/05/02
FO 406/76 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية، مكة المكرمة، مؤرخة في ٢ مايو (أيار) ١٩٣٨م، وهي مرفقة طي رسالة من بولارد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة بالتاريخ نفسه.

يعبر بولارد عن امتنان الحكومة البريطانية لثقة الحكومة السعودية بها التي عبر عنها الأمير فيصل في رسالته المؤرخة في ٢٧ أبريل (نيسان)، ويوضح أنه التقى قائمقام جدة ليقدم التوضيح الذي طلبته الحكومة السعودية فيما يتعلق ببعض العبارات التي وردت في الاتفاقية البريطانية-الإيطالية، ويبين أن تلك العبارات تعني تماما ما تعبر عنه. ويؤكد بولارد أن الهدف من تلك الاتفاقية هو منع أي تدخل في شؤون المملكة العربية السعودية، وأنه لا توجد هناك أي دوافع خفية وراء الاتفاقية. ويقول بولارد إنه فهم من كلام القائمقام أن بعض الإشاعات وأقوال الإذاعات هي التي دفعت



الحكومة السعودية للاستفسار عن تلك العبارات، وهو يعد بمعالجة هذه الإشاعات والإذاعات إذا حددتها له الخارجية السعودية.

AGSA 6.1.17: 288

1938/05/02
FO 406/76 (2)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ مايو (أيار) ١٩٣٨م.

يشير بولارد إلى استفسار من وزارة الخارجية السعودية حول بعض العبارات التي وردت في الاتفاقية البريطانية-الإيطالية ويبين أن هذا الاستفسار سلط الأضواء على الصعوبات التي يواجهها بولارد في المملكة العربية السعودية حيث إن الملك الذي يتولى شؤون بلاده الخارجية بنفسه موجود في الرياض البعيدة عن جدة، وفؤاد حمزة في إجازة ويوسف ياسين في العراق.

ولا يوجد في جدة سوى إبراهيم بن معمر القائمقام المكلف بدور الوسيط في الشؤون الخارجية والذي قابله بولارد. ويوضح بولارد أن ابن معمر أبلغه أن بعض الصحف السورية أشارت إلى أن بريطانيا وإيطاليا تريدان أن تجعلا المملكة العربية السعودية واليمن محميتين من الناحية العملية ولكن ليس من ناحية الوضع القانوني. وقد أقر القائمقام أن هذا سوء تفسير لمواد الاتفاقية، ويشير بولارد إلى أنه بيّن التفسير الصحيح للمواد المعنية، وأنه أرسل ردا كتابيا إلى وزارة الخارجية السعودية بهذا الشأن. ويرفق بولارد طي هذه الرسالة ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة الأمير فيصل الموجهة إليه بتاريخ ٢٧ ابريل (نيسان) ورده عليها المؤرخ بتاريخ ٢ مايو.

AGSA 6.1.17: 286-87

1938/05/03
FO 371/21903 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى اللورد هاليفاكس Lord Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣ مايو (أيار) ١٩٣٨م وموقعة من قبل بولارد.

تشير الرسالة إلى رسالة سابقة من بولارد مؤرخة في ٤ أبريل (نيسان)، وتضيف بعض المعلومات عن وفاة الأمير خالد بن محمد بن عبدالرحمن آل سعود على أثر حادث سيارة، فتقول إن ما جاء في تقرير مخابرات الكويت عن الفترة من ١٦ إلى ٣١ مارس (آذار) يؤكد المعلومات التي أدلى بها حافظ وهبة. فقد اصطدم الأمير خالد بزجاج السيارة الأمامي عندما توقفت السيارة المسرعة فجأة وتوفي بعد أيام بسبب الإصابة التي نتجت عن هذه الصدمة العنيفة.

RFA 1.57: 713



1938/05/03
FO 371/21903 (10)

رسالة من وزارة الحرب البريطانية إلى بريـنـان T. V. Brenan، وزارة الخارجـيـة البريطانية، مؤرخـة فـي ٣ مـايـو (أيـار) ١٩٣٨م.

ترفق الوزارة نسخة من التقرير الذي أعده تشارلتون Lieutenant D. R. W. G. Charlton بشأن الرحلة التي قام بها إلى المملكة العربية السعودية بناء على مبادرة شخصية منه خلال شهري أبريل (نيسان) ومايو ١٩٣٨م، ونزل فيها ضيفا على هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby.

ويوضح تشارلتون في تقريره أن الملك عبدالعزيز آل سعود يتمتع بسلطان مطلـق، وهيبة ظاهرة بين رعاياه، وأنه يحاول إيقاف النفوذ الغربي من الاستشراء، كمـا أنـه لا ينظر إلى المعاهدة البريطانية-الإيطالية بعـين الرضى. ويقول التقرير إنه بالنسبـة لحـدود السعودية مع اليمن تمت تسوية النزاع علـى الآبار كما تم الاتفاق على حدود على أساس ديار القبائل. وقد قام فلبي برسم خريـطـة لهذه الحدود بأكملها.

ويعبر تشارلتون عن اعتقاده بأن العاهل السعودي قد يحاول الاستيلاء على اليمـن في المستقبل القريب، ويشير تشارلتون إلى أن الملك غير مرتاح لما يدور في فلسطين غير أنه حريص على تجنـب الاحـتـكـاك مـع بريطانيا، وأن هناك احتجاجا علـى قـذف سلاح الجو البريطاني لحضرموت بالقنابل. ويضمن تشارلتون تقريره معلومـات حـول القوات المسلحة السعودية، ويقول إن الجيش السعودي يتكون من الإخوان المنظمين بشكل جيد. وهناك كتيبة تتمركز خارج جدة بقيادة سعيد الكردي، الذي سبق له أن قاتل مـع الأمير فيصل بن الحسين ولورنـس Colonel T. E. Laurence في العقبة.

ويعتزم الملك عبدالعزيز الاعتماد علـى تفوق قوة نيران أسلحة قواته وتحركهم السريع في مركبات من طراز فورد في أي مواجهة مع القبائل، ويعبر تشارلتون عن رأيه بأنـه في حال وقوع هجوم من قبل قوة أجنبـيـة على السعودية فإن السعوديين سينسحـبـون إلى الداخل حيث ستصبح القـوة الجـويـة للمعتدين قليلة الجدوى، كما يشير إلى أن القوات الجوية السعودية تأمل في الحصـول على مدافع مضادة للطائرات.

وبشأن الحج، يقول تشارلتون إن عـدد الحجاج في ذلك العام بلغ حوالـي مـائـة وعشرين ألف حاج، وأن عائدات حج ذلك العام ستزيد على مائتين وأربعين ألف جنيه استرليني، كما يشير إلى أنه تم اكتشاف بعض مناجم الذهب والكثير من حقول النـفـط، ولا توجد في الوقت الحاضر خطط لإصلاح الخط الحديدي الحجازي. ويضمن تشارلتون تقريره ملحوظات حول الشخصيات الـتـي التقى بها ومن بينها سيد ثابت عبدالنور الوزير



العراقي المفوض في جدة، ورئيس شرطة مكة المكرمة، كما يرفق طي تقريره خريطتين تقريبيتين لمدينتي جدة وينبع.

RSA 7.18: 484-93

1938/05/03
FO 406/76 (3)

مذكرة من وزارة الخارجية العراقية إلى موريس بيترسون Sir Maurice Peterson السفير البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٣ مايو (أيار) ١٩٣٨م، وهي مرفقة طي رسالة من بيترسون إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ مايو.

ترحب الحكومة العراقية في هذه المذكرة بالتقارب البريطاني-الإيطالي، وتعبر عن تهانيها للدولتين لإبرامهما اتفاقية فيما بينهما، غير أنها تقول إنها ليست راضية كل الرضى عن تلك الاتفاقية التي تبدو أنها تستهدف تأمين استقلال المملكة العربية السعودية واليمن ووحدتهما الترابية ضد العدوان الخارجي، فهي غير واثقة من أن الاتفاقية تنسجم كليا مع معاهدة الأخوة العربية والتحالف بين العراق والسعودية واليمن.

وتطلب المذكرة تأكيدات أنه لا يوجد في الاتفاقية البريطانية-الإيطالية ما يمنع العراق من مبادلة بعض الأراضي مع المملكة العربية السعودية نتيجة اتفاق بينهما، أو تكوين اتحاد سياسي مع أي من المملكة العربية السعودية أو اليمن أو مع كليهما، أو ممارسة العراق لحقوقها وواجباتها في حال نشوب صراع بين حليفتيها العربيتين.

وتعترض الحكومة العراقية على العبارة الواردة في الاتفاقية بأن «من صالح كل من بريطانيا وإيطاليا ألا تحصل أي دولة أخرى على سيادة أو وضعية متميزة في أي أجزاء من أراضي المملكة العربية السعودية واليمن وترى أن مثل هذه الفقرة تعني نكوصا في وضع الدولتين والحد من استقلالية قراراتهما في مختلف المجالات. وتود العراق التأكيد على أن الاتفاقية البريطانية-الإيطالية لا تحتوي على أي نص يمنع العراق من الاستمتاع بحقوقها وأداء واجباتها المشار إليها في الفقرة السابعة من معاهدة الأخوة العربية والتحالف أو يمنع من تعاون اقتصادي ومالي أكبر بين الدول العربية الثلاث.

*AGSA 6.1.17: 283-85**

1938/05/03
R/15/1/608 (6)

رسالة من بيل R. T. Peel، وزارة الهند، لندن، إلى وكيل وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣ مايو (أيار) ١٩٣٨م.

يرى اللورد زيتلاند Lord Zetland وزير الهند البريطاني أن بإمكانه الآن بعد الاتصالات التي أجراها مع حكومة الهند البريطانية ومع ترنشارد فاول Sir Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج



أن يبين رأيه في المقترحات التي أرسلتها وزارة الخارجية البريطانية للتوصل إلى تسوية للحدود بين السعودية وكل من قطر ومشيخات الساحل.

وتضيف الرسالة أن مطالبة المملكة العربية السعودية بمناطق جبل نخش وخور العديد والصفق هي من أبرز المسائل المعلقة بين السعودية وبريطانيا، وأن اللورد زيتلاند Lord Zetland يرى أن التوصل إلى اتفاقية حولها أمر مطلوب من أجل المحافظة على العلاقات الودية التي تربط الملك عبدالعزيز آل سعود ببريطانيا. لكنه يرى أن تنازل بريطانيا عن منطقة خور العديد للمملكة العربية السعودية لن يكون كافيا للتأثير على العلاقات بين الدولتين، وأن عملية التنازل هذه سوف تكون صعبة للغاية، كما أن من المحتمل أن تؤدي إلى التأثير على مركز بريطانيا ونفوذها بين حكام الخليج الخاضعين لحمايتها.

ومن المؤكد أن شيخ أبوظبي سوف يطلب مبلغا ماليا كبيرا لقاء هذا التنازل، بالإضافة إلى ضمان الحماية البريطانية له، ويرى لورد زيتلاند أن بريطانيا قدمت للملك عبدالعزيز كل ما في وسعها من التنازلات، وتقديمها لأي تنازل آخر قد يؤول على أن الحكومة البريطانية حريصة على تلبية مطالب الملك عبدالعزيز بدافع الخوف منه. وترد في الرسالة إشارة إلى برقيتي فاول المؤرختين في ٢٦ فبراير (شباط) و١٨ مارس (آذار) ١٩٣٨م ورسائل وزارة الهند إلى وزارة الخارجية المؤرخة في ٢٨ فبراير و٩ و٢٢مارس.

***AB 16.02: 77-82**

1938/05/04
CO 831/45/3 (2)

رسالة من داوني H. F. Downie، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى باترشل D. Battershill (مكتب السكرتير الأول لحكومة الانتداب البريطاني على فلسطين، القدس،) مؤرخة في ٤ مايو (أيار) ١٩٣٨م.

يشير داوني إلى رسالة باترشل المؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) حول موضوع الحدود بين السعودية وشرقي الأردن ويذكر أن وزارة المستعمرات البريطانية لم تتلق أي شيء جديد عن الموضوع من آرثر ووتشوب Sir Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن منذ شهر أغسطس (آب) ١٩٣٧. ويذكر داوني أيضا أنه بعد أن طلب من القوات البريطانية الالتزام بخط الحدود نفسه مع الحجاز الذي يعتمده الفيلق العربي تبين أن العمل يجري على خطين مختلفين للحدود في منطقة المدورة أيضا، لكن وزارة المستعمرات البريطانية تفضل عدم زعزعة الوضع القائم.

أما فيما يتعلق بنشر خريطة المنطقة، فيشير داوني إلى أن بولنوا P. K. Boulnois رئيس القسم الجغرافي في هيئة الأركان



العامة، وزارة الحرب البريطانية، يعارض بشدة حذف تضاريس طبيعية معروفة من الخريطتين اللتين جاء ذكرهما في رسالة مودي Moody المؤرخة في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م، ويطلب داوني معرفة وجهة نظر باترشل فيما يتعلق بهذه النقطة. ويقول داوني إن وزارته تترك للسلطات البريطانية في شرقي الأردن القرار بشأن عمليات القوات البريطانية في المنطقة الجنوبية.

AB 6.12: 428-29

1938/05/04
FO 406/76 (1)

رسالة من موريس بيترسون Sir Maurice Peterson السفير البريطاني في بغداد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ مايو (أيار) ١٩٣٨م.

يشير بيترسون إلى برقية وزير الخارجية المؤرخة في ١١ أبريل (نيسان) ويوضح أن وزير الخارجية العراقية سلمه مذكرة مؤرخة في ٣ مايو تطرح فيها الحكومة العراقية العديد من الأسئلة حول تأثير الاتفاقية البريطانية-الإيطالية على العلاقات الخاصة القائمة بين العراق وكل من المملكة العربية السعودية واليمن في إطار معاهدة الأخوة العربية والتحالف بين الدول الثلاث.

ويقول بيترسون إنه أكد لتوفيق السويدي توافق الاتفاقية البريطانية-الإيطالية مع تلك المعاهدة. وتطلب الحكومة العراقية تأكيدات حول العديد من النقاط، ويقول بيترسون إن الاتفاقية ستوضع في القريب موضع الاختبار، فهو يتساءل حول احتمال ادعاء الإيطالين أن قيام الحكومة العراقية بإرسال مستشار عسكري إلى المملكة العربية السعودية يشكل انتهاكا للمادة الثالثة في الاتفاقية. ويطلب بيترسون ملحوظات وزير الخارجية على المذكرة العراقية التي يرفق نسخة منها طي رسالته.

AGSA 6.1.17: 283

1938/05/08
FO 406/76 (2)

رسالة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية، مكة المكرمة، إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٩ ربيع الأول ١٣٥٧هـ الموافق ٨ مايو (أيار) ١٩٣٨م، وهي مرفقة طي رسالة من بولارد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٠ مايو.

يشير الأمير فيصل إلى رسالة بولارد المؤرخة في ٢ مايو ويعبر عن شكر حكومته على التأكيدات التي وردت في تلك الرسالة، موضحا أن الاستفسارات السعودية حول بعض العبارات التي وردت في الاتفاقية البريطانية-الإيطالية حول شبه الجزيرة العربية جاءت من



منطلق التشاور الدائم بين الحكومتين، ويؤكد أن الحكومة السعودية لن تعير آذانا صاغية للأكاذيب الملفقة والتفسيرات التي يروج لها المغرضون. ويشير الأمير إلى أنه سيبعث برسالة أخرى إلى المفوضية البريطانية في جدة يتناول فيها هذا الأمر بالتفصيل.

****AGSA 6.1.17: 288-89***

1938/05/09
FO 371/21901 (5)

مذكرة بشأن قضية الحدود بين نجد وإمارة شرقي الأردن خلال الفترة من يونيو (حزيران) ١٩٣٧م إلى مايو (أيار) ١٩٣٨م، وهي مؤرخة في ٩ مايو ١٩٣٨م.

تبين المذكرة أن موضوع الحدود عولج في مذكرتين سابقتين مؤرختين في ٢٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٥م و٢٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٧م، وأن الحكومة البريطانية وافقت على اقتراح تقدمت به الحكومة السعودية بتكوين لجنة فنية مشتركة للقيام بمسح الحدود بين المملكة العربية السعودية وشرقي الأردن ورسم خريطة طبقا لنتائج هذا المسح ثم يلي ذلك إبرام مناقشات ودية بين حكومتي البلدين.

وتشير الوثيقة إلى أن بولنوا Boulnois من القسم الجغرافي في وزارة الحرب البريطانية أثار موضوع تفسير اتفاقية حداء من جديد بمناسبة إعداد قسمه لصفحة الجوف من خريطة بادية العراق الجديدة، وكان رأيه هو أن الحدود موضوع النزاع موضحة بشكل كاف في الاتفاقية مما دعى إلى عقد اجتماع جديد في وزارة الخارجية البريطانية شارك فيه مندوبو وزارات مختلفة بتاريخ ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٣٨م، وشرح بيكيت Beckett المستشار القانوني الثاني في وزارة الخارجية التفسير القانوني لاتفاقية حداء.

وتورد الوثيقة أنه تم الاتفاق على المضي قدما في عملية مسح للحدود. وأبلغت الحكومة السعودية الوزير المفوض البريطاني في جدة أنها ستستعين بخبير من شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian (Standard) Oil Company ليمثلها في لجنة المسح. وتقرر أن تقوم وزارة الخارجية بإعداد ورقتين، إحداهما تحديد نطاق صلاحية فريق المسح والثانية بالتعليمات السرية للضابط البريطاني المسؤول عن الفريق. وبعد إعداد الورقتين، عبرت وزارة الطيران البريطانية عن مخاوفها من أن توضح خريطة الجوف الجديدة للسعوديين أن طريق السيارات الأردنية التي تمر على طول الحدود الفعلية تقع جنوب الحدود الحقيقية.

وتشير وزارة الخارجية البريطانية إلى أن السعوديين سيكتشفون هذا بشكل أو بآخر أثناء عملية المسح الجوي، وأجابت وزارة الخارجية البريطانية على مخاوف وزارة الطيران بأنه لا يوجد ما يمنع إطلاع السعوديين على خريطة الجوف، لأنهم سيكتشفون الموضوع بوجود الخريطة أو بدونها، ولأن بعض أجزاء



الطريق تمتد بالفعل جنوب الخط بين نقطتي E وF، ولأن عملية المسح لن تكون سوى مقدمة لمفاوضات حول تسوية نهائية للحدود. وعبر داوني Downie في رسالة إلى بولنوا عن رأي وزارة المستعمرات البريطانية في موضوع طباعة خريطة الجوف وإطلاع السعوديين عليها وهو مشابه لرأي وزارة الطيران ويدعو إلى تأجيل طباعة خريطة الجوف. ويرد في الرسالة ذكر جبل عنازة والمدورة كما ترد فيها إشارة لمعاهدة جدة.

ABD 7.2.15: 770-74

1938/05/10
L/P&S/12/3767 (3)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦-٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م، مؤرخ في ١٠ مايو (أيار).

يذكر التقرير تفاصيل عن باخرتين وصلتا إلى البحرين وتحملان بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية)، كما يذكر معلومات عن نشاطات شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company في استخراج النفط. ويقول التقرير إن حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن سيمثل الملك عبدالعزيز آل سعود في حفل افتتاح مسجد في اليابان.

PDPG 13: 71-73

1938/05/13
CO 831/45/3 (2)

رسالة من بولنوا P. K. Boulnois رئيس القسم الجغرافي في هيئة الأركان العامة، وزارة الحرب البريطانية، إلى داوني H. F. Downie، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٣ مايو (أيار) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل بولنوا نفسه.

يشير بولنوا إلى رسالة داوني المؤرخة في ٢١ أبريل (نيسان) ويعبر عن قلقه الشديد حول وجهة النظر التي تتبناها وزارة المستعمرات البريطانية فيما يتعلق بخريطة الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، ومحاولة هذه الوزارة طمس جغرافية المنطقة. ويستشهد بولنوا بما جاء في مسودة تحديد نطاق مهمة هيئة المسح التي أعدها ليسي باجلي Lacy Baggalay من ضرورة توخي الدقة في إظهار مواقع التضاريس على الخريطة، مشيرا إلى أنه إذا ما قام القسم الجغرافي في هيئة الأركان العامة بوزارة الحرب البريطانية بإرسال فريق مسح إلى هذه المنطقة فسيقوم هذا الفريق بتوضيح التضاريس الطبيعية الحقيقية وتحديد خطوط طولها وعرضها بدقة كاملة. ويرى بولنوا أنه يجب إعطاء الملك عبدالعزيز آل سعود نسخا من خريطة الجوف الجديدة، وأنه يجب أن تسود سياسة جديدة تقوم على الصراحة.

AB 6.12: 430-31



1938/05/14
FO 371/21906 (4)

رسالة موقعة من نيد هوبكينز R. V. Naid Hopkins، وزارة الخزانة البريطانية إلى وكيل وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ مايو (أيار) ١٩٣٨م.

يشير هوبكينز إلى رسالة ليسي باجلي Lacy Baggallay المؤرخة في ١٤ مايو وما تلاها من مراسلة بين وزارتي الخارجية والمستعمرات حول موضوع إعادة إنشاء خط سكة حديد الحجاز، ويطلب عرض ملحوظات وزارة الخزانة على الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية. فهي توافق وزارة المستعمرات في تقديرها لتكلفة المشروع وتجد أن شعور الامتنان السعودي للعرض المقترح الذي تقدمه الحكومة البريطانية سيتحول إلى شعور بعدم الرضى عندما يتضح أن العرض مرتبط بشروط لا يمكن الوفاء بها، إذ إن مساهمة الحكومتين السورية والسعودية المتوقعة لن تفي بشروط العرض البريطاني في ضوء التكلفة المقدرة للمشروع.

وحتى لو تم إعادة تشييد الخط الحديدي فهو لن يكون مكسبا سياسيا إلا إذا تم تشغيله بنجاح ودون خسائر مالية للحكومة السعودية. وتشير الرسالة إلى أنه قد لا يغطي خط السكة الحديدية نفقاته وبالتالي فإن شعور الحكومة السعودية بالامتنان للحكومة البريطانية لن يستمر إذا نتج أي عجز مالي عن تشغيل الخط وتسبب في استنزاف متواصل للموارد السعودية المحدودة. وتخلص الرسالة إلى القول إن وزارة الخزانة البريطانية لهذا لا تعتقد أنه يجب على الحكومة البريطانية أن تقوم بأي مساهمة في إعادة تشييد الخط.

1938/05/01-15
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ مايو (أيار) ١٩٣٨م.

يقول الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير إن ديجوري قابل أثناء وجوده في سورية فؤاد حمزة الذي تحدث عن وضعه الصحي وما ينويه من أجل العلاج، مما يعني اضطراره للسفر إلى مراكز علاج في أوروبا وغيابه عن المملكة لمدة طويلة. ويعلق التقرير على فخامة منزل فؤاد حمزة في بيروت.

PDPG 13: 85-86

1938/05/16
FO 371/21907 (2)

مذكرة موقعة من إبراهيم بن معمر ممثل وزير الشؤون الخارجية السعودية في جدة إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني



في جدة، مؤرخة في ١٦ مايو (أيار) ١٩٣٨م، ومرفقة طي رسالة من بولارد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ مايو.

يوضح ابن معمر أن اتفاقية المقايضة التجارية التي اقترحتها الحكومة العراقية على الحكومة السعودية تقضي أن تتفق المملكة العربية السعودية عند استيرادها أي سلع من الخارج مع الدولة المصدرة على أن تقوم الأخيرة بشراء سلع سعودية تعادل قيمتها ٢٠ إلى ٣٠ بالمائة من ثمن السلع المستوردة، وفي حال عدم توفر هذه السلع في الأسواق السعودية تقوم الدولة المصدرة بشراء سلع من العراق بالقيمة نفسها وفي المقابل تدفع العراق إلى السعودية أرباحا تعادل بين ١٠ إلى ١٥ بالمائة من القيمة. ويشير ابن معمر في ختام رسالته إلى أن الحكومة السعودية مازالت تنتظر وجهة نظر الحكومة البريطانية فيما يتعلق بالاقتراح العراقي الخاص بتوحيد العملة بين البلدين.

1938/05/19
FO 371/21907 (1)

رسالة من المفوضية البريطانية في لاهاي إلى قسم العلاقات الاقتصادية، دائرة عصبة الأمم والدول الغربية، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ مايو (أيار) ١٩٣٨م.

تشير الرسالة إلى مراسلات الخارجية البريطانية حول تشييد ميناء جدة، وتنقل عن ليمنج Laming السكرتير التجاري بالمفوضية قوله إن شخصا من أصل روسي يدعى كريسين Kressin هو القوة المحركة وراء مجموعة شركات أسست في هولندا تحت اسم مجموعة شركات هاندلز الدولية International Handels Consortium، كما أنه يحظى بدعم بعض رجال المال الأثرياء جدا. وتضيف الرسالة أن ليمنج يعتقد أن مجموعة الشركات هذه ترغب في نقل مقرها الرئيسي إلى لندن.

1938/05/19
FO 371/21907 (3)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لاتفاقية بخصوص إدارة المنطقة المحايدة بين العراق والمملكة العربية السعودية حسبما نشرتها الصحافة العراقية، مؤرخة في بغداد في ١٩ ربيع الأول ١٣٥٧هـ الموافق ١٩ مايو (أيار) ١٩٣٨م، ومرفقة طي رسالة من بازل نيوتون Sir Basil Newten السفير البريطاني في بغداد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifaax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

تشير المقدمة إلى أن ملكي السعودية والعراق قررا إبرام اتفاقية حول إدارة المنطقة المحايدة تكون ملحقا لمعاهدة الصداقة وحسن



الجوار بينهما المبرمة في ٢٠ ذي القعدة ١٣٤٩هـ الموافق ٧ أبريل (نيسان) ١٩٣١م وعيّنا مفوضين مطلقي الصلاحية لهذا الغرض هما يوسف ياسين السكرتير الخاص للملك عبدالعزيز آل سعود وتوفيق السويدي وزير خارجية العراق.

وتنص بنود الاتفاقية على حرية التنقل والرعي واستخدام المياه لرعايا الدولتين في المنطقة المحايدة، كما تتناول أيضا سلطة كل من الدولتين على رعاياها ضمن المنطقة، والتحكيم في النزاعات، ومعالجة القلاقل والمسائل المخلة بالأمن، ومعاقبة رعايا الدولتين الذين يتم القبض عليهم داخل المنطقة، ووضع قوة دائمة من الشرطة تابعة لكل من الطرفين في المنطقة، على ألا يتعارض أي شيء في هذه الاتفاقية مع شروط الاتفاقيات والمعاهدات السابقة بين الطرفين وأن تصبح هذه الاتفاقية سارية المفعول عند تبادل التصديق عليها.

*ABD 6.1.7: 203-04 *AT 1.39: 489-91 *RSA 7.27: 660-62

#FO 371/23273

1938/05/19
FO 406/77 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لاتفاقية بين المملكة العربية السعودية والعراق لتنظيم شؤون الرعي والسقاية، أبرمت في بغداد بتاريخ ١٩ ربيع الأول ١٣٥٧هـ الموافق ١٩ مايو (أيار) ١٩٣٨م، وهي غير مصدقة والترجمة مرفقة طي رسالة من بازل نيوتون Sir Basil Newton السفير البريطاني في بغداد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

تذكر ديباجة الاتفاقية أن ملكي المملكة العربية السعودية والعراق قررا عقد هذه الاتفاقية لتكون ملحقا لمعاهدة الصداقة وحسن الجوار بينهما المؤرخة في عام ١٣٤٩هـ الموافق ١٩٣١م وعينا يوسف ياسين السكرتير الخاص لملك السعودية ورئيس القسم الدبلوماسي في الديوان الملكي وتوفيق السويدي وزير الخارجية العراقية مندوبين مطلقي الصلاحية لهذا الغرض.

وتنص مواد الاتفاقية الخمس على إعفاء قبائل كل من الطرفين التي ترعى في أراضي الطرف الآخر من الرسوم الجمركية على الماشية والخيام ومعداتها والأثاث والمواد الغذائية وجميع مواد الاستهلاك الشخصي، ويحتفظ كل طرف بحق فرض الإجراءات الصحية الضرورية في حال انتشار مرض معد بين الماشية وحق تحديد عدد الأسلحة التي تحملها كل قبيلة ترغب في دخول أراضيه. كما تنظم الاتفاقية إجراءات جمع كل طرف للضرائب من قبائله التي ترعى



في أراضي الطرف الآخر، وتحدد تاريخ بدء سريانها.

ABD 6.1.7: 205-06

1938/05/23
FO 371/21905 (3)

رسالة من جبسون J. P. Gibson، وزارة الهند، لندن، إلى بريـنـان T. V. Brenan، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ مايو (أيار) ١٩٣٨م.

يشير جبسون إلى رسالة بريبنان المؤرخة في ٦ أبريل (نيسان) بخصوص مسودة اتفاقية حسن الجوار بين المملكة العربية السعودية والكويت ويقول إن وزارة الهند تفضل المسودة E عن غيرها، وإنه بالرغم من ملاحظات ترنشارد فاول Trenchard C. Fowle فهو يعتقد أنه يجب الاحتفاظ بالمادة ١٢ بشرط حذف جملة «وسيتم ثنيهم عن عزمهم على القيام بذلك». ويرفق بريـنـان نسخة من مذكرة يبدي فيها فاول آراءه ونسخة من مذكرة سايمون Symon التي يشير فاول إليها.

أما فيما يختص بالمسودة المعدلة لاتفاقية تبادل المجرمين والتي أرفقت طي رسالة بريبنان المؤرخة في ٢٧ أبريل، فيقول جبسون إن صياغتها ملائمة بصفة عامة، ولكن لم يتم بعد الحصول على رأي فاول، ويجب أن يترك له أن يقرر إذا كان من الضروري تعديل المادة الرابعة، وأي من الصيغتين البديلتين بشأن المنطقة المحايدة في الكويت يمكن استخدامها. ويبين جبسون أن وزارته سترسل نسخة من المسودتين المتفق عليهما إلى وزارة الهند لإبداء ملاحظاتها وأي تعليقات أخرى من فاول، وستكون الخطوة التالية عرضها على شيخ الكويت. ويمكن ترك مسألة صياغة «الأحكام العامة» المشار إليها في اتفاقية حسن الجوار للسلطات المحلية. وترى وزارة الهند أن من المستحسن الحصول على وعد مسبق من شيخ الكويت بترشيح الوكيل السياسي البريطاني كعضو من أعضاء الكويت الأربعة في اللجنة الدائمة للحدود المشار إليها في اتفاقية حسن الجوار.

1938/05/24
FO 371/23273 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لاتفاقية بين العراق والمملكة العربية السعودية حول تبعية القبائل حسبما نشرتها الصحافة العراقية، مؤرخة في بغداد في ٢٤ ربيع الأول ١٣٥٧هـ الموافق ٢٤ مايو (أيار) ١٩٣٨م، وهذه الترجمة مرفقة طي رسالة من بازل نيوتون Sir Basil Newton السفير البريطاني في بغداد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

تشير المقدمة إلى أن ملكي السعودية والعراق قررا إبرام اتفاقية لتسوية موضوع



تبعية قبائل كل منهما التي هاجرت من مواطنها الأصلية إلى أراضي الدولة الأخرى وعيّنا مفوضين مطلقي الصلاحية لهذا الغرض هما يوسف ياسين السكرتير الخاص للملك عبدالعزيز آل سعود وتوفيق السويدي وزير خارجية العراق.

وتنص المعاهدة على اعتبار أن أفراد قبائل الدهامشة والظفير المقيمين في المملكة العربية السعودية سيعتبرون رعايا سعوديين ما لم يعودوا إلى العراق خلال مهلة ستة أشهر، وأن أفراد قبيلة شمر نجد المقيمين في العراق سيعتبرون رعايا عراقيين ما لم يعودوا إلى السعودية خلال مهلة مماثلة. وتنص المعاهدة أيضا على عدم استخدام أي من أفراد القبائل المذكورة في قوات الحدود، وعلى قيام كل من الحكومتين بإجبار أفراد هذه القبائل الذين يختارون جنسيتها بالإقامة بعيدا عن الحدود ومنعهم من الاقتراب منها ومن القيام بأي قلاقل أو أعمال تخل بأمن الحدود. وتبين المعاهدة تاريخ بدء العمل بها.

***ABD 6.1.8: 213-14 *AT 1.39: 494-95**

1938/05/24
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١- ١٥ مايو (أيار) ١٩٣٨م، مؤرخ في ٢٤ مايو.

يذكر التقرير تفاصيل عن باخرة ألمانية وصلت إلى البحرين وأنزلت بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). كما يذكر أن شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company سترسل إلى البحرين كمية من النفط لتكريرها في المصفاة الموجودة هناك، وتدرس الشركة إمكانية إنشاء مرفأ في الجبيل.

***PDPG 13: 93-94**

1938/05/29
CO 831/47/1 (2)

رسالة من ريدر وليم بولارد Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية، مكة المكرمة، مؤرخة في ٢٩ مايو (أيار) ١٩٣٨م.

يشير بولارد إلى رسالته المؤرخة في ١٢ مارس (آذار)، ويرفق رسالة من جون جلوب Major John B. Glubb آمر منطقة البادية في شرقي الأردن يوضح فيها تفاصيل حادث عبور جنود من إمارة شرقي الأردن إلى حقل وزيارتهم مركز الشرطة هناك، ويبين بولارد أن الجنود السعوديين كثيرا ما يتوجهون إلى مخفر الشرطة في شرقي الأردن ولا تنظر السلطات هناك إلى زياراتهم هذه على أنها أعمال عدوانية. كما يرفق أيضا صورة من رسالة باللغة العربية موقعة من قبل «قائد



مخفر حقل» وجدت في مسكن سالم الهنداوي (أحد الأشخاص الهاربين) بعد هروبه، ويطلب بولارد ملحوظات الحكومة السعودية حول هذه الرسالة.

AB 26.03: 62-63

1938/05/30
FO 371/21903 (3)

رسالة موقعة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية في لندن، مؤرخة في ٣٠ مايو (أيار) ١٩٣٨م.

يشير بولارد إلى رحلة قامت بها أربع طائرات من جدة إلى ينبع تحت إشراف كل من نايديونوف Naidyonoff الذي قاد إحدى الطائرات الأربع والرائد سيسّو Major Ciccù الذي شاركه طيار سعودي في قيادة طائرته وتولي أربعة طيارين سعوديين الطيران بالطائرتين الأخريين. ولم يشترك الطيار عبدالله المنديلي في هذه الرحلة فقد غادر إلى مصر للتدرب على الطيران المدني. وشارك الطيارون السعوديون الخمسة بكفاءة في كل العمليات المتعلقة بهذه الرحلة كالإقلاع والملاحة الجوية والهبوط. ويذكر بولارد أن موقف الإهمال الذي اتخذته السلطات السعودية تجاه بعثة الطيران الإيطالية قد تغير على ما يبدو، وأن صحيفة «صوت الحجاز» ذكرت أن أحد الطيارين إيطالي الجنسية بعد أن كانت قد أغفلت ذلك، كما ذكرت أن سعيد الكردي قائد سلاح الطيران السعودي كان في طائرة سيسو نفسها. وتقارن الرسالة بين وضعي المدربين الروسي والإيطالي مبينة أن سعيد الكردي يدعم سيسو. وتنقل الرسالة عن نايديونوف الطيار الروسي قوله إن سيسو يبذل جهودا جادة لتوسعة اختصاصاته ويساعده في ذلك سعيد الكردي، كما يحاول تعليم السعوديين دراسة الطيران غير أن هذا بدا صعبا لافتقارهم إلى الرياضيات وبعض العلوم الأخرى.

ويضع بولارد بعض الاحتمالات لتفسير تغير الموقف السعودي من البعثة الجوية الإيطالية فيقول إنه ربما يعود للاتفاقية البريطانية - الإيطالية، وقد يكون الملك عبدالعزيز آل سعود أضحى أقل شكا في النوايا الإيطالية، ومن المحتمل أنه يئس من دفع الحكومة البريطانية لتعديل سياستها في فلسطين. وتشير التقارير الصحفية السعودية إلى أنه ستكون هناك سلسلة رحلات جوية إلى مدن ساحلية أخرى. ويتساءل بولارد عما إذا كانت الحكومة الإيطالية تستطيع الاستمرار في تحمل تكلفة البعثة الجوية. ويشير بولارد إلى احتمال أن يكون هدف الإيطاليين الحصول على وضع سياسي أفضل.

1938/05/30
FO 371/21908 (5)

رسالة موقعة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ مايو (أيار) ١٩٣٨م.

يذكر بولارد أن المملكة العربية السعودية على علم بوجود جزيرتي تيران وصنافير على عكس ما كان يعتقد في السابق وأنها تطالب بهما على أنهما أراض سعودية. ويضيف بولارد أنه عندما قام داودنج Captain W. K. D. Dowding كبير ضباط البحرية البريطانية في البحر الأحمر بزيارة لميناء جدة والتقى بقائمقام جدة قال في معرض حديثه إنه سيزور هاتين الجزيرتين في طريقه إلى العقبة، وهنا ذكر القائمقام له أنهما أراض سعودية، وذلك بحضور جود Judd من المفوضية البريطانية في جدة. ويضيف بولارد أنه وداودنج قررا أنه من الأفضل إلغاء زيارة داودنج لهاتين الجزيرتين في ضوء تصريحات قائمقام جدة. ويشير بولارد في سياق الرسالة إلى مراسلات ومذكرات بريطانية حول الموضوع موردا أسماء كل من مايلز لامبسون Sir Miles Lampson السفير البريطاني في مصر وستيرنديل بينت Strendale Bennett وبيري Wing Commander Pirie.

1938/05/31
O371/21903 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣١ مايو (أيار) ١٩٣٨م.

يورد بولارد في رسالته موجزا لمقالة نشرتها صحيفة «أم القرى» التي تصدر في مكة المكرمة بتاريخ ٢٠ مايو تورد فيها التطورات التي شهدتها مختلف قطاعات الحياة في الحجاز بما في ذلك الأمن العام والصحة العامة والنقل والتسهيلات التي تقدم للحجاج. وفي التعليق على المقال، يعبر بولارد عن شعوره أن هذه التطورات ما زالت غير كافية، وأن الطريق الذي يربط بين جدة ومكة المكرمة ما زال على حاله منذ اثني عشر عاما، ويشير المقال إلى أن الحجاز يدعم مناطق المملكة من عائدات الحج ويقول بولارد إنه لو نشرت ميزانية المملكة لتبين منها أن الأمن العام يستهلك معظم دخل الدولة. والأمن العام يهم الحجاز التي تعتمد على قدوم الحجاج أكثر مما يهم أي جزء آخر من البلاد.

RFA 2.2: 19 ***RSA 7.18: 494***

#FO 371/21903



1938/06/01
FO 371/21905 (14)
تقرير من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية عن شهر مايو (أيار) ١٩٣٨م، مرفق طي رسالة سرية من بولارد إلى هاليفاكس، مؤرخة في ١ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م.

نشرت صحيفة «أم القرى» مقالا تظهر فيه أن الملك عبدالعزيز آل سعود مطلع على الشكاوى الموجهة إليه من الحجاز، لكن المقال يلوم أولئك الذين يشتكون ويطلب منهم ألا يقارنوا الحجاز مع دول أخرى بل مع الحجاز قبل بضع سنوات. ويذكر المقال التغيرات المهمة التي حصلت في مجالات الأمن والاستقرار والصحة والنقل. ثم ينتقل التقرير إلى محاولة تحديد تبعية جزيرتي صنافير وتيران اللتين تقعان في مدخل خليج العقبة، ويخلص إلى أن أغلب الظن هو أن تكونا تابعتين للسعودية.

ووردت الإشارة إلى الجزيرتين أثناء الزيارة التي قام بها داودنج W. K. D. Dowding قبطان البارجة «فليتوود» H. M. S. *Fleetwood* لقائمقام جدة، إذ ذكر القائمقام وقتها أنهما تتبعان السعودية. وفي مجال الطيران تحققت الرحلة الجوية إلى ينبع فأصبح للسعودية خمسة طيارين قادرين على الطيران لمسافة مائتي ميل، بالإضافة إلى طيار سادس أرسل إلى مصر لتعلم الطيران المدني وقد رافق الطيارين السعوديين كل من الطيار نايديونوف Naidyonoff والطيار تشيشو Ciccú. وقد قسمت القوات الجوية السعودية إلى سربين.

وحسب المعلومات التي قدمتها شركة التجارة الهولندية Netherland's Trading Company فإن الوضع الاقتصادي للمملكة العربية السعودية قد تحسن بشكل كبير خلال السنوات القليلة الماضية ليس بسبب ازدياد عدد الحجاج بل بسبب طرق العمل المنظمة التي تبنتها الحكومة السعودية، ويعطي التقرير تفصيلات حول مصادر السعودية والمبالغ التي تجمعها الحكومة من كل مصدر. ويذكر أن الصحف نشرت إعلانا للذين يملكون ريالات قديمة كي يستبدلوا بما يملكون ما يعادله من العملة الذهبية، أما المهلة الممنوحة لذلك فهي شهر واحد.

وفي مجال الخدمات البريدية والبرقية والهاتفية يشير التقرير إلى استعداد حكومة فلسطين (البريطانية) لتقديم المساعدة الفنية والخبرات للحكومة السعودية. ويشير التقرير إلى ضرورة كتابة البرقيات السعودية بصورة موجزة لأن طول الرسائل البرقية أدى إلى اختناق الخدمات البرقية، ويشير أيضا إلى فتح ثلاث محطات لاسلكية في العقير والظفير Zafir وقبّة Qubba (لعلها قُبا).

وفي المجال الإداري تم تأسيس إدارة للإحصاء في مكة المكرمة برئاسة صادق أفندي لكن لا شيء يعرف عن تفصيلاتها



وتخصصاتها. وفي مجال الطرق يعزو التقرير عدم الشروع في تنفيذ المشروع المشترك بين الحكومة السعودية والأوقاف المصرية لمد الطرق بين مكة المكرمة وعرفات وجدة والمدينة المنورة، رغم كثرة العروض إلى تخوف السعودية من هيمنة مصرية على إدارة الأمور فيها، مما قد يكون له صلة بالمطامح المصرية في الخلافة. وبدوره زود بنك مصر ميناء جدة بفني مختص بإزالة الوحل من الماء فيما يستمر العمل على إنارة مداخل الميناء بالاستعانة بكارل تويتشل Karl Twitchell.

ونشرت الشركة العربية للسيارات كشفها السنوي عن عام ١٣٥٦هـ مع الإشارة إلى حصة الحكومة السعودية من أسهم الشركة، وعدد السيارات التي تملكها الشركة في بداية عام ١٣٥٧هـ، ويشير التقرير إلى محمد سرور الصبان وشرائه هو وغيره لأسهم الشركة. ويذكر التقرير عدد السائقين الذين تم تخريجهم من مدرسة قيادة السيارات التابعة للشركة والذين تم استقدامهم من السودان. أما شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company فقد نجحت نسبيا في العثور على الماء في ضواحي جدة، حيث يبين التقرير التقنيات المستعملة وأثر هذا الاكتشاف على مستقبل القطّارتين خاصة وأن السلطات المسؤولة عنهما ترفض الآن طلب أي قطع غيار لهما لأن من المتوقع الحصول على المياه المجانية في أي يوم.

وفي قطاع الصحة أعلنت إدارة الصحة العامة أن الرعاية الصحية في المستوصفات والمستشفيات مجانية وسنّت نظاما للمستشفيات يحرِّم تقديم المرضى أو أقاربهم أي مقابل لموظفي مديرية الصحة. ويشير التقرير إلى أن كندال وماكينزي Kendal and Mackenzie ممثلي شركة شل Shell المصرية موجودان في جدة للتفاوض مع الحكومة السعودية بشأن إنشاء خزانات كبيرة للنفط، لكن الصعوبة الرئيسية هي أن الأجانب لا يحق لهم التملك في الحجاز، وقد عُلم من خلال محادثات مع أعضاء إدارة شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate أن الشركة تأمل في الحصول على ذهب بما قيمته مليونان ونصف المليون جنيه من بقايا أعمالها القديمة، وبالرغم من هذ التفاؤل فإن تويتشل ينكر أن هذا المنجم يحتوي الكثير من الذهب.

وفي باب الشؤون الخارجية يفيد التقرير أن الحكومة السعودية تخلت عن نيتها في الاحتفاظ بجوازات سفر المقيمين الأجانب إلى حين مغادرتهم للبلاد، وقدمت تنازلات خاصة بطلبة العلم الأجانب الذين يتلقون دروسا إسلامية في المملكة. وفي رده على استفسار الحكومة السعودية حول الاتفاقية البريطانية الإيطالية قال الوزير المفوض البريطاني إنه لو عرف مصدر قلق الحكومة السعودية لاستطاع الرد بصورة أفضل غير أن



الاتفاقية تهدف إلى منع أي تدخل أو اعتداء من قبل أية قوة أجـنبية، ولا توجد بواعث خفية خلف هذه الاتفاقية، وقد أخبر قائمقام جدة الـوزير المفوض الـبريطـاني أن بعـض الصـحف السوريـة اتهمـت الموقعين عـلى الاتفاقية بأنهم أنشأوا نوعا من الحماية علـى السعـودية واليمن، وذكر المـلك عبدالعزيـز للوزير المفوض البريطاني أنه حسبما ورد في رسالة استلمها من يوسف ياسين فإن الحكومة العراقية قدمت احتجاجا إلى السفير البريطاني في بغداد حول الاتفاقية البريطانـية الإيطالية ولدى تلقي الوزير المفوض البريطاني معلومات من سفارة بلاده في بغداد أخبر الملك عبدالعزيز أن الحكومة العراقية طلبت تفسيرات لبعض النقاط في الاتفاقية في ضوء معاهدة الأخوة العربية والتحالف. أما السوفييت فقد قرروا إغلاق مفوضيتيهم في كل من جدة وصنعاء احتجاجا على هذه الاتفاقية. وكان فتاحوف Fattahov سيغادر جدة إلى اليمن.

ويشير التقرير إلى استلام الوزير المفوض البريطاني رسالـة من الملك عبدالعزيز حول إلحاح القائم بالأعمال الـعراقي المتكرر على الحكومة السعودية من أجل الموافقة على نشر المذكرات التي أرسلت إلى الحكومة البريطانية حول قضية فلسطين، وإلى رد الوزير المفوض البريطاني. وأرسل الملك عبدالعزيز خبرا فيما بعد إلى الوزير المفوض البريطاني يخـبره أنه لم يوافق على اقتراح ثابت عـبدالنور القائم بالأعمال العراقي. وحسب معلومات وصلت إلى القنصل البريطاني في دمشق فإن يوسف ياسين أخبر جمعيـة الدفاع عن فلسطين في دمشق أن المـلك عبدالعـزيز أخبر الحكـومة البريطانية أنه في حال عـدم الإذعان لمطالب العرب في فلـسطين فإنه سيشعرهـم رسميا بإنهاء ارتباطه بهم ويقاطع البضائع البريطانية ويزود الثوار الفلسطينيين بالأسلحة والذخيرة. وقد أرسل الوزيـر المفوض رسالة إلى وزير الخارجية السعودية يخبره فيها أن كل من يتصل بأشخاص معينين يصفهم بأنهم نشيطون في تنظيم الإرهاب في فلسطين لا يعرض نفسه للشبهة فحسب وإنما حكومته أيضا، ويتساءل ماذا يمكـن أن يكون يوسف ياسـين قد قال فعلا. وقد أجاب الملك عبدالعزيز في رسالتين مطولتين موضحا أن يوسف ياسين أنكر هذه التهمة، وطالب تزويده بالدليل الذي اعتمدت عليه مذكرة المفوضية البريطانية. ويشير التقرير إلى وجود دلائـل تؤيد الاعتقـاد بأن الثوار الفلسطينيين يتوقعون الحصول على الأسلحة والذخيرة من السعودية.

ويشير إلى أن سياسة الحكومة السعودية في محاولة التخلص من بعثـة الـطيـران الإيطالية عن طريق إهمالها قد تغيرت فبعض الطيارين السعوديين الذين كانـوا نـادرا مـا يتحدثون مع تشيـشـو Ciccú يحـضـرون محاضراته حول الطيران. ويذكر التقرير أن سعيد الكردي قائد الطيـران كـان مـؤيـدا



لإيطاليا، ولم يكن وصف الرحلة الجوية إلى ينبع بقيادة تشيشو لينشر في صحيفة «صوت الحجاز» دون موافقة الملك.

ويشير التقرير إلى أن خوف الملك عبدالعزيز من إيطاليا قد قل منذ التوقيع على الاتفاقية البريطانية الإيطالية، أو ربما لأنه تأثر بالأحداث الأخيرة في أوروبا أو بسبب غياب أي مؤشر على أن الحكومة البريطانية ستتخلى عن سياستها في تقسيم فلسطين. ويشير التقرير إلى خوف القائم بالأعمال العراقي من أحد الموظفين في المفوضية العراقية وطلبه من قائمقام جدة إرسال الشرطة لحمايته ثم ذهاب هذا الموظف ونائب القنصل إلى القائمقام ليشتكيا رئيسهما. وعلى المسار المصري بقي مشروع بناء الطرق في المملكة العربية السعودية مُعلَقا بسبب تخوف السعودية من الدوافع السياسية المصرية. ويستعرض التقرير عددا من المؤشرات الدالة على استعمال إدارة الأوقاف المصرية للأموال والمشروعات الإعمارية وسيلة للتأثير على السلطات السعودية.

وعلى المسار الياباني تقرر إرسال حافظ وهبة إلى اليابان لتمثيل الحكومة السعودية في حفل تدشين المسجد الجديد بطوكيو. وذكر الشيخ عبدالله موسى بخاري بأن اليابان طلبت فتح مركز دبلوماسي في جدة. وسيطر الاضطراب على المفوضية الأفغانية بسبب انتشار إشاعة قوية تقول إن الملك أمان الله قام بثورة ناجحة، وسبب الإشاعة سوء فهم أحد الهنود لبرنامج كانت تبثه الإذاعة البريطانية.

وفي باب المتفرقات يشير التقرير إلى زيارة داودنج كبير ضباط البحرية البريطانية في البحر الأحمر إلى جدة على متن السفينة «فليتوود»، وعودة ألان تروت Alan C. Trott السكرتير الأول للمفوضية البريطانية من إجازته ومغادرة بسام نائب القنصل العراقي جدة للالتحاق بوظيفته في بيروت، ونشر نظام يمنع الإساءة للحيوانات التي تستخدم في النقل. ويشير التقرير إلى أمور الحج، وإشارة إحدى الصحف إلى أن كيدا Kedah هي جزء من جاوة، وإرسال الوزير المفوض البريطاني رسالة شخصية إلى الأمير فيصل حول استياء الحجاج الملاويين من الحديث عنهم وكأنهم جميعا من جاوة، ووعد الأمير بتوجيه الصحيفة لتجنب مثل هذا الخطأ في المستقبل. وتم تصنيف الحجاج الأفغان مع العرب وتعيين مطوفين لهم ممن يتعاملون مع الحجاج من مصر ودول عربية أخرى.

ويذكر التقرير شكوى بعض الحجاج الهنود من عدم السماح لهم باختيار مطوفيهم وتوسيع نظام تعيين المطوفين للحجاج الهنود، وتكليف عبدالله السليمان وزير المالية لموظفين من قسم المالية كان يرغب في مكافأتهما بالعمل مطوفين. وحسب قول التقرير صدر أمر يمنع كتابة الاسم الكامل للمرسل إليه



على الطرود الواردة من الخارج خاصة إذا كان للاسم مغزى ديني. كما يورد التقرير مناشدة أعضاء لجنة مكتبة الحرم المكي المسلمين للتبرع بالكتب للمكتبة. ويذكر التقرير مسألة تخص سائقا هنديا يعمل لدى الملك عبدالعزيز. وأعلن عن نظام في شوارع جدة يحظر على الشباب غير المتزوجين السكن في نفس المنازل التي يقطنها المتزوجون. وهناك إشارة إلى قدوم أول طبيب أسنان إلى جدة وهو مسلم من أصل تركستاني.

***JD 4: 291-304**

1938/06/01
L/P&S/12/3758 (6)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣١ مايو (أيار) ١٩٣٨م، مؤرخ في ١ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م.

يقول التقرير إن الشيخ مطلق السور من شيوخ مطير تلقى عفوا من الملك عبدالعزيز آل سعود وعاد إلى السعودية بعد ثمانية أعوام قضاها في الكويت. ويذكر التقرير وصول ابن هدبا دليل الملك عبدالعزيز إلى الكويت لينتظر يوسف ياسين الذي مر بالكويت في طريقه من بغداد إلى الرياض. كما يقول التقرير إن حاكم الكويت أعلم عبدالله النفيسي الوكيل التجاري السعودي أن الزكاة استحقت على القبائل السعودية الموجودة في الأراضي الكويتية وأنه يفترض أن يقوم الشيخ بجبايتها دون جرح مشاعر الملك عبدالعزيز.

ويبين التقرير مواقع القبائل فيذكر أنه يوجد عند آبار حفر الباطن خيام كثيرة لقبيلة سبيع تحت زعامة أبو اثنين كبير شيوخها، وجزء كبير من قبيلة العجمان بزعامة خالد بن حثلين كبير شيوخها وأمير بادية الصمان، ونساء وأطفال الشيخ هايف بن حثلين (المتوفى) مع بعض عناصر العجمان، والشيخ مشعل بن ضيدان بن حثلين مع فئة كبيرة من آل ناجعة من العجمان وفئة كبيرة من بريه من مطير. أما منطقة بئر قبة فتحتلها قبيلة عتيبة بإذن خاص من الشيخ محسن الفرم من قبيلة حرب. وأما في طوال الظفير فيوجد الشيخ محسن الفرم نفسه مع قبيلته بأجمعها وقبيلة مطير بأكملها (علوى والدوشان). وفي صفوان على الحدود الكويتية العراقية يوجد مزيج من البدو منه فئات مشتتة من العوازم والعجمان قادمة من منطقة الأحساء.

***PDPG 13: 87-92**

1938/06/03
CO 831/47/1 (2)

رسالة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية إلى ريدر وليم بولارد Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في مكة المكرمة في ٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل الأمير نفسه.



يشير الأمير فيصل إلى رسالته المؤرخة في ٢٨ ربيع الآخر ١٣٥٧هـ ورسالة بولارد المؤرخة في ٢٩ مايو (أيار)، ويوضح أن الحكومة السعودية لم تعترض ولا تعترض على الزيارات التي يقوم بها مسؤولو الحدود في شرقي الأردن إلى مراكز الحدود في المملكة العربية السعودية كما هي العادة وطبقا لروح معاهدة الصداقة وحسن الجوار بين البلدين، غير أن الاعتراض هو على عبور رجال الشرطة الأردنيين الحدود السعودية متعقبين بعض الفارين من شرقي الأردن بقصد إلقاء القبض عليهم داخل الأراضي السعودية. وينفي الأمير فيصل بن عبدالعزيز أن أمير حقل كتب رسالة إلى الفارين وهما في العقبة وقبل عبورهما الحدود السعودية.

AB 26.03: 60-61

1938/06/03
R/15/2/161 (1)

مقتطف من مذكرة الوكيل السياسي البريطاني عن زيارته لأبوظبي مؤرخ في ٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م.

يفيد المقتطف أن شيخ أبوظبي أثار نقطتين أولاهما أن أهالي منطقة اللواء أبلغوه أن جماعة من الأوروبيين أو الأمريكيين يرافقهم حراس سعوديون ويستقلون ثلاث سيارات كادوا يصلون إلى منطقة اللواء في شهر أبريل (نيسان) لكن الرمال منعتهم من الوصول إليها. كما تفيد المذكرة أن المقيم السياسي البريطاني سوف يتأكد مما إذا كانت منطقة اللواء (الجواء) تابعة لأبوظبي أم لا، وسوف يتابع المسألة مع ثورنبرج Thornberg الذي سبق أن طلب منه أن يضبط مهندسي شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company بصورة أكثر فاعلية.

AB 16.03: 157

1938/06/07
FO 371/21907 (2)

رسالة موقعة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م.

يشير بولارد إلى رسالة وزير الخارجية البريطانية المؤرخة في ٥ مايو (أيار)، ويبدي ملحوظاته حول مشروع إنشاء ميناء جدة الذي يعتقد أنه لا بد قد انطوى بعد استلام الأشخاص الذين تبنوه رد الناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية المؤرخ في ٢٩ أبريل (نيسان). ويقول إنه بحث الخطة مع داودنج Captain W. K. D. Dowding ويعبر بولارد عن اعتقاده أن المشروع لن يخدم سوى مصلحة من سيقومون به حيث إنهم سيحصلون على ثلاثة آلاف جنيه استرليني مقابل لا شيء. ويصف بولارد الظروف الصعبة في ميناء جدة



حيث إنه يتعين على السفن أن تقف على بعد ثلاثة أميال من الرصيف غير أن القوارب الكبيرة تستخدم بنجاح لنقل الحجاج والأمتعة من السفن إلى الساحل.

ويشير بولارد إلى أن المشروع لن يكون مربحا من الناحية التجارية كما أنه لن تكون هناك مزايا استراتيجية في تشييد ميناء قد يسيطر عليه العدو في وقت الحرب، وهو لا يعتقد أن الإيطاليين قد ينفذون خطة كهذه طمعا في الحصول على امتياز آخر ينطوي على بعض الأرباح، فقد حصلت شركات أمريكية وبريطانية على حقوق النفط ومنح امتياز المنطقة التي يحتمل وجود الذهب فيها إلى شركة التعدين العربية السعودية The Saudi Arabian Mining Syndicate. ويذكر بولارد أن الحكومة السعودية تخطط لوضع بعض منارات وعوامات إرشاد وأن ذلك سيكون كافيا وأن المشروع الضخم الذي تقدم به هالكن Halkin وجراي Grey يبدو للحكومة السعودية عديم الجدوى ومثيرا للشكوك.

1938/06/10
FO 371/21901 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة موقعة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في الطائف في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م ومرفقة طي رسالة من المفوضية البريطانية في جدة إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن في القدس، مؤرخة في ١٥ يونيو.

يلفت الأمير فيصل نظر الوزير المفوض إلى قوله في رسالته إلى الخارجية السعودية المؤرخة في ٩ مارس (آذار) من العام نفسه إن المتهمين اللذين قُبض عليهما في حادث مقتل المواطن السعودي فرحان بن عيد العطوي في إمارة شرقي الأردن سيحاكمان طبقا لقانون شؤون البدو. ويستفسر الوزير السعودي حول الطريقة التي تتبناها الحكومة الأردنية فيما يتعلق بجرائم القتل والجرائم الأخرى التي قد ترتكب ضد الرعايا السعوديين هناك وهي لم تذكر في اتفاقية حداء أو في معاهدة الصداقة وحسن الجوار المبرمة بين البلدين عام ١٩٣٣م. كما يستفسر الأمير كذلك عن القوانين التي تطبق بحق رعايا دولة صديقة في الأردن إذا تعرضوا للقتل أو لجرائم أخرى، وهل يعامل السعوديون المقيمون في شرقي الأردن معاملة أدنى من معاملة رعايا الدول الأخرى.

1938/06/10
FO 406/76 (6)

مذكرة حول تطور النفط في شبه الجزيرة العربية تم إعدادها في إدارة النفط البريطانية، مؤرخة في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م.

تغطي المذكرة المناطق الخاضعة للسيادة أو الحماية البريطانية آنذاك وهي الكويت والبحرين وقطر والمشيخات المتصالحة (وهي



عجمان وأبوظبي ودبي ورأس الخيمة والشارقة وأم القيوين) ومستعمرة عدن ومحمية عدن. كما تغطي الدول المستقلة وهي المملكة العربية السعودية (وتضم منطقة البحر الأحمر ونجد) واليمن، بالإضافة إلى المنطقة المحايدة الكويتية. وتقول المذكرة إن شركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Limited التي تورد المذكرة تعريفا مفصلا لها حصلت على حقوق التنقيب عن النفط في منطقة البحر الأحمر منذ عام ١٩٣٦م. وتمتد فترة الامتياز ستين عاما وتغطي كل منطقة البحر الأحمر التابعة للمملكة العربية السعودية بما في ذلك جزر فرسان والجزر الأخرى.

وفي الحديث عن منطقة نجد تبين المذكرة أن الملك عبدالعزيز آل سعود منح حق التنقيب عن النفط في الأحساء لشركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Stnadard Oil of California وذلك في عام ١٩٣٣م ويمتد هذا الحق لفترة ستين عاما ويغطي كل المنطقة الشرقية من المملكة بدءا من حدودها الشرقية ثم بالاتجاه غربا إلى الحافة الغربية من صحراء الدهناء، ومن الحدود الشمالية إلى الحدود الجنوبية للمملكة. وقد تم الحفر في تلك المنطقة واكتشف بئر ينتج أربعة وثلاثين ألف برميل نفط يوميا.

وبالنسبة لباقي نجد تقول المذكرة إن الوضع غير واضح لكن المعلومات تشير إلى حصول تعديل في اتفاقية امتياز شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا يعطي الشركة أفضلية في الحصول على امتياز نفطي يغطي باقي أجزاء شرق المملكة العربية السعودية، كما يخول الشركة استرداد قرضين قدمتهما الشركة إلى الحكومة السعودية من حساب عائدات الحكومة النفطية. وقد جرى تبادل رسائل بين الحكومة والشركة تحدد أفضلية الشركة بالنسبة لباقي المنطقة الشرقية وللمنطقة السعودية الكويتية المحايدة.

***AGSA 6.3.6: 474-79**

1938/06/13
FO 371/21904 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى باكستر C. W. Baxter، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م، وموقعة من بولارد.

تنقل الرسالة عن لناهان Lenahan، مدير فرع جدة التابع لشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company، تفاؤله الكبير بشأن كميات النفط المتوقع العثور عليها في منطقة الأحساء، وقوله إنه تم اعتماد مبلغ خمسة ملايين دولار لأعمال التنقيب وإنه من الضروري إنشاء مصفاة خاصة بدلا من الاعتماد على مصفاة البحرين. إلا أن الرسالة تتحفظ حول صحة هذه الأقوال التي أبداها لناهان في حديث مع داي Day مدير شركة جيلاتلي وهانكي



وشركائهما (السودان) المحدودة Gellatly, Hankey & Company (Sudan) Limited، وربما كان يحاول تخويف شركة شل Shell.
RSA 6.32: 779

1938/06/15
FO 371/21901 (1)

رسالة من المفوضية البريطانية في جدة إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن في القدس، مؤرخة في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م

يشير كاتب الرسالة إلى رسالة سابقة منه بتاريخ ١ أبريل (نيسان) حول مقتل المواطن السعودي فرحان بن عيد العطوي في إمارة شرقي الأردن ويرفق طي رسالته مذكرة من الحكومة السعودية (مؤرخة في ١٠ يونيو) مع ترجمة لها إلى اللغة الإنجليزية. وتوضح المذكرة النظرية السعودية أن دفع الدية لا يُعَد عقوبة مناسبة للقتل العمد بقصد السرقة غير أنها تتجنب الإشارة إلى موضوع ما إذا كان التعامل مع الحادث قد تم بالشكل الصحيح طبقا لمعاهدة الصداقة وحسن الجوار المبرمة بين البلدين في عام ١٩٣٣م وتثير بدلا من ذلك مبدأ التعامل بالمثل. وتقول رسالة المفوضية البريطانية إن يوسف ياسين تنتابه هواجس خشية أن تصبح المملكة العربية السعودية هدفا للتمييز في المعاملة. ويأمل المفوض البريطاني في جدة أن يتلقى ردا على المذكرة السعودية.

1938/06/15
FO 371/21905 (19)

رسالة من برينان T. V. Brenan، وزارة الخارجية البريطانية، إلى جيبسون J. P. Gibson، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ١٥يونيو (حزيران) ١٩٣٨م.

يشير برينان إلى رسالة جيبسون المؤرخة في ٢٣ مايو (أيار) والمتعلقة بمسودات الاتفاقيات السعودية والكويتية، ويعرب عن موافقته بوجه عام على المقترحات التي تضمنتها رسالة جيبسون ومذكرة ترنشارد فاول Trenchard C. Fowle المؤرخة في ٢١ أبريل (نيسان). وفيما يتعلق بالقواعد العامة المشار إليها في المادة السابعة من مسودة اتفاقية حسن الجوار، يوضح برينان أن من الممكن أن تسير هذه القواعد على نهج معاهدة الصداقة وحسن الجوار المبرمة بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن عام ١٩٣٣م. ولا يمانع برينان في إدخال تعديلات على المسودة شريطة العودة إلى الخارجية البريطانية لمراجعة هذه التعديلات.

وحول ضرورة حصول الحكومة البريطانية على تفويض من شيخ الكويت لإبرام الاتفاقية بالنيابة عنه مع المملكة العربية السعودية يرى برينان أنه لا حاجة لذلك من الناحية الدولية حيث إن الحكومة البريطانية مسؤولة عن سياسته الخارجية، ولكن بما أنها تأخذ على عاتقها مسؤولية محددة فمن المناسب في هذا الحال الحصول على موافقة



مسبقة من الشيخ على نصوص المسودة وتعهد منه بالالتزام بها.

1938/06/15
FO 371/21905 (3)

مسودة اتفاقية الصداقة وحسن الجوار بين المملكة العربية السعودية والكويت مرفقة طي رسالة موقعة من برينان T. V. Brenan، وزارة الخارجية البريطانية، إلى جيبسون J. P. Gibson، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ١٥يونيو (حزيران) ١٩٣٨م.

تتكون المسودة من نص الاتفاقية ومن جدول ملحق بها. وتتألف الاتفاقية من مقدمة وأربع عشرة مادة، وتبين المقدمة أن الاتفاقية هي بين المملكة العربية السعودية وحكومة المملكة المتحدة التي توقعها بالأصالة عن نفسها وبالنيابة عن شيخ الكويت. وتنص مواد الاتفاقية كما وردت في المسودة على تواصل الصداقة بين المملكة العربية السعودية والكويت، وعلى بذل حكومتي البلدين كل جهد للمحافظة على العلاقات الطيبة بينهما، ومنع استخدام أراضي أي منهما قاعدة لأعمال غير مشروعة ضد البلد الآخر، كما تنص على تعيين ضابطي حدود مع تحديد واجباتهما وطريقة عملهما ومعالجتهما للمواقف المختلفة وتسوية الموضوعات التي يختلفان حولها. وتمنح الاتفاقية قبائل الطرفين ورعاياهما الذين يتنقلون باستمرار بين الجانبين بغرض الرعي والمسابلة حرية التنقل بشروط.

وتمنع الاتفاقية تجنيد أي من مواطني أحد الطرفين في القوات المسلحة التابعة للطرف الآخر، وتمنع قيام أي مسؤول أو مواطن من أحد البلدين بعبور الحدود إلى البلد الآخر باستثناء حالات تحددها. كما تمنع عبور الأجانب الحدود بدون إذن مسبق. وتنص الاتفاقية على تشكيل لجنة حدود دائمة تبين عدد أعضائها وتواتر اجتماعاتها والمسؤوليات المنوطة بها وطريقة معالجة الأمور التي لا تتوصل اللجنة إلى اتفاق بشأنها. وتحدد الاتفاقية تاريخ البدء بها وفترة سريانها. ويوضح الجدول المرفق شروط إعادة المسلوبات ودفع الدية وتعويض المواطنين عن خسائر الملكية.

1938/06/01-15
L/P&S/12/3758 (3)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م.

يذكر التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود انتقل إلى قصر جديد هو قصر المربع، وأن طبيب الملك الدكتور مدحت شيخ الأرض مر بالكويت قادما من الرياض. ويقول التقرير أيضا إن بعض العاملين في شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company وصلوا إلى الكويت قادمين من منطقة الأحساء، وتحدثوا



عن الظروف القاسية التي يعانون منها في مخيماتهم.

PDPG 13: 103-05

1938/06/21
FO 406/76 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة من الحكومة السعودية إلى الحكومة البريطانية مرفقة بها مسودة المذكرة التي تنوي إرسالها إلى كل من الحكومتين البريطانية والإيطالية، وهي غير مؤرخة ومرفقة طي رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م.

تشير المذكرة إلى النقاط التي تشعر الحكومة السعودية بأنها غامضة فيما يتعلق بالاتفاقية البريطانية-الإيطالية والتي يبدو أنها تحد من استقلال السعودية أو تقوضه. وتقول المذكرة إن الحكومة السعودية من أجل استجلاء هذا الغموض وضعت بعض الأسئلة لطرحها على كل من الحكومتين البريطانية والإيطالية، لكنها لم ترد إرسال تلك المذكرة بصورة رسمية قبل إبلاغ الحكومة البريطانية واستلام رد منها. وتشير إلى أنها ستقوم بإبلاغ الحكومة اليمنية بالنتيجة بعد تلقيها رد كل من الحكومتين.

AGSA 6.1.17: 294

1938/06/21
FO 406/76 (2)

ترجمة مسودة المذكرة التي تنوي الحكومة السعودية إرسالها إلى الحكومة البريطانية وإرسال مذكرة مماثلة لها إلى الحكومة الإيطالية، وهي غير مؤرخة ومرفقة طي رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م

تظهر المذكرة أن الحكومة السعودية درست الاتفاقية البريطانية-الإيطالية، وتعلن أنها تتمسك بالمبدأ القانوني الذي يعفيها من الالتزام بها، وأنها غير ملزمة تجاه الحكومتين البريطانية والإيطالية إلا بما سبق أن فرضته على نفسها على أساس التعامل بالمثل وبموجب المعاهدات المبرمة معهما. وهي تطلب من الحكومة البريطانية توضيح العديد من النقاط الغامضة في تلك الاتفاقية. وتسأل الحكومة السعودية عن المقصود بتعبير «المصالح المشتركة للطرفين» و«الوضعية المتميزة ذات الصبغة السياسية»، وتبين المسودة أن التعبير الثاني يشكل أهمية خاصة بالنسبة للحكومة السعودية حيث إنه يتعلق باستقلالها.

وتستفسر الحكومة السعودية عما إذا كان نص المادة الثالثة من الاتفاقية البريطانية-الإيطالية يتعارض مع المادة الأولى من معاهدة جدة المبرمة بينها وبين الحكومة البريطانية



التي تعترف الحكومة البريطانية فيها بالاستقلال التام والمطلق لأراضي ملك الحجاز ونجد وملحقاتها. وتبين السعودية قلقها فيما يتعلق بالمادة الثامنة من الاتفاقية البريطانية-الإيطالية الخاصة بمدة سريان الاتفاقية وإمكانية تعديلها، وعلاقة ذلك باعتراف الحكومة البريطانية باستقلال المملكة العربية السعودية.

****AGSA 6.1.17: 295-96***

1938/06/21
FO 406/76 (2)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م.

يشير بولارد إلى ما ذكره في برقيته المؤرخة في ٢٠ يونيو عن اعتزام الحكومة السعودية إرسال مذكرة متطابقة للحكومتين البريطانية والإيطالية تطلب فيها توضيح بعض النقاط الغامضة في الاتفاقية البريطانية-الإيطالية، ويرفق طي رسالته مسودة للمذكرة الموجهة إلى الحكومة البريطانية وخطاب التغطية المرفقة به.

ويشير بولارد إلى أن الحكومة السعودية لم تحطه علما بتلقيها مذكرة من حكومة العراق حول الموضوع نفسه، وأنه ذكر ما قاله السعوديون له في رسالته إلى باكستر C. B. Baxter المؤرخة في ١٧مايو (أيار)، وهو أن الملك عبدالعزيز آل سعود تلقى رسالة حول الموضوع من يوسف ياسين. ويشير بولارد إلى أن السعوديين يستفسرون بصورة عامة عن الترتيبات التي يمكن لأطراف معاهدة الأخوة العربية والتحالف اتخاذها، وأنهم وجدوا اعتراضا خاصا بهم على التحديد الزمني في الفقرة الثامنة من الاتفاقية البريطانية الإيطالية فهم قلقون من صياغتها. ويشير بولارد إلى برقية هاليفاكس الموجهة إلى بغداد والمؤرخة في ١١ أبريل (نيسان) ويقول إن حكومة العراق لا بد قد نقلت المعلومات الموجودة في تلك البرقية إلى الملك عبدالعزيز.

****AGSA 6.1.17: 293-94***

1938/06/23
FO 371/21907 (1)

رسالة موقعة من موريس بيترسون Maurice Peterson السفير البريطاني في العراق إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م.

يوضح بيترسون أن اللجان الفنية السعودية - العراقية المشتركة لمسح الحدود بين البلدين أوقفت أعمالها التي كانت قد بدأتها في ٢٣ مايو (أيار) من العام نفسه بسبب شدة حرارة الجو وأنها ستستأنف أعمالها مرة أخرى في ١ أكتوبر (تشرين الأول) من العام نفسه. ويذكر بيترسون أن



اللجنة أجرت أعمال التثليث من وادي العوجة إلى الوقبا تقريبا في جنوب المنطقة المحايدة، وفي الشمال حتى الأمغر. كما يشير إلى أن اللجنة قامت كذلك بعملية مسح واسعة للمناطق المحلية التي ورد ذكرها في بروتوكول العقير الأول وتحديد موقع بعض الآبار على الحدود وداخل المنطقة المحايدة.

1938/06/23
FO 371/21908 (3)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل بولارد نفسه.

يشير بولارد إلى تقرير المفوضية البريطانية في جدة عن شهر مايو (أيار)، ويرفق تفاصيل مشروعي تشييد طريق يربط بين جدة وعرفات ويمر بمكة المكرمة، وطريق آخر يربط بين جدة والمدينة المنورة، ويوضح أن هذا الموضوع مرتبط بالعلاقات السياسية بين المملكة العربية السعودية ومصر، وأن القائم بالأعمال المصري في جدة يقول إن هناك صعوبات كثيرة في تنفيذ المشروعين حيث إنه سيتم تمويلهما من الأوقاف المصرية. وتصر الحكومة السعودية على أن تكون العمالة اليدوية المستخدمة في مشروعات الطرق قاصرة على أهالي الحجاز بينما ترغب شركات المقاولات التي تتولى تنفيذ هذه المشروعات في استخدام عمالة مصرية.

***RSA 7.20: 509-11**

1938/06/24
FO 371/21903 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقتطف بعنوان «مؤتمر الرياض لعام ١٣٥٧هـ» من عدد صحيفة «أم القرى» الصادر في ٢٤ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م، والترجمة مرفقة طي رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى اللورد هاليفاكس Lord Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ يونيو.

تقول الصحيفة إن مؤتمر الرياض لهذا العام عقد في حوالي منتصف شهر ربيع الأول وحضره الأمراء والعلماء وكبار المسؤولين والمفكرين. وقد ترأس الملك المؤتمر وذكر أن من الضروري النظر في أمرين، أولهما تكوين مجلس أعلى للدولة يتخصص في الأمور العامة المتعلقة بالدولة والمحافظة عليها والثاني النظر في النظام العسكري الحالي وأن يستبدل به نظام جديد يجعل قوات نجد أكثر فائدة وفاعلية. وقد استقبل الحاضرون كلام الملك بالترحيب والسرور ووافقوا على اقتراحاته بالإجماع، فأصدر أوامره لوضعها موضع التنفيذ.

***RFA 1.60: 748-49** **RSA 7.17: 476-77*



1938/06/24
R/15/2/161 (2)

رسالة من ستيفن همسلي لونجريج Stephen Hemsley Longrigg، شركة التنمية النفطية المحدودة (الساحل المتصالح) Petroleum Development (Trucial Coast) Ltd.، إلى جبسون J. P. Gibson، وزارة الهند، مؤرخة في لندن في ٢٤ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م.

يكتب لونجريج رسالته هذه لتأكيد فحوى محادثة جرت بينه وبين جبسون، فيقول إنه فهم من المحادثة أن الملك عبدالعزيز آل سعود رفض قبول أن يمثل الخط الأزرق الحدود الجنوبية الشرقية لبلاده كما رفض قبول عدة بدائل اقترحتها الحكومة البريطانية، وهو لا يزال يطالب بأراض إلى الشرق من أقصى خط حدود شرقي اقترحته بريطانيا، لكن الحكومة البريطانية نجحت في منع شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company من التنقيب عن النفط إلى الشرق من آخر الخطوط التي اقترحتها تلك الحكومة.

ويفترض لونجريج أنه لا تدخل أي من الأراضي الواقعة شرق هذا الخط ضمن ممتلكات الملك عبدالعزيز آل سعود ولا ضمن امتياز شركة كاليفورنيا لعام ١٩٣٣م. ويريد لونجريج أن يؤكد جبسون هذا الاستنتاج وما ينبني عليه من أن من الممكن لشركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Limited القيام بالتنقيب عن النفط في كامل المنطقة الواقعة شرقي ذلك الخط. كما يطلب أن يقوم جبسون بتحديد الخط الذي يمكن للشركة العمل إلى الغرب منه.

AB 16.02: 83-84 ***AB 16.03: 171-72**

#R/15/1/608

1938/06/26
L/P&S/12/3767 (4)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة من ١٦ مايو (أيار) إلى ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م، مؤرخ في ٢٦ يونيو.

يذكر التقرير تفاصيل عن بواخر ألمانية وأمريكية وبريطانية وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). ويقول التقرير إن السلطات السعودية منعت القوارب البحرينية من نقل المؤن والمواد التي تحتاجها شركة النفط العاملة في الأراضي السعودية، مما سبب مشكلة للشركة. وفي الوقت نفسه تشهد الدمام نشاطات مكثفة في مجال التنقيب عن النفط.

PDPG 13: 111-14

1938/06/26
R/15/1/608 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader



William Bullard الوزير المفوض البـريطاني في جدة، مؤرخة فـي مكة المكرمة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م، وهـي مرفقة طي رسالة من بولارد إلى الفيـكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزيـر الخـارجـيـة البـريطانـية، مؤرخـة في ٤ يـوليو (تمـوز) ١٩٣٨م.

يأسف الأمير فيصل لتأخره في الإجابة على مذكرة بولارد المؤرخة في ١٤ أبـريـل (نيسان)، ويذكر أنه سبق للحكومة السعودية أن أوضحت عدم اعترافها بـالخـط الأزرق وعدم اقتناعها بالتقيد به وبأنه سبب كـاف لجعلها تتنازل عن مناطق خاضعة لها. وتبين الرسالة أن الملك عبدالعزيز مستعد لتوجيـه أوامر خاصة إلى شركة نـفـط سـتـانـدرد كاليفورنيا الـعـربـيـة California Arabian Standard Oil Company بألا تجـتـاز الحـد الأقصى للخطوط الحدودية، كما وردت في مقترحات الحكومة البريطانية، على أن تقوم حكومة قطر بالالتزام بالحد الأقصى للحدود المقترحة من قبل الحكومة السعودية.

***AB 16.02: 85-86**

1938/06/27
FO 371/21901 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة مـن الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الـشـؤون الخارجية السعودية إلى الـوزيـر المـفـوض البريطاني في جدة، مؤرخة في مكة المكرمة في ٢٧ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م، وهي مرفقة طي رسالة من ألان تـروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني فـي جـدة إلـى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن في القدس، مؤرخة في ٢٥ سبتمبر (أيلول) من العام نفسه.

يوضح الأمير أنه تلقى شكاوى عديدة حول المعاملة السيئة التي يلقاهـا الـتـجـار السعوديون من قبل المسؤولين الأردنيين حيث يبدو أن المسؤولين الأردنيين لا يحترمون المادة الثالثة عشرة من معاهدة حداء. وتود الحكومة السعودية أن تذكر الحكومة البريطانية أن المادة المذكورة تفرق بين قوافل تجارة البضائع العادية والقوافل القاصرة على تجارة الإبل والحيوانات الأخرى. ويأمل الأمير فـيـصـل أن تجـدد الحكومة البريطانية أوامرها للمسؤولين فـي شرقي الأردن للتفريق بين البضائع المرسلـة للتجارة في سورية والبضائع الموجهـة إلـى شرقي الأردن. كما يشير الأمير إلى مشكلة أنه لا يوجد هناك شخص يتمتع بصلاحيات يستطيع المواطنون السعوديون فـي شـرقـي الأردن عرض شكواهم عليه.

**AB 26: 68*
#CO 831/47/01

1938/06/28
FO 371/21903 (1)

رسالة سـرية من ريدر ولـيم بولارد Sir Reader William Bullard الـوزيـر المـفـوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The



Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م.

تفيد الرسالة أن صحيفة «أم القرى» قد أعلنت عن تكوين مجلس أعلى للدولة وعن إعادة تنظيم الجيش. ويذكر بولارد وجود مجلس شورى ولجنة دائمة ومجلس وكلاء، متسائلا عن مبرر إقامة المجلس الأعلى للدولة. وهو يضيف أن هذا المجلس صمّام أمان بالنسبة لأعضائه يستطيعون من خلاله التعبير عن آرائهم، أما بالنسبة للملك عبدالعزيز آل سعود فهو وسيلة رسمية لإعلان قراراته وآرائه في مسائل السياسة العليا على الشعب. وتبين الرسالة أن الجيش سيتم تنظيمه حسب نظام أكثر فاعلية، ويكون تدريبه حسب الطرق العلمية. وتضيف أنه لم يكن بالإمكان تنفيذ هذه المخططات في الماضي نظرا لعدم توفر الدخل المالي للدولة، وأن هذه المسألة قد تيسر حلها بفضل الموارد الاقتصادية الجديدة للمملكة.

RFA 1.60: 747 **RSA 7.17: 475*

1938/06/28
FO 371/21906 (2)

مقتطف من النتائج التي توصل إليها مجلس الوزراء البريطاني بتاريخ ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م.

يتضح من المقتطف أنه نتيجة للتشاور الهاتفي الذي تم بين وزير الخارجية وريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة الموجود في أوكسفورد وافق المجلس على التوصيات التي تقدمت بها لجنة الدفاع التي تضمنت عقد مؤتمر في جدة يحضره ممثلون عن السعودية وسورية وفرنسا وبريطانيا بغرض التوصل إلى اتفاق فيما يتعلق بإصلاح الجزء المدمر من خط سكة حديد الحجاز، ومساهمة الحكومة البريطانية بمبلغ ثلاثين ألف جنيه استرليني لإعادة إنشاء الجزء المار بالمملكة العربية السعودية شريطة أن تقوم الحكومة السعودية بتدبير باقي التكلفة التي تقدر بحوالي ثلاثمائة ألف جنيه استرليني من مصادر أخرى، والإشارة إلى أن مساهمة الحكومة البريطانية في إعادة إنشاء خط سكة حديد الحجاز لن تكون قاصرة على مبلغ ثلاثين ألف جنيه استرليني فقط حيث إن التكلفة التقريبية لإعادة إنشاء الجزء المار من معان إلى المدورة الذي بدونه سيصبح الجزء المار بالمملكة عديم الجدوى هي مائة ألف جنيه استرليني.

1938/06/29
FO 406/76 (1)

برقية من الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م.

يوضح هاليفاكس أنه رغم استعداد الحكومة البريطانية لإعطاء الحكومة السعودية أي توضيحات ترغب فيها حول الاتفاقية



البريطانية-الإيطالية، إلا أنها تجد أنه من المحرج لها بشكل متزايد أن تضطر إلى التنسيق مع الحكومة الإيطالية في الإجابة على مذكرة واحدة، وستبعث الخارجية البريطانية ببيان تفصيلي حول الموقف البريطاني من تلك الاتفاقية بالحقيبة الدبلوماسية في اليوم التالي لتاريخ هذه البرقية. ويقول هاليفاكس إن بإمكان بولارد أن يؤكد للحكومة السعودية أنه لا يوجد شيء في تلك الاتفاقية يضع حدا زمنيا لاعتراف الحكومة البريطانية بالمملكة العربية السعودية.

AGSA 6.1.17: 293

1938/06/29
FO 406/76 (3)

رسالة من الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م.

يشير هاليفاكس إلى برقيته المؤرخة في اليوم نفسه وإلى رده على رسالة موريس بيترسون Maurice Peterson السفير البريطاني في بغداد المؤرخة في ٤ مايو (أيار)، ويبين أن الحكومة السعودية غير مخطئة في افتراضها أن الحكومة البريطانية لم تقبل ببعض شروط اتفاقيتها مع إيطاليا إلا لضمان عدم تدخل الحكومة الإيطالية في الجزيرة العربية. وأن على بولارد أن يبلغ الحكومة السعودية أنه لا يوجد هناك غموض في الاتفاقية البريطانية-الإيطالية وأن الإيطاليين جادون في رغبتهم في المحافظة على استقلال كل من المملكة العربية السعودية واليمن ووحدتهما.

ويجيب هاليفاكس في الوقت نفسه على الاستفسارات السعودية حول الاتفاقية التي تضمنت قول الحكومة السعودية أنه لا علاقة لها باتفاقية لم توقع عليها، واستفسارها عن معنى «المصالح المشتركة»، ومعنى «الوضعية المتميزة ذات الصبغة السياسية» وخاصة بالإشارة إلى معاهدة الأخوة العربية والتحالف، وقولها إن المادة الثالثة من الاتفاقية البريطانية الإيطالية تتعارض مع المادة الأولى من اتفاقية جدة المبرمة بين الحكومتين البريطانية والسعودية، وأيضا استفسارها حول ما إذا كانت المادة الثامنة من تلك الاتفاقية تضع حدا زمنيا لاعتراف الحكومة البريطانية بالحكومة السعودية. ويرى هاليفاكس أن من الضروري إبلاغ الحكومة السعودية بالرد الذي قدمه البريطانيون للحكومة العراقية حول الموضوع نفسه ولكنه يطلب من بولارد ألا يقوم بذلك قبل استلام تقرير دقيق من بيترسون حول اتصاله بالحكومة العراقية وبعدها ينقل هذه المعلومات بأكثر الصيغ عمومية إلى الحكومة السعودية.

AGSA 6.1.17: 290-92



1938/06
CO 831/45/4 (2)
مقتطف يتناول حدود المملكة العربية السعودية من تقرير شهري سري حول إدارة بادية شرقي الأردن، مؤرخ في يونيو (حزيران) ١٩٣٨م.

ينقل التقرير شكوى تقدم بها الحويطات التابعون لشرقي الأردن في أوائل الشهر يقولون فيها إن منطقة الطبيق مليئة بالرعايا السعوديين، وأن إبلهم تقضي على جميع شجيرات تلك المنطقة، وقد وجدت دورية أرسلتها سلطات شرقي الأردن للتحقق من الموضوع عددا كبيرا من خيام عنزة وبني عطية منصوبة عند العيساوية. واشتكى فريق من الحويطات يخيم في المنطقة نفسها من مضايقة هؤلاء لهم بشكل مستمر. ويشير التقرير إلى الدعاية السعودية التي تقول إن إمارة شرقي الأردن أقرت في الوقت الراهن بتبعية الطبيق للملك عبدالعزيز آل سعود. ويبين التقرير أنه عندما وصل عبدالعزيز السديري ليتولي إدارة الحدود بدلا من عبدالعزيز بن زيد وجه إلى ابن زيد الانتقاد واتهمه بالتقصير في أداء عمله.

****AB 6.13: 455-56***

1938/07/01
FO 371/21905 (14)
تقرير من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية عن يونيو (حزيران) ١٩٣٨م، مرفق طي رسالة سرية من بولارد إلى هاليفاكس، مؤرخة في ١ يوليو (تموز).

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود بقي في الرياض طيلة الشهر والتحق به يوسف ياسين بعد عودته من زيارته إلى العراق وسورية. أما الأمير منصور بن عبدالعزيز فقد قدم إلى الطائف بمناسبة وفاة والدته. وفي مجال الطيران توقف نشاط الطيران بشكل شبه تام لعدم توفر النفط، ويحاول نايديونوف Naidyonoff الحصول على مزيد من النفط، وبدأ تشيشو Ciccú دروسا في الطيران حضرها خمسة متدربين ليوم أو يومين ثم توقفت المحاولة. وفي هذا السياق يذكر التقرير أن وزير المالية المسؤول أيضا عن أمور الدفاع قد أرسل رجلا إلى الهند لشراء بعض الحاجات. ويذكر التقرير أن إيطاليا منحت السعودية قطع غيار للطائرات الإيطالية بسخاء. وعرضت استعدادها لإنشاء مصنع للخراطيش في جدة، وأن يوسف ياسين استفسر حين كان في بريطانيا حول إنشاء مصنع للخراطيش في الرياض.

ويسهب التقرير في تحليل الأبعاد السياسية والاقتصادية لاكتشاف النفط بكميات كبيرة في الأحساء، مبينا أثرها على تحقيق الاستقرار في المملكة وتدعيم أواصر الحكم وتحفيز سائر المناطق للبقاء ضمن



المملكة الموحدة. ويذكر التقرير أن الملك يأمل في تخفيض الرسوم المفروضة على الحجاج وأعرب بولارد في إحدى رسائله عن ظنه أن يكون مثل هذا التخفيض في رأس قائمة الأولويات بالنسبة للملك.

ويشير التقرير إلى أن محاولات الحكومة للحفاظ على قيمة الريال ليست ناجحة دائما، كما يذكر أن الملك عبدالعزيز عقد خلال الصيف مؤتمرا في الرياض حسبما ذكرت صحيفة «أم القرى» وحضره الأمراء والعلماء وكبار المسؤولين ورجال الفكر. وذكر الملك الذي ترأس الاجتماع ضرورة تشكيل مجلس أعلى للدولة للاهتمام بالشؤون العامة ذات العلاقة بالدولة وحمايتها وإنشاء جيش كبير يتم تدريبه على أسس علمية، وقد تمت الموافقة بالإجماع على هذين الأمرين وأصدر الملك أوامره للبدء بالإعداد لتنفيذهما. ويوضح التقرير أن إنشاء مجلس أعلى للدولة هدفه التعامل مع القضايا السياسية، ويدل على أن الملك عبدالعزيز لا يخشى من سماع النصيحة والنقد على الملأ بالرغم من أنه هو الذي يتخذ القرار فيما بعد.

أما بالنسبة لأمر الجيش فإن الملك أوضح أن الدخل العام لم يكن كافيا لإنشائه من قبل وسوف تحل هذه المشكلة عن طريق الدخل المتوقع من الموارد الاقتصادية في السعودية. وقد قررت شركة شل Shell عدم الاستمرار في المفاوضات حول تزويد الحجاز بكميات من النفط لأن شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية Calfornia Arabian Standard Oil Company أبدت استعدادها لتزويد هذا النفط بأقل من سعر التكلفة، وتحاول الشركة كسب ود الحكومة السعودية من أجل مصلحتها في نفط الأحساء ويبدو أن شركة شل ستنسحب من السوق ولكن ربما يكون هذا الانسحاب بالترتيب مع شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية.

ويشير التقرير إلى توسيع شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية أنشطتها وتحسين مبانيها في جدة. وفي ضوء عدم توصل هذه الشركة إلى زيادة كمية المياه أو تحسين نوعيتها من خلال أعمال حفرها في ضواحي جدة قرر عبدالله السليمان شراء قطع غيار لقطرات المياه. وعلى المسار المصري يؤكد التقرير، استنادا إلى إفادة القائم بالأعمال المصري في جدة، وجود خلافات سياسية بين الحكومتين السعودية والمصرية حول إدارة مشروع مد الطرق في الحجاز تسببت في تأخير تنفيذه. وأبقي مهندس مصري في ينبع عدة أشهر دون السماح له بالتوجه إلى مكة المكرمة لتنفيذ بعض التصليحات في الحرم الشريف. وفي مجال الخدمات الاجتماعية كتبت صحيفة «أم القرى» عن مشروع حكومي لإعانة الطبقات العاملة وميزت بين مفهوم بنك الادخار ومفهوم التأمين المشترك.



وفي بـاب الشـؤون الخارجيـة جاء رد الحكومة السعودية بشأن الحدود الشرقية متأخرا بسبب غياب فؤاد حمزة، ويدعو الرد مجددا إلى امتناع الأطراف المعنـية عن التنقيب عن النفط في المنطقة المتنازع عليهـا قبل التوصل إلى تسوية للحدود. ويضيف التقرير أن الوزير المفوض الـبريطاني نـصح المجلس الثـقافي البريطاني The British Council بتقديم منح دراسية لنـخبة من الطلبة الـسعوديين الذين يتمتعون بالكفاءة والذكاء والشخصية للدراسة في بريطانيا.

ويذكر التقرير أن الحكومة السعودية بعثت رسالة إلى الوزير المفوض البريطاني تذكر فيها أنه اتضح أن بعض بـنود الاتفاقية البريطانيـة الإيطالـية تمس استـقلال السعـودية، لذلك اقتـرحت أن تـرسل مذكـرتين متـشابـهتين استفساريتين إلى الحكومتين البريطانية والإيطالية على أمل أن تتـمكن الحكومة البريطانـية من إجبار إيطاليـا على الموافقة على تفسيـر لهذه البـنود يزيـل الغموض، كـما أرسل المـلك عبدالعزيز استفسارا سريا إلى الحكومة البريطانية حول موقفـها من مسألة الاعتـراف باستيلاء إيطاليا على إثيوبيا. ويشير التقرير إلى احتمال أن الإيطالـيين يحاولـون التأثيـر على الملك عبدالعزيز للحصول على اعتراف رسمي مقابل الطائرات والبعثة الجوية والمدافع التي منحتها إيطاليا له. ويشـير التقرير إلى جهود إيطاليا في كسب الحظوة لدى المسلمين الإثيوبيين.

وعلى المسار الفلسطيني أخبر الـوزيـر المفوض البريطاني الحكومة السـعـوديـة أن معلومات وردت من سورية والعراق تفيد أن الثوار الفلسطينيين كانوا يدخلون في حسابهم الحصول على مساعدة الملك عبدالعزيز العملية بما فيها المساعدة المادية وشراء الذخيرة مـن أوروبا لترسل ظاهريا إلى السعوديـة وفـي الواقع إلى عرب فلسطين. على أن الملـك عبدالعزيز نفى ذلك، وذكر أيضا أن قضيـة فلسطين قد أثارت مشاعر عنيفة بين شعبـه ويشير التقرير إلى أن الملك عبدالعزيز تحدث بعنف حول تقسيم فلسطين.

ويقول التقريـر إن الـوزيـر المـفـوض البريطاني أرسل إلى الملك عـبـدالـعـزيـز معلومات وردت من حاكم عدن تقـول إن إمام اليمن جمع قواته على حدوده الشرقية كما لو أنه ينوي التقدم نحو شبوة، وبما أن الإمام يدعي تبعية شبوة وحصن العبـر لـه فإن الحكومة البريطانية شعرت أنه لابد من تحذير الملك عبدالعزيـز، وأرسـل المـلـك عبدالعزيز برقية قال فيها إن إيطاليا هي التي شجعت الإمام، وأن أهالي شبوة لا يريدون لا الإمام ولا بريطانيا بل يريدون أن يكونوا أحرارا، ومن المستحسن أن تعطي بريطانيـا الأهالي تأكيدا أنه لا أطماع لديها في البلاد.

ويقول التقرير إن الملـك عبدالعزيز ذكر أن قضايا اليمن متـشابكة وغير مفهومة ولا يرغب في التدخل فيها ويؤكد التقرير أنه في



ضوء رحلة هاري سينت جـون فلبي Harry St. John Philby واتصاله مع شيخ شبوة، قد يظن الإمام أن الملك عبدالعزيز يحاول استثمار الوضع لصـالحه إذا حاول التدخل. ويشـير التقرير إلى قضية حضرمي ادعى أنه في طريقه إلى نجران سرقت منه نقوده ومعها رسالة كان يحملها من هـاملتون Major Hamilton إلى أمير نجران، وتبين فيما بعد أنه كاذب. وعلى المسار العـراقي ترى الحكومة الـبريطانية أن المقترح العراقي الداعي إلى توحيد العملة مع السعودية لا يتضمن مزايا ذات أهمية للحكومة السعودية وأن الوقت لم يحن لإنشاء مجلس عملة مستقل للمملكة العربية السعودية. ويفيد التقرير أن نائب القنصل العراقي الذي أفشى أسرار بلاده لقائمقام جدة الذي ورد ذكره في تقرير الشهر السابق غادر إلى بغداد.

ويبين التقرير أن الحكومة السـعـودية أرسلت مذكرة إلى الوزير المفوض البريطاني بخصوص السعودي الذي قتل في شـرقـي الأردن تطلب فيها معلومات عن كـيـفـية التعامل مع رعايا الدول الصديقة حتى تتمكن من معرفة كيفية التعامل مع رعايا شـرقـي الأردن في الأراضي السعودية ويعتـقـد أن كاتب المذكرة هو يوسف ياسين. ويفصـل التقرير في مسألة احتجاج قدمته الحكـومـة السعودية للمفوضية البريطانية حول انتهاكات قوات شرقي الأردن للحدود في منطقة حقل والإيضاح الذي كتبه جلوب Capatin Glubb حول الاحتجاجات السعودية، وفي مذكرة أرسلتها المفوضية البريـطـانـيـة إلـى وزارة الخارجية السعودية إشارة إلى تآمر آمر مخفر حقل السعودي مع سالم الهنداوي. من جهة أخرى توقفت اللجنة المشتركة لرسم الحدود بين السعودية والعراق بسبب الحر وستستأنف عملها في نهاية شهر سبتمبر (أيلول).

ويشير التقرير إلى تهديد السوفـيـيـت بإغلاق مفوضيتهم فـي جـدة ويـذكـر أن الحكومة البريطانية لا تعتقد أن المـعـاهـدة البريطانية الإيطالية هي السبب فـي ذلـك، بل هو يعود إلى رغبة الحكومة السوفييتـيـة في تقليل نقاط اتصالها بالعالم الخارجـي. وفي شأن العلاقات التركية السعودية أجرت الحكومة التركية اتصالات مع الملك عبدالعزيز بشأن مسألة لواء الإسكندرونة وفي رده ذكر الملك نصيحته إلى جميل مردم بالاعتدال. ويخلص التقرير إلى ما ذكره البريطانيون من أبعاد الدور البريطاني في السماح لهذا اللواء بالسقوط في يد الأتراك ولو أنهم أطلـعـوا أصدقاءهم على ما يجري لكان هناك تفهم أكبر للسياسة البريطانية.

ويشير التقرير إلى رفض السـلـطـات السعودية السماح لمحمد محسن بن صـادق رئيس الجمعية الإسلامية في اليابان بفـتـح مكتب دعاية سياسية يابانية مثل المـكـتـب الموجود في القاهرة، وإلـى عـدم تـعـاون السلطات السعودية، متذرعة بحجج أمنية،



مع أعضاء المفوضية البريطانية في جدة الذين كانوا يرغبون السماح لهم بإقامة خيمة في المناطق الداخلية للابتعاد عن حر جدة ورطوبة طقسها ويذكر التقرير في هذا الصدد يوسف ياسين وحافظ وهبة.

وفي باب المتفرقات إشارة إلى سماح الحكومة السعودية للطائرات الحربية البريطانية بعبور أجوائها أثناء تجربتها الرامية إلى إقامة رحلات طويلة المدى إلى أستراليا. ويشير التقرير إلى حادثة الحاج النيجيري عبدالقادر محمد الذي أضاع ولده في الحج قبل خمسة عشر عاما وعُثر عليه، وإلى قدوم عائلة هال Hall الألمانية للإقامة في جدة هربا من الاحتلال الإيطالي للحبشة. كما يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز سمح بتصوير فلم مصري ناطق عن الحج بعد الفلم السوداني غير الناطق، وأن استفسارات سرية تجري في الهند لمعرفة ما إذا كانت السلطات هناك ستسمح بعرضه، ومن المحتمل أن الملك لن يتحمل أية مسؤولية حول الفلم إلا أنه سيرحب به إذا كانت آثاره إيجابية للحج. لكن سياسته العامة هي عدم السماح بأي عروض سينمائية بالمملكة.

ويشير التقرير إلى سفر الحجاج الهنود المعدمين إلى الهند على حساب حكومة الهند، وإلى التقرير الذي أرسلته المفوضية البريطانية إلى حكومة الهند وتصنف فيه الحجاج المعدمين الهنود إلى أنواع وتصف كيفية العمل للتقليل من أعدادهم. ويذكر التقرير أن الحجاج الأفغان لن يصنفوا عربا بل نوعا من الهنود وذلك فيما يتعلق بترتيبات المطوفين. وتعرض نظام «التقرير» الذي يفرض على بعض الحجاج الهنود مطوفيهم إلى انتقادات ومراسلات بشأنه، ومن جهة أخرى يذكر التقرير أن الخيول الثلاثة المهداة إلى الأميرة آليس Princess Alice واللورد آثلون Lord Athlone وصلت إلى الساحل ويتحدث التقرير عن عملية الحصول على شهادات بيطرية للخيول لإدخالها إلى لندن.

JD 4: 305-18

1938/07/01
R/15/2/161 (12)

رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى وكيل وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ١ يوليو (تموز) ١٩٣٨م.

تفيد الرسالة أن الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية يدرك أنه بالرغم من كون تقديم بريطانيا لأي تنازل بشأن خور العديد للملك عبدالعزيز آل سعود لن يضمن كسب علاقات ودية معه بصورة دائمة، وأن اتباع الحكومة البريطانية سياسة معينة في فلسطين سيجعل من المستحيل على الملك عبدالعزيز آل سعود ألا يقف ضدها في بعض الظروف، فإن ذلك لا يمنعها من أن تبذل كل ما في وسعها للتوصل إلى اتفاقية، كما أن الظروف اختلفت عما كانت



عليه قبل عام حين أبدى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة شكوكا حول فائدة تمكين الملك عبدالعزيز آل سعود من الوصول إلى خور العديد، في حين أن الأخطار كبيرة بشكل يجعل من الضروري عدم إغفال أي عامل قد يؤدي إلى اتفاق.

ويرى هاليفاكس أن من الضروري محاولة تقديم تنازل حتى ولو كان على حساب هيبة الحكومة البريطانية ومكانتها. وتفيد الرسالة أن شيخ أبوظبي لم يتمكن من بسط نفوذه باتجاه الغرب أو الجنوب إلى أبعد مما يسمى خط الرياض وهو الخط الذي عرضته الحكومة البريطانية على الملك عبدالعزيز عام ١٩٣٥م، والملك عبدالعزيز آل سعود هو سيد المنطقة كلها وقد ظل يتوسع منذ زمن بعيد دون أن يحاول أحد إيقافه. ولا شك أن من السهل عليه إقناع القبائل الصحراوية غير الخاضعة لحكم معين بإعلان ولائها له.

وتفيد الرسالة أن هاليفاكس يقترح طريقتين للحد من توسع الملك عبدالعزيز، الأولى تتمثل في وضع الحدود من جانب واحد وفرضها بالقوة إذا اقتضى الأمر، وتتمثل الثانية في محاولة التوصل إلى اتفاق مع الملك عبدالعزيز، وهي أفضل. وتضيف الرسالة أن التنازل عن خور العديد هو الحل الوحيد لحسم المسألة، وأن شيخ أبوظبي قد يرحب بالحصول على حدود ثابتة مقابل التخلي عن قطعة أرض صحراوية صغيرة في المنطقة. ولكن شيخ أبوظبي قد لا يدرك أن تنازله عن هذه الأرض سوف يكون في صالحه، لذلك قد تكون هناك ضرورة لدفع مبلغ مالي له بالإضافة إلى ضمان حمايته.

وتشير الرسالة إلى أن هذا المبلغ قد يتجاوز خمسة وعشرين ألف جنيه استرليني، وأن الحكومة البريطانية تفضل ألا تلتزم التزاما كاملا بحماية الحدود إلا في حال تعرض أبوظبي لهجوم كبير. ويؤكد هاليفاكس على ضرورة اغتنام الفرصة لإقناع شيخ أبوظبي بالتخلي عن قطعة أرض صغيرة وجعله يدرك أن التوصل إلى اتفاق يخدم مصلحة الجميع. ويبدو أن منح الملك عبدالعزيز خور العديد لن يمنحه الفرصة للمزيد من التوسع في الساحل المتصالح. ويرى هاليفاكس أن أي اعتراضات على هذا التنازل لا تعادل في أهميتها الفوائد السياسية الناجمة عن التوصل إلى تسوية مع الملك عبدالعزيز.

AB 16.03: 158-69

1938/07/02
FO 371/20903

رسالة من مكتب المفوضية البريطانية في جدة إلى الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ يوليو (تموز) ١٩٣٨م.

تشير الرسالة إلى الغرابة الدبلوماسية التي اتسمت بها اتفاقية المملكة العربية



السعودية واليمن على تسوية نزاعات الحدود بينهما، فقد تم التصديق عليها دون أن يجري توقيعها. وتنقل الرسالة عن وزارة الخارجية السعودية أن الملك عبدالعزيز آل سعود أرسل مسودة اقتراحات إلى إمام اليمن ضمن رسالة في ٢٨ رجب ١٣٥٦هـ الموافق ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م ووافق الإمام عليها في برقية بتاريخ ٢٨ شعبان الموافق ٢ نوفمبر (تشرين الثاني). وتقول الوزارة إن التوقيع الرسمي تم قبل المصادقة.

AT 4.32 p. 472

1938/07/04
CO 831/47/1 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى المندوب السامي البريطاني في القدس، مؤرخة في ٤ يوليو (تموز) ١٩٣٨م.

يشير بولارد إلى رسالة المندوب السامي المؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) ويرفق نسخا من المراسلات التي تم تبادلها بين الحكومة السعودية والمفوضية البريطانية في جدة حول موضوع ما قيل عن مطاردة بعض جنود شرقي الأردن لسجناء هاربين داخل الأراضي السعودية. ويبين بولارد أن وزارة الخارجية السعودية تصر على اعتراضها المبني على المادة العاشرة من اتفاقية حداء، ولكن يبدو أن حجة جون جلوب Major John Glubb بأن سلطات شرقي الأردن لا تولي هذه الأمور اهتماما تركت أثرا على السلطات السعودية ويستنتج بولارد أن الحكومة السعودية أقنعت نفسها أنه ليس بالإمكان إثبات أن الرسالة التي قيل إنها بتوقيع الضابط قائد مخفر شرطة حقل هي حقا صادرة عنه أو عن أي من العاملين معه، لهذا يعتقد بولارد أنه لا فائدة من متابعة هذا الموضوع.

AB 26.03: 64

1938/07/04
R/15/1/608 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ يوليو (تموز) ١٩٣٨م.

يرفق بولارد ترجمة مذكرة من الحكومة السعودية موجهة إليه ومؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) تتعلق بالحدود الشرقية، ويقول بولارد إنه سبق أن أبلغ حكومته في برقيته المؤرخة في ٧ مارس (آذار) رأي فؤاد حمزة الشخصي في مسألة الحدود، ويذكر بولارد في هذه الرسالة أهمية الدور الذي يلعبه فؤاد حمزة. ويبين بولارد أن الطريق المسدود الذي وصل إليه موضوع التنقيب عن النفط في المنطقة المتنازع عليها بين المملكة العربية السعودية وقطر لا يزال كما هو، ولكن شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company تعتقد أن حقل النفط



الموجود في الأحساء غني جدا، مما من شأنه أن يخفف من المرارة التي يشعر بها الملك عبدالعزيز إزاء مسألة الحدود. وتوصي الرسالة الحكومة البريطانية بالرجوع إلى اقتراحها بإجراء فحص أولي للمنطقة المتنازع عليها على أمل إقناع الحكومة السعودية بأن جبل نخش جزء لا يتجزأ من سلسلة جبل دخان.

AB 16.02: 85

1938/07/05
FO 371/21903 (2)
رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى مايلز لامبسون Miles Sampson السفير البريطاني في مصر الموجود في الإسكندرية، مؤرخة في ٥ يوليو (تموز) ١٩٣٨م.

يشير بولارد إلى رسالة وزارة الخارجية البريطانية رقم ١٤١٠ المؤرخة في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م المتعلقة بتدريب بعض الميكانيكيين السعوديين في أبي قير بالإسكندرية ويوضح أن الحكومة السعودية وافقت على اقتراح من الحكومة البريطانية يقضي أن تتم تسوية تفاصيل اتفاق التدريب بشكل مباشر مع المفوضية السعودية في القاهرة. ويقول بولارد إنه لم يتابع الموضوع بعد ذلك لكنه سمع مؤخرا عن سفر بعض الميكانيكيين السعوديين للتدريب في إيطاليا لذلك استعلم عن موضوع التدريب في مصر من قائمقام جدة الذي نقل إليه بعد عدة أيام استفسار الحكومة السعودية عما إذا كان التدريب يتم خلال الصيف. ويطلب بولارد من لامبسون توضيح هذا الأمر حيث إنه تعهد بالإجابة عن هذا الاستفسار دون إبطاء.

1938/07/06
CO 831/45/3 (5)
رسالة موقعة من مكتب السكرتير الأول لحكومة الانتداب البريطاني على فلسطين إلى داوني H. F. Downie، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٦ يوليو (تموز) ١٩٣٨م.

تشير الرسالة إلى المراسلات التي كان آخرها رسالة داوني إلى باترشل Battershill المؤرخة في ١١ يونيو (حزيران)، ومنها رسالة داوني المؤرخة في ٤ مايو (أيار)، ويبين أن السلطات البريطانية في شرقي الأردن قررت أن خريطة الجوف الجديدة يجب ألا تنشر إذا كانت الحكومة البريطانية ترغب في المحافظة على الوضع القائم، لكنها لا تعترض على نشر خريطة متشيل Mitchell لمنطقة معان. ولا ترى السلطات المذكورة فائدة في تقدم القوات البريطانية التدريجي حتى خط الفيلق العربي، كما تجد أن من الممكن أن يساء فهم مثل هذا التصرف. وتتردد سلطات شرقي الأردن في مسألة استخدام تلك القوات لطريق جلوب Glubb. وتذكر الرسالة أن آمر القوات الجوية البريطانية أصدر مؤخرا



تعليمات للطيارين البريطانيين، وتورد بعضا من هذه التعليمات. ويرد في الرسالة ذكر آرثر ووتشوب Sir Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن ودوسون Squadron Leader Dawson.

***AB 6.12: 433-37**

1938/07/06
L/P&S/12/3767 (3)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦- ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م، مؤرخ في ٦ يوليو (تموز) ١٩٣٨م.

يذكر التقرير تفاصيل عن بواخر وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). كما يذكر أن شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company تتفاوض مع الملك عبدالعزيز آل سعود لإعفائها من شرط إنشاء مصفاة للنفط داخل السعودية.

***PDPG 13: 115-17**

1938/07/07
R/15/2/161 (1)

رسالة من جبسون J. P. Gibson، وزارة الهند، لندن، إلى ستيفن همسلي لونجريج Stephen Hemsley Longrigg، شركة التنمية النفطية المحدودة (الساحل المتصالح) Petroleum Development (Trucial Coast) Ltd.، لندن، مؤرخة في ٧ يوليو (تموز) ١٩٣٨.

تفيد الرسالة بأن الحكومة البريطانية قد اتخذت خطوات لمنع شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company من العمل في أراض واقعة جنوب قطر وشرقي الخط الذي اقترحت هذه الحكومة أن يكون حدود المملكة العربية السعودية. ولذلك فالحكومة البريطانية مضطرة لرفض التوسع في عمليات أي شركة نفطية إلى ما وراء خط الحدود الذي يطالب الملك عبدالعزيز آل سعود به. لكن هذا لا ينطبق على الأراضي التي يغطيها امتياز نفط قطر.

***AB 16.03: 170**

1938/07/09
FO 371/21904 (1)

مذكرة من لناهان W. J. Lenahan مدير فرع جدة التابع لشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company، إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader W. Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٩ يوليو (تموز) ١٩٣٨م، مرفقة برسالة من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى باكستر C. W. Baxter، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١١ يوليو، وموقعة من تروت.



ينقل لناهان إلى بولارد ملخصا لآخر المعلومات التي وردته من الأحساء عن عمليات الشركة هناك، وهي معلومات تخص الآبار التي تحمل الأرقام سبعة وأربعة واثنين وأحد عشر واثني عشر. كما تشير المذكرة إلى أعمال حفر قريبة في منطقة أبو حدرية، بين الجبيل وجزيرة جنة.

RSA 6.32: 781

1938/07/11
FO 371/21904 (1)

رسالة من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى باكستر C. W. Baxter، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١١ يوليو (تموز) ١٩٣٨م، وموقعة من تروت.

ترفق الرسالة طيها نسخة من مذكرة من لناهان Lenahan مدير فرع جدة التابع لشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة عن الوضع الحالي لأعمال النفط في منطقة الأحساء، ويذكر تروت أنه سيرسل رسالة مماثلة إلى فارر Farrer.

RSA 6.32: 780

1938/07/01-15
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ يوليو (تموز) ١٩٣٨م.

يقول التقرير إن بعض البدو أشاروا إلى ظهور أعمدة قرب نقطة التقاء الحدود بين السعودية وكل من العراق والكويت، ويعتقد أن الهدف منها هو تعيين موقع الحدود. ويشدد التقرير على عدم استشارة الطرفين العراقي والسعودي للوكالة السياسية البريطانية في الكويت أو لأي سلطات بريطانية أخرى مسبقا قبل وضع هذه العلامات الحدودية.

PDPG 13: 127-28

1938/07/17
R/15/5/113 (1)

برقية من ترنشارد فاول Lieut.- Col. Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير الهند، لندن، مؤرخة في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٣٨م.

يشير المقيم السياسي إلى برقية سابقة أرسلها بتاريخ ١٦ يوليو ويسأل عما إذا كان بالإمكان الإسراع بإعلان إنهاء المقاطعة التجارية المفروضة على الكويت لما سيكون لذلك من تأثير حسن في ظل الظروف الراهنة. وتشير حاشية كتبت على البرقية إلى أن نسخة منها أرسلت في التاريخ نفسه إلى حكومة الهند.

RK 7.02: 297



1938/07/18
FO 371/21908 (2)

رسالة موقعة من باكستر C. W. Baxter، وزارة الخارجية البريطانية إلى سكرتير الأميرالية البحرية، لندن، مؤرخة في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٣٨م.

ترفق الرسالة بناء على تعليمات الفيكونت هاليفكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية نسخة من رسالة من الوزير المفوض البريطاني في جدة توضح أن هناك بعض الأدلة التي تشير إلى أن المملكة العربية السعودية تنظر إلى جزيرتي تيران وصنافير في مدخل خليج العقبة على أنهما أراضٍ سعودية، وتشير إلى أن ملكية هاتين الجزيرتين كانت موضع مراسلات عديدة في الفترة الأخيرة منها رسالة سرية من سيل Seal بتاريخ ١٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٦م، وأن السياسة البريطانية فيما يتعلق بملكيتهما حتى الوقت الراهن كانت تقوم على تعليق الموضوع، غير أنه إذا جرت المطالبة بهما بشكل جاد فيجب إعادة دراسة الأمر.

ولا يرى هاليفاكس أن تعليقات قائمقام جدة تستدعي إعادة النظر هذه كما لا يرى مضار كثيرة إذا ما احتلت السعودية الجزيرتين. ويشير باكستر بناء على تعليمات هاليفاكس إلى أن المعاهدة شرق الأوسطية بين بريطانيا وإيطاليا قد تغير من الوضع القائم حيث إنها تتضمن تحذيرا عاما لكل القوى باستثناء المملكة العربية السعودية بعدم محاولة احتلال هاتين الجزيرتين. ويورد باكستر أن ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة يوصي بألا تنزل السفن البريطانية أي شخص على أي من الجزيرتين وأن تتم عمليات الاستطلاع من الآن فصاعدا عن طريق طائرات تحلق خارج المياه الإقليمية للجزيرتين.

1938/07/18
FO 406/76 (1)

رسالة من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٣٨م.

يرفق تروت طي رسالته نسخة من مذكرة أرسلها إلى وزير الخارجية السعودية يجيب فيها على كل الأسئلة التي طرحتها المذكرة السعودية حول الاتفاقية البريطانية-الإيطالية على أمل ثني الحكومة السعودية عن عزمها على إرسال مذكرتين متماثلتين استفساريتين إلى الحكومتين البريطانية والإيطالية حول الاتفاقية وذلك في ضوء مذكرة ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز المؤرخة في ١ يوليو، وبرقية هاليفاكس إلى المفوضية البريطانية في جدة المؤرخة في ٢٩ يونيو.

ويشير تروت إلى أنه أجاب على النقطة «ج» من السؤال الثاني من تلك المذكرة بعبارات



عامة حيث إنه من المستحيل الإجابة بصورة كاملة على مثل هذا السؤال الافتراضي.

***AGSA 6.1.17: 297**

1938/07/18
FO 406/76 (3)

مذكرة من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية السعودية، مؤرخة في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٣٨م، ومرفق صورة منها طي رسالة من تروت إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في التاريخ نفسه.

يشير تروت في هذه المذكرة إلى مذكرة وجهها ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز بتاريخ ١ يوليو وبين فيها أن المفوضية بصدد استلام بيان كامل من وزارة الخارجية البريطانية حول الاتفاقية البريطانية–الإيطالية وتأمل أن الحكومة السعودية ستجد بعد اطلاعها على هذا البيان أن إرسال مذكرتين متشابهتين استفساريتين إلى الحكومتين الإيطالية والبريطانية أمر غير ضروري. ويقول تروت إن البيان قد وصل وهو يجيب بناء عليه عن الأسئلة التي طرحتها الحكومة السعودية. ويتفق تروت مع الحكومة السعودية في قولها إنها غير ملزمة باتفاقية هي ليست طرفا فيها، ثم يوضح أن تعبير «المصالح المشتركة» يتعلق بالتزامات كل طرف من طرفي الاتفاقية تجاه الطرف الآخر وأن المقصود هو أن المصلحة المشتركة للطرفين تقضي بعدم تدخل أي قوى أخرى (في المناطق الغربية من الجزيرة).

أما فيما يتعلق «بالوضعية المتميزة ذات الصبغة السياسية» فإن الحكومة البريطانية لا تعتقد أنه من الممكن أن تُعَرّف بدقة جملة يقصد بها الإشارة إلى الروح التي ستملي سياسة طرفي الاتفاقية، ويبين تروت أن الحكومة البريطانية لا ترى أن معاهدة الأخوة العربية والتحالف تتعارض مع مصالح بريطانيا وإيطاليا، كما يؤكد أن أهداف الاتفاقية هي تأمين المصالح الحقيقية للمملكة العربية السعودية والمحافظة عليها من السقوط تحت الهيمنة الأجنبية.

ويجيب تروت بالنفي عن السؤال حول ما إذا كان هناك تعارض بين المادة الثالثة من الاتفاقية والمادة الأولى من اتفاقية جدة. وحول صياغة المادة الثامنة من الاتفاقية البريطانية–الإيطالية وما إذا كانت تعني تحديدا زمنيا لاعتراف الحكومة البريطانية بكل من المملكة العربية السعودية واليمن، يؤكد تروت أن تلك المادة لا تعني أي تحديد زمني لذلك الاعتراف، وأن إبرام الاتفاقية أو إنهائها لا يؤثر ولن يؤثر بتاتا على العلاقة بين الحكومتين السعودية والبريطانية. كما أن حقيقة أن الاتفاقية قابلة للإنهاء بعد عشر سنوات لا تدل على شيء.

***AGSA 6.1.17: 297-99**

1938/07/20
FO 371/21907 (2)

رسالة موقعة من فيليبس Phillips، وزارة البحرية البريطانية، إلى وكيل وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٠ يوليو (تموز) ١٩٣٨م.

تشير البحرية البريطانية إلى مشروع تشييد ميناء جدة، وتصف بشكل مفصل المنطقة البحرية حول جدة والشعب المرجانية التي تجعل الملاحة صعبة للغاية. وتقول البحرية البريطانية أن سفن الحجاج الضخمة تلقي مراسيها بين الخط الثاني والثالث من الخطوط الثلاثة للشعب المرجانية المحيطة بالميناء، ثم تقوم القوارب بنقل الركاب والبضائع عبر مسافة حوالي ثلاثة أميال ونصف.

وتوضح الرسالة أنه لا توجد في مدينة جدة أرصفة لتحميل البضائع أو تفريغها وذلك في الوقت الذي تقتصر فيه عمليات شحن السفن وتفريغها على القوارب. وفي ظل الظروف الحالية يبدو من الصعب رؤية كيف يمكن تشييد ميناء جيد دون صرف الكثير من الأموال دون عائد. وتخلص البحرية البريطانية إلى أنه بناء على ماسبق لا ترى أن هناك مبررا لتقديم دعم بريطاني لهذا المشروع.

1938/07/20
L/P&S/12/3767 (3)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١- ١٥ يوليو (تموز) ١٩٣٨م، مؤرخ في ٢٠ يوليو.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير تفاصيل عن باخرتين وصلتا إلى البحرين وتحملان بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

***PDPG 13: 131-33**

1938/07/22
R/15/2/161 (1)

رسالة من بيل R. T. Peel، وزارة الهند، لندن، إلى سكرتير حكومة الهند البريطانية في دائرة الشؤون الخارجية، سملا، مؤرخة في ٢٢ يوليو (تموز) ١٩٣٨م وموقعة من قبل بيل نفسه.

تشير الرسالة إلى برقية صادرة عن حكومة الهند بتاريخ ٨ مارس (آذار) ١٩٣٨م والمراسلات المتعلقة بموضوع الحدود الجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية، وتبين رغبة وزير الهند البريطاني في الاطلاع على موقف حكومة الهند في ضوء ما جاء في رسالة وزارة الخارجية البريطانية المؤرخة في ١ يوليو.

***AB 16.03: 173**

1938/07/22
R/15/5/113 (1)

برقية من وزير الهند، لندن، إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٢ يوليو (تموز) ١٩٣٨م.



تذكر البرقية أنه لا يوجد أمل في إنهاء المقاطعة التجارية للكويت في المستقبل القريب. وقد أحيلت مسودتا اتفاقيتي حسن الجوار وتبادل المجرمين إلى حكومة الهند لعرضها على شيخ الكويت. ويطلب السعوديون أن يجري التفاوض حول الاتفاقيتين في الوقت نفسه مع مباحثات الاتفاقية التجارية.

RK 7.02: 298

1938/07/28
FO 371/21908 (1)

مذكرة داخلية، وزارة الخارجية البريطانية، حول زيارة الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود إلى بريطانيا، مؤرخة في ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٣٨م.

جاء في المذكرة أن وزير الخارجية البريطانية سيقابل الوزير المفوض السعودي في لندن بتاريخ المذكرة نفسه، وقد يود معرفة أن الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود سيقوم بزيارة خاصة إلى بريطانيا عما قريب بهدف معالجة أسنانه، وسيرافقه أخوه الأصغر منه الأمير محمد، الذي ستجرى له عملية جراحية لاستئصال الزائدة الدودية. وقد عبرت الحكومة البريطانية عن استعدادها للمساعدة بنقل الأميرين على إحدى سفنها من جدة إلى بورت سودان ليستقلا الباخرة من هناك، وقد شكرتها الحكومة السعودية على ذلك.

RFA 1.61: 753

1938/07/29
CO 831/47/1 (1)

رسالة من ماكمايكل Sir H. MacMichael المندوب السامي البريطاني على إمارة شرقي الأردن، إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٩ يوليو (تموز) ١٩٣٨م.

يوافق ماكمايكل على رأي بولارد أنه لا جدوى من متابعة موضوع ملاحقة جنود شرقي الأردن لبعض السجناء الهاربين إلى الأراضي السعودية وذلك في ضوء المراسلات التي تم تبادلها بين بولارد Bullard والسلطات السعودية وتوحي أن الحكومة السعودية قد اقتنعت أنه لا يمكن إثبات أن الرسالة التي عزيت إلى قائد مخفر شرطة حقل صادرة عنه فعلا أو عن شخص تابع له.

AB 26.03: 65

1938/07/16-31
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣١ يوليو (تموز) ١٩٣٨م.

يقول التقرير إن شيخ الكويت سمح لابن منصور جابي الزكاة السعودي بدخول الأراضي الكويتية وتحصيل الزكاة من رجال القبائل السعودية فيها. ويذكر التقرير أن الأمير نايف بن نواف الشعلان مر بالكويت في طريقه إلى الرياض ثم عاد منها، كما



توجه إلى الرياض الطبيب الفرنسي شارل ماري كوندان جوزيف Charles Marie Condand Joseph قادما من سورية بطلب من الملك عبدالعزيز آل سعود.

***PDPG 13: 129-30**

1938/08/01
FO 371/21905 (9)

تقرير من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة، إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية عن شهر يوليو (تموز) ١٩٣٨م، مرفق طي رسالة سرية من تروت إلى هاليفاكس، مؤرخة في ١ أغسطس (آب).

يفيد التقرير أن النائب العام على الحجاز (الأمير فيصل بن عبدالعزيز) غادر مكة المكرمة إلى الرياض فيما يستعد أخواه الأميران سعود ومحمد للسفر إلى أوروبا. وفي مجال الطيران يشير التقرير إلى قلة حركة سلاح الجو السعودي نظرا لعدم توفر النفط ولإصرار الطيارين السعوديين على معرفة المصطلحات العربية المقابلة لمصطلحات الطيران التي يتعلمونها ومرض الطيار الإيطالي تشيشو Major Ciccú الذي يدربهم وانتشار شائعات عن قرب وصول بعثة طيران عراقية يتوقع التقرير أن تنصح بطرد الإيطاليين والتعاقد مع مدربين عراقيين. وفي المجال الاقتصادي يقدم التقرير تفاصيل عمليات الحفر التي تجريها شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company في حقول النفط في الظهران والحدرية. كما ينقل التقرير أسباب الخلاف بين بنك مصر وبين الحكومة السعودية حول مشروعي بناء الطرقات وتنظيف ميناء جدة، وتعتقد المفوضية المصرية أن سورياً في وزارة الخارجية أوقف مشروع تنظيف الميناء لأمور استراتيجية لأنه إذا تم تنظيف القناة المؤدية إلى ميناء جدة فسوف تتمكن السفن الكبيرة من الوصول في أوقات الحرب وهذا أمر خطير. وفي المجال التجاري ينقل التقرير عن مدير شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey and Co. أن شركة سيمنز Siemens حصلت على عقد للمبادلات الهاتفية في كل من مكة المكرمة وجدة ويحتمل حصولها بالاشتراك مع شركة كرب Krupp firm على عقد لتزويد مكة المكرمة بالماء والكهرباء بتمويل جزئي من عائدات الأوقاف المصرية. وفي المجال العمراني تشهد مدينة الطائف خططا لتطويرها.

وفي باب الشؤون الخارجية قبلت الحكومة السعودية بعض المقترحات التي قدمها المندوب السامي البريطاني على فلسطين بشأن تزويدها بخبير مسلم كانت السعودية عبرت عن حاجتها إليه للمساعدة في تطوير خدمات اللاسلكي. كما قدمت بريطانيا تطمينات للحكومة السعودية حول أبعاد الاتفاق البريطاني الإيطالي بشأن الجزيرة



العربية، ويشير التقرير إلى فكرة ثابت عبدالنور القائم بالأعمال العراقي حول العملة الموحدة مع العراق وفكرة الاتفاق التجاري الثلاثي العراقي السعودي الياباني ورأي الحكومة البريطانية بالصعوبات المتعلقة به. وعلى المسار الفلسطيني نشرت صحيفة «صوت الحجاز» افتتاحية بعنوان «فلسطين النازفة دما» مشيرة إلى الروابط التي تربط فلسطين بالعالم العربي وإلى أن جذر المشكلة هو قرار التقسيم، وطالبت السلطات المعنية بحماية حقوق المضطهدين، ونشرت صحيفة «أم القرى» افتتاحية حول دور العرب الذين فتحوا العالم تحت راية الإسلام، كا اقتبست «صوت الحجاز» ما نشرته صحيفة «ديلي ميل» *Daily Mail* من أن الحكومة البريطانية تنفق الأموال في فلسطين بدون طائل لأن العرب واليهود لن يتفقوا أبدا. ويذكر التقرير أن اللجنة المشتركة العراقية السعودية لرسم الحدود توقفت عن نشاطها نظرا لشدة الحر ويستعرض ما توصلت إليه من إنجازات. وعلى مسار شرقي الأردن أرسلت الحكومة السعودية ملاحظاتها حول رد ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard على الاحتجاج السعودي على خرق قوات شرقي الأردن للأراضي السعودية.

وفي باب المتفرقات يشير التقرير إلى مغادرة الوزيرين المفوضين البريطاني والتركي والقائم بالأعمال العراقي جدة في إجازة، وإلى المشتريات الخاصة للقصر الملكي من الهند واستقدام عدد من الهنود لأغراض خاصة في خدمة القصر، وتوريد كميات كبيرة من دولارات ماريا تيريزا النقدية لاستعمالها في التجارة مع اليمن ولتوزيعها في نجد (لصهرها والاستفادة من قيمة الفضة فيها). كما يشير التقرير إلى صدور التقرير السنوي لجمعية الإسعافات الأولية الخيرية. ويشير التقرير إلى الخيول الثلاثة التي أهديت إلى اللورد آثلون Lord Athlone وصعوبة شحن الجواد الذي أهداه الأمير جلوي، كما يشير إلى روس Ross وهو غطاس يعمل مع شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate وأصيب بالشلل أثناء العمل. ويذكر التقرير أن شركة التعدين تقوم بوضع ثلاثة صهاريج نفطية كبيرة في جدة أحدها لصالح الحكومة السعودية. ويذكر التقرير توجه عدد من المطوفين إلى الهند لاستقدام حجاج، ويتحدث عن تعرفة الحج للموسم القادم والزيادة التي طرأت عليها، ومسألة الحجاج الهنود الذين تقل أعمارهم عن سنة، وما إذا كانوا يدخلون ضمن تعداد الحجاج المسافرين أم لا. وتؤيد المفوضية البريطانية ما جاء في بنود المادة مائة في مؤتمر الصحة العالمي لعام ١٩٢٦م التي تعتبر جميع الأطفال بغض النظر عن أعمارهم من ضمن الحجاج، كما أن الرعاية الصحية للحجاج الهنود في المدينة المنورة موضع نقاش بين المفوضية البريطانية



وحكومة الهند. ويقترح إسماعيل غزنوي استعمال نفوذه لدى الملك عبدالعزيز لإقناعه بالسماح لطبيب من لاهور بالعمل في المدينة المنورة بدون مرتب وفتح مستوصف يوزع الدواء على الفقراء بلا مقابل. ويذكر التقرير أن الدكتور بشير حسين وصل إلى جدة ويتوقع أن يعمل لدى الحكومة السعودية وهو على اتصال مع عبدالله السليمان وزير المالية لهذا الغرض، ووصلت الباخرة «كيب يورك» .S S. *Cape York* إلى جدة تحمل سيارات وشاحنات فورد لشركة الشرقية، ووصل مهندس ليفحصها قبل تسليمها إلى الشركة العربية للسيارات، وأعلنت صحيفة «صوت الحجاز» وصول المواطن السعودي يحيى موسى بخاري إلى طوكيو لأمور تتعلق بالحج.

***JD 4: 319-27**

1938/08/01
R/15/2/161 (4)

مذكرة غير رسمية حول منطقة خور العديد من ترنشارد فاول .Lieut.-Col Trenchard C. Fowle، مؤرخة في ١ أغسطس (آب) ١٩٣٨م.

تشير المذكرة إلى رسالة وزارة الخارجية البريطانية إلى وزارة الهند المؤرخة في ١ يوليو (تموز) ١٩٣٨م، وتفيد أنه ينبغي على الحكومة البريطانية أن تقرر أولا ما إذا كانت ستقبل مقترحات وزارة الخارجية المتعلقة بخور العديد، وفي حال قبولها بهذه المقترحات يتعين عليها الحصول على تصريح خطي من الملك عبدالعزيز آل سعود بأنه سيوافق قطعا على الحدود المقترحة إذا كان شيخ أبوظبي مستعدا للتخلي عن خور العديد، فالضمان الوحيد لديها لقبوله بهذه الحدود هو رأي فؤاد حمزة الشخصي كما نقلته البرقية رقم ٥٦ من المفوضية البريطانية في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية.

وتشير المذكرة إلى أهمية تثبيت الحدود خاصة إذا تم اكتشاف النفط في المنطقة، مضيفة بأن هذه الحدود يجب أن تتمتع بالضمان نفسه الذي تتمتع به الحدود السعودية–الكويتية أو السعودية–القطرية، وأنه يجب التوضيح للملك عبدالعزيز أن أي تغيير في ولاء القبائل لن يعطي الحكومة السعودية بتاتا أي حقوق في المناطق الواقعة وراء الحدود الثابتة.

وبالنسبة لمبدأ دفع مبلغ مالي لشيخ أبوظبي في مقابل تنازله عن خور العديد للملك عبدالعزيز فقد سبق أن بين فاول اعتراضاته عليه في مراسلات سابقة. وهو يضيف أن وزارة الخارجية البريطانية تعتقد أنه يجب إجبار الشيخ حتى يقبل ببيع هذا الجزء من أراضيه، لكن فاول يرى أن أي ضغط من هذا النوع سوف يسيء لسمعة الحكومة البريطانية، خاصة وأن هذه الحكومة تدعي أنها تحمي الدول الصغيرة، كما أن موقف الحكومة البريطانية من القضية الفلسطينية قد أساء بما فيه الكفاية إلى هيبتها وشعبيتها.

***AB 16.03: 175-78**



1938/08/04
CO 831/45/3 (1)

رسالة من بولنوا P. K. Boulnois رئيس القسم الجغرافي في هيئة الأركان العامة، وزارة الحرب البريطانية، إلى داوني H. F. Downie، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٤ أغسطس (آب) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل بولنوا نفسه.

يشير بولنوا إلى رسالة وزارة الخارجية البريطانية المؤرخة في ١ يوليو (تموز) ويعرب عن سروره من استئناف العمل في مسألة الحدود بين نجد وشرقي الأردن، ويقول إن التصرف السليم هو أن يعطى فريق المسح الجزء الخاص بالجوف من الخريطة الجديدة ذات المقياس ١ : ١،٠٠٠،٠٠٠، لكنه يقول إنه لا توجد صعوبة في حذف المعلومات الطوبوغرافية التي وردت في شريط عرضه بين بوصة وبوصتين على طول الخط E-F في النسخ التي سيرسلها القسم الجغرافي إلى فريق المسح وهو على استعداد للقيام بذلك.

***AB 6.12: 438**

1938/08/06
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن جون بارون هاوز Captain John Baron Howes الوكيل السياسي البريطاني بالنيابة في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦-٣١ يوليو (تموز) ١٩٣٨م، مؤرخ في ٦ أغسطس (آب).

يذكر التقرير تفاصيل عن باخرتين وصلتا إلى البحرين وتحملان بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). ويذكر أن ثلاثة مسؤولين سعوديين زاروا البحرين قادمين من الخبر وهم محمد سرور الصبان مدير وزارة المالية وزكي عمر المدير العام للجمارك وإبراهيم رضوان ممثل السعودية في الخبر. كما يقول التقرير إن المواد والمعدات تتدفق عبر البحرين في طريقها إلى شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company.

PDPG 13: 135-36

1938/08/09
FO 371/21908 (2)

مذكرة داخلية عن زيارة الأميرين سعود ومحمد ابني الملك عبدالعزيز آل سعود إلى بريطانيا، وهي تحمل توقيع ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ أغسطس (آب) ١٩٣٨م

جاء في المذكرة أن محمود رياض زادة، من المفوضية السعودية في لندن، أراد معرفة ما إذا كان سيتم استقبال الأميرين سعود ومحمد ابني الملك عبدالعزيز آل سعود في دوفر وفي محطة فكتوريا، وما إذا كانا سيقومان ببعض أعمال البروتوكول الخاصة كالتوقيع في سجل التشريفات الملكية في قصر بكنجهام Buckingham وترك بطاقات زيارة لأعضاء مجلس الوزراء. واقترحت



الوزارة أن يتم استقبال الأميرين في محطة فيكتوريا، غير أنه لم يتم ترتيب أي شيء بشأن استضافة الضيفين، ومن المحتمل أن يعد لهما أحد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية حفل عشاء بعد انتهاء علاجهما.

RFA 1.61: 754-55

1938/08/09
FO 371/21908 (2)

رسالة سرية من كبير الضباط البحريين البريطانيين في البحر الأحمر إلى القائد العام للقاعدة البريطانية في الهند الشرقية، مؤرخة في ٩ أغسطس (آب) ١٩٣٨م.

تفيد الرسالة أن الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود قد ركب الباخرة الملكية «فليتوود» *Fleetwood* في جدة، وأن الوفد المرافق له يتألف من الأمير محمد بن عبدالعزيز، ومحمود جسور المترجم، والسكرتير فهد بن كريديس، وعبدالله بن سويدان، وضياء الجوهر، وصالح العلي. كما تفيد الرسالة أن الأميرين سعود ومحمد قد أعجبا أثناء الرحلة بطلقات المدافع النارية، وأنه عند وصولهما إلى بورت سودان ركبا والوفد المرافق لهما باخرة أخرى للتوجه إلى المملكة المتحدة. كما تشير الرسالة إلى المستوى الرفيع من اللباقة الذي أبداه الأمير سعود أثناء الرحلة.

RFA 1.61: 756-57

1938/08/09
FO 371/21908 (5)

رسالة من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ أغسطس (آب) ١٩٣٨م وموقعة من قبل تروت نفسه.

تبين الرسالة وصول الأميرين سعود ومحمد ابني عبدالعزيز آل سعود إلى جدة في طريقهما إلى المملكة المتحدة، وقد التقى تروت بالأميرين، وصرح له الأمير سعود أنه قاصد بريطانيا لمعالجة أسنانه، ثم دار الحديث بينهما حول الشعر، فقال الأمير إن السموأل أفضل بكثير من المتنبي، وكان الأمير محمد يبدو كئيبا ربما لمرضه. كما تفيد الرسالة أن الباخرة أطلقت إحدى وعشرين طلقة مدفعية على أثر ركوب الوفد الملكي الباخرة تحية للأميرين. وكان من المفروض أن يكون يوسف ياسين ضمن الوفد، غير أنه لم يأت، أما فؤاد حمزة فسيلتحق بالوفد في بورسعيد. وتضيف الرسالة أن صحيفة «أم القرى» لم تذكر أن الباخرة بريطانية، واكتفت بالقول إنها باخرة حربية، وربما يكون ذلك راجعا إلى إحساس وطني. ومن المنتظر أن تبلغ تكاليف هذه الزيارة على الحكومة السعودية خمسين ألف جنيه استرليني ذهبا، وهناك شائعات عديدة تدور بين الناس فيما يخص الهدف الحقيقي من هذه الزيارة.

RFA 1.61: 758-62



1938/08/12
FO 371/21908 (1)

مذكرة داخلية من إعداد ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في١٢ أغسطس (آب) ١٩٣٨م موقعة من قبل باجلي نفسه.

تفيد المذكرة أن اللورد آثلون Lord Athlone يرى أن بإمكانه زيارة الأميرين سعود ومحمد ابني الملك عبدالعزيز آل سعود في فندق دورشستر بعد وصولهما، ودعوتهما إلى بيته الريفي عندما ينهيان علاجهما الطبي. وبما أنه هو والأميرة زوجته موجودان في الريف فإنه سيجد صعوبة في الحضور لاستقبالهما ولن يفعل ذلك ما لم تجد وزارة الخارجية البريطانية أنه ضروري. وقد أجابه باجلي أن زيارتهما في الفندق تكفي. وقال آثلون إنه من ناحية رد زيارته يكفي أن يترك الأميران بطاقتيهما في عنوانه في كنسنجتون Kensington.

RFA 1.61: 766

1938/08/13
CO 831/45/3 (1)

رسالة موقعة من لامبرت E. W. Lambert نيابة عن الوكيل الدائم لوزارة الحرب البريطانية إلى سكرتير وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٣ أغسطس (آب) ١٩٣٨م.

بناء على أمر من مجلس الجيش، يبين لامبرت أن المجلس أكمل المرحلة النهائية من النسخة الجديدة المنقحة للصفحة H. 37 الخاصة بالجوف من الخريطة العالمية ذات المقياس ١ إلى مليون، وذلك لإطلاع رامسي مكدونالد Ramsey MacDonald وزير المستعمرات على ذلك، الذي يود دراسة الخريطة قبل نشرها، بسبب الوضع السياسي المتعلق بالحدود بين السعودية وشرقي الأردن. ويذكر لامبرت أنه للسبب نفسه لم ترسم الحدود على الخريطة، ويود المجلس استلام آراء مكدونالد واللورد هاليفاكس Lord Halifax وزير الخارجية حول موضوع الحدود.

1938/08/15
FO 371/21908 (1)

مذكرة من إعداد ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ أغسطس (آب) ١٩٣٨م موقعة من قبل باجلي نفسه.

تفيد المذكرة أن محمود رياض زادة سكرتير المفوضية السعودية في لندن أخبر باجلي أن المترجم الذي كان سيرافق الأميرين سعود ومحمد بن عبدالعزيز إلى انجلترا قد مرض، وأنه قد تم العثور على مترجم آخر هو السكرتير الثاني للمفوضية السعودية في مصر، لكن هذا المترجم ليس لديه جواز سفر. وقد سمحت السلطات الفرنسية لهذا المترجم بالدخول إلى بلادها، وأنه يرجى من السلطات البريطانية أن تتصرف على نحو ذلك.

RFA 1.61: 767



1938/08/01-15
L/P&S/12/3758 (3)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ أغسطس (آب) ١٩٣٨م.

يقول التقرير إن القائم بالأعمال السعودي في بغداد محمد عيد الرواف وصل إلى الكويت في طريقه إلى الرياض يرافقه أسعد الفقيه من موظفي البعثة السعودية في العاصمة العراقية. وتنتشر إشاعات أن القبائل النجدية ستتوجه بعد انقضاء الصيف إلى فلسطين لقتال اليهود.

PDPG 13: 145-47

1938/08/17
CO 831/45/3 (1)

رسالة موقعة من لامبرت E. W. Lambert نيابة عن وكيل وزارة الحرب البريطانية إلى سكرتير وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٧ أغسطس (آب) ١٩٣٨م.

يشير لامبرت إلى رسالة وزارة المستعمرات المؤرخة في ٣٠ يوليو (تموز) ١٩٣٨م ورسالة وزارة الحرب المؤرخة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٧م، ويقول بناء على توجيهات مجلس الحرب إنه إذ اقتنع مكدونالد MacDonald وزير المستعمرات بتقويم تقريبي فلا حاجة لطلب تحديد أكثر دقة للمنطقة التي سيتم مسحها. ويستشهد لامبرت بعدة مقاطع من نطاق صلاحية لجنة المسح الذي حدد بناء على توصية مندوبي الوزارات البريطانية المختلفة المنعقد في ٢٤ فبراير (شباط)، ويقول إن من الصعب تقدير الفترة التي سيستغرقها عمل فريق الاستطلاع الذي سيقوم بمسح منطقة الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن في ظل الظروف المحددة في نطاق الصلاحية، لكن إذا تمكن الفريق من إنجاز عمله في موسمين ميدانيين فإن مجلس الجيش البريطاني يقدر التكلفة بمبلغ ١٦ ألف جنيه استرليني تقريبا، وهذه التكلفة لاتغطي تكاليف المترجم والمرافقين والطاقم الطبي.

AB 6.12: 444

1938/08/17
CO 831/45/3 (2)

رسالة من إذرنجتون-سميث R. S. Etherington-Smith، وزارة الخارجية البريطانية، إلى أندروز N. F. S. Andrews، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٧ أغسطس (آب) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل إذرنجتون-سميث نفسه.

يشير إذرنجتون-سميث إلى رسالة أندروز المؤرخة في ٣٠ يوليو (تموز) ويرسل له مسودة رسالة موجهة إلى القائم بالأعمال البريطاني في جدة لإبداء الموافقة عليها، وتطلب الرسالة من القائم بالأعمال الحصول على موافقة حكومة المملكة العربية السعودية على مسودة تحديد نطاق مهمة الفريق الذي سيقوم بمسح



منطقة الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن. ويرى إذرنجتون-سميث أن من غير الحكمة نشر جزء من خريطة الجوف ذات المقياس ١ : ١٠٠٠,٠٠٠ وقد يثير ذلك ارتياب السعوديين. ويذكر إذرنجتون-سميث أنه سيرسل نسخة من هذه الرسالة إلى بولنوا Boulnois.

***AB 6.12: 439-40**

1938/08/18
FO 371/21906 (4)

رسالة موقعة من ليسي باجلي Lacy Baggallay نيابة عن وزير الخارجية البريطانية إلى كامبل R. I. Campbell (السفارة البريطانية) في باريس، مؤرخة في ١٨ أغسطس (آب) ١٩٣٨م.

تشير الرسالة إلى رسالة وزارة الخارجية المؤرخة في ١١ يوليو (تموز)، وتوضح أن الحكومة البريطانية تدرس بعناية موضوع سكة حديد الحجاز وفكرة وجوب مساهمتها في إعادة إنشائها. وتشير إلى أن كسب ود الملك عبدالعزيز آل سعود له أهمية خاصة بالنسبة للحكومة البريطانية في الوقت الراهن لوقف التباعد الذي بدأ يطرأ على العلاقات السعودية البريطانية والذي يجب اتخاذ عمل ما لوقفه، رغم أن الإجراء الوحيد الذي يمكن أن يكون له أثر دائم هو إعادة النظر الفعلية في السياسة البريطانية في فلسطين. أما باقي الإجراءات فالغرض منها سياسي يهدف إلى اجتياز الفترة الحرجة، وهي فترة العام القادم. والموضوع الوحيد المهم الذي يمكن لبريطانيا من خلاله إرضاء الملك هو سكة حديد الحجاز، ولذلك فقد قررت بذل جهد لتلبية الطلبات الواردة في المذكرتين المتطابقتين اللتين وجههما وزير الخارجية السعودية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard والوزير المفوض الفرنسي في جدة.

وتنوي الحكومة البريطانية الموافقة على عقد مؤتمر في جدة يحضره ممثلون عن السعودية وسورية وفرنسا وبريطانيا لمناقشة إصلاح السكة الحديدية. كما تنوي تقديم مبلغ ثلاثين ألف جنيه استرليني مساهمة منها في إصلاح القطاع الذي يمر في المملكة العربية السعودية شريطة أن تقوم الحكومة السعودية بتوفير باقي التكلفة والتي تبلغ قيمتها ثلاثمائة ألف جنيه استرليني، كما سيبين المندوب البريطاني في المؤتمر أن هذه ليست المساهمة البريطانية الوحيدة، فبريطانيا ستتكفل بإصلاح الجزء الممتد بين المدورة ومعان.

وتضيف الرسالة أن الحكومة البريطانية ترغب في التعاون مع الحكومة الفرنسية في هذا المجال وتأمل في أن توافق على المشاركة في عقد المؤتمر في جدة، وأن الحكومة البريطانية ترى أنه لا حاجة لأن تفرض الحكومة الفرنسية على نفسها التزاما ماليا أو من أي نوع. وتعبر الرسالة عن الرغبة في



الحصول على رد سريع من الحكومة الفرنسية التي تقدر الظروف الملحة التي دفعت الحكومة البريطانية للقيام بهذا التحرك.

1938/08/18
FO 371/21908 (1)

رسالة من اللورد آثلون Lord Athlone إلى ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ أغسطس (آب) ١٩٣٨م موقعة من قبل آثلون نفسه.

تفيد الرسالة أن اللورد آثلون زار الأميرين سعود ومحمد ابني الملك عبدالعزيز آل سعود الموجودين في لندن ودعاهما لتمضية يوم في منزله الريفي خلال الأسبوع التالي. وكان كل من حافظ وهبة ومحمود رياض زادة حاضرين أثناء الزيارة.

RFA 1.61: 768

1938/08/18
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن جون بارون هاوز Captain John Baron Howes الوكيل السياسي البريطاني بالنيابة في البحرين وهو يغطي الفترة ١-١٥ أغسطس (آب) ١٩٣٨م، مؤرخ في ١٨ أغسطس.

يذكر التقرير تفاصيل عن بواخر أمريكية وبريطانية وصلت إلى البحرين وأفرغت بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

PDPG 13: 151-52

1938/08/19
CO 831/45/3 (2)

رسالة من رسل Wing Commander H. B. Russell، وزارة الطيران البريطانية، إلى داوني H. F. Downie، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٩ أغسطس (آب) ١٩٣٨م وموقعة من قبل رسل نفسه.

يجيب رسل على رسالة داوني المؤرخة في ٣٠ يوليو (تموز)، ويؤكد مجددا على أهمية احتفاظ شرقي الأردن بهضبة الطبيق وطرق السيارات الواقعة على طرفها الجنوبي وذلك لضمان أقصى قدر من الأمن لشرقي الأردن، وهو يبدي رأيه هذا بعد استشارة كل من بيرس Air Vice-Marshal Peirse وستيفنسون Stevenson، كما يشير إلى ما ذكره جورج رندل George W. Rendel في الاجتماع الذي عقد بتاريخ العاشر من يونيو (حزيران) ١٩٣٧م من أن حجة وزارة الطيران البريطانية في هذا الصدد قوية جدا. ولا يعترض رسل على نشر خريطة الجوف شريطة ألا يؤدي نشرها إلى مطالبة السعوديين بتعديل الحدود، مفترضا أن هذه الحدود لن تظهر على الخريطة عند إعطائها إلى الفريق المكلف بمسح منطقة الحدود. ويذكر رسل أنه سيرسل نسخة من هذه الرسالة إلى كل من إذرنجتون-سميث Etherington-Smith وبولنوا Boulnois.

AB 6.12: 442-43



1938/08/20
FO 371/21903 (1)

رسالة موقعة من بيتمان C. H. Bateman، السفارة البريطانية في الإسكندرية، إلى ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٠ أغسطس (آب) ١٩٣٨م.

يشير بيتمان إلى رسالة مايلز لامبسون Sir Miles Lampson السفير البريطاني في مصر إلى وزارة الخارجية البريطانية المؤرخة في ١٦ يوليو (تموز)، ويحيط تروت علما أن المدير العام للطيران المدني تحقق في الوقت الراهن أن الطيار السعودي عبدالله المنديلي يتلقى تدريبا على الطيران في مدرسة شركة مصر للطيران في القاهرة.

1938/08/25
CO 831/45/3 (2)

رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى أندروز N. F. S. Andrews، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٥ أغسطس (آب) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل باجلي نفسه.

يشير باجلي إلى رسالة وزارة الخارجية الرسمية إلى وزارة الحرب المؤرخة في اليوم نفسه، ويذكر أنه لا يعتقد أن نشر خريطة الجوف الجديدة سيؤدي إلى قيام السعوديين بالمطالبة بتعديل الحدود الفعلية. بل يعتقد أنهم سيقبلون الحدود القائمة بالفعل، ولهذا يجب ترتيب عملية مسح منطقة الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن بأسرع ما يمكن، كما يجب التعامل مع جغرافية المنطقة بأكبر قدر ممكن من الصراحة. ويبين باجلي في ختام رسالته أنه سيرسل نسخة منها إلى كل من بولنوا Boulnois ورسل Russell. ويشير باجلي في سياق رسالته إلى رسالة رسل إلى داوني Downie بتاريخ ١٩ أغسطس ورسالة أندروز إلى رسل بتاريخ ٢٢ أغسطس.

AB 6.12: 445-46

1938/08/25
CO 831/45/3 (3)

رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى وكيل وزارة الحرب البريطانية، مؤرخة في ٢٥ أغسطس (آب) ١٩٣٨م، وموقعة من قبل باجلي نفسه.

يشير باجلي إلى رسالة وزارة الحرب المؤرخة في ١٣ أغسطس، ويبين أن الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية يفضل حذف الحدود من خريطة الجوف الجديدة، ويرى أن هذه الخريطة يجب أن تذكر ببساطة أن الحدود قد تم تحديدها في اتفاقية حداء وفي المراسلات المرفقة بمعاهدة جدة لكن لم يتم ترسيمها بعد. ويشير باجلي إلى إمكانية إصدار نسخة خاصة سرية من الخريطة تبين الحدود بين شرقي الأردن وكل من الحجاز ونجد حسب



المواقع الحقيقية للإحداثيات الجغرافية، وتبين أيضا الحدود حسب إحداثيات عام ١٩١٨م أي حسب تفسير الحكومة البريطانية لاتفاقية حداء، كما تبين الحدود القائمة بالفعل كما تعكسها طرق السيارات الخاصة بالقوات الجوية البريطانية وبجون جلوب Major John B. Glubb، ويمكن للأعضاء البريطانيين في فريق المسح إلقاء نظرة على هذه الخريطة قبل مغادرتهم بريطانيا.

****AB 6.12: 447-49***

1938/08/30
R/15/2/161 (4)

رسالة من متكالف H. A. F. Metcalfe سكرتير حكومة الهند في دائرة الشؤون الخارجية، سملا، إلى وكيل وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٣٠ أغسطس (آب) ١٩٣٨م.

يبين متكالف استلام رسالة وكيل وزارة الهند المؤرخة في ٢٢ يوليو (تموز) ويبدي ملحوظات حكومة الهند البريطانية المتعلقة بالحدود الجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية. وأنها تتمسك بموقفها السابق وهو معارضتها الشديدة لاقتراح وزارة الخارجية البريطانية الداعي إلى تنازل شيخ أبوظبي عن خور العديد، وتبين أن ذلك التنازل من قبل الحكومة البريطانية لن يكون له أثر على موقف الملك عبدالعزيز من القضية الفلسطينية. وتؤكد الرسالة على أن الملك عبدالعزيز لن يعتبر نفسه مدينا للحكومة البريطانية بشيء لمجرد تمكينه من الحصول على منطقة يعتبرها حقا من حقوقه. كما أن التنازل عن خور العديد للملك عبدالعزيز قد لا يؤدي إلى حسم مسألة الحدود معه، بالإضافة إلى أنه قد لا يلتزم بما يفرضه عليه الاتفاق.

وتضيف الرسالة أن الملك عبدالعزيز آل سعود تمكن من بسط نفوذه وتوسعة حكمه بصورة تدريجية بالرغم من اعتراضات الحكومة البريطانية وذلك برفضه الموافقة على أي شيء ومطالبته الدائمة بالمزيد. وتؤكد الرسالة أن اللجوء إلى الضغط على شيخ أبوظبي أو محاولة إغرائه بالمال سوف يكون لهما الأثر السيئ على مكانة الحكومة البريطانية لدى شعوب الخليج والشرق الأوسط، إذ أن هذه الشعوب ستعدّ مثل هذا التصرف من قبيل الاستسلام للملك عبدالعزيز، ولذلك تقترح الرسالة في خاتمتها أن تتراجع وزارة الخارجية البريطانية عن اقتراحها بهذا الشأن.

****AB 16.03: 179-82***

1938/08/31
FO 371/21908 (1)

قائمة الضيوف في حفل غداء أقامته وزارة الخارجية البريطانية بتاريخ ٣١ أغسطس (آب) ١٩٣٨م.

يتبين من القائمة أن من بين الذين حضروا حفل الغداء الذي أقامته وزارة



الخارجية البريطانية على شرف الأميرين سعود ومحمد ابني الملك عبدالعزيز آل سعود، حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن، ومحمود رياض زادة السكرتير الأول في المفوضية السعودية، ووزير الخارجية البريطانية، وإيرل بليموث The Earl Plymouth، وكوزمو باركنسون Sir Cosmo Parkinson الوكيل الدائم لوزارة المستعمرات، ولانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant، وريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، وليسي باجلي Lacy Baggallay.

***RFA 1.61: 769**

1938/08
FO 371/21908 (3)

مذكرة من وزارة الخارجية البريطانية حول زيارة الأميرين سعود بن عبدالعزيز وأخيه محمد، مؤرخة في شهر أغسطس (آب) ١٩٣٨م.

جاء في المذكرة أن الأمير سعود بن عبدالعزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية، وأخاه الأمير محمد موجودان في لندن، وأن الأمير سعود بصدد معالجة أسنانه، أما الأمير محمد فمن المحتمل أن تجرى له عملية جراحية. وبما أن هذه الزيارة هي زيارة خاصة، فإنه لم يتم ترتيب برنامج استضافة كامل. وتشير المذكرة إلى أن وزارة الخارجية اقترحت أن يقيم وزير الخارجية البريطانية حفل غداء على شرف الضيفين، حتى وإن لم يقبل الأميران ذلك. أما الوزير المفوض السعودي في بريطانيا فقد عبر عن رغبته في إقامة حفل عشاء لهما يحضره كل من وزير الخارجية ومركيز زتلاند The Marquess of Zetland وزير الهند ومالكولم مكدونالد Malcolm MacDonald وزير المستعمرات ولانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant غير أنه من المحتمل أن يكون بعض هؤلاء غير موجود في موعد الحفل.

***RFA 1.61: 763-65**

1938/09/01
FO 371/21905 (9)

تقرير من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية عن شهر أغسطس (آب) ١٩٣٨م، مرفق طي رسالة سرية من تروت إلى هاليفاكس، مؤرخة في ١ سبتمبر (أيلول).

يغطي التقرير وقائع مغادرة الأميرين سعود ومحمد ابني الملك عبدالعزيز آل سعود جدة على متن السفينة الحربية البريطانية «فليتوود» *Fleetwood* إلى بورت سودان ومن ثم ركوب السفينة «ستراثنيفر» *Strathnaver* إلى إنجلترا. ويلحظ التقرير صمت الأميرين حول الهدف من رحلتهما الأوروبية سوى قولهما إن ذلك لأغراض طبية بالنسبة للأمير



محمد. وينقل التقرير إشاعة تقول إنه سيتم خلالها مناقشة شراء أسلحة. وسيسافر الأميران إلى أوروبا ثم يزوران العراق حيث سيبحثان استقدام مدربين عسكريين ومدربي طيران إلى السعودية.

ويروي التقرير طرفة حدثت أثناء الرحلة إلى بورت سودان تتعلق بالأمير سعود والقبطان داودنج Captain Dowding ومحمود جسور المترجم، كما يذكر أن صحيفتي «أم القرى» و«صوت الحجاز» أغفلتا ذكر أن الأميرين سافرا على متن سفينة بريطانية لكن «أم القرى» صححت الأمر في عدد لاحق، ويشير التقرير إلى أن محمد سرور (الصبان) بقي في لبنان، ولم تصل أخبار عن عودة فؤاد حمزة مع أن أخاه توفيق عاد، وبقي عبدالله السليمان وزير المالية في جدة حيث اهتم بأمور وزارة الخارجية وغادر في نهاية الشهر إلى الرياض تاركا أخاه حمد السليمان ليوقع المراسلات الرسمية التابعة لوزارة الخارجية.

وفي المجال الاقتصادي يقدم التقرير تفاصيل عمليات الحفر في حقول النفط في الأحساء، وبدء عمليات التنقيب عن النفط في جيزان وجزر فرسان على يد شركة التنمية النفطية المحدودة (لغرب الجزيرة العربية) Petroleum Concessions Limited (Western Arabia) بعد أن كانت قد توقفت وكانت نتائجها غير مشجعة. كما يفيد التقرير أن مشروع الرصيف الذي تقيمه شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate في جدة قارب على الاكتمال وسوف يساعد الصيف ناقلات النفط على تفريغ حمولتها من النفط الثقيل في صهريجين تابعين للشركة وصهريج تابع للحكومة السعودية. وفي مجال الحفر كذلك فشلت الجهود الرامية إلى الوصول إلى الماء في الطائف رغم الأموال الطائلة التي بذلت على المشروع. وفي المجال العمراني تم بناء خمسة مخافر حديثة للشرطة في مكة المكرمة.

وفي باب الشؤون الخارجية يشير التقرير إلى اصطدام الباخرة «مصوّع» بالصخور المرجانية في مياه جدة وقدوم سفينة إيطالية وأخرى بريطانية لمساعدتها. وفي العراق وقع سكلايروس Skliros ممثل شركة نفط البصرة The Basra Petroleum Company وهي إحدى فروع شركة نفط العراق Iraq Petroleum Company امتيازا للتنقيب عن النفط في جنوب العراق حتى الحدود السعودية. وفي البلاد السعودية بدأت الحكومة تبدي اهتمامها بتسجيل الشركات الأجنبية وأصدرت إعلانا بهذا الشأن في صحيفة «أم القرى» يمهل الشركات المحلية والأجنبية شهرا واحدا لإبراز وثائق تسجيلها. وعلى المسار الفلسطيني نشرت «صوت الحجاز» مقالا مطولا آخر عن فلسطين يستشهد بآية من القرآن الكريم حول اليهود ويذكر التصفية الألمانية والبولندية لهم ويحذر من هجرتهم



بأعداد كبيرة إلى فلسطين. ويذكر التقرير أن المقال لم ينجح في فهم السياسة البريطانية في فلسطين التي يصفها المقال بأنها تعاني من خطر الصهيونية ومرضها القاتل. ويحبذ مقال آخر ما قالته صحيفة «الديلي تلغراف» *Daily Telegraph* البريطانية من أن الوعد الذي أعطي للعرب يجب أن يأخذ الأفضلية على الوعد الذي أعطي لليهود.

وعلى المسار الإيطالي يشير التقرير إلى وصول لويجي جوري سافيليني Colonel Luigi Gori Savellini ليخلف تشيشو Major Ciccú في قيادة البعثة الجوية الإيطالية، وعلى الصعيد المحلي ازداد الاهتمام باليابان بسبب افتتاح مسجد طوكيو وهناك إشاعة في مكة المكرمة أن اليابان تستعد لإرسال أسطول من السفن يحمل الحجاج من بلدان مختلفة. ويشير التقرير إلى رغبة الوزير المفوض الفرنسي ميغريه Maigret في زيارة العديد من البلاد، ولم تتحقق الإشاعة التي تقول إنه سيستبدل بالقنصل الفرنسي العام في سنغافورة، كما يشير التقرير إلى مغادرة سيليتي Sillitti الوزير المفوض الإيطالي لقضاء عطلته وبرفقته خادمه وبشير مترجم المفوضية الذي توفي في الطريق، لكن الوزير المفوض عاد إلى جدة من بورسعيد بعد استلامه برقية من روما تطلب منه ذلك، وكان كامبيني Campini القنصل الإيطالي في عدن سيغادر في إجازة وسيحل محله الماركيز بافاري دو فونتانا Marquis Paveri de Fontana السكرتير الأول في المفوضية الإيطالية في جدة مما تطلب بقاء سيليتي حيث هو.

وينقل التقرير خبر عودة علي فتاحوف Ali Fattahov القائم بالأعمال السوفييتي إلى جدة تصحبه الطبيبة ياسكولكو Yaskolko وسيغادران جدة بعد الانتهاء من تصفية شؤون المفوضية السوفييتية ومعهما جميع أعضاء المفوضية والدكتور ستبوخوف Dr. Stepukov وميخائيل لتفين Mikhail Litvin، أما حكيموف Khakimof الوزير المفوض فربما يصبح سفيرا في أفغانستان. وفي مجال النفط يشير التقرير إلى كميات النفط التي طلبتها الحكومة السعودية من شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company.

وقد أثرت خسارة شركة شل Shell وجيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey and Co., لهذا السوق (السعودي) على مكانتهما المحلية. وتنوي الحكومة السعودية بناء خزانات نفطية صغيرة للتوفير في مصروفات النفط، ويقدم تويتشل Twitchell الأسعار لهذا المشروع كما أن شركة خط البوسطة الخديوية مستعدة للمساهمة فيه.

وفي باب المتفرقات يشير التقرير إلى قيام قائمقام جدة بإغلاق محلات صرف العملة بسبب بيع قطع مزيفة واستمرار



التزوير، كما يشير إلى نقص العملة في جدة. وتلقى الدكتور بشير حسين أوامر بالسفر إلى الأحساء لكن وزير المالية أعاده إلى جدة. ويتحدث التقرير عن حالة الطقس السيئة في جدة خلال الشهر. وينقل التقرير عن بلدية مكة المكرمة أنها تنوي إرسال بعثة إلى الخارج لدراسة العلوم الصناعية. ووصل إلى جدة على متن باخرة البوسطة الفرعونية الدكتور عاشور مدير شركة البوسطة الخديوية وذكر أن زيارته لها عدة أهداف. وعاد إلى جدة توفيق حمزة الذي تجنب إعطاء أخبار عن أخيه فؤاد حمزة سوى أنه تماثل للشفاء تماما، ونشرت صحيفة «صوت الحجاز» مقالا مطولا حول إلقاء الخطب في الاحتفالات، وقد انتقدت صحيفة «صوت الحجاز» صحيفة «النذير» المصرية بشدة على ما نشرته مؤخرا بخصوص توصيل الكهرباء والماء إلى مكة المكرمة والطائف ودافعت عن العقود التي أبرمت مع شركة سيمنز Siemens. وينقل التقرير خبر وصول أربع سيارات مجهزة لإطفاء الحريق إلى مكة المكرمة، ويتحدث التقرير عن سرقات السائقين الذين ينقلون النفط إلى المناطق الداخلية من البلاد. وتوفيت في مكة المكرمة صاحب زادي بيجوم بارودا The Sahibzadi Begum Baroda وقد أوصت ببيع مجوهراتها في جدة وحفر آبار في الأرض المقدسة بثمنها، وتقدم وريثها الرئيسي الدكتور سيد فخر الدين بطلب للحصول على مجوهراتها لتنفيذ وصيتها كما طالبت السلطات المحلية بالمجوهرات، لكن المفوضية احتفظت بها وأرسلت تطلب رأي وزارة الخارجية بالموضوع. وينتهي التقرير ببيتين من الشعر حول المجوهرات يقلدان كلمات هيلاري بيلوك Hilaire Belloc.

JD 4: 329-37

1938/09/04
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن جون بارون هاوز Captain John Baron Howes الوكيل السياسي البريطاني بالنيابة في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦-٣١ أغسطس (آب) ١٩٣٨م، مؤرخ في ٤ سبتمبر (أيلول).

يذكر التقرير تفاصيل عن بواخر وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). ويقول التقرير إن شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company حاولت الاتفاق مع شركة بريطانية في البحرين لتولي أمور الشحن والتحميل وغيرها عند فتح ميناء رأس تنورة لكن السلطات السعودية تعارض ذلك، وقد اقترحت أن يتولى هذه الأمور آل القصيبي وآل العجاجي. ويتحدث التقرير عن نشاطات الشركة في الظهران في مجال التنقيب عن النفط. ويذكر التقرير أيضا نبأ وصول هوفنجر Herr Hofinger من شركة



فورد Ford لمحاولة التوصل إلى تسوية بين هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وكيل الشركة في السعودية وخليل كانو وكيلها في البحرين.

PDPG 13: 153-54

1938/09/10
R/15/2/161 (2)

رسالة مستعجلة من هيو ويتمان Hugh Weightman المقيم السياسي البريطاني بالنيابة في الخليج إلى وزير الهند، لندن، مؤرخة في كراتشي في ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٨م.

يشير ويتمان إلى مراسلات كان آخرها رسالة حكومة الهند البريطانية المؤرخة في ٣٠ أغسطس (آب) ويذكر أن ترنشارد فاول Sir Trenchard Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج سيبدي آراءه في مسألة الحدود الجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية أثناء وجوده في لندن. وتتضمن الرسالة آراء ويتمان في هذا الموضوع. وهو يرى أنه لا يمكن لشيخ أبوظبي التنازل عن خور العديد بخمسة وعشرين ألف جنيه استرليني أو ما يقرب من هذا المبلغ إذا كان يريد البقاء في منصبه. كما يرى أن الإغراء الإضافي، وهو الحصول على حدود ثابتة، قد جاء بشكل يجعله بلا قيمة على الإطلاق بالنسبة لأي من شيوخ الساحل المتصالح، فهو يتيح للحكومة السعودية التوسع وراء أي حدود تختارها وذلك عن طريق التوسع السلمي، وهي الطريقة التي يقول ويتمان إن الملك عبدالعزيز آل سعود تبناها في الماضي وسيواصل استخدامها في المستقبل.

AB 16.03: 183-84

1938/09/13
FO 371/21908 (3)

رسالة موقعة من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٨م.

يشير تروت إلى مراسلات برقية بين وزارة الخارجية البريطانية وريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard آخرها برقية الوزارة المؤرخة في ٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م، ويحيط الوزارة علما أن المفوضية السوفييتية في جدة أغلقت رسميا قبل يومين من تاريخ رسالته، وأن معظم أعضاء الهيئة الدبلوماسية في جدة توجهوا إلى الميناء لوداع أعضاء المفوضية وهم فتاحوف Fattahov القائم بالأعمال وسكرتيره لتفين Litvin والطبيبة السوفييتية في صنعاء، بينما رفض الطبيب ستبوخوف Stepukhov الذي كان مسؤولا عن المستوصف السوفييتي خلال العامين السابقين العودة إلى الاتحاد السوفييتي.

ويضيف تروت أن فتاحوف عاد إلى جدة في اليوم التالي وأوضح له أن ستبوخوف



يخشي من العودة إلى موسكو وأنه قد يعتنق الإسلام أو يحتمي بالملك عبدالعزيز آل سعود. كما أوضح فتاحوف لبعض أعضاء السلك الدبلوماسي أن بلاده أغلقت لأسباب اقتصادية ما لايقل عن ٥٢ بعثة دبلوماسية سوفييتية في الخارج.

1938/09/15
FO 371/21906 (1)

رسالة باللغة الفرنسية من دائرة الشؤون السياسية والتجارية بوزارة الخارجية الفرنسية إلى السفارة البريطانية في باريس، مؤرخة في ١٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٨م.

ترد الرسالة على مذكرة السفارة البريطانية في باريس المؤرخة في ١٩ أغسطس (آب) والتي عرضت على وزارة الخارجية الفرنسية وجهة نظر حكومتها فيما يتعلق بمسألة إصلاح سكة حديد الحجاز، وخاصة اعتزام الحكومة البريطانية المشاركة في المؤتمر الذي تطلب الحكومة السعودية انعقاده في جدة بهدف وضع برنامج العمل بهذا الشأن، وتوضح الرسالة أن الحكومة الفرنسية ليس لها أي اعتراض على الاقتراح السعودي وأنها مستعدة للمشاركة في المؤتمر المذكور غير أنها توضح أن الحكومة السورية هي وحدها صاحبة الحق في تحديد مدى مشاركة سورية في أعمال الإصلاح المتوقعة. وتتعهد الخارجية الفرنسية في ختام الرسالة بإبلاغ السفارة بما تتخذه سلطات دمشق من قرارات بهذا الشأن.

1938/09/01-15
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٨م.

يقول التقرير إن الشيخ نايف بن حميد من قبيلة عتيبة مر بالكويت بعد زيارة للسعودية أنهت منفاه الذي استمر منذ القضاء على تمرد الإخوان. ويتوقع التقرير أن يعود ابن حميد إلى السعودية ومعه كل أفراد عتيبة الموجودين في العراق.

PDPG 13: 163-64

1938/09/19
FO 371/21908 (2)

رسالة من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٨م وموقعة من قبل تروت نفسه.

تتضمن الرسالة الحديث عن عودة الأميرين سعود ومحمد ابني الملك عبدالعزيز آل سعود من بريطانيا سالمين إلى جدة، وتفيد الرسالة أن تروت لم يحضر استقبالهما بسبب وفاة الأمير آرثر أمير كونوت Arthur of Connaught، وأن قائد الباخرة قال إن الأمير سعود بحار ممتاز. وعبر الأمير بدوره عن رغبته في القيام بالرحلة نفسها في العام



التالي. وتضيف الرسالة أن الأمير سعود كان متواضعا جدا مع ركاب الباخرة، وأنه سمح بالتقاط صور له في مناسبات عديدة.

***RFA 1.61: 770-71**

1938/09/20
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين ويحمل توقيع جون بارون هاوز Captain John Baron Howes نيابة عن الوكيل السياسي وهو يغطي الفترة ١-١٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٨م، مؤرخ في ٢٠ سبتمبر.

يذكر التقرير تفاصيل عن بواخر وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

***PDPG 13: 167-68**

1938/09/25
FO 371/21901 (3)

رسالة من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن في القدس، مؤرخة في ٢٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٨م.

يرفق تروت طي رسالته نسخة من مذكرة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية مؤرخة في ٢٧ يونيو (حزيران) مع ترجمة لها، ويقول إنه اجتمع بقائمقام جدة لمناقشة شكاوى التجار السعوديين من معاملة المسؤولين الأردنيين وذكر له أن المذكرة على ما يبدو تميز بين البضائع التجارية المتجهة إلى سورية مرورا بشرقي الأردن والبضائع التي تورّد إليه. ويفيد تروت أن ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة أجاب على تلك المذكرة أن المادة الثالثة عشرة من اتفاقية حداء لا تتضمن هذه التفرقة، وقد كرر تروت في حديثه مع القائمقام هذه النقطة مبينا أن الاتفاقية تفرق بين قوافل تجارة البضائع والقوافل القاصرة على تجارة الإبل والحيوانات الأخرى. وأوضح القائمقام أن تجار المواشي تعرضوا لمعاملة سيئة سببت لهم خسارة كبيرة. كما أشار القائمقام إلى ما ذكرته المذكرة عن مشكلة عدم وجود شخص يتمتع بصلاحيات يستطيع المواطنون السعوديون عرض شكاواهم عليه، ويقول تروت إنه لم يشر إلى اقتراح وجود ممثل سعودي في شرقي الأردن حيث إن مثل هذا الاقتراح يجب أن يأتي أولا من الجانب السعودي واكتفى بإخبار القائمقام أنه سيبلغ حكومة شرقي الأردن بهذا الأمر.

**AB 26: 66-67*

#CO 831/47/01

1938/09/30
CO 831/47/1 (1)

رسالة من حمد السليمان، وزارة الخارجية السعودية، إلى القائم بالأعمال



البريطاني في جدة، مؤرخة في مكة المكرمة في ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٨م، وموقعة من السليمان باسم وزارة الخارجية السعودية.

يشير المسؤول السعودي إلى رسالة القائم بالأعمال البريطاني المؤرخة في ١ سبتمبر، ويبين أن حكومة المملكة العربية السعودية ترغب في أن يقوم مسؤولو الحدود في المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن بتسوية الحوادث الحدودية بين البلدين، ولكن إذا ما وقع الاعتداء من قبل مسؤولي الحدود أنفسهم فعندئذ يجب تسوية مثل هذه الأمور خلال القنوات الدبلوماسية كي يتم إجراء تحقيق فيها. كما يوضح كاتب الرسالة أن الحكومة السعودية ترغب في تعيين ممثل لها في إمارة شرقي الأردن لرعاية مصالح رعاياها هناك، مما سيخفف كثيرا من عدد الحوادث التي تتم إحالتها إلى المفوضية البريطانية في جدة.

***AB 26.03: 69**

1938/09/16-30
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٨م.

يذكر التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود طلب إرسال كمية من الوقود له من الكويت، كما وجه دعوة إلى شيخ الكويت لزيارته في قصره الجديد. ويذكر التقرير أيضا أن حمزة غوث مر بالكويت في طريقه إلى بغداد حيث تم تعيينه وزيرا مفوضا ومبعوثا فوق العادة للسعودية في العراق.

***PDPG 13: 165-66**

1938/10/01
FO 371/21905 (11)

تقرير من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية عن شهر سبتمبر (أيلول) ١٩٣٨م، مرفق طي رسالة سرية من تروت إلى هاليفاكس، مؤرخة في ١ أكتوبر (تشرين الأول).

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود بقي في الرياض طيلة الشهر وبصحبته ابنه الأمير فيصل الذي كان غائبا عن الحجاز لمدة طويلة. وقد عاد الأمير سعود وأخوه الأمير محمد من رحلتهما إلى إنجلترا مبكرين لكن استقبالهما لم يكن بنفس الحرارة والشعبية التي اتصفت بها في مناسبة مماثلة سابقة في أغسطس (آب) ١٩٣٧م.

ويلحظ التقرير اهتمام الأمير محمد بشؤون الزراعة حيث جلب معه عددا من المحاريث أو الجرارات. ثم يقف التقرير على بعض مخلفات شؤون الرق والمراسلات الرسمية التي تسببت فيها بين وزارة الخارجية السعودية والمفوضية البريطانية وخاصة فيما يخص جابر أحمد من السودان. وعلى



الصعيد الاقتصادي ينقل التقرير عن صحيفة «أم القرى» خبر قيام شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company بإرسال أول شحنة من النفط من الخبر فيما تعد التحضيرات لإنشاء ميناء جديد في رأس تنورة. ويفصّل التقرير الحديث عن تركيبة فريق العمل الذي سترسله شركة التنمية النفطية المحدودة لغرب الجزيرة العربية Petroleum Development Limited (Western Arabia) إلى جزر فرسان حيث سيبدأ ثلاثة أوروبيين أو أمريكيين الحفر بإشراف جلين-جونز Glynn-Jones، وفي منطقة جيزان سيبدأ العمل الجيوفيزيائي ثلاثة فرنسيين حسب عقد مع الشركة العامة للجيوفيزياء Compagnie Générale de Géophysique.

ويشير التقرير إلى أن أمراء المناطق في السعودية يعودون في كل صعوبة تواجههم إلى الحكومة المركزية بحيث لا يتحملون أي مسؤولية، فأمير جيزان لم يعف الداو الذي ينقل البريد من كمران من دفع رسوم الميناء كما فعل مدير كمران. وتم الانتهاء من إنشاء الخزانات النفطية الثلاثة بما فيها خزان الحكومة التي أصبحت جاهزة لاستقبال النفط. كما أن لشركة التعدين العربية السعودية خزانين آخرين في المنجم. لكن مشكلة المياه لا تزال عائقا كبيرا حيث إن المياه المتوفرة حاليا بعيدة عن المنجم ومكلفة للغاية.

ويستعرض التقرير شؤون الحج مبينا بداية قدوم الحجاج، ووصول الحاج عبدالمجيد ضابط الحج الملاوي، وتصريحات وزير المالية حول تكاليف الحج، وآمال القائم بالأعمال المصري في استئناف العمل في إنشاء الطريق الموصل إلى مكة المكرمة قريبا. لكن فريق العمل المصري المكلف بتنظيف ميناء جدة لا يزال متوقفا عن العمل. وقد قررت شركة خط المدخنة الزرقاء Blue funnel Line لنقل الحجاج تزويد سفينتين من سفنها بكبائن لحجاج الدرجة الثانية، كما بدأ خط المدخنة الزرقاء بتشغيل مضمدين ملاويين لمساعدة الأطباء على سفن الحجاج.

ويذكر التقرير أن صحيفة «صوت الحجاز» تحدثت عن السمات الممتازة لحكم الأمير تركي بن أحمد السديري أمير عسير، ويشير مقال نشرته الصحيفة نفسها إلى أن الحكومة السعودية بدأت تشارك في الإعداد لإصلاح خط سكة الحديد وتستشهد بما نشرته الصحيفة السورية «الأيام» حول قرار الحكومة السورية الحصول على قرض كبير لهذه الغاية.

وينقل التقرير عن الصحافة المصرية خبر تعيين الطبيبة المصرية كوكب حفني ناصف طبيبة خاصة «في المملكة العربية السعودية» وقد رشحها لهذا العمل الدكتور علي إبراهيم باشا عميد كلية الطب في جامعة الملك فؤاد الأول.

ويذكر التقرير حفل الغداء الذي أقامه فؤاد حمزة بباريس على شرف رئيس الوزراء



السوري. ويضيف التقرير أن صحيفة «أم القرى» نشرت قوائم بالرعايا الأجانب الذين حصلوا على الجنسية السعودية.

وفي باب الشؤون الخارجية يقول التقرير إن كثيرا من أهالي جدة تابعوا تطورات الأزمة الأوروبية بكل اهتمام من خلال الإذاعات العالمية وهم متأثرون إلى حد ما بالدعاية السياسية الإيطالية التي بررت التحركات العسكرية الألمانية. لكن يؤكد التقرير في الوقت نفسه سرور السعوديين حكومة وشعبا من الموقف السلمي لتشيمبرلين Chamberlain رئيس الوزراء البريطاني ونجاحه في توقيع اتفاق ميونخ، ويعزو ذلك السرور إلى أثر الحرب السيئ على الحج. وقد أرسل الملك عبدالعزيز رسالة مستعجلة إلى الحكومة البريطانية بشأن المؤتمر البرلماني الخاص بفلسطين المزمع عقده في القاهرة حيث يوجد شعور كبير عند العلماء والأعيان بضرورة حضور هذا المؤتمر، وفي حال حضور ممثلين سعوديين فإنهم سيقولون ما يقوله الآخرون إن لم يكن أكثر. وأن العناصر المثقفة من أمثال أحمد يوسف علي رضا قنصل تشيكوسلوفاكيا الفخري بالنيابة يحملون مواقف شديدة العداء لليهود.

ويذكر التقرير أن المفوضية السوفييتية أغلقت أبوابها ورحل القائمون عليها وأن فتاحوف Fattahov القائم بالأعمال أرجع ذلك لأسباب اقتصادية، مع التذكير أن البعثة السوفييتية هي أقدم البعثات الأجنبية في جدة. وقد رفض ستبوخوف Stepukhov طبيب المفوضية السوفييتية العودة، لكن لتفين Litvin سكرتير المفوضية والطبيبة ياسكولكا Yaskolka توجها إلى بورت سودان.

وعلى مسار شرقي الأردن لا يزال الطرفان يتبادلان الشكاوى حول الوضع غير الطبيعي على الحدود. ويرد في التذكير أن إيدريانسي Adriaanse القائم بالأعمال الهولندي عاد إلى جدة، وعُيِّن حمزة غوث وزيرا مفوضا جديدا للسعودية في العراق بدلا من إبراهيم عيد الرواف وأرسلت السعودية الدكتور محمود حمدي المدير العام لإدارة الصحة السعودية لتمثيلها في اجتماع المكتب العالمي للصحة في باريس، واختير مندوبان سعوديان ليمثلا السعودية في المؤتمر العالمي للبريد في الأرجنتين. أما سفينة «مصوّع» فقد تمكنت سفينة إنقاذ بريطانية من سحبها إلى السويس.

وفي باب المتفرقات يشير التقرير إلى الصعوبات الكبيرة التي تواجه وزارة المالية السعودية نظرا لقلة النقد والتأخير في دفع الرواتب. ويذكر التقرير أن صحيفة «صوت الحجاز» نشرت تعليمات تتعلق ببعض الريالات المزورة. كما نشرت صحيفة «أم القرى» نص أمر ملكي يقضي بمنع استعمال دولار ماريا تريزا (الريال الفرانسي) بالمملكة سعيا من الحكومة لفرض استعمال الريال.



في مقالة افتتاحية أعلنت صحيفة «صوت الحجاز» أن الحكومة حددت السعر الرسمي لدولار ماريا تيريزا، ووصل إلى المملكة هوفنجر Hofinger وكيل سيارات فورد Ford في الشرق الأدنى، وقد قابله في الرياض فيرنز Fearns ممثل شركة سيارات فورد، حيث جرت بعض المناقشات بينهما وبين هاري سينت جون فلبي Haarry St. John Philby الذي يعاني من مشكلة مع خليل كانو بسبب طلب الأخير عمولة على ما تستورده شركة الشرقية من سيارات فورد. وعادت زوجة فلبي وإحدى بناته إلى جدة، وذكرت صحيفة «أم القرى» خبر إنشاء مكتب بريد جديد في جدة وأشارت إلى التمديدات الهاتفية التي تزودها شركة سيمنز Siemens بموجب عقد معها.

****JD 4: 339-49***

1938/10/02
CO 831/47/1 (1)

برقية من القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، مؤرخة في ٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م.

يشير القائم بالأعمال البريطاني إلى برقية المندوب السامي المؤرخة في ١٠ سبتمبر (أيلول) ويبين أن الحكومة السعودية أرسلت مذكرة أخرى تبين أنه إذا قام مسؤولو الحدود أنفسهم بعمل عدواني فلا جدوى من إحالة الموضوع إليهم، وأن المشكلة الحقيقة تكمن في عدم وجود ممثل سعودي في شرقي الأردن. ويعتقد القائم بالأعمال البريطاني في جدة أن من الضروري الإجابة بشكل جاد على النقطة الأولى، ويطلب تزويده بما يمكنه من الإجابة بهذا الشكل.

****AB 26.03: 70***

1938/10/04
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين ويحمل توقيع جون بارون هاوز Captain John Baron Howes نيابة عن الوكيل السياسي وهو يغطي الفترة ١٦-٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٨م، مؤرخ في ٤ أكتوبر (تشرين الأول).

يذكر التقرير تفاصيل عن باخرتين وصلتا إلى البحرين وأفرغتا بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). كما يذكر أن النتائج التي تم الوصول إليها من البئر رقم ٢ في الدمام ولّدت تفاؤلا كبيرا.

****PDPG 13: 169-70***

1938/10/07
FO 371/21906 (1)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م.



تشير البرقية إلى رسالة وزارة الخارجية المؤرخة في ١٨ أغسطس (آب) وتوضح أن الحكومة الفرنسية وافقت على عقد مؤتمر جدة المقترح حول سكة حديد الحجاز وتطلب من تروت إبلاغ الحكومة السعودية بموافقة الحكومة البريطانية على عقد المؤتمر الذي سيضم الدول الأربع المعنية بغرض التوصل إلى اتفاقية حول إصلاح الأجزاء المدمرة من سكة حديد الحجاز مع احتفاظ الحكومتين البريطانية والسعودية بوجهة نظرهما السابقة فيما يتعلق بملكية هذا الخط. كما تطلب البرقية إعلام الحكومة السعودية أن الحكومة البريطانية ستعلن في المؤتمر عن دعمها لهذا المشروع، وعن عزم الحكومة البريطانية على إعادة إنشاء الجزء المار من معان إلى المدورة. وتبين البرقية أن من المرغوب فيه تجنب إعطاء الانطباع أن هذا العرض البريطاني يأتي نتيجة الظروف الدولية الراهنة، وتضيف أن عودة ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard ستكون مناسبة طبيعية لطرح هذا العرض.

1938/10/07
R/15/2/161 (2)

رسالة من بيل R. T. Peel، وزارة الهند، لندن، إلى وكيل وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م.

تشير الرسالة إلى رسالة باجلي Baggallay المؤرخة في ١ يوليو (تموز) وتفيد أن اللورد زيتلاند Lord Zetland وزير الهند البريطاني يؤيد رأي حكومة الهند البريطانية فيما يخص مسألة التنازل عن خور العديد للملك عبدالعزيز آل سعود، ويرى أنه لا يمكن تنفيذ مقترح وزارة الخارجية البريطانية بهذا الشأن دون المساس بمكانة الحكومة البريطانية وهيبتها في الخليج. كما يؤيد زيتلاند حكومة الهند في اعتقادها أن تنازل الحكومة البريطانية عن خور العديد لن يؤثر على موقف الملك عبدالعزيز من القضية الفلسطينية، وأن فرصة أن يكون لهذا التنازل أي وزن في تقرير سياسة الملك عبدالعزيز آل سعود تجاه أي وضع طارئ تبدو ضعيفة جدا. وبالتالي فإن زيتلاند يأمل في أن يوافق اللورد هاليفاكس Lord Halifax وزير الخارجية البريطانية على التخلي عن هذا الاقتراح.

***AB 16.03: 185-86**

1938/10/12
FO 371/21906 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الشؤون الخارجية السعودية، مؤرخة في ١٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م ومرفقة طي رسالة من المفوضية البريطانية في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية مؤرخة في اليوم نفسه.

يشير بولارد إلى مذكرة وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية البريطانية المؤرخة في



١٢ يناير (كانون الثاني) ويبلغ الحكومة السعودية موافقة الحكومة البريطانية على عقد مؤتمر في جدة يضم الدول الأربع المعنية بغرض التوصل إلى اتفاقية حول إصلاح الأجزاء المدمرة من خط سكة حديد الحجاز، كما يبلغه أن الحكومة البريطانية ستعلن في هذا المؤتمر دعمها للمشروع. ويذكر بولارد أن تكلفة إصلاح الجزء الممتد بين المدورة ومعان تقدر بمائة ألف جنيه.

وتعبر الحكومة البريطانية في الوقت نفسه عن شكها في الجدوى الاقتصادية أو التجارية لإعادة إنشاء القطاع السعودي من سكة حديد الحجاز، كما أنها تعتقد أنه ستكون هناك حاجة لمبلغ ثلاثمائة ألف جنيه استرليني أخرى لإتمام هذا العمل. وتشير في الوقت نفسه إلى أنها لا تعتقد أن عدد الحجاج أو كميات البضائع المشحونة ستغطي تكلفة تشغيل الخط. ويقول بولارد في ختام رسالته إنه على الرغم من كل هذه الصعوبات فإن الحكومة البريطانية ستبقى مستعدة لتقديم المساعدة إذا ما رغبت الحكومة السعودية في المضي قدما في المشروع.

1938/10/01-15
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م.

يقول التقرير إن الملك عبدالعزيز آل سعود موجود في بنبان بهدف الصيد وسيبقى هناك إلى بداية شهر رمضان حيث ينوي العودة إلى الرياض. ويضيف التقرير أن يوسف ياسين كبير أمناء الملك ومدير الإدارة السياسية في الديوان الملكي موجود في قرية العليا لاستقبال أهله القادمين من سورية.

PDPG 13: 181-82

1938/10/17
FO 371/21906 (1)

رسالة من وزير الشؤون الخارجية السعودية في مكة المكرمة إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م وموقعة بالنيابة من قبل حمد السليمان ومرفقة طي رسالة من المفوضية البريطانية في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ أكتوبر.

تشير الرسالة إلى مذكرة بولارد المؤرخة في ٢ أكتوبر وتعبر عن شكر الحكومة السعودية للحكومة البريطانية على عرضها تقديم المساعدة فيما يتعلق بإعادة إنشاء سكة حديد الحجاز وتفهمها للتحفظات التي أبدتها الحكومة البريطانية في هذا الشأن ورغبتها في مناقشة هذه الأمور أثناء المؤتمر المقترح، وتعتقد الحكومة السعودية كذلك بأنه يجب أن تكون هناك لجنة فنية لتقويم التكلفة الحقيقية للإصلاحات المطلوبة. وتشير الرسالة إلى أن الحكومة



السورية اقترحت اختيار مهندسين بريطانيين وفرنسيين للقيام بهذا التقويم. وتبدي الحكومة السعودية رغبتها في معرفة ما إذا كان يتوجب قيام هؤلاء المهندسين بعملية التقويم هذه قبل المؤتمر أو بعده. وتوضح أنها في انتظار إجابة الحكومة البريطانية حول هذه النقطة وأيضا حول التاريخ المناسب لعقد المؤتمر الذي تقترح أن يكون في ٢٠ ذي القعدة ١٣٥٧هـ الموافق ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

1938/10/18
CO 831/45/4 (2)

مذكرة داخلية أعدها جيمس S. I. James، مؤرخة في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨ وموقعة من قبل جيمس نفسه وعليها حاشية بخط اليد ذكر في أعلاها تاريخ ٦ سبتمبر (ايلول) ١٩٣٨م.

يتحدث جيمس عن الترتيبات المتخذة من أجل الفريق المكلف بمسح منطقة الحدود بين المملكة العربية السعودية وشرقي الأردن، ويقول إن العقيد بولنوا Boulnois (رئيس القسم الجغرافي في هيئة الأركان العامة، وزارة الحرب البريطانية) يعتقد أن هذه العملية ستكون مضيعة للوقت والمال، وأن كل ماهو مطلوب عمله هو إبلاغ السعوديين أن الخريطة الأصلية غير دقيقة. وإرسال مجموعة صغيرة تقوم بتحديد المواقع الحقيقية لمختلف تضاريس المنطقة على الطبيعة.

AB 6.13: 475-76

1938/10/19
FO 905/57 (2)

تقرير بعنوان «النتائج التي توصلت إليها حول الموقف في الحجاز» “My Findings on the Situatiuon in the Hejaz”، مؤرخ في جدة في ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م.

يبين التقرير أن الحجيج هم مصدر الدخل الوحيد لكثير من السكان وللحكومة أيضا، وأن الكثير من أهل الحجاز يهتمون كثيرا بالقضية الفلسطينية ويتابعونها عبر الراديو.

RFA 2.2: 20-21

1938/10/22
CO 831/45/4 (13)

مسودة نطاق صلاحيات لجنة استطلاع ومسح الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، غير مؤرخة ومرفقة طي رسالة من باكستر C. W. Baxter إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة مؤرخة في ٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م.

تتضمن هذه الوثائق تفاصيل الصلاحيات الممنوحة للجنة المكلفة بتعريف المواقع الجغرافية وتحديد كل التضاريس الطبيعية المهمة التي توجد بالقرب من الحدود القائمة بالفعل بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، والتوجيهات الشخصية للضابط المسؤول عن الفريق البريطاني في اللجنة، مع الأخذ في الاعتبار بنود اتفاقية حداء، والمراسلات مع الحكومة السعودية،



وتقارير سلطات إمارة شرقي الأردن فيما يتعلق بموقع طرق السيارات التي تستخدمها دوريات الحدود، ويلي هذا كله قوائم بالوثائق والخرائط التي ستقدم إلى الفريق البريطاني.
***AB 6.13: 460-72** **ABD 7.2.15: 758-69*
#CO 831/45/3

1938/10/22
CO 831/45/4 (3)
رسالة من باكستر G. W. Baxter، نيابة عن وزير الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م.

يرفق باكستر طي رسالته مسودة نطاق صلاحيات فريق الاستطلاع المقترح للقيام بعملية مسح منطقة الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن والتي أعدتها وزارة الخارجية البريطانية بالتشاور مع باقي الوزارات، ويطلب باكستر من بولارد الحصول على موافقة الحكومة السعودية على هذه المسودة. وتقول الرسالة إنه لا يوجد ما يستدعي أن تطول عملية المسح فالمنطقة المعنية ليست سوى شريط يمتد على طول الحدود الفعلية ويتراوح عرضه بين عشرة أميال وثلاثين ميلا. ويشير باكستر إلى أنه لم يتخذ بعد قرار حول موعد نشر خريطة الجوف، وحول ما إذا كان يجب إطلاع السعوديين عليها قبل عملية المسح أو بعدها.
AB 6.13: 457-59

1938/10/24
CO 831/45/4 (1)
رسالة من باكستر G. W. Baxter، وزارة الخارجية البريطانية، إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م.

يبلغ باكستر بولارد أنه تقرر نشر الخريطة الجديدة لمنطقة الجوف والتي لا تظهر عليها الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، وأن من الممكن تقديم نسخ من هذه الخريطة إلى الحكومة السعودية، ولكن ينبغي عدم تقديم خريطة حدود نجد التي رسمها برين Major Prain.
AB 6.13: 474

1938/10/24
L/P&S/12/3767 (3)
تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين ويحمل توقيع جون بارون هاوز Captain John Baron Howes نيابة عن الوكيل السياسي وهو يغطي الفترة ١-١٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م، مؤرخ في ٢٤ أكتوبر.

يذكر التقرير تفاصيل عن بواخر وصلت إلى البحرين وأفرغت حمولات موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). كما يذكر أن سميث G. W. R. Smith ممثل شركة جراي وماكينزي وشركائهما Gray, Mackenzie, and



Company Limited ينوي التوجه إلى السعودية لافتتاح وكالة شحن تابعة للشركة في رأس تنورة للعمل لحساب شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company.

***PDPG 13: 189-91**

1938/10/26
R/15/2/161 (1)

مذكرة تتعلق بخور العديد، مؤرخة في ٢٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م.

تفيد المذكرة بأن أصل سكان خور العديد يرجع إلى قبيلة بني ياس من أبوظبي، وأنهم استقروا هناك منذ نحو مائة عام لتحاشي دفع الغرامات التي كانت قد فرضت على أبوظبي كعقوبة على أعمال القرصنة.

***AB 16.03: 187**

1938/10/16-31
L/P&S/12/3758 (5)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م.

يذكر التقرير، في صدد الحديث عن تمارين عسكرية مشتركة بين القوات البريطانية والقوات الكويتية، أن الجانبين سبق لهما التعاون في الماضي وبالتحديد أثناء الهجمات التي تعرضت لها الكويت من قوى الإخوان.

ويقول التقرير من جهة ثانية إن الملك عبدالعزيز آل سعود أمر باستعمال الريال السعودي ومنع تداول دولار ماريا تيريزا (الريال الفرانسي) مما جعل قيمته تتدهور بسرعة. وقد اعترض التجار على ذلك وتوجه فريق يرأسه شخصان من عائلتي الرشودي وابن مشيقح من القصيم إلى الرياض للشكوى لدى الملك. وتلقى شيخ الكويت حسب قول التقرير برقية تهنئة من الملك عبدالعزيز آل سعود بمناسبة العثور على النفط في بئر ثان في الكويت. ويقول التقرير إن القبائل بدأت تعود من مخيماتها الصيفية إلى مواقعها التقليدية، وكان أول الذين غادروا الأراضي الكويتية قبيلتا قحطان وسبيع.

***PDPG 13: 183-87**

1938/11/01
FO 371/21905 (13)

تقرير من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية عن شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م، مرفق طي رسالة سرية من بولارد إلى هاليفاكس، مؤرخة في ١ نوفمبر (تشرين الثاني).

يورد التقرير خبر زواج الملك عبدالعزيز آل سعود من بنت تنتمي إلى آل رشيد، مضيفا أن بقاء الأمير فيصل بن عبدالعزيز في الرياض مدة أطول مما هو معهود لم يؤثر على سير



العمل في مكاتب النائب العام على الحجاز. ويذكر التقرير أن فؤاد حمزة لم يعد بعد ولا توجد أخبار أكيدة عنه، ويكذب التقرير خبرا نقله صحفي في البصرة نسب إلى محمد سرور الصبان مدير المالية السعودية مفاده أن الحكومة السعودية تفكر في إنشاء ثلاث وزارات جديدة للداخلية والاقتصاد والحج ويبين التقرير أن عبدالله السليمان يقوم بإدارة الشؤون الاقتصادية وشؤون الحج.

ويشير التقرير إلى التأخر في صرف رواتب الموظفين، ويشير إلى الرجال الثلاثة الذين أقيم عليهم حد الحرابة بسبب جمعهم ريالين لمصلحتهم من كل حاج على طريق مكة المكرمة، وهم موظفون لدى الحكومة. كما يشير التقرير إلى وصول شعبان الريس موظف البريد الذي أرسلته إدارة فلسطين ليكمل الاستبيان حول خدمات البريد والبرق ويجري مسحا مبدئيا لأماكنها، وفي مجال الطيران يذكر التقرير قلة الطلعات الجوية لهذا الشهر.

ومن الناحية الاقتصادية عاد لناهان Lenahan مدير فرع شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company في جدة من إجازته حيث تحدث عن آبار النفط في الأحساء التي بدأت تنتج النفط بكميات تجارية. ويتحدث التقرير عن الصعوبات التي واجهتها الشركة في إنزال معداتها في رأس تنورة حيث تقوم هي بهذا العمل مع أنها تستخدم ناقلات مؤسسة جراي ماكنزي Gray Mackenzie البريطانية، ويلقي لناهان باللائمة على القصيبي في البحرين الذي كان يرغب في الحصول على هذا العمل لنفسه وليدعم طلبه أخبر الملك بأن لناهان عميل بريطاني، على حد زعم كاتب التقرير.

ومن المقرر أن يصل إلى جدة تشارلز ويلز Charles Wills ممثل مؤسسة جراي ماكينزي للتوصل إلى ترتيب مناسب. ويذكر التقرير استعداد شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية لبناء الخزانات التي كانت ترغب الحكومة السعودية بإنشائها ولتزويد السعودية بالنفط والكيروسين (زيت الكاز)، وإذا حدث هذا فإن شركة شل Shell ستفقد تجارتها في هذا المضمار من خلال وكلائها في شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey and Company.

ويشير التقرير إلى كميات النفط المنتجة ومقدار العائدات، وتكلفة رحلة الأمير سعود وأخيه إلى بريطانيا. ويشير التقرير إلى وصول أول شحنة من النفط الذي طلبته الحكومة السعودية من شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية من تكساس عن طريق شركة نفط تكساس كاليفورنيا California Texas Oil Company ويذكر التقرير أسماء الخبراء الجيوفيزيائيين الفرنسيين الذين سيعملون لصالح شركة التنمية النفطية المحدودة لغرب



الجزيرة العربية Petroleum Development (Western Arabia) Limited وهم بارانوف Baranoff وروييه Royer ودودون Dudon وجوديبير Gaudibert وبيرتون Berton.

وبعد أن فشلت شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية في العثور على الماء في جدة بدأت تحفر بحثا عن الماء في الرياض متحملة تكاليف الخبيرين وهما خبير مختص بالحفر وعالم جيولوجي هو هوج Hoag، لكن جهود الشركة لم تكلل بالنجاح ويذكر التقرير ما تعانيه الشركة من عدم مقدرة الحكومة السعودية تقدير الصعوبات التقنية التي تواجهها. ويبدو أن الحكومة السعودية وافقت فجأة على شروط الحكومة المصرية على السلفة المقدمة لبناء الطرق. كما يبين التقرير توصل الحكومة السعودية إلى اتفاق مع بنك مصر ترتب عليه استئناف عمليات تنظيف مياه ميناء جدة.

وفي مجال توريد السيارات يشير التقرير إلى فحص السلطات السعودية لثلاثة أنواع من شاحنات الديزل وتحبيذها لمحركات البنزين. كما دفع التخوف من اندلاع الحرب بأحد تجار جدة إلى استيراد كميات من الحبوب من البصرة. وبالمقابل يشير التقرير إلى محاولات محمد علي رضا تسويق جلود الأغنام في بريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة لحساب الشركة السعودية للتصدير، علما بأنها تعد تقريبا البضاعة الوحيدة التي تصدرها المملكة. ويذكر التقرير أن جابر أحمد السوداني حضر إلى المفوضية البريطانية وذكر أنه تم تحريره بناء على أمر من الملك.

وفي باب الشؤون الخارجية يشير التقرير إلى الحرج الذي ارتبط بالزيارة المفاجئة لسفينة حربية بريطانية إلى جدة دون إشعار مسبق للسلطات السعودية. وقد أعطيت الأوامر للسفينة بمراقبة خليج العقبة وأوصى الوزير المفوض البريطاني في جدة باستعمال هذه السفينة بالقرب من جزيرتي تيران وصنافير السعوديتين لإقفال مدخل خليج العقبة، ورصد كل التحركات البحرية التي نتج عنها تهريب الأسلحة. كما استلمت المفوضية البريطانية في جدة «آخر مراجعة للتقرير عن فلسطين». ويذكر التقرير موقف الملك عبدالعزيز تجاه مسألة احتلال إيطاليا للحبشة.

وفي شأن خط سكة حديد الحجاز وافقت بريطانيا على اقتراح عقد مؤتمر رباعي (بريطاني فرنسي سعودي سوري) خاص بإصلاح الخط. وهي مستعدة لإصلاح الجزء من المدورة إلى معان على حسابها وللتبرع بمبلغ كبير لإصلاح الجزء الواقع في الأراضي السعودية.

ووافق الملك عبدالعزيز على عبور الطائرات البريطانية مجاله الجوي في رحلتها التجريبية طويلة المدى من مصر إلى أستراليا. ونقل الوزير المفوض السعودي في لندن رسالة من الملك عبدالعزيز إلى وزارة الخارجية البريطانية يخبرها أن الحكومة البريطانية لن تضع المملكة



في موقف حرج إذا اقتصر طلب عبور الطائرات البريطانية للمجال الجوي السعودي على مناسبات نادرة جدا، وذلك بسبب جهل وتعصب شيوخ القبائل من التعامل مع البريطانيين. وفيما يخص شبوة نشرت صحيفة «إيجبشن جازيت» *Egyptain Gazette* قول هاري سنت جون فلبي Harry St. John Philby نقلا عن أمير نجران إن مجموعة من القوات اليمنية احتلت شبوة بالقوة، وأن الفريق الذي يؤيد انضمامها إلى السعودية انسحب من المنطقة لتجنب المشكلات. ويضيف التقرير أن الأساس الذي تستند إليه مطالبة السعودية بشبوة اتضح في محاضرة ألقاها فلبي أمام الجمعية الجغرافية الملكية حيث يصف شبوة أو بلاد العبر أنها كانت تحت حكم الإمام فيصل بن تركي جد الملك عبدالعزيز.

وقد برزت مسألة الحدود الشرقية للمملكة العربية السعودية مجددا عندما عبرت بريطانيا عن رغبتها في إجراء مسح بحري للمياه القريبة من دوحة سلوى. فقد شددت السعودية على ضرورة الاستعانة بالسلطات المحلية على طول السواحل بين الخط الأزرق وخط الرياض (وهو الخط الحدودي الذي يمثل العرض البريطاني النهائي المقدم إلى الملك عبدالعزيز)، وذكّرت بتعدي حكومة البحرين على جزيرة البينة السعودية. ويتهم التقرير عبدالله المزروع وهو صحفي من الحجاز بكتابة تقرير في صحيفة مصرية يهاجم إدارة البحرين.

وفي مجال حضور المؤتمرات العالمية اعتذرت السعودية عن المشاركة في مؤتمر عالمي حول إعفاء البنزين الخاص بالطائرات من الرسوم الجمركية. وقد وجهت دعوة إلى الحكومة السعودية لحضور مؤتمر في باريس للنظر في اقتراح الحكومة المصرية إلغاء الهيئة الدولية للحجر الصحي، ومن المحتمل أن يكون محمود حمودة قد وافق على حضور المؤتمر.

أما على الصعيد العراقي فيشير التقرير إلى وجود عمليات لتهريب عدد كبير من البنادق إلى العراق من الجهة الجنوبية ويخلص إلى أن مصدرها السعودية وليس الكويت. كما يلحظ التقرير أن مستوى التمثيل الدبلوماسي السعودي في العراق قد ترقى بتعيين حمزة غوث وزيرا مفوضا، ويتوقع تعيين ناجي السويدي وزيرا مفوضا عراقيا في مصر والسعودية. ويشير التقرير إلى المواطن السعودي يحيى موسى بخاري الذي وصل إلى طوكيو لأمور تتعلق بالحج، ويقول التقرير إن ستبوخوف ذكر للوزير المفوض البريطاني أن أسباب عدم عودته إلى روسيا مع بقية موظفي المفوضية السوفييتية تتمثل في أن حكيموف Khakimoff والوزير المفوض السوفييتي قبله قد أعدما وكذلك توميتوف Tuimetoff وزوجته حيث اتهموا بالخيانة، وبدأ ستبوخوف يتساءل جهرا فيما إذا كانوا حقا متورطين بالخيانة فسأله فتاحوف Fattahoff ولتفين Litvin فيما إذا كان هو ضد سياسة ستالين Stalin.



وفي باب المتفرقات يشير التقرير إلى عودة بولارد من إجازته وإلى الخدمات الاستشارية التي قدمها هوارد جونز Howard Jones المهندس في الأشغال العامة البريطانية إلى المفوضية البريطانية في جدة حول كيفية صيانة مبانيها. ويذكر وصول السفينة الحربية «وستون» *Weston* إلى جدة تحت قيادة لفجروف Lovegrove. ويخصص التقرير حيزا كبيرا لشؤون الحج وخاصة ما يمس الحجاج الهنود حيث يعرض أسباب تناقص عددهم لهذا العام، ويشير إلى نظام التقرير الخاص بالمطوفين، ومشكلات نقل الحجاج بحرا وكيفية التعامل مع الحجاج المتسللين الذين يوجدون على متن البواخر بشكل غير قانوني.

ويبين التقرير أن الحجاج الملاويين يشترون بطاقات سفر من الدرجة الأولى لكنهم لا يتلقون طعاما من الدرجة الأولى، وأن الحجاج الهنود طلبوا أن يكون هناك طبيب هندي ومستوصف في المدينة المنورة واقترحت المفوضية البريطانية في جدة على حكومة الهند أن تستعين بخدمات حامد حسين مساعد الطبيب العسكري المتقاعد الذي يقطن في المدينة المنورة، ونشرت الصحف التعليمات الصحية الخاصة بالمباني التي ستؤجر للحجيج، وفشل حسن أنيس وهو مصري الجنسية في الحصول على إذن للسماح له بالطيران حول شبه الجزيرة العربية. ويختم التقرير بالإشارة إلى ضرورة اتخاذ ترتيبات مسبقة ليستخدمها الرعايا البريطانيون في جدة إذا ما رغبوا في الانضمام إلى الخدمة العسكرية.

JD 4: 351-63

1938/11/02
L/P&S/12/3907 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reard William Bullard إلى المقيمية السياسية البريطانية في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م، وتوجد نسخة أخرى منها مؤرخة في ١ نوفمبر.

جاء في البرقية أن الحكومة السعودية تعتقد أن حكومة البحرين قد أقامت علامة على جزيرة البينة التي تدعي الأولى ملكيتها. وتطالب الحكومة السعودية بتدارك ذلك الخطأ. ويطلب الوزير البريطاني في جدة معلومات حول الموضوع ليتمكن من الرد.

AB 10.01: 3 *ABD 12.2.9: 133
#R/15/2/548

1938/11/05
L/P&S/12/3767 (3)

تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين ويحمل توقيع جون بارون هاوز Captain John Baron Howes نيابة عن الوكيل السياسي وهو يغطي الفترة ١٦-٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م، مؤرخ في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني).



يذكر التقرير تفاصيل عن باخرتين وصلتا إلى البحرين وأفرغتا حمولات موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). كما يذكر أن سميث G. W. R. Smith ممثل شركة جراي وماكينزي وشركائهما المحدودة Gray, Mackenzie, and Company Limited توجه إلى رأس تنورة وتم تخصيص موقع لوكالة الشركة فيها. ويعطي التقرير بعض التفاصيل عن ميناء رأس تنورة.

PDPG 13: 193-95

1938/11/05
R/15/2/548 (2)

رسالة من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م.

تشير الرسالة إلى برقية الوزير المفوض البريطاني في جدة المؤرخة في ٢ نوفمبر وبرقية المقيم السياسي المؤرخة في اليوم التالي، إلى الغموض الذي يسود مسألة تحديد (البينة) الجزيرة المتنازع عليها بين السعودية والبحرين، ويقترح الوكيل السياسي البريطاني عقد اجتماع لتوضيح المسألة مع ممثل السعودية في البحرين، ويفضل إذا أمكن أن يكون الاجتماع بحضور المستشار البريطاني لحكومة البحرين.

***AB 10.01: 5-6** *ABD 12.2.9: 134*
#FO 371/21832

1938/11/10
L/P&S/12/3907 (3)

نسخة من رسالة سريعة من ترنشارد فاول Lieut.-Col. Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى سكرتير حكومة الهند البريطانية، دائرة الشؤون الخارجية، نيودلهي،، مؤرخة في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م، والنسخة مصدقة من قبل سكرتير المقيم السياسي في الخليج.

تشير الرسالة إلى برقية الوزير المفوض البريطاني في جدة المؤرخة في ٢ نوفمبر وترفق نسخة من رسالة من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين مؤرخة في ٥ نوفمبر. ويبين فاول أنه بالرغم من حدوث المزيد من الغموض بشأن أسماء الجزيرتين (البينة الكبيرة والبينة الصغيرة) الموجودتين فيما بين البحرين والمملكة العربية السعودية، فإن المقيم السياسي البريطاني يعتقد أن هاتين الجزيرتين تابعتان للبحرين، فقد ورد ذكرهما بالاسم ضمن امتياز النفط الذي منح في شهر أبريل (نيسان) ١٩٣٨م، كما أنه لايوجد شك في أن جزيرة البينة الكبيرة هي للبحرين وليست للمملكة العربية السعودية، وجزيرة البينة الصغيرة هي داخل المياه الإقليمية لجزيرة أخرى تسمى أم النعسان التي لا شك في تبعيتها للبحرين.

***AB 10.02: 47-49** *AB 10.02: 7-9 *ABD 12.2.9: 135-36*
#FO 371/21832 #L/P&S/3907



1938/11/13
FO 406/76 (3)

بيان أعد لإرساله في صيغة مذكرة شفهية موجهة من وزارة الخارجية السعودية إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخ في الرياض في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م ومرفق طي رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الأول).

يوضح البيان أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية قرأ المذكرة التي وجهها ألان تروت Alan C. Trott إليه في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٣٨م وفيها بيان الحكومة البريطانية الذي كان بولارد قد ذكر أنه في الطريق إلى جدة. وتضيف الخارجية السعودية أن التعهدات التي قدمها تروت للحكومة السعودية ملزمة للحكومة البريطانية بيد أنها غير ملزمة للحكومة الإيطالية، ولذلك شعرت الحكومة السعودية أنه يتعين عليها تقديم مذكرتين منفصلتين للحكومتين المعنيتين بالأمر، تؤكد فيهما أنها لا تعتبر نفسها ملزمة تجاه كل من بريطانيا وإيطاليا سوى بالمعاهدات والاتفاقيات التي أبرمتها بشكل منفصل مع كل منهما، وأن تعلن للعالم أجمع أنها ليست ملزمة بتنفيذ ما يتصل بالمصالح المشتركة للدولتين وهي التي وردت في المادة الثالثة من الاتفاقية البريطانية-الإيطالية، وأنها يجب أن لا توضع بأي حال من الأحوال في موضع يحط من استقلالها.

وتطلب المذكرة إما حذف جميع الإشارات ذات الصلة بالسعودية من الاتفاقية والاكتفاء بالمعاهدات المبرمة بينها وبين كل من بريطانيا وإيطاليا أو إصدار بيان يوضح أن كلتا الحكومتين تتعهدان أن تكون العلاقات بينها وبين السعودية خاضعة لنصوص المعاهدات التي تربط بينهما، وما لم يحدث ذلك فعلى السعودية أن تبين علنا رفضها لكل ما يتعارض مع مصالحها في الاتفاقية.

وتشير الحكومة السعودية إلى أن تعبير «المصالح المشتركة» الوارد في الاتفاقية البريطانية-الإيطالية يبدو أنه يشير إلى أن هاتين الدولتين تعطيان أنفسهما حق التدخل سواء قبلت الحكومة السعودية أم لم تقبل في الأمور التي قد تقع بينها وبين أي حكومة ثالثة وهو ما لا تقبل به الحكومة السعودية.

وتبين المذكرة أن إجابة تروت التي تفيد أن معاهدة الأخوة العربية والتحالف لاتتعارض مع الاتفاقية البريطانية-الإيطالية هي إجابة صادرة عن بريطانيا وحدها ولا تعكس رأي إيطاليا حول هذه النقطة. وفي نهاية المذكرة تبين الحكومة السعودية أن ماجاء في الاتفاقية يوحي أن السعودية واليمن وضعتا تحت الحماية، وهي تؤكد بشدة على أن استقلالها يقوم على أساس القانون الدولي.

***AGSA 6.1.17: 300-02**



1938/11/13
L/P&S/12/2082 (1)
برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م.

تنقل البرقية بعض آراء هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وتوقعاته بالنسبة للوضع في المملكة العربية السعودية، وهي تعكس بعض التحول من جهة فلبي.

RFA 1.59: 741

1938/11/17
FO 406/76 (1)
برقية من الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزيرالخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م.

بعد إشارة هاليفاكس إلى برقيته رقم ٤٩٧ الموجهة إلى روما والمؤرخة في تاريخ هذه البرقية نفسه، يخول بولارد إحاطة العاهل السعودي الملك عبدالعزيز آل سعود علما باحتلال مملكة اليمن لشبوة طبقا لما يراه بولارد مناسبا.

AGSA 1.37: 499

1938/11/17
L/P&S/12/3767 (2)
تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١-١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م، مؤرخ في ١٧ نوفمبر.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير تفاصيل عن باخرتين بريطانية وألمانية وصلتا إلى البحرين وتحملان بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

PDPG 13: 213-14

1938/11/20
FO 406/76 (1)
برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزيرالخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م.

تشير البرقية إلى عرض الملك عبدالعزيز آل سعود التدخل في موضوع احتلال مملكة اليمن لشبوة، وتخوفه من أن أي تصرف للحكومة البريطانية يتسم بالقوة قد يؤثر سلبا على المباحثات. ويقول بولارد إنه عبر عن امتنانه للعاهل السعودي ووعده بنقل اقتراحه إلى الحكومة البريطانية، كما ذكر له أنه لا يرى أي اعتراض على قيام الملك بالاتصال برقيا بإمام اليمن على الفور مشيرا إلى اتصال الحكومة البريطانية به وطالبا من الإمام أنباء عما حدث. ويحث بولارد الحكومة البريطانية على قبول



اقتراح الملك السعودي بالوساطة وتأخير قيامها بأي عمل معين في هذا الشأن لإتاحة المزيد من الوقت للقيام بأعمال الوساطة حتى لو لم يقم الإمام بإرسال رد يبعث على رضى الحكومة البريطانية في الوقت المحدد لذلك.

AGSA 1.37: 499

1938/11/22
FO 371/21907 (1)

رسالة من باكستر C. W. Baxter، وزارة الخارجية البريطانية، إلى كيلف-كوهين R. Kelf-Cohen، مجلس التجارة البريطاني، مؤرخة في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م.

يرفق باكستر نسخة من رسالة تلقاها من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة حول الاقتراح السعودي بإبرام اتفاقية تجارية ثلاثية الأطراف. ويقول إن الخارجية البريطانية ستقترح على بولارد أنه لا حاجة هناك إلى العودة إلى ذلك الموضوع ما لم تكن الحكومة السعودية مازالت تفكر فيه بشكل جدي. وتستفسر من مجلس التجارة ما إذا كان لديه اعتراض على قيام بولارد بإبلاغ الحكومة السعودية النقطة المبينة في الفقرة الثانية من رسالته المذكورة.

1938/11/22
FO 406/76 (2)

برقية من الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزيرالخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م.

ترحب الحكومة البريطانية بعرض الملك عبدالعزيز آل سعود بالتدخل لمعالجة قضية احتلال مملكة اليمن لشبوة إذا ما استطاع إقناع إمام اليمن بقبول أن تكون شبوة منطقة محايدة إلى أن يتم التوصل إلى تسوية نهائية فيما يتعلق بالحدود، وأن تنسحب القوات اليمنية بشكل فوري منها.

وتوضح البرقية أنه إذا ما وافقت اليمن على سحب قواتها من شبوة وعدم احتلالها مجددا فإن الحكومة البريطانية لن ترسل قواتها لاحتلال تلك المنطقة. وتشير البرقية إلى أنه من المهم عدم إعطاء الملك السعودي الانطباع أن الحكومة البربطانية تجعله محكما لتسوية النزاع الحدودي بأكمله، فليس مطلوبا منه تسوية المطالبات بشبوة بل إقناع الإمام بالموافقة على تحييد المنطقة في انتظار إجراء المزيد من المباحثات الحدودية.

AGSA 1.37: 499-500

1938/11/23
FO 371/21905 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م.



يفيد بولارد الخارجية البريطانية أن الملك عبدالعزيز آل سعود حريص في الوقت الراهن على دخول اتفاقية الكويت حيز التطبيق بأسرع ما يمكن. ويبين بولارد أن على الحكومة البريطانية اتخاذ الخطوة التالية.

1938/11/24
FO 406/76 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م.

يؤكد بولارد في هذه البرقية لهاليفاكس أن الملك عبدالعزيز آل سعود لن يحاول سوى إقناع إمام اليمن بالموافقة على تحييد شبوة، ولا شيء أكثر من ذلك، وأن الملك عبدالعزيز ما زال يأمل في عدم تعجل الحكومة البريطانية في معالجة هذه القضية رغم الصعوبات التي تواجهها. ويعتقد الملك عبدالعزيز أن عدد القوات اليمنية الموجودة في شبوة قد انخفض مؤخرا من ألفين إلى ستمائة رجل.

***AGSA 1.37: 500**

1938/11/28
FO 371/21903 (2)

رسالة سرية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى اللورد هاليفاكس Lord Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م وموقعة من قبل بولارد نفسه.

تقول الرسالة إن الملك عبدالعزيز آل سعود، حسب قول هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، رفض أن يتبوأ مكانه كزعيم للعالم العربي كله، وسلم إدارة الشؤون المالية للبلاد إلى عبدالله السليمان.

وتفيد الرسالة أن دعوة الحكومة البريطانية الملك عبدالعزيز للتشاور بشأن القضية الفلسطينية قد بعثت فيه شيئا من النشاط والحيوية. كما تفيد الرسالة أن الملك عبدالعزيز قد بلغ السادسة والخمسين من العمر لكنه يبدو أكبر من ذلك، لأنه عاش حياة صعبة، وأصبح يجد صعوبة في القيام بعمل يعادل ما يقوم به ستة رجال كما كانت عادته.

RFA 1.59: 742-43

1938/11/28
FO 371/21906 (5)

رسالة من وزير الخارجية البريطانية موقعة بالنيابة عنه إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م.

تشير الرسالة إلى برقية وزارة الخارجية المؤرخة في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) وترفق نسخة من رسالة من وزارة المستعمرات البريطانية مرفقة طيها رسالة من المندوب



السامي البريطاني على فلسطين وشرقي الأردن يعلق فيها على بعض نقاط اقتراح إعادة إنشاء الجزء السعودي من سكة حديد الحجاز. ويرى المندوب أن المساعدة المالية يجب ألا تكون باسم حكومة شرقي الأردن.

وتتعلق النقطة الثانية التي أثارها المندوب السامي بإعلان بومبار Bompard Declaration الخاص بالخط. وتوضح رسالة وزارة الخارجية أن الحكومة البريطانية لا تنوي التخلي عن موقفها الذي عبرت عنه في هذا الإعلان وهو الذي يرفض فكرة أن خط سكة حديد الحجاز غير قابل للتقسيم، ويجب أن يمتلك ويدار من قبل مجلس استشاري إسلامي، لكن هذا لا يعني رفض وجود مجلس إسلامي استشاري ولو كان فيه إزعاج لأمير شرقي الأردن. وإذا حاول المندوبون السعوديون في المؤتمر متابعة مسألة الإدارة المشتركة للخط فربما أمكن إقناعهم بعدم إضاعة جهودهم في مجادلات عقيمة.

ويوافق وزير الخارجية على فكرة المندوب السامي بعرض خدمات إدارة السكك الحديدية الفلسطينية في مجال إعادة إنشاء الخط. ويوافق الوزير أيضا على أنه لا يجب التقدم في الوقت الراهن بعرض تشغيل الجزء السعودي من الخط عند إعادة إنشائه وأن يقتصر العرض البريطاني على المساعدة في إيجاد الطاقم الفني والإداري لتشغيله وتقديم بعض تسهيلات الإصلاح.

ويطلب وزير الخارجية أن يوضح بولارد أن الحكومة البريطانية لن تتقدم بمساهمتها أو تبدأ في الأعمال المتعلقة بإعادة إنشاء القطاع بين معان والمدورة إلا بعد أن يتوفر التمويل المالي اللازم لإعادة إنشاء كل القطاع السعودي من الخط الحديدي. وتشير الرسالة إلى أن العديد من النقاط الفنية المتعلقة بإعادة إنشاء الخط تمت دراستها في مؤتمر حيفا في عام ١٩٣٥م، وأن فحص الخط من قبل المهندسين يجب أن يتم قبل مؤتمر جدة المقترح، ويجب أن يكون من الواضح أن مساهمة الحكومة البريطانية في إعادة إنشاء القطاع السعودي من الخط لن تتعدى ثلاثين ألف جنيه استرليني وعلى الحكومة السعودية تدبير المبلغ الباقي. وتشير الرسالة إلى رسالة وزارة الخارجية البريطانية إلى وزارة المستعمرات المؤرخة في ١ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

1938/11/30
FO 371/21907 (3)

رسالة موقعة من كيلف-كوهين R. Kelf-Cohen، مجلس التجارة البريطاني، إلى باكستر C. W. Baxter، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في لندن في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م.

يرد كيلف-كوهين على رسالة باكستر المؤرخة في ٢٢ نوفمبر مبينا شكه في ضرورة قيام ريدر وليم بولارد Sir Reader William



Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة بإبلاغ السعوديين النقطة التي يذكرها في رسالته المؤرخة في ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) والمرفق نسخة منها طي رسالة باكستر، إذ يبدو من المستغرب أن يقوم الوزير المفوض البريطاني بذكر أن القيام بعمل معين قد يؤدي إلى ضرر منافسي المملكة المتحدة والإمبراطورية البريطانية. كما لا يعتقد كيلف-كوهين أن الأقمشة الهندية أغلى كثيرا من الأقمشة اليابانية بدرجة تمنع المملكة العربية السعودية من طلبها، ويرفق إحصائية لمتوسط قيمة الأقمشة الهندية واليابانية التي استوردتها العراق في الفترة بين ١٩٣٥م إلى ١٩٣٨م.

1938/11/16-30
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م.

يذكر التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود كان محددا في جوابه على التماسات تجار القصيم المذكورة في الفقرة ١٤٦ من تقرير مخابرات الكويت رقم ٢٠ لعام ١٩٣٨م (الذي يغطي الفترة بين ١٦-٣١ أكتوبر/ تشرين الأول). فقد رد الملك أن تجار القصيم لم يساهموا إلا بالقليل في خزينة الدولة وأن الوقت قد حان للمساهمة. كما يذكر التقرير أن فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية مر بالكويت في طريقه من العراق إلى السعودية وحضر حفل غداء في الوكالة السياسية البريطانية فيها.

***PDPG 13: 211-12**

1938/12/01
FO 371/21905 (12)

تقرير من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية عن شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م، مرفق طي رسالة سرية من بولارد إلى هاليفاكس، مؤرخة في ١ ديسمبر (كانون الأول).

يفيد التقرير أن من المنتظر أن يزور الملك عبدالعزيز آل سعود الحجاز في آواخر شهر ديسمبر. لكنه بقي طيلة شهر نوفمبر في الرياض حيث استقبل الوزير المفوض البريطاني. ويذكر التقرير شيئا عن انطباعات هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby عن كل من الملك عبدالعزيز وعبدالله السليمان وقت كتابة التقرير، ويشير التقرير إلى أن صحة الملك لا تزال جيدة غير أنه ربما يجد من الصعب القيام بعمل ستة رجال علما أن بإمكانه تحويل بعض الأشياء إلى الأمير سعود حيث طلب منه بالفعل إقامة حفل استقبال كبير بدلا منه.



ويقدر بولارد عمر الملك بأنه ٥٦ أو ٥٧ سنة ميلادية وعمر الأمير سعود ٣٦ سنة. ويبدو أن الملك قلق بشأن بعض أفراد أسرته إلا أنه يستشير الأطباء وقد لا يعمل بنصائحهم وقد اشتكى الدكتور ديم Dame وطبيبة أخرى من البعثة الأمريكية في البحرين من عدم اتباع نصائحهما. وأطلع الملك الوزير المفوض البريطاني على قصره الجديد الذي سماه المربع ويقول إنه من تصميمه الخاص وأنه بني تحت إشرافه ومن ماله الخاص. ويذكر التقرير أن قصر البديعة قد تحسن منذ أن أقام الوزير المفوض البريطاني فيه قبل سنة.

وقد طلب فلبي من الملك عبدالعزيز أن يعفيه من احتكار سيارات فورد من خلال شركته الشرقية وصرح أنه سيبيع في المستقبل سيارات فورد فقط إذا دفع المبلغ نقدا. ويعتقد فلبي أن وزارة المالية لا تستطيع دفع أي مبالغ مقابل السيارات التي استلمتها منه ويذكر في هذا الصدد محمد سرور الصبان ونجيب صالحة من وزارة المالية.

وفي المجال الأمني سافر مهدي بيه المدير العام للأمن العام مع ما يفوق مائة شرطي إلى الرياض لتكوين قوة شرطة لإرسالها إلى الأحساء لتشمل مهماتها حقول النفط. ويبين التقرير رفض أحد رجال الشرطة في الرياض ارتداء الزي الرسمي. كما أصبحت الحاجة لليد العاملة السعودية في حقول النفط بالأحساء تتزايد يوما بعد يوم، وزادت الإعلانات عنها في الصحافة المحلية.

ووصلت إلى جدة لأول مرة شحنة من النفط تم تفريغها في صهاريج شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate عبر الأنبوب العائم الذي بنته في رصيفها الخاص بميناء جدة. وبشأن ميناء رأس تنورة يعتقد التقرير أن الحكومة ستصل إلى اتفاق مع تشارلز ويلز Charles Wills ممثل شركة جراي مكنزي Messrs Gray Mackenzie رغم عرقلة نجيب صالحة للمفاوضات الخاصة بذلك. وفي مجال الاتصالات اللاسلكية وصل إلى جدة الأمريكي آلدويل Aldwell لتمديد الهواتف للحكومة السعودية حيث من المقرر تركيب أربعة عشر جهازا لاسلكيا للاتصال الصوتي المباشر توضع تحت تصرف الحكومة السعودية ويشغلها ثلاثة فنيين سعوديين. ويضيف التقرير أن سعر صرف الريال في الرياض منخفض وأن تأخر هطول الأمطار يهدد الماشية والقطعان، مما استوجب صلاة الاستسقاء في جميع مساجد الرياض.

وفي باب الشؤون الخارجية يستعرض التقرير أهداف زيارة الوزير المفوض البريطاني إلى الرياض حيث قابل الملك عبدالعزيز عدة مرات على امتداد نصف شهر، وقد تلخصت مهمته في إخبار الملك مسبقا بالنتائج التي توصلت إليها اللجنة الفنية الخاصة بفلسطين



وببيان الحكومة البريطانية عن سياستها تجاه فلسطين. وفي هذا الإطار يشير التقرير إلى ارتياح الملك عبدالعزيز وسروره لخبر التخلي عن سياسة التقسيم بالنسبة لفلسطين وموافقته من حيث المبدأ على إرسال وفد إلى المؤتمر التفاوضي متعدد الأطراف الذي دعت بريطانيا إلى عقده في لندن. وبدأ العمل بتشجيع الفلسطينيين والعراقيين للمشاركة في المناقشات دون وضع شروط مسبقة، وقد اختار الأمير فيصل ليمثله في لندن، وهناك احتمال أن الملك قدر أن السياسة البريطانية تتطلب حاكما عربيا في فلسطين ولم يستطع تقبل فكرة أن يكون هذا الحاكم الأمير عبدالله، لذلك انتشرت إشاعة في جدة تقول إن الأمير فيصل ذاهب إلى لندن ليتم تنصيبه ملكا على فلسطين. ويبدو أن الملك عبدالعزيز أكثر تفاؤلا بمناقشات لندن مما تسمح به صعوبة المسألة، وهو يأمل أن الحكومة البريطانية ستلبي أخيرا المطالب العربية.

ويشير التقرير إلى استئناف حملات جمع التبرعات لصالح ضحايا فلسطين ومساهمة عدد من المسؤولين فيها ومنهم قائمقام جدة، وقد أعلن الأعيان الحداد في عيد رمضان تعاطفا مع فلسطين فيما أفاد سعيد الكردي قائد جدة العسكري أن أحسن طريقة للتعامل مع يهود تل أبيب هي تقتيلهم عن آخرهم. ويضيف التقرير أن الملك عبدالعزيز لا يزال يحتفظ بظنونه تجاه تركيا التي يصفها مع ألمانيا وإيطاليا على أن لها ضلعا في القلاقل في فلسطين. وفوجئ الملك عبدالعزيز بموقف الرئيس الأمريكي روزفلت Roosevelt المنحاز إلى اليهود واقترح إرسال رسالة شخصية للرئيس الأمريكي تظهر بلغة لطيفة أن هناك وجهة نظر عربية. واقترح فؤاد حمزة أن هذا ربما يكون في صالح بريطانيا التي تتعرض للضغط من قبل أمريكا بشأن فلسطين ولكن تم إخبار الحكومة السعودية أن الأمر متروك لها في هذا الأمر.

ويضيف التقرير أن روجر ميغريه Roger Maigret قد أنهى عمله الرسمي في جدة وخلفه بول باليرو Paul Ballereau وزيرا مفوضا لفرنسا في جدة وكان قبل ذلك قنصلا عاما في سنغافورة، وأثارت الحكومة السعودية مرة ثانية مسألة تفسير الاتفاقية البريطانية الإيطالية فاستعملت المفوضية البريطانية جهودها لتشجيعها على الالتزام بالمبادئ على الأقل وعدم الدخول في التفاصيل، ووافق الملك عبدالعزيز على أن يمثل الوزير المفوض الألماني في بغداد حكومته في جدة على أن يقسم وقته بين المركزين. ويشير التقرير إلى احتفال المفوضية الإيطالية في جدة باليوم الوطني الإيطالي وتوزيع الهدايا على بعض الأهالي، حيث أقيمت حفلتان، وحضر الحفلتين قائمقام جدة. ووصل إلى جدة الوزير المفوض الأفغاني. كما طالت ظنون الملك عبدالعزيز



الحكومة العراقية ونواياها تجاه الكويت وأماكن أخرى في الخليج العربي. وقد زاد في هذه المخاوف محاولة توفيق السويدي تصوير نفسه في زيارته الأخيرة للندن بصورة المنقذ الوحيد لفلسطين لكن الملك عبدالعزيز أدرك فيما بعد أن تصريحات توفيق السويدي لم يكن لها ما يسندها.

وقد أخبر الملك عبدالعزيز الوزير المفوض البريطاني أن من الأفضل تطبيق الاتفاقية السعودية الكويتية في أسرع وقت ممكن لأنه يرغب باتخاذ إجراءات وقائية وإنشاء جمارك في رأس تنورة وهذه الإجراءات تعتمد إلى حد ما على استعمال السعودية لميناء الكويت أو عدم استعمالها. ويتحدث التقرير عن رأي الوزير المفوض البريطاني في الأسباب التي دعت السعودية لتغيير سياستها ومن هذه الأسباب رغبة الملك في تقوية موقف الكويت في مواجهة العراق ويقينه أن الكويت تمثل ميناء مناسبا لمد المناطق الوسطى بالمملكة بما يلزمها من بضائع، وأن ميناء رأس تنورة لن يكون بديلا أفضل، وحرصه على تقوية نفوذ شيخ الكويت بعد تكوين مجلس شورى يقلص من صلاحياته.

ويدعي الملك عبدالعزيز أنه بالرغم من أنه ينظر إلى الحكومة العراقية بعين الشك إلا أنه يتعاون معها عندما يمكنه ذلك وهو يتعاون معها بشأن قضية فلسطين. وعندما دعي الملك إلى إرسال ممثل عنه إلى جنازة كمال أتاتورك طلب من الحكومة العراقية أن تسمح لوزيرها المفوض في أنقرة تمثيل السعودية بالإضافة إلى العراق. وعرض الملك عبدالعزيز وساطته على بريطانيا لإقناع الإمام يحيى بالانسحاب من شبوة قبل انقضاء مدة المهلة التي أعطتها بريطانيا له قبل مهاجمته عسكريا. ويشير التقرير إلى كثرة الشكاوى السعودية من عمليات اختراق قوات أو طائرات بريطانية الأراضي أو الأجواء السعودية وتفنيد بريطانيا لها. وحينما كان الوزير المفوض البريطاني في الرياض انتقد يوسف ياسين على سيل الاحتجاجات المرسلة إليه حول انتهاكات الموظفين الرسميين أو دوريات من شرقي الأردن للحدود السعودية وقال إن مصدر هذه الاحتجاجات هو موظفون سعوديون يشعرون بالذنب.

وفي باب المتفرقات يذكر التقرير وصول لي C. A. Lea من جهاز الخدمة المدنية في السودان مع زوجته إلى جدة وعودة فلبي من الرياض حيث أمضى فصل الصيف ووظف شخصا كنديا يدعى فاتشيك Vaczek مساعدا له. وفي مجال الحج يشير التقرير إلى تناقص عدد الحجاج الأفغان لهذا العام، وأخبر قائمقام جدة المفوضية البريطانية بمخاوفه من حرب الأسعار بين شركتي الملاحة لنقل الحجاج الهنود وما يمكن أن يجلبه هذا من حجاج هنود فقراء يصبحون معدمين في السعودية، فأرسلت المفوضية



هذه الرسالة إلى حكومة الهند. كما يشير التقرير إلى مشاجرة حول عشرة ريالات ألقي على أثرها المدين في السجن. ويختم التقرير بالإشارة إلى الطبيب السوفييتي ستبوخوف Stepukhov الذي يمارس عمله في جدة ومعارضة الأطباء السوريين له حيث أخبر الطبيب أكرم قائمقام جدة أن ستبوخوف يجب أن يحصل على إذن من مديرية الصحة لممارسة مهنته.

***JD 4: 365-76** *RFA 1.59: 739-40*

1938/12/03
L/P&S/12/3767 (3)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦-٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م، مؤرخ في ٣ ديسمبر (كانون الأول).

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير تفاصيل عن بواخر ألمانية وهولندية ويابانية وصلت إلى البحرين وأنزلت بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

PDPG 13: 215-17

1938/12/04
FO 406/76 (1)

مذكرة من الوزير المفوض البريطاني في جدة، سلمت لوكيل الخارجية السعودية، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م، ومرفقة طي رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في تاريخ المذكرة نفسه.

يعبر الوزير المفوض البريطاني عن أسفه للتأخر في معالجة موضوع موقف الحكومة السعودية من الاتفاقية البريطانية-الإيطالية، ويوضح أن ذلك يعود إلى التعقيدات التي يتسم بها هذا الموضوع، وإلى الوقت الذي استغرقته الخارجية البريطانية لمعرفة ما قاله وزير الخارجية العراقية حوله في كلمة ألقاها أمام عصبة الأمم في جنيف وأشار إليها يوسف ياسين. فقد ذكر الوزير العراقي أن الاتفاقية لن تؤثر على معاهدة الأخوة العربية والتحالف. وينقل بولارد في هذه المذكرة تأكيدات الحكومة البريطانية أنها تعمل في هذا الأمر من أجل المصالح السعودية بالقدر نفسه الذي تعمل به من أجل مصالحها الخاصة، ويسأل عن إمكانية بحث الموضوع مرة أخرى مع ممثل للحكومة السعودية.

AGSA 6.1.17: 302

1938/12/04
FO 406/76 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية،



مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م.

يشير بولارد إلى برقيته المؤرخة في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) والتي ذكر فيها أن الحكومة السعودية أثارت مجددا قضية تفسير الاتفاقية البريطانية-الإيطالية. ويقترح بولارد إصدار بيان بشأن تلك الاتفاقية ويعتقد أن أفضل طريقة لذلك هي تناول المبادىء العامة وتحاشي التفاصيل. ويشير بولارد إلى أنه حاول إقناع يوسف ياسين أن أفضل طريق تسلكه الحكومة السعودية لشرح موقفها هو إصدار بيان للمبادئ، غير أن فؤاد حمزة الذي تابع الموضوع فيما بعد أوضح أن حكومته تشعر أنها مضطرة لتوجيه بعض المراسلات المكتوبة بهذا الشأن إلى كل من الحكومة البريطانية والحكومة الإيطالية. ويذكر بولارد أنه قرر إرسال رسالة إلى العاهل السعودي الملك عبدالعزيز آل سعود يحثه فيها على تعليق اتخاذ قرار بهذا الشأن إلى ما بعد التقائه بفؤاد حمزة حيث إن بولارد يعتقد أن من الأفضل معالجة ذلك الموضوع من خلال المناقشات الشفهية بدلا من المراسلات الكتابية.

***AGSA 6.1.17: 300**

1938/12/05
L/P&S/12/3907 (1)

رسالة من المفوضية البريطانية في جدة إلى الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٥ ديسمبر (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

يقول كاتب الرسالة إنه بحاجة إلى خريطة ذات مقياس كبير ومفصل للبحرين والساحل السعودي، لأنه من المتوقع حدوث نزاعات حول الجزر في المنطقة مماثلة لما حدث بالنسبة إلى جزيرتي البينة. وتطلب الرسالة نسخة من مؤلف لوريمر Lorimer أو الجزء الثاني منه الذي يغطي الجانب الجنوبي من الخليج. وترد في الرسالة إشارة إلى برقية من المفوضية رقم ١٨٨ المؤرخة في اليوم نفسه.

***ABD 12.2.9: 138**

1938/12/05
R/15/5/114 (3)

رسالة موقعة من ريدر وليم بولارد Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax، مؤرخة في ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م.

يضيف بولارد تفاصيل أكثر إلى المعلومات التي احتوتها برقيتاه المؤرختان في ٢٤ و٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني)، ويتحدث عن الدوافع التي حدت بالملك عبدالعزيز آل سعود للحرص على إبرام الاتفاقية السعودية-الكويتية بأسرع وقت ممكن. ويقول بولارد إن الملك ذكر له أن هذه الدوافع هي ازدياد التهريب ورغبته في تنظيم الجمارك والإجراءات الوقائية في ميناء رأس تنورة،



لكن بولارد يعتقد أن هناك دوافع أخرى أولها أن مرفأ رأس تنورة لم يحقق التوقعات التي كانت مرجوة منه، ويستشهد بولارد في هذا الصدد بتشارلز ويلز Charles Wills مندوب شركة جراي ماكينزي Gray Mackenzie and Company في أن آمال السعوديين بالنسبة لرأس تنورة كانت أعلى بكثير مما يبرره الواقع، كما يستشهد بولارد بتعليق لفؤاد حمزة عن قرب المسافة بالسيارة بين الكويت والبصرة من جهة والرياض من جهة أخرى. ومن دوافع الملك الأخرى رغبته في قطع الطريق أمام المطامع العراقية في الكويت، وفي دعم موقف شيخ الكويت في مواجهة الضغوط الداخلية.

***AB 9.09: 211-13** *ABD 10.2.25: 633-35*
RSA 7.25: 586-88
#FO 371/21904

1938/12/06
FO 406/76 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى المقيم البريطاني في عدن، مؤرخة في ٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م.

يشير بولارد إلى برقية المقيم البريطاني المؤرخة في ٣ ديسمبر ويوضح أنه حين أبلغ الملك عبدالعزيز آل سعود بإعادة شبوة بالطرق السلمية اكتفى بتقديم الشكر للملك على الجهود التي بذلها وعلى تمنياته أن يلجأ الطرفان إلى المفاوضات الودية. ويضيف بولارد أن من الصعب أن تطلب الحكومة البريطانية من الملك جعل إمام اليمن يلتزم الهدوء ما لم تقدم هي ردا معقولا فيما يتعلق بالعبر، وأنه من الأفضل بالنسبة له (أي لبولارد) عدم القيام بالمزيد من التحرك إلا بموجب تعليمات من وزارة الخارجية البريطانية.

AGSA 1.37: 500

1938/12/10
FO 371/21907 (2)

رسالة موقعة من باكستر C. W. Baxter، وزارة الخارجية البريطانية في لندن، إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م.

يشير باكستر إلى رسالة بولارد المؤرخة في ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ويذكر أنه لا حاجة هناك إلى إثارة وجهة النظر التي طلبتها الحكومة السعودية بشأن اقتراح إبرام اتفاقية تجارية ثلاثية ما لم تكن الحكومة السعودية مازالت تفكر فيه ويحتمل أن تثيره. ويضيف باكستر أنه لا ضرورة للفت انتباه السعوديين إلى النقطة الواردة في الفقرة الثانية من رسالة بولارد المذكورة، وأن مجلس التجارة البريطاني أوضح أنه لا يعتقد أن الأقمشة الهندية أغلى كثيرا من الأقمشة اليابانية بدرجة تمنع المملكة العربية السعودية من طلبها.

1938/12/10
FO 371/23268 (4)

التقرير السنوي الاقتصادي «ب» عن المملكة العربية السعودية لعام ١٩٣٨م مرفق برسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م.

يقول التقرير إن حقل النفط في منطقة الأحساء يبشر بكل خير، إذ أنه أصبح يدر على الحكومة السعودية عائدات سنوية قدرها ثمانون ألف جنيه استرليني، وقد قام البريطانيون بمحاولة للحصول على امتياز المناطق التي لا تشملها امتيازات سابقة. أما عملية سبر مناجم الذهب فلا تبشر حتى الآن بنجاح اقتصادي، وقد عطلت الخلافات بين الحكومتين المصرية والسعودية مشروع إنشاء طريق بين جدة ومكة المكرمة وعرفات وآخر بين جدة والمدينة المنورة. ومن جهة أخرى وافقت بريطانيا على مد يد المساعدة لإصلاح خط سكة حديد الحجاز لقاء بعض الشروط.

ويفيد التقرير أن المرافق في كل من جدة ورأس تنورة تشهد بعض التطوير، ويذكر التقرير جهود كارل تويتشل Karl Twitchell في هذا المجال، كما يذكر أن شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية Californian Arabian Standard Oil Company قد نجحت في وضع حد لاحتكار شركة شل Shell عملية تزويد الحجاز بالنفط لكن هذه الشركة لم تحاول استرجاع هيمنتها على السوق، وأن الطلب على السيارات الأمريكية قد سجل ارتفاعا نسبيا بالمقارنة مع الطلب على السيارات البريطانية التي لم يصل عددها أكثر من ثلاثين سيارة.

ويفيد التقرير أن الجهود التي بذلت في سبيل تحسين عملية التزويد بالماء لم تحقق نجاحا كبيرا، وأنه تجري محاولات لتحسين الخدمات البريدية والبرقية والهاتفية، وأن خطة الحكومة السعودية للمحافظة على قيمة الريال لم تنجح، وأنها رفضت اقتراحا عراقيا بتوحيد العملة بين البلدين، ومن غير المحتمل أن تقبل الحكومة السعودية اقتراحا عراقيا آخر بعقد اتفاقية تجارية ثلاثية مع اليابان.

ويبين التقرير أيضا أن الاقتصاد السعودي قد سجل تطورا حسب تقدير المصرف الهولندي The Netherlands Bank في جدة، لكن هذا التطور لم ينعكس بعد على المواطن العادي. وينقل التقرير عن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby قوله إن عبدالله السليمان وزير المالية يحتفظ بكل الأرقام في ذهنه، بحيث لا يوجد تسجيل ولا ميزانية، وأن هناك تخوفا من استخدام الحكومة للأموال المتأتية من النفط أساسا لتكوين جيش نظامي.

***FOARA 3: 147-50**



1938/12/13
FO 371/23269 (7)
رسالة موقعة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م.

سبق لبولارد أن كتب في رسالته المؤرخة في ٥ ديسمبر عن التغير الذي طرأ على موقف الملك عبدالعزيز آل سعود تجاه الكويت وأنه أرسل رسالة إلى باكستر Baxter بتاريخ ٦ ديسمبر ينقل فيها عن مدير شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Co. تردد الملك في السماح لشركة بريطانية أن تؤسس لنفسها مركزا في الأحساء. وهو يكتب هذه الرسالة ليبين موقف الملك تجاه الحكام العرب في الخليج. فمن المعروف أن اعتماده على البحرين والكويت كان مصدر قلق دائم له، ويعتقد أن السياسة البريطانية تسعى إلى تحديد نفوذه.

وقد جدت عدة عوامل في الفترة الأخيرة مثل اكتشاف النفط، وازدياد نفوذ العراق، والحركات الديمقراطية في العالم العربي، والاعتقاد السائد في بعض الدوائر العربية عن سياسة بريطانيا في الخليج. ويتحدث بولارد عن الاحترام الشخصي الذي يكنه الملك عبدالعزيز وابنه الأمير سعود لشيخ البحرين وقلق الملك من خطر المؤامرات الفارسية ضده، ويذكر بولارد زيارة ولي العهد السعودي للبحرين في العام السابق كما يشير إلى محادثة سابقة جرت بينه (بولارد) وبين فؤاد حمزة.

ويعرب بولارد عن دهشته لما كاله الملك مؤخرا من مديح لشيخ الكويت، ويشير إلى مقالة عن الكويت نشرتها صحيفة «صوت الحجاز». ويعلل تغير موقف الملك من الكويت وشيخها بعدم نجاح فكرة إقامة ميناء في رأس تنورة كما كان متوقعا وشكوكه بالنسبة للعراق وقيام مجلس في الكويت يساعد شيخها في حكم البلاد. ويبين بولارد هنا موقف الملك عبدالعزيز من قضية الشورى واتباعه النظام الإسلامي في الحكم. ويقول بولارد إن تصريحات وزير الخارجية العراقية حول فلسطين زادت من توجس الملك عبدالعزيز من العراق، التي قد تكون وراء رغبته في عقد اتفاقية مع الكويت.

ويتحدث بولارد عن موقف الملك وفؤاد حمزة من سياسة بريطانيا في الخليج واليمن، فالملك لايرضى بوجود حركة عامة تهدف إلى تقليص مكانة الحكام العرب، ورغم رغبته في التعاون مع بريطانيا فهو لا يرحب بازدياد السيطرة البريطانية الذي يرى أن الدافع وراءه هو المصالح النفطية. ولذا فقد أعرب في حديث له مع لناهان Lenahan عن تردده في السماح بوجود شركة بريطانية (شركة



جراي ماكينزي (Gray Mackenzie) في رأس تنورة.

*AB 9.09: 227-33 *ABD 10.2.25: 636-42 *RFA 1.62: 775-81 *RK 7.02: 299-301 *RSA 7.04: 175-81 *RSA 7.25: 589-95

#FO 371/21904 #FO 371/23271 #L/P&S/12/3909 #R/15/2/140 #R/15/5/114

1938/12/14
FO 406/76 (1)

برقية من الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م.

تشير البرقية إلى برقية بولارد المؤرخة في ٨ ديسمبر وتوضح أن وزارة الخارجية البريطانية خولت حاكم عدن الاتصال بإمام اليمن وعرض تحييد شبوة وشرح الغرض من مخفر العبر، وتشير كذلك إلى أنه طُلب من الحاكم البريطاني في عدن عدم التقدم بعرض لتحييد منطقة العبر في الوقت الراهن، وأُخبر أن الحكومة البريطانية تعتقد أن لا يقدم مثل هذا العرض إلا كملجأ أخير إذا استحال التوصل إلى تسوية مرضية بالطرق الأخرى، كما تنصح البرقية بعدم تقديم المزيد من المعلومات حول هذا الموضوع للملك عبدالعزيز آل سعود حيث يستحيل إطلاعه على النوايا البريطانية النهائية فيما يتعلق بالعبر. وتشير البرقية إلى أنه من المفيد للحكومة البريطانية أن يقدم العاهل السعودي المشورة لإمام اليمن بتقديم تعهد كتابي بعدم إعادة محاولة احتلال شبوة ومعاملة المنطقة على أنها منطقة محايدة، وتطلب من بولارد إبلاغه ذلك إن سنحت الفرصة.

AGSA 1.37: 501

1938/12/01-15
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م.

يقول التقرير إن الملك عبدالعزيز آل سعود ينوي القيام برحلة صيد في الشمال الشرقي من المملكة. ويذكر أن إبراهيم المزين الذي كان يعمل لدى شيخ الكويت وهو الآن في خدمة الملك عبدالعزيز وصل إلى الكويت. كما يذكر التقرير أن جزءا من قبيلة بني خالد دخل المنطقة السعودية الكويتية المحايدة، وأن الشيخ عبدالرحمن بن محمد (من الحيرة) وصل إلى الكويت قادما من السعودية في طريقه إلى دبي.

PDPG 13: 229-30

1938/12/16
R/15/2/161 (1)

رسالة من ترنشارد فاول Lieut.-Col. Trenchard C. Fowle المقيم السياسي



البريطاني في الخليج، بوشهر، إلى أوبري متكالف Sir Aubrey Metcalfe سكرتير حكومة الهند البريطانية في دائرة الشؤون الخارجية، نيودلهي، مؤرخة في ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م.

يشير فاول إلى رسالة وزارة الهند المؤرخة في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ومرفقاتها، ويعرب عن تأييده لآراء الوزارة وحكومة الهند البريطانية وويتمان Weightman (الذي قام بعمل المقيم السياسي أثناء غياب فاول Fowle) فيما يتعلق بمسألة خور العديد، مضيفا أن الملك عبدالعزيز سينعم قريبا بالحصول على حقل نفط ضخم بالأحساء وعلى ميناء في رأس تنورة، وبالتالي فإن التنازل له عن خور العديد لن يغير موقفه من الحكومة البريطانية أو من مسألة تسوية الحدود.

***AB 16.03: 188** **ABD 17.1.18: 267 *RQ 6.07: 465*

#L/P&S/12/2138

1938/12/20
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١-١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م، مؤرخ في ٢٠ ديسمبر ١٩٣٨م.

يذكر التقرير تفاصيل عن بواخر وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). كما يذكر التقرير أن شيخ البحرين تلقى رسالة من الملك عبدالعزيز آل سعود تتعلق بصحة الملك وابنه سعود.

PDPG 13: 235-36

1938/12/20
L/P&S/12/3907 (2)

رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى جبسون J. P. Gibson، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م وموقعة من قبل باجلي نفسه.

يشير باجلي إلى رسالة سريعة من فاول Fowle (المقيم السياسي البريطاني في الخليج) مرفقة برسالة جبسون المؤرخة في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) حول مطالبة السعودية بجزيرتي البينة. ويبيّن باجلي أن جزيرة البينة الصغيرة تقع داخل المياه الإقليمية لجزيرة أخرى تسمى جزيرة أم النعسان التابعة للبحرين، لكن جزيرة البينة الكبيرة لا تقع ضمن أي مياه إقليمية. ويبيّن باجلي أيضا أن وقوع الجزيرة بالقرب من أحد السواحل ليس معيارا في حد ذاته لتحديد انتمائها، مقترحا عقد اجتماع بين ويتمان Weightman (الوكيل السياسي البريطاني في البحرين) وممثل السعودية في البحرين للتحقق من الجزيرة المتنازع عليها.

***AB 10.01: 11-12** **AB 10.02: 50-51 *ABD 12.2.9: 139-40*

#FO 371/21832 #R/15/2/548



1938/12/21
FO 406/76 (1)
برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزيرالخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م.

يشير بولارد إلى برقية هاليفاكس المؤرخة في ١٤ ديسمبر، ويوضح أن فؤاد حمزة استفسر عما إذا كانت الحكومة البريطانية تود منه مواصلة محاولاته القيام بأعمال الوساطة فيما يتعلق بالأزمة الراهنة بين اليمن ومحمية عدن حول شبوة والعبر. ويشير بولارد إلى أن استفسار فؤاد حمزة هذا يؤكد انطباعه أن الملك عبدالعزيز آل سعود يعتقد أن من المجدي للحكومة البريطانية أن تجعل منطقة العبر ضمن المنطقة المحايدة المقترحة كدليل على رغبتها في الصلح. ويرى بولارد أنه إذا ما قررت الحكومة البريطانية التخلي عن العبر فإن هذا سيزيد من مكانة الملك عبدالعزيز. ويقترح بولارد أنه إذا قررت الحكومة البريطانية التسليم بموضوع العبر فمن المفيد أن ينسب بعض الفضل في ذلك إلى الجهود الحميدة التي بذلها الملك عبدالعزيز آل سعود، حيث إن هذا سيقنع الإمام باستشارة العاهل السعودي مستقبلا فيما يتعلق بالشؤون الخارجية لليمن وسيكون هذا مفيدا جدا للحكومة البريطانية. كما ينقل بولارد عن الملك السعودي أن الإمام يحثه على متابعة جهوده للتوصل إلى حل للأزمة الراهنة بينه وبين بريطانيا.

***AGSA 1.37: 501**

1938/12/22
R/15/5/114 (13)
نسخة مسودة اتفاقية لتقدم علاقات الصداقة وحسن الجوار بين الكويت والمملكة العربية السعودية في نصيها العربي والإنجليزي مرفقة طي مذكرة من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى وزير الهند البريطاني، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م، وهذه النسخة مرسلة إلى المقيم البريطاني في الخليج (بوشهر).

تنص الاتفاقية على أن يسود السلم والصداقة بين البلدين وأن يبذل الجانبان جهودهما للمحافظة على العلاقات الودية ويحلا ما قد يحدث من النزاعات بروح الهدوء والصداقة. وستبذل الحكومتان جهدهما لمنع أي جهة معادية لأحد الطرفين من استخدام أراضي الطرف الآخر للقيام بأعمال مخالفة للقانون، وستعينان مأمورين للحدود من كلا الجانبين يعملون بالتعاون فيما بينهم، ويتبادلون المعلومات، ويسجلون كل قراراتهم كتابيا. وتتضمن الاتفاقية حق قبائل البلدين في المسابلة والتنقل بحرية بين البلدين ما لم تجد أي من الحكومتين الموقعتين حاجة إلى منع ذلك لأسباب أمنية. وتنص



الاتفاقية على عدم استخدام أي طرف مواطني الطرف الآخر في صفوف قواته المسلحة، وعلى منع مسؤولي أي طرف من دخول أراضي الطرف الآخر دون إذن رسمي، وعلى تكوين لجنة دائمة للحدود تتولى الفصل في المسائل الحدودية، وعلى الاحتكام إلى السفارة البريطانية في جدة في حال فشل اللجنة الدائمة للحدود في حل أي نزاع. وسيوقع على الاتفاقية مندوب عن الحكومة السعودية ومندوب عن الحكومة البريطانية التي توقع الاتفاقية باسمها وبالنيابة عن شيخ الكويت.

AB 9.09: 214-26

1938
R/15/1/718 (50)

التقرير الإداري الصادر عن المقيمية السياسية البريطانية في الخليج (بوشهر) عن عام ١٩٣٨م، وهو منشور من قبل حكومة الهند في نيودلهي عام ١٩٣٩م، وتتصدره رسالة تغطية من ترنشارد فاول Sir Trenchard C. Fowle المقيم السياسي، مؤرخة في ٥ مايو (أيار) ١٩٣٩م.

يتألف التقرير من عرض للأحداث أعده المقيم السياسي ومن ثمانية فصول. ويذكر عرض الأحداث في الصفحتين الأولى والثالثة المرقمتين بالأرقام الرومانية أنه تم اكتشاف النفط في الأحساء، وأن الحظر التجاري المفروض على الكويت استمر ولكن هناك علائم تبشر بقرب التوصل إلى تسوية بين الطرفين. كما يذكر في الصفحة ٤ أنه لم يتم التوصل إلى تسوية لموضوع الحدود بين السعودية والمحميات.

والفصل الخامس هو التقرير الإداري عن الوكالة السياسية البريطانية في الكويت، أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي، ويذكر في الصفحة ٢٧ أن الشح في الأمطار الباكرة في وسط الجزيرة العربية في عام ١٩٣٨م أدى إلى نزوح أعداد غير مألوفة من البدو إلى الكويت والمنطقة الشمالية الشرقية من نجد. ويذكر أيضا في الصفحة ٢٨ أن الملك عبدالعزيز أرسل دعوة لحاكم الكويت لزيارته في الرياض ولكن الزيارة أُجلت فيما بعد إلى العام التالي. ومن جهة أخرى استمر الحظر التجاري على الكويت لكن هناك دلائل تشير إلى احتمال التوصل إلى تسوية. وقد أصدر الملك عبدالعزيز عفوا عن الشيخ مطلق السور من مطير الذي شارك في تمرد الإخوان. وفي صدد الحديث عن زوار الكويت خلال العام يذكر التقرير في الصفحة ٢٩ كلا من محمد عيد الرواف القائم بأعمال البعثة السعودية في بغداد وبوتر F. M. Potter السكرتير العام للبعثة الأمريكية في السعودية وفؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية.



والفصـل السادس هو التـقرير الإداري للوكالة السياسية البريطانية في البحرين وهو من إعـداد هيو ويتـمان Hugh Weightman الوكيل السياسي، وفي الصـفحة ٣٥ أنه قد زار البحرين في يوليو (تموز) ١٩٣٨م كل من محـمد سرور الـصبـان مدير وزارة المـالية السعودية وزكي عـمر المدير العام للجمارك وإبراهيم رضوان الممـثل السعودي في الخبر (كذا!).

PGAR 9



١٩٣٩

1939/01/01
FO 371/23271 (14)

تقرير من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية عن شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م، مرفق طي رسالة سرية من بولارد إلى هاليفاكس، مؤرخة في ١ يناير (كانون الثاني).

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز توجه إلى شمالي الرياض للصيد وتفقد أحوال الرعية وأنه سيصل إلى الحجاز قبل الحج بعشرة أيام. أما ابنه الأمير سعود فلم تكن زيارته لطبيب أسنانه في لندن ناجحة تماما حسب قول حافظ وهبة، فيما تلقى الأمير فيصل بن عبدالعزيز في جدة أوراق اعتماد الوزير المفوض المصري ثم توجه إلى الأحساء لتلقي تعليمات والده حول المباحثات المقترحة في لندن والخاصة بفلسطين.

ووصل فؤاد حمزة إلى جدة قادما من الرياض بعد غياب طويل. وقد أطلق الملك عبدالعزيز على مهدي بيه المدير العام للأمن العام لقب مصلح. ويعلق التقرير على مقابلة مع الشيخ عبدالرؤوف الصبان نشرت في صحيفة «الرابطة العربية» الأسبوعية فيها استعراض للجوانب القانونية التي أدت إلى قيام مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية، وصرح فيها أن الملك ينوي السماح بإجراء انتخابات لعضوية مجلس الشورى. ورغم أن هذه النية غير معلنة ولا معلومة لدى المفوضية البريطانية في جدة.

وفي المجال العسكري يشير التقرير إلى أن حجم الجيش النظامي أصبح يتضاعف بسرعة، لكنه يصف الرقم الذي نشرته صحيفة «أم القرى» بأنه مبالغ فيه، حيث قالت إن عدد القوات النظامية يبلغ ثلاثين ألفا بينما يشير التقرير إلى أن العدد لا يبلغ أكثر من ثلاثة آلاف. ويشير التقرير إلى زيارة مدير الأمن العام إلى الأحساء التي نتج عنها حسبما أوردته الصحافة إنشاء مخافر للشرطة في الهفوف والعقير والجبيل ومراكز أخرى. أما تأخر الأمطار فقد بدأ يسبب قلقا لدى الناس إلا أن أمطارا غزيرة هطلت في كل مكان ما عدا المنطقة الساحلية.

ومن الناحية المالية يقول التقرير إنه لا أحد يعرف وضع الخزينة سوى وزير المالية الذي ذهب إلى جدة وجمع عائدات الجمارك من التجار بالريال. ويذكر التقرير انخفاض سعر الريال حتى في جدة، ويعزو التقرير كثرة التهريب في المملكة العربية السعودية إلى ارتفاع الضرائب الجمركية. وينتقد التقرير سياسة العرقلة التي تتوخاها الحكومة ضد مهمات الخبراء الأجانب الذين تتعامل معهم،



ويضرب على ذلك مثالا الخبير الفلسطيني شعبان الريس الذي أنهى تقريره عن حال الخدمات البريدية والبرقية والهاتفية السعودية وعاد إلى فلسطين. فقد عبر هذا الخبير عن شكوكه في نجاعة أي إصلاح ما لم يتلق الموظفون السعوديون رواتب أعلى وبانتظام أفضل.

وقد وصل إلى جدة ثلاثة خبراء تابعين لشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Compnay وذكر لناهان Lenahan أن مهمتهم هي دراسة ثلاثة مشروعات وهي اختيار موقع لمباني الشركة الرئيسية خارج جدة وإنشاء صهاريج لصالح الحكومة السعودية لتخزين النفط بكميات كبيرة وإنشاء أنبوب لتزويد جدة بالماء. وحسبما ذكر لناهان لمدير شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey and Company فإن سياسة الشركة الاستراتيجية هي إرضاء الحكومة في مجال تزويدها بالنفط في الحجاز مهما كان الثمن، وهذا معناه نهاية مبيعات شركة شل Shell Company للنفط في الحجاز.

وذكر كارل تويتشل Karl Twitchell للوزير المفوض البريطاني أن شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate تعد لمد خط أنابيب يجلب المياه إلى منجم الذهب وهي ما زالت مستمرة في إنشاء رصيف ضخم، ويورد التقرير تفسيرا لهذه الأعمال المتناقضة التي تقوم بها الشركة منها ما يقوله البعض عن رغبة الشركة في الحصول على امتياز آخر جنوب جدة، أو ما يقوله آخرون حول يأس تويتشل من منجم مهد الذهب ورغبته في ترك رصيف جميل للحكومة السعودية، وهذا يعبر عن ولاء منقسم عند تويتشل، ولاؤه لشركته وللحكومة السعودية التي أرسله تشارلز كرين Charles Crane ليخدم مصلحتها.

ثم يعرج التقرير على آفاق إنشاء ميناء برأس تنورة مشيرا إلى مفاوضات ويلز Wills بشأن مرافق تفريغ البضائع وإلى دور شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية في تطوير الميناء وتحديد مداخله عن طريق الإشارات العائمة بالاستعانة بالبحرية البريطانية وسلطات ميناء البصرة وفي تزويده بأجهزة اتصال لاسلكية لتقديم الإرشادات للسفن.

ويروي التقرير بعض التفاصيل عن زيارة سفينة تابعة لخطوط هنسا Hansa Line للميناء، ودور شركة جراي ماكينزي Gray Mackenzie في إفراغ حمولتها. وتعتقد شركة النفط أن منيفة موقع أنسب لميناء يخدم أغراضها من رأس تنورة.

وفي مجال التنظيمات صدر نظام جديد هو النظام رقم «٣» الخاص بالجنسية السعودية الذي ينسخ نظامي الجنسية الحجازية لعام ١٩٢٦م والحجازية النجدية لعام ١٩٣١م. وفي مجال الصحة نشرت الصحافة إعلانات



لطبيبي أسنان في مكة المكرمة، كما نشرت بلاغا عن ضرورة تطعيم الأطفال وأولاد المدارس وموظفي الحكومة وغيرهم ضد الجدري، ويذكر التقرير الزيادة الملحوظة في عدد الأطباء السوريين وتقديم جمعية الإسعافات الأولية محاضرات طبية للعموم. وتم تطبيق الأمر الصادر عام ١٩٣٧م الذي يحرم استيراد أو بيع أي صور ذات ثلاثة أبعاد تمثل كائنات حية. ويذكر التقرير بعض التفاصيل عن تطبيق الأمرين القاضيين بمنع استيراد وبيع أي شيء يمثل الإنسان بأبعاد ثلاثة ومنع استيراد ورق اللعب.

وفي باب الشؤون الخارجية يذكر التقرير التعاون الذي أبداه الملك عبدالعزيز عندما سمح لسرب من الطائرات البريطانية بدخول أراضيه الشمالية للبحث عن طائرة عسكرية بريطانية مفقودة بين العراق ومصر وأمر مسؤوليه الحدوديين بتقديم كل العون اللازم. وعلى المسار الفلسطيني نجح هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby في نشر مقابلة مع الملك عبدالعزيز حول القضية الفلسطينية في صحيفة «أورينتي موديرنو» *Oriente Moderno* وأرسل نسخا أخرى من المقابلة إلى صحف بريطانية ومصرية وألمانية وينسب فلبي إلى الملك قوله إن انتزاع الأراضي من الفلسطينيين بالقوة إجراء ظالم وإنه لن يعترف بقيام دولة يهودية.

ويشير التقرير إلى أن الملك لم يقل في المقابلة إنه لن يعترف بدولة يهودية بل قال إنه سيفعل ما يفعله العرب الآخرون. لكن الملك كان شديد اللهجة في حديثه عن الظلم الذي يعاني منه العرب الفلسطينيون حيث قارن بين الطرد الألماني لليهود وبين طرد الفلسطينيين من أرضهم ليقطنها اليهود. ويستعرض التقرير جهود الملك عبدالعزيز في التحضير لمؤتمر لندن والجهات العربية المدعوة للمشاركة فيه (وهي مصر والسعودية والعراق وسورية والفلسطينيون). ويشير التقرير إلى أن الملك عبدالعزيز يريد أن يثبت للحكومة البريطانية حقيقة ما قاله ذات مرة في محادثة مع بولارد أنه هو زعيم العالم العربي وليس سياسيون آخرون، وقد وافق الملك عبدالعزيز والحكومة البريطانية على اقتراح الوزير المفوض المصري في أن يجتمع ممثلو كل من مصر والسعودية والعراق في مصر ثم يحاولوا إقناع المفتي بتعيين وفد يمثل الفلسطينيين تمثيلا حقيقيا. وفي هذه الأثناء وصل نوري السعيد إلى السلطة في العراق فأرسل خطة مختلفة تماما.

وعلى مسار شرقي الأردن انتهكت الحكومة السعودية بنود اتفاقية حداء التي تمنع السعودية وشرقي الأردن من إغراء القبائل على تحويل ولائها إلى الطرف الآخر، ولدى التقاء الوزير المفوض البريطاني يوسف ياسين في الرياض سأله بما إذا كان من الممكن أن



تحصل أعمال الإغراء بدون علم الملك عبدالعزيز فأكد يوسف ياسين أن لا شيء من هذا قد حصل أو يمكن أن يحصل، لكن التقرير يعبر عن الأمل في أن يخبر يوسف ياسين الملك أن سلطات شرقي الأردن لديها معلومات واسعة حول هذه النقطة.

وبالمقابل تتهم السعودية شرقي الأردن بخرق المادة الثالثة عشرة الخاصة برسوم العبور من هذه الاتفاقية، وتطالبها باتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن بعض مزيفي العملة السعودية الذين يهربونها إلى السعودية. وقد تم نقل هذه المعلومات إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن ولدى استفسار الوزير المفوض البريطاني من فؤاد حمزة حول الموضوع اعترف فؤاد حمزة أن حكومته لم تحصل على نماذج من العملة المزيفة ولا يدري إذا كان التزييف جيدا أم سيئا.

وعلى المسار اليمني تم إخبار الملك عبدالعزيز باسترجاع القوات البريطانية في محمية عدن لشبوة دون سفك الدماء. وقد تمسك الإمام يحيى بوساطة الملك عبدالعزيز على أساس تحييد شبوة والعبر لكن تفاؤله بتراجع بريطانيا عن إجرائها بحق شبوة والعبر التي احتلتها قوات بريطانية من المكلا في غير محله. وعلى المسار البحريني تبنت الحكومة السعودية صيغة ملائمة لما يكتب على التأشيرات التي توضع على جوازات الأفراد الذين يتوجهون من الأحساء إلى البحرين، واعترف فؤاد حمزة أن مقال عبدالله المزروع المعادي للإدارة البحرينية غير مقبول.

ويبين التقرير عدم حرص السلطات السعودية على فرض نظام الإقامة على التكارنة المقيمين في جدة لسنوات عديدة. كما عينت ألمانيا رسميا جروبا Grobba وزيرا مفوضا لها لدى المملكة العربية السعودية فيما سلم عبدالرحمن عزام الوزير المصري في بغداد أوراق اعتماده للأمير فيصل بعد سنتين من تعيينه في جدة. ولا يزال الوزير المفوض الأفغاني يتسبب في مشكلات مع الحكومة السعودية. أما على المسار العراقي فلا تزال شكوك الملك عبدالعزيز تنصب على نوايا العراق تجاه الخليج، ولم يخفف من هذه الشكوك وصول نوري السعيد إلى السلطة. ورغم وجود وزير مفوض سعودي في بغداد منذ ثلاثة أشهر فلا يزال منصب الوزير المفوض العراقي في جدة شاغرا.

وفي باب المتفرقات يذكر التقرير أن عدد الأوروبيين والأمريكيين في جدة بلغ ستين فردا نصفهم من البريطانيين، بينما كان العدد أقل من اثني عشر فردا بين عامي ١٩٢٤/ ١٩٢٥م. ويشير التقرير إلى فشل جل محاولات المجلس الثقافي البريطاني تقديم خدمات للسعوديين في مجالات تعليم الطلبة وتوفير المدرسين بسبب حساسيات الملك السياسية والدينية. وقد اقترح الوزير المفوض البريطاني أن يتبنى المجلس تدريب بعض



الطيارين السعوديين على الملاحة كما اقترح إعارة بعض خبراء الأمراض الاستوائية إلى المملكة، لكنه يتوقع معارضة الأطباء السوريين للاقتراح الثاني.

ويفيد التقرير أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز سيستعين في رحلته إلى لندن بيونس بحري وهو صحفي عراقي معروف أجرى مقابلة معه. ويختم التقرير بشؤون الحجاج الهنود وخاصة فيما يتعلق بوضع صورة شخصية على جوازات سفرهم، وأرسلت حكومة الهند ردا غير مشجع إلى شخص اسمه ماجد وضع خطة لنقل الحجاج الهنود برا، كما رفض عدد من الحجاج الهنود الانصياع لرأي السلطات في جدة بخصوص تعيين مطوفين لهم حسب نظام «التقرير».

JD 4: 377-90

1939/01/02
FO 371/23268 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard، الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في مكة المكرمة في ١٢ ذي القعدة ١٣٥٧هـ الموافق ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م وموقعة من قبل فؤاد حمزة نفسه، وهي مرفقة طي رسالة من بولارد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ يناير.

يتابع فؤاد حمزة المراسلات التي كانت آخرها رسالة بولارد المؤرخة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م، ويحيط بولارد علما أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز سيناقش على الأرجح أمورا ذات طبيعة عامة أثناء زيارته لندن. ويلخص فؤاد حمزة رسالة الملك عبدالعزيز آل سعود إلى نيفل تشيمبرلين Neville Chamberlain رئيس الوزراء البريطاني والتي سيحملها إليه الأمير. وتشيد رسالة الملك في مستهلها بالدور الذي يلعبه تشيمبرلين من أجل بناء الثقة بين الشعوب، ثم تشير إلى المناطق الساخنة في الشرق الأدنى بوجه عام وفي العالم العربي بوجه خاص، ويتطرق بعد ذلك إلى الصداقة التقليدية بينه وبين الحكومة البريطانية، ويوضح أن هذه العلاقة تقوم أساسا على احترام التزامات المعاهدة المبرمة بين البلدين وتقوم أيضا على روابط الصداقة بينهما، وينتقل الملك بعد ذلك إلى القضايا المهمة التي تتطلب تبادل الآراء بين الحكومتين ومن بينها القضية الفلسطينية، والمحافظة على الوضع القائم في الدول الناطقة باللغة العربية، وموقف العرب حيال الأتراك والفرس.

RSA 7.02: 62-63

1939/01/02
FO 371/23268 (9)

رسالة من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى نيفل تشيمبرلين Neville Chamberlain



رئيس الوزراء البريطاني، مؤرخة في ٢ (كذا) ذي القعدة ١٣٥٧هـ الموافق ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م، والرسالة موجودة بنصها العربي مع ترجمة لها باللغة الإنجليزية، وموقعة من قبل الملك نفسه.

يشير الملك في رسالته إلى الزيارة التي سيقوم بها الأمير فيصل بن عبدالعزيز إلى لندن ويعبر عن أمله في أن تؤدي المباحثات التي سيقوم بها الأمير إلى حل مرضٍ للقضية الفلسطينية. ويتحدث الملك عن الصداقة السعودية-البريطانية والتضحيات التي بذلتها بلاده في أوقات الحرب للمحافظة على هذه الصداقة. كما يتحدث عن المصالح المشتركة بين البلدين مثل الطرق البحرية والجوية وقيام المسلمين من الرعايا البريطانيين بأداء فريضة الحج ومسائل أخرى.

ثم ينتقل الملك إلى التزامات المعاهدات المبرمة بين البلدين والحاجة إلى التوصل إلى تفاهم واضح بينهما حول بعض الموضوعات المهمة وخاصة القضية الفلسطينية التي يأمل الملك في حلها بطريقة تحفظ للعرب حقهم في بلدهم. ويستطلع الملك رأي الحكومة البريطانية في حال وقوع هجوم على بلاده، كما يشير إلى الحاجة إلى تبادل الرأي مع الحكومة البريطانية من وقت إلى آخر، ويعرب عن رغبته في اتفاق الطرفين على المحافظة على الوضع الراهن في البلاد الناطقة باللغة العربية، والتوصل إلى تحديد واضح لمعنى الاتفاقية البريطانية-الإيطالية ومداها.

RFA 2.4 :57-61 ***RSA 7.02: 65-73***

1939/01/03
CO 831/51/2 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

يشير بولارد إلى رسالة هاليفاكس المؤرخة في ٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م، ويقول إنه سلم الحكومة السعودية مسودة نطاق الصلاحية وإن تلك الحكومة تدرس الآن هذه المسودة ولكنها تقول إنه نظرا لطول ذلك الجزء من الحدود بين السعودية والعراق الذي لم يتم مسحه فإنه من غير المتوقع أن يبدأ مسح الحدود مع شرقي الأردن قبل مضي ستة أشهر، بينما يقول مدير فرع جدة لشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company أن مسح الحدود مع العراق سيستغرق شهورا عديدة.

1939/01/04
R/15/2/548 (2)

رسالة من جبسون J. P. Gibson، وزارة الهند، إلى ليسي باجلي H. Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ يناير



(كانون الثاني) ١٩٣٩م، ويوجد خطأ في تاريخ الرسالة حيث ورد بأنه ٤ يناير ١٩٣٨.

تشير الرسالة إلى رسالة وزارة الخارجية في ٢٠ ديسمبر (كانـون الأول) ١٩٣٨م، وتوضح أن وزارة الهند حصلـت علـى معلومات إضافية تبين أن المملكة العربـيـة السعودية تطالب بجزيرة واحدة فقط إسمها جزيرة البينة، مما يثبت أن جزيرة الـبـيـنـة الصغيرة التي وضعت عليها البحرين علامة هي الجزيرة المتنازع عليها، وهو ما كان يعتقده الوكيل السياسي البريطاني في البحـريـن. ويرى جبسون في هذه الرسالة أن الأمر لا يحتاج إلى عقد اجتمـاع مـع مـنـدوبـين سعوديين، مقترحا أن يرد ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard على الحكومة السعودية بأنه يفترض أن الجزيرة التي يعنونها هي المسماة محليا بجزيرة البينة الصغيـرة. وبما أن الجزيرة المذكورة تقع داخـل مـيـاه البحرين الإقليمية فإن وضع حكومة البحرين علامة عليها يعتبر عملا مشروعا.

***AB 10.01: 13-14** *ABD 12.2.10: 143-44*

1939/01/05
FO 406/77 (1)

مذكرة من الأمير فيصل بن عبدالعزيـز وزير الخارجية السعودية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في مكة المكرمة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م، وهـي مرفقة طي رسالة من بولارد إلى الفيكونت هاليـفـاكـس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ يناير.

يشرح الأمير فيصل الأسباب التي دعت الحكومة السعودية إلى إرسـال مـذكـرتـين متطابقتين إلى كل من الحكومة البريطانـيـة والحكومة الإيطالية بشأن الاتفاقية البريطانية- الإيطالية، ويؤكد الأمير أن حكومة بلاده لا تعتبر نفسها ملزمة بأي اتفاقية هي ليـسـت طرفا فيها، ولذلك فهي لا يمكن أن تقبل أي شروط تحد من حريتها. وبالإضافة إلى ذلك لا يمكن أن تلتزم إلا بالاتفاقيات التي أبرمتها هي بنفسها مع الحكومتين الـبـريـطـانـيـة والإيطالية، ولا تقر بخضوع علاقتها معهما لأي شيء سوى للقانون الدولي أو لشروط المعاهدات بينها وبين كل منهما.

**AGSA 6.1.18: 305*

1939/01/07
R/15/5/114 (1)

رسالة من جيرالد ديـجـوري Captain Gerald S. de Gaury الوكيـل الـسـيـاسـي البريطاني في الكويت إلى ترنشارد فاول Sir Trenchard C. Fowle المقيـم الـسـيـاسـي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

تنقل البرقية عن حاكم الكويت قوله إنه سيقبل بالمسودتين السعوديتين لاتفاقيتي حسن الجوار وتبادل المجرمين بعد إبـداء بـعـض



المقترحات. وتتعلق المقترحات بقيام شيخ الكويت وأفراد أسرة الصباح بالصيد داخل الأراضي السعودية، وباستحالة ضمان عدم مرور بعض البضائع عبر الحدود بعد مرورها من يد إلى أخرى بين القبائل. ويقول ديجوري إن من الممكن معالجة نقاط كهذه في رسالة توضيحية دون الحاجة إلى تغيير في نص الاتفاقيتين.

RK 7.02: 302

1939/01/09
FO 371/23268 (1)

قائمة بالموضوعات التي من المحتمل أن يناقشها الأمير فيصل بن عبدالعزيز أثناء زيارته لندن، وهي طي رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

توضح القائمة أن الموضوعات المحتمل مناقشتها هي الحدود الشرقية للمملكة العربية السعودية، والعقبة ومعان، والممر البري إلى سورية، وسكة حديد الحجاز، وتعديل المعاهدة الصحية الدولية المبرمة في باريس عام ١٩٢٥م، ومسألة شبوة والعبر، وسياسات كل من الحكومة البريطانية والعراق وإيران حيال الخليج، وتعيين ممثل سعودي في شرقي الأردن، والاتفاقية الإنجليزية-الإيطالية. وترد في هذه القائمة إشارة إلى مراسلات مختلفة حول هذه الموضوعات شارك فيها كل من فؤاد حمزة وباجلي Baggallay وباكستر Baxter وتروت Trott والوزير المفوض السعودي في لندن ووزارتي الخارجية والمستعمرات والمفوضية البريطانية في جدة.

RSA 7.02: 64

1939/01/09
FO 371/23268 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل بولارد نفسه.

يشير بولارد إلى برقيته المؤرخة في ٦ يناير ويرفق ترجمة لرسالة بعث بها إليه فؤاد حمزة وتحتوي بدورها على ملخص رسالة من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى رئيس وزراء بريطانيا سيقوم الأمير فيصل بن عبدالعزيز بتسليمها له. وتحتوي رسالة حمزة على قائمة الموضوعات التي يرغب الملك في أن يناقشها الأمير في لندن، وتشير الوثيقة إلى أن الحكومة البريطانية ستجد محتويات رسالة الملك عبدالعزيز مألوفة، ومنها أن الكرم في العلاقات السعودية البريطانية يأتي من طرف واحد. ويعلق بولارد أن هذا القول أكثر صحة الآن مما كان عليه في الماضي بسبب الموقف



الذي وقفه الملك عبدالعزيز من القضية الفلسطينية.

RSA 7.02: 61

1939/01/09
FO 406/77 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

يوضح بولارد أنه لم يستطع إقناع الحكومة السعودية بالتخلي عن فكرة إرسال مذكرتين متطابقتين إلى كل من الحكومة البريطانية والحكومة الإيطالية حول الاتفاقية البريطانية-الإيطالية على الرغم من كل المحاولات التي بذلها واختلاف أساليب الاقناع التي استخدمها. ويشير إلى أن المذكرة السعودية في هذا الشأن تجنبت انتقاد تفاصيل الاتفاقية المذكورة ولم تطرح أي أسئلة. ويلمح بولارد كذلك إلى أن الممثل الإيطالي في جدة يعتبر أن المذكرة السعودية لا معنى لها بيد أنه امتنع عن مناقشة الأمر معه.

AGSA 6.1.18: 305

1939/01/09
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وموقع بالنيابة عنه من جون بارون هاوز Captain John Baron Howes مساعد الوكيل السياسي، وهو يغطي الفترة ١٦-٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م، مؤرخ في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير تفاصيل عن بواخر ألمانية وهولندية وبريطانية وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

PDPG 13: 237-38

1939/01/13
FO 371/23184 (1)

رسالة من وزارة الخارجية البريطانية إلى المفوضية البريطانية في جدة، مؤرخة في ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

تشير الرسالة إلى رسالة المفوضية البريطانية في جدة المؤرخة في ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م وتقول إن جزيرة البينة غير واضحة في أي خريطة من خرائط البحرية البريطانية. ويرفق كاتب الرسالة بعض الوثائق التي يعتقد أن تكون مفيدة، لكنه يشدد على طابعها السري.

ABD 12.2.10: 145

1939/01/13
FO 406/76 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The



Viscount Halifax وزيرالخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

يشير بولارد إلى برقيته المؤرخة في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م وينقل عن الملك عبدالعزيز آل سعود أن إمام اليمن بين له أنه أصر على وجهة نظره فيما يتعلق بالعبر في مراسلاته مع حكومة عدن وأنه ذكر تلك الحكومة بالوساطة الدائرة بينهما، ويقترح بولارد أن تطلب الحكومة البريطانية- ما لم تكن قد قررت التخلي عن العبر- من الملك إبلاغ إمام اليمن أن وجهة نظر حكومة عدن هي وجهة نظر الحكومة البريطانية.

****AGSA 1.37: 502***

1939/01/16
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م، مؤرخ في ١٦ يناير.

يذكر التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود عاد من شمال شرق المملكة إلى الرياض وسيتوجه قريبا إلى مكة المكرمة. والملك في صحة جيدة وقد بلغ من العمر حوالي خمسة وستين عاما حسب تقديرات بعض المسنين في الكويت الذين يقولون إنه كان في الخامسة والعشرين وليس في العشرين حين دخل الرياض وينفي هؤلاء ما ذكره الملك ضاحكا عام ١٩٣٦م من أنه حين لجأ إلى الكويت كان رضيعا محمولا في خرج جمل وأن أخاه محمد كان في الطرف الآخر من الخرج.

ويضيف التقرير أن وتني كاربنتر Whitney Carpenter وزوجته وهما أمريكيان من نيويورك زارا الملك في مخيم الصيد ثم رافقاه إلى الرياض. ويذكر التقرير أيضا أنه تم إنشاء خدمة بريدية دبلوماسية بين الرياض والمفوضية السعودية في بغداد، وأن المراسل بين الطرفين هو صلاح بن حمد الدعيج.

****PDPG 13: 251-52***

1939/01/16
L/P&S/12/3907 (2)

رسالة من جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م وموقعة بالنيابة عن سايمون.

تشير الرسالة إلى برقية بولارد المؤرخة في ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م، وتفيد أن الشكوى التي رفعتها الحكومة السعودية بسبب العلامة التي أقامتها البحرين تخص جزيرة البينة الصغيرة. ويرى سايمون أن قيام مندوب سعودي بزيارة المنطقة المتنازع عليها قد يؤدي إلى حدوث نزاع جديد على جزيرة البينة الكبيرة. وتقع جزيرة البينة الصغيرة داخل المياه الإقليمية لجزيرة أم النعسان التي هي



دون شك تابعة للبحرين. أما جزيرة البينة الكبيرة فهي خارج مياه البحرين الإقليمية، وعليه فإنه يتعين على البحرين تقديم دليل على ملكيتها السابقة لهذه الجزيرة. وفي ختام الرسالة يطلب سايمون من بولارد أن يخبر الحكومة السعودية بالحقائق الواردة أعلاه، وأن قيام البحرين بوضع علامة على الجزيرة يعتبر عملا مشروعا.

***AB 10.02: 52-53** *ABD 12.2.10: 146-47*

1939/01/17
CO 831/51/2 (4)

رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى وكيل وزارة الحرب البريطانية مؤرخة في ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

تشير الرسالة إلى رسالة وزارة الحرب المؤرخة في ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م، وتتضمن ملحوظات جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية حول بعض تفاصيل خريطة الجوف الجديدة، والتي استخدمت فيها أربعة خطوط مختلفة الألوان تبين الحدود الحرفية والحدود الحقيقية مع بعض التعديل والحدود الواقعية. ويدعي باجلي أن هناك تناقضا بين طريق جون جلوب John B. Glubb الجنوبي المشار إليه في الخريطة التي أعدتها القوات الجوية الملكية البريطانية لحدود إمارة شرقي الأردن في مايو (أيار) ١٩٣٧م والتضاريس الموضحة على خريطة الجوف. ويطلب وزير الخارجية البريطانية معرفة رأي وزارة الحرب حول هذا التناقض. وترد في الرسالة إشارة إلى رسالة وزارة الخارجية البريطانية المؤرخة في ٢٥ أغسطس (آب) ١٩٣٨م، وإلى رسالة جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton إلى الملك عبدالعزيز آل سعود المؤرخة في ١٩ مايو ١٩٢٧م، وإلى اتفاقية حداء، وإلى المعلومات الاستطلاعية التي حصل عليها دوسون Squdron-Leader Dawson والمدرجة في رسالة وزارة المستعمرات المؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م.

AB 6.14: 479-82

1939/01/19
FO 371/23272 (2)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م وعليها توقيع بولارد نفسه.

يتابع بولارد ما تطرق إليه في رسالته المؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران)، فيؤكد ما أذيع في الإذاعة وما يفترض أن الصحف نشرته عن استكمال المفاوضات السعودية المصرية الخاصة ببناء طرق بين مكة والمدينة وجدة وتزويد مكة بالماء والكهرباء، ويذكر أنه سيرسل بعض المعلومات التي حصل عليها



من عبدالرحمن عزام الوزير المفوض المصري في السعودية حول الحجج التي استخدمها في محادثاته مع الملك عبدالعزيز آل سعود للخروج من الطريق المسدود الذي وصلت المفاوضات إليه.

وينقل عن عزام أن السعوديين تخلوا عن شرط أن تكون هذه الأعمال تحت إشرافهم، كما قبلوا بشرط ألا تستخدم الأعمال التي تنجز بمساعدة الحكومة المصرية في تأمين دخل للدولة، وأن تخصص جميع الرسوم التي يتم تقاضيها في صيانة هذه الأعمال وفي إقامة مرافق عامة أخرى. ويذكر راين القيمة الإجمالية التقديرية للمشروعات والتي ستدفع الأوقاف المصرية جزءا منها كما ستقدم الحكومة المصرية قرضا يغطي باقي التكلفة. ويذكر أيضا أن عقد الماء والكهرباء سيعطى لشركة سيمنس Siemens الألمانية وينفذ من قبل مهندسين مسلمين مصريين.

***AT 4.36: 501-02** *RSA 7.03: 512-13*

1939/01/19
R/15/2/161 (6)

رسالة من بيل R. T. Peel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى وكيل وزارة الهند، مؤرخة في ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

تشير الرسالة إلى رسالة وزارة الهند المؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م، وتفيد أن الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية يأسف لمعارضة حكومة الهند البريطانية اقتراح وزارة الخارجية المتعلق بخور العديد، وتبين الرسالة أنه لا يمكن للحكومة البريطانية بسبب هذه المعارضة أن تستغل «الاقتراح الشخصي» الذي صدر عن وكيل وزير الخارجية السعودية الذي يبين إمكانية التوصل إلى حل وسط لمسألة الحدود إذا تنازلت الحكومة البريطانية عن جبل نخش أو خور العديد.

وتضيف الرسالة أنه في حال ما إذا رفضت كل من حكومة الهند والحكومة البريطانية التفاوض من أجل إيجاد حل لمسألة الحدود على هذا الأساس، فإنه لا يمكن التوصل إلى تسوية نهائية. وتضيف الرسالة أن حكومة الهند البريطانية قد عبرت عن اعتقادها بأن من غير المحتمل أن يلتزم الملك عبدالعزيز آل سعود بالاتفاق وسوف يحاول تدريجيا التوسع في المناطق الساحلية، لكن بيل يبين أن هذا هو تماما السبب الذي يجعل الحكومة البريطانية تسعى لوضع حدود ثابتة للمملكة العربية السعودية.

ويعتقد هاليفاكس أن الملك عبدالعزيز مستعد لقبول خط حدودي يتم التوصل إليه عن طريق التفاوض، وهو لم يتوسع إلى ذلك الوقت سوى على حساب بعض الأراضي الخالية. ويقول الملك عبدالعزيز إنه الوحيد القادر على حفظ النظام في خور العديد، وستتعرض هيبة الحكومة البريطانية إلى ضرر أشد إذا احتل الملك عبدالعزيز خور العديد



ولم تتمكن الحكومة البريطانية من القيام بأي شيء إزاء ذلك سوى الاحتجاج الدبلوماسي. ولا ينبغي للحكومة البريطانية تعليق هذه المسألة وتجاهل مطالبة الملك عبدالعزيز بـجبل نخش وخور العديد، لما توليه من أهمية للمحافظة على العلاقات الودية التي تربط بينهما. وتشير الرسالة إلى أنه فـي حال وقوع حالة طوارئ على المسرح الدولي فسيتمكن أعداء بريطانيا من التأثير على الملك عبدالعزيـز ليتخلى عن صداقته لها. وقد أفاد ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard بأن مسألـة الحدود قد أثيرت أثناء زيارته للرياض مؤخرا، ولذلك هناك حاجة ماسة لإيجاد حل بديل لها.

***AB 16.03: 189-94** *ABD 17.1.18: 268-73*

1939/01/21
FO 371/23214 (48)

التقرير السنوي عن العراق لعام ١٩٣٨م وهو مرفق طي رسالة من موريس بيترسون Sir Maurice Peterson السفير البريطاني في بغداد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscout Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخـة في ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

في الفقرة الخاصة بالعلاقات بين المملكة العربية السعودية والعراق يذكر التقرير أن سيد ثابت عبدالنور القائم بالأعمال العراقي الجديد في جدة قام بنشاط كبير لتطوير العلاقات بين البلدين وتوج هذا النشاط بتقديم جمـلة من الاقتراحات على المستوى العسكري والنقدي والتجـاري. ولكن من جهة أخـرى لم يبد العراقيون تعاونا حـول مسائل الحدود، مثل غارات القـبائل العـراقية على إبـل القبائـل النجدية. ومن جهة أخرى تم تحديد الطرف الشرقي من الحدود بين البلدين وذلك حتـى الجميمة. كما تم إبرام اتفاقيات بشأن المنطقة المحايدة، وحقوق السقاية والرعي، وجنسيات القبائل الحدودية. وتم استبدال القائم بالأعمال السعودي في بغداد بوزير مفوض، وهو حمزة غوث الذي قدم أوراق اعتماده للملك غازي في ١٢ أكتوبر (تشرين الأول).

ويورد التقـرير ضمن قائمـة المعاهدات والاتفاقيات التي عقدها العراق خـلال العام تفاصيل عن تبادل المذكرات بين البلدين حول رسم الحدود وحول بروتوكول التحكيم المرفق بمعاهدة الصداقة لعام ١٩٣١م، وعن ثلاث اتفاقيات سعـودية عراقية حول إدارة المنطقة المحايدة والرعي وحقوق المياه وجنسية القبائل.

FOARA 3: 3-50

1939/01/21
FO 371/23272 (1)

مقتطف من تقرير صادر عن شـرطـة بورسعيد ومؤرخ في ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

يوضح المقتطف أن الدكتور جروبا Dr. Grobba الوزير المفـوض الألماني في بغداد موجود في الوقت الراهن في جدة وأن الألمان يعتـزمون إقامة قنصـلية في الحجـاز، وأن



الغرض الحقيقي لزيارة الوزير الألماني ليس الحصول على امتياز نفطي كما أُعلن، بل هو تقديم الدعم الألماني المعنوي والمادي مقابل الصداقة مع ألمانيا، وتشير الوثيقة إلى أن الرايخ الثالث سيقدم دعمه للملك عبدالعزيز، وأن أوهنو Ohno ناقش مع القنصل الإيطالي الزيارة التي يعتزم القيام بها، وأنه قال مازحا في حديث مع كاتب التقرير إنه في حال وضع اليمن تحت النفوذ الإيطالي والحجاز تحت النفوذ الألماني يمكن عندها حصار البريطانيين والفرنسيين في البحر الأحمر، وإن العرب بدأوا يفتحون عيونهم خاصة أن إنجلترا تساند اليهود ضد المسلمين في فلسطين.

RSA 7.03: 97

1939/01/21
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١-١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٢١ يناير، وقد صادق جون بارون هاوز Captain John Baron Howes مساعد الوكيل السياسي على أن هذه النسخة مطابقة للأصل.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير تفاصيل عن بواخر يابانية وألمانية وبريطانية وصلت إلى البحرين وأفرغت بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

PDPG 13: 255-56

1939/01/23
L/P&S/12/3909 (4)

رسالة من ترنشارد فاول Lieut.-Col. Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى بيل R. T. Peel، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

يعلق فاول على ما جاء في رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م حول التغيير في موقف الملك عبدالعزيز آل سعود من حكام الخليج وبخاصة شيخ الكويت. ويعتقد فاول أن الملك عبدالعزيز لم يكنْ يكنّ العداء للكويت ولكن كان هناك اختلافا حول الرسوم الجمركية.

ويقول فاول إنه ينبغي على الحكومة البريطانية أن تبين للملك عبدالعزيز أنه لا توجد لديها «سياسة توسعية» في الخليج، ويضرب مثلا على ذلك بالبحرين التي أبدى الأمير سعود بن عبدالعزيز إعجابه بالاستقلال الذي تتمتع به عندما زارها في ديسمبر ١٩٣٧م. ويقترح فاول أن يوضح بولارد للملك أو لفؤاد حمزة أن السياسة البريطانية



في الخليج هي سياسة «عدم تدخل» وأن حكام الخليج يتمتعون بالاستقلال نفسه الذي كان لديهم دائما. ويعلق فاول أيضا على انزعاج الملك من المجلس التنفيذي الذي تأسس في الكويت، فيقول إن الحكم الاستبدادي الذي مارسه شيخ الكويت هو الذي أدى به إلى هذا الوضع، وكانت الحكومة البريطانية قد نصحته بتأسيس مجلس شورى كالذي كان موجودا في عهد الشيخ مبارك، لكن الشيخ ليس رجل دولة مثل الملك عبدالعزيز ومثلما كان مبارك. ويقترح فاول أن يشرح بولارد هذه النقطة أيضا للملك. ويرد في الرسالة ذكر ويتمان Weightman.

***RK 2.02: 233-36**

1939/01/27
FO 371/23266 (2)

مذكرة حول الاتفاقيات السعودية–الكويتية صادرة عن الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية، لندن، مؤرخة في ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

توضح المذكرة أن الحكومة السعودية وافقت على رفع الحصار التجاري المفروض على الكويت شريطة التوقيع على اتفاقية تجارية معها تقدم ضمانات كافية ضد تهريب البضائع من الكويت إلى المملكة العربية السعودية. وتشير إلى أنه قد تم إعداد الخطوط الرئيسية لهذه الاتفاقية التجارية غير أن الحكومة السعودية تصر على أن يكون توقيعها متزامن مع توقيع الكويت على اتفاقيتين لتبادل تسليم المجرمين وحسن الجوار وقد تم إعداد مسودتيهما وقبلهما شيخ الكويت من حيث المبدأ، وإذا ما قبلت بهما الحكومة السعودية فسيتم التوقيع على الاتفاقيات الثلاث في وقت واحد.

وتبين المذكرة أن الحكومة السعودية أشارت في الشهر السابق لتاريخ المذكرة إلى رغبتها في التوقيع على الاتفاقية التجارية مع الكويت بأسرع ما يمكن وأن الحكومة البريطانية تبذل أقصى جهدها للإسراع في المفاوضات اللازمة غير أنه إذا ما أثار الأمير فيصل بن عبدالعزيز وفؤاد حمزة موضوع الاتفاقيات أثناء وجودهما في لندن فيجب إبلاغهما أنه رغم أن هناك بعض النقاط التي ما زالت قائمة فإن التوقيع على هذه الاتفاقيات لن يتأخر كثيرا، وأن المملكة العربية السعودية هي التي ربطت مفاوضات اتفاقية التجارة بمفاوضات الاتفاقيتين الأخريين.

1939/01/27
FO 371/23269 (2)

مذكرة بشأن الحدود بين كل من نجد وشرقي الأردن والحجاز وشرقي الأردن، أعدتها الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

تبين الوثيقة أن الحكومة السعودية لم توافق بعد على مسودة شروط فريق المسح الجوي الذي سيقوم بعملية المسح للحدود



بين شرقي الأردن والحجاز، كما تبين أيضا أن الحدود بين الحجاز وشرقي الأردن لم تغط باتفاقية تتماشى مع اتفاقية حداء بسبب مطالب الملك عبدالعزيز آل سعود في كل من العقبة ومعان حيث قامت الحكومة البريطانية من طرف واحد بترسيم الحدود آنذاك في رسالة بعث بها جلبرت فوكنجهام كلايتون Sir Gilbert Falkingham Clayton إلى الملك عبدالعزيز، وحيث إن تخطيط الحدود بين نجد وشرقي الأردن غير مؤكد فإن تخطيط الحدود بين شرقي الأردن والحجاز غير مؤكد أيضا. وتشير الوثيقة إلى أن الحكومة البريطانية وافقت على أن تتعلق عملية المسح الجوي القادمة بالحدود بين نجد وشرقي الأردن فقط وعلى هذا فمن المرغوب فيه عدم مناقشة موضوع الحدود بين الحجاز وشرقي الأردن إذا ما أثار الأمير فيصل بن عبدالعزيز أو فؤاد حمزة هذا الموضوع.

ABD 7.2.16: 777-78

1939/01/28
FO 371/23188 (1)

برقية من وزير الهند في لندن إلى الدائرة السياسية والخارجية بحكومة الهند البريطانية، مؤرخة في ٢٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

تشير البرقية إلى برقية حكومة الهند المؤرخة في ٢٢ يناير وتبين موقف الوزارة بالنسبة لزيارة الملك عبدالعزيز آل سعود للكويت واحتمال مناقشة بعض القضايا السياسية العالقة بين البلدين. وتطلب البرقية رأي حكومة الهند في بعض الأمور، منها أن يرتدي الوكيل السياسي البريطاني في الكويت زيه الرسمي في استقبال الملك عند وصوله وأن يقدم له كل صنوف التكريم بما في ذلك استضافته في الوكالة السياسية، وأن ينقل الوكيل السياسي إلى شيخ الكويت الانطباع أن الحكومة البريطانية ترغب في تجنب أي مناقشات سياسية بينه وبين الملك الزائر إلا إذا كانت في حضور الوكيل البريطاني، وأن التوصل إلى أي تسوية حول موضوع الحصار التجاري المفروض على الكويت يعتمد كثيرا على حسن نوايا العاهل السعودي ومن الممكن التوصل إلى نوع من التسوية في هذا الأمر خلال هذه الزيارة.

1939/01/29
FO 371/23188 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير الهند في لندن، مؤرخة في ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

يشير المقيم السياسي إلى برقية المفوضية البريطانية في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية رقم ١٥ وبرقية وزارة الهند رقم ٣٧٠ بتاريخ ٢٨ يناير، ويذكر أن علاقات شيخ الكويت مع الحكام الأجانب تختلف نوعا ما عن علاقات شيخ البحرين وشيوخ الساحل المتصالح الذين طبقا للمعاهدات



المبرمة بينهم وبين الحكومة البريطانية لا يمكنهم القيام بزيارة حكام أجانب أو استقبالهم دون موافقة بريطانية، لكنه لا توجد مثل هذه الاتفاقية بين الحكومة البريطانية وشيخ الكويت ولهذا لا يمكن لهذه الحكومة أن تعترض على قيام الملك عبدالعزيز آل سعود بزيارة الكويت. وتشير البرقية إلى أن هارولد دكسون Harold R. P. Dickson صديق شخصي قديم للملك عبدالعزيز ويعتزم زيارة مخيم الملك إذا لم يقم الملك بزيارة الكويت.

1939/01/29
FO 371/23194 (1)
برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

يشير بولارد إلى برقية وزارة الخارجية المؤرخة في اليوم نفسه ويوضح أن الملك عبدالعزيز آل سعود أكد له مجددا في لقاء معه تطابق المصالح العربية مع المصالح البريطانية وقال إنه لو أمكن حل القضية الفلسطينية لأضحت الأمور على ما يرام، كما قال إنه تحدث مع عدد من الأشخاص المسلمين وكانوا جميعا مناهضين لألمانيا وإيطاليا. ولمح الملك عبدالعزيز إلى أنه يمكن للحكومة البريطانية الاعتماد على حسن نواياه في حال نشوب صراع دولي. وذكر الملك أن الوزير المفوض الإيطالي قال له إنه إذا نشبت أية مشكلة بين الملك والحكومة البريطانية فكل ما على الملك هو إخباره بذلك، واعتبر الملك هذا الكلام نكتة كبرى. ويشير بولارد إلى أن كلا من الوزير المفوض الألماني والوزير المفوض الإيطالي ينتظر تقديم أوراق اعتماده للملك وأن الملك لم يستقبل سوى بولارد وهاملتون Hamilton مدير شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Co. في لندن.

1939/01/29
FO 406/77 (1)
برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

يوضح بولارد عقب لقائه الملك عبدالعزيز آل سعود في الشميسي في ٢٧ يناير أن سفر سيف الإسلام حسين ابن الإمام يحيى من القاهرة إلى اليمن على متن طائرة إيطالية زاد من شكوك العاهل السعودي في المخططات الإيطالية في المنطقة. وقد طلب منه النصيحة عدد من أعيان اليمن ممن كانوا يريدون الثورة ضد الأمير لكن عبدالله الوزير طلب منهم عدم الإقدام على أي شيء في حياة الإمام. وسألوا الملك عبدالعزيز عن سياسته وسياسة بريطانيا تجاه اليمن فأوضح أنه لا يريد التدخل بأي شكل في شؤون تلك الدولة.



وقد أرسل الملك عبدالعزيز إلى بولارد يسأله كيف يجيبهم بالنسبة للسياسة البريطانية فأكد الأخير للملك أن الحكومة البريطانية شديدة الحرص على منع التدخل الإيطالي في شؤون اليمن، وهي تنظر إلى أن أي توسع للنفوذ الإيطالي في اليمن على مستوى واسع يعتبر تدخلا خطيرا. ويعبر بولارد عن شعوره أن العاهل السعودي سيسعد بتلقي تأكيدات إضافية أن بريطانيا ستنظر إلى أي تدخل إيطالي مسلح في اليمن على أنه سبب يبرر إعلان الحرب على إيطاليا.

***AGSA 6.1.18: 307**

1939/01/30
FO 371/23269 (2)

رسالة موقعة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى باكستر C.W. Baxter وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

ينقل بولارد ما يشاع في البحرين من أن الملك عبدالعزيز آل سعود وولي عهده الأمير سعود بن عبدالعزيز أصيبا بنوبة من الاضطربات المعوية بعد أن شرب كل منهما كوبا من الحليب الفاسد وذلك وفقا لما جاء في رسالة من هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين أرسل ترنشارد فاول Trenchard C. Fowle نسخة منها إلى بولارد. ويقول بولارد إن الملك تعافى فورا وبدا في حالة جيدة عندما التقى به في الشميسي بتاريخ ٢٧ يناير، كما بدا أيضا متوقد الذهن رغم أنه كان يمشي ببطء.

ويقول الوزير المفوض البريطاني إن من المحتمل أن اهتمام الملك بالقضية الفلسطينية هو الذي أخرجه من حالة الخمول التي كان يعاني منها بعد أن أمضى عطلة طيبة في الصحراء وبدأ يعد العدة لمناقشات لندن. ويشير بولارد إلى أنه سيستفسر من هيو ويتمان ما إذا كان الطبيب ديم Dame قد عزى الخمول الذي يعتري العاهل السعودي إلى سبب مرضي محدد.

1939/01
FO 371/23271 (16)

تقرير المفوضية البريطانية في جدة عن شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م مرفوع من المفوضية إلى وزارة الخارجية البريطانية.

يغطي التقرير العديد من الموضوعات الداخلية في المملكة العربية السعودية والتي من بينها خبر نقله قائمقام جدة لريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة عن مرض الملك عبدالعزيز آل سعود وابنه الأمير سعود بعد شربهما لبنا فاسدا وشفائهما السريع، وتوجه الملك إلى مكة المكرمة مصحوبا بالعديد من أفراد عائلته وأمراء آل رشيد. وصادف يوم وقفة عرفات يوم الثلاثين من يناير. كما توجه الملك إلى الشميسي حيث قابله كل



من بولارد وهاملتون Hamilton المسؤول في شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company.

ويتضمن التقرير كذلك خبر مغادرة الأميرين فيصل وخالد إلى لندن الأول لحضور مناقشات القضية الفلسطينية والثاني في زيارة خاصة، وكان الأمير فيصل قد أقام الاستقبال السنوي المعتاد بمناسبة ذكرى تولي والده العرش قبل مغادرته، كما توجه إلى مصر ومعه فؤاد حمزة في طريقه إلى لندن لحضور اجتماع تمهيدي عربي. وسيتولى مسؤوليات الأمير في غيابه إبراهيم الفضل الذي سيكون نائب الملك بالوكالة وعبدالله السليمان الذي سيتولى مسؤولية وزارة الشؤون الخارجية.

ويورد التقرير خبر تعيين محمد عيد الرواف الذي كان القائم بالأعمال السعودي في بغداد عضوا في مجلس الوكلاء مضيفا أن الوزير المفوض البريطاني سأله عن أخبار تشكيل المجلس الأعلى للدولة لكن الرواف قال إنه لم يسمع عن هذا الموضوع. ومن جهة أخرى أكد يوسف ياسين ما يتداوله الناس عن قرب تعيين خبير سوري في شؤون الدخل والمالية.

وتناولت مباحثات المسؤولين السعوديين مع ريزنباك Reysenbach ممثل البنك التجاري الهولندي The Netherland Trading Company موضوع تثبيت الريال. وينقل التقرير تعليقا أبداه الملك عبدالعزيز حول جشع إمام اليمن، ويعلق التقرير على نمط معيشة الأسرة المالكة وممارسات عبدالله السليمان.

ويشير التقرير إلى مقالة كتبها عبدالله المزروع في صحيفة «الفتح» المصرية ونقلتها صحيفة «أوريانتي موديرنو» *Oriente Moderno* وترسم المقالة صورة براقة عن منطقة الأحساء وتنتقد قطر وتمتدح الكويت، كما يذكر ارتفاع أسعار الضأن بسبب الجفاف.

ويشير التقرير أيضا إلى عقبات وضعها نجيب صالحة في وجه التوصل إلى اتفاق حول مرافق تنزيل البضائع في ميناء رأس تنورة مع ويلز Wills بعد أن عهد عبدالله السليمان إلى صالحة بالمفاوضات حول هذا الموضوع، وكذلك إلى الصعوبات التي تواجهها شركة جراي ماكينزي Messrs Gray Mackenzie بشأن بضائع شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية التي وصلت على ظهر بواخر ألمانية.

ويقول التقرير إن شركة زينل علي رضا تعهدت بتقديم الطعام لموظفي شركة النفط غير الأمريكيين. وإن محمد علي رضا يحاول بالتعاون مع القصيبي العثور على قوارب يمكن استخدامها في تنزيل البضائع في رأس تنورة والمضاربة بذلك على شركة جراي ماكينزي. ويذكر التقرير أن الحكومة السعودية توصلت إلى اتفاقية مع الحكومة المصرية لبناء طرق الحج بين عرفات وجدة ومكة المكرمة





والمدينة المنورة وتزويد مكة المكرمة بالماء والتيار الكهربائي، كما يشير إلى جهود نظام حيدر أباد لإدخال الكهرباء إلى المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة.

ويتحدث التقرير عن عدم إحراز شركة التنمية النفطية المحدودة Petroleum Development Limited لأي نجاح في تنقيبها عن النفط في جيزان، وعن قرب وصول ستيفن لونجريج Stephen H. Longrigg المسؤول في شركة نفط العراق إلى جدة للتفاوض حول حقوق النفط في أماكن أخرى. ويذكر التقرير أن الحكومة السعودية استعانت بمهندس مصري كمستشار حول المقاسم الهاتفية التي تعاقدت على شرائها مع شركة سيمنس Siemens بناء على توصية شعبان الخبير الفلسطيني.

ويقول التقرير إن السلطات الصحية السعودية تفكر في شراء أجهزة لتطهير السفن عن طريق التبخير، وإنها نشرت قائمة بمراكز الرعاية الطبية للحجاج. وأبدى الجراح الهندي حسن سهروردي إعجابه بقائمة الأطباء المختصين القائمين على خدمة الحجاج لكن التقرير يقلل من قيمة الخدمات ويسخر من الدكتور محمود حمودة اختصاصي الأنف والأذن والحنجرة الذي يورده كمثال على هؤلاء المختصين. ويشير التقرير إلى اقتراح قدمه مهدي مدير الأمن العام حول شروط التوظيف في الدوائر الحكومية.

ويبين التقرير أن المفوضية البريطانية حصلت على تقرير أعدته إدارة البادية في شرقي الأردن حول ابن مساعد أمير حائل الذي يتمتع بنفوذ قوي. ويتحول التقرير إلى الشؤون الخارجية حيث يورد انتقاد الملك عبدالعزيز لمفتي فلسطين لعدم سماحه لبعض أعضاء حزب الدفاع الفلسسطيني بالانضمام إلى الوفد الفلسطيني العربي إلى محادثات لندن، كما قال الملك إن للدول العربية الأخرى مصالح خاصة في القضية الفلسطينية لكنه متفائل بالنسبة لمحادثات لندن.

وفي صدد الحديث عن المقابلة التي أجراها بولارد مع العاهل السعودي يذكر التقرير أن الملك أثار قضية اليمن وشكوكه في تآمر الحكومة الإيطالية التي زادت منها رحلة الأمير سيف الإسلام حسين المفاجئة من القاهرة إلى اليمن على متن طائرة إيطالية، كما ذكر الملك أن بعض الأعيان اليمنيين طلبوا منه المشورة فهم يريدون الثورة على الأمير أحمد لكن عبدالله الوزير نصحهم بعدم التحرك ما بقي الإمام حيا.

ويذكر التقرير رسالة الاحتجاج التي أرسلها الملك إلى الرئيس الأمريكي روزفلت Roosevelt حول القضية الفلسطينية. وكان الملك قد ذكر جهوده في مجال القضية الفلسطينية في المأدبة التي أقامها للحجاج بتاريخ ٢٨ يناير. كما يذكر المذكرتين المتماثلتين السعوديتين اللتين وجهتا إلى



المفوضيتين البريطانية والإيطالية في جدة حول المحادثات البريطانية الإيطالية. ويذكر التقرير عدم ظهور بوارج إيطالية في ميناء جدة في يوم ذكرى اعتلاء الملك عبدالعزيز العرش كما حصل في العام السابق، كما يذكر شكوى الوزير المفوض الإيطالي بسبب القيود السعودية على المستوصف الإيطالي، ويذكر أن عدد الحجاج الإيطاليين (وهم من مقديشو ومصوع وليبيا) كان أقل من ألفين.

ويقول التقرير إن سافليني Savellini الطيار الإيطالي اعتاد على دعوة الطيارين السعوديين إلى منزله. ويذكر التقرير أن باليرو Ballereau الوزير المفوض الفرنسي قد عاد إلى جدة، كما وصل إليها الدكتور جروبا Dr. Grobba الوزير المفوض الألماني في جدة وبغداد قادما من العراق ومعه مترجم يدعى ستيفن Steffen واثنان من الصحفيين.

ويقول التقرير إن من المتوقع أن تحصل ألمانيا على عقد تزويد مكة المكرمة بالمياه وبمحطة إنارة، كما يشير إلى تقرير إخباري ذكر أن الحكومة الألمانية ستساعد السعودية على تطوير احتياطيها من الذهب والنفط. ويشير التقرير أيضا إلى استدعاء عبدالرحمن عزام الوزير المفوض المصري في جدة إلى القاهرة لمرافقة الوفد المصري إلى محادثات القضية الفلسطينية في لندن. وذكر عزام لبولارد أنه نجح في إقناع الملك عبدالعزيز أن الحكومة المصرية ليس لها اهتمام بموضوع الخلافة. لكن حين حضر الأمير فيصل صلاة الجمعة في القاهرة كان الملك فاروق هو الإمام وقد هتف له الجمهور بعد الصلاة ولقبوه بالخليفة.

ويذكر التقرير أن الأمير محمد علي ولي العرش المصري كان ضمن حجاج ذلك العام وأن أمير الحج المصري لقي اهتماما كبيرا. ويذكر وصول حجاج على ظهر سفينة قادمة من مراكش الواقعة تحت الاحتلال الإسباني، وتعيين سكرتير للمفوضية الإيرانية في جدة، وتوقع إغلاق المفوضية الأفغانية، وعودة محمد صادق المجددي الوزير المفوض إلى أفغانستان، وتوجه عبدالله الوزير إلى حرض ليبحث مع السعوديين النزاع السعودي اليمني على المياه.

ويشير التقرير إلى موقف الحكومة السعودية من ضريبة الكوشان بالنسبة للمسلمين المقيمين في السعودية وبالنسبة للذين يزورون جدة بغير قصد الحج أو العمرة. ويذكر التقرير أن مؤتمر خط سكة حديد الحجاز لم ينعقد. وينقل بعد ذلك شكوى بولارد من صعوبة العمل الدبلوماسي في المملكة العربية السعودية بسبب تشابك خطوط الاتصال، كما يشير إلى قيام السلطات السعودية بإعادة بعض المتسللين على ظهر سفينة للحجاج إلى بلدهم الهند.

وفي الأخبار المتنوعة التي يتضمنها التقرير، يذكر نجاح جيرالد ديجوري Gerald S. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في



الكويت في قطع المسافة من الكويت إلى شرقي الأردن بالسيارة عبر الأراضي السعودية. ويذكر التقرير أيضا زيارة سفينة بريطانية لجدة وعدم وصول سفينة أخرى. ويستعرض التقرير الشخصيات الأجنبية التي مرت في جدة خلال الشهر وهي الأمريكي كاربنتر Carpenter وزوجته ولويد هاملتون أحد مدراء شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية وإنتروب Entrop مدير البنك التجاري الهولندي الذي قابل فان در بول Van der Poll في الرياض، ويذكر أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby غادر السعودية متوجها إلى إنجلترا.

ويشير التقرير إلى طلب تقدم به محمد حميد الله الأستاذ في الجامعة العثمانية في الهند لزيارة الحجاز وأخذ صور لمعالمها التاريخية، وإلى طلب حاج هندي التحدث إلى الملك عبدالعزيز حول شؤون الحجاج الهنود. ويذكر التقرير مشكلة نشأت من تناقض بين الفقرة ١٠٠ من الاتفاقية الصحية في باريس عام ١٩٢٦م والفقرة ١٤٩ من قانون السفن التجارية الهندي في طريقة تعداد ركاب السفن. ويقول التقرير إن من كبار الشخصيات التي أدت فريضة الحج مهتار شترال وحسن سهروردي ونواب إحسان يار جانج بهادر من حيدر أباد ومولان شور بازار وهو من أعداء الملك الأفغاني المتوفى أمان الله، كما يقول إن المفوضية رفضت أن تطلب تسهيلات خاصة للحاج بركات علي الذي يصفه بأنه متآمر وله علاقة مع إسماعيل الغزنوي.

ويمتدح التقرير عمل سيد لال شاه نائب القنصل الهندي في موسم الحج وتمكنه من تغيير موقف شيخ مطوفي الحجاج الهنود ليكون أكثر تعاونا، ويذكر تغيرا في طريقة إنزال الحجاج المصريين القادمين برعاية بنك مصر عن طريق البحر، ويتوقع مشكلات في موسم الحج القادم بين سلطات الحجر الصحي المصرية والأطباء السوريين العاملين في المملكة، ويوضح أن الحكومة السعودية أعلنت عن وقوع ١٦ حالة وفاة فقط في موسم حج ذلك العام، ويذكر إيفاد ميكانيكي هندي يعمل في مكة المكرمة إلى الخرج للمساعدة في تجارب ضخ المياه هناك، ويذكر مسابقة السفن السنوية التي تجري أثناء موسم الحج، كما يذكر طلب الحكومة السعودية من شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey, and Co. وكيلة رويتر نقل خبر عن الاتفاقية السعودية المصرية وطلب الوزير المفوض البريطاني في جدة من عبدالله السليمان تزويده بأخبار السعودية لبثها من محطتي إذاعة لندن والقدس.

1939/01
FO 371/24547 (4)

مذكرة حول الطريق بين الكويت وعَمّان بناء على جولة استطلاعية قام بها جيرالد



ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury في يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م، والمذكرة مرفقة طي رسالة من بازل نيوتون Basil Newton السفير البريطاني في بغداد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

توضح الوثيقة أنه يمكن تقسيم الطريق بين الكويت وعمّان إلى ثلاثة قطاعات: القطاع الكويتي ويبلغ طوله مائة ميل، والقطاع السعودي ويبلغ طوله تسعمائة ميل، والقطاع الأردني ويبلغ طوله مائة وخمسة أميال. وتبين أن الطريق الحالي هو عبارة عن طريق سيارات ترابي يعبر الصحراء. وتقول المذكرة إن القطاعين الكويتي والأردني سيكونان تحت السيطرة البريطانية. ويعطي ديجوري وصفا تفصيليا لحال الطريق، وحال كل قطاع منه، وموارد المياه المتوفرة على طوله، ونوعية وسائل النقل التي يمكن استخدامها، كما يبين القيمة الاستراتيجية للطريق بالنسبة للقوات البحرية البريطانية، وارتباطه بمصر عن طريق شبه جزيرة سيناء، ويبين المسافات المختلفة. وفيما يتعلق بموقف الملك عبدالعزيز آل سعود من افتتاح ذلك الطريق، تبين المذكرة إمكانية التوصل إلى اتفاقية يحصل الملك بمقتضاها على دعم مالي شهري يرتبط باستخدام ذلك الطريق، وقد يكون هذا حلا عمليا في حال عدم التوصل إلى اتفاق بشأن التخلي عن حقوق السيادة أو إلى شكل من أشكال الاستئجار الدائم أو إلى اعتماد خيار المنطقة المحايدة.

****RSA 7.05: 229-32***

1939/02/01
FO 406/76 (1)

برقية من الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١ فبراير (شباط) ١٩٣٩م.

يشير هاليفاكس إلى برقية بولارد المؤرخة في ١٣ يناير (كانون الثاني) ويوضح أن حكومة عدن تلقت رد إمام اليمن على رسالتها المؤرخة في ٩ ديسمبر (كانون الأول)، وأن هذا الرد يتجاهل اقتراح تحييد شبوة ويشير في الوقت نفسه إلى طلب سابق للإمام بإخلاء العبر، وفي الوقت نفسه يوضح الإمام قبوله لجهود الوساطة التي يقوم بها الملك عبدالعزيز آل سعود ويقول إنه ينتظر نتائج هذه الوساطة. كما يخول هاليفاكس في البرقية ذاتها بولارد إبلاغ الملك عبدالعزيز أن الحكومة البريطانية لا تميل للموافقة على سحب كتيبة الشرطة من العبر، وأن لسلطان المكلا أيضا مطالب قوية في منطقة العبر، وأن الحكومة البريطانية غير مستعدة لتخويل حكومة عدن الدخول في مناقشات حول الحدود. وتبين البرقية في الوقت ذاته أن للحكومة البريطانية الحق في الاحتفاظ بأي



مخافر شرطة ترى أنها ضرورية للمحافظة على الأمن، وأن موافقتها على تحييد تلك المنطقة هي أساسا علامة على حسن نواياها.
AGSA 1.37: 502

1939/02/02
FO 371/20839 (1)

مسودة رسالة من أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢ فبراير (شباط) ١٩٣٩م.

يشير إيدن إلى رسالة ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert المؤرخة في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٣٦م حول الديون المستحقة على الحكومة السعودية لكل من الحكومة البريطانية وحكومة الهند البريطانية. ويطلب إيدن من بولارد متابعة هذا الموضوع بالطريقة التي يراها مناسبة.

1939/02/03
FO 406/77 (1)

برقية من الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٣ فبراير (شباط) ١٩٣٩م.

يشير وزير الخارجية البريطانية إلى برقية بولارد المؤرخة في ٢٩ يناير (كانون الثاني) ويوافق على أنه لا يمكن إعطاء الملك عبدالعزيز آل سعود تأكيدا أن التدخل الإيطالي المسلح في اليمن سيعتبر سببا يبرر إعلان الحرب لأنه لا يمكن اتخاذ قرار مسبق حول الموقف الذي ستتخذه الحكومة البريطانية في مثل هذا الحال، ويطلب هاليفاكس من بولارد إبلاغ الملك السعودي أن الحكومة البريطانية ستشعر بالامتنان إذا نقل عنها أنها تعتزم احترام استقلال اليمن ووحدة أراضيه وتأمل أن تحذو القوى الأخرى حذوها. كما يطلب إبلاغ الملك أنه يسعدها أن تستقبل وزير الخارجية السعودية الأمير فيصل بن عبدالعزيز في لندن، وأن تتمكن من خلال مساعدته لها من التوصل إلى تسوية مقبولة للقضية الفلسطينية يقبلها جميع المعنيين بالأمر.
AGSA 6.1.18: 307

1939/02/09
FO 371/23184 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وكيل وزارة الخارجية السعودية، مكة المكرمة، مؤرخة في ٩ فبراير (شباط) ١٩٣٩م، مرفقة طي رسالة من بولارد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax، وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ مارس (آذار) ١٩٣٩م.

تبلغ الرسالة وكيل وزارة الخارجية السعودية رد الحكومة البريطانية على السؤال الذي طرحه وزير الخارجية في رسالته المؤرخة



في ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م، فقد تبين بعد الاستقصاء أن الجزيرة المعنية هي جزيرة البينة الصغيرة التي تقع داخل المياه الإقليمية لجزيرة أم النعسان التابعة للبحرين، لذا فإن من حق البحرين طبقا للأعراف الدولية أن تقوم بوضع العلامة التي تدل على سيادتها على الجزيرة والتي اعترضت الحكومة السعودية عليها.

ABD 12.2.10: 151

1939/02/11
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦-٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م، مؤرخ في ١١ فبراير (شباط)، وقد صادق جون بارون هاوز Captain John Baron Howes مساعد الوكيل السياسي على أن هذه النسخة مطابقة للأصل.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير تفاصيل عن باخرتين (بريطانية وألمانية) وصلتا إلى البحرين وأفرغتا بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

PDPG 13: 257-58

1939/02/12
FO 371/23274 (60)

التقرير السنوي عن المملكة العربية السعودية لعام ١٩٣٨م، مرفق طي رسالة من ريدر وليم بولارد Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscout Halifax، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٣٩م.

يقول التقرير إن عام ١٩٣٨م شهد تطورات إيجابية وأخرى سلبية بالنسبة للملك عبدالعزيز آل سعود، إذ أن عائدات النفط قد ازدادت، وقد انتاب الملك عبدالعزيز قلق شديد بشأن القضية الفسطينية لكن ما لبث أن استعاد طاقته مع الفرصة التي سنحت له لاستخدام نفوذه في العالم العربي وإظهار ما يمكن له أن يحققه.

ويتحدث التقرير عن العلاقات الخارجية للمملكة العربية السعودية بصورة عامة مبينا أن المملكة توخت سياسة الانفتاح، وخاصة مع الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا. غير أنه تم إغلاق المفوضية السوفييتية. وفي مجال الإجراءات المتعلقة بالأجانب تم الإعلان عن رسم سنوي قيمته عشرة ريالات مقابل تمديد الإقامة، غير أن المفوضيتين الهولندية والبريطانية اشتكتا من ذلك وكانت شكوى بولارد على شكل رسالة شخصية إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وحديث مع يوسف ياسين، فتم إعفاء طلاب العلم من هذه الضريبة مع وعد بالنظر في تطبيقها على الفقراء من الأجانب. كما صدرت تعليمات تتعلق بقيام الأجانب برفع أعلام دولهم.



ويشير التقرير كذلك إلى الإعلان عن نظام يتعلق بالحصول على الجنسية السعودية وحماية حقوق السعوديات المتزوجات بالأجانب. ويذكر التقرير أسلوب السلطات السعودية في التعامل مع مسألة ترحيل الأجانب غير المرغوب بهم، والدور الذي يلعبه العامل الديني في ذلك، فقد امتنعت حتى الآن عن ترحيل المعدمين من الحجاج غير القادرين على دفع الرسوم قبل أدائهم فريضة الحج، لكن التقرير يذكر قيام قائمقام جدة بإركاب عدد من هؤلاء في قارب وإنزالهم على الجانب الآخر من الحدود اليمنية. كما يذكر أسلوب هذه السلطات في معالجة مسألة الأشخاص القادمين إلى السعودية بالتسلل إلى البواخر ودون دفع أجور. فقد أعاد قائمقام جدة ثلاثة من هؤلاء قبل أدائهم فريضة الحج لكن الملك عبدالعزيز على ما يبدو أنَّبه بسبب ذلك.

وحول المشكلات التي تعاني منها المملكة العربية السعوية بالذات يذكر التقرير اقتصار وجود البعثات الأجنبية على مدينة جدة، ومعاناتها من بطء الاتصال بين جدة والرياض بالرغم من التطورات التي شهدتها وسائل المواصلات. ويعطي التقرير مثالا لهذه الصعوبات، فقد رغبت الحكومة البريطانية إعلام الملك عبدالعزيز بقرار اللجنة الفنية الخاصة بفلسطين وبيان الحكومة البريطانية حول سياستها وذلك قبل نشرهما بأربع وعشرين ساعة لكن الظروف لم تمكن بولارد من الوصول إلى الرياض في الوقت المناسب للقيام بذلك. ويذكر التقرير أنه تم تعيين قائمقام جدة إبراهيم المعمر ليكون حلقة وصل بين الحكومة السعودية والبعثات الدبلوماسية.

وتحت عنوان «انتهاك الحدود السعودية» يبين التقرير أن الحكومة السعودية رفعت بعض الشكاوى غير المهمة ضد جنود ومسؤولي شرقي الأردن بسبب انتهاكهم الحدود السعودية وبسبب خرق أجوائها. كما اشتكى السعوديون إلى البريطانيين من وجود سفينة حربية بالقرب من الخيسة، ومن قيام بعض الطائرات بانتهاك أجوائهم فوق جبل القحمة، غير أنه اتضح فيما بعد أن تلك السفينة والطائرات جميعها إيطالية. ويشير التقرير إلى أن موقف بريطانيا بشأن جزيرتي تيران وصنافير لم يتغير، بحيث بقيتا غير خاضعتين لأحد بالرغم من أن بريطانيا تعلم كل العلم أن المملكة العربية السعودية هي الوحيدة التي يحق لها المطالبة بهما. وقد قامت بريطانيا بالحد من عمليات الحراسة والطيران على المنطقة لعدم إثارة هذه المسألة، كما قرر داودينج Captain Dowding التخلي عن نيته بزيارة الجزيرتين. ويفيد التقرير أن الحكومة السعودية رفعت احتجاجا ضد البريطانيين بسبب تحليق طائراتهم في أجواء منطقة القطيف بالمنطقة الشرقية.



ويفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود قد عبر عن اعتراضه على ما تقوم به بعض الدول الأجنبية من دعاية سياسية في بلاده. كما تم منع إيطاليا من القيام بدعاية تخدم مصالحها. وأصدرت الحكومة السعودية أوامر لمسؤليها ومواطنيها تمنعهم بموجبه من الاختلاط بأعضاء البعثات الأجنبية، لكن فؤاد حمزة أكد للمفوضية البريطانية أن هذه الأوامر لن تستغل لعرقلة عملها فيما يتعلق بشؤون الحج.

وفي الحديث عن الوحدة العربية والوحدة الإسلامية يقول التقرير إنه لا توجد دلائل قوية في العالم العربي على وجود سياسة عربية موحدة أو روح عربية واحدة، وقد أظهرت قضية فلسطين الانقسام بين العرب. ويورد التقرير أمثلة على ذلك منها موقف الملك عبدالعزيز آل سعود من مصر والعراق، ومن الأمير عبدالله بن الحسين وإمام اليمن.

ويبدأ التقرير استعراض علاقات المملكة العربية السعودية مع دول الجزيرة العربية بدءا بعلاقاتها مع العراق، ويفيد أنه رغم تعالي العراق وشكوك السعودية سادت العلاقات الودية بين البلدين وقامت السعودية بإبدال القائم بأعمالها في بغداد بوزير مفوض وعينت حمزة غوث لهذا المنصب. ويذكر التقرير انزعاج الملك عبدالعزيز من ادعاء توفيق السويدي وزير الخارجية العراقية الفضل لنفسه في تغيير السياسة البريطانية حول قضية فلسطين وعدم سرور الملك باستلام نوري السعيد حقيبة الخارجية بدلا من السويدي. وقد عينت العراق ثابت عبدالنور قائما بالأعمال في جدة ومن خلاله قدمت بعض المقترحات لتطوير التعاون بين البلدين، منها اتفاقية لتوحيد عملة البلدين، وإقامة تجارة مقايضة ثلاثية مع اليابان، واتفاقية عسكرية. وقد رفضت الحكومة السعودية الاقتراحين الأول والثاني وقررت دراسة الاقتراح الثالث. وزار يوسف ياسين العراق في أوائل العام وتم التوصل إلى اتفاقيات مع العراق بشأن المنطقة المحايدة وحقوق السقاية والرعي وجنسية القبائل الحدودية، لكن لم تتحقق آمال إلغاء جوازات السفر والقيود الجمركية بين البلدين. كذلك تم تمديد العمل ببروتوكول التحكيم الملحق بالمعاهدة السعودية-العراقية لعام ١٩٣١م حتى دخول البروتوكول الذي نصت عليه المادة الثانية من معاهدة الأخوة والتحالف التي عقدت عام ١٩٣٦م حيز التنفيذ، كما اتخذت الإجراءات لرسم الحدود. ويشير التقرير إلى ارتفاع مكانة الملك عبدالعزيز في منطقة الحدود مع العراق حيث تمكن ابن مساعد أمير حائل من تسوية نزاع بين شيخين من شيوخ العمارات، ويقال إن هناك اتصالات بين ابن مساعد وآل سعدون. كما أن قبائل الفرات تنظر إلى الملك عبدالعزيز باحترام كبير. وقد عبر الملك عبدالعزيز عن قلقه إزاء المطامع العراقية في الكويت.



وحول قضية فلسطين يفيد التقرير أن محاولة شكيب أرسلان عقد موتمر لبحث القضية الفلسطينية في مكة المكرمة أثناء موسم الحج لم تكلل بالنجاح. وقد قام بولارد بمقابلة الملك وتسليمه نسخة من بيان بريطاني وشيك الصدور يحدد سياسة الحكومة البريطانية بالنسبة للجنة الفنية الجديدة الخاصة بفلسطين كما أوضح الملك مشاعره حول القضية، فقد تحدث مع بولارد عن أخطار السياسة البريطانية في فلسطين لكنه سر على ما يبدو بالعبارة التي تقول «إذا تبين أن خطة التقسيم عادلة وعملية.» وهاجم الملك عبدالعزيز اليهود وعبر عن استيائه من معاقبة البريطانيين للعرب. لكنه مع ذلك أعرب عن تفاؤله.

وفي الوقت نفسه استقبل الملك موفق الألوسي قنصل العراق في بيروت موفدا من نوري السعيد لشرح موقفه بالنسبة للقضية الفلسطينية. وبحث الملك موضوع فلسطين مع بولارد مرة ثانية بمناسبة زيارة اللورد بلهيفين Lord Belhaven ثم أرسل الملك مذكرة إلى المفوضية البريطانية في جدة تبين آراءه واقتراحاته بشأن القضية لعرضها على مجلس الوزراء البريطاني. وينقل التقرير رغبة عبر عنها سعيد الكردي المسؤول عن سلاح الطيران في جدة في حديث مع مدرب روسي، وهي أن يطير بطائرته فوق الحدود مع شرقي الأردن لتحريض القبائل على الانضمام لإخوانهم في فلسطين، وهذا نموذج عن مشاعر التعاطف مع عرب فلسطين. وقد حذر الملك أنه إذا لم يتغير الموقف لصالح العرب فإنه سيضطر إلى التقليل من صداقته مع بريطانيا. ويبين التقرير أن دعايات على شكل منشورات واسطوانات انتشرت خلال موسم الحج لكن تم مصادرة غالبيتها. وقام حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن بزيارة جورج رندل George W. Rendel للتعبير عن المخاوف السعودية من نشاطات نوري السعيد.

ومن جهة أخرى تلقى الملك عبدالعزيز اقتراحين من الإمام يحيى ومن القائم بالأعمال العراقي حول تنسيق الجهود العربية بشأن فلسطين. وصرح السياسي السوري الدكتور شهبندر أن الملك عبدالعزيز وافق على خطة نوري السعيد لإقامة اتحاد عربي. وفي أبريل (نيسان) سلم الملك عبدالعزيز السلطات البريطانية مذكرة أخرى تعبر عن اعتراضه على مخطط تقسيم فلسطين، كما قام الأمير سعود أثناء زيارته لبريطانيا في الصيف بشرح موقف أبيه من القضية. ويتحدث التقرير عن محاولات لتهريب بعض الأسلحة إلى فلسطين شارك فيها محمد علي دروزة والشيخ مقحم الشعلان وعن شكوك المفوضية البريطانية حول دور الملك عبدالعزيز في هذه المحاولات.

وفي أغسطس (آب) وجهت الحكومة البريطانية مذكرة إلى الحكومة السعودية ترد فيها على المذكرتين السعوديتين حول فلسطين.



ومن جهة أخرى قرر الملك عدم المشاركة في مؤتمر برلماني عربي تقرر عقده في القاهرة. ويذكر التقرير السياسة البريطانية في ضوء احتمالات نشوب الحرب وفي ضوء تقرير اللجنة الفنية الخاصة بفلسطين الذي نشر في أكتوبر (تشرين الأول)، وقد نقل بولارد إلى الملك البيان الجديد الذي قررت حكومته إصداره حول سياستها في فلسطين، ويشير هذا البيان إلى موقف الحكومة البريطانية تجاه تقرير بيل Peel ويذكر أن تلك الحكومة وجدت أن الصعوبات الإدارية والمالية تجعل إقامة دولتين عربية ويهودية في فلسطين أمرا غير عملي، وأنها عازمة على السعي إلى تفاهم بين العرب واليهود، لذلك فهي تنوي دعوة ممثلين عن عرب فلسطين والدول العربية المجاورة والوكالة اليهودية للتباحث معها في لندن.

وكانت بريطانيا قد أبلغت بعض الملحوظات إلى ممثليها في جدة والقاهرة وبغداد لتمكنهم من فهم هذه السياسة فهما كاملا، وتوضح الملحوظات أن قبول الحكومات الدعوة لحضور مؤتمر لندن لا يؤثر على موقفها من وعد بلفور ومن أي جانب من جوانب القضية الفلسطينية، وأن الوكالة اليهودية مكونة من نصفين أحدهما صهيوني والآخر غير صهيوني وبالتالي سيكون عدد من ممثليها من غير الصهاينة، وأنه لا يمكن وقف الهجرة اليهودية حتى انتهاء المفاوضات، وأن الحكومة ترغب في بدء المباحثات في أقرب وقت ممكن، وأن هذه الحكومة درست فكرة أن يترأس مفتي القدس الوفد الفلسطيني، لكن الملك عبدالعزيز والأمير عبدالله بن الحسين قد لا يحبذان هذه الفكرة، كما أن لدى الحكومة البريطانية أسبابا أقوى لرفض استقبال المفتي، لكنها تنظر في أن يكون من بين المفاوضين بعض الأشخاص القريبين من المفتي. ومن الملاحظات أيضا أن النظر جار في موضوع الإجراءات العسكرية البريطانية في فلسطين قبل انعقاد المؤتمر وأثناءه، وقد يكون من الممكن تخفيف حدة القبضة العسكرية، وأن البرلمان البريطاني لن يوافق على وقف تام للهجرة اليهودية. وقد تلقى الملك عبدالعزيز الموقف البريطاني الجديد بارتياح وقبل الدعوة لإرسال ممثلين عنه إلى لندن وعرض التوسط لوقف الأعمال العدائية.

ويذكر التقرير مقابلة أجراها هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby مع الملك حول القضية الفلسطينية ونشرت في صحيفة إيطالية، كما يذكر أن الملك ذكر في لقاء مع بولارد في نوفمبر (تشرين الثاني) أنه نصح حكومة العراق وشعب فلسطين بعدم الإصرار على اشتراك المفتي في مباحثات لندن أو على وضع شروط مسبقة، لكنه بين أن فشل محادثات لندن واستمرار الحكومة البريطانية في سياستها هذه سيؤدي إلى مضي عرب



فلسطين في المقاومة حتى الموت. وأعرب عن أمله ألا تعامل بريطانيا عرب فلسطين كما عومل اليهود في ألمانيا. وتساءل عن إذا كان وعد بلفور ممكنا في ظل الظروف الراهنة، وقال إن العرب لا يثقون بألمانيا وإيطاليا لكن اليأس يدفع الناس لقبول المساعدة من أي طرف.

ويذكر التقرير أن إمام اليمن أبرق يستشير الملك عبدالعزيز حول موضوع المشاركة في محادثات لندن. وفي الشهر نفسه وجهت الحكومة البريطانية دعوة إلى الملك عبدالعزيز لإرسال ممثل عنه للمشاركة في المباحثات التي قررت إجراءها مع العرب واليهود حول المسألة الفلسطينية، وقد اختار الملك ابنه الأمير فيصل لهذه المهمة وطلب من فؤاد حمزة مرافقة الأمير. وبين بولارد لوزارة الخارجية البريطانية أبعاد الموقف وخاصة فيما يتعلق باستمرار الهجرة اليهودية من وجهة النظر السعودية والعربية كما يراها.

ويذكر التقرير المشاورات السعودية البريطانية بشأن اختيار المندوبين الفلسطينيين لمحادثات لندن والأسماء التي رشحها الملك ومشاوراته مع مصر والعراق ومذكرة من الملك عبدالعزيز إلى الحكومة البريطانية حول جهوده لإنجاح محادثات لندن وحول موقف مصر وبريطانيا من المفتي، وقد ردت الحكومة البريطانية ردا مطمئنا. كما يذكر التقرير اقتراحا من عبدالرحمن عزام ثم من رئيس الوزراء المصري يدعو إلى لقاء المندوبين السعودي والعراقي والمصري في القاهرة قبل سفرهم إلى لندن، وقد قبل الملك هذا الاقتراح.

ويبين التقرير أن الملك عبدالعزيز أرسل رسالة احتجاج ونداء إلى الرئيس الأمريكي روزفلت Roosevelt بسبب موقفه من قضية فلسطين. كما يبين أن مناصرة عرب فلسطين أصبحت أكثر وضوحا في المقالات المنشورة في صحيفتي «صوت الحجاز» و«أم القرى».

ويبين التقرير أن صحيفة «أورينتي موديرنو» *Oriente Moderno* الإيطالية نشرت مقابلة فلبي مع الملك عبدالعزيز وفيها انتقاد من الملك للسياسة البريطانية في فلسطين، كما يذكر أنه لا يمكن التكهن بمدى المساعدة السرية التي قدمها الملك للثوار الفلسطينين وأن على بريطانيا ألا تندهش إذا اتخذ الملك عبدالعزيز موقفا علنيا عدائيا منها إذا لم تتوصل بعد محادثات لندن إلى سياسة مقبولة لدى العرب.

وبالنسبة لعلاقات المملكة العربية السعودية مع شرقي الأردن يذكر التقرير صورة رسالة من الأمير عبدالله إلى المندوب السامي البريطاني على فلسطين تم توزيعها أثناء موسم الحج وهي رسالة تحتوي إساءة كبيرة إلى الملك عبدالعزيز، كما يذكر حادثة تتعلق ببعض الحجاج السوريين أظهرت الأمير عبدالله في صورة سلبية في نظر الملك



عبدالعزيز. ويفيد التقرير بوجود مشكلات بين البلدين، غير أنها ليست ذات أهمية كبيرة. فقد وجهت الحكومة السعودية بعض الاتهامات لسلطات شرقي الأردن بانتهاك حدودها ويورد التقرير أمثلة على الحوادث الحدودية والقبلية التي قدمت شكوى بشأنها. ويثير التقرير مسألة شكاوى تجار نجد من المعاملة التي يلقونها في شرقي الأردن ومسألة تعيين ممثل سعودي في عمّان، كما يذكر أن عبدالعزيز بن زيد أزيح من منصبه كمفتش للحدود الشمالية السعودية وحل محله عبدالعزيز السديري. ويذكر التقرير أيضا الاتصالات التي تمت بين شخصيات سعودية وبريطانية بشأن المسائل الحدودية ومنهم يوسف ياسين وبولارد وجلوب Glubb والمندوب السامي البريطاني شرقي الأردن.

ويفيد التقرير أنه قد تمت تسوية معظم المشكلات الحدودية بين المملكة العربية السعودية واليمن بموجب الاتفاقية التي عقدت بينهما عام ١٩٣٧م، غير أنه حدث نزاع بسيط بين البلدين بشأن حق التصرف في مياه حرض. ويذكر التقرير أن فؤاد حمزة ويوسف ياسين ذهلا لسماع سيف الإسلام حسين بن يحيى يصف والده في أول بث باللغة العربية من لندن بـ«أمير المؤمنين». وينقل التقرير رأي الملك عبدالعزيز بالإمام وقوله إن الإمام غالبا ما يستشيره في الأمور السياسية كما كان الحال بالنسبة للقضية الفلسطينية.

وفي صدد الحديث عن علاقات المملكة العربية السعودية مع محمية عدن ينقل التقرير عن هاري سينت جون فلبي قوله في إحدى المحاضرات إن للملك عبدالعزيز الحق في المطالبة بالأراضي الممتدة جنوبا حتى سهل حضرموت، لكن التقرير يؤكد أن الملك لا يريد أن يدخل في مواجهة مع البريطانيين. وينقل التقرير عن الملك قوله إنه نصح الحضارمة بالتعاون مع السلطات البريطانية. ويبين التقرير الاتصالات التي تمت بين الحكومة البريطانية والملك عبدالعزيز بشأن الاحتلال اليمني لشبوة وعزوف الملك عن التوسط في الأمر لكنه عرض وساطته فيما بعد حين علم بعزم البريطانيين على اللجوء إلى القوة. وقد طلب إمام اليمن أن تكون العبر وشبوة منطقتان محايدتان. ويتطرق التقرير إلى وضع الحضارمة المقيمين في السعودية وخاصة بالنسبة لامتلاك العقارات.

ولا يجد التقرير ما يستحق الذكر بالنسبة لعلاقات المملكة العربية السعودية مع مسقط وعُمان، وكذلك بالنسبة لعلاقاتها مع مشيخات الساحل المتصالح وقطر. أما بالنسبة لعلاقات المملكة مع البحرين فيشير التقرير إلى الزيارة الناجحة التي قام بها شيخ البحرين للسعودية بالإضافة إلى قيامه بأداء فريضة الحج. ويستشهد التقرير بتعليق للأمير سعود ومقال في «أم القرى» حول الزبارة، وبتعاطف الملك عبدالعزيز مع الشيخ بصورة



عامة وتأييده له في موضوع الزبارة. ورغم ذلك فقد أبدى الملك عبدالعزيز رغبته في أن يكون رأس تنورة ميناء للواردات السعودية بدلا من البحرين، كما رفعت الحكومة السعودية احتجاجا على البحرين بسبب وضعها علامات على جزيرة البينة. ويذكر التقرير بعض الأمور الأخرى.

وفي الحديث عن علاقات المملكة العربية السعودية مع الكويت يفيد التقرير أنه تم السماح للعديد من القبائل بالرعي في الكويت نظرا للجفاف الذي اجتاح المملكة العربية السعودية لفترة طويلة. ويلحظ التقرير أن قبول الملك عبدالعزيز بمسودة اتفاقية الكويت وحرصه على إبرام اتفاقيتي حسن الجوار وتبادل المجرمين يرجع أولا إلى فشل محاولاته في جعل رأس تنورة الميناء الأساسي في المنطقة، وثانيا إلى تخوفه من مطامع العراقيين في الكويت. وثالثا إلى رغبته في مساندة شيخ الكويت بتقوية مركزه داخل الكويت.

ويبحث التقرير علاقات المملكة العربية السعودية مع حكام دول الخليج بصفة عامة فيما يخص الحدود، فيفيد أن الملك عبدالعزيز أحس بأن الوضع في الخليج قد ازداد تعقيدا بسبب سياسة التوسع البريطانية والاهتمام الألماني المتزايد بالمنطقة. ويشير التقرير إلى شك الملك عبدالعزيز في دور العراق في إقامة مجلس في الكويت على أسس خاطئة. لكن التقرير يرى أن من الطبيعي أن تتطلع العناصر المعتدلة في دول الخليج الصغيرة إلى أقرب دولة عربية مجاورة يتوفر فيها التطور السياسي والاقتصادي.

وينتقل التقرير إلى علاقات المملكة العربية السعودية مع دول خارج الجزيرة العربية مبتدئا بعلاقاتها مع حكومة المملكة المتحدة. ويشير التقرير إلى وقوع خلاف بين الحكومتين السعودية والبريطانية بشأن الحدود الشرقية للمملكة، لكن علاقات البلدين بقيت جيدة. ويقول التقرير إن السلطات البريطانية في فلسطين وشرقي الأردن كانت على قناعة أن الملك عبدالعزيز أرسل أو حاول تهريب بعض الأسلحة للفلسطينيين.

ويحلل التقرير موقف الملك الحالي من قضية فلسطين فيذكر أن بيان الحكومة البريطانية أتاح له أن يظهر نفوذه وأن يحاول إقناع بريطانيا أنه الرجل الوحيد الذي له أهمية في العالم العربي وأن يظهر بمظهر المدافع عن القضية العربية. ويذكر التقرير الزيارة الناجحة التي قامت بها الأميرة آليس Alice وإيرل آثلون The Earl of Athlone للمملكة العربية السعودية والتي يبين تفاصيلها، ويبين أن آثلون أبلغ الملك رسالة من الملك جورج وقامت الأميرة بزيارة أم منصور زوجة الملك. وقد رافق الضيفين كل من حافظ وهبة وجولت Gault في رحلتهما عبر الأراضي السعودية.

وبالنسبة لموضوع الحدود السعودية– وشرقي الاردن يفيد التقرير أن اللجنة المشتركة لمسح الحدود بين المملكة العربية السعودية



وشرقي الأردن ستبدأ عملها حالما يتم رسم الحدود مع العراق. كما يفيد التقرير أن الخلاف حول الحدود الجنوبية والجنوبية الشرقية ازداد حدة بسبب سوء تقدير لناهان Lenahan ممثل شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربيةCalifornian Arabian Standard Oil Company الذي أبلغ الملك عبدالعزيز أن الحكومة البريطانية أبلغت الشركة موقفها من هذه القضية مما جعل الحكومة السعودية تعتبر ذلك تجاوزا وإهانة حسب قول فؤاد حمزة، وكذلك بسبب فهم خاطئ لرسالة موجهة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert إلى فؤاد حمزة بتاريخ ٢٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٥م. ويبين التقرير ملابسات هذه الرسالة والمناقشات التي تمت بين الجانبين بشأن الحدود وخاصة في ضوء تقدير الحكومة البريطانية للملك عبدالعزيز وحرصها على هيبتها في الخليج، ويذكر التقرير أنه لم تحصل أي تسوية للمسألة الحدودية حتى نهاية العام.

ويبحث التقرير موضوع خط سكة حديد الحجاز فيذكر أن الحكومة السعودية أرسلت مذكرتين متماثلتين للبريطانيين والفرنسيين تحثهما على بدء مباحثات إصلاح خط سكة حديد الحجاز. وقد نصح بولارد حكومته أن تتحمل تكلفة المشروع أو جزء منها، وأكد هذه النصيحة بعد أن علم باستعداد الحكومتين السعودية والسورية للمساهمة في التكلفة. وقد وافقت الحكومة البريطانية على اقتراح سعودي بعقد مؤتمر في جدة يضم ممثلين عن السعودية وسورية وبريطانيا وفرنسا لبحث الموضوع كما قررت تلك الحكومة تحمل تكلفة إصلاح الجزء الواقع في شرقي الأردن من الخط لكنها أبدت بعض التحفظات حول المشروع، كما طلبت من وزيرها المفوض عدم عرض أي إعانات مالية باسم شرقي الأردن وأبلغته بالموقف الذي تنوي تبنيه في المؤتمر المقترح بالنسبة لملكية المشروع وإدارته وتمويل القسم الواقع في الأراضي السعودية. ويذكر التقرير أن بولارد أعلم ميغريه Maigret الوزير المفوض الفرنسي بما قام به، لكن ميغريه لم يتلق أي تعليمات من حكومته. وقبلت الحكومة البريطانية من حيث المبدأ أن يبدأ المؤتمر أعماله في جدة في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

وينتقل التقرير إلى المطالب المالية البريطانية فيذكر أنه لم يحدث أي جديد بشأنها. وعن المصالح النفطية يذكر التقرير بأن عمليات التنقيب عن النفط في البحر الأحمر لم تسفر عن نتائج مرضية، وأن الملك عبدالعزيز عرض على شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية امتياز الجزء الخاص به من نفط المنطقة السعودية الكويتية المحايدة مقابل مبلغ بسيط، لكن شركة نفط العراق Iraq Petroleum Company عرضت مبلغا أكبر. وتحاول شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية ضرب شركة شل Shell التي كانت تزود الحجاز بالنفط.



ويتحدث التقرير عن الشحن البحري على ساحل الأحساء فيبين المنافسة بين عائلة القصيبي السعودية المقيمة في البحرين وشركة جراي وماكينزي وشركائهما Gray, MacKenzie and Co. البريطانية التي تفضل شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية التعامل معها. ويشير التقرير إلى رغبة الحكومة السعودية في قيام بواخر البريد البريطانية الهندية بزيارات منتظمة لرأس تنورة وإلى استمرار المفاوضات حول هذين الموضوعين. ويذكر التقرير أعمال مسح الخليج التي تقوم بها الباخرة البريطانية «تشالنجر» H. M. S. *Challenger* وتعاون السلطات السعودية في هذا المجال.

ويفيد التقرير أن السلطات السعودية وافقت على طيران بعض الطائرات البريطانية فوق أراضيها لكن الوزير المفوض السعودي في لندن أبلغ وزارة الخارجية البريطانية أن الملك عبدالعزيز يتمنى ألا يتكرر ذلك إلا في مناسبات نادرة. ومن جهة أخرى يبين التقرير أن اللورد لويد Lord Lloyd استفسر عن إمكان فتح وحدة صحية وتوجيه مدرس لغة إنجليزية إلى المملكة العربية السعودية تحت إشراف المجلس الثقافي البريطاني، لكن بولارد وجد ذلك صعبا أو غير ممكن، واقترح أمير جدة أن تكون مساعدة المجلس الثقافي البريطاني على صورة تعليم بعض السعوديين في إنجلترا وقد لقي هذا الاقتراح القبول لدى المجلس. كما طُرح اقتراح قيام خبير بريطاني بدراسة أسباب الملاريا وطرق الوقاية منها في الأحساء. ويختتم التقرير حديثه عن العلاقات السعودية البريطانية بذكر ابتداء هيئة الإذاعة البريطانية B. B. C. البث باللغة العربية في شهر يناير، ويسجل حرص الملك عبدالعزيز على الاستماع لهذا البث.

وينتقل التقرير إلى علاقات المملكة العربية السعودية مع الحكومات البريطانية الأخرى في العالم فيفيد أن كلا من المفوضين التجاريين الأسترالي والكندي في مصر قد أدخل المملكة العربية السعودية ضمن دائرته. كما يشير التقرير إلى أن مسألة الحجيج قد بقيت من أهم المسائل التي تدعو للاهتمام والتركيز بالنسبة لعلاقات السعودية مع حكومة الهند البريطانية، وأنه قد تم تعيين مفوض تجاري لتلك الحكومة في الإسكندرية تشمل دائرته المملكة العربية السعودية أيضا.

ويبدأ التقرير الحديث عن علاقات المملكة العربية السعودية مع فرنسا وسورية بخبر إهداء الحكومة الفرنسية للملك عبدالعزيز طائرة خاصة، ويذكر أن المصالح الفرنسية في المملكة تقتصر على مسائل تتعلق بسورية وخاصة الخط الحديدي الحجازي ولواء الإسكندرونة. ويذكر التقرير انتشار شائعة عن نية عبدالله السليمان أن يبحث مع الملك عبدالعزيز موضوع انضمام سورية إلى معاهدة الأخوة العربية والتحالف، لكن



فؤاد حمزة نفى هذه الشائعة، وذكر وجود فكرة لـتعيين قنـصل سوري في المفـوضية الفرنسية في جدة. ويقول التقرير إن السوريين المقيمين فـي الحجاز لا يحظون بمحبة أهل الحجاز ويخص بـالذكر نجيب صالحة ممثـل وزارة المالية السعودية في جدة.

وفي الحديث عن علاقات المملكة العربية السعودية مع إيطاليا يذكر التقرير أن الحكومة البريطانـية أعلمت السعوديين لـدى استقالة أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخـارجية أن سياستـها لن تتغير وأنه عـلى الرغم من قرب بدء المحادثات مع إيطاليا فهي غير ناسية لموقفها بالنـسبة للسعودية. ويوضح التقريـر الاتصالات بين بريطانـيا وكل من السعودية والعراق حول المحادثات البريطانية الإيطالـية والتي أثيرت من خلالهـا عدة مسائل تتعلق بمعاهدة الأخوة العربية والتحالف بين المملكة العربية السعودية واليمن والعراق، كما يشير إلى مسودة مذكرة احتجاج واستفسار سعودية بشأن الاتفاقية البريطانية الإيطالية أطلع يوسف ياسين الوزير المفوض البريطاني عليها. ويذكر التقرير سعي الحكومة الإيطالية للظهور بمظهر الصديق لـلإسلام وتحملها نـفقات الحجيج القادمين من المستعمرات الإيطالية في إفريقيا.

وفي استعراض علاقات المملكة العربية السعودية مع ألمانيا يـفيد التقرير أن الحكومة الألمانية قد ردت علـى الانتقاد الذي وجهته بريطانيا لها بشأن معاملتها لليهود بنشر دعايات قوية ضدها تخص القضية الفلسطينية، وقد لفت الملك عبدالعزيز انتباه بولارد إلى إمكانية استفادة الجانب الألماني من هذه الـقضية في علاقاته مـع العرب. كما يذكر الـتقرير أنه تقرر أن يتولـى الدكتور جروبا Dr. Grobba الوزير المفوض الألماني في بغداد المنصب نفسه في جدة. ويذكر التقرير أن أول باخرة تزور ميناء رأس تنورة الجديد كانت من بواخر شركة هانسا Hansa الألمانية، وأن هناك ألمانيين يقيمان في جدة هما هول Hall وزوجته.

يشير التقرير إلى الشكوك السعودية حول سياسة تركيا تجاه العـرب إثر تخلي فرنسا عن لواء الإسكندرونة لتركيا، وإلى برقيتين متبادلتين بين جورن Gören القائم بالأعمال التـركي في جدة والملك عبدالعزيز بشأن اللواء، وقد امتدح بولارد حين اطلع على البرقيتين تـوصية الملك لجميل مـردم باتباع سياسـة معتدلة. وأوضح بولارد لحكومته أن الملك عبـدالعزيز كان يظن أن الحكومة البريـطانية لا تدرك الخطر التركي لكن من المحتمل أنـه توصل إلى استنتاج أنها ساعدت علـى التضحية بـعرب الإسكندرونة مقابل صداقة تركيا ودعمها. ويشير التقرير إلى شكوك الملك حـول الموقف التركي من قضـية فلسطين. ويذكر التقرير أن محمود رياض زادة من المفوضية السعودية في لندن استشار الحكومة البريطانية حول اقتراح تقسيم لواء الإسكندرونة، كما يذكر أن الملك عبدالعزيز لم يرسل مندوبا عنه لتشييع جنازة كمال أتاتوك.



وفي مـجال علاقات المـملكة الـعربية السعودية مع مصر يذكر التقرير أن عبدالرحمن عزام الوزير المفوض المـصري في جدة باشر عمله وقدم أوراق اعتماده في شـهر ديسمبر (كانون الأول) كما يذكر تفاصيل عن كسوة الكعبة والمحمل المصري وعن نشاطات بنك مصر في السعودية وعن خطط الطرق والمياه والكهـرباء في الحجاز التـي أبدت الحكومة المصريـة اهتمامـا بها وهي الـتي يُعتـقد أن الحكومتين توصلتا إلـى اتفاق بشأنها وبشأن طريقة تمويلها. ويوضح التقرير نقاط الخلاف بين الجانبين وقلق السعودية النابع من تمصير مجلس الحجر الصحي العالمي بعد استقلال مصر والتنافس بين السعودية ومصر والعراق حول قيادة العالم العربي، كما يشير إلى أن موضوع الخلافة أثير مرة أخرى ومن المعتقد أن الشيخ المراغي يؤيد قيام خلافة مصـرية، ويوضح التـقرير معارضة المـلك عبدالعزيز لإضفاء الملك فاروق لقب خليفة على نفسه، كما يشير إلى اقتراح مـن آغا خان أن يطلق كل حاكم عربي على نفسه لقب خليفة.

ويشير التقرير إلى أن المفوضية السوفييتية في جدة قد أغلقت، وأن بولارد تلقى رسالة من الأمير فـيصل يقول إن القـائم بالأعمال السوفييتي علي فتاحوف Ali Fattahoff أبلغه أن الحكومة السوفييتية قررت ذلك ربما تعبيرا عن معارضتها للاتفاقية البريطانيـة الإيطالية. ويشكك التقرير في أن يكون هذا هو السبب الحقيقـي ويرجح أن يكون جزءا من سـياسة سوفييـتية جديدة. وقرر الطبـيب السوفييتي ستيبوكوف Stepukoff البقاء في جدة، وذكر أن الوزيريـن المفوضين السـابقين حكيـموف Khakimoff وتراكولوف Turakuloffوموظف في المـفوضية وزوجـته أعدمـوا جميـعا في بلادهم. وبالـنسبة لعلاقات المـلكة العربية السعودية مع إسبانيا يذكر التقرير وصول المئات من الحـجاج المـغاربة مـن منـطقة الحـمايـة الإسبانية. وبما أنه ليست لـلسعودية علاقات دبلوماسية مع حكومة فرانكو Franco فإنه لا يمكن تعيين مندوب إسباني في جدة. وقد زار جدة شخص يدعى أحمد بن صديق للدعاية لحكومة فرانكو لكنه لم يحقق نجاحا كبيرا.

وتميزت علاقات المملكة العربية السعودية مع أفغانستان بانخفاض عدد الحجيج القادمين منها عن المعتاد، وربمـا كـان ذلـك يـعـود للانخفاض الذي شهدته العملة الأفغانية. أما بالنسبة لعلاقات المملكة العربية السعودية مع إيران فيبين التقرير أن الملك عبدالعزيز لا يزال يشعر بعدم الارتياح تجاه سياسة إيـران فـي الخليج، وأنه لا يزال عدد الحجاج الإيرانيين قليل جدا بسبب التكاليف الباهظة. ويشيـر التقرير في الحديث عن علاقات المملكة العربية السعودية مع الولايات المتحدة الأمريكية إلى ازدياد المصالح الأمريكية الاقتصادية وتزايـد الوجود الأمريكي في المنطقة الشرقـيـة مـن المملكة العربية السعودية بسبب حقل نـفـط



الأحساء، وإلى عدم ارتياح الملك عبدالعزيز للموقف الأمريكي من القضية الفلسطينية. وقد أرسل الملك رسالة طويلة إلى الرئيس الأمريكي روزفلت حول هذه القضية

وينتقل التقرير إلى علاقات المملكة العربية السعودية مع اليابان فيذكر ازدياد اهتمام اليابان بالإسلام، ويفيد أنه قد راجت شائعات بشأن فتح مفوضية يابانية، كما زار جدة شخص يدعى محسن جابان-أوغلو Japan-oglo وهو شخص تركي ياباني وحاول إقامة مركز دعائي ياباني لكنه منع من ذلك. ووجه الملك عبدالعزيز حافظ وهبة ممثلا عنه لحضورحفل افتتاح مسجد جديد في طوكيو، كما أُرسل يحيى بن عبدالله موسى بخاري إلى طوكيو لحث المسلمين على أداء فريضة الحج. ومن جهة أخرى يشير التقرير إلى أن الحجاج القادمين من الصين ضموا مجموعة ذكر أفرادها أن الهدف من رحلتهم هو إبلاغ العالم الإسلامي بأعمال التعدي التي تقوم بها اليابان في الصين، والتي تمس المسلمين الصينيين أيضا.

ويستعرض التقرير وضع المملكة العربية السعودية إزاء النظام العالمي وعصبة الأمم فيذكر أن الحكومة السعودية أرسلت مندوبين إلى المؤتمر البريدي العالمي في الأرجنتين لكنها لم تشارك في أعمال الاتحاد العالمي للتوثيق International Federation for Documentation ولا في مؤتمر حول وقود الطائرات. ومن جهة أخرى فإن رغبة الحكومة المصرية في تولي إدارة المجلس العالمي للحجر الصحي لم تخفف من اعتراض الحكومة السعودية على بعض فقرات الاتفاقية الصحية لعام ١٩٢٦م، لكن الحكومة البريطانية توصلت إلى مقترحات ترضي الحكومة السعودية. كما يفيد التقرير أن اهتمام الملك عبدالعزيز بعصبة الأمم قد تلاشى كليا. وأنه لم يتم عقد أي معاهدة أو اتفاقية ذات أهمية خلال عام ١٩٣٨م، لكنه يورد قائمة بثلاث اتفاقيات أبرمت مع العراق وسبق ذكرها.

وينتقل التقرير إلى استعراض الشؤون الداخلية فيتحدث عن الوضع العام، مبينا أنه من المحتمل أن يصبح حقل نفط الأحساء مصدر دخل مالي مهم بعد اكتشاف النفط بكميات تجارية في فبراير (شباط)، ومبديا بعض التوقعات حول تأثير ذلك على استقرار نظام الحكم بعد أن كان الحج هو أهم مورد مالي بالنسبة للحكومة. كما يبدي التقرير بعض التأملات حول حال الملك عبدالعزيز الصحية في ضوء ملحوظة أبداها فلبي وفي ضوء تأثر الملك بوفاة زوجته أم منصور ومرض الزوجة الأخرى. ويفيد التقرير أيضا أن سياسة الملك عبدالعزيز الدينية لم تتغير ومع ذلك فهناك بعض مؤشرات الانفتاح، ومنها ترخيص الملك عبدالعزيز بتصوير فيلم ناطق عن الحج هذا العام بعد الفيلم الصامت الذي سمح بتصويره العام الماضي، غير أن شيئا من ذلك لم ينل الموقف من المرأة ولم يغير أيا من الظروف التي تعيش فيها.



ويعود التقرير إلى موضوع اكتشاف حقل النفط في السعـودية وذلك في تحليله للوضع الاقتصادي والمالي، مشيرا إلى أن هذا الاكتشاف هو فرصة للتعويض عن المصاعب المـالية التي كانت تعاني منها البلاد بعد عامين من الجفاف، وأن النفط الـذي ينتجه الحقـل هو من حيث الكمية والنوعـية قابل للتسويق، على عكـس منتوجـات مناجم الذهب. ويـبين التقرير أن عملية تطوير وسائل المواصلات بطيئـة بالرغم مما تحقق من تقـدم في هذا المجال، وأن رغبة الملك عبدالـعزيز في تطوير ميـناء رأس تنورة ليكون أحد الموانئ المهمة في الخليج أصبحت حلما يصعـب تحقيقه. كما يشير التـقرير إلى زيادة طفيفة في الرسوم المفروضة على الحجاج وإلى انخفاض قيـمة الريال السعودي وظهور ريال جديد للتداول بدلا من الريال القديم ثقيل الوزن، وإلى الإسراف في الإنفاق على الجيش، وإلى أن قدرة الملك عبدالعزيز في معالجة المسائل المالية تقل عن قدرته على التعامل مع المسائل السياسية الداخلية والعالمية.

ويقـول التـقرير إنـه لم يحـدث تطـور دستوري كبير في البلاد، ويذكر بعض الأمور المتعلقـة بمجلس الشورى كما يذكـر الإعلان عن تشكيل مجـلس أعلى للدولة لكن ذلك لم يتـم. وينقل التـقرير عن فؤاد حـمزة أن الملك يثق بخمسة أشخاص ويعمل من خلالهم وهم الأميران سعود وفيصل وعبدالله السليمان ويوسف ياسين وفؤاد حمزة، لكن التقرير يعلق أن عبدالله السليمان هو الذي يتمتع بقدر من الاستقلال في الإدارة المالية للبلاد.

يفيد التـقرير أنه لم يتم إنجاز الكـثير في مجال التنظيم العسكـري والبحري، كما يفيد أن الملك عبدالعزيز يرغب في استخدام الأموال المتأتـية من النـفط في تكويـن جيش نظـامي حديث، وأنه لا يوجد سلاح بحري سعودي. ويشير التقرير إلى استمرار برنامج التدريب على الطيران بـقيادة الإيطاليين الذيـن هم المدربون الوحيدون باستثناء نايديونوف Naidyonoff من روسيا الـبيضاء. وزودت الحكومـة السعودية تشيـشو Major Ciccú قائد الـبعثة الإيـطالية بسيارة، ويؤيد سعيد الكردي جهود سيكو من أجل زيادة نفوذه. ويذكر الـتقرير أن الحكومة البريطانـية لم تتمكن من العـثور على ضابط مسلم يـصلح مستشارا لـلسعودية في شؤون الطـيران. ويتـحدث التقـرير عن الـطائرات الموجودة في المملكة وعن الطيارين السعوديين وقدراتهم، وعن عدم وجود أي ميكانيكي طيران سعودي. ويذكر التقرير أيضا أن شـركة مصر إيرورك Misr-Airwork حاولت إدارة بـرنامج طيران موسـمي بين جدة والمدينة المـنورة غير أنها فشلت في ذلك، وأن الطيار المصري حسن أنيس اقترح الـقيام برحلة جوية فـوق الجزيرة العربية والعراق وسورية وفلسطين ورغم سماح الملك عبدالعزيـز بذلك فإن اليمن والسلطات البريطانية رفضتا السماح له بالتحليق في أجواء اليمن وعدن.



ويفيد التقرير أن صحيفتي «أم القرى» و«صوت الحجاز» لا تزالان تشكلان الصحافة الوحيدة ذات الأهمية في المملكة العربية السعودية. وبالنسبة للتنظيمات يشير التقرير إلى أنه قد تم صدور ستة تنظيمات تتضمن نظاما خاصا بمعتنقي الإسلام، ونظاما لإقامة الأجانب، وآخر يتعلق برفع الأعلام، وتنظيما لتجارة الأدوية، وتعليمات للرفق بالحيوان، ونظاما خاصا بالجنسية السعودية. كما أعلن بصورة غير رسمية عن اتخاذ قرارين يتعلقان بإنشاء مجلس أعلى للدولة وتكوين جيش نظامي. وفي حقل التعليم يذكر التقرير أن فوزان السابق رئيس لجنة التعليم السعودية قدم -في مقابلة أجرتها معه صحيفة «الأيام» المصرية- عرضا متفائلا عن التعليم في المملكة، لكن التقرير يبدي تحفظا حول تصريحات فوزان السابق ويذكر أن المقيمين العرب غير السعوديين يرسلون أبناءهم لتلقي العلم في الخارج. كما يذكر التقرير بعض الأمور التربوية الأخرى.

وبالنسبة للصحة العامة يبين التقرير نظافة موسم الحج من الأمراض ويستعرض المرافق الصحية المتوفرة في البلاد. كما يذكر محاولة مراقبة ذبح الأضاحي في منى وإنشاء مسلخ في مكة المكرمة. ويشير التقرير إلى التقرير السنوي الخاص بالحج مبينا عدم الحاجة لتكرار ما جاء فيه لكنه يبين أن عدد الحجيج يوم عرفات بلغ مائة وخمسة وعشرين ألف حاج، معظمهم من غير السعوديين، ويورد إحصائيات عن عدد الحجاج من المناطق التابعة لبريطانيا في عامي ١٩٣٧م و١٩٣٨م والحجاج القادمين برا من العراق والحجاج الهنود المعوزين. ويذكر من الشخصيات المهمة التي قامت بأداء فريضة الحج شيخ البحرين والأميرة خديجة عباس من مصر وأحد سلاطين الصومال الفرنسي.

ويذكر التقرير استمرار تجارة الرقيق، ووصول أعداد قليلة من الرقيق إلى الأحساء ربما عبر مشيخة أبوظبي. ويبين اهتمام المقيم السياسي البريطاني في الخليج بهذا الموضوع. كما يشير التقرير إلى أنه قد تم تجاهل معظم الأنظمة السعودية الخاصة بالرق والصادرة عام ١٩٣٦م. وبالنسبة للمسائل البحرية يشير التقرير إلى زيارات قامت بها وحدات بحرية بريطانية وإيطالية وفرنسية، وإلى استمرار عملية المسح في الخليج، وإلى تحسين المرافق في كل من جدة والخبر. كما وضعت علامات تحدد قناة من المياه العميقة في رأس تنورة. ويختتم التقرير بأمور متفرقة، فيذكر زيارات بعض الشخصيات المهمة من غير المسلمين، ومنهم اللورد بلهيفين وستنتون Stenton وكوبت Cobet وهو قنصل سابق، وكارلو ألفونسو نالينو Sir Carlo Alphonso Nallino وتشارلتون Lieutenant D. R. W. G. Charlton وهوارد جونز Haward Jones وتشارلز ويلز Charles Wills. كما يفيد

التقرير أن نائب القنصل الهندي قام بزيارة إلى المدينة المنورة خلال شهر مارس وكان بذلك أول ممثل للمفوضية البريطانية يزورها منذ أعوام عديدة.

FOARA 3: 81-140

1939/02/14
FO 371/23266 (2)

مسودة للديباجة والفقرة الختامية للاتفاقية التجارية بين المملكة العربية السعودية والكويت، مرفقة طي رسالة موقعة من قبل آيرز H. M. Eyres نيابة عن ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى بيل R. T. Peel، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٣٩م.

توضح مسودة الديباجة أن حكومة المملكة العربية السعودية والحكومة البريطانية بالأصالة عن نفسها وبالنيابة عن شيخ الكويت قد وافقتا بدافع رغبتهما في إبرام اتفاقية لتنظيم التجارة بين المملكة العربية السعودية والكويت على الأمور التالية. بينما تنص مسودة الفقرة الختامية على إبرام الاتفاقية من نسختين إحداهما باللغة العربية والأخرى باللغة الإنجليزية، والعمل على تبادل وثائق التصديق على هذه الاتفاقية في جدة بأسرع ما يمكن ودخولها حيز التطبيق بمجرد تبادل وثائق التصديق وسريانها لمدة ثلاث سنوات من تاريخ التصديق. وتتطرق الفقرة أيضا إلى كيفية إنهاء هذه الاتفاقية أو تجديدها.

1939/02/14
FO 371/23266 (2)

رسالة موقعة من قبل آيرز H. M. Eyres نيابة عن ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى بيل R. T. Peel، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٣٩م.

تشير الرسالة إلى رسالة بيل المؤرخة في ٢١ يناير (كانون الثاني) وترفق مسودة للديباجة والفقرة الختامية للاتفاقية التجارية بين المملكة العربية السعودية والكويت وتعبر عن رغبة وزارة الخارجية البريطانية في أن تأخذ هذه الاتفاقية شكل الاتفاقيات الأخرى. كما تقترح الرسالة تعديلا في صياغة الفقرة الثانية من المادة الأولى في النص الإنجليزي لتوضح تحديدا أنها تشير إلى الأشخاص الذين يدخلون إلى الكويت قادمين من المملكة العربية السعودية ويشترون بضائع من الكويت ويعودون بها إلى المملكة. ويشير باجلي كذلك إلى أنه لا يتوقع صعوبة في قيام الملك عبدالعزيز آل سعود وشيخ الكويت بإجراء هذا التعديل على الاتفاقية التجارية ويستطلع رأي بيل فيه.

1939/02/17
FO 371/23272 (2)

مقتطف من مقالة من صحيفة «خادم الكعبة» التي تصدر في لاهور، مؤرخ في ١٧ فبراير (شباط) ١٩٣٩م، والمقتطف مكتوب باللغة الأردية مع ترجمة له إلى اللغة الإنجليزية.



يحمل المقتطف عنوان «الألمان يخططون لإعادة بناء خط سكة حديد الحجاز في محاولة لإحباط السياسة البريطانية في الجزيرة العربية». وينقل المقتطف التقارير القائلة إن الملك عبدالعزيز آل سعود وافق على تعيين وزير مفوض ألماني في جدة مبينا أنه يمكن النظر إلى هذا التحرك على أنه الفصل الأول في الدعاية المناهضة لبريطانيا. ويضيف المقتطف أن الحكومة الألمانية قررت مساعدة الملك عبدالعزيز آل سعود في إعادة بناء خط سكة حديد الحجاز وأنها ترغب في المقابل في الحصول على تصريح باستغلال الذهب والنفط في المملكة العربية السعودية.

RSA 7.03: 107-08

1939/02/18
FO 371/23272 (5)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ فبراير (شباط) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل بولارد نفسه.

يزود بولارد في هذه الرسالة وزارة الخارجية البريطانية بالمزيد من التفصيلات عن الرحلة التي قام بها الدكتور جروبا Dr. Grobba الوزير المفوض الألماني في بغداد إلى جدة، وذلك بعد أن كان قد أبلغ حكومته أنه علم من فؤاد حمزة أن الدكتور جروبا سيزور جدة في موسم الحج. ويشير بولارد إلى أن الدكتور جروبا كان يصحبه ستيفن W. G. Steffen سكرتيره ومترجمه الخاص إلى اللغة العربية التي يجيدها قراءة وكتابة. ويوضح بولارد أن جروبا أصر في أحاديثه معه على أن زيارته لجدة هي تجارية محضة وأنها تهدف إلى زيادة الصادارت الألمانية إلى المملكة العربية السعودية وأنه لا يريد الدخول في صراع مع المصالح البريطانية في المنطقة.

وبسبب غياب الأمير فيصل بن عبدالعزيز عن جدة اضطر جروبا إلى انتظار وصول الملك عبدالعزيز إليها ليقدم له أوراق اعتماده. كما يبين بولارد أن يوسف ياسين بناء على تعليمات من الملك عبدالعزيز آل سعود أخبره بما تم تداوله أثناء المقابلات التي أجراها الوزير الألماني، كما حدثه الملك عبدالعزيز نفسه عن المقابلة التي أجراها مع جروبا، التي أعلن الأخير خلالها أنه يريد رؤية المملكة العربية السعودية قوية لكي تكون قادرة على مقاومة الحكومة البريطانية. ويعلق بولارد على وجود طبيب المفوضية الألمانية ببغداد في مدينة جدة أثناء زيارة جروبا، وهو الشخص نفسه الذي كان فوزي القاوقجي قد أوفده إلى الملك عبدالعزيز. ويبين بولارد أن جروبا وعد بمحاولة العمل على توريد أسلحة للسعودية بأسعار رخيصة وتسهيلات في الدفع، وأنه لا توجد هناك

مؤشرات على أن الألمان سينشئون قنصلية في جدة، وأن الاعتقاد الشائع هو أن الهدف من تعيين ممثل دبلوماسي ألماني في المملكة العربية السعودية هو أن يكون إجراء معاديا للحكومة البريطانية.

RSA 7.03: 98-102

1939/02/19
FO 371/23272 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ فبراير (شباط) ١٩٣٩م.

توضح البرقية بناء على محادثات بولارد مع يوسف ياسين أن الدكتور جروبا Dr. Grobba الوزير المفوض الألماني في بغداد أعلن أثناء زيارته لجدة أن الهدف الوحيد من طلب إقامة مفوضية ألمانية في السعودية هو إقامة علاقات طيبة وتعزيز التجارة معها، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود أبلغه أن الحكومة السعودية لن تقوم بشيء يؤثر على صداقتها مع الحكومة البريطانية، وذلك ردا على قول الوزير الألماني أن حكومته تريد أن تتمكن السعودية من مقاومة الضغط البريطاني. ويشير بولارد في الوثيقة نفسها إلى أن الوزير الألماني أكد للملك عبدالعزيز أنه لا توجد ترتيبات من أي نوع بين ألمانيا وإيطاليا سوى مساعدة كل منهما الأخرى في حال تعرضها للخطر. وتورد البرقية أن الدكتور جروبا وعد ببذل أقصى جهده عندما سئل حول ما إذا بإمكان ألمانيا توريد أسلحة بأسعار رخيصة وتسهيلات في الدفع.

RSA 7.03: 103

1939/02/20
FO 371/23272 (2)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية مؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل بولارد نفسه.

يوضح بولارد أن شيليتي Shillitti الوزير المفوض الإيطالي أكد للحكومة السعودية مؤخرا رغبة بلاده في أن تكون المملكة العربية السعودية قوية ومستقلة وأن يوسف ياسين أبلغ بولارد أن الملك عبدالعزيز آل سعود يعتقد أن هذه التصريحات الإيطالية تمت بالاتفاق مع المفوضية الألمانية بقصد تعزيز تصريحات الدكتور جروبا Dr. Grobba الوزير المفوض الألماني في بغداد الذي يقوم في الوقت الراهن بزيارة جدة. وتشير الرسالة إلى أن الحكومة السعودية مستعدة لشراء أسلحة وذخائر إيطالية إذا ما حصلت عليها بأسعار مخفضة. وينقل بولارد عن مصادر يصفها أنها وثيقة الاطلاع أن الدكتور جروبا لا يبدو متحمسا للتحالف الإيطالي الألماني، وكذلك الأمر بالنسبة لسكرتيره ستيفن Steffen.

RSA 7.03: 104-05



1939/02/20
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين ويحمل توقيعه، وهو يغطي الفترة ١-١٥ فبراير (شباط) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٢٠ فبراير ١٩٣٩م، وقد صادق جون بارون هاوز Captain John Baron Howes مساعد الوكيل السياسي على أن هذه النسخة مطابقة للأصل.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير تفاصيل عن باخرتين أمريكية وبريطانية وصلتا إلى البحرين وأفرغتا بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

PDPG 13: 273-74

1939/02/20
R/15/5/127 (1)

برقية من الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٣٩م.

تفيد البرقية أن الملك عبدالعزيز قلق من جراء التصريحات التي تبثها الإذاعة العراقية والتي تزعم أن شعب الكويت يطلب الوحدة مع العراق. وتنسب البرقية إلى الملك عبدالعزيز قوله إنه بدافع صداقته لشيخ الكويت وحرصه على عدم إغضاب بريطانيا امتنع عن العمل على ضم الكويت إلى المملكة العربية السعودية. ويشعر الوزير المفوض أن الملك يريد تأكيدات أن هذه الدعاية العراقية لا تحظى بموافقة الحكومة البريطانية وقد أعطاه الوزير المفوض هذا التأكيد. وكذلك فإن الملك عبدالعزيز قلق من الدعاية العراقية الخاصة بالبحرين.

ABD 10.2.25: 643

1939/02/22
FO 371/23272 (1)

مقتطف من رسالة من بركيت Burkett إلى جون ريث Sir John Reith، مؤرخة في ٢٢ فبراير (شباط) ١٩٣٩م.

يتضمن المقتطف فقرة من تقرير مدير الخطوط الجوية الإمبراطورية في العراق لشهر يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م تشير إلى أن زيادة النفوذ السياسي والاقتصادي الألماني في دول الشرق الأوسط يتجلى في تعيين الدكتور جروبا Dr. Grobba الوزير الألماني المفوض في بغداد كأول وزير مفوض ألماني في بلاط الملك عبدالعزيز آل سعود. كما يبين التقرير أن الألمان مهتمون بإقامة خدمات جوية بين بغداد وجدة، وأن الدكتور جروبا اتصل بالملك غازي بن فيصل ملك العراق من أجل تقديم مساعدته ووساطته لدى العاهل السعودي بهذا الشأن. وينقل التقرير عن وسائل الإعلام الألمانية قولها إن ألمانيا تقيم علاقات وثيقة مع السعودية في فترة نمو المملكة العربية السعودية اقتصاديا.

RSA 7.03: 106

1939/02/22
FO 371/23272 (2)
رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في٢٢ فبراير (شباط) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل بولارد نفسه.

تشير الرسالة إلى رسالة بولارد المؤرخة في ١٨ فبراير وتتناول موضوع النشاطات التجارية التي يقوم بها الدكتور جروبا Dr. Grobba الوزير المفوض الألماني الجديد في المملكة العربية السعودية، فتقول إن الملك عبدالعزيز آل سعود يتطلع إلى إقامة جيش قوي وأن ألمانيا وعدت بتزويده بالأسلحة بأسعار رخيصة، وحيث إنه من المتوقع زيادة عائدات النفط فإن طلب المملكة العربية السعودية من الأسلحة سيزداد مستقبلا. كما تشير الرسالة إلى أن الحكومة السعودية اقترحت سلعا للمقايضة مثل الدخن والتمر غير أن مثل هذه السلع قد تباع نقدا. وتباع في ألمانيا جلود الخراف السعودية شريطة أن يشتري بائعوها سلعا ألمانية بضعف ثمنها ويدفعون باقي الثمن نقدا.

***RSA 7.03: 109-10**

1939/02/26
R/15/2/548 (1)
رسالة من عبدالله السليمان وزير الخارجية السعودية بالنيابة إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٣٩م وموقعة من قبل عبدالله السليمان نيابة عن وزير الخارجية ومرفقة طي رسالة من بولارد، مؤرخة في ٢ مارس (آذار).

تفيد الرسالة أن الجزيرة المعنية بالأمر تسمى البينة الصغيرة وليس البين الصغير، وأن هذه الجزيرة تبعد ٦٧٠٠ مترا عن جزيرة أم النعسان التابعة للبحرين. وبما أن المياه الإقليمية لا يمكن أن تتجاوز امتداد ثلاثة أميال حسب ما ينص عليه القانون البريطاني، فإن هذه الجزيرة تصبح خارج ممتلكات البحرين. ويلفت عبدالله السليمان انتباه الحكومة البريطانية إلى العلامات الموضوعة على جزيرة البينة الكبيرة التي تبعد عن البحرين وعن أم النعسان أكثر من البينة الصغيرة.

***AB 10.01: 15** **ABD 12.2.10: 152*

1939/03/01
FO 371/23271 (11)
تقرير من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية عن شهر فبراير (شباط) ١٩٣٩م، مرفق طي رسالة سرية من بولارد إلى هاليفاكس، مؤرخة في ١ مارس (آذار).

يشير التقرير إلى قدوم الملك عبدالعزيز وابنه الأمير سعود إلى جدة حيث أقام الملك



حفلات الاستقبال في قصر خزام وكان نشيطا جدا وخرج لصيد الغزلان. وينقل التقرير عن طبيب هندي أن ابن جلوي بدأ الآن يحيل القضايا إلى الشرطة أو القاضي بدلا من التعامل معها مباشرة وخفضت مصاريفه وسيتم تركيز قوات عسكرية مستقلة عنه في الأحساء قوامها أربعمائة رجل. ويشير التقرير إلى أن عدد الجنود النظاميين في العرض الذي قدموه بعد الحج بلغ ١٥٠٠ جندي. وينقل التقرير عن نايديونوف Naidyonoff أنه لا توجد حياة في سلاح الطيران، وذكر يوسف ياسين للوزير المفوض البريطاني أن الحكومة السعودية ترغب في إرسال كل طياريها السعوديين للتدريب على الطيران في مصر والتخلص من بعثة الطيران الإيطالية. وقد ذُكر شباب الكشافة السعوديون في الصحافة لأول مرة عند استقبالهم للكشافة السوريين. ويذكر التقرير مقدار المبلغ الذي تم جمعه بتطبيق مشروع القرش. ويتوقع التقرير حصول الحكومة قريبا على أموال كبيرة من مداخيلها النفطية. لكنه يبين حاجة البلاد إلى تنظيم شؤونها المالية ويشكك في كفاءة خيري عبدالهادي الخبير السوري الذي سيستقدم لهذا الغرض، بل ويتهم التقرير بعض المسؤولين الماليين بابتزاز أموال الدولة.

ثم يعرج التقرير على فشل مفاوضات لونجريج Longrig ممثل شركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Limited حول امتياز النفط في المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت بسبب الأفضلية التي تتمتع بها شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company كما فشل لونجريج في الحصول على امتياز في مناطق أخرى. ويفيد التقرير أن الحكومة قاربت على توقيع اتفاق بشأن مرافق التفريغ في رأس تنورة مع شركة جراي مكنزي Messrs. Gray Mackenzie. ويشير التقرير إلى تطلع السلطات السعودية لإنشاء طريق يربط بين رأس تنورة والرياض، مضيفا أن طريق الكويت-الرياض هو طريق جيد ويمكن استخدامه إذا أنزلت البضائع الموجهة إلى الرياض في مكان مثل منيفة. ويذكر التقرير أن العمل سيبدأ في أبريل (نيسان) في مد الطريق بين جدة ومكة المكرمة. ويبين التقرير الطابع الخيري لمشروع مصنع النسيج في المدينة المنورة وقد أنشأه خواجا معين الدين ليكون مدرسة صناعية يعلم فيها الأولاد مهنة وينقذهم من الاستجداء من الحجاج. ويشير التقرير إلى عدم نجاعة الخدمات الصحية السعودية رغم جمال أبنية المراكز الصحية السعودية ووجود سيارة إسعاف في جدة.

وفي باب الشؤون الخارجية يشير التقرير إلى وجود مؤشرات تدل على أن الهنود الذين يقومون بالدعاية للحج في الهند لحساب الحكومة السعودية سيقترحون على الملك



عبدالعزيز تولي الخلافة، وإذا كان الملك موافقا على ذلك فذلك يأتي من إحساسه بضرورة الرد على الدعاية المصرية. وعلى المسار الفلسطيني يشير التقرير إلى تفاؤل الملك عبدالعزيز بنتائج مباحثات لندن ويقينه أن بريطانيا إذا توصلت إلى تسوية مرضية للحكام العرب فإن إقناع مفتي فلسطين لن يكون صعبا. وقد انزعج الملك من مشروع نوري السعيد ومن سوء تصرف سيف الإسلام حسين بن يحيى حميد الدين وأرسل برقية بهذا الشأن إلى الإمام يحيى الذي وعد بأمر ابنه بالتنسيق مع الأمير فيصل. ويشير التقرير إلى توزيع المناشير المعادية للسياسة البريطانية في فلسطين في مكة المكرمة في موسم الحج وعقد الكشافة السوريون تجمع احتجاج لأجل فلسطين وألقى محمد علي الشواف وهو طبيب سوري كلمة أمام هذا التجمع، كما اتصل مفتي فلسطين برقيا بالملك عبدالعزيز واتهم الجيش البريطاني بانتهاك المسجد الأقصى الشريف لكن الملك لم يأخذ اتهامه هذا على محمل الجد ومع ذلك قال الملك إن موقف الحكومة البريطانية سيبقى ضعيفا ما بقيت القضية الفلسطينية بدون تسوية.

وزار جدة أمين رويحة وهو طبيب سوري يعمل في بغداد ويبدو أنه مرسل من قبل فوزي القاوقجي ليطلب من الملك عبدالعزيز السماح لمجموعة رجال مسلحين بالمرور عبر الأراضي السعودية في طريقهم إلى فلسطين للمشاركة في الكفاح المسلح ضد الحكومة البريطانية وتزويدهم ببعض البنادق بالإضافة إلى البنادق التي يدعي أنه استلمها من طه الهاشمي عضو مجلس الوزراء العراقي. وفي محادثة مع الوزير المفوض البريطاني أشار الدكتور جروبا Dr. Grobba إلى وجود الدكتور رويحة في جدة قائلا إنه كان طبيب المفوضية الألمانية في بغداد، ويظهر أن الدكتور رويحة أخبر الملك عبدالعزيز أن الألمان أرسلوا بعض الأسلحة التي وصلت فعلا إلى بغداد وتم تحويلها إلى فلسطين.

وقد كان الكشافة السوريون نشيطين جدا في نشر الدعاية المعادية لفرنسا في موسم الحج هذا العام، كما سُمع المسلمون الأحباش يمدحون إيطاليا، ووزعت المفوضية الإيطالية صحفا عربية من ليبيا تحتوي على مقالات تتحدث عن استقرار الإيطاليين في ليبيا. ويذكر التقرير أن باليرو Ballereau الوزير المفوض الفرنسي الجديد قدم أوراق اعتماده إلى الملك عبدالعزيز، وكذلك قدم جروبا الوزير المفوض الألماني الأول لدى السعودية أوراق اعتماده ثم غادر إلى بغداد، وصرح جروبا أن الهدف من إنشاء المفوضية الألمانية في جدة هو العلاقات الجيدة والتجارة حيث يمكن لألمانيا أن تقدم للسعودية البضائع والأسلحة لتكون قوية وتتمتع باستقلالها. وقال أيضا إن ألمانيا ترغب في إقامة علاقة



صداقة مع بريطانيا. وتمكن جروبا من تحصيل دين لصالح شركة ديهاس de Haas، وتحدث مع الوزير المفوض البريطاني عن خططه التجارية، واعترف أن السعودية إذا رغبت في إنشاء جيش فإن ألمانيا تستطيع تزويده بالأسلحة، وأن ألمانيا تأمل في رفع مستوى استيرادها للجلود من السعودية.

وطلبت الحكومة البريطانية من الملك عبدالعزيز إخبار من يسأله عن السياسة البريطانية في اليمن أنها ليس لها أي مطامع عدوانية وأنها ترجو أن تلتزم إيطاليا بالموقف نفسه. وفي سعي الملك إلى التخلص من بعثة الطيران الإيطالية دون جرح مشاعر الحكومة الإيطالية توصل حسب قول يوسف ياسين إلى صيغة مناسبة إذ أبلغ الوزير المفوض الإيطالي أنه سيتم إرسال كل الطيارين السعوديين إلى مصر لتعلم الطيران، وذلك بعد أن رفضت بريطانيا اقتراحه الداعي إلى الاحتجاج الرسمي لدى إيطاليا ضد البعثة بحجة أنها تخل ببنود الاتفاق البريطاني الإيطالي لعام ١٩٣٨م. ويعرج التقرير على وصول الوزير المفوض الياباني بالقاهرة إلى جدة في مهمة تجارية. وحسب معلومات وردت من المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي أكد الوزير المفوض البريطاني ليوسف ياسين أن السلطات البريطانية أمسكت باستمرار عن التدخل في الشؤون الداخلية للمشيخات العربية وحاولت أن تؤيد سلطة الحكام خلافا لما كان فؤاد حمزة قد ذكره.

ويقول التقرير إن الملك عبدالعزيز انزعج جدا عندما بدأت إذاعة بغداد تهاجم شيخ الكويت وتطلب ضم الكويت إلى العراق وهذا ما أكد شكوك الملك في مخططات العراق تجاه الخليج العربي، وفي نوري السعيد بوجه خاص، وأعلم الملك المفوضية البريطانية أنه كان بإمكانه أن يقوم بدعاية أفضل من دعاية العراق لصالح اتحاد الكويت مع المملكة العربية السعودية لكنه لم يفعل هذا بسبب احترامه لشيخ الكويت ومراعاة لمصالح الحكومة البريطانية بشكل رئيسي.

ويشير التقرير إلى أن الخلاف حول جزيرة البينة الصغيرة لم تتم تسويته بعد، وتؤكد الحكومة البريطانية أن الجزيرة قريبة من جزيرة أم النعسان الواقعة ضمن المياه الإقليمية للبحرين لكن الحكومة السعودية تدعي أن المسافة بين الجزيرتين تصل إلى حوالي أربعة أميال. ثم يتحدث التقرير عن صحة الاتهامات السعودية لاختراق طائرات بريطانية لمجالها الجوي والاعتذار الذي أرسلته الحكومة البريطانية للحكومة السعودية.

وفي باب المتفرقات أعلن المجلس العالمي للحجر الصحي أن حج هذا العام كان نظيفا. ويذكر التقرير تفصيلات حول شؤون الحجاج الهنود وكيفية تحسين الخدمات المقدمة لهم مقابل ما يدفعونه من ضرائب، وازدياد عدد



الحجاج الإيرانيين هذا العام. كما عاد عبيد الله السندي إلى الهند بعد أن سمحت حكومة الهند له وكانت الحكومة السعودية ستحتجزه في اللحظة الأخيرة بسبب ضمانه بعض الديون لولا كرم عبدالرزاق ستار الذي قدم له المبلغ. وفي مجال الرق يشير التقرير إلى أدلة أكثر حول تجارة الرق من الساحل الشرقي للخليج العربي إلى السعودية.

JD 4: 393-403

1939/03/02
CO 831/51/2 (1)

رسالة من بولنوا P. K. Boulnois رئيس القسم الجغرافي في هيئة الأركان العامة، وزارة الحرب البريطانية، إلى داوني H. F. Downie، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢ مارس (آذار) ١٩٣٩م وموقعة من قبل بولنوا نفسه.

يتوقع بولنوا بناء على رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard مؤرخة في ٣ يناير (كانون الثاني) أن تبدأ أعمال مسح منطقة الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن في أوائل شهر يوليو (تموز) لكنه يطلب من وزارة المستعمرات البريطانية أن تذكر الفترة التي تتوقع فيها أن تكون لجنة المسح مطلوبة للعمل، وذلك كي يكون بابورث Major Papworth الذي يرشحه بولنوا لرئاسة اللجنة جاهزا.

AB 6.14: 483

1939/03/02
FO 371/23184 (3)

رسالة موقعة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ مارس (آذار) ١٩٣٩م.

يبين بولارد أنه تنفيذا للتعليمات التي وردته في رسالة هاليفاكس المؤرخة في ٦ يناير (كانون الثاني) وجه رسالة إلى وزير الخارجية السعودية موضحا الأساس الذي تبني عليه البحرين مطالبتها بجزيرة البينة الصغيرة، ويرفق بولارد نسخة من تلك الرسالة (المؤرخة في ٩ فبراير/ شباط) ومن الرد عليها (المؤرخ في ٢٦ فبراير) الذي يتبين منه أن الحكومة السعودية لا توافق على أن تلك الجزيرة تقع ضمن المياه الإقليمية لجزيرة أم النعسان كما أنها تشير إلى وضع علامة على جزيرة البينة الكبيرة. وفي حديث مع بولارد ذكر يوسف ياسين أن البينة الصغيرة ترتبط بأراضي المملكة العربية السعودية وتعتبر جزءا منها فالبحر بينهما ضحل للغاية، وأن البينة الكبيرة أقرب إلى السعودية منها إلى البحرين. وأضاف يوسف ياسين أن المسألة ثانوية وأن حكومته قد تقبل برسم خط يقسم الجزر الواقعة بين السعودية والبحرين ويكون في منتصف المسافة بينهما. وأبرز يوسف ياسين خريطة من إعداد شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian



Standard Oil Company تظهر الجزر الثلاث وكلا من السعودية والبحرين. وذكر بولارد ليوسف ياسين أنه لم يكن هناك داع لإطلاع أشخاص أجانب غير رسميين، ويقصد بذلك الشركة، على مسألة كان يجب أن تبقى سرية بين حكومتيهما. ويطلب بولارد تعليمات هاليفاكس حول هذا الموضوع.

***ABD 12.2.10: 148-50**

1939/03/05
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن وموقع من هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦-٢٨ فبراير (شباط) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٥ مارس (آذار)، وقد صادق جون بارون هاوز Captain John Baron Howes مساعد الوكيل السياسي على أن هذه النسخة مطابقة للأصل.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير تفاصيل عن باخرة ألمانية وصلت إلى البحرين وأفرغت بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

***PDPG 13: 275-76**

1939/03/06
R/15/5/127 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ مارس (آذار) ١٩٣٩م.

تشير البرقية إلى برقية بغداد رقم ٥٤ المؤرخة في ٤ مارس وتنقل عن يوسف ياسين قوله إن راديو بغداد ذكر أن المجلس في الكويت طلب الانضمام إلى العراق، وقد امتنع الملك عبدالعزيز آل سعود عن التدخل حتى الآن خشية أن تضطر الحكومة البريطانية إلى التسليم بالقرار رغم معارضتها للتصرف العراقي. وقال بولارد ليوسف ياسين إنه لا يرى أي مانع من أن يوضح الملك عبدالعزيز رأيه للعراق. وقد نشرت الصحيفة الرئيسية في مكة مقالا حذرا يبين تأييد الملك الشخصي لشيخ الكويت.

***RK 7.02: 303**

1939/03/08
FO 371/23270 (2)

نسخة من رسالة من فرانسيس كتانة في بيروت إلى نجيب صالحة في جدة، مؤرخة في ٨ مارس (آذار) ١٩٣٩م.

يشير كتانة إلى أنه علم من رسالة نجيب صالحة إليه المؤرخة في ٢٤ فبراير (شباط) أن الحكومة السعودية لديها الكثير من المدافع الآلية وأنها تفضل شراء بنادق وذخائر وخاصة من الصناعة الألمانية. ويشير إلى طلب الحكومة السعودية شراء أربعين شاحنة عسكرية موضحا أن كلا من هذه الشاحنات ستتطلب مدفعا آليا أو مدفعين، لذا يعرض قيامه بشراء



مائة مدفع آلي كحد أدنى بنفس شروط شراء الباصات. وعبر كتانة عن اعتقاده أن الحكومة السعودية تفضل معدات عسكرية ألمانية الصنع بسبب الشروط الميسرة التي تعرضها ألمانيا لكنه يبين مساوىء ومصاعب الاقتصار في الشراء على معدات مـن الصناعة الألمانية في حال نشوب حرب عالمية، كما يستفسر عن الأسعار التي عـرضها الدكـتور جروبا Dr. Grobba للأسلحـة الألمانية على أمـل الحصول على أسعار مماثلة لها في لندن. وهو يطلب الملف الكامل الخاص بمشروع إقامة مصنع للذخيرة في الحجاز وفكرة حول ماهية متطلبات وزير المالية السعودية في هذا الشأن. ويشكر كتانة نجيب صالحة على المساعـدة التي قدمها إلى السيد صبرا.

1939/03/09
FO 371/23269 (2)

رسالة موقعة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المـفـوض البريطاني في جدة إلى باكستر C.W. Baxter وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخـة فـي ٩ مارس (آذار) ١٩٣٩م.

يوضح بولارد أن هارولد ماكمايكل Sir Harold MacMichael بعث إليه برسالة يوحي فيها بأن يوسف ياسين يتصل سرا بأمين رويحة عن طريق الوزير المفوض السعودي في بغداد، ويشير بولارد إلى برقيته المؤرخة في ١٤ فبراير (شباط) بشأن أمين رويحـة. ويعتقد بولارد أن من المحتمل أن الملك عبدالعزيز آل سعود يحاول إيهـام رويحة أنه يعرف الغرض مـن زيارته للرياض. غير أن بولارد لا يعتقد أن لدى يوسـف ياسين الشجاعـة لخداع الملك عبدالعزيز آل سـعود خاصة أن الملك يتمتع بموهبة خاصة في الكشف عن كوامن الأمور، بالإضافة إلى أن مصالح ياسين مرتبطة كلية بمصالح الملك ومن أهمها بستان النخيل في الأحساء. ويشير بولارد إلى أن يوسف ياسين تحدث إليـه منذ عدة أيـام عن الشك الـذي يراود بعض المسؤولين البريطانيين تجاهه، وقد كتب بولارد مذكرة حول هذا الموضوع يرفق نسخة منها طي رسالته هذه.

1939/03/09
FO 371/23269 (2)

مذكرة حول بيان شخصي صـرح بـه يوسف ياسين أمام ريدر وليـم بـولارد Sir Reader William Bullard الوزير المـفـوض البريطاني في جدة، وهي مرفقة طي رسالة من بولارد إلى باكستر C.W. Baxter، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ مـارس (آذار) ١٩٣٩م.

يقول بولارد إن يوسف ياسين عبر عن رغبته في الإدلاء ببـيان شخصي، وإنه عبر عن تـضايـقه من نـظرة بعـض المسـؤولين البريطانـيين إليه بعين الشك. ونفـى بشكل قاطع أن مـن الممكن له أن يقـوم بعمل أي شيء يتعارض مع سياسة الملك. ونفى يوسف



ياسين كل ما قيل عن حضوره اجتماعا لقادة الثورة الفلسطينية. وذكر بولارد ليوسف ياسين أنه حث الملك على ضرورة أن يمارس المسؤولون السعوديون الحذر فأوضح يوسف ياسين أنه لم يستطع أثناء وجوده في بغداد تجنب لقاء طه الهاشمي وآخرين بيد أنه بذل قصارى جهده لينأى بنفسه عن أي شيء يمكن أن يعرضه هو أو الملك عبدالعزيز لأي شبهة. ويقول بولارد إنه شكر يوسف ياسين على بيانه وأوضح له أنه لم يشك قط في أنه يمكن أن يتبنى سياسة تختلف عن سياسة الملك. ويؤكد بولارد هذا الرأي، خاصة أن يوسف ياسين يستثمر أمواله في بستان نخيل في الأحساء بينما يقوم بعض المسؤولين السعوديين الآخرين بإيداع أموالهم في سورية.

1939/03/12
CO 725/65/5 (1)

مقتطف من موجز تقرير الاستخبارات السياسي لمحمية عدن الشرقية رقم ٨٧ وهو عن الأسبوع المنتهي في ١١مارس (آذار) ١٩٣٩م، أعده إنجرامز W. H. Ingrams مستشار المقيم البريطاني، المكلا، وهو مؤرخ في ١٢مارس.

ينقل الموجز تحت عنوان «اليمن والمملكة العربية السعودية وعدن» عن قافلة من عبراد Abrad (يعتقد أنها عرابد وهم فخذ من العبادل في لحج) قولها إن قبيلة عبيدة أعادت الإبل إلى أصحابها ودفعت مبلغ مائتي جنيه استرليني عوضا عن رأسين من الإبل قتلا، وأن قبيلة الكرب أغارت على مناطق بالقرب من حرب ونهبت سبعة من الإبل.

AGSA 5.2.6: 407

1939/03/13
FO 371/23267 (1)

مذكرة أعدها يوسف ياسين، غير مؤرخة ومرفقة طي رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى باكستر C. W. Baxter وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩٣٩م.

تقول المذكرة إن الحكومة السعودية تطلب تعاون الحكومة البريطانية في الاجتماع الذي سيدرس المطالب السعودية المتعلقة بالمعاهدة الصحية الدولية لعام ١٩٢٦م والتي تدعو لإزالة جميع الإجراءات الاستثنائية الخاصة بالحجاز والحجاج وجعل إجراءات دخول الحجاج إلى الحجاز وعودتهم منها متماثلة مع إجراءات الدخول إلى أي دولة أخرى والخروج منها، أي دون إجراءات خاصة إلا في حالات المرض. وإذا استطاعت الحكومة البريطانية إقناع القوى الأخرى بإلغاء هذه الإجراءات فستكون الحكومة السعودية قد حققت ما تسعى إليه، أما إذا تعذر ذلك في الوقت الراهن فيمكن للحكومة البريطانية التوصل إلى اتفاق مع المبعوث السعودي حول التعديلات التي ستتقدم بها الحكومة البريطانية



في اجتماع شهر مايو للجنة الحج التابعة للمكتب الدولي للصحة العامة Office international d'hygiène publique في باريس ويمكن للحكومة السعودية القبول بها مؤقتا شريطة أن يعاد النظر في مسألة إلغاء هذه الإجراءات بعد عامين أو ثلاثة.

1939/03/13
FO 371/23267 (2)

رسالة موقعة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى باكستر C. W. Baxter وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩٣٩م.

يقول بولارد إن الملك عبدالعزيز آل سعود قلق بعض الشيء بالنسبة للخط الذي ستتبناه السعودية في اجتماع شهر مايو (أيار) القادم للجنة الحج التابعة لمكتب الصحة الدولية في باريس والذي سينظر في اعتراضات الحكومة السعودية على بعض شروط المعاهدة الصحية الدولية لعام ١٩٢٦م. ويرى بولارد أن الأسلوب الصحيح هو أن يقوم الأمير فيصل بن عبدالعزيز بمناقشة الأمر مع وزارة الخارجية البريطانية في لندن، ويقول إن الحكومة السعودية ستطلب من الأمير إثارة الموضوع خلال بضعة أيام. ويضيف بولارد أنه جعل يوسف ياسين يقرأ معه الرسالة التي بعث بها باكستر إلى حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن ورغم أنه يتفق معها تماما من حيث المبدأ غير أن مغالاته في الوطنية تتغلب على صوت العقل لديه. ويضيف الوزير المفوض البريطاني استنادا على ما أبلغه به يوسف ياسين أن الحكومة السعودية على دراية بنواحي القصور في الدكتور حمودة كمفاوض وأنها ستدعمه بشخص آخر أكثر كفاءة في التعامل مع هذه الأمور مثل فؤاد حمزة أو حافظ وهبة.

1939/03/17
L/P&S/12/3758 (8)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ مارس (آذار) ١٩٣٩م، مؤرخ في ١٧ مارس.

ينقل التقرير مقتطفا من مقالة في صحيفة «أم القرى» يرد فيها الكاتب على رسالة نشرتها صحيفة «النهار» البيروتية وهاجم كاتبها شيخ الكويت قائلا إنه يتلقى الدعم من الملك عبدالعزيز آل سعود. وتؤكد «أم القرى» على الأخوة القائمة بين عائلتي آل سعود والصباح، كما تؤكد على ما يتمتع به شعب نجد من عدل وسعادة في ظل حكم الملك عبدالعزيز وعلى الشخصية الإسلامية والعربية لشعب نجد. ويذكر التقرير أن عبدالمحسن الحزر al Hizir وجربوع (بن مرشد) شيخي قبيلة بني خالد وصلا إلى



الكويت ووضعا نفسيهما تحت تصرف شيخ الكويت.

PDPG 13: 291-98

1939/03/17
R/15/5/114 (2)

رسالة مستعجلة من جيرالد ديجوري Captain Gerald S. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٧ مارس (آذار) ١٩٣٩م.

جاء في الرسالة أن الاضطرابات المناوئة لشيخ الكويت تستند إلى أساس اقتصادي واستمرار المقاطعة التجارية السعودية سيؤثر بصورة سلبية على الوضع السياسي المحلي كما ذكر ديجوري في برقيته المؤرخة في ٩ مارس. فرجال السياسة المحليون مدينون للشيخ بمبالغ مالية، ومنهم عبدالله صقر ويوسف مرزوق ويوسف الغانم ومحمد شاهين الغانم وصالح عثمان راشد. ولا شك أنهم يأملون أن تؤدي إزاحة الشيخ إلى إعفائهم من دفع ديونهم له. ورغم أن المقاطعة التجارية السعودية قيد الدراسة إلا أن عامل الوقت مهم جدا.

RK 7.02: 304-05

1939/03/19
FO 371/23273 (5)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ مارس (آذار) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل بولارد نفسه.

تشير الرسالة إلى رسالة سابقة من بولارد مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م، وتوضح أنه قد تم التوصل إلى اتفاقية يتم السماح بموجبها لشركة جراي ماكينزي وشركائه المحدودة Messers. Gray Mackenzie and Co. Ltd. بافتتاح مكتب في رأس تنورة والعمل كوكيلة لشركات شحن ووكيلة شحن وتفريغ لشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company. وكانت المفاوضات التي تمخضت عن هذه الاتفاقية طويلة ومعقدة، واضطر بولارد للتدخل والحصول على وعد من يوسف ياسين بأن الحكومة السعودية ستبذل قصارى جهدها للتوصل إلى حل مؤقت بشأن هذه الشركة. كما توضح الرسالة كذلك أن السعوديين أصروا على تحصيل رسوم ميناء فيما يتعلق بنشاطات هذه الشركة، والتي ستشكل سابقة خطيرة حسب قول بولارد.

وقد ألمح تشارلز ويلز Charles Wills ممثل شركة ماكنزي إلى أنه لو تقاضت الحكومة السعودية رسوما فإن شركة الهند البريطانية ستكون مضطرة لتحصيل رسوم نقل أعلى. ويقول بولارد إن السعوديين لا يعرفون شيئا عن الشحن البحري غير أنه



يعبر عن أمله في أن تتفهم الحكومة السعودية الموقف بشكل أفضل عندما يبدأ العمل، وأن يتم التوصل إلى ترتيبات مناسبة لكل من الطرفين يمكن من خلالها نقل البضائع بحرا إلى أي مكان تسمح به الحكومة السعودية على ساحلها.

***RSA 7.21: 525-29**

1939/03/20
CO 831/51/2 (2)

رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى وكيل وزارة الحرب البريطانية مؤرخة في ٢٠ مارس (آذار) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل باجلي نفسه.

بناء على طلب الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية يرفق باجلي طي رسالته هذه مسودة مذكرة حول الحدود بين إمارة شرقي الأردن وكل من نجد والحجاز لإطلاع وزير المستعمرات البريطانية عليها. وقد أعدت وزارة الخارجية المذكرة بناء على رسالة من هيب Major Heap في وزارة الحرب البريطانية مؤرخة في ١٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م ليستخدمها الضابط المسؤول عن الأعضاء البريطانيين في الفريق المقترح لمسح الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن. ويبين باجلي المواضيع التي تتناولها المذكرة ويقول إنه سيتم تعميمها على الدوائر المعنية بعد إدخال أي تعديلات يقترحها وزير المستعمرات.

***AB 6.14: 484-85**

1939/03/20
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١-١٥ مارس (آذار) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٢٠ مارس، وقد صادق جون بارون هاوز Captain John Baron Howes مساعد الوكيل السياسي على أن هذه النسخة مطابقة للأصل.

يذكر الوكيل السياسي في هذا التقرير تفاصيل عن بواخر ألمانية وبريطانية وصلت إلى البحرين وأفرغت بعض البضائع الموجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

***PDPG 13: 309-10**

1939/03/22
FO 406/77 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية السعودية بالنيابة، مكة المكرمة، مؤرخة في ٢٢ مارس (آذار) ١٩٣٩م، وهي مرفقة طي رسالة من المفوضية البريطانية في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة بتاريخ الرسالة نفسه.



يجيب بولارد في هذه الرسالة على المذكرة السعودية المؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م بشأن الاتفاقية البريطانية-الإيطالية طبقا لتعليمات وزير الخارجية البريطانية مبينا أنها اتفاقية بين الحكومة البريطانية والحكومة الإيطالية بمفردهما، وهي تفرض التزامات عليهما ولكنها لا تضع التزامات على أي دولة ثالثة مثل المملكة العربية السعودية. وتوافق الحكومة البريطانية أن علاقاتها مع الحكومة السعودية لا تخضع إلا لأحكام القانون الدولي والمعاهدات والاتفاقيات سارية المفعول بينهما.

****AGSA 6.1.18: 306***

1939/03/23
FO 371/23269 (1)

مذكرة حول زيارة الأمير فيصل بن عبدالعزيز للندن في مارس (آذار) ١٩٣٩م موقعة من قبل ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ مارس، ومرفق بها مذكرة داخلية تلخصها وتتضمن بعض الحواشي التي تعلق عليها، إحداها تحمل توقيع باجلي وأخرى تحمل توقيع باكستر C. W. Baxter وهي مؤرخة في ٢٥ مارس.

تشير المذكرة إلى استقبال رئيس الوزراء البريطاني المتوقع للأمير فيصل بن عبدالعزيز بتاريخ ٢٣ مارس ليسلمه رده على الرسالة التي بعث بها الملك عبدالعزيز آل سعود إليه، كما تقول إن الأمير سيقابل وزير الخارجية البريطانية في اليوم التالي، وإنه أعرب عن رغبته في لقاء لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant بعد مقابلته وزير الخارجية. ويقول باجلي إنه لا يوجد هناك وقت لتسليم الأمير نسخة من هذه الرسالة قبل استقبال رئيس الوزراء البريطاني له لتتم ترجمتها إلى اللغة العربية وذلك حسب طلب محمود رياض زادة. وقد أوضح سايرز Syres وهو سكرتير لدى رئيس الوزراء البريطاني أن رئيس الوزراء لا يرغب في مناقشة رسالته إلى الملك عبدالعزيز مع الأمير فيصل. ويذكر باجلي في حاشيته المتضمنة في المذكرة الداخلية والمؤرخة في ٢٣ مارس أيضا أن الأمير أصيب بوعكة شديدة غير أنه شفي من مرضه، وتقول حاشية أخرى إن الأمير قابل وزير الخارجية البريطانية يوم ٢٤ مارس، وإن محضرا بالمحادثات التي تمت بينهما مرفق بهذه المذكرة.

1939/03/23
FO 371/23274 (1)

رسالة موقعة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٣٩م.

يحيط بولارد الخارجية البريطانية علما أن أربعة شبان سعوديين غادروا جدة متوجهين



إلى القاهرة للتدريب في وزارة الخارجية المصرية على أعمال مماثلة لما سيقومون به في وزارة الخارجية السعودية عند عودتهم وأن أحد هؤلاء الشبان هو عبدالله بن إبراهيم آل معمر الذي تلقى تعليمه الثانوي أيضا في القاهرة وهو أكبر أبناء قائمقام جدة. ويشير بولارد إلى أن هذه هي المرة الأولى التي يسمع بها بابتعاث الحكومة السعودية سعوديين للتدريب على القيام بعمل حكومي في القاهرة.

1939/03/24
FO 371/23268 (1)

رسالة موقعة موجهة من مكتب رئيس الوزراء البريطاني، إلى ماليت W. I. Mallet، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٤ مارس ١٩٣٩م.

توضح الوثيقة أن رئيس الوزراء البريطاني استقبل الأمير فيصل بن عبدالعزيز في اليوم السابق وسلمه رده على رسالة الملك عبدالعزيز آل سعود إليه بالصيغة نفسها التي أعد ماليت مسودتها، وذلك بعد إجراء تغييرين طفيفين فيها، ومرفق طي الوثيقة نسخة من الرسالة.

***RSA 7.02: 83**

1939/03/25
FO 371/23270 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية في لندن، مؤرخة في ٢٥ مارس (آذار) ١٩٣٩م.

بعد الإشارة إلى رسالة وزارة الخارجية البريطانية المؤرخة في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٧م، يوضح بولارد أن وزير الخارجية السعودية بالنيابة استفسر بناء على تعليمات من الملك عبدالعزيز آل سعود عما إذا كانت الحكومة البريطانية تستطيع تقديم المساعدة لبلاده فيما يتعلق بإنشاء مصنع للذخيرة في المملكة. ويشير إلى أن الحكومة السعودية تجري عن طريق المفوضية السعودية في لندن مراسلات عقيمة مع شركة جرينوود وباتلي Greenwood and Batley البريطانية حول هذا الموضوع وأنها تعرض شروط دفع مستحيلة وتطلب التسليم خلال ستة أشهر بدلا من أربعة وعشرين شهرا. ويفيد بولارد أنه أوضح للمسؤول السعودي أن مصانع السلاح والذخيرة البريطانية مشغولة بتلبية الاحتياجات البريطانية. ويذكر بولارد أن من غير المؤكد أن ينجح المصنع في حال إنشائه غير أن هذا الموضوع يشكل هاجسا للملك وأن أي مساعدة تقدمها الحكومة البريطانية في هذا الشأن ستحظى بتقديره كما أنها ستكون مفيدة لها.

1939/03/26
CO 725/65/5 (2)

مقتطف من موجز تقرير الاستخبارات السياسي لمحمية عدن الشرقية رقم ٨٩ عن الأسبوع المنتهي في ٢٥ مارس (آذار)



١٩٣٩م، أعده إنجرامز W. H. Ingrams مستشار المقيم البريطاني، المكلا، وهو مؤرخ في ٢٦ مارس.

يورد المقتطف في الفقرة ١٤٦٨ تحت عنوان «اليمن والمملكة العربية السعودية وعدن» أنه تمت استعادة اثنين من الإبل نهبا من محمد بن محمد الدهام كما تم إطلاق سراح المحتجزين.

***AGSA 5.2.6: 407-08**

1939/03/27
FO 371/23269 (5)

محضر أعده لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخ في ٢٧ مارس (آذار) ١٩٣٩م، للمحادثة التي تمت بين الأمير فيصل بن عبدالعزيز وبينه في التاريخ نفسه، ومرفق به مذكرة داخلية تلخصه وتتضمن بعض الحواشي والتعليقات.

طلب الأمير في مقابلته مع أوليفنت توضيحا لنقطتين في الرسالة الجوابية التي بعث بها رئيس الوزراء البريطاني إلى العاهل السعودي الملك عبدالعزيز آل سعود ردا على رسالة الملك إليه، فهو يريد معرفة ماذا يعنى «بأوثق تعاون» بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية وهل تشير هذه العبارة إلى المساعدة المعنوية أو الفعلية، وتأتي النقطة الثانية بشأن القضية الفلسطينية وموقف الملك عبدالعزيز منها. وقد أجاب أوليفنت أن بإمكان الأمير أن يناقش تلك النقطة مع بتلر S. H. Butler في مقابلة لاحقة معه، ثم يشير الأمير إلى عبارة «المعتدون المحتملون» التي وردت في رد رئيس الوزراء البريطاني، وقد أوضح أوليفنت أنه يشك في وقوع أي عمل هجومي ضد المملكة العربية السعودية، وتطرق في هذا الصدد إلى نشاطات هتلر Hitler. ويذكر أوليفنت أنه أوضح للأمير أن من غير المتوقع ضم الكويت إلى العراق، كما تحدث أوليفنت عن السياسة البريطانية في الخليج.

وتتحدث إحدى الحواشي على المذكرة الداخلية (وهي مؤرخة في ٣١ مارس) عن الحاجة إلى التشاور مع وزارات بريطانية أخرى حول رغبة الملك عبدالعزيز في الحصول على دعم مادي بريطاني بالإضافة إلى الدعم المعنوي. وتبين الحاشية التباين في موقف وزارة الطيران والأميرالية البحرية البريطانيتين من موضوع مساعدة السعودية في حال تعرضها لتهديد كبير. وفي حاشية أخرى مؤرخة في ٥ أبريل (نيسان) يقترح ليسي باجلي Lacy Baggallay إرسال نسخة من مسودة المحضر الذي أعده أوليفنت إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة دون انتظار نتيجة المداولات المقترحة. كما توجد حاشيتان بتوقيع باكستر C. W. Baxter مؤرختان في ٥ و٦ مارس.

***RSA 7.02: 87-91**



1939/03/28
FO 371/23268 (5)

نسخة موجزة من التقرير السنوي الاقتصادي «أ» عن المملكة العربية السعودية لعام ١٩٣٨م مرفق برسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٣٨م.

يبدأ التقرير بمقدمة تذكر أن حقل النفط الذي اكتشف في منطقة الأحساء يبشر بالخير، وأنه سيصبح بالتأكيد موردا ماليا يفوق مناجم الذهب من حيث الأهمية. ويرى التقرير أنه ينبغي استخدام الدخل المالي المتأتي من هذا النفط بحكمة لصرف الأجور بشكل منتظم ولتخفيض الضرائب على الواردات ورسوم الحج، غير أن الملك عبدالعزيز يرغب في استخدام هذا الدخل في تكوين جيش نظامي. ويتحدث التقرير عن الشؤون المالية والنقدية فيبين أن المملكة لا زالت تعاني من ضيق مالي، وأنها لم تبذل أي جهد لتسديد ديونها. ويلحظ التقرير عدم إمكان الحصول على إحصائيات دقيقة لكنه يورد بعض الأرقام التقديرية بعضها منقول عن جمعية التجارة الهولندية The Netherland Trading Society وشركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما .Messrs Gellatly, Hankey and Co. ويذكر التقرير اقتراح الحكومة العراقية على السعودية عقد اتفاقية تجارية ثلاثية مع اليابان وتوحيد عملة الدولتين. كما يلحظ أن الريال السعودي الجديد لم يلق القبول الحسن من قبل السكان الذين يؤثرون القطع النقدية الذهبية أو دولار ماريا تيريزا Maria Theresa (الريال الفرانسي)، وأنه تروج شائعات حول تزييف الريال الجديد في شرقي الأردن.

وينتقل التقرير إلى التنمية والظروف الاقتصادية فيشير إلى أن الاقتصاد استمر على ما كان عليه من ركود. لكن التقرير يبين أنه قد تم العثور على نفط ذي نوعية رفيعة المستوى وبكميات تجارية في الآبار أرقام ٧ و٢ و٤ في حقل نفط منطقة الأحساء، وكانت شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية Californian Arabian Standard Oil Company تمد الحكومة السعودية بالمنتوجات النفطية حرصا منها على العلاقات الطيبة بينهما، وربما أثر ذلك على شركة شل Shell. كما يفيد التقرير أن عمليات التنقيب عن النفط في جزر فرسان وغيرها من جزر البحر الأحمر لا تبشر بالكثير، وبالرغم من ذلك فإن عمليات الحفر تتواصل هناك. ويذكر التقرير أيضا محاولة شركة الامتيازات النفطية المحدودة Petroleum Concessions (Limited) الحصول على الامتيازات في المنطقتين المحايدتين المشتركتين مع العراق والكويت، إلا أنه تبين أن لشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية الأسبقية في ذلك. وبالنسبة



للمشروعات الأخرى يشير التقرير إلى أن الجهود المبذولة في سبيل تحسين عملية تزويد البلاد بالماء لم تكلل بنجاح كبير. ويشير إلى اهتمام شركتي سيمنس Siemens الألمانية وكروب Kurupp بمشروع تزويد مكة المكرمة بالماء والكهرباء وهو جزء من خطة الحكومة المصرية لإدخال تحسينات في الحجاز.

وفيما يتعلق بالمواصلات والطرقات والموانئ يفيد التقرير أن تحرج الحكومة السعودية من تواجد الأجانب يعرقل المخططات المصرية الطموحة الخاصة بمد الطرق، وأن الحكومة السعودية وسورية اتفقتا على أن تخصص كل منهما مبلغا ماليا لإصلاح خط سكة حديد الحجاز، وأن بريطانيا أحست أن من واجبها أن تشارك من جانبها بمبلغ مساو لحصة كل منهما ولكنها تقدمت في مقابل ذلك ببعض الشروط. كما يفيد التقرير أن حجم البضائع البريطانية المنقولة بحرا إلى المملكة العربية السعودية قد شهد ارتفاعا قدره ٥٤٩٩٣ طنا عما كان عليه عام ١٩٣٧م.

وفي الحديث عن البريد والبرق يشير التقرير إلى أن شركة سيمنس حصلت على عقد مع الحكومة السعودية لإنشاء مقاسم هواتف في جدة ومكة المكرمة، وأنه تم إنشاء محطات اتصال لاسلكية تعمل بموجات قصيرة في العقير وغيرها، وأن شركة التعدين العربية السعودية The Saudi Arabian Mining Syndicate وشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية تتصلان بمحطات العمل التابعة لهما بالهاتف اللاسلكي، كما يشير التقرير إلى استيراد أربعة عشر جهاز هاتف لاسلكي لتركيزها في نقاط أساسية في جهات مختلفة من البلاد. وقد وصل خبير أمريكي يدعى آلدويل Aldwell لتركيب بعض هذه الأجهزة.

ويفيد التقرير في حديثه عن التجارة أن ظهور بعض المنتوجات النفطية لشركة تكساكو Texaco قد وضع حدا لاحتكار شركة شل لعملية تزويد السعودية بالنفط، وأن هذه الشركة رفضت اقتراحا ببناء خزانات للحكومة السعودية لتزويدها بالنفط بكميات كبيرة. ويفيد التقرير أن بريطانيا لم تنصح الحكومة السعودية بقبول اقتراح تقدم به القائم بأعمال العراق تقوم الحكومة السعودية بموجبه بالضغط على اليابان لتشتري منتوجات عراقية في مقابل نسبة معينة من قيمة صادراتها إلى السعودية، على أن تدفع العراق للسعودية عمولة لقاء ذلك.

***FOARA 3: 141-45**

1939/03/29
FO 406/77 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ مارس (آذار) ١٩٣٩م.



بعد الإشارة إلى برقيتيه رقم ٣٧ و٤٢ وإلى رسالة هاليفاكس إلى كابول المؤرخة في ١٤ فبراير (شباط)، يعبر بولارد عن اعتقاده أن الوقت موات لتقديم المساعدة للملك عبدالعزيز في إطار الخطة الجديدة للصادرات، كما يأمل في أن تقوم الحكومة البريطانية بتزويد العاهل السعودي ببعض الأسلحة والذخائر، فهو لم يشأ الحصول على أسلحة إيطالية كما تبدد أمله في تلقي أسلحة ألمانية بشروط سهلة. ويشير بولارد إلى أن المناورة الكويتية لا بد أنها قد أزعجت الملك عبدالعزيز، كما أنه قد يخشى أن تقوم إيطاليا بتحريض اليمن على استعادة نجران في حال إندلاع حرب أوروبية.

AGSA 6.1.18: 308

1939/03/30
L/P&S/12/3895 (17)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لتعليقات الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني حاكم قطر على بيان حكومة البحرين في قضية جزر حوار، مؤرخة في ٩ صفر ١٣٥٨هـ الموافق ٣٠ مارس (آذار) ١٩٣٩م، مرفقة مع ترجمة لرسالة من الشيخ عبدالله إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في اليوم نفسه.

يشير الشيخ عبدالله آل ثاني في رسالته إلى رسالة الوكيل السياسي البريطاني المؤرخة في ١٤ ذي القعدة ١٣٥٧هـ الموافق ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م، المرفق طيها نسخة من رسالة حكومة البحرين حول جزر حوار.

وفي التعليق على بيان حكومة البحرين يذكر أن تلك الحكومة تبحث عن المبررات للعمل الذي قامت به في جزر حوار. وفي سياق تفنيده للحجج الواردة في البيان يذكر حجة أن صيادي اللؤلؤ في حوار يحصلون على دفاتر حساباتهم من البحرين، فيذكر أن هذا صحيح أيضا عن صيادي اللؤلؤ من الأحساء ونجد وقطر، ويتساءل عما إذا كان خَطَر لحكومة البحرين أن تستولي على أراضي جيرانها لهذا السبب. وكذلك الأمر بالنسبة لحجة إصدار قاض في البحرين حكمين بحق أشخاص من حوار، فالتعليقات تذكر أن الشريعة الإسلامية واحدة ويمكن القضاء بها في أي مكان، وهذا ما يعمل به في قطر ونجد وعمان وغيرها من أجزاء الجزيرة العربية.

وفي مناقشة حجة حكومة البحرين بأن بعض الرعايا البحرينيين يقيمون في زلق، يتساءل الشيخ عبدالله ما إذا كان سيخطر لحكومة عبدالعزيز آل سعود أن تطالب بهذه الجزر لأن بعض رعاياها يسكنون فيها وبنوا فيها منازل وخزانات مياه. ويشير الشيخ عبدالله إلى جزيرة الزخنونية التي هي من أراضي المملكة العربية السعودية وتقع بالقرب من العقير، ويزورها الدواسر كما يزورون حوار، ولهم فيها شبكات ومصايد لصيد السمك كما لهم فيها مساكن كما هو الحال



في حوار، ولكن السعوديين لم يجدوا ضررا في ذلك، ورأوا أن ليس هناك من سبب يجعلهم يمنعون مثل هؤلاء الأشخاص وفي هذه الظروف من الاستقرار هناك، أو يتخذون أي خطوات ضدهم.

وتتضمن التعليقات هوامش تشرح بعض ما ورد فيها وتفند بعض أقوالها، ولعلها من وضع الوكيل السياسي البريطاني.

RB 5.11: 279-95

1939/03
FO 371/23268 (9)

مسودة رسالة من نيفل تشيمبرلين Neville Chamberlain رئيس الوزراء البريطاني إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في مارس (آذار) ١٩٣٩م.

يرد رئيس الوزراء البريطاني في هذه المسودة على الرسالة التي بعث بها إليه الملك عبدالعزيز آل سعود والمؤرخة في ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م. ويعبر عن شكره للملك على ما قدمه من مساعدة وخاصة بشأن القضية الفلسطينية، ويقول إن بلاده ترغب رغبة مخلصة في التوصل إلى حل عادل لتلك القضية. كما يعبر عن عدم اعتقاده أن المملكة العربية السعودية ستتعرض لأي هجوم، وخاصة أن الحكومة البريطانية أعلنت صداقتها لها. ويوافق تشيمبرلين على فكرة تبادل المشاورات بين البلدين بشأن الأمور التي تهم الدول العربية، ويوضح أن الحكومة البريطانية ستأخذ في الاعتبار الموقف السعودي قبل صياغة سياستها بشأن أي تغيير محتمل للوضع الراهن في البلاد العربية.

ويشير تشيمبرلين إلى أنه ليس من الحكمة أن تضع الحكومتان سياسة مشتركة لمواجهة كل الاحتمالات كما يقترح الملك عبدالعزيز، غير أن هذه الأمور يمكن مناقشتها بمزيد من التفصيل من خلال حافظ وهبة وريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard. ويوضح تشيمبرلين أن الاتفاقية البريطانية-الإيطالية المبرمة في ١٦ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م هي بين هاتين الدولتين وحدهما، ولا تطالب أية قوة أخرى بالالتزام بها، وأن العلاقات بين السعودية وبريطانيا لا تخضع إلا للمعاهدات وللصداقة بينهما. ويعرب في الختام عن التقدير البالغ الذي تحمله الحكومة البريطانية للملك عبدالعزيز، كما يعلن عن اعتقاده أن المصالح العديدة والواضحة بين البلدين هي أفضل ضمان للمحافظة على العلاقات الطيبة بينهما.

RSA 7.02: 74-82

1939/04/01
FO 371/23271 (12)

تقرير من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية عن شهر مارس (آذار) ١٩٣٩م، مرفق طي



رسالة سرية من بولارد إلى هاليفاكس، مؤرخة في ١ أبريل (نيسان).

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود التقى الوزير المفوض الفرنسي الجديد وقدور بن غبريط (ممثل المغرب في باريس) في الدوادمي ثم استقبل الوزير المفوض الياباني لدى مصر في الرياض. وقام الملك بنشاطات دبلوماسية مكثفة تركزت على التحرشات العراقية بالكويت والأوضاع في سورية. أما الأمير فيصل بن عبدالعزيز فقد قام بزيارة خاطفة لباريس بعد انتهاء مباحثات لندن الخاصة بالقضية الفلسطينية ثم قفل راجعا إلى بلاده. ويشير التقرير إلى مصاريفه الشخصية طوال هذه الرحلة.

وفي المجال التشريعي مددت الدولة فترة عمل مجلس الشورى للعام الهجري ١٣٥٨هـ لكن دون اتباع نظام الانتخابات الذي كان أحد أعضاء المجلس قد ذكر أنه سيحل محل نظام التعين من قبل الملك. وفي المجال المالي يستعرض التقرير بعض مؤشرات الاستنارة في السياسة المالية الجديدة للحكومة تمثلت في تخفيض بعض الرسوم الجمركية وإلغاء بعض الضرائب الأخرى وإقرار سياسة الانتظام في تسديد الرواتب. لكن التقرير يشير إلى أن السلطات السعودية لم تقم بما فيه الكفاية لتطبيق هذه الوعود. ويمتدح التقرير أفكار المستشار المالي السوري وخاصة توصيته بأن تدفع رواتب الموظفين في الثامن والعشرين من كل شهر وتوصيته الثانية بتحديد نفقات الملك الخاصة لكن التقرير يشير إلى أن عبدالله السليمان ذاته لو تقدم بهذا الاقتراح للملك فربما زج به في السجن. وأرسلت وزارة الخارجية السعودية أربعة سعوديين ممن سيكون لهم وظيفة فيها للتدريب في وزارة الخارجية المصرية. وعلى الصعيد النقدي يبين التقرير تفاوت سعر صرف الريال ومحاولات الحكومة تثبيته.

وفي المجال العسكري وفي ضوء عدم تنفيذ جروبا Grobba الوزير المفوض الألماني وعوده بالمساعدة في تأمين صفقات ميسرة من الأسلحة للمملكة يؤكد التقرير شدة حرص الملك عبدالعزيز على شراء الأسلحة وبناء مصنع للذخيرة في المملكة. ولهذا يوصي التقرير الحكومة البريطانية بفعل شيء في هذا المجال لإرضاء الملك. أما في مجال الطيران فقد توقفت حركة الطيران في سلاح الجو السعودي تماما وتم الاستغناء عن البعثة الإيطالية وتم إرسال ثمانية طيارين سعوديين إلى مصر لتعلم الطيران فيما تفكر السعودية في انتقاء عدد من الميكانيكيين وإرسالهم إلى مصر بالتنسيق مع سلاح الجو الملكي البريطاني في أبوقير.

وعلى الصعيد الاقتصادي يفيد التقرير أن من المنتظر أن يقوم الملك عبدالعزيز بافتتاح أنبوب النفط الذي يربط بين حقول النفط وبين رأس تنورة. ثم يشير التقرير إلى توصل ويلز Wills ممثل شركة جراي مكنزي Messrs



Gray MacKenzie إلى اتفاق مع وزارة المالية السعودية حول أعمال تفريغ البضائع في ميناء رأس تنورة، ويضيف أن إلغاء الاحتكار الذي مارسته شركة الشرقية على سيارات فورد Ford أصبح ساري المفعول. وكان هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby هو الذي طلب ذلك. ويفيد التقرير أن الحكومة المصرية هي التي أصبحت تؤخر تنفيذ مد الطرق بين جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة، وأن كارل تويتشل Karl Twitchell رئيس شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate والمصمم والمنفذ للطريق الذي يربط بين الحديدة وصنعاء لصالح إمام اليمن، ينوي الذهاب إلى جيزان وأبها في رحلة لا يعرف هدفها. ويشير التقرير إلى رغبة الحكومة السعودية في التوصل إلى اتفاق يتم بموجبه إرسال البريد من الرياض عبر الكويت بدلا من جدة.

وفي باب الشؤون الخارجية يشير التقرير إلى عقد مندوبي السعودية ومصر والعراق اجتماعات غير رسمية مع المندوبين البريطانيين عقب انتهاء المباحثات الرسمية في لندن والخاصة بفلسطين لتقريب وجهات النظر حول مدة المرحلة الانتقالية. وفي تعقيبه على شدة سرور الملك عبدالعزيز بالتطمينات البريطانية بعدم السماح لفلسطين بأن تصبح دولة يهودية يفيد التقرير أن مندوبي الملك لم يمدوه بمعلومات كافية وجدية عن المقترحات البريطانية كتلك التي تخص سياستها في مجال الهجرة. ويشدد التقرير على مناصرة الملك عبدالعزيز العلنية للكويت ضد الحملات العراقية المعادية لها ودعمه لشيخها، كما جاء في مقالة نشرتها «أم القرى»، وتقريعه لبعض النجديين المقيمين في الكويت الذين انضموا إلى صفوف مناوئي الشيخ، ونصيحته سرا لشيخ الكويت بتوخي سياسة الشدة معهم.

وأبدى الملك عبدالعزيز اهتماما بالغا بموقف العراق من سورية وتلقى معلومات مفادها أن نوري السعيد كان يشجع السوريين ضد الفرنسيين لدرجة أنه وعدهم بالسلاح والذخيرة وكان يدعي أن الحكومة البريطانية تدعمه فيما يقوم به، لكن المفوضية البريطانية أنكرت ذلك، ثم سمع الملك عبدالعزيز أن الملك غازي أبرق إلى الملك جورج George يطلب منه أن يحث لوبيرن Lebrun الرئيس الفرنسي أثناء زيارته إلى بريطانيا على تعديل السياسة الفرنسية في سورية، لكن الملك أخبر أن ما سمعه كان خاطئا وأن الحكومة العراقية اتصلت مع الحكومة الفرنسية مباشرة فيما يخص سورية من خلال توفيق السويدي. ويؤكد التقرير معاداة الرأي العام في جدة وخاصة الأطباء السوريين للسياسة الفرنسية في سورية.

وعلى المسار الكويتي قارب الطرفان السعودي والكويتي على توقيع اتفاقيات للتجارة وتبادل المجرمين وحسن الجوار.



وعلى المسار الإيطالي يصف التقرير الطريقة التي تخلصت بها الحكومة السعودية من خدمات بعثة الطيران الإيطالية بالخشونة حيث تلقى سعيد الكردي أوامر عليا بإغلاق حظيرة الطائرات وعندما حضر الطيار سافليني Savellini وجدها مغلقة. وذكر يوسف ياسين للوزير المفوض البريطاني أن إيطاليا كانت تخشى أن تستبدل الحكومة السعودية بعثة طيرانها ببعثة طيران من دولة أخرى. وانتقد سيليتي Sillitti يوسف ياسين لعدم إعطاء الحكومة السعودية تحذيرا أطول للبعثة الإيطالية. ويؤكد التقرير عقم النشاطات الدعائية الإيطالية التي يقوم بها طبيب المفوضية وباستكالدي Pastacaldi والتي تركز على إحياء روح العداء العربي للسياسة البريطانية في فلسطين

ويشير التقرير إلى أن مسايوكي يوكوياما Masayuki Yokoyama الوزير المفوض الياباني في القاهرة وصل جدة في شهر مارس (آذار) وأن أهدافه المعلنة تجارية، ويصحبه في هذه الزيارة آيجيرو ناكانو Eijiro Nakano وتومفوسا ميتسوشي Tomfusa Mitsuchi. وينتقد التقرير بشدة شخص محمد صادق المجددي الوزير المفوض الأفغاني حيث يذكر أنه لا يصلح للعمل السياسي فهو يشهّر علنا بنفاق القوى الاستعمارية الكبرى، ويقول إن هذه القوى تستعمل سياسة القوة رغم أنها هي التي انتقدتها عند هتلر Hitler. ويفيد التقرير أن تشيكوسلوفاكيا أغلقت قنصليتها الفخرية في جدة بحكم اتفاقها الجديد مع ألمانيا. كما قررت الحكومة السعودية حمل وزارة الخارجية البريطانية على العمل على إلغاء أو تعديل بنود الاتفاقية الصحية لعام ١٩٢٦م التي لها علاقة بالحج. ويضيف التقرير أن وزير المالية السعودية قدم شروطا صعبة للمفوضية البريطانية في جدة في محاولتها بناء بناية إضافية تابعة لها.

وفي باب المتفرقات وصلت السفينة الفرنسية «دوبرفيل» *d'Iberville* إلى جدة، ومكث فان در مولين Van der Muelen قنصل هولندا السابق بضعة أيام في جدة قبل التوجه إلى حضرموت التي كتب كتابا عنها بالاشتراك مع الألماني فون وايزمان Von Wisseman. ونقل إلى روما الماركيز بافاري فونتانا Marquis Pavari Fontana السكرتير الأول للمفوضية الإيطالية في جدة، ويبدو أن الفلم الناطق الذي صورته شركة مصرية بتشجيع الملك عبدالعزيز قد تم عرضه في الهند وأثار بعض الانتقادات على أسس دينية. ويشير التقرير إلى «نظام التقرير» ويذكر أن عبدالله السليمان وزير المالية قال إنه لا أمل في التخلي عنه، لكنه أعطى أوامر صارمة للمطوفين بمعاملة الحجاج معاملة حسنة.

ويذكر التقرير مشكة الحجاج الهنود المعدمين والطرق الكفيلة بحل هذه المشكلة وتأخر الحجاج الهنود الذين اختاروا السفر



على الجمال إذ انتظر مئات منهم أسبوعين في مكة المكرمة لعدم توفر الجمال التي تنقلهم إلى المدينة المنورة. وينقل التقرير عن طبيب هندي يعمل لصالح السلطات السعودية في جيزان أنه يتم استيراد الرقيق إلى السعودية من اليمن وهم يحملون وثائق تعلن أنهم ولدوا في الرق.

JD 4: 405-16

1939/04/03
L/P&S/12/3758 (9)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣١ مارس (آذار) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٣ أبريل (نيسان).

يشير التقرير إلى تصريح رسمي أدلى به الملك عبدالعزيز آل سعود للصحافة المصرية وأذاعته إذاعتا لندن وفلسطين (القسم العربي) يؤكد فيه على سيادة الكويت وينفي موافقته على ضمها للعراق. ويقول التقرير إنه من المتوقع أن يقوم الملك بزيارة حقول النفط في شرق المملكة.

PDPG 13: 299-307

1939/04/04
FO 371/23267 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لتعميم صادر عن وزارة الشؤون الخارجية السعودية في مكة المكرمة، مؤرخ في ٤ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م، والترجمة مرفقة طي رسالة من جورج هولت George P. Holt بالنيابة عن شركة ألفريد هولت وشركائه Alfred Holt and Co.، ليفربول، إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ أبريل.

يتضمن التعميم تفاصيل رسوم الحج والحجر الصحي التي يجب على الشركات الملاحية بموجبه تحصيلها من الحجاج قبل مغادرتهم لبلادهم. ويحظر على هذه الشركات تحصيل أي رسوم أخرى غير ذلك. ويوضح أن رسوم الحجر الصحي ستحصل كالسابق وأن شركات الملاحة ستدفع الرسوم المحددة في التعميم إلى كبير المطوفين في جدة. ويشدد التعميم على ضرورة أن يدفع كل الحجاج هذه الرسوم باستثناء المواطنين السعوديين.

1939/04/06
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦-٣١ مارس (أذار) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٦ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م، وقد صادق جون بارون هاوز Captain John Baron Howes مساعد الوكيل السياسي على أن هذه النسخة مطابقة للأصل.

يذكر التقرير تفاصيل عن بواخر وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة إلى

الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). كما يذكر أن إحدى البواخر أعدت خرائط للأقنية بين البحرين ورأس تنورة. وقد قبل الملك عبدالعزيز آل سعود، حسب قول التقرير، دعوة شيخ البحرين له لزيارة البحرين بعد افتتاح المرفأ الجديد في رأس تنورة في بداية مايو (أيار).

PDPG 13: 311-12

1939/04/06
R/15/2/161 (10)

رسالة من باكستر C. Baxter، وزارة الخارجية البريطانية، إلى والتون J. C. Walton، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٦ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م.

تشير الرسالة إلى رسالة وزارة الخارجية المؤرخة في ١٩ يناير (كانون الثاني) التي اقترحت فيها بحث موضوع الحدود الجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية شفهيا لإخراجها من الطريق المسدود الذي وصلت إليه، ويسجل باكستر في هذه الرسالة بعض الأفكار بهذا الشأن. فهو يقترح تقديم عرض للملك عبدالعزيز آل سعود يدعو إلى إحالة مسألة الحدود المتنازع عليها إلى التحكيم من قبل طرف ثالث. وتلخص الرسالة طبيعة هذا التحكيم ومداه مبينة أن المشكلة هي أن الملك عبدالعزيز قد يرغب في إحالة مسائل الحدود كلها إلى التحكيم، وهو أمر يتعذر على الحكومة البريطانية تنفيذه. لكن هذه الحكومة في الوقت نفسه لا يمكنها الوقوف موقف الحياد إزاء هذه المسألة، لأنه من الضروري أن تجد لها حلا عن طريق تسوية سلمية.

وتضيف الرسالة أنه إذا ما قررت الحكومة البريطانية إحالة مسألة خور العديد إلى التحكيم، فإن ذلك لا يمكن أن يتم دون موافقة شيخ أبوظبي، ولذلك فإنه يتعين على الحكومة البريطانية إبلاغ الشيخ بأنها لن تتدخل إذا ما قام الملك عبدالعزيز بالاستيلاء على خور العديد بالقوة، أما إذا رفض الملك عبدالعزيز عرض المسألة على الوساطة الدولية، فإنها سوف تعارضه إذا حاول استخدام القوة في احتلال خور العديد. وتوضح الرسالة أنه إذا لم تكن نتيجة التحكيم لصالح أحد فإن خور العديد سوف يبقى بيد الشيخ. وحتى إن خسرت أبوظبي بعض الأراضي نتيجة للتحكيم فإن الحكومة البريطانية سوف تقدم للشيخ ضمانا أقوى من ضمانات عام ١٩٠٦م لحماية ما تبقى له من أراض، وستكون هذه الضمانات مدعومة بالقانون الدولي. كما تبين الرسالة أن كل ما يجب على الحكومة البريطانية القيام به في الوقت الراهن هو أن تبلغ شيخ أبوظبي أن من المحتمل أن تضطر الحكومة البريطانية إلى الموافقة على إخضاع حدوده، بما في ذلك المنطقة المجاورة لخور العديد، لشكل من أشكال التسوية.

AB 16.03: 195-204



1939/04/07
FO 371/23188 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج بوشهر إلى وزير الهند في لندن، مؤرخة في ٧ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م.

يشير المقيم إلى برقية سابقة له في اليوم نفسه وإلى برقيته رقم ٨٣ المؤرخة في ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٦م، ويقول إنه كان يتوجب على الشيخ الحصول على موافقة الحكومة البريطانية قبل توجيه الدعوة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود لزيارة البحرين غير أنه لا يستحسن الاعتراض على الزيارة في هذه المرحلة. ويعبر عن رأيه أن الزيارة في حد ذاتها تعد شيئا طيبا غير أن دعوة شيخ البحرين ملوك وأمراء آخرين لزيارة البحرين في المستقبل قد لا تروق للحكومة البريطانية ولذا يجب أن يشرح الوكيل السياسي شفهيا الموقف لشيخ البحرين قبل أن تشكل زيارة الملك للبحرين سابقة يحتذى بها.

1939/04/07
FO 371/23188 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج بوشهر إلى وزير الهند في لندن، مؤرخة في ٧ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م.

ينقل المقيم السياسي عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين قبول الملك عبدالعزيز آل سعود دعوة شيخ البحرين له لزيارة البحرين عقب حفل افتتاح ميناء رأس تنورة ويقول إن الملك سيصل إلى البحرين في الأسبوع الأول من شهر مايو (أيار) ومن المتوقع أن يظل هناك ثلاثة أيام. وحول مشاركة الوكيل السياسي في استقبال الملك، يوضح المقيم أنه سيرسل نسخة إلى الوكيل السياسي في البحرين من برقية وزارة الهند المؤرخة في ٢٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٦م حول زيارة الملك للكويت آنذاك لإعطائه فكره عامة عن الطريقة التي يمكنه التصرف بها. ويستفسر ما إذا كان الوزير يوافق على تصرفه هذا.

1939/04/11
FO 371/23272 (2)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١١ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل بولارد نفسه.

تشير الرسالة إلى رسالة بولارد المؤرخة في ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م وتتناول التجارة بين المملكة العربية السعودية وألمانيا، ويؤكد فيها بولارد على أن جلود الماشية السعودية تباع في ألمانيا على أن يتم شراء سلع ألمانية بضعف قيمتها ويدفع الفرق بالعملات الحرة. ويقول بولارد إن من الواضح أن الألمان يتصرفون بسوء نية، حيث استبعدوا مواد البناء التي تحتاجها المملكة العربية السعودية بشدة من هذه المقايضة،



كما خفضوا فترة السماح بتسديد القيمة الباقية من ثمن البضائع الألمانية إلى النصف. ويقول محمد علي رضا المسؤول عن المفاوضات مع الألمانيين إنه واجه صعوبات في اختيار السلع الألمانية التي تحظى بالقبول في المملكة العربية السعودية غير أنه في النهاية طلب سيارات من شركة مرسيدس بنز.

RSA 7.03: 111-12

1939/04/11
FO 371/23274 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى المندوب السامي البريطاني على فلسطين، القدس، مؤرخة في ١١ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م.

يفيد بولارد أنه استلم رسالة المندوب السامي المؤرخة في ٢٣ مارس (أذار) حول المحافظة على مستوى صادرات البن من المملكة العربية السعودية إلى فلسطين أو حتى زيادتها في وقت الحرب. ويوضح بولارد أن السعودية ليست بلدا منتجا للبن وأن البن الذي يصل فلسطين قادما من السعودية هو في الأصل إنتاج يمني يعاد تصديره. ويشير بولارد إلى أنه بسبب احتمال توقف الحجيج أثناء الحرب فإن أهالي الحجاز سيسعون للحصول على بدائل محلية لكسب الرزق، ويقول إن إمكانية حصولهم من مكان آخر على الأغذية التي يستوردونها في الوقت الراهن من الهند أمر غير مؤكد، لكن من الممكن المحافظة على تدفق واردات البن اليمني إلى السعودية حتى لو اضطر الأمر إلى استخدام الطريق البري. وأن عرض أسعار جيدة سيكون حافزا كافيا لتشجيع تدفق البن اليمني من السعودية إلى فلسطين.

1939/04/12
FO 371/23269 (3)

رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay نيابة عن وزير الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٢ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م.

تشير الرسالة إلى رسالة بولارد المؤرخة في ٢٩ مارس (آذار) وتوضح أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز اجتمع مع لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant واستفسر حول مدى سرعة بريطانيا في تقديم المساعدة لبلاده في حال تعرضها لعدوان، وسترسل وزارة الخارجية البريطانية توجيهاتها بهذا الشأن إلى بولارد في وقت لاحق. وتعبر الرسالة عن اعتقاد وزير الخارجية البريطانية أن وقوع هجوم على السعودية أمر بعيد الاحتمال، كما أن ضم الكويت إلى العراق أمر غير وارد على الإطلاق.

وفيما يتعلق بالخليج، تؤكد الوثيقة أنه ليس من سياسة الحكومة البريطانية انتهاك سلطات الحكم الذاتي لشيوخ الخليج. وقد



أشار أوليفنت إلى الإعجاب الذي أبداه الأمير سعود بن عبدالعزيز لدى زيارته البحرين قبل أكثر من عام بعدم وجود أي إشارة تدل على أن بريطانيا تفرض إرادتها هناك. كما أشار إلى أن شيخ دبي سعى لنقل أحد المطارات البريطانية إلى بلاده عندما شاهد أن إدخال خدمات الخطوط الجوية البريطانية إلى الشارقة لم يؤثر على حرية شيخها.

***RSA 7.02: 92-94**

1939/04/13
FO 371/23274 (2)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م.

يشير بولارد إلى رسالة القاهرة المؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ويوضح أن الوزير المفوض الياباني في القاهرة زار الملك عبدالعزيز آل سعود في الرياض في شهر مارس (آذار) وأن يوسف ياسين زوده بمعلومات حول هذه الزيارة مفادها أن الحكومة السعودية عدلت من مسودة معاهدة الصداقة والتجارة بين البلدين لتنص على شراء اليابان حصة محددة من الصادرات السعودية وسيرسل الوزير المفوض الياباني المسودة المعدلة إلى حكومته، كما رفضت السعودية العرض الياباني بإبرام حلف ضد الكومنترن (منظمة الشيوعية العالمية) حيث إن الشيوعية لا تستهوي الناس في السعودية وأن علاقات السعودية مع روسيا السوفييتية طيبة.

وفيما يتعلق بالامتيازات النفطية، أُحيط الوزير المفوض الياباني علما بالشروط التي تطالب بها الحكومة السعودية لمنح امتياز منطقتين. ويصف بولارد هذه الشروط بأنها خيالية ويقول إنها تتضمن الدفع الفوري لمبلغ مائتي ألف جنيه ذهبا. وينقل بولارد قول يوسف ياسين إنه إذا ما قدمت اليابان عرضا ورفضت شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية Californai Arabian Standard Oil Compnay التقدم بمثله فإن الحكومة السعودية ستقبل به رغم أنها تفضل إعطاء الامتياز لشركة أمريكية أو بريطانية غير أن حاجة الحكومة السعودية إلى المال ماسة والشركات البريطانية والأمريكية جشعة وغير متعاونة.

1939/04/14
FO 371/23270 (15)

رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى ستيرلنج C. N. Stirling، دائرة ضمانات قروض التصدير، لندن، مؤرخة في ١٤ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م.

يشير باجلي إلى إمكانية استخدام بعض القروض المتوفرة في الوقت الراهن والتي تبلغ قيمتها عشرة ملايين جنيه استرليني طبقا للفصل الرابع من قانون ضمانات قروض



التصدير لمساعدة المملكة العربية السعودية على شراء أسلحة من بريطانيا وخاصة مصنع الذخيرة الذي يحظى باهتمام الملك عبدالعزيز آل سعود. ويوضح أن الحكومة البريطانية قررت تخصيص قروض قيمتها ٢٥٠ ألف جنيه استرليني للمملكة العربية السعودية وإيران. ويركز باجلي على أن الحكومة البريطانية ترغب في القيام بلفتة تجاه الملك عبدالعزيز آل سعود وهي حريصة أن يتم ذلك قبل صدور الكتاب الأبيض حول فلسطين (الذي يتوقع صدوره في ٢٤ أبريل).

ويقول باجلي إن الموضوع الأول الذي يمكن مساعدة الملك عبدالعزيز من خلاله هو مصنع الذخيرة الذي يريد شراءه من شركة جرينوود وباتلي Greenwood and Batley في ليدز، ويورد باجلي الكثير من التفاصيل حول المصنع كما وردت في مراسلات بين الحكومة السعودية والشركة أطلعه عليها محمود رياض زادة القائم بالأعمال السعودي في لندن، ومن بينها تكلفة الآلات وأجور الخبراء الذين سيقيمون المصنع ويدربون العمالة المحلية والأعمال الإنشائية التي يتوجب على الحكومة السعودية القيام بها، وتكلفة المواد الخام والتشغيل، كما يذكر باجلي ما دار بينه وبين زادة حول بعض النقاط المتعلقة بالمصنع. ويعبر باجلي عن أمله في إمكانية إبلاغ الملك عبدالعزيز أن الحكومة البريطانية قد يمكنها مساعدته في شروط شراء المصنع وفي شراء المواد الخام غير أنها لا تستطيع مساعدته فيما يتعلق بمواعيد التسليم.

وينتقل باجلي عقب ذلك إلى الموضوع الآخر الذي يطلب العاهل السعودي مساعدة الحكومة البريطانية فيه وهو شراء بنادق وأسلحة صغيرة، ويرفق نسخة من رسالة من هاردينج Harding، وزارة الحرب البريطانية، حول الذخيرة والبنادق المتوفرة للبيع لدى الوزارة، كما يرفق نسخة من رسالة من هارفارد Harvard في بيروت ومعها مراسلات تمت بين فرانسيس كتانة وشاب سوري يعمل لحساب وزارة المالية السعودية تتعلق بتفضيل السعودية شراء بنادق ألمانية. ويوضح باجلي أن وزارته تأمل أن يكون بإمكانها أن تعد الملك عبدالعزيز بتمكينه من الحصول على بنادق ومدافع رشاشة بقيمة إجمالية مقدارها عشرة آلاف جنيه على هيئة قرض طويل الأجل. ويضيف باجلي أن على الحكومة البريطانية أن تبلغ الملك عبدالعزيز استعدادها لتقديم قروض تمكنه من شراء مصنع الذخيرة وكميات من المواد الخام تكفي لإنتاج ستة ملايين طلقة ذخيرة، وشراء أسلحة صغيرة على أن تسدد هذه القروض خلال فترة بين خمس وعشر سنوات من تاريخ التسليم.

ويقول باجلي إن هذا الموضوع يرتبط بتوصية اللجنة الفرعية للشرق الأوسط المنبثقة عن لجنة الدفاع الإمبراطوري في تقريرها المؤرخ في ١٣ يوليو (تموز) ١٩٣٨م والمتعلقة



بالإجراءات التي يمكن اتخاذها فورا من أجل التأثير على الدول العربية والتي دعت إلى انتهاز أي فرصة في المستقبل لتلبية طلبات ملكي المملكة العربية السعودية واليمن من الأسلحة على أن يكون ذلك بأقل أسعار ممكنة وأسهل شروط في الدفع. وتخلص الرسالة إلى أن العاهل السعودي قد لا يستطيع تسديد هذه القروض وفي هذه الحالة يعتبر مصنع الذخيرة وكميات الأسلحة الصغيرة هدية من الحكومة البريطانية له. وتطلب الخارجية البريطانية من دائرة ضمانات قروض التصدير الموافقة على ذلك. ويطلب باجلي رأي دائرة ضمانات قروض التصدير حول هذا الموضوع، ويبين أن نسخا من هذه الرسالة سترسل إلى كل من رئيس اللجنة الوزارية المشتركة، وويلي Waley في الخزانة، وويلز Wills في مجلس التجارة، وفارر Farrer في وزارة التجارة الخارجية، وهاردينج في وزارة الحرب، ووب Webb في لجنة الدفاع الإمبراطوري.

1939/04/15
FO 371/23274 (2)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٩.

يشير بولارد إلى برقيته رقم ٤٩ المؤرخة في ١٣ أبريل ويدرج الشروط التي عرضتها الحكومة السعودية على الوزير المفوض الياباني فيما يتعلق بامتياز منطقتين تتمتع شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية Californai Arabian Standard Oil Compnay بحق الأولوية بالنسبة لهما وتتضمن الشروط قيمة الدفعة المقدمة وقيمة الإيجار السنوي إلى أن يتم اكتشاف النفط بكميات تجارية والحد الأدنى لعائدات الحكومة السعودية ونسبة هذه العائدات وحصة السعودية من النفط الذي يتم إنتاجه. ويشير بولارد إلى أن الحكومة السعودية على ما يبدو أبلغت شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية بالعرض الذي قدمته للوزير المفوض الياباني وإلى أن الوزير قبل العرض بصفة شخصية وقال إنه سيرسله إلى حكومته. ويضيف بولارد أنه سلم نسخة من هذه الأرقام لممثل شركة التنمية النفطية المحدودة Petroleum Development Limited في جدة.

1939/04/15
FO 371/23276 (1)

نسخة من برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م.

تبين البرقية أن المفوض السامي الفرنسي في سورية سأل الملك عبدالعزيز آل سعود عن طريق فؤاد حمزة ما إذا كان يوافق على تعيين أحد أبنائه ملكا على سورية على أساس الاستقلال وحماية الأقليات،



وقد وجه المفوض السامي الفرنسي هذا السؤال بصفة شخصية غير أنه يعتقد بأن الحكومة الفرنسية لن تكون ضد ذلك. وقد أجاب الملك عبدالعزيز بالإيجاب شريطة ألا تقل سورية حرية عما هي عليه العراق في ذلك الوقت.

***RFA 2.3: 37**

1939/04/18
L/P&S/12/3758 (5)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م، مؤرخ في ١٨ أبريل.

يذكر التقرير عن الكويت، إنها تلفت النظر إلى كون الغالبية العظمى من سكانها عربا (نجديين) أقحاحا، وهي فريدة في ذلك، وأقرب المدن الأخرى لها في هذه الصفة هي الزبير في العراق. أما مدن الحجاز فاختلاط أصول سكانها أكبر بكثير مما هو الحال عليه في الكويت. وينفي التقرير ما أشيع في البصرة عن أن وفدين من نجد والكويت سيشاركان في الحداد على الملك غازي بن فيصل في البصرة. ويذكر التقرير وصول شخص ألماني مع عائلته إلى الكويت دون أن يحمل تأشيرات تؤهله لدخول أي دولة في المنطقة. وقد غادر الكويت متجها إلى القطيف ولكنه أعيد على أعقابه.

***PDPG 13: 317-21**

1939/04/18
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١-١٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م، مؤرخ في ١٨ أبريل.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير تفاصيل عن بواخر ألمانية وأمريكية وبريطانية وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

***PDPG 13: 327-28**

1939/04/19
CO 831/51/2 (2)

رسالة من لامبرت E. W. Lambert وكيل وزارة الحرب البريطانية إلى وكيل وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل لامبرت نفسه.

يشير لامبرت إلى رسالة وزارة الخارجية المؤرخة في ١٧ يناير (كانون الثاني) ويوضح أنه يكتب هذه الرسالة بناء على أوامر مجلس الجيش البريطاني لإعلام اللورد هاليفاكس Lord Halifax وزير الخارجية أن من الممكن إعداد نسخة إضافية سرية من خريطة الجوف إذا ما طلب منه ذلك، غير أنه سيكون من الأفضل عدم استخدام مصطلحات دقيقة جدا في مفتاح الخريطة عند إعداد مثل هذه النسخة السرية. فقد اقترحت في رسالة وزارة



الخارجية المذكورة تعريفات للخط الأسود والخط الأزرق والخط الأزرق المنقط، ولكن مجلس الجيش يرى أنه لا يجب استخدامها ويعتقد أن الحدود «الحقيقية» الوحيدة التي يمكن أن تنتج عن تفسير «طرف ثالث» لاتفاقية حداء هي الحدود «الحرفية» أي المقترح رسمها بخط أسود.

ويقترح المجلس استخدام تعريفات أخرى أقل تحديدا مماثلة للتعريفات الواردة في رسالة وزارة الخارجية المؤرخة في ٢٥ أغسطس (آب) ١٩٣٨م ويورد لامبرت هذه التعاريف التي ترد فيها إشارة إلى رسالة جلبرت كلايتون Sir Gilbert F. Clayton وإلى طريق جلوب Major Glubb الجنوبي. ويبين لامبرت سبب عدم الإشارة إلى خريطة سلاح الجو البريطاني لمنطقة الحدود لعام ١٩٣٧م، كما يبين أن المعلومات في هذا الجزء من خريطة الجوف نقلت عن خريطة برين Major Prain، وأنه لا يمكن الحكم على مدى دقة موقع طريق جلوب الجنوبي والوصف المفصل المضاف إلى عمل برين إلى أن يتم مسح صحيح للمنطقة.

AB 6.14: 508-09

1939/04/19
FO 371/23267 (2)

رسالة من وزارة الخارجية البريطانية، إلى سكرتير صندوق الضيافة الحكومية في لندن، مؤرخة في ١٩ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م.

بناء على تعليمات الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية يطلب كاتب الرسالة موافقة الصندوق على إقامة مأدبة غداء لممثلي المملكة العربية السعودية الدكتور محمود حمودة وخالد القرقني اللذين وصلا إلى لندن لمناقشة التعديلات التي تطلب الحكومة السعودية إدخالها على شروط المعاهدة الصحية الدولية لعام ١٩٢٦م، وتشير إلى أن المأدبة سيحضرها كل من محمود رياض زادة القائم بالأعمال السعودي في لندن، وليسي باجلي Lacy Baggallay من وزارة الخارجية البريطانية، والدكتور مورجان Dr. Morgan من وزارة الصحة أو ممثل آخر للوزارة، وتشدد الرسالة على أن الحكومة السعودية تولي اهتماما شديدا لهذه التعديلات وأن هاليفاكس يود لأسباب سياسية تقديم كل ما هو ممكن لإظهار التعاطف مع المطالب السعودية، ويرى أن إقامة هذه المأدبة سيساعد بلا شك المناقشات التي هي على وشك البدء بهذا الشأن.

1939/04/20
FO 371/23274 (2)

رسالة موقعة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م.



يواصل بولارد تغطية أخبار البعثة اليابانية إلى المملكة العربية السعودية، وذلك تتمة للمعلومات التي أرسلها في برقيته رقم ٤٩ المؤرخة في ١٣ أبريل. وينقل عن يوسف ياسين قوله إن تعديل مسودة معاهدة الصداقة والتجارة بين البلدين لتنص على شراء اليابان حصة من الصادرات السعودية استهدف أن تشتري اليابان حصة من تمر الأحساء، كما أن المعاهدة ستتضمن تعهدا من اليابان بتشجيع أداء فريضة الحج. ويذكر أن شخصا يدعى يحيى موسى بخاري أرسله والده الذي يعمل مطوفا إلى اليابان لدراسة الكهرباء غير أنه تحول إلى الدعاية للحج ويأمل في أن يعمل في المفوضية اليابانية في جدة عند افتتاحها.

وينقل بولارد عن يحيى أن الهدف الأساسي من هذه الزيارة كان الترتيب لافتتاح مفوضية يابانية في جدة لتقوية العلاقات التجارية بين البلدين. ويشير إلى أن اليابان ستصبح في القريب صديقة وراعية للمسلمين في الصين. وكان يحيى قد كتب تقريرا للحكومة السعودية بعد اجتماعه مع الوزير المفوض الياباني في القاهرة ذكر فيه أن اليابان تتطلع لإقامة علاقات صداقة مع حامي الأماكن المقدسة الإسلامية. ويعلق بولارد أن اليابان يمكنها بسهولة أن تنقل الحجاج بسعر منخفض بالين الياباني غير أن ترتيب دفع رسوم الحج ونفقة الحجاج بالعملة الصعبة ليس بمثل هذه السهولة.

1939/04/21
FO 371/23267 (3)

رسالة شخصية موقعة من محمود زادة سكرتير المفوضية السعودية في لندن إلى ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م.

يرفق زادة طي رسالته نسخة من اقتراحات ممثلي المملكة العربية السعودية حول التعديلات التي تطلب الحكومة السعودية إدخالها على شروط المعاهدة الصحية الدولية لعام ١٩٢٦م، ويشير إلى أن هذه التعديلات نوقشت في اليوم السابق ويطلب طرح أي استفسار من الجانب البريطاني بشأن هذه المقترحات أثناء الغداء حتى يتسنى توضيحها. ويعبر عن شكره لباجلي والطبيب مورجان Dr. Morgan لتعاطفهما وللمأدبة التي أقيمت للوفد السعودي وتطلعه للالتقاء به وبباكستر C. W. Baxter وجميع أصدقاء السعودية الآخرين في الدائرة الشرقية بالخارجية البريطانية.

1939/04/22
FO 371/23267 (5)

نسخة من مذكرة المندوبين السعوديين حول التعديلات التي تطلب الحكومة السعودية إدخالها على شروط المعاهدة الصحية الدولية لعام ١٩٢٦م، وهي باللغة الفرنسية وعليها تعليقات كتبها ليسي باجلي Lacy Baggallay بالإنجليزية، والمذكرة بدون



تاريخ ومرفقة طي مذكرة حول الموضوع نفسه أعدتها الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م.

تقترح المذكرة تعديل المادة ٩٢ من المعاهدة الصحية الدولية لعام ١٩٢٦م لتنص على أنه عندما توجد أمراض وبائية في الميناء فإن إركاب الحجاج في السفن لا يتم إلا بعد أن يخضع الركاب لمعاينة طبية تسمح بالتأكد من خلوهم من هذه الأمراض. وتقترح أيضا تعديل المادة رقم ١٠٠ بحيث تنص على تخصيص مساحات معينة على ظهر السفينة لكل راكب كحد أدنى وعلى التهوية المناسبة في الأماكن المخصصة للحجاج، بالإضافة إلى تأمين الخدمات والمرافق الأساسية على ظهر السفينة.

وتضيف المذكرة أنه يمكن قبول المادة رقم ١٢٨ مع تعديل طفيف مفاده أن تتم العمليات التي تشير إليها بما فيها الإنزال والإركاب خلال ٢٤ ساعة. وتتضمن المذكرة كذلك أربعة شروط لمرور السفينة بقناة السويس في الحجر الصحي ولو ليلا. وتشدد المذكرة على أنه يجب عدم التفريق بين سفن الحجاج والسفن العادية القادمة من بلاد الحج في موسمه ولا بين حجاج أو مسافرين أو تجار قادمين من موانىء الحجاز في موسم الحج مهما كانت جنسياتهم أو أجناسهم. وهناك إشارة إلى ضرورة التخفيف على الحجاج فيما يتعلق بالحجر الصحي من قبل السلطات السورية واللبنانية خاصة وقد سبق للحجاج المرور بالطور ضمن شروط مشابهة. كما ينبغي أن يكون الإعلان عن نظافة موسم الحج حقا للسلطات السعودية خاصة أن الاتفاقية لم تحدد جهة بعينها لهذا الأمر.

1939/04/22
FO 371/23267 (9)

مذكرة حول التعديلات التي تطلب الحكومة السعودية إدخالها على شروط المعاهدة الصحية الدولية لعام ١٩٢٦م أعدتها الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م.

توضح المذكرة أن اجتماعا وزاريا مشتركا عقد في وزارة الخارجية البريطانية في يوم ١٥ أبريل وحضره ممثلون لوزارات الهند والمستعمرات والصحة والسودان والخارجية والدكتور مورجان Dr. Morgan ممثل المملكة المتحدة في اللجنة الدائمة لمكتب الصحة العالمية وتم الاتفاق على أن تقدم الحكومة البريطانية المساعدة للحكومة السعودية في طرح مقترحات إجراء بعض التعديلات على المعاهدة، وعلى أن تقوم لجنة صياغة بإعادة كتابة بعض مواد المعاهدة استعدادا لمناقشتها مع ممثل السعودية في اللجنة الدائمة. وحضر اجتماع لجنة إعادة الصياغة ممثلو الوزارات والدكتور مورجان ورسل Colonel Russell ممثل حكومة الهند في اللجنة الدائمة. وتم



بحث الموضوع في اجتماع عقد في ٢٠ أبريل مع محمود رياض زادة القائم بالأعمال السعودي في لندن والدكتور محمود حمدي حمودة وخالد القرقني مندوبي المملكة العربية السعودية والدكتور مورجان وليسي باجلي Lacy Baggallay من وزارة الخارجية البريطانية. وأوضح حمودة والقرقني أن حكومتهما تعترض على كل شيء في المعاهدة يشترط تطبيق نظام صحي على الحجاج يختلف عما يطبق على المسافرين العاديين. لكن باجلي ومورجان ذكرا أنه سيكون من الصعب تلبية الطلبات السعودية بالكامل وأن الحكومات المعنية لن تتراجع عن الحق في تطبيق هذه الإجراءات الاستثنائية، بل قد تطبق إجراءات أشد إذا ألغيت الفقرات الخاصة بالحجاج.

وتضيف المذكرة أن الجانب البريطاني قدم المسودة التي وضعتها لجنة الصياغة إلى الجانب السعودي الذي وافق على كل ما فيها غير أنه ضغط من أجل المزيد من التعديلات التي وافق مورجان وباجلي على بعضها موافقة مشروطة. ومن التعديلات المهمة التي طلبها الجانب السعودي التشديد على شرط توفير مكان أوسع لكل حاج على ظهر السفينة الناقلة، وأقر المندوبان السعوديان على أن هذا سيجعل الرحلة أكثر تكلفة لكنهما ذكرا أن السعودية تشعر أنها ملزمة أدبيا بالسعي لتوفير أفضل الشروط للحجاج وأن هذا التعديل سيشجع نوعية أفضل من الحجاج وستحقق المملكة العربية السعودية الكثير من المكاسب على المدى الطويل.

وتشير المذكرة إلى أن الحكومة السعودية ترغب في تغيير المادة التي توجب على سفن الحجاج التوجه إلى جبل الطور قبل الدخول إلى قناة السويس حتى في حال عدم انتشار أي وباء في الحجاز. كما تعترض المملكة على معاملة المسلمين الذين يصلون إلى السويس أثناء موسم الحج على أنهم حجاج سواء كانوا يقصدون فريضة الحج أم لا. وتقول المذكرة إنه نتيجة لهذه المناقشات أعدت مسودة جديدة. وتورد المذكرة في ختامها أن القائم بالأعمال السعودي أوضح شكره للمساعدة التي قدمها الجانب البريطاني في هذا الشأن.

1939/04/22
R/15/2/548 (2)

رسالة من ترنشارد فاول .Lieut.-Col Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٢٢ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م وموقعة من قبل فاول نفسه.

بعد الإشارة إلى رسالة الوزير المفوض البريطاني في جدة المؤرخة في ٢ مارس (آذار)، يخبر فاول الوكيل السياسي في البحرين أنه قاس المسافة ثانية بين جزيرة البينة الصغيرة



وجزيرة أم النعسان مؤكدا صحة الادعاء السعودي. ويسأل فاول عن إمكانية التحقيق في مدى دقة الخريطة التي وضعتها شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Co. وبما أن حكومة البحرين قد تعتمد في مطالبتها بجزيرة البينة الصغيرة على التاريخ الذي وضعت فيه العلامة عليها، فإن فاول يطلب إعلامه عن ذلك التاريخ نظرا لما له من أهمية في تسوية المسألة، كما يطلب التثبت من أن القنال يجري شرقي جزيرتي البينة الصغيرة والكبيرة وليس غربهما. ويسأل فاول عن رأي ويتمان في الاقتراح الذي طرحه يوسف ياسين على ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard حول رسم الحدود بين السعودية والبحرين برسم خط في منتصف المسافة بينهما، معلقا على الأبعاد المختلفة لهذا الاقتراح. ويطلب فاول في ختام رسالته آراء ويتمان حول النقاط التي يذكرها في رسالته.

***AB 10.01: 17-18** *ABD 12.2.10: 155-56*

1939/04/23
R/15/2/140 (2)

رسالة من هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حاكم البحرين، مؤرخة في ٣ ربيع الأول ١٣٥٨هـ الموافق ٢٣ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م ومكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.

تبلغ الرسالة شيخ البحرين أنه طبقا لما ورد من التزامات في المعاهدة المعقودة بينه وبين الحكومة البريطانية فإن من الضروري أن يحضر الوكيل السياسي البريطاني في البحرين أي محادثات سياسية قد تجرى عند زيارة الملك عبدالعزيز آل سعود القادمة للبحرين. كما تفيد الرسالة برغبة الوكيل السياسي البريطاني في استضافة الملك عند قدومه إما في منزله أو بإقامة حفل شاي في بستانه.

RFA 1.64: 799-800

1939/04/24
FO 371/23267 (1)

مذكرة باللغة الفرنسية حول تعديل محتمل لاتفاقية عام ١٩٢٦م صادرة عن المكتب الدولي للصحة العامة Office international d'hygiène publique وخاصة بدورة انعقاده لشهر أبريل (نيسان) ١٩٣٩م، وهي مؤرخة في ٢٤ أبريل.

تتناول المذكرة اقتراح مندوبي المملكة العربية السعودية المقدم إلى المكتب الدولي للصحة العامة ويتضمن مقترحات بشأن العنوانين الثاني والثالث من الاتفاقية الدولية لعام ١٩٢٦م، وذلك لأن الحكومة السعودية ترى أن الأنظمة التي تضمنتها الاتفاقية المشار إليها اتخذت تحت ضغط الظروف السابقة وكانت نتيجة للحكومات المتعاقبة، وحيث إن الظروف الصحية تغيرت تماما منذ أن تسلمت الحكومة الحالية السلطة حيث أنشأت



وزارة للصحة تعمل بحماس ونجاح لتأمين وضع نظيف وصحي وليس من المعقول ألا يؤخذ عملها بعين الاعتبار. وقد أسفرت الجهود المخلصة لهذه الحكومة عن عدم تسجيل أي إصابة وبائية خلال الخمسة عشر عاما الماضية، كما تم القضاء على الجدري الذي اعتبر مرضا داخلي المنشأ. وبناء على ما تقدم تطلب الحكومة السعودية رفع نظم الاتفاقية المتعلقة بالحجاج وبلد الحج.

وأكد الدكتور محمود حمدي حمودة مدير الصحة العامة والإسعاف ومندوب الملك عبدالعزيز آل سعود لدى اللجنة الدولية للصحة العامة على أن الوضع الصحي في البلاد هو دائما من أول اهتمامات الحكومة السعودية التي تطلب من اللجنة أن تدعم مطلبها في إلغاء الفصول المتعلقة بالحجاج وموسم الحج الواردة تحت العنوانين الثاني والثالث من الاتفاقية والإبقاء منها فقط على ضرورة التطعيم الإلزامي لجميع الحجاج الداخلين إلى بلد الحج، وأن يستبدل بالفصول الملغاة نظم العنوان الأول من الاتفاقية المطبقة في جميع الدول دون تمييز.

1939/04/24
FO 371/23267 (1) (1)

اقتراح مندوب المملكة العربية السعودية المقدم إلى المكتب الدولي للصحة العامة في دورة انعقاده في أبريل (نيسان) ١٩٣٩م، والوارد تحت عنوان «مراجعة محتملة لاتفاقية عام ١٩٢٦م»، وهو مؤرخ في ٢٤ أبريل ومكتوب باللغة الفرنسية.

يقترح الوفد السعودي إعادة النظرفي العنوانين الثاني والثالث من الاتفاقية الدولية لعام ١٩٢٦م حيث إنها اتخذت تحت ضغط الظروف السابقة الناتجة عن الحكومات التي توالت على البلاد. ويشير الوفد إلى أن الظروف الصحية تغيرت تماما في الحجاز منذ تولي الحكومة الحالية مقاليد الحكم هناك. فقد أنشأت حكومة جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود وزارة الصحة التي تعمل بحماس على ضمان وضع صحي سليم في البلاد. وكانت النتيجة المسجلة أنه لم تقع أي حالة وباء خلال هذه السنوات الخمس عشرة. فعلى سبيل المثال لا الحصر تم القضاء على الجدري الذي كان يعتبر وباء محليا بفضل جهود وزارة الصحة. ويطلب الاقتراح رفع الإجراءات المنصوص عليها في هذه الاتفاقية فيما يتعلق بالحجاج والحجاز، كما يعلن قرار الحكومة السعودية تعميم تطعيم كل الحجاج قبل دخولهم إلى الحجاز كخطوة أولى لتلافي أي شك في وجود وباء.

1939/04/24
L/P&S/12/3907 (1)

رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay وزارة الخارجية البريطانية إلى جبسون J. P. Gibson، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٢٤ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م وموقعة من قبل باجلي نفسه.



يشير باجلي إلى مراسلات كان آخرها رسالة جبسون الرسمية المؤرخة في ١٩ يناير (كانون الثاني) من العام نفسه، ويذكر الآراء المتعددة والمتضاربة حول وضعية الجزيرتين المتنازع عليهما (البينة الكبيرة والبينة الصغيرة)، ويطلب أن يقوم فاول Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج بتكليف ويتمان Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين بتحديد وضع هاتين الجزيرتين وقد يكون الوقت المناسب لذلك هو المرة القادمة التي تقوم فيها إحدى السفن البريطانية بزيارة البحرين.

***AB 10.02: 54**

1939/04/25
FO 371/23188 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج في بوشهر إلى وزير الهند في لندن، مؤرخة في ٢٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م.

يضمن المقيم برقيته بعض الملحوظات مشيرا إلى برقيات سابقة منه إلى وزير الهند مؤرخة في ٧ و٢٤ (أو ٢٥) أبريل ١٩٣٩م وفي ١٣ يوليو (تموز) ١٩٣٧م، وإلى برقية الوكيل السياسي في البحرين المؤرخة في ٢٤ أبريل ١٩٣٩م، ويقول إن الشيخ قد قبل الدعوة ولا يرى المقيم السياسي أن هناك ضررا من هذه الزيارة. كما يقول إنه إذا تمكن الملك عبدالعزيز من تسوية الخلاف فهذا حسن، ويقترح إبلاغ الشيخ أن الحكومة البريطانية لا تعترض على وساطة خاصة يقوم بها الملك. ولا يعتقد الوكيل السياسي في البحرين أن من الضروري تحذير شيخ قطر فمن المحتمل أن يبلغ الملك عبدالعزيز المشورة التي أسدتها له الحكومة البريطانية، ويوافق المقيم على ذلك.

1939/04/25
FO 371/23188 (2)

مذكرة حول رغبة الأمير فيصل في التوجه جوا إلى البحرين، أعدها ووقع عليها ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م.

يوضح باجلي أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز الموجود في لندن يرغب في التوجه جوا من القاهرة إلى البحرين مع أخيه الأمير خالد وحافظ وهبة للقاء الملك عبدالعزيز آل سعود هناك. وقد أخبر باكستر Baxter القائم بالأعمال السعودي في لندن أنهم لم يتمكنوا من إيجاد مقاعد لهم على الطائرات التي تغادر القاهرة في موعد مناسب. وفكر الأمير فيصل في استئجار طائرة خاصة غير أنه يعتقد أن مبلغ ١٠٦٠ جنيها استرلينيا مبلغ باهظ وقد أعرب عن استعداده لدفع مبلغ ٥٠٠ جنيه استرليني. وينقل باجلي عن القائم بالأعمال السعودي في لندن قوله إن حكومته ستكون ممتنة لأي مساعدة تقدمها الحكومة البريطانية لتمكين الأمير وصحبه من التوجه جوا إلى البحرين.



1939/04/25
FO 371/23268 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م.

يوضح بولارد أن الحكومة السعودية تعاني من مصاعب مالية فبالإضافة للدفعات المقدمة التي حصلت عليها من شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company ومن شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate هي مدينة بمبالغ من المال لعدد من الشركات منها ٢٥ ألف جنيه استرليني لشركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey & Co و٤٠ ألف جنيه استرليني لشركة زينل علي رضا و٧ آلاف جنيه استرليني لشركة البرق الشرقية Eastern Telegraph Company ومن المحتمل أنها مدينة بمبلغ ٨٠ ألف جنيه استرليني لشركة الشرقية المحدودة. ويشير بولارد إلى أن شركة جيلاتلي وهانكي تسمح للحكومة السعودية بالاستدانة سنويا وتحتفظ لنفسها كنوع من التوازن الاقتصادي بحق تحصيل رسوم الحجر الصحي والتي تبلغ حوالي جنيهين استرلينيين عن كل حاج. ويشير بولارد إلى أنه في حال نشوب حرب وتوقف الحجاج فإن الحكومة السعودية ستكون في ضائقة مالية خطيرة بالرغم من العائدات النفطية.

1939/04/27
FO 371/23267 (4)

رسالة موقعة من جورج هولت George P. Holt بالنيابة عن شركة ألفريد هولت وشركائه Alfred Holt & Co.، ليفربول، إلى وزير الخارجية البريطانية في لندن، مؤرخة في ٢٧ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م.

ترفق الشركة ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لتعميم وزعته وزارة الخارجية السعودية في مكة المكرمة على الشركات الملاحية التي تقوم بنقل الحجاج إلى جدة. ويشير هولت إلى اهتمامات شركته الكبيرة بنقل الحجاج من جزر الملايو البريطانية وأن كل الحجاج الذين تنقلهم شركته هم من جاوا ومن طنجة. وينقل هولت مخاوف وكلائه في جدة من أن تكون للرسوم الباهظة التي فرضها هذا التعميم تأثيرات غير إيجابية على عمليات الحجز لأداء فريضة الحج في الموسم الذي يوشك أن يبدأ. ويوضح هولت رغبته في مقابلة وزير الخارجية البريطانية ليناقش معه الأمر.

1939/04/27
R/15/2/140 (1)

رسالة من الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حاكم البحرين إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٧ ربيع الأول ١٣٥٨هـ الموافق ٢٧ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م ومكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية وهي ممهورة بخاتم الشيخ حمد.



تبين الرسالة موافقة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة على طلب الوكيل السياسي البريطاني في البحرين حضور أي محادثات سياسية تجري أثناء زيارة الملك عبدالعزيز آل سعود القادمة إلى البحرين. وبالنسبة لرغبة الوكيل البريطاني في استضافة الملك يقول الشيخ حمد إنه سيقوم بترتيب الوقت المناسب لها حين وصول جلالته.

RFA 1.64: 801

1939/04/28
FO 371/23188 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى وزير الهند في لندن، مؤرخة في ٢٨ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م.

يشير الوكيل السياسي إلى برقية وزارة الهند المؤرخة في ٢٧ أبريل ويفيد أنه من المتوقع أن يصل الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الدمام في يوم إرساله لهذه البرقية وأن يتوجه إلى البحرين يوم ٢ مايو (أيار). ويوضح أن مدة زيارته للبحرين غير معروفة بيد أنه من المتوقع أن يمكث هناك حتى يوم ٦ مايو. ويذكر الوكيل السياسي أنه لا علم له بالتحركات التالية للملك، ويوضح أنه يمكنه الاتصال بالملك عن طريق الرسائل حتى وصوله إلى البحرين غير أنه ليس متأكدا من إمكانية الاتصال به بعد مغادرته البحرين. ويذكر الوكيل السياسي أنه سيبرق لوزير الهند مجددا بمجرد معرفته خطط العاهل السعودي.

1939/04
FO 371/23276 (4)

مسودة رسالة (من وزارة الخارجية البريطانية) إلى وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في أبريل (نيسان) ١٩٣٩م.

يقول كاتب المسودة إن وزير الخارجية البريطانية طلب منه إرسال نسخة من برقية أرسلها الوزير المفوض البريطاني في جدة ليطلع مكدونالد وزير المستعمرات عليها. وتقول البرقية إن المفوض السامي الفرنسي في سورية سأل الملك عبدالعزيز آل سعود ما إذا كان يوافق على أن يصبح أحد أبنائه ملكا على سورية، ولكن قد يكون فؤاد حمزة نسب إلى بو Puaux أكثر مما عناه بكلامه. ويرى هاليفاكس Halifax وزير الخارجية البريطانية أن اختيار أحد أفراد العائلة المالكة السعودية هو اختيار طيب لأن وجود عائلة مالكة في سورية سيعيق أي جهود للوحدة بينها وبين العراق ولأن أبناء العاهل السعودي يتميزون بسلوكهم ومظهرهم، غير أن السوريين قد يعتبرون أن خبرتهم بالأساليب الغربية غير كافية.

وتوضح المسودة أن الحكومة البريطانية تؤيد هذا المشروع حيث إنه قد يؤدي إلى قدر أكبر من الاستقرار في منطقة الشرق الأدنى، غير أن الأمير عبدالله بن الحسين والعراقيين قد يعترضون على هذا الاختيار. وتشير المسودة إلى أن هاليفاكس يعتقد أيضا أن العراقيين الذين يريدون رؤية سورية مستقلة



لن يعارضوا فكرة تجعل هذا الاستقلال أقرب، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود في حال اعتلاء أحد أبنائه عرش سورية قد يشعر بقدرته على الاعتراف بالحدود القائمة لشرقي الأردن.
RFA 2.3: 33-36

1939/05/01
FO 371/23271 (6)

تقرير من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية عن شهر أبريل (نيسان) ١٩٣٩م، مرفق طي رسالة سرية من بولارد إلى هاليفاكس، مؤرخة في ١ مايو (أيار).

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود انتقل إلى الأحساء قرب نهاية الشهر لافتتاح الأنبوب النفطي الممتد حتى رأس تنورة. أما ابنه الأمير فيصل فقد وصل إلى مصر قادما من بريطانيا وفرنسا في طريقه جوا إلى البحرين ليقابل أباه. وقد التحق به حافظ وهبة في القاهرة. وأما فؤاد حمزة فقد رافق الأمير في جزء من إقامته بالقاهرة فيما قضى الجزء الثاني في بيروت. ويتوقع التقرير أن تستوعب الحكومة عائدات النفط المتزايدة دون صعوبة بسبب وضعها المالي الصعب، ويبين أنها تلقت دفعات مقدمة من شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company وربما من شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate وعليها ديون لشركات الشرقية وزينال علي رضا وجيلاتلي وهانكي Gellatly, Hankey والبرق الشرقية Eastern Telegraphs مجموعها حوالي ١٥٢ ألف جنيه استرليني.

وأما قطاع الطيران فقد توقفت حركته تماما في انتظار عودة النائب العام إلى الحجاز، فيما راجت شائعات عن دور بريطانيا في حمل السعودية على التخلص من بعثة الطيران الإيطالية. ويستعرض التقرير الإجراءات التي اتخذتها الحكومة السعودية مثل تخفيض الرسوم الجمركية لتشجيع الواردات والتفكير في طلب كميات من الفحم وقطع الغيار لمقطرتي المياه بجدة تحسبا لإمكانية اندلاع الحرب في أوروبا. ويبين التقرير أن المقايضة بين جلود الأغنام السعودية وبعض البضائع الألمانية لم تكن موفقة بالنسبة للجانب السعودي. وكان محمد علي رضا أحد الذين صاحبوا الملك إلى الأحساء، وينقل التقرير أن الملك طلب منه أن تفتح شركته فرعا لها في رأس تنورة، لكن التقرير يشير إلى أن من غير المحتمل أن تفتح الشركة فرعا في رأس تنورة كوكلاء تفريغ يتنافس مع شركة جراي مكنزي Messers. Gray Mackenzie. أما شركة التنمية النفطية المحدودة Petroleum Development Limited (Western Arabia) فقد توقفت أعمالها (في



جزر فرسان) لفترة الصيف لكنها جددت الامتياز لسنة أخرى. ويقول التقرير إن أحد خبراء اللاسلكي التابعين لشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية أتم بنجاح ربط الرياض بجدة عن طريق جهاز هاتف لاسلكي كجزء من اثني عشر جهازا سيتم تركيبها لصالح الملك.

وفي باب العلاقات الخارجية يشير التقرير إلى خشية الملك عبدالعزيز أن يتعرض إلى هجوم ما إذا ما اندلعت الحرب في أوروبا، وهو ما يفسر استفساره عن طريق ابنه فيصل عن نوايا بريطانيا. أما المباحثات حول فلسطين فقد استمرت في القاهرة بين مندوبي السعودية والعراق ورئيس الوزراء المصري. وعلى المسار السوري ينقل التقرير عن يوسف ياسين أن المفوض السامي الفرنسي على سورية حاول أن يعرف من فؤاد حمزة موقف الملك عبدالعزيز من تولي أحد أبنائه ملكا على سورية، ومن المعتقد أن الملك لا يمانع شريطة ألا تقل درجة استقلالية سورية عن العراق. وعلى المسار العراقي عاتب الملك عبدالعزيز نوري السعيد على تبني سياسة تؤثر على دول عربية أخرى دون التشاور مع السعودية، وذلك بعد وفاة الملك غازي. وبعد أن أطلع نوري السعيد على رسالة الملك عبدالعزيز قرر أن يلتقي به في الظهران لكن الزيارة تأجلت، كما دعا شيخ البحرين الملك عبدالعزيز لزيارة البحرين بعد الانتهاء من حفل افتتاح خط أنابيب النفط وقبل الملك الدعوة. كذلك وجه الملك دعوة إلى شيخ الكويت لحضور حفل افتتاح خط الأنابيب في الظهران، لكن الشيخ اعتذر بلطف.

ويذكر التقرير أن يوكوياما Yokoyama الوزير المفوض الياباني في القاهرة عاد إليها من الرياض ويبدو أنه حين كان حافظ وهبة في طوكيو عام ١٩٣٨م أعطاه وزير الخارجية اليابانية مسودة معاهدة صداقة وتجارة لتدرسها الحكومة السعودية، ولدى عودة يوكوياما من الرياض حمل معه مسودة سعودية مقابلة. كما رفضت الحكومة السعودية دعوة يوكوياما التوقيع على حلف مع اليابان ضد المنظمة العالمية للأحزاب الشيوعية، ويفصل التقرير في مسألة اهتمام اليابان بالامتيازات النفطية. ويفيد التقرير أن إيطاليا بقيادة موسوليني Mussolini فقدت مصداقيتها في عين العالم الإسلامي كمناصرة للإسلام بعد احتلالها لألبانيا، وكان لتغيير بريطانيا سياستها تجاه فلسطين واتخاذها موقفا صارما وحازما تجاه بولندا واليونان ورومانيا دور في ذلك، ومن دلائل التغيير في الرأي العام زيادة الطلب على تعلم اللغة الإنجليزية في الحجاز.

وفي باب المتفرقات يذكر التقرير أن الحكومة السعودية أعلمت المفوضيات الأجنبية أن على وكلاء خطوط نقل الحجاج جمع بعض رسوم الحج من الحجاج لدى مغادرتهم بلادهم. ويذكر التقرير أيضا أن



جميع الحجاج الهنود المعدمين الذين يحملون تذاكر سفر بحرية غادروا جدة وبقيت مشكلة المعدمين الذين قدموا برا. كذلك تدخل الملك بشأن «نظام التقرير» وأصدر أوامره بالسماح لحجاج مقاطعتين من المقاطعات الثلاث في أسام Assam وهما سلهيت Silhet وميمنسنج Memensingh باختيار مطوفيهم.

_*JD 4: 417-22_

1939/05/03
FO 371/23270 (2)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٣ مايو (أيار) ١٩٣٩م.

تخول الخارجية البريطانية بولارد إبلاغ الملك عبدالعزيز آل سعود بموافقة الحكومة البريطانية من حيث المبدأ على مساعدته في الحصول على مصنع للذخيرة ومواد خام لهذا المصنع وحوالي ثلاثة ملايين ونصف مليون طلقة ذخيرة وبنادق أو مدافع رشاشة بريطانية الصنع وكل ذلك عن طريق القروض. وتذكر البرقية أسعار كل من هذه البنود كما تذكر أن من غير المحتمل إتمام المصنع في موعد سابق للموعد الذي ذكرته شركة جرينوود وباتلي Greenwood and Batley. وتشترط الحكومة البريطانية أن تتعهد الحكومة السعودية بتسديد قيمة كل القروض بعد نهاية خمس سنوات وتقوم خلال تلك الفترة بتسديد فوائد هذه القروض فقط.

وتشير البرقية إلى أنه إذا قررت الحكومة السعودية قبول هذا العرض أو أي جزء منه، فلن يتم القيام بأي خطوات جديدة إلى أن تناقش المفوضية السعودية في لندن التفاصيل المالية مع دائرة ضمانات قروض التصدير البريطانية التي ستكون قادرة على توضيح الخطوط التي يمكن بموجبها إعداد اتفاقية شراء شاملة. وتشير البرقية في صدد الحديث عن أسعار المواد الخام إلى رسالة ليسي باجلي Lacey Baggaley إلى دائرة ضمانات قروض التصدير المؤرخة في ١٥ أبريل (نيسان).

1939/05/03
L/P&S/12/3758 (4)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٣ مايو (أيار).

يذكر التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود وصل إلى قرية وسيتوجه منها لزيارة حقول النفط، وقد قام اللورد آلنجتون Lord Alington بزيارة الملك في مخيمه بدعوة من الملك ورافقه الوكيل السعودي في الكويت. كما انتهزت كونتيسة كارلايل The Countess of Carlisle الفرصة وزارت الملك في مخيمه ثم عادت إلى الكويت، وكان في استقبالها مع الملك الأمير سعود بن عبدالعزيز.

*PDPG 13: 323-26



1939/05/04
FO 371/23267 (2)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ مايو (أيار) ١٩٣٩م.

يشير بولارد إلى برقية وزارة الخارجية المؤرخة في ٢ مايو ويوضح أنه لم تطرأ هناك زيادة على رسوم الحج غير أن الهدف من تعميم وزارة الخارجية السعودية المؤرخ في ٤ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م هو أن رسوم الحج التي اعتاد الحجاج دفعها سيتم تحصيلها في ميناء المغادرة بدلا من تحصيلها بعد وصول الحجاج إلى الحجاز حيث يمتنع بعضهم عن دفعها. ويشير بولارد إلى أن رفض فقراء الهنود دفع هذه الرسوم كان الدافع وراء إصدار هذا التعميم. ويقول إن شركات الملاحة تحصل حاليا لصالح الحكومة السعودية رسوما عالية للحجر الصحي وإذا ما وافقت هذه الشركات على الطلبات السعودية الجديدة فإن المزيد من الاستنكار الذي يفترض أن تتحمله المملكة العربية السعودية سينصب على الإدارات والشركات البريطانية، كما أن هناك اعتراضات أخرى على الإجراء الجديد. ويذكر بولارد في ختام برقيته أن اقتراح تحصيل الرسوم من قبل الشركات معرض للنقد على أسس عملية وقضائية وسياسية ودينية وينبغي عدم تشجيعه.

1939/05/06
R/15/5/21 (8)

ملحوظات اللورد آلنجتون Lord Alington على الزيارة التي قام بها حديثا للملك عبدالعزيز آل سعود مرفقة برسالة من جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى ترنشارد فاول Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٦ مايو (أيار) ١٩٣٩م.

جاء في الملحوظات أن اللورد آلنجتون وصل والوفد المرافق له إلى قرية قادما من الكويت في أربع سيارات، وكان الوفد يتألف من اللورد ألينجتون، والسيدة كارلايل Lady Carlisle، والوكيل السياسي البريطاني، وتشامبرز H. Chambers عامل اللاسلكي، ويرافقه عبدالله النفيسي الوكيل السعودي في الكويت، والمترجم خالد عبداللطيف. وقبل توجه الوفد للقاء الملك عبدالعزيز، تناول الجميع طعام الغداء في خيمة في الصحراء، ثم التقى الوفد بيوسف ياسين والطبيب السوري للملك، وتحدث الطرفان خاصة عن القضية الفلسطينية. ويعبر اللورد آلنجتون عن عدم ثقته بيوسف ياسين، لكنه عندما التقى الملك عبدالعزيز أعجب بوقاره وشخصيته الجذابة، وتحدثا عن السياسة الأوروبية والعراق.

ومدح آلنجتون الروح الديمقراطية في الجزيرة العربية، فرد عليه الملك بأن كل ذلك من فضل الله، وأن القرآن الكريم قد رسم



للمسلمين جميع قوانين الحياة. ثم عاد الوفد في سياراته إلى قرية عبر طرق سيئة للغاية. وزار الوفد الملك عبدالعزيز ثانية، وكان يوسف ياسين من بين الحضور مما جعل اللورد آلنجتون يشعر بالضيق. واستمع الحاضرون إلى هيئة الإذاعة البريطانية. وتشير الملحوظات إلى مدى قدرة الملك عبدالعزيز على تنظيم شعبه، إذ يقول آلنجتون إن هذا الشعب يعرف الكثير عن العالم بدون أن يفقد ذاته العربية. وعبر آلنجتون عن إعجابه بالملك وقال إن شعبه معجب به أيضا، وإن أهل نجد أوفياء له. كما عبر عن اعتقاده أن المملكة سوف تواصل مسيرتها نحو التقدم حتى بعد وفاة الملك عبدالعزيز.

وتفيد الملحوظات أن الملك عبدالعزيز أكد على ضرورة استمرار العلاقات الودية بينه وبين بريطانيا، وأنه قام بتوزيع العديد من الهدايا على الضيوف من بينها خنجر ذهبي وثوب بدوي وفستان مطرز للسيدة كارلايل، ثم أخذت صور للملك قبل رحيل الوفد إلى الكويت. ويرد في الوثيقة ذكر الأمير سعود، وتوفيق إبراهيم الهاشم، وتشيمبرلين Chamberlain رئيس الوزراء البريطاني، وراشد الطبيشي المذكور على أنه وزير المالية، وأحد أبناء ابن رشيد، وأندرو رايـن Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني السابق في جدة.

***RFA 1.63: 785-92**

1939/05/07
FO 371/23188 (9)

رسالة سرية من هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٧ مايو (أيار) ١٩٣٩م.

يتحدث الوكيل السياسي البريطاني في هذه الرسالة عن زيارة الملك عبدالعزيز آل سعود إلى البحرين من ٢-٧ مايو، فيذكر أن الأمير سعود والأمير فيصل وصلا إلى البحرين يوم ١ مايو، وكان قدوم الأمير فيصل من القاهرة بالطائرة وصحبه حافظ وهبة وجمال الحسيني. ووصل الملك في اليوم التالي ومعه جمع غفير من أقاربه ووزرائه وأمرائه وأتباعه، وأن الشيخ حمد شيخ البحرين استقبله بصحبة بلجريف Belgrave المستشار البريطاني وويتمان ومساعده وحرس الشرف. وقد توجه الملك على أثر ذلك الاستقبال إلى قصر المنامة أولا ومنه إلى الرفاع حيث شيد الشيخ سلمان قصرا جديدا، وخصص هذا القصر لاستعمال الملك الخاص.

وجاء في الرسالة أنه أقيم حفل استقبال للملك عبدالعزيز في مقر الوكالة السياسية البريطانية، فكان الملك مسرورا جدا خلاله، وانتقد بشدة كلا من المستشار الألماني وموسوليني Mussolini، وأشار إلى تشابه تصريحات موسوليني مع تصريحات كان قد أبداها ولهلم Wilhelm قيصر ألمانيا السابق. وأعرب عن ارتياحه لوضع حد للعلاقات التي كانت تربطه بإيطاليا، حيث أصبح الجيش



السعودي يتدرب في مصر. وتضيف الرسالة أن الوكيل السياسي البريطاني اجتمع بالملك عبدالعزيز، وتحدث إليه عن أعمال الفوضى التي جرت العام الماضي في البحرين، فاتهم الملك العراق بأنه وراء تلك الأحداث، كما أعلن تعاطفه مع الشيخ سعيد بن مكتوم في صدد الحديث عن القلاقل في دبي، ثم نصح الوكيل السياسي بعدم تصديق أي خبر قد يأتيه من الساحل قبل التأكد من صحته أولا. ثم أشار الملك للانتقاد الذي تعرض له بسبب عدم التدخل لتحقيق السلام بين البحرين وقطر، مبينا أنه كان ينوي بحث هذه المسألة مع ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة.

وتحدث الملك عن مسألة النفط فقال إن شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company لم تول اهتماما لمصالحه. وتضيف الرسالة أن زيارة الملك عبدالعزيز للدمام لم تكن - فيما يبدو- ناجحة، فهو لم يلتزم بالبرنامج المعد للزيارة وكان رد فعله بشأن ولع الأمريكيين بوضع جداول للزيارات عنيفا. وأقامت بلديتا المنامة والمحرق حفلة على شرف الملك تبودلت فيها الخطابات الودية، وقام يوسف ياسين بقراءة كلمة الملك عبدالعزيز نيابة عنه. وقد زار الملك عبدالعزيز حقل النفط ومحطة التكرير في البحرين، وأبدى اهتماما كبيرا بالاحصائيات المتعلقة بالنفط وبالتعرف على شروط امتياز جديد سمع أن شركة نفط البحرين ستحصل عليه. وكان يبدو حريصا على إظهار نواياه الودية والصادقة تجاه البريطانيين أمام العموم، وانتقد بشدة كلا من الإيطاليين والألمان. كما أنه حضر ولائم عديدة، وزار بعض التجار النجديين، وأجرى فحصا طبيا لعينيه لدى الطبيب كينيدي Kennedy، وعقد اجتماعا خاصا مع ويتمان رتبه حافظ وهبة، قرأ ويتمان خلاله رسالة ومذكرة من الحكومة البريطانية بشأن المسألة الفلسطينية، وذكر الملك أنه أرسل رسائل إلى كبار القادة الفلسطينيين كما وجه دعوة إلى جمال الحسيني من أجل إجراء محادثات معه.

وتضيف الرسالة أن الملك عبدالعزيز قد استلم هدايا من شيخ البحرين تمثلت في إحدى وعشرين سيارة، وخمسين من الإبل، وثلاثين ألف ريال سعودي للخدم. وتقول الرسالة إن الملك لم يبحث أي أمور سياسية تتعلق بشيخ البحرين وأسرته، وأن الملك قد تمكن في هذه الزيارة من الاطلاع بنفسه على نوع العلاقات القائمة بين أسرة آل خليفة وكل من الوكيل السياسي البريطاني والمستشار البريطاني. وجاء في أسفل الرسالة ملحوظة تفيد أن محمد بن عيسى، أخو الشيخ حمد، أبلغ الوكيل السياسي البريطاني بأن الملك عبدالعزيز قد تحدث طويلا إلى الشيخ عن مواقفه في مجال السياسة الدولية مؤكدا له باستمرار عن مشاعره تجاه بريطانيا



رغم خلافاته الطفيفة معها. وترد في الوثيقة إشارة إلى لتفينوف Litvinoff وجروبا Herr Grobba.

RFA 1.64: 802-10

#R/15/2/140

1939/05/09
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦-٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٩ مايو (أيار)، وقد صادق جون بارون هاوز Captain John Baron Howes مساعد الوكيل السياسي على أن هذه النسخة مطابقة للأصل.

يذكر التقرير تفاصيل عن بواخر وصلت إلى البحرين وعلى ظهرها بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). كما يذكر أن مدينة المنامة تستعد لاستقبال الملك عبدالعزيز آل سعود. وقد قام شيخ البحرين وأبناؤه وإخوته بزيارة الملك في الخبر.

PDPG 13: 329-30

1939/05/10
FO 406/77 (2)

رسالة من الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية إلى فيبس Sir E. Phipps، باريس، مؤرخة في ١٠ مايو (أيار) ١٩٣٩م.

يشير هاليفاكس إلى رسالة فيبس رقم ٥٥٨ المؤرخة في ١ مايو ويطلب منه تبليغ تقديره لبونيه Bonnet وزير الخارجية الفرنسية لتزويده بالمعلومات المتعلقة بالسياسة الفرنسية في سورية. ويرحب هاليفاكس بنية فرنسا الدخول في مفاوضات مع الحكومة السورية، ويشير في هذا الصدد إلى مفاوضات جرت مع جميل مردم في الخريف السابق. ويلاحظ هاليفاكس أن بونيه أوضح أنه بمجرد أن يتم التفاوض حول التعديلات المطلوبة وتصبح المعاهدة نافذة المفعول، ستعين فرنسا سفيرا في بيروت بدلا من المفوض السامي، ولم يشر بونيه إلى أن الحكومة الفرنسية تنظر في إقامة مملكة في سورية.

ويشير هاليفاكس إلى برقية من الوزير المفوض البريطاني في جدة مؤرخة في ١٤ أبريل (نيسان) يرفق نسخة منها، ويتضح منها أن بو M. Puaux على ما يبدو اتصل بالملك عبدالعزيز آل سعود واستفسر منه عن استعداده في ظروف خاصة للسماح بتعيين أحد أبنائه ملكا على سورية. ويقول هاليفاكس إن مثل هذا الأمر له أهمية لدى الحكومة البريطانية وخاصة في تأثيره على البلاد العربية المجاورة، لذلك فهو يطلب من فيبس الاستفسار عما إذا كانت هناك أي معلومات حول هذا الموضوع تستطيع الحكومة الفرنسية إبلاغها للحكومة البريطانية.

RHD 15.16: 473-74



1939/05/13
L/P&S/12/3856 (3)

محضر اجتماع غير رسمي عقد في وزارة الهند، لندن، يوم ١٣ مايو (أيار) ١٩٣٩م، لمناقشة موضوع المنطقة المحايدة بين المملكة العربية السعودية والكويت.

حضر هذا الاجتماع كل من بيل Peel ولمبي Lumby عن وزارة الهند البريطانية، وبردجمان M. Bridgeman، وسكلايروس Skliros وويتلي Wheatley عن شركة نفط العراق Iraq Petroleum Company. وناقش المجتمعون ما عرضه سكلايروس من أن شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية Arabian Standard Oil Company وسعت امتيازها النفطي بحيث يشمل الحصة السعودية من المنطقة السعودية الكويتية المحايدة، وتحاول المصالح الأمريكية الحصول على امتياز حصة شيخ الكويت أيضا، ومن المعتقد أن رودس Rhoades من شركة نفط الخليج الشرقية The Eastern Gulf Oil سيزور شيخ الكويت، وتبذل شركات النفط الأمريكية جهودها لزيادة سيطرتها النفطية في الشرق الأوسط. ويرى سكليروس أنه يريد أن يقوم بمحاولة ثانية لتأمين حصول شركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Limited على امتياز نفطي للمنطقة المحايدة من شيخ الكويت الذي لم يمنح أي امتياز نفطي في هذه المنطقة حتى وقت ذلك الاجتماع، وستقوم شركته باختيار ممثل لها قد يكون ليرميت Lermitte لإرساله إلى الكويت. وأوضح سكلايروس أنه نظرا لكون شركة امتيازات النفط المحدودة بريطانية بنسبة ٢٤ بالمائة ومعظم باقي الشركة يملكه أمريكيون فإن الولايات المتحدة الأمريكية لن تنزعج إذا حصلت هذه الشركة على الامتياز.

وذكر بيل أن شيخ الكويت أعلم هولمز Major Holmes عام ١٩٣٦م أنه إذا عدل عن رفضه لبدء مفاوضات حول المنطقة المحايدة فسيعلم شركة الامتيازات النفطية فورا بذلك. لكن الشيخ مصر على رفضه على أساس احتمال أن تخضع المنطقة المحايدة بأكملها لسلطته في حال وفاة الملك عبدالعزيز آل سعود. وقد علمت السلطات البريطانية أن الشيخ صارحه أنه لن يبحث الموضوع مع رودس. وأكد بردجمان ما ذكره سكلايروس عن المطامع الأمريكية في المناطق النفطية في الشرق الأوسط وذكر الأسباب المحتملة لذلك ومنها أن شركة نفط الخليج الشرقية تعود إلى مجموعة شركات ميلون The Mellon Group of Companies التي يزداد نفوذها السياسي. وعلق بيل أنه إذا أصر رودس على زيارة الكويت فينبغي النظر في الموضوع مرة أخرى، وقد يستدعي الأمر استشارة وزارة الخارجية البريطانية حوله.

***ABD 11.1.13: 107-09**



1939/05/17
FO 371/23267 (15)

لائحة مقترحات تمهيدية من أجل مراجعة العنوانين الأول والثالث من الاتفاقية الصحية الدولية لعام ١٩٢٦م كما عدلت في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م، مكتوبة باللغة الفرنسية وملحقة بتقرير لجنة الحج التابعة للمكتب الدولي للصحة العامة Office international d'hygiène publique المرفق طي رسالة من مورجان M. T. Morgan المسؤول الطبي عن الصحة في ميناء لندن إلى ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ مايو (أيار) ١٩٣٩م

تبين لائحة المقترحات التمهيدية أنه ليس هناك أي تعديل مطلوب بالنسبة للمواد من ٦٧ إلى ٧٤ المتضمنة في القسمين الأول والثاني من العنوان الثاني من الاتفاقية، ثم تورد نصا معدلا للمادة ٧٥ التي تخص الإجراءات بشأن السفن العادية القادمة في موسم الحج من موانئ ينتشر فيها وباء، مع ملحوظة أن الصياغة الجديدة لا تدخل أي تعديل على أساس الإجراءات الحالية لكنها تهدف فقط إلى تحاشي تفصيلات يبدو أنها تميز بين الدول أو الأشخاص. ولا تقترح اللائحة أي تعديل على المواد من ٧٦ إلى ٩٠ في الأقسام الثالث والرابع والخامس. وتطرح المقترحات تعديلا للمادتين ٩١ و٩٣ من الفصل الأول الوارد ضمن العنوان الثالث من الاتفاقية المتعلق بالإجراءات الخاصة بالحجاج في بلاد ساحل البحر الأحمر، بينما لا تقترح أي تعديل للمواد ٩٢ و٩٤-٩٩، مع ملحوظة أن التعديلات المقترحة مستوحاة من فكرة ضمان حماية الحجاج مع تحسين إجراءات الحجر الصحي خلال مواسم الحج وتقليصها إلى أكبر حد ممكن، وذلك باتخاذ الاحتياطات الضرورية عند انطلاق الحجاج من بلادهم.

وتنتقل اللائحة إلى القسم الأول من الفصل الثاني من الاتفاقية فتورد ملحوظة تخص المادة ١٠٠ تبين أن الوفد السعودي يطالب برفع الحيز المخصص لكل حاج في السفينة بحيث يصل إلى مترين مربعين، وإلى متر مربع على سطح السفينة. ولا تقترح اللائحة تعديلات للمواد من ١٠١ إلى ١٠٩ وكذلك مواد القسمين الثاني والثالث من ١١٠ إلى ١٢٦. لكنها تقترح صيغا معدلة لبعض مواد القسم الرابع المتعلقة بالنظام الصحي المطبق على سفن الحجاج التي لا تعبر قناة السويس، وهي المواد ١٢٧-١٣١، أما المادة ١٣٢ فتتركها بلا تعديل مقترح. أما بالنسبة للسفن القادمة من الشمال عبر قناة السويس فلا تقترح اللائحة تعديلا للمادة ١٣٣، لكنها تقترح صيغة معدلة للمادة ١٣٤. كما تطرح تعديلا للمواد ١٣٥-١٣٦ و١٣٨-١٤٠ و١٤٢ و١٤٤-١٤٩ من القسم الخامس المتعلق بالإجراءات



التي تتخذ عند عودة الحجاج بالنسبة للعائدين بحرا أو برا، أما المواد ١٣٧ و١٤١ و١٤٣ فلا تورد أي تعديل لها. وبالنسبة للقسم السادس المتعلق بالحجاج المسافرين على خط سكة حديد الحجاز فتقترح اللائحة إلغاء المادة ١٥٠. ولا ترى اللائحة ضرورة أي تعديل للقسم السابع، الذي سيصبح القسم السادس، وللمادة التي يتضمنها وهي ١٥١، وكذلك للفصل الثالث الذي يتضمن المواد ١٥٢-١٦٢.

1939/05/17
FO 371/23267 (2)

رسالة موقعة من مورجان M. T. Morgan المسؤول الطبي عن الصحة في ميناء لندن إلى ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ مايو (أيار) ١٩٣٩م، ومرفق بها تقرير لجنة الحج المنبثقة عن المكتب الدولي للصحة العامة الملحق به سلسلة من الاقتراحات لتعديل المادتين الأولى والثالثة من الاتفاقية الصحية الدولية لعام ١٩٢٦م.

توضح الرسالة أن لجنة الحج التابعة لمكتب باريس بدأت دراستها للمواد المتعلقة بالحجاج من اتفاقية عام ١٩٢٦م وذلك خلال دورة المكتب في أبريل (نيسان) ١٩٣٩م، وترأس مورجان الاجتماع بسبب عدم تمكن عفيفي باشا من مغادرة مصر. وكانت المناقشات تتجه بسهولة وسرعة في اتجاه التعديلات التي اقترحتها الحكومة البريطانية غير أن مندوبي المملكة العربية السعودية أصرا على طلب تعديلين هما إلغاء المواد المتعلقة بالحج والحجاج في الفصلين الثاني والثالث من الاتفاقية وأن يستبدل بهما مواد الفصل الأول التي تطبق على كل الدول دون تمييز، وأن ينص في الفصلين الثاني والثالث فقط على ضرورة التطعيم الإجباري للحجاج الداخلين إلى الحجاز. وعبر المندوبان كذلك عن استعداد حكومتهما لمناقشة شروط الاتفاقية مع الدول المعنية فيما يتعلق بهذه التعديلات إذا ما تعذر تطبيقها بشكل فوري وخاصة فيما يتعلق بتخفيف الإجراءات المفروضة على الحجاج.

وعبرت اللجنة عن دهشتها لسماعها أن الحجاج يطعمون ضد التيفوئيد لدى وصولهم إلى الحجاز وأبدت رغبتها في التعرف على المزيد من التفاصيل بهذا الشأن. ولذا وافقت اللجنة على تزويد كل دولة عضو فيها بصورة من تقرير الحجيج وملحقاته ليتسنى لها دراسته خلال الأشهر الستة التالية وإبداء ملحوظاتها عليه في الدورة التالية للجنة والتي ستعقد في شهر أكتوبر من العام نفسه. ويبين مورجان أن الدكتور ألكسندر رسل Dr. Alexander Russell مندوب الهند سينقل آراء حكومته حول النص كما طلب أوبراين O'Brien من وزارة المستعمرات نسخا من تقرير اللجنة لإرسالها إلى إدارات المستعمرات.



1939/05/17
FO 371/23267 (3)

تقرير لجنة الحج التابعة للمكتب الدولي للصحة العامة Office international d'hygiène publique في دورة انعقادها في أبريل (نيسان) ١٩٣٩م، وهو غير مؤرخ ومكتوب باللغة الفرنسية ومرفق طي رسالة من مورجان M. T. Morgan المسؤول الطبي عن الصحة في ميناء لندن، إلى ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ مايو (أيار) ١٩٣٩م

يقول التقرير إن اللجنة اجتمعت بتاريخ ٢٧ و٢٩ أبريل بحضور مندوبي المملكة العربية السعودية ومندوبين آخرين يذكر التقرير ألقابهم بالتفصيل وغياب مندوب مصر رئيس اللجنة. ودرست اللجنة مقترحات تلقتها بهدف إعادة النظر في بعض أنظمة اتفاقية الصحة الدولية التي وضعت عام ١٩٢٦م وعدلت جزئيا في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م. وفي بداية اجتماع اللجنة الدائمة تلقى المكتب الدولي للصحة العامة مقترحات مندوب المملكة العربية السعودية التي تطالب بإلغاء الفصول الخاصة بالحجاج والحج والواردة تحت العنوانين الثاني والثالث من الاتفاقية على اعتبار أن الأنظمة المذكورة في هذه الفصول نصت عليها أنظمة الفصل الأول المطبقة في جميع البلاد دون استثناء، وعدم الاحتفاظ من هذه الأنظمة إلا بنص يلزم جميع الحجاج الداخلين إلى الحجاز بالتطعيم.

وقد بينت اللجنة أن الإجراءات المنصوص عليها تحت العنوانين المذكورين لا تطبق على الحجاج كإجراءات استثنائية بل هي شروط تطبق على جميع الأشخاص في الظروف نفسها. وتبنت اللجنة بالإجماع الاقتراح المتعلق بالتطعيم. وقامت اللجنة بمناقشة الفصول التي ظهر من التطبيق العملي أنها تحتاج إلى التطوير، مستفيدة في هذه المناقشة من الاقترحات التي وزعها مندوب بريطانيا والملحقة بهذا التقرير والتي ستعرض على مندوبي مختلف البلاد المعنية من أجل مناقشتها بتعمق أكبر في شهر أكتوبر (تشرين الأول) التالي، بعد أن تؤخذ بعين الاعتبار الملحوظات التي أبديت خلال المناقشة الحالية والملحوظات التي صاغها مندوب العراق.

1939/05/17
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ مايو (أيار) ١٩٣٩م، مؤرخ في ١٧ مايو.

ينقل الوكيل السياسي البريطاني في الكويت في هذا التقرير عن الوكيل (التجاري) السعودي في الكويت أن الملك عبدالعزيز آل سعود وصل إلى قرية بتاريخ ١٢ أبريل (نيسان) وغادرها إلى الرياض في اليوم التالي.

PDPG 13: 339-40



1939/05/17
R/15/2/161 (2)
رسالة من بيل R. T. Peel، وزارة الهند، لندن، إلى سكرتير حكومة الهند البريطانية في دائرة الشؤون الخارجية، نيودلهي، مؤرخة في ١٧ مايو (أيار) ١٩٣٩م.

تشير الرسالة إلى رسالة حكومة الهند المؤرخة في ٣٠ أغسطس (آب) ١٩٣٨م، وإلى رسالة وزارة الخارجية البريطانية المؤرخة في ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م، وتفيد أن وزارة الخارجية قدمت خلال اجتماع غير رسمي بين ممثلين لوزارة الهند ووزارة الخارجية اقتراحا يقضي بدعوة الملك عبدالعزيز آل سعود لإحالة مسألة الحدود الجنوبية الشرقية لبلاده إلى التحكيم الدولي. وتفيد الرسالة أنه تم استلام مقترحات أخرى تتعلق بهذه المسألة، ويرغب بيل، بناء على توجيهات وزير الهند البريطاني، في الاطلاع على رأي حكومة الهند بشأنها، وبالخصوص ما جاء في الفقرة ٣٠ من رسالة باكستر C. Baxter التي تنص على إبلاغ شيخ أبوظبي أنه من المحتمل أن تضطر الحكومة البريطانية إلى الموافقة على إخضاع مسألة حدوده كلها إلى شكل من أشكال التسوية، كالتحكيم مثلا.

***AB 16.03: 205-06** *ABD 17.1.18: 284-85*

1939/05/20
R/15/2/140 (2)
رسالة من ترنشارد فاول Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج إلى ميتكالف O. Metcalfe سكرتير حكومة الهند البريطانية، دائرة الشؤون الخارجية، سملا، مؤرخة في مخيم المقيم السياسي بالكويت في ٢٠ مايو (أيار) ١٩٣٩م.

يشير فاول إلى رسالة ويتمان المؤرخة في ٧ مايو حول زيارة الملك عبدالعزيز آل سعود للبحرين، ويذكر أن هذه الرسالة على ما يبدو حققت نجاحا باهرا، وأن موقف الملك الودي تجاه البريطانيين كان متميزا، وأن الملك قد لحظ العلاقات الممتازة القائمة بين الشيخ وباقي آل خليفة من جهة، وكل من الوكيل السياسي البريطاني والمستشار البريطاني من جهة أخرى. وتشير الرسالة إلى أهمية هذه النظرة خاصة في الفترة الراهنة لا سيما أن الحكومة البريطانية تتعرض لانتقادات شديدة من قبل الصحافة العربية بشأن الاستعمار البريطاني في البحرين وتسلط المستشار البريطاني هناك. ويشير فاول إلى أنه سيرسل نسخة من رسالته إلى كل من بيل Peel وويتمان.

RFA 1.64: 811-12

1939/05/21
FO 371/23273 (5)
ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في الرياض في ٢ ربيع

الآخر ١٣٥٨هـ الموافق ٢١ مايو (أيار) ١٩٣٩م.

يشير الملك عبدالعزيز إلى استلامه رسالة بولارد المؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) والتي يقول هامش على الرسالة أنها منقولة إلى حد كبير عن برقية وزارة الخارجية البريطانية المؤرخة في ٢٧ أبريل. ويذكر الملك أنه مضطر للحديث بصراحة إلى الحكومة البريطانية بشأن نوايا العراق تجاه بلاده بعد أن التزم الصمت لفترة طويلة جدا، وبعد أن أصبحت الدعاية العراقية لوحدة كل من سورية وفلسطين مع العراق علنية. ويشير الملك إلى أنه إذا ما نجحت العراق في إخضاع سورية لها، أو في تنصيب أحد أفراد العائلة الهاشمية على عرشها، فإنها ستقوم بعد ذلك بضم فلسطين، خاصة وأن الأمير عبدالله بن الحسين يحكم شرقي الأردن.

ويعبر الملك عن خشيته من أن تقوم العراق بعد ذلك بمحاولة الاستيلاء على الحجاز وربما على نجد نفسها. ويقول الملك عبدالعزيز إن الحكومة البريطانية منذ أيام بيرسي كوكس Sir Percy Cox وحتى الآن تعلم رأيه في هذا الأمر، وهي قد تمكنت في الماضي من منع العائلة الهاشمية من القيام بأي عمل عدائي علني ضد السعودية، ويطلب منها لذلك في الوقت الراهن توضيح سياستها تجاه بلاده بطريقة جلية تؤكد فيها وقوفها إلى جانبه، أو تعبر عن معارضتها للأعمال العدائية العراقية ضد المملكة العربية السعودية. ويؤكد الملك عبدالعزيز على مكانته وهيبته في الدول العربية التي ستمكنه من الانتصار على أي من منافسيه.

RFA 2.3: 38-42 ***RSA 7.27: 670-74***

1939/05/21
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١-١٥ مايو (أيار) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٢١ مايو، وقد صادق جون بارون هاوز John Baron Howes مساعد الوكيل السياسي على أن هذه النسخة مطابقة للأصل.

يذكر التقرير تفاصيل عن باخرتين وصلتا إلى البحرين وأفرغتا بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية) كما يذكر أن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين توجه إلى الخبر بتاريخ ١٥ مايو. ويتحدث التقرير عن الزيارة التي قام بها الملك عبدالعزيز آل سعود إلى البحرين، فيذكر وصول الأميرين سعود وفيصل وحافظ وهبة وجمال الحسيني، ثم توجههم جميعا إلى الخبر ومعهما إخوة شيخ البحرين والشيخ سلمان أكبر أبنائه لمرافقة الملك إلى البحرين. كما رافق الملك عدد كبير من الأمراء والوزراء والمرافقين والشخصيات السياسية.



ويصف التقرير مراسم استقبال الملك والاحتفالات التي جرت أثناء الزيارة. وقد قام الوكيل السياسي البريطاني بزيارة الملك وبحث معه أمورا سياسية تتعلق بالبحرين ودبي وقطر، وعبر الملك عن تعاطفه مع الشيخ سعيد بن مكتوم في دبي، وأبدى تفهما للعلاقات القائمة بين آل خليفة والسلطات البريطانية، وتحدث عن ضرورة إنهاء النزاع بين البحرين وقطر. وفي حفل أقيم في اليوم الثالث من الزيارة ألقى يوسف ياسين كلمة بالنيابة عن الملك. وأدى الملك صلاة الجمعة في مسجد المنامة، وزار شركة نفط البحرين Bahrain Petroleum Company يرافقه شيخ البحرين والوكيل السياسي البريطاني وبلجريف Belgrave. وأجري فحص طبي لعيني الملك أثناء الزيارة التي استمرت ستة أيام (٢-٧ مايو).

***PDPG 13: 343-44**

1939/05/24
FO 371/23183 (2)

رسالة من إنجرامز W. H. Ingrams مستشار المقيم البريطاني، المكلا، إلى برنارد رايلي Sir Bernard R. Reilly المقيم البريطاني في عدن، مؤرخة في ٢٤ مايو (أيار) ١٩٣٩م.

يشير إنجرامز إلى رسالة رايلي المؤرخة في ٨ مايو، ويعبر عن اعتقاده أن تضمين قبيلة الكرب وأهالي بلاد المناهيل والصيعر وآل عامر والمهرة في محمية عدن هو حق قانوني وطبيعي للعديد من الأسباب، وهي: تبعية تلك المناطق لشيوخ مرتبطين بمعاهدات مع الحكومة البريطانية وذلك وفقا لاتفاقيات سابقة، وتبعيتها لحضرموت من الناحية الجغرافية، واعتمادها عليها من الناحية الاقتصادية، واتضاح الروابط التي تربطها بالسلطات البريطانية وازديادها في السنتين السابقتين بناء على رغبة السلطات والأهالي فيها، وعدم وجود اتصالات حقيقية بينها وبين المملكة العربية السعودية أو اليمن في التاريخ الحديث.

ويبين إنجرامز أنه سيكون من غير المنطقي لتلك الأسباب أن تعترض الحكومة البريطانية على التحكيم. ويعارض إنجرامز بشدة التحكيم إذا كان سيعتمد مبدأ المنافع الشخصية ويستقطع جزءا من أراضي أحد الأطراف للتعويض عن احتفاظ طرف آخر بأراضيه، كأن يطلب من سلطان القعيطي أو شيخ الصيعر التخلي عن بعض أراضيهما للملك عبدالعزيز آل سعود من أجل إرضاء سلطان مسقط أو شيخ أبوظبي. وحول التحكيم يقترح إنجرامز إحالة الأمر إلى محكمة العدل الدولية الدائمة، ولايعتقد أن من المستحسن أن يكون المحكمون من المسلمين حيث إنه من المتوقع أن يأتي قرارهم لصالح الملك عبدالعزيز آل سعود حتى لو كانوا بعيدين عن هذه القضية.

***AGSA 5.2.5: 399-400**

1939/05/26
L/P&S/12/3907 (5)
رسالة من ترنشارد فاول .Lieut.-Col. Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير الهند، لندن، مؤرخة في ٢٦ مايو (آيار) ١٩٣٩م.

يشير فاول إلى رسالة وزارة الهند المؤرخة في ٩ مايو وإلى رسالة المفوضية البريطانية في جدة رقم ٤٠ المؤرخة في ٢ مايو، ويذكر أن التحقيق الذي أجراه الوكيل السياسي البريطاني في البحرين قد أثبت أن جزيرة البينة الصغيرة هي خارج مياه البحرين الإقليمية. ولكن حكومة البحرين لجأت إلى الضرائب التي كان شيخ البحرين يفرضها على القوارب التي كانت تقوم بجمع تروس السلاحف من الجزيرتين منذ عام ١٩٠٩م واستخدمتها حجة في المطالبة بالجزيرة. وتذكر الرسالة أن شركتي نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company ونفط البحرين Bahrain Petroleum Company تستعدان للتنقيب عن النفط في المياه الضحلة مستخدمتين في ذلك طرقا متطورة. وتقول الرسالة أيضا إن الوكيل السياسي في البحرين قد بين أن هذه المسألة البسيطة قد تتطور إلى جزء من قضية كبرى فيما بعد. وستدعو شركة نفط البحرين قريبا جماعة من الخبراء في مسح البحار، وتشجعها حكومة البحرين على رسم خريطة مفصلة للمنطقة. وقد بين الوكيل السياسي أنه سيتعاون في هذا الأمر شريطة ألا ينزل الفريق على الجزر، وخاصة جزيرتي البينة الصغيرة والبينة الكبيرة، وأعرب فاول عن موافقته على ذلك. وتتضمن الرسالة تفاصيل حول وضع خط وسط يعتبر الحدود الإقليمية بين السعودية والبحرين، وهو ما اقترحه يوسف ياسين. ويقترح فاول أن يطلب من الحكومة السعودية تقديم إيضاح مفصل لما يجب أن يكون عليه خط الحدود من وجهة نظرها.

**AB 10.01: 21-24 *AB 10.02: 55-59 *ABD 12.2.10: 159-62*
#R/15/2/548

1939/05/29
L/P&S/12/3907 (3)
رسالة من هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى ترنشارد فاول Sir Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٩ مايو (آيار) ١٩٣٩م.

يشير ويتمان إلى رسالته المؤرخة في ١٤ مايو ويبين أنه ليس هناك فرق بين جزيرة بيرد Bird وجزيرة البينة الكبيرة، وأن هذين الاسمين يطلقان على الجزيرة نفسها وقد تحقق ويتمان بنفسه من أن جزيرتي البينة الصغيرة والبينة الكبيرة تقعان تقريبا شمالا وجنوبا من بعضهما بعضا، وأن كلتيهما خارج المياه الإقليمية السعودية والبحرينية. وبالتالي فإن من المناسب وضع خط يتجه شمالا وجنوبا عبر هاتين



الجزيرتين كما هو موضح على الخريطة المرفقة بالرسالة. وبما أنه لا يمكن وضع خطوط حدودية دولية في المياه غير الإقليمية، فإن ويتمان يرى أن يتفق الطرفان على أن تكون جزيرة البينة الصغيرة ملكا للبحرين وجزيرة البينة الكبيرة تابعة للسعودية. ويقترح ويتمان اتخاذ خطوات سريعة بشأن التوصل إلى عقد اتفاقية بين السعودية والبحرين، وذلك لأن الحكومة السعودية قد شرعت في وضع علامات على العديد من الجزر الصغيرة والحيود البحرية. بالإضافة إلى كون شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company قد أجرت محادثات مع الملك عبدالعزيز آل سعود بشأن التنقيب عن النفط في المياه الضحلة.

*AB 10.01: 25-26 *AB 10.02: 61-63 *ABD 12.2.10: 164-66*

#R/15/2/548

1939/05/31
FO 406/77 (6)

اتفاقية مُكملة بين الحكومة العربية السعودية وشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company، مؤرخة في ٣١ مايو (أيار) ١٩٣٩م، وهي مرفقة طي رسالة من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ يوليو (تموز).

يعطي استهلال الاتفاقية لمحة عن تاريخ الشركة وعن نشاطها في المنطقة وعلاقتها بشركات نفطية أخرى، ويتحدث عن الدور الذي لعبه هاري سينت جون بريدجز فلبي Harry St. John Bridges Philby في التوصل إلى الاتفاقية التي نتجت عن مفاوضات بين وليم لناهان William J. Lenahan ممثلا عن الشركة وعبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودية. كما يذكر أن منطقة الامتياز تزداد بموجب هذه الاتفاقية من ٣٦٠ ألف إلى ٤٤٠ ألف ميل مربع. وبعد الإشارة إلى الاتفاقيتين السابقتين بين الطرفين ونتائجهما تبين نصوص الاتفاقية الجديدة رغبة الطرفين في زيادة رقعة الامتياز الممنوح للشركة، مع بيان الالتزامات المالية التي ينطوي عليها هذا التوسيع ومدة تسديدها وبيان حدود المنطقة الجديدة التي يغطيها الامتياز.

وتشمل مواد الاتفاقية شروطا خاصة بالمنطقتين المحايدتين بين السعودية والكويت وبين السعودية والعراق، كما تشمل نصا بديلا عن المادة التاسعة من الامتياز العربي السعودي وتعديلا للمادة التاسعة عشرة، وتعميم شروط المادة الثانية والعشرين لتشمل المناطق الجديدة المضافة إلى الامتياز، وشروطا تتعلق بفترة سريان هذه الاتفاقية وشروطا أخرى. وتتضمن الاتفاقية قائمة تفصيلية تحدد بالتفصيل المناطق التي تشملها الاتفاقية.

ABD 11.1.3: 99-104 ***AT 4.35: 493-98***

#FO 371/35152



1939/05
FO 371/23246 (1)

مقتطف من تقرير جون جلوب Major John B. Glubb عن الموقف لشهر مايو (أيار) ١٩٣٩م.

يتضمن المقتطف الأجزاء الثاني والرابع والخامس من التقرير. ويحمل الجزء الثاني عنوان «ابن سعود وسورية» وهو يذكر استمرار وصول إشاعات عن اشتراك الملك عبدالعزيز في الإعداد لتمرد في شرقي الأردن وذلك في الفترة بين فبراير (شباط) ومايو ١٩٣٩م، وذلك من خلال عرضه تقديم دعم مالي إلى اللجنة العربية العليا في دمشق ويمكن أن تستغل الأموال في التشجيع على تمرد في شرقي الأردن، مما سينال من هيبة الأمير عبدالله بن الحسين وسيضعف فرصته في اعتلاء عرش سورية وترى اللجنة العربية العليا الأمير عبدالله من ألد أعدائها، وكانت تأمل أن يؤدي حدوث تمرد في شرقي الأردن لسحب بريطانيا جزءا من قواتها في فلسطين. ويؤيد هذه الأخبار ما قيل عن اكتشاف صندوق يحتوي على أربعة آلاف جنيه ذهبي في منزل عزت دروزة الذي ألقي القبض عليه في دمشق مؤخرا. ويذكر التقرير احتمال أن يكون مصدر النقود الذهبية الملك عبدالعزيز.

ويقول جلوب إنه إذا كانت هذه الأخبار صحيحة فهي تشير إلى تغير في موقف الملك عبدالعزيز من بريطانيا. فالملك ظل صديقا لبريطانيا طوال السبعة والعشرين عاما الماضية، ولكن هذه الصداقة لم تمنعه من أن يتصرف ضد منافسيه العرب حتى ولو كانوا من حلفاء بريطانيا. ويرى أنه في حالة اندلاع حرب أوروبية فإن عبدالعزيز قد يحاول التخلص من منافسه الأمير عبدالله مع بقائه صديقا للحكومة البريطانية.

ويتناول الجزء الرابع من التقرير الرأي العام في سورية ويوضح أن الأمير عبدالله بن الحسين له بعض الشعبية هناك، ويورد بعض الأدلة على ذلك يتطرق من خلالها إلى شعور الأمير عبدالله نحو الحاج أمين الحسيني ومدى ولائه للصداقة مع بريطانيا.

أما الجزء الخامس فهو بعنوان «عرش سورية» ويتحدث عن انشغال الصحافة والرأي العام بمحاولة اكتشاف من سيكون ملك سورية، ويذكر في هذا الصدد زيارة الدكتور عبدالرحمن الشهبندر إلى عمان والتي دفعت الكتلة الوطنية واللجنة العربية العليا إلى حملة جديدة ضد الأمير عبدالله. ويقول التقرير إن أكثر المنافسين على عرش سورية نشاطا هما الملك عبدالعزيز، في شخص ابنه الثاني فيصل، والأمير عبدالله، وهذه الظروف دفعت الملك عبدالعزيز حسب قوله للاتصال بالمتطرفين السوريين. ويبين جلوب أن اختيار ملك سعودي لسورية سيشكل خطرا كبيرا على شرقي الأردن.

RHD 15.16: 480-82



1939/06/01
FO 371/23271 (8)
تقرير من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية عن شهر مايو (أيار) ١٩٣٩م، مرفق طي رسالة سرية من بولارد إلى هاليفاكس، مؤرخة في ١ يونيو (حزيران).

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود قام بزيارة ناجحة للبحرين بعد أن افتتح أنبوب النفط في الأحساء، وكان يرافقه ابنه الأمير فيصل وحافظ وهبة وجمال الحسيني، ثم توجه إلى حقل النفط الشمالي في أبو حدرية في طريقه إلى الرياض. وقد بقي الأمير فيصل مدة طويلة في الرياض.

أما عن مجال الطيران فقد ظل قليل الحركة عدا السماح لأحد الطيارين الروس بإصلاح إحدى الطائرات في الطائف والقيام بطلعات تدريبية قليلة بعيدا عن المدينة حتى لا يلفت الانتباه. وقد قدم المجلس الثقافي البريطاني عرضا بتدريب طيارين سعوديين اثنين على الطيران المدني في بريطانيا، لكن السعودية ذكرت أن طياريها يمتحنون في مصر وقالت إنها ترغب في تدريب الطيار عبدالله المنديلي على الطيران الحربي إما في أبو قير أو بريطانيا، لكن المفوضية ردت بأنه لا فائدة من ذهابه إلى بريطانيا مادام يتدرب في مصر. كما عرضت بريطانيا على السعودية بعض القروض لتمكينها من شراء مصنع للذخيرة وكميات محدودة من الذخائر. إلا أن السعودية قررت الاستفادة من الأموال لشراء عدد من الأسلحة الآلية المستخدمة وتأجيل البت في موضوع مصنع الذخيرة.

وعلى الصعيد التجاري لم تساهم التخفيضات المؤقتة في الرسوم الجمركية في تشجيع عمليات الاستيراد بل أدت إلى تخفيض أسعار السلع الموجودة. واحتفل بافتتاح خط أنابيب النفط في الأحساء في ١ مايو (أيار) ونقلت الصحيفة المحلية أن أول ناقلة للنفط ملئت على الفور بعشرة آلاف طن من النفط. كما عرضت شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate أعدادا كبيرة من أسهمها للبيع للعموم في السعودية، علما بأنها تنتج مستحضرات مركزة تحتوي على عدد من المعادن بالإضافة إلى الذهب وتحتاج إلى معالجة خاصة في أمريكا أو أوروبا.

وفي مجال الطرق لم ينفذ مشروع مد الطريق بين جدة ومكة المكرمة بعد ولا يحتمل أن يتم إنجازه قبل موسم الحج. وقدمت الحكومة السعودية طلبات لبريطانيا لتزويدها بقطع غيار قطّارتي المياه في جدة. وفي المجال الزراعي يذكر التقرير أن بعثة فنية عراقية ستتولى دراسة إمكانية استخدام البِرَك العميقة الموجودة بالخرج لغرض الري. وفي المجال الصحي تقوم الحكومة السعودية بتجهيز



جزيرتي الحجر الصحي التابعتين لجدة لإعطاء انطباع جيد للمؤتمر الصحي العربي الذي سينعقد في جدة خلال موسم حج عام ١٩٤٠م. كما يعرج التقرير على الزيادة الملحوظة في الطلب على تعلم اللغة الإنجليزية فقد افتتحت مدرسة النجاح بمكة المكرمة دورات مسائية مجانية لتعليم هذه اللغة.

وفي باب الشؤون الخارجية ينتقد التقرير عدم كفاءة المسؤولين السعوديين الذين تسببوا في تأخير وصول الكتاب الأبيض الخاص بفلسطين إلى الملك عبدالعزيز في البحرين مبكرا قبل الإعلان عنه رسميا في الصحافة والإذاعة، خاصة أن صعوبات فنية منعت سفر الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى البحرين لهذا الغرض. وتمنى الملك أن يعم السلام في فلسطين وأن يتم التوصل لاتفاق يحمي مصالح الطرفين، ومع أنه لا يعرف رأي الفلسطينيين العرب بالمقترحات إلا أنه يعتقد أنه في ضمان مصالحهم فإن التوصل إلى تفاهم يصبح ممكنا، لكنه لن يألو جهدا في سبيل تحقيق السلام في فلسطين. ويصف التقرير هذا الموقف بالاعتدال بعد أن قدمت الدول العربية شروطا يعتبرها مشطة للتجاوب مع المقترحات البريطانية وحمل الفلسطينيين على قبولها.

وفي مجال التعاون الدولي قرر المجلس الثقافي البريطاني إرسال ابن إبراهيم بن معمر قائمقام جدة للدراسة الجامعية في بريطانيا.

ثم يستعرض التقرير فشل الدعاية السياسية الإيطالية وعداء الرأي العام العربي لها بسبب سياستها في ألبانيا وليبيا. لكنه يفسر إعجاب العرب بألمانيا نظرا لنجاحاتها العسكرية ولأنها لم تحتل أراضي المسلمين مثل فرنسا وبريطانيا وإيطاليا، ويشير التقرير إلى بث الإذاعة الألمانية باللغة العربية ومدى تأثير الانتقادات الألمانية للحكومة البريطانية وبقائها في الأذهان حتى ولو لم يكن هناك قضية فلسطينية، ويذكر أن المذيع الرئيسي في برلين هو الصحفي العراقي يونس بحري. وقد نفت صحيفة «أم القرى» أن يكون تخلي الحكومة السعودية عن بعثة الطيران الإيطالية رد فعل على الاجتياح الإيطالي لألبانيا.

ويشير التقرير إلى بقاء الوزير المفوض الإيطالي في جدة طيلة عام ١٩٣٨م بدون سكرتير، ولم يحظ بمترجم يجيد اللغة العربية، مع أن طبيب المفوضية تعلم اللغة العربية بشكل جيد نتيجة مرافقته للسوريين في جدة. أما ثابت عبدالنور القائم بالأعمال العراقي فقد ذهب إلى اليمن لقضاء شهرين فيها، لكنه بقي هناك سبعة شهور حيث صرح أن جهود الإيطاليين في التأثير هناك تذهب سدى لأن اليمنيين يشكون بهم كما يشكون في أي أجانب آخرين ويشاركه في هذا الرأي القائم بالأعمال الهولندي الذي زار اليمن مؤخرا.

ومن الناحية الصحية لم تستلم المفوضية البريطانية بعد أي تقرير رسمي حول ما حدث



في الاجتماع الذي عقده المكتب العالمي للصحة العامة في باريس، ولكن يبدو أن الحكومة السعودية مقتنعة بالمساعدة التي قدمتها لها الحكومة البريطانية، ويشير التقرير إلى طلب الحكومة السعودية زيادة المساحة المخصصة لكل حاج على متن السفن الناقلة للحجاج لكن ممثلي السعودية اعترفوا هذه المرة أن السبب الرئيسي وراء طلبه هو رغبة الحكومة السعودية في جذب طبقة ثرية من الحجاج يصرفون نقودا أكثر في السعودية.

وفي باب المتفرقات يشير التقرير إلى زيارة السفينة الحربية البريطانية «فليتوود» *Fleetwood* إلى ميناء جدة لتحل محل السفينة الحربية البريطانية «إيجريت» *Egret* ومنذ حوالي خمسة أشهر لم تزر سفينة حربية بريطانية ميناء جدة. ويتحدث التقرير عن قرار الحكومة السعودية أن تجبى بعض رسوم الحج من الحجاج في الموانئ التي يتوجهون منها إلى الحج، ورفض المفوضية البريطانية لهذا القرار وقد وضعت السلطات السعودية نفسها في موقف ربما يجب عليها التراجع عنه، والمسؤول عن ذلك هو عبدالله السليمان وزير المالية ومدير الحج الذي كان وزير الخارجية بالنيابة حينما اتخذ القرار. كذلك عدلت حكومة الهند قرار الشحن ليتمشى مع الفقرة المائة من مؤتمر الصحة الذي انعقد في باريس عام ١٩٢٦م. وبذلك سيتم تعداد الأطفال الذين أعمارهم أقل من سنة من ضمن الحجاج على سفن النقل. وفي شؤون الرق يشير التقرير إلى إعادة طفلة سودانية إلى بورت سودان وكانت امرأة سودانية قد باعتها قبل ثلاث سنوات. ويختم التقرير بالإشارة إلى حالة الطقس في جدة التي عانت من موجة حر لم يسبق لها مثيل.

JD 4: 423-30

1939/06/01
L/P&S/12/3856 (3)

رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى بيل R. T. Peel، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ١ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

يشير باجلي إلى رسالة بيل المؤرخة في ١١ مايو (أيار) ويرفق نسخة من رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard إلى باكستر Baxter مؤرخة في ١٦ أبريل (نيسان). ويبين باجلي أنه سيكون من المستحسن أن تتمكن شركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Limited من إقناع شيخ الكويت أن يمنحها امتيازا نفطيا يغطي نصيب الكويت في المنطقة المحايدة بين المملكة العربية السعودية والكويت. ويذكر باجلي أن الظروف السياسية اختلفت عما كانت عليه عام ١٩٣٦م، وليس من المهم أن تحصل الشركة على امتياز أو على حق أفضلية الحصول عليه.



ويشير باجلي إلى أنه إذا منح الملك عبدالعزيز آل سعود الامتياز النفطي في المنطقة المحايدة بين المملكة العربية السعودية والكويت إلى شركة نفطية، ومنح شيخ الكويت امتياز النفط الخاص بنصيبه في هذه المنطقة إلى شركة أخرى يتوجب على شركتي النفط المعنيتين بالأمر إيجاد طرق تتيح لهما تقاسم المنطقة والتأكد من أن كلا من الملك عبدالعزيز آل سعود وشيخ الكويت يحصل على نصيب متساو من المال. ويذكر باجلي إمكانية حصول الشركة نفسها على امتياز الحصتين وذلك إما إذا منح شيخ الكويت امتياز حصته إلى شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية أو إذا لم تتمكن تلك الشركة من تقديم شروط مثيلة لشروط الامتياز الذي يمنحه شيخ الكويت لشركة الامتيازات النفطية التي ستتمكن عندئذ من الحصول على امتياز من الملك عبدالعزيز. ويبين باجلي أن حصول شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية على امتياز من شيخ الكويت سيلبي بعض الرغبات البريطانية لكن كثيرا من الدوائر البريطانية لن ترحب بذلك. لذلك تمتنع الحكومة البريطانية عن السعي إلى المحادثات المباشرة بهذا الشأن بين الملك عبدالعزيز آل سعود وشيخ الكويت -طبقا لاقتراح الملك- حيث إن مثل هذا يمكن أن يؤدي إلى فوز الشركة المذكورة بامتياز مشترك.

ABD 11.1.3: 95-97

1939/06/02
CO 831/51/2 (1)

رسالة من لامبرت E. W. Lambert وكيل وزارة الحرب البريطانية، إلى وكيل وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل لامبرت نفسه.

بناء على طلب مجلس الجيش يشير لامبرت إلى مراسلات سابقة وبخاصة إلى رسالة داوني H. F. Downie إلى بولنوا P. K. Boulnois في القسم الجغرافي بهيئة الأركان العامة، المؤرخة في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م. ويبين لامبرت أن وزارة الحرب البريطانية اختارت بابورث K. H. Papworth ليكون الضابط المسؤول عن العملية المقترحة لمسح الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، ويورد نبذة مختصرة عن تاريخه العسكري، مقترحا إعداد التفاصيل النهائية لكل الأمور الإدارية الخاصة بهذه العملية بأسرع وقت ممكن باعتبار أن وزارة المستعمرات البريطانية تقبل تحمل المسؤولية الإدارية الكاملة عن هذا الفريق كما يبدو من رسالة داوني المؤرخة في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م. ويطلب مجلس الحرب إعلامه بالوقت المحدد الذي سيتم فيه تشكيل فريق المسح وتاريخ مغادرة الفريق.

AB 6.14: 510



1939/06/02
FO 371/23274 (1)
رسالة من مايلز لامبسون Sir Miles W. Lampson السفير البريطاني في القاهرة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م وعليها توقيع لامبسون نفسه.

يبين لامبسون أنه تلقى من وزارة التجارة المصرية نسخا من النص العربي لاتفاقية بين المملكة العربية السعودية ومصر تتعلق بمشروعات تطويرية في الحجاز وتم توقيعها في الرياض بتاريخ ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م من قبل مندوب عن السعودية والوزير المفوض المصري في السعودية. ويترك لامبسون للوزير المفوض البريطاني في جدة الحكم على ما إذا كان هناك أهمية سياسية أو تجارية من وجهة النظر البريطانية تستدعي ترجمة الاتفاقية إلى اللغة الإنجليزية.

***AT 4.36: 503**

1939/06/02
R/15/2/161 (3)
رسالة عاجلة من ترنشارد فاول .-Lieut Col. Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

يشير فاول إلى المراسلات التي كان آخرها رسالة وزارة الهند المؤرخة في ٧ مايو (أيار) ويعلق على رسالة وزارة الخارجية البريطانية إلى وزارة الهند المؤرخة في ٦ أبريل (نيسان) والمتعلقة بملكية خور العديد، ويقول إنه قد يكون من الأفضل إهمال هذا الموضوع بأكمله. فالحكومة السعودية لم تعُد لإثارة هذه المسألة، ومن المحتمل أن تكون قد تخلت عن اهتمامها بها بعد أن أصبح لديها ميناء في رأس تنورة. ويرى فاول أن موضوع إحالة المسألة على الوساطة الدولية هو موضوع كثير التعقيد، وأنه لا يمكن تنفيذه بدون موافقة شيخ أبوظبي. وأنه مهما كانت نتيجة التحكيم بشأن قطعة أرض سبق أن اعترفت الحكومة البريطانية بملكيتها لأحد الشيوخ فإنه سيؤدي حتما من الناحية العملية إلى نتائج سياسية سيئة.

ومن جهة أخرى فإن إحالة مسألة الحدود إلى التحكيم سيجعل من المستحيل رفض تطبيق المبدأ نفسه على سائر القضايا والنزاعات الأخرى. وترد في الرسالة إشارة إلى رسالة الملك عبدالعزيز آل سعود إلى نيفل تشيمبرلين Neville Chamberlain رئيس الوزراء البريطاني المؤرخة في ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م المرفقة طي رسالة وزارة الهند المؤرخة في ٧ مارس (آذار)، وإلى رسالة فاول إلى حكومة الهند المؤرخة ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٦م ورسالة أخرى منه بتاريخ ١٧ مارس ١٩٣٩م.

***AB 16.03: 207-09** **ABD 17.1.18: 286-88*

1939/06/03
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦-٣١ مايو (أيار) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٣ يونيو (حزيران).

يذكر التقرير تفاصيل عن بواخر وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). كما يذكر عودة الوكيل السياسي البريطاني في البحرين من زيارته للأحساء حيث اطلع على معظم نشاطات شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company.

PDPG 13: 341-42

1939/06/03
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣١ مايو (أيار) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٣ يونيو (حزيران).

يقول الوكيل السياسي البريطاني في الكويت في هذا التقرير إن السلطات السعودية وافقت على أن تقوم وكالة سيارات فورد Ford في الكويت بافتتاح وكالة لها في الرياض.

PDPG 13: 341-42

1939/06/04
FO 371/23270 (3)

التقرير السنوي حول رؤساء البعثات الأجنبية صادر عن المفوضية البريطانية في جدة، وهو غير مؤرخ ومرفق طي رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

يستعرض التقرير أسماء رؤساء البعثات الأجنبية وخلفياتهم في جدة ويستهل بالحديث عن إبراهيم دبوي Ibrahim Depui الضابط الفرنسي المتقاعد الذي اعتنق الإسلام وأصبح القنصل الفخري لبلجيكا. ويسهب التقرير في وصف الخلفية الغامضة لهذا الضابط الذي عمل في السابق في البعثة العسكرية الفرنسية في جدة والذي يلقب نفسه في الوقت الراهن بلقب «الشريف». ثم ينتقل إلى بول باليرو Paul A. Ballereau الذي نقل إلى جدة وزيرا مفوضا لفرنسا فيها بعد أن عمل مدة ثماني سنوات قنصلا عاما لبلاده في سنغافورة ويصفه بأنه يتمتع بحيوية ووجهة نظر عملية غير أنه كثير الكلام ولايتصف بالحكمة.

ويشير التقرير إلى أن المفوضية العراقية في جدة ما زالت تحت رعاية ثابت عبدالعزيز عبدالنور القائم بالأعمال الذي يصفه بأنه مناصر جيد للإسلام رغم أصله النصراني وهو ضابط تركي سابق ويقول إنه معجب



بالملك عبدالعزيز آل سعود شخصيا رغم أنه ينتقد الإدارة السعودية، ومن المنتظر أن ينقل من منصبه. ويذكر التقرير أنه منذ أن عينت المملكة العربية السعودية وزيرا مفوضا لها في بغداد فقد كان من المتوقع أن تعين العراق وزيرا مفوضا لها في جدة. وعن لويجي سيليتي Luigi Silliti الوزير المفرض الإيطالي يقول التقرير إنه يبذل جهدا في التلطف مع العاملين في المفوضية البريطانية وهو عضو في الحزب الفاشستي. ويقول التقرير إن الدكتور دينجيمانس Dr. H. H. Dingemans الذي كان مستشارا في المفوضية الهولندية في جدة في أوائل عام ١٩٣٩ سيصبح القائم بالأعمال الهولندي عند عودته من عطلة في بلاده. ويصف التقرير سعدالله جورن Gören القائم بالأعمال التركي الذي عين في منصبه في يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩.

ويتحول التقرير بعد ذلك إلى القائمين بالأعمال المعتمدين لدى الحكومة السعودية والمقيمين في أماكن أخرى ومن بينهم محمد صادق المجيدي الوزير المفوض الأفغاني وعلي أكبر باهمان الوزير المفوض الإيراني اللذين يمثلان بلديهما في مصر أيضا ويقيمان في القاهرة، وأيضا عبدالرحمن عزام الوزير المفوض المصري والدكتور جروبا Grobba الممثل الألماني اللذين يمثلان بلديهما لدى العراق أيضا ويقيمان في بغداد. ويختتم التقرير بالإشارة إلى أن المفوضية السوفييتية وقنصلية تشيكوسلوفاكيا الفخرية في جدة أغلقتا.

1939/06/06
FO 371/23273 (2)

برقية من بازل نيوتون Basil Newton السفير البريطاني في بغداد إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

يوضح نيوتون أن رئيس وزراء العراق قام بزيارته في يوم الخامس من يونيو وتحدث معه عن تدهور العلاقات العراقية مع المملكة العربية السعودية، وعبر له عن مخاوفه من حساسية الملك عبدالعزيز آل سعود من التأثير العراقي على الشؤون العربية، وانزعاجه من الشائعات التي تفيد أن أميرا هاشميا سيولى ملكا على سورية ومن عدم التصديق على اتفاقيات عام ١٩٣٨م. كما أن الملك عبدالعزيز آل سعود يعترض على ترسيم الحدود، وقام بسحب اللجنة السعودية التي كانت تقوم بترسيمها مع لجنة عراقية. ويود رئيس وزراء العراق أن يقترح دعوة الحكومة البريطانية إلى تعيين رئيس لهيئة التحكيم بين كل من المملكة العربية السعودية والعراق، كما عبر لنيوتون عن قلقه من تحرك الأمير سعود مع بعض قواته من الرياض خشية أن يؤدي هذا إلى غارات على العراق. ويشير نيوتون في سياق البرقية إلى برقية بغداد رقم ٣٧ وإلى



الرسالة الموجهة إلى باكستر Baxter بتاريخ ١٦ مارس (آذار) ١٩٣٩م.

***ABD 6.1.8: 209-10** *RSA 7.27: 663-64*

1939/06/07
R/15/2/161 (4)

رسالة عاجلة من هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى ترنشارد فاول Lieut.-Col. Trenchard Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٧ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

تتناول الرسالة الحدود الجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية وتشير إلى رسالة المقيم السياسي المؤرخة في ٢ يونيو، وتفيد أن ويتمان يعتقد أن الملك عبدالعزيز آل سعود لم يعد مهتما بخور العديد كميناء لأنه أصبح لديه ميناء رأس تنورة. ولم يشر الملك إلى موضوع خور العديد حين تباحث أثناء وجوده في البحرين مع الوكيل السياسي البريطاني في عدد من المسائل المتعلقة بالوضع الراهن في الساحل المتصالح وفي عمليات شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company في الظهران والأحساء. وبالتالي فإن الحكومة البريطانية لا تواجه أي ضغوط لحل هذه المسألة. كما أن الملك عبدالعزيز لن يقبل بطرح المسألة على التحكيم، لأن خور العديد بالنسبة له لا تستحق كل هذه الجهود.

ويرى الوكيل السياسي أن وزارة الخارجية البريطانية مخطئة في افتراضها أن بإمكانها اللجوء إلى التحكيم في مسألة خور العديد دون موافقة شيخ أبوظبي، وهو لن يوافق ما لم يحصل على ضمانات لا لبس فيها بحماية حدوده الداخلية، وبالتالي فعلى الحكومة البريطانية أن تقرر ما إذا كان لديها استعداد لحماية أي حدود داخلية أم لا، وفي حال عدم وجود هذا الاستعداد فالأفضل لسمعة بريطانيا حسب قول الوكيل السياسي في البحرين أن تستبدل بهذه الطريقة المعقدة لتسليم خور العديد إلى الملك عبدالعزيز آل سعود إعلامه أنها لن تقوم بالتدخل إذا ما قرر احتلال خور العديد، وبعد ذلك يمكن تثبيت الحدود وفقا لهذا الاحتلال. وهذه الخطة ستتوافق مع الاقتراح الشخصي الذي قدمه فؤاد حمزة والمذكور في البرقية الصادرة عن جدة بتاريخ ٧ مارس (آذار) ١٩٣٨م.

***AB 16.03: 210-13** *ABD 17.1.18: 289-92*

1939/06/09
R/15/5/21 (2)

رسالة من أرنولد جالاوي Major Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى ترنشارد فاول Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٩ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.



يرد في الرسالة حديث عن ملحوظات اللورد آلنجتون Lord Alington حول الزيارة التي قام بها للملك عبدالعزيز آل سعود، المرسلة طي رسالة جيرالد ديجوري Captain Gerald S. de Gaury المؤرخة في ٦ مايو (أيار). ويقول جالاوي إن آلنجتون لا يميل -على ما يبدو- إلى يوسف ياسين بتاتا. وقد أعطى آلنجتون صورة جيدة عن الملك عبدالعزيز فوصفه أنه يتمتع بجسم سليم وفي كامل نشاطه وجاذبيته، ويقول عنه إنه شخص ممتاز وآسر يخصص نهاره لشؤون بلاده ويشغل أمسياته بدراسة شؤون أوروبا. وكان ديم Dame قد وصف الوضع الصحي للملك عبدالعزيز، كما ورد في رسالة هيو ويتمان Hugh Weightman المؤرخة في ٢٧ نوفبمر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م. ويرجح جالاوي الصورة التي يرسمها آلنجتون، فيعبر عن اعتقاده أن آلنجتون أكثر دقة في حكمه على الملك عبدالعزيز، وأن اهتمام الملك في شؤون البلاد يتم على أحسن وجه.

RFA 1.63: 793-94

1939/06/12
FO 371/23273 (2)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

يبين بولارد في هذه البرقية أنه تلقى رسالة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز تفيد أن الملك عبدالعزيز آل سعود لم يعد يستطيع تجاهل السياسة العراقية التي تهدف إما إلى ضم سورية أو تنصيب ملك من الأسرة الهاشمية على عرشها، كما أن العاهل السعودي يعتبر أن الخطوة القادمة للعراق ستكون ضم الحجاز وربما نجد، وأن الملك غاضب من نوري السعيد الذي يريد أن يرى ملكا من الأسرة الهاشمية يتربع على عرش سورية، ويسعى الملك عبدالعزيز إلى الحصول على تأكيد من الحكومة البريطانية بأن هذا الأمر لن يحدث.

ويضيف بولارد أنه أوضح للأمير فيصل أن من غير المتوقع أن يشجع الفرنسيون النفوذ العراقي في سورية مشيرا إلى أنه إذا أمكن للحكومة البريطانية أن تؤكد للعاهل السعودي أنه لن يكون هناك ملك ثالث من الأسرة الهاشمية فإن هذا يمكن أن يقلل من نزاعه مع العراق. ويشير بولارد إلى أن هناك شائعات تقول إن الأمير سعود بن عبدالعزيز غادر الرياض على رأس قوة مسلحة، بيد أنه لا يجب على العراقيين أن يقلقوا من ذلك مادام الملك عبدالعزيز يجري مشاورات مع الحكومة البريطانية.

***RFA 2.3: 43-44** *RSA 7.27: 666-67*

1939/06/14
FO 371/23273 (2)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في



جدة إلى باكستر C. W. Baxter، وزارة الخارجية البريطـانية، مؤرخة في ١٤ يـونيو (حزيران) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل بولارد نفسه.

يرفق بولارد طي رسالته ترجمة لرسالة من الملك عبدالعزيز آل سعود بشأن المخططات العراقية تجاه سورية وتأثيرها على المملكـة العربية السعودية في حال نجاحهـا، وكـان بولارد قد نقل فحوى هذه الرسالة في برقيته المؤرخة في ١٣ يونيو. ويشير بولارد إلـى الرسالة التي أرسلها الملك عبدالعزيـز إلـى نوري السعيد فيقول إنه لم يطلع عـلـيـهـا شخصيا ولكن يوسف ياسين قرأ نصها له، ونقل هو محتواها إلى وزارة الخـارجـيـة البريطانية في برقيته المؤرخة في ١٢ يونيو. وتوضح رسالة العاهل السعودي إلى بولارد أن نوري السعيد يحـاول إظـهـار المـلـك عبدالعزيز على أنه مناهض للقضية العربيـة بعرضه على الشخصيات البارزة في العراق نسخة من الرسالة المذكورة مليئة بالتغييرات والتحريفات التي أدخلها نوري نفسه عليها. كما تشير الرسالة إلى تقرير من باريس مرفق طي رسالة وزارة الخارجية المؤرخـة فـي ١ يونيو حول مناقشة يقر فيها بونيـه Bonnet بأن نظاما ملكيا قد يقام بالفعل في سورية. ويشير بولارد في رسالته إلى أنه سيـغـادر جدة في إجازة بعد أحد عشر يوما من تاريخ هذه الرسالة.

****RSA 7.27: 668-69***

1939/06/14
R/15/5/21 (1)

رسالة من ترنشارد فاول Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى أرنولد جالاوي Major Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، مؤرخة في ١٤ يونيو (حزيـران) ١٩٣٩م وموقعة من قبل فولي نفسه.

يقول فاول في هذه الرسالة إنه يعتقـد أن الحقيقة بالنسبة لحال الملك عبدالعزيز آل سعود الصحية ونشاطه تقع بين الصورة التي أعطاها اللورد آلنجتون Lord Alington والتي يؤيدها وصف ويتمـان Weightman لزيارة الملك الأخيرة للبحرين وبين الصورة التـي يعرضها الطبيب ديم Dame. وفي رأي فاول أن المرء قد يضغط على نفسه إذا استدعـت المناسبة ذلك، ولكن من المحتمـل جـدا أن الملك عبدالعزيز بدأت تظهر عليه علامـات الضعف أثناء أداء عمله اليومي.

****RFA 1.63: 795***

1939/06/15
CO 831/51/2 (2)

رسالة مـن لـيـسـي بـاجـلـي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى ريدر ولـيـم بـولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

يشير باجلي إلى رسالة بولارد المؤرخة في ١٨ أبريل (نيسان) ضرورة تحديد موعد



يلتقي فيه فريقا المسح التابعين للسعودية ولشرقي الأردن، ويطلب من بولارد أن يبلغ الحكومة السعودية أمل السلطات البريطانية في أن تبدأ عملية مسح منطقة الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن بعد انتهاء الطقس الحار، وإلا فستؤجل العملية إلى وقت لاحق. ويبين باجلي أن انسحاب السعوديين من لجنة الحدود السعودية – العراقية الذي ورد ذكره في برقية بغداد المؤرخة في ٦ يونيو قد يساعد على بدء العمل في عملية مسح الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن.

***AB 6.14: 516-17** *ABD 7.2.16: 781-82*

1939/06/15
CO 831/51/2 (5)

رسالة من بولنوا P. K. Boulnois، رئيس القسم الجغرافي في هيئة الأركان العامة، وزارة الحرب البريطانية، إلى داوني H. F. Downie، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م وموقعة من قبل بولنوا نفسه.

يشير بولنوا إلى مراسلات سابقة آخرها رسالة داوني المؤرخة في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م وإلى رسالة وزارة الحرب المؤرخة في ٢ يونيو ١٩٣٩م، ويطلب سرعة إتمام الأمور الإدارية المتعلقة بعملية مسح الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، ويرفق قائمة بمتطلبات فريق المسح، ويقترح عقد لقاء بين داوني وبابورث K. H. Papworth الضابط الذي يرجح أن يكون مسؤولا عن عملية المسح المقترحة.

***AB 6.14: 511-15**

1939/06/15
R/15/2/161 (4)

رسالة من متكالف H. A. F. Metcalfe سكرتير حكومة الهند في دائرة الشؤون الخارجية، سملا، إلى وكيل وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

يشير متكالف إلى المراسلات التي كان آخرها رسالة وزارة الهند البريطانية المؤرخة في ١٧ مايو (أيار) ١٩٣٩م والتي تطلب فيها مرئيات حكومة الهند البريطانية بشأن اقتراح من وزارة الخارجية البريطانية بإحالة النزاع على خور العديد إلى التحكيم. ويقول متكالف إنه لا يمكن النظر إلى الاقتراح إلا من خلال خلفيته التاريخية، لذلك فهو يستعرض هذه الخلفية في رسالته. ويشير التقرير إلى الدعاوى حول أحقية امتلاك خور العديد من كل من الملك عبدالعزيز آل سعود وشيخ أبوظبي.

***AB 16.03: 214-17** *ABD 17.1.18: 293-96*
RQ 6.07: 461-64
#L/P&S/12/2138

1939/06/15
R/15/2/548 (2)

رسالة من بيل R. T. Peel، وزارة الهند، لندن، إلى باجلي H. L. Baggallay، وزارة

الخارجية البريطانية،، مؤرخة في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م. ويبدو أن هذه الرسالة ليست كاملة.

ترفق الرسالة نسخة من رسالة من المقيم السياسي البريطاني في الخليج مؤرخة في ٢٦ مايو (أيار) وتتعلق بمحتوى رسالة وزارة الخارجية البريطانية المؤرخة في ٢٤ أبريل (نيسان) كما ترفق رسما بيانيا أعدته شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company وهو الرسم المشار إليه في رسالة الوكيل السياسي البريطاني في البحرين المؤرخة في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م والمرفقة طي رسالة وزارة الهند المؤرخة في ٣٠ نوفمبر. وحيث إن فاول Fowle المقيم السياسي يقر أن البينة الصغيرة تقع خارج المياه الإقليمية لجزيرة أم النعسان وإن الحكومة السعودية تعتمد في مطالبتها بجزيرتي البينة الصغيرة والبينة الكبيرة على الحقائق المتوفرة لدى هذه الشركة، فيمكن التسليم أن الطرفين المتنازعين يقبلان بموقع الجزيرتين كما رسمته هذه الشركة.

ويرى بيل أن الخريطة لا تدعم قول يوسف ياسين إن البينة الكبيرة أقرب إلى السعودية منها إلى البحرين. وبالرغم من أن هاتين الجزيرتين تبدوان خارج مياه البحرين الإقليمية، فإن هناك ما يرجح أنهما تابعتان للبحرين، مما يجعل مطالبة حكومة البحرين بهما أكثر قانونية من الإدعاء السعودي بشأنهما. وفي نهاية الرسالة يلتمس بيل الرأي من وزارة الخارجية والأميرالية البحرية البريطانيتين فيما يتعلق باقتراح فاول القاضي برسم خط في منتصف المسافة بين السعودية والبحرين. ويرد في الرسالة ذكر كل من جاريت Jarrett وستارلنج Starling كما ترد فيها إشارة إلى رسالة جدة رقم ٤٠ المؤرخة في ٢ مارس (آذار) ١٩٣٩م.

***AB 10.01: 27-28** **ABD 12.2.10: 158*

1939/06/16
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م، مؤرخ في ١٦ يونيو.

يقول الوكيل السياسي البريطاني في الكويت في هذا التقرير إن فؤاد حمزة نائب وزير الخارجية السعودية أمضى يوما في الكويت أثناء سفره من العراق إلى السعودية. وقد حل في الكويت ضيفا على النفيسي الوكيل (التجاري) السعودي فيها.

PDPG 13: 361-62

1939/06/18
FO 371/23267 (5)

رسالة موقعة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس



The Viscount Halifax وزيـر الخـارجـيـة البريطانية، مؤرخة في ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

يبين بولارد أنه ذكر في برقيته المؤرخة في ٧ يونيو ورسالته المؤرخة في ١٩ أبريل (نيسان) أن هناك مؤشرات واضحة على أن الحكومة السعودية قد تتخلى عن قـرارهـا القاضي بتحصيل شركات الملاحـة بـعـض رسوم الحج لحسابها من الحجاج في موانىء المغادرة وأن الهنود الفقراء يشكلون واحـدة من المشكلات الرئيسية في هذا الشأن. ويقول بولارد إنه بحث هذا الموضوع مع الأمـيـر فيصل بن عبدالعزيز وحذره من أنه سيثيـر الكثير من الشعور المضاد للسعودية في الهند وخاصة إذا ما عُرف أن رسوم الحج يجـب أن تُدفع مقدما للحكومة السعودية. لكـن الأمير أشار إلى التطبيق الجيد لهذا الـقـرار بالنسبة للحجاج القادمين من مصر.

ويعقب بولارد أنه أوضح للأمير أن ما يطبق في بلد ما قد لا يصلح للتطبيق فـي البلاد الأخرى. وكان بولارد قد ذكر أمـام بعض موظفي وزارة الخارجية السعوديـة أن العلاج الصحيح هو إعادة أي مسلم لا يسدد الرسوم إلى بلاده دون السماح له بأداء فريضة الحج. ويضيف بولارد أنه أشار على الأمير بعدم إصدار تعليمات تتعلق بموسـم الحـج القادم حيث إنه لن يتاح وقت كاف لتطبيقها وإن النظام التشريعي سيحول دون تطبيقهـا في بعض أجزاء الهند، كما توجد بلاد أخرى لا ترى أن هناك مبررات لتقـوم شـركـات الملاحة بتحمل مسؤولية تحصيل رسوم الحج لحساب المملكة العربية السعودية.

1939/06/18
FO 371/23269 (2)

رسالة موقعة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المـفـوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزيـر الخـارجـيـة البريطانية، مؤرخة في ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

يعلق بولارد على اجتماعه في الطائف بالأمير فيصل بـن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية الذي تحـدث معه حول محاولات الحكومة العراقية احتلال موقع قيادي في العالم العربي تنافس به الملك عبدالعزيز آل سعود. كما بحث الأمير معه قضية فلسطين وأمورا أخرى. ويركز بولارد على أن هذه هي المرة الأولى التي ناقش فيها الأمير أمورا سياسيـة معه منذ توليه وزارة الشؤون الخارجية، فبولارد يتعامل في العادة مـع فؤاد حمزة أو يوسف ياسين، ويقول إنه تأثر كثيرا بأسلوب الأمير وثقته بنفسه. ويضيف بولارد أن الأمير أشاد بالمعاملة الحسنة التي لقيها في لندن والحـنـكـة والقدرة اللتين أظهرهـمـا مالكولم مكدونالد Malcom MacDonald أثناء ترأسه مناقشات القضية الفلسطينية. ويوضح في ختام رسالته



أن الحكومة السعودية أمنت لـه وسيلة النقل للسفر إلى الطائف كما وفرت له الإقامة هناك في منزل لمحمد سرور الصبان مـدير المالية. وترد في الرسالـة إشارة إلى برقيات بولارد المؤرخة في ٣ و١٣ و١٧ يونيو.

1939/06/20
FO 371/23273 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطانـي في جدة إلى وزير الخارجية البريطـانـيـة، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

يشير بولارد إلى برقيته رقم ٧٥ المؤرخة في ١٣ يونيو، ويقول إنه عندما تسلم برقية السفير البريطاني في بغداد المؤرخة في ١٦ منه قام بإبلاغ الأمير فيصل بن عبدالعزيـز أن الانطباع الذي خرج به السفـيـر بـعـد محادثته مع الوزير المفوض الفرنسي في بغداد هو أن تحويل الجمهورية السورية إلى مملكة ليس موضوعا مطروحا على نطاق واسع. ويذكر بولارد أنه جاء في برقية تسلمها الأمير فيصل من مصر أن الصحف في دمـشـق والقاهرة تقول إن نوري السعـيـد أطـلـع القوميين العرب على رسالة يهدده فيها الملك عبدالعزيز آل سعود لأنه يساعد السوريـين والفلسطينيين. ويضيف بولارد أن فيصـل واثق من أن هذه النسخة من الرسالة مزورة لأن النص الأصلي للرسالة إذا نشر لن يضر بالملك عبدالعزيز.

ويعتقد بولارد أن ما جاء في برقيته المشار إليها يعني أن الملك عبدالعزيز يـريـد مـن الحكومة البريطانية إذا لم تكن ستساعده في الحصول على عرش سورية لأسرته فعـلـى الأقل أن تحاول إقصاء أي مرشح من الأشراف عن العرش. وبما أن ذلك يعتبر مستحـيـلا فيقترح بولارد أن يُخبَر الملك عبدالعزيز أن الحكومة البريطانية واثقة من أنه لن يـقـدم على عمل من شأنه أن يسبب صراعا بـين البلاد العربية أو يخلق مشاكل داخلية فيها. ويمكن إضافة أن الحكومة البريطانية تأمل أن تؤدي زيارة رئيس وزراء العراق إلـى إزالـة سوء التفاهم القائم، رغم أن الأمير فيصل لا يبدو متفائلا بذلك.

1939/06/20
FO 371/23269 (1)

رسالة موقـعة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الـوزيـر المـفـوض البريطاني في جـدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزيـر الخـارجـيـة البريطـانية، مؤرخة في ٢٠ يونـيـو (حزيران) ١٩٣٩م.

يحيط بولارد هاليفاكس علما أن صحيفة «صوت الحجاز» نشرت في عددها الصـادر في ١١ يونيو أول إشارة علنية لاعتزام المملكة العربية السعودية تبني الحياد في حال اندلاع حرب في أوروبا. ويقول كاتب المقال محمد



رضا مغربي الذي يذكر بولارد أنه كاتب غير معروف إن المملكة دولة صديقة لكل القوى الأوروبية ولا توجد عليها التزامات اقتصادية أو سياسية تجاه أي منها كما أنها بعيدة عن الأماكن المتوقع حدوث مواجهة فيها بين هذه القوى، ولكن يجب عليها أن تطور مواردها الذاتية وأن لا تعتمد في دخلها القومي على عائدات الحج فقط. ويعقب بولارد بقوله إن هذه المقالة لن تولد قدرا كبيرا من الارتياح بين سكان الحجاز ليقينهم أنه لا يوجد مصدر دخل ذو أهمية غير الحج وأن اندلاع الحرب سيقلل إلى حد كبير من عدد الحجاج إن لم يوقف تدفقهم تماما.

1939/06/22
FO 371/23184 (2)

نسخة من مذكرة شفهية من وزارة الخارجية البريطانية إلى السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

توضح المذكرة أن الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية درس المذكرة المؤرخة في ١٩ مايو (أيار) التي قدمها كوربان Corbin السفير الفرنسي في العاصمة البريطانية التي تبين وجهة نظر وزارة الخارجية الفرنسية بالنسبة لمنطقة الشيخ سعيد، ومسودة الاتفاقية الفرنسية-اليمنية المرفقة طيها. ويرحب هاليفاكس باستعداد الحكومة الفرنسية للتصريح أنها لا تنوي إثارة موضوع الشيخ سعيد ما استمر ملك اليمن في احتلاله لها، وهو يقارن هذا الإعلان بالاتفاقية البريطانية-الإيطالية. غير أن هاليفاكس يقترح حذف العبارة الأخيرة من الاتفاقية وبالتالي تحويل الوثيقة إلى إعلان من طرف واحد. فهو لا يعتقد أن ملك اليمن سيقبل بمثل هذه الاتفاقية، وربما يعتقد أنها تضع حدا لحريته الشخصية.

ويشير هاليفاكس إلى اعتبار الملك عبدالعزيز آل سعود أن بعض عبارات الاتفاقية البريطانية-الإيطالية تنتهك استقلال المملكة العربية السعودية، وكيف أنه وجد من الضروري أن يوجه مذكرة إلى كل من الحكومتين البريطانية والإيطالية يعلن فيها أن الاتفاقية المبرمة بين هاتين الدولتين لا تضع أي التزامات على بلاده، ومن المؤكد أن إمام اليمن يعرف وجهة نظر الملك السعودي، وربما ثارت لديه شكوك مماثلة فيما يتعلق بالاتفاقية التي تقترحها الحكومة الفرنسية عليه. وفي حال حذف العبارة الأخيرة من الاتفاقية وجعلها على هيئة بيان من جانب واحد دون الحاجة إلى توقيع إمام اليمن، فإن هاليفاكس سيكون مستعدا لدعم تحرك الحكومة الفرنسية.

****AGSA 6.2.7: 384-85***

1939/06/22
FO 371/23272 (3)

برقية من هندرسون Sir N. Henderson السفير البريطاني في برلين إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ يونيو (حزيران)



١٩٣٩م، مرفق بها مذكرة داخلية تلخصها وتضيف حاشية عليها مع بعض التواقيع والتواريخ المختلفة.

يوضح هندرسون أن صحيفة «المراسلات الدبلوماسية السياسية الألمانية» *Deutsche diplomatisch-politisché Korrespondenz* ترحب بزيارة خالد الهود المبعوث الخاص للملك عبدالعزيز آل سعود وتتحدث عن التعاطف الذي تشعر به قوى المحور تجاه تطلعات العرب وعلاقات الصداقة القائمة بين ألمانيا والمملكة العربية السعودية، وأن الرايخ الثالث تعاطف دائما مع العرب وأقام خطوطا جوية وخدمات لاسلكية باللغة العربية. وذكرت الصحيفة أن إقامة تمثيل دبلوماسي ألماني دائم في المملكة العربية السعودية التي يحكمها ملك عالي الهمة أوجد إمكانيات جديدة لتطوير العلاقات الألمانية-العربية، وأن العلاقات الألمانية مع العرب كانت دائما جيدة، وهي لم تعان من وعود قطعتها ألمانيا على نفسها ولم تف بها، كما أنها لم تحاول أبدا إدخال دم غريب إلى المنطقة العربية لاقتلاع الجنس العربي.

وتقول البرقية إن خالد الهود نفى في مقابلة أجرتها معه رويتر أنه شارك في أي مفاوضات من أي نوع. وتشير المذكرة الداخلية إلى المبعوث السعودي باسم خالد القرقني. وتقول حاشية تحمل توقيع ليسي باجلي Lacy Paggallay بتاريخ ٢٧ يونيو أن خالد أحسن التصرف ولكن بعض الصحف الإنجليزية كادت تفوق الصحف الألمانية في اختلاق القصص المثيرة حول هذه الزيارة.

RSA 7.03: 113-15

1939/06/22
L/P&S/12/3907 (1)

رسالة عاجلة من ترنشارد فاول Sir Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير الهند، لندن، مؤرخة في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

يشير فاول إلى المراسلات التي كان آخرها رسالته المؤرخة في ٥ يونيو ويرفق رسالة من هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين مؤرخة في ٢٩ مايو (أيار) ومعها خريطة ورسم تقريبي. ويعبر فاول عن موافقته على آراء ويتمان وعن اعتقاده أن من المستحسن أن يُطلب من الحكومة السعودية مزيد من الإيضاحات حول الخط الفاصل قبل اتخاذ خطوات جديدة في شأن هذه المسألة.

ABD 12.2.10: 163

1939/06/23
FO 371/23273 (1)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى بازل نيوتون Sir Basil Newton السفير البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.



تشير البرقية إلى برقية نيوتون المؤرخة في ٦ يونيو وتبين أن الحكومة البريطانية رغم أنها تجد من الصعب أن ترفض تعيين رئيس بريطاني لمجلس التحكيم المقترح بين المملكة العربية السعودية والعراق إذا ما طلب منها طرفي النزاع ذلك إلا أنها تفضل ألا تقوم بهذه المهمة وتفضل أن يبحث الطرفان عن شخص آخر، حيث قد تسود في المملكة العربية السعودية خشية كبيرة من أن ينحاز رئيس المجلس إلى جانب العراق إذا كان بريطاني الجنسية بسبب التحالف العراقي-البريطاني، ولذلك فإنها تفضل أن تبحث العراق عن رئيس لذلك المجلس من دولة لا توجد لها مصالح لا في العراق ولا في السعودية.

RSA 7.27: 665

1939/06/23
FO 371/23273 (3)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

تشير البرقية إلى برقية بولارد المؤرخة في ١٢ يونيو وتوضح أن الحكومة الفرنسية لم تتوصل بعد إلى قرار بشأن إقامة نظام ملكي في سورية، أو حتى إلى مرشح لتولي العرش هناك، وأن هذا الأمر تحدده سلطات الانتداب والشعب السوري، وإذا ما أعلنت الحكومة العراقية دعمها لمرشح بعينه فإن الحكومة البريطانية لا يمكنها في الحقيقة التدخل في هذا الشأن. ومن الواضح أن الملك عبدالعزيز يخشى أن كلا من العراق وسورية وفلسطين سيحكمها أفراد من الأسرة الهاشمية.

وتقترح الخارجية البريطانية في هذه البرقية الرد على شكوى العاهل السعودي بهذا الشأن بأن الحكومة البريطانية لا تعتقد بأن للعراق أي نوايا عدوانية تجاه السعودية، كما أنه لا يوجد هناك أي خطر حقيقي من قيام العراق بتوسعة أراضيه. وفيما يتعلق بسورية، فإن أي وحدة بينها وبين العراق تعتمد على انتهاء الانتداب الفرنسي هناك، وتعتقد الحكومة البريطانية أن كل هذه القضايا يمكن حلها بطرق المشاورات الودية المألوفة، كما أنها تطلب من العاهل السعودي عدم القيام بأي عمل أو الإدلاء بأي تصريحات علنية تعكر صفو العلاقات السعودية-العراقية.

RSA 7.27: 675-77

1939/06/24
FO 371/23267 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٤ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م ومرفقة طي رسالة من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount



Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ يوليو (تموز).

يشير الأمير إلى رسالة بولارد المؤرخة في ١٧ يونيو ويبلغه موافقة الحكومة السعودية على تأجيل تطبيق المقترحات الخاصة بتحصيل رسوم الحج من الرعايا البريطانيين هذا العام على أن تطبق بدءا من العام القادم . ويوضح الأمير أن هذه المقترحات لا يقصد بها سوى تسهيل التعامل مع الحجاج وتسهيل مهمة الحكومات المعنية. ويشير الأمير كذلك إلى أن هذه المقترحات ستدخل حيز التنفيذ في العام الحالي بالنسبة للحكومات التي وافقت عليها.

1939/06/25
FO 371/23273 (2)

برقية من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

توضح البرقية أن صحيفة «الأهرام» القاهرية نشرت في عددها الصادر بتاريخ ١٧يونيو نقلا عن مراسلها في دمشق برقية تقول إن هناك شائعات محلية مفادها أن نوري السعيد أطلع بعض ممثلي الدول العربية في بغداد على ما يزعم أنه مذكرة تلقاها من الحكومة السعودية تتضمن تحذيرات وتهديدات للحكومة العراقية بشأن تدخلها في شؤون كل من سورية وفلسطين. وتضيف البرقية أن الحكومة العراقية بثت بلاغا رسميا نفت فيه ما أوردته الأهرام، وذلك في الوقت الذى أصرت فيه الحكومة السعودية على أن المذكرات التي أرسلتها إلى الحكومة العراقية وإلى شعبي سورية وفلسطين لا تحتوي على أي تحذير أو تهديد، وخولت مفوضياتها في بغداد والقاهرة ولندن وقنصليتها في دمشق إطلاع من يرغب من الشخصيات على المذكرات الأصلية ليعرف الجميع جهود الحكومة السعودية لدعم مصالح العرب والأمة العربية.

RSA 7.27: 678-79

1939/06/26
FO 371/23273 (1)

برقية سرية من بازل نيوتون Sir Basil Newton المندوب السامي البريطاني في بغداد إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

يشير نيوتون إلى برقية وزير الخارجية رقم ٢٢٤، ويقول إنه أرسل السكرتير الشرقي لشرح الموقف لرئيس الوزراء العراقي الذي كان قد أثار الموضوع مساء يوم ٢٣ يونيو بمناسبة قرب مغادرة وزير الخارجية العراقية متوجها إلى الرياض. وقد كرر رئيس الوزراء أن الحكومة البريطانية هي أقدر طرف على شرح المقصود بوصف الحدود في اتفاقية العقير باعتبارها هي التي وضعت الحدود، لكن نظرا لما قد يسببه ذلك من إحراج فهو يميل لقبول ترشيح محكم مصري أو سويسري.



ويضيف نيوتون أن رئيس الوزراء عبر أثناء محادثته معه عن قلق كبير إزاء موقف الملك عبدالعزيز آل سعود، وقال إن الملك عبدالعزيز يطلب من الحكومة العراقية أن تجبر القبائل السعودية التي ترعى أغنامها في العراق أن تعود إلى بلادها لكي تدفع الزكاة أو أن تقوم الحكومة العراقية بتحصيل الزكاة منها وإرسالها إلى الحكومة السعودية. وقال إن الحكومة العراقية لا يمكن أن توافق على أن تجبي الزكاة لصالح دولة أخرى وأنها هي نفسها قد توقفت عن تحصيل ضرائب مباشرة من القبائل الرحل.

وشرح رئيس الوزراء أن المشكلة فيما يتعلق بمكور هي أن الملك عبدالعزيز يطالب بتقسيم متساو لمساحة كبيرة تبلغ حوالي ١٠٠ كم طولا تنتشر فيها حفر مائية تسمى مكور، وهو يعتمد في مطالبته هذه على مذكرات تبودلت معه في مارس (آذار) الماضي. وقال رئيس الوزراء إنه نظرا لأن السعوديين يقومون بنشاطات بين القبائل فإن حكومة العراق تفكر في تنظيم مراقبة على الحدود على أساس خطة وضعها جون جلوب Major John Glubb عندما كان في العراق. ولكنه يخشى أن يعترض الملك عبدالعزيز على ذلك.

1939/06/26
FO 371/23273 (1)

برقية سرية من بازل نيوتون Sir Basil Newton المندوب السامي البريطاني في بغداد إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

تشير البرقية إلى برقية الوزير المفوض البريطاني في جدة المرسلة إلى وزارة الخارجية رقم ٤٨، وتقول إن المعلومات التي أدلى بها مصدر خاص في لندن تشير إلى أن التقرير الذي نشر في صحيفة «الأهرام» كان بإيعاز من الملك عبدالعزيز آل سعود، ويظهر أن قصده من وراء ذلك هو إيجاد مبرر للمطالبة بنفي علني للقصص التي يقول الملك إن نوري السعيد كان يروجها سرا.

1939/06/27
CO 831/51/2 (2)

رسالة من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية، الطائف، مؤرخة في ٢٧ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

يشير تروت إلى مذكرة الأمير فيصل رقم ١٢/١/٥ ويطلب تحديد وقت لبدء عمل لجنة مسح الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، معبرا عن أمل الحكومة البريطانية في أن يبدأ هذا بمجرد انتهاء الطقس الحار، كما يطلب أيضا معرفة ما إذا كانت الحكومة السعودية قد وافقت على مسودة تحديد نطاق مهمة لجنة المسح والتي أرسلت إليها طي مذكرة من ريدر وليم بولارد Sir

Reader William Bullard مؤرخـة فـي ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م.
AB 6.14: 518-19

1939/06/27
FO 371/23269 (1)
رسالة برقية من الأمير فيصـل بـن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية نقلـت إلى الوزير المفوض الإيطالي في جدة في ٤ جمادى الأولى ١٣٥٨هـ الموافـق ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م، ونص الرسالـة مؤرخ في ٩ جمادى الأولى الموافـق ٢٧ يونيو.

يوضح الأمير أن حكومة بلاده لا ترغب في التدخل في الصراع الحالي في أوروبا، ويشير إلى أن الإذاعتين الألمانية والإيطاليـة استغلت بعض الأخبار مثل زيارة أبو الوليد (خالد القرقني) إلى ألمانيا وزيارة ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة للأمير فيصل بن عبدالعزيز في الطائف للقيام بحملة دعائيـة ضد الحكومة البريطانية. ويؤكد الأمير رغبة بلاده أن تظل على علاقات ودية مـع كـل الأطراف وعدم رغبتها في قيام أحد الأطراف باستغلال موقفها ضد الطرف الآخر. ويطلب الأمير نقل هذه الملحوظة إلى إدارة الإذاعة الإيطالية كيلا تبث سوى الأنباء الصحيحـة حول المملكة العربية السعودية وكيلا تضطر المملكة لإصدار تكذيب للأخبار المذاعة.

1939/06/27
FO 371/23269 (1)
رسالة من الأمير فيصل بن عبدالعزيـز وزير الشؤون الخارجية السعودية إلى المفوضية البريطانية في جدة أبلغت عن طريق قائمقام جدة، مؤرخة في ٩ جمادى الأولى ١٣٥٨هـ الموافق ٢٧ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

تستنكر الرسالـة اسـتـخـدام الإذاعـة الإيطالية للعلاقات الودية بين المملكة العربية السعودية والحكومة البريطانية لشن حملات دعائية ضد المملكة المتحدة وتركز علـى أن الإشادة بالمملكة العربية السعودية في معرض التشهير إعلاميا بالحكومة البريطانية لا يسعد المملكة. وتوضح الرسالة أن الأمير فيصـل كلف ممثل المملكة في بغداد بالتحدث مـع الدكتور جروبا Dr. Grobba في هذا الشأن. وتشير الرسالة إلى أن الحكومة السعودية تطلع الحكومة البريطانية على تحركها هذا بشكـل سري طبقا لعلاقات الصداقة بينهما.

1939/06/27
FO 371/23273 (4)
رسالة من ألان تـروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني فـي جـدة إلـى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، لندن، مـؤرخـة في٢٧ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م، وموقعـة من قبل تروت نفسه.

يشير تروت إلى برقية هاليفاكس المؤرخة في ٢٣ يونيو ويرفق طي رسالته نسخة من



رسالة أرسلها إلى الملك عبدالعزيز آل سعود حول العلاقات بينه وبين العراق. ويوضح تروت أن الملك عبدالعزيز لا يثق بنوري السعيد، وقد زاد هذا الشعور بعدم الثقة بعد قيام الأخير بتغيير وتحريف نص رسالة سرية للغاية بعث بها الملك إليه، وإفشاء أسرارها، وإطلاع الآخرين عليها بعد تشويهها بشكل يسيء للملك ويصوره على أنه ضد القضية العربية، وأنه ينظر للعراقيين على أنه يستحيل التفاوض معهم، كما أن الملك يخشى أن يحاط بدائرة من المملكات الهاشمية.

ويبين تروت أن اقتراح الخارجية البريطانية بحل الخلافات بين العراق والسعودية عن طريق المشاورات الثنائية لن يلقى ترحيبا من العاهل السعودي في الوقت الراهن، ويشير تروت إلى أن قائمقام جدة سلمه رسالة مطولة باللغة العربية من وزير الخارجية السعودية موجهة إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard وتحتوي على تعليق الحكومة السعودية على النفي العراقي لما نشرته صحيفة «الأهرام» المصرية في عددها الصادر بتاريخ ١٧ يونيو وطلب القائمقام إرسال هذه الرسالة إلى لندن بشكل فوري. ويتوقع تروت أن جو المحادثات التي ستبدأ في الرياض مع وزير الخارجية العراقية سيكون شديد الفتور. ويشير تروت في سياق الرسالة إلى برقية وزارة الخارجية المؤرخة في ٢٠ يونيو وبرقية بغداد المؤرخة في ٢٦ منه.

RSA 7.27: 680-83

1939/06/28
FO 371/23273 (1)

بيان حول الأسباب التي دعت إلى إبرام معاهدة تبعية القبائل بين حكومتي المملكة العربية السعودية والعراق، المؤرخة في ٢٤ مايو (أيار) ١٩٣٨م، وقد قدم هذا البيان إلى مجلس النواب، وهو مرفق طي رسالة من بازل نيوتون Sir Basil Newton السفير البريطاني في العراق إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

يوضح البيان أن معاهدة المحمرة لعام ١٩٢٢م اعتبرت قبيلتي الظفير والعمارات عراقيتين واعتبرت قبيلة شمر نجد قبيلة نجدية. لكن بطونا من هذه القبائل هاجرت من موطنها إلى الدولة الأخرى وأقامت فيها فترة طويلة، ووجدت الدولتان أن من مصلحتهما حل هذه المشكلة واتفقتا على عقد معاهدة لهذا الغرض. وبموجب هذه المعاهدة يصبح الرعايا لإحدى الدولتين المقيمين في الدولة الأخرى مواطنين لتلك الدولة الثانية خلال ستة أشهر من تبلغهم أنهم سيفقدون جنسياتهم ما لم يعودا إلى وطنهم. وتمنع المعاهدة استخدام رجال القبائل هؤلاء في منطقة الحدود بين الدولتين وتنص على أن يقطنوا مناطق بعيدة عن الحدود.

**ABD 6.1.8: 215 *AT 1.39: 496*

1939/06/28
FO 371/23273 (2)
رسالة من بازل نيوتون Sir Basil Newton السفير البريطاني في بغداد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م، وموقعة من نيوتون نفسه.

يشير نيوتون إلى برقيته المؤرخة في ٦ يونيو ويرفق ترجمة لمعاهدة تبعية القبائل التي أبرمت بين المملكة العربية السعودية والعراق في مايو(أيار) ١٩٣٨م مع بيان توضيحي قدم إلى مجلس النواب العراقي بشأن هذه المعاهدة. ويقول السفير إن نوري السعيد رئيس الوزراء العراقي أبلغه أن مجلس النواب قد يعترض على الفقرة الخاصة بتوطين أفراد قبيلة شمر نجد خلف نهر الفرات لاستحالة تطبيقها عمليا. ويرفق نيوتون ترجمة باللغة الإنجليزية للاتفاقية التي تتعلق بإدارة المنطقة المحايدة مشيرا إلى أن الاتفاقيتين معروضتين على مجلس النواب العراقي لإقرارهما.

***ABD 6.1.8: 211-12 *AT 1.39: 492-93**

1939/07/01
FO 371/23271 (6)
تقرير من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية عن شهر يونيو (حزيران) ١٩٣٩م، مرفق طي رسالة سرية من تروت إلى هاليفاكس، مؤرخة في ١ يوليو (تموز).

يذكر التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود أمضى الشهر في الرياض، وقد غضب لنقض نوري السعيد رئيس الوزراء العراقي للثقة بينهما بإفشائه وتحريفه لفحوى رسالة خاصة كان قد أرسلها الملك إليه حول الأوضاع في سورية وفلسطين، حيث ظهرت هذه المعلومات المحرفة في مقال نشرته صحيفة «الأهرام» المصرية. ورغم التكذيب الرسمي العراقي لما جاء في هذا المقال فإن الملك عبدالعزيز لم يكن مقتنعا من أن آثار هذا المقال السيئة قد زالت، فكتب مذكرة مطولة يشرح فيها وجهة نظره وذكر فيها أن بإمكان أي عربي الاطلاع على نص الرسالة لدى إحدى المفوضيات السعودية في بغداد والقاهرة ولندن والقنصلية السعودية العامة في دمشق، كما أرسل الملك النص لإذاعته في القسم العربي في هيئة الإذاعة البريطانية التي أذاعت ملخصا عنه.

أما الأمير فيصل بن عبدالعزيز فقد أظهر خلال استقباله للوزير المفوض البريطاني ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard وتروت في الطائف كفاءة في التباحث الرسمي في الشؤون الخارجية. ويسرد التقرير عددا من التعيينات الإدارية لكل من إبراهيم السليمان العقيل وعبدالله بن إبراهيم الفضل في مجلس الوكلاء، ولكل من محمد بن سليمان وصالح بن عبدالواحد وحمد بن



ثنيان أمراء على قرية وحفر الباطن والقطيف تباعا. وفي مجال الزراعة أتمت البعثة الفنية العراقية دراستها للبرك العميقة في الخرج وأوصت بالاستفادة منها في مشروعات الري. وعاد فؤاد حمزة إلى المملكة قادما من سورية واتجه فورا إلى الرياض. وأقام الأمير فيصل في جدة حفل استقبال لأعضاء السلك الدبلوماسي الأجنبي.

وفي باب الشؤون الخارجية يشير التقرير إلى تركز مباحثات الطائف بين الأمير فيصل والوزير المفوض البريطاني في جدة على القضية الفلسطينية واستفسارات الأمير عن بعض النقاط الواردة في الكتاب الأبيض الخاص بفلسطين حيث عبر عن مخاوفه من ضغط بريطانيا على العرب للسماح بالهجرة اليهودية إلى فلسطين. وفي مقابلة لاحقة مع الوزير المفوض البريطاني في جدة، قدم الأمير فيصل رسالة من الملك عرض فيها وساطته لاستخدام وزنه السياسي للتأثير على العرب في فلسطين بهدف الاتفاق على عقد هدنة لمدة سنة. أما الموقف البريطاني فقد رفض فكرة الهدنة بحجة أنها قد تعطي آمالا خاطئة عن احتمال تغيير بريطانيا سياستها فيما رحب بأي وساطة تطلب من العرب التخلي عن العنف والعودة إلى الأساليب الدستورية. لكن بريطانيا امتنعت عن تقديم أي رأي حول دور الوساطة الذي يود الملك عبدالعزيز أن يلعبه بين فرنسا وسورية.

أما على المسار العراقي فقد بين الملك تخوفه الشديد من إمكانية إطاحة أعدائه الهاشميين به من خلال مساعي العراق الرامية إلى الوحدة مع سورية ومن ثم محاولة ابتلاع فلسطين والحجاز وحتى إمارات الخليج العربية ونجد. وزاد من مخاوف الملك ما حصل عليه الأمير عبدالله في شرقي الأردن من قوة إضافية. لكن بريطانيا طمأنته في هذا المجال ودعت إلى الاستفادة من زيارة وزير الخارجية العراقية للمملكة على رأس وفد كبير لمناقشة جميع المسائل القائمة بين البلدين.

ويعلق التقرير أهمية على إرسال الملك عبدالعزيز خالد القرقني (المعروف أيضا باسمي أبو الوليد والهود) في زيارة إلى ألمانيا ردا على زيارة جروبا Grobba ناقش خلالها مسألة تزويد السعودية بالبنادق. وقد أولى هتلر Hitler هذا الموضوع ثلاث ساعات من وقته. ويشير التقرير إلى وصول علي جودت الأيوبي وزير الخارجية العراقي إلى الرياض يصحبه عدد من الشخصيات هم حامد النقيب نائب البصرة والعقيد الصباغ قائد القوات العراقية ومحمد ياسين قائد فيلق البدو وجمال السلام رئيس قسم الشؤون الشرقية في وزارة الشؤون الخارجية العراقية وعباس مهدي وهو مهندس. ومع أن الصحافة في مكة المكرمة أعلنت أن عملية مسح الحدود السعودية العراقية انتهت فعليا باستثناء بعض النقاط المشكوك فيها فإنه يوجد



اختلاف خطير في الرأي حول التفسير الصحيح لبروتوكول العقير في المنطقة المجاورة لمكور، إذ أن اسم مكور على ما يبدو يطلق على أماكن مختلفة.

ويعبر التقرير عن استياء الملك الكبير من إعلان إذاعة باري Bari الإيطالية أن الأمير فيصل أعطى إنذارا لبولارد فيما يتعلق بمسألة فلسطين، كما بثت الإذاعة الألمانية تلفيقات مشابهة كانت نتيجتها أن حذر الملك الوزير المفوض الإيطالي والوزير المفوض الألماني في بغداد بالالتزام بقول الحقيقة والتوقف عن نشر معلومات غير دقيقة ربما يضطر إلى إنكارها. وتم إخبار الوزير المفوض الإيطالي أن زيارة بولارد للطائف وزيارة خالد القرقني لألمانيا قد تم استغلالهما لأمور دعائية ضد الحكومة البريطانية وأن الحكومة السعودية ترغب في المحافظة على صداقتها مع جميع الأطراف. كما تلقى الوزير المفوض الألماني في بغداد نفس الرسالة. ويشير التقرير إلى الغموض الذي اكتنف امتناع مدمرتين إيطاليتين زارتا جدة عن إطلاق طلقات التحية.

ويبين التقرير أن الملك عبدالعزيز استطلع رأي المفوضية البريطانية حول الموقف بشأن ضم تركيا لأنطاكية. ويذكر من جهة أخرى أن الحكومة السعودية منحت امتيازا للنفط في سائر المناطق التي لم يغطها الامتياز الأول إلى شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company وذلك لأن عرضها كان حلا وسطا بين المبلغ الكبير الذي طلب من اليابانيين والمبلغ الضئيل الذي عرضته شركة التنمية النفطية المحدودة لغرب الجزيرة العربية Petroleum Development Limited (Western Arabia).

وفي باب المتفرقات يشير التقرير إلى سفر الوزير المفوض البريطاني في إجازة وتقلد تروت مقاليد القائم بالأعمال في غيابه، وإلى تجميد الإجراءات السعودية الخاصة باستلام رسوم الحج مقدما لهذا العام بواسطة شركات النقل نظرا لمعارضة الكثير من الدول لها على أمل تنفيذها في السنة المقبلة. ويذكر التقرير أن مدير شركة ترنر وموريسون وشركائهما Turner, Morrison, and Company زار جدة لبحث هذا الموضوع. كما يمتدح التقرير نجاح عبدالله المنديلي أحد الطيارين السعوديين في الطيران من القاهرة إلى جدة، مبينا سرور السلطات السعودية بهذا الإنجاز. حيث قدم له حمد السليمان ميدالية ذهبية وقدم له قائمقام جدة ساعة ذهبية مع مائة ريال، ويذكر التقرير هدايا أخرى متفرقة. وتم افتتاح فرع لفندق مكة في الطائف. ويشير التقرير إلى وصول خيري عبدالهادي وهو خبير مالي سوري للعمل في وزارة المالية السعودية، وقيام الملك رسميا بتدشين النظام اللاسلكي بين الطائف والرياض على أمل تعميمه على باقي المملكة. وينقل التقرير عن الصحافة المحلية



خبر افتتاح ثلاثة مستوصفات في منطقة الأحساء الأول في الأحساء نفسها والثاني في القطيف والثالث في رأس تنورة.

JD 4: 433-38

1939/07/01
R/15/5/184 (5)

رسالة من بازل نيوتون Sir Basil Newton السفير البريطاني في بغداد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

يشير نيوتون إلى رسالة هاليفاكس إلى هيوستون-بوزوول Houston-Boswell المؤرخة في ٣٠ مارس (آذار) ورسالة هيوستون-بوزوول المؤرخة في ٢٠ أبريل (نيسان) وبرقيته المؤرخة في ١١ مايو (أيار) ورسالة نيوتون المؤرخة في ٣١ مايو، ويتقدم باقتراح خطي حول رسم الحدود بين العراق والكويت، وهو اقتراح يتناول الموضوع بقدر من التفصيل. وفي سياق الحديث عن هذا الموضوع يبين نيوتون أن السبب في اختلاف طريقة وضع علامات تبين هذه الحدود عن الطريقة التي تنص عليها اتفاقية الحدود بين الحكومتين السعودية والعراقية لعام ١٩٣٨م يعود إلى اختلاف طبيعة الأرض في منطقة الحدود بين الحالتين. ويرد في الرسالة ذكر عدد من الأشخاص، وهم بيرسي كوكس Sir Percy Cox وآرشيبالد كلارك كر Archibald Clark Kerr وجورج رندل George W. Rendel وإدموندز Edmonds وتوفيق السويدي وموريس بيترسون Sir Maurice Peterson

AB 7.10: 529-33

1939/07/02
L/P&S/12/3758 (3)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٢ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

يقول التقرير إن الأمير سعود بن عبدالعزيز الكبير، وهو قريب (وردت في الأصل first cousin) الملك عبدالعزيز آل سعود، وصل إلى الكويت في طريقه إلى بغداد ثم لبنان، يرافقه ابنه الأمير محمد وسكرتيره بشير السعداوي. كما وصل إلى الكويت علي جودت وزير الشؤون الخارجية العراقية ومعه السيد حامد النقيب وآخرون. وقد توجه الوفد إلى الرياض في اليوم التالي. ومر بالكويت أيضا مهندسا ري عراقيان بعد انتهاء عملهما في الرياض.

PDPG 13: 363-65

1939/07/04
FO 371/23267 (3)

رسالة موقعة من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.



يشير تروت إلى رسالة ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة المؤرخة في ١٨ يونيو (حزيران) ويرفق تروت ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة بعث بها الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية إلى بولارد. وتعلن الرسالة استعداد الحكومة السعودية تأجيل تطبيق مقترحات قيام شركات الملاحة بتحصيل رسوم الحج من المسافرين في موانىء المغادرة هذا العام على أن تتخذ الإجراءات لتطبيقها بدءا من العام القادم. ويعقب تروت على قول الأمير إن هذه المقترحات لا تقصد سوى تسهيل عمل الحجاج والحكومات المعنية أن الأمير بقوله هذا يتجاهل الاعتبارات التي شرحها بولارد، كما أن قوله إن بعض الحكومات طبقت هذه المقترحات بالفعل يتجاهل الاختلافات بين هذه الدول والدول التي تولي مصالح رعاياها المزيد من الاهتمام.

ويشير تروت إلى تخوفه من عدم تراجع الحكومة السعودية عن موقفها المتسرع الذي ذكرته في تعميمها الصادر في ٤ أبريل (نيسان). لذلك فهو يرى من الحكمة أن تواصل الحكومات المعنية فحصها للمشكلات القانونية والإدارية التي ستنجم عن تطبيق هذه المقترحات والتقدم باعتراضاتها في هذا الشأن إلى الحكومة السعودية قبل نهاية ذلك العام. وإذا أرادت أي حكومة الاقتداء بالحكومتين الإيطالية والمصرية فهو يأمل أن تعلم المفوضية البريطانية في جدة بذلك. ويوضح تروت أنه سيرسل نسخة من رسالته هذه إلى كل من وزير خارجية اتحاد جنوب أفريقيا، وسكرتير حكومة الهند في دائرة الشؤون الخارجية، والسفير البريطاني في مصر، والحاكم العام البريطاني في السودان، والمندوب السامي البريطاني على فلسطين، وحاكمي مستوطنات المضائق ونيجيريا والصومال ومستعمرة كينيا ومستعمرة ومحمية عدن البريطانيين، والمقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي والمعتمد البريطاني في بورت سودان.

1939/07/04
L/P&S/12/3767 (3)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي شهر يونيو (حزيران) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٤ يوليو (تموز).

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير تفاصيل عن بواخر أمريكية وبريطانية وألمانية وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

PDPG 13: 367-69

1939/07/06
R/15/6/186 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى الوكيل السياسي



البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٦ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

يستفسر المقيم السياسي في الخليج ما إذا كانت قرية حماسا الموجودة في واحة البريمي تقع ضمن دائرة نفوذ سلطنة مسقط أم مشيخة أبوظبي.

AB 18.03: 221

1939/07/07
R/15/6/186 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) والوكيل السياسي البريطاني في مسقط، مؤرخة في ٧ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

يشير الوكيل السياسي في البحرين إلى برقية المقيم المؤرخة في اليوم السابق ويقول إن حماسا من قرى البوشامس ولذلك يفترض أنها تقع ضمن نفوذ مسقط.

AB 18.03: 223

1939/07/07
R/15/6/186 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في مسقط إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٧ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

يشير الوكيل السياسي في مسقط إلى برقية المقيم المؤرخة في اليوم السابق ويطلب منه الرجوع إلى ما جاء عن «قرية البريمي» في المجلد الثاني من كتاب لوريمر Lorimer، ويضيف أن الاستقصاء المحلي يبين أن حماسا تقع في دائرة نفوذ مسقط، وسكانها من قبيلتي البوشامس ونعيم وشيخها محمد بن سعيد رحمة.

AB 18.03: 222

1939/07/10
FO 371/23270 (2)

رسالة من وزارة الحرب البريطانية إلى باكستر C. W. Baxter، وزارة الخارجية البريطانية في لندن، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

تشير الرسالة إلى رسالة باكستر المؤرخة في ٣٠ يونيو (حزيران) وتوضح أن وزارة الحرب البريطانية راقبت عن كثب مفاوضات شراء المملكة العربية السعودية لأسلحة من ألمانيا، ويبدو أن السعوديين طلبوا بين ٢٠ إلى ٥٠ ألف من البنادق القصيرة، ومن ٢٠ إلى ٥٠ مليون طلقة بندقية، و٣٠ مدفعا صغيرا مضادا للطائرات، و٢٠ دبابة، كما أن الملك عبدالعزيز آل سعود طلب من الألمان إقامة مصنع أسلحة صغيرة، وإرسال مهندسين ألمان إلى السعودية للقيام بأعمال الإدارة والتدريب لعدة سنوات.

وتشير الوزارة إلى عدم قدرة الحكومة البريطانية على تزويد الملك عبدالعزيز بتلك الأسلحة والذخائر في الوقت الراهن وفي ظل الظروف الحالية كما أن أسعارها لن تقوى على منافسة الأسعار الألمانية. وتقترح أنه ما لم تكن هناك أسباب سياسية قوية للحصول على طلب



الأسلحة هذا فهي تفضل عدم اتخاذ أي إجراء بهذا الشأن. ويشيد كاتب الرسالة بذكاء الملك ونفاذ بصيرته حيث إن تزويد ألمانيا له بالسلاح لن يكون له تأثير على سياسته التقليدية تجاه الحكومة البريطانية ويستشهد بمدربي الطيران الإيطاليين الذين رغم بقائهم في المملكة لسنوات لم يحققوا أي إنجاز سياسي لحكومتهم.

1939/07/13
FO 371/23273 (1)
برقية من بازل نيوتون Sir Basil Newton السفير البريطاني في بغداد، إلى وزارة الخارجية البريطانية، لندن، مؤرخة في ١٣ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

يشير نيوتون إلى برقيته رقم ٢٢٦ ويذكر أن وزير الخارجية العراقية أبلغه أنه تمت تسوية كل الأمور القائمة بين العراق والمملكة العربية السعودية بصورة مرضية بما فيها موضوع مكور، وبناء عليه لا يرى نيوتون أن موضوع التحكيم سيثار.

***ABD 6.1.8: 216** *RSA 7.27: 684*

1939/07/15
FO 371/23273(1)
برقية من آلان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

يبين تروت أن وزير الخارجية السعودية أبلغه أن نتيجة المباحثات مع الوفد العراقي هي بحث عام للالتزامات الراهنة والاتفاق حول النزاع الحدودي بشأن المقطع بين العوجا وجبل عنازة وحول الملكيات المنهوبة، واتفاق على تصديق اتفاقية تبعية القبائل، والمنطقة المحايدة، ومسائل الرعي، وقضايا الجنسية، والبريد والبرق، والاتفاق على إبرام حلف عسكري دفاعي، وعلى عقد مناقشات حول ضرورة التعاون وتوحيد السياسة بالنسبة للشؤون العربية عموما وسورية وفلسطين على وجه الخصوص.

ABD 6.1.8: 217

1939/07/17
FO 371/23270 (1)
برقية من هيننج General Haining القائد العام للقوات البريطانية في فلسطين وشرقي الأردن إلى وزارة الحرب البريطانية في لندن، مؤرخة في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٣٩م. ومرفقة طي رسالة من باونول H. R. Pownall، وزارة الحرب، إلى لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ يوليو.

يقول هيننج إن الملك عبدالعزيز آل سعود يتفاوض مجددا عن طريق مبعوثه خالد أبو الوليد القرقني لشراء أسلحة من ألمانيا لحساب مفتي فلسطين وأن ممثل المفتي في هذه المباحثات هو جمال الحسيني الذي كان في أوروبا في الوقت نفسه. ويقترح هيننج إبلاغ الوزير المفوض السعودي في لندن أن الحكومة البريطانية



علمت أن خالد أبا الوليد وجمال الحسيني يتفاوضان في ألمانيا لشراء أسلحة للثوار الفلسطينيين بالإضافة إلى الأسلحة التي يعتزم الملك شراءها للقوات السعودية، كما يقترح أن تطلب الحكومة البريطانية من الحكومة الفرنسية اتخاذ الإجراءات الكفيلة بوقف نشاط الحسيني.

1939/07/18
FO 371/23269 (1)

ملخص لمحادثة أجراها باليرو P.A. Ballereau الوزير المفوض الفرنسي في جدة مع الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزيرالخارجية ويوسف ياسين في الطائف، كما أبلغها يوسف ياسين لألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة بتاريخ ١٨ يوليو (تموز) ١٩٣٩م، وهو مرفق طي رسالة من تروت إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في التاريخ نفسه.

يوضح الملخص أن الملك عبدالعزيز آل سعود يدرك أنه من المهم جدا أن تكون العلاقات بين الحكومتين البريطانية والفرنسية وطيدة وودية، ويأمل في أن تكون علاقات هاتين الحكومتين ودية أيضا مع الدول العربية القريبة من بلاده وخاصة سورية وفلسطين. ويشير إلى أنه بذل قصارى جهده للمساعدة على تسوية قضية هذين البلدين بطريقة ودية، كما أنه لم يرغب في التدخل في النزاع السوري بأي شكل من الأشكال غير أن هناك حالتين تجعلانه يشعر بالخطر وهما قيام تركيا بالمزيد من التدخل في الدول العربية حيث إنه سيعتبر هذا تهديدا لاستقلال بلاده، وتنصيب أحد أفراد الأسرة الهاشمية وخاصة الأمير عبدالله بن الحسين ملكا على سورية حيث إنه سيعتبر ذلك أيضا عملا عدوانيا وتهديدا لاستقلاله.

ويضيف الملخص أن الملك عبدالعزيز يدرك أن من صالح الحكومتين البريطانية والفرنسية التوصل إلى تسوية سلمية للوضع في كل من سورية وفلسطين وخاصة في ضوء الموقف الحالي في أوروبا وأنه مستعد لبذل كل مساعيه الحميدة من أجل هذا الهدف. وحول عرش سورية قال باليرو إنه يشعر شخصيا أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز مرشح مثالي لتولي هذا المنصب وأن بويو Puaux وشخصيات مهمة في الحكومة السورية يشاطروه هذا الشعور. لكنه أوضح أن هذه الفكرة قد لا تكون مقبولة لدى الحكومة البريطانية حيث ستبسط سلطان الملك عبدالعزيز آل سعود تدريجيا على كل من شرقي الأردن وفلسطين. ورد يوسف ياسين أن الملك عبدالعزيز لن يمانع في تولي ابنه الأمير فيصل عرش سورية إذا ساعد ذلك في التوصل إلى تسوية عامة هناك.

وبين يوسف ياسين أن العاهل السعودي يدرك مدى أهمية التوصل إلى اتفاق مع الأتراك بالنسبة لفرنسا غير أنهم لا يوثق بهم



ولهذا فإن حكومته سترحب بأي مساعدة لحماية الأراضي العربية من العدوان التركي كما أنها ستساعد الفرنسيين في مقاومة الأتراك إذا تمت تسوية المسألة السورية بشكل يرضي السوريين. وأطلع يوسف ياسين الوزير المفوض الفرنسي على أن عادل العظم، أخا نبيه العظم الذي كان أحد الأعضاء البارزين في حكومة جميل مردم، يوجد في الوقت الراهن في الرياض حيث ينصحه الملك عبدالعزيز بضرورة حفظ النظام في سورية.

RHD 15.17: 501-02

#FO 406/77

1939/07/18
FO 371/23269 (4)

رسالة موقعة من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

يرفق تروت طي رسالته ملخصا لمحادثة أجراها مع يوسف ياسين، ويقول إن هذه المحادثة التي تمت بأمر صريح من الملك عبدالعزيز آل سعود تظهر مشاعر الملك تجاه التهديد التركي لاستقلال العرب وفكرة تنصيب أحد أفراد الأسرة الهاشمية على عرش سورية. ويبين تروت أن باليرو M. P. A. Ballereau الوزير المفوض الفرنسي في جدة أجرى مقابلة مع الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الشؤون الخارجية في الطائف قبل المحادثة المذكورة وأنه أبلغ تروت تقديره لوجهة نظر الملك تجاه هاتين النقطتين. وعبر باليرو عن استيائه من موقف الحكومة التركية من اتفاقية لواء الإسكندرونة كما ذكر أن قضية عرش سورية لم تتعد مرحلة الاقتراحات المبهمة التي بدأها بويو Puaux نفسه. وذكر باليرو للأمير فيصل بن عبدالعزيز أنه يعتبره مرشحا مثاليا لعرش سورية، كما اقترح أن تزود فرنسا المملكة العربية السعودية بالأسلحة التي تحتاج إليها. وفي حديث تروت مع يوسف ياسين أبلغه الأخير أنه لم يكشف للوزير المفوض الفرنسي عن العروض الألمانية لتزويد المملكة بالأسلحة لكن باليرو طرح الموضوع في مجال الاستفسار عن نشاط خالد الهود (القرقني)، واقترح أن تقوم الحكومة الفرنسية بتزويد السعودية بالسلاح. ويضيف تروت أن باليرو أبلغه أنه أحيط علما ببعض تفاصيل الرسالة التي بعث بها العاهل السعودي إلى نوري السعيد. ويختتم تروت رسالته بالإشارة إلى أن يوسف ياسين طلب المشورة البريطانية حول المواضيع التي أثارها.

RHD 15.17: 500-01

#FO 406/77

1939/07/18
FO 371/23270 (4)

رسالة من باونول H. R. Pownall، وزارة الحرب البريطانية، إلى لانسلوت أوليفنت



Lancelot Oliphant في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

ترفق وزارة الحرب البريطانية نسخة من برقية من هينينج Haining القائد العام للقوات البريطانية في فلسطين وشرقي الأردن إلى وزارة الحرب البريطانية (مؤرخة في ١٧ يوليو) مفادها أن مبعوث الملك عبدالعزيز آل سعود إلى ألمانيا يجري مفاوضات هناك لشراء أسلحة للثوار الفلسطينيين فيما يبدو. وتشير الرسالة إلى برقية مؤرخة في ١٠ يوليو، كان كوثورن Cawthorn قد أرسل نسخة منها إلى آيرز Eyers. وتوضح الرسالة أن الإجراء الذي يقترحه هينينج يقع في مجال عمل وزارة الخارجية، وأن التلميح للملك عبدالعزيز في ظروف مماثلة في العام السابق كانت له نتائج جيدة. ويقول كاتب الرسالة إنه سيرسل نسخة منها إلى شكبره Shuckburgh.

1939/07/18
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ يوليو (تموز) ١٩٣٩م، مؤرخ في ١٨ يوليو.

يذكر التقرير وصول علي جودت وزير الشؤون الخارجية العراقية إلى الكويت قادما من الرياض ومغادرته لها متجها إلى البصرة. كما يذكر وصول حوالي أربعين شاحنة تخص الحكومة السعودية لنقل مواد بناء إلى الرياض. ويقول التقرير إن مهندسي الري العراقيين سيعودان عما قريب إلى السعودية، وستشتري الحكومة السعودية مائة مضخة ماء لتركيبها في منطقة الخرج.

***PDPG 13: 381-82**

1939/07/19
FO 371/23269 (1)

برقية من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

يوضح تروت أن يوسف ياسين أبلغه أن باليرو P.A. Ballereau الوزير المفوض الفرنسي في جدة أحيط علما أن الملك عبدالعزيز آل سعود سيعتبر أن استقلاله مهدد في حال قيام تركيا بالمزيد من التوغل في الدول العربية وفي حال تنصيب أحد أفراد الأسرة الهاشمية وخاصة الأمير عبدالله بن الحسين ملكا على سورية.

1939/07/19
L/P&S/12/3767 (3)

تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين ويحمل توقيع هالوز R. I. Hallows نيابة عن الوكيل السياسي وهو يغطي الفترة ١-١٥ يوليو (تموز) ١٩٣٩م، مؤرخ في ١٩ يوليو.



يذكر التقرير تفاصيل عن بواخر وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). كما يذكر حادثة اندلاع النار في بئر شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company رقم ١٢ في حقل النفط في الظهران، مبينا خطورة وصعوبة التحكم في الغاز شديد التسمم، وحصول الشركة على معدات لمكافحة الحريق من الظهران ولندن وعبادان والبحرين، ووقوع ضحيتين (نقّاب أمريكي وعامل محلي) وإخلاء النساء والأطفال إلى البحرين.

***PDPG 13: 385-87**

1939/07/20
R/15/2/548 (2)

رسالة من آيرز H. M. Eyres، وزارة الخارجية البريطانية، إلى بيل R. T. Peel، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٢٠ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

يشير آيرز إلى مراسلات كان آخرها رسالة بيل المؤرخة في ٨ يوليو أنه ليس في القانون الدولي ما ينص على كيفية قيام فريق ثالث بوضع الخط الحدودي في منطقة موضع نزاع. وبما أن شيخ البحرين كان يفرض الضرائب على كل القوارب التي تجمع تروس السلاحف من الجزيرتين (البينة الصغيرة والبينة الكبيرة)، فإنه بالإمكان المطالبة بملكية البحرين لهاتين الجزيرتين. ولكن يستحسن أن تصرح العربية السعودية والبحرين معا أنه ليس لديهما أي مصالح إلى الشرق أو الغرب من خط معين، تفاديا للنزاع الذي قد ينشب بين شركتي النفط الموجودتين في المنطقة. كما يعبر آيرز في نهاية الرسالة عن رغبته في الاطلاع على تفاصيل الخطة التي اقترحها يوسف ياسين لوضع الخط الحدودي. ويذكر آيرز أنه سيرسل نسخة من رسالته هذه إلى كل من جاريت Jarrett وستارلنج Starling.

***AB 10.01: 29-30** **ABD 12.2.10: 167-68*

1939/07/23
FO 371/23273 (4)

رسالة من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٣٩م وتحمل توقيع تروت.

يرسل تروت نسخة من الاتفاقية التي تم توقيعها في الرياض بتاريخ ٣١ مايو (أيار) ١٩٣٩م بين الحكومة السعودية وشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company ويشير إلى أن مصادقة الحكومة السعودية على الاتفاقية نشرت في صحيفة «أم القرى» بتاريخ ٧ يوليو كما نشرت الاتفاقية في ٢١ منه. ويبدي تروت تعليقات على بعض نقاط الاتفاقية التي يقول إنها قد لا تسترعي الاهتمام في



القراءة الأولى، وتتعلق أولى هذه النقاط بالاتفاقية السابقة المشار إليها في الاتفاقية الحالية وبمذكرة هاملتون L. N. Hamilton إلى وزير المالية السعودية المؤرخة في ٢٩ مايو ١٩٣٣م.

وتتناول تعليقات تروت المناطق التي أصبح امتياز الشركة يغطيها بعد الاتفاقية الجديدة، ويستشهد في هذا الصدد بقول يوسف ياسين إن الملك فكر طويلا في مسألة حدود المنطقتين الشمالية والجنوبية التي يشملهما الامتياز فهو لا يريد أي تنقيب عن النفط في وسط البلاد كما أنه يعرف أن موقع حدوده مسألة فيها شك كبير. ويبين تروت أن الشركة تتمتع بحق أن تعهد إلى شركة أو شركات أخرى باستثمار نفط أي من المنطقتين المحايدتين، وأن المادة التاسعة تعطي الشركة بعض الحقوق في منطقة البحر الأحمر التي منحت لشركة الامتيازات النفطية المحدودة Petroleum Concession (Limted) عام ١٩٣٦م. ويذكر تروت المبالغ التي ستدفعها الشركة مقابل توسيع منطقة امتيازها.

**ABD 11.1.3: 98-99 *AT 4.35: 489-92 *RSA 7.21: 530-33*

1939/07/25
FO 371/23275 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الشؤون الخارجية السعودية في مكة المكرمة إلى ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٨ جمادى الآخرة ١٣٥٨هـ الموافق ٢٥ يوليو (تموز) ١٩٣٩م. وهي مرفقة طي رسالة من تروت إلى حاكم السودان العام البريطاني في الخرطوم، مؤرخة في ٢٩ يوليو.

توضح الرسالة رغبة الحكومة السعودية في الدخول في مفاوضات مع حكومة السودان وشركة البرق الشرقية المحدودة The Eastern Telegraph Company Limited لتعديل نصوص بعض مواد الاتفاقية المبرمة بينها في أبريل (نيسان) ١٩٣٥م لتتفق مع الظروف الحالية وذلك طبقا للمادة ١٧ من هذه الاتفاقية التي تسمح بذلك بعد مضي خمس سنوات من تاريخ التوقيع عليها. ويطلب الأمير من القائم بالأعمال البريطاني تقديم المساعدة في اتخاذ الخطوات اللازمة مع حكومة السودان لتحديد زمان إجراء هذه المفاوضات ومكانها واختيار المفاوضين كما يبين أن مدير البرق والبريد السعودي أبلغ رغبة الحكومة السعودية هذه لشركة البرق الشرقية.

1939/07/29
FO 371/23275 (2)

رسالة من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى حاكم السودان العام البريطاني في الخرطوم، مؤرخة في ٢٩ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

يبلغ تروت حكومة السودان أن الشيخ يوسف ياسين سكرتير الملك عبدالعزيز آل سعود ذكر له أن الحكومة السعودية ترغب



في إجراء تعديلات في الاتفاقية التي وقعتها عام ١٩٣٥م مع كل من حكومة السودان وشركة البرق الشرقية المحدودة The Eastern Telegraph Company Limited وشركة الاتصالات السلكية واللاسلكية المحدودة Cables and Wirless Limited وإنه من المفهوم حتى الآن أن الحكومة السعودية ترغب في تعديل المادتين ١١ و١٤ من تلك الاتفاقية لكنها لم تفصح عن تفاصيل التغييرات التي ترغب فيها. ويرفق تروت ترجمة مذكرة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز مؤرخة في ٢٥ يوليو بهذا الشأن. ويشير تروت إلى أنه يتعين التوصل إلى تسوية بهذا الشأن قبل ١ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م وهو موعد انتهاء سريان هذه الاتفاقية. ويوضح أنه سيكتب إلى وزير الخارجية السعودية يطلب المزيد من التفاصيل عند تلقيه تفويضا من حاكم السودان العام لإبلاغ الحكومة السعودية أنه استلم التبليغ الوارد في المذكرة.

1939/07/29
FO 406/77 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لبيان من الحكومة العراقية المقدم للبرلمان العراقي والذي يشرح الأسباب التي تدعم اتفاقية تنظيم شؤون الرعي والسقاية بين المملكة العربية السعودية والعراق المعقودة في ١٩ ربيع الأول ١٣٥٧هـ الموافق ١٩ مايو (أيار) ١٩٣٨م وهذه الترجمة مرفقة طي رسالة من بازل نيوتون Sir Basil Newton السفير البريطاني في العراق إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

يذكر البيان أنه بسبب طبيعة أراضي الدولتين وبحكم المعاهدات السارية المفعول بينهما اعتادت قبائل كل من الطرفين الرعي في أراضي الطرف الآخر وورود أماكن المياه فيها، لذلك وجدت الحكومتان ضرورة لإبرام هذه الاتفاقية لتنظيم شؤون الرعي والسقاية. ويذكر البيان أن الاتفاقية تعفي القبائل في الحالات المشار إليها من الرسوم الجمركية وتعالج موضوع أمراض الماشية المعدية وموضوع حمل السلاح وموضوع جمع الضرائب.

***ABD 6.1.7: 206**

1939/07/29
FO 406/77 (1)

رسالة من بازل نيوتون Sir Basil Newton السفير البريطاني في بغداد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

يرفق نيوتون طي رسالته ترجمة إلى الإنجليزية للاتفاقية التي أشار إليها في رسالته المؤرخة في ١٨ يوليو والتي أبرمت بين المملكة العربية السعودية والعراق في بغداد في مايو (أيار) ١٩٣٨م بالصيغة التي تم تقديمها بها



للبرلمان العراقي للموافقة عليها مع بيان للحكومة العراقية يوضح الغرض منها. ويشير نيوتون إلى أن المادة الرابعة من هذه الاتفاقية تحتوي شروطا لا تخدم سوى مصلحة المملكة العربية السعودية، باعتبار أن الحكومة العراقية لم تعد تفرض ضرائب مباشرة على قطعان الماشية، ولا ترغب في جمع ضرائب من هذا القبيل من القبائل العراقية التي ترعى في الأراضي السعودية.

ABD 6.1.7: 204

1939/07/30
FO 371/23269 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الشؤون الخارجية السعودية في مكة المكرمة إلى ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٣ جمادى الآخرة ١٣٥٨هـ الموافق ٣٠ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

يشيرالأمير إلى الشائعات التي تتداول في باريس حول زيارة خالد أبو الوليد (القرقني) إلى برلين ومفادها أن الحكومة الألمانية سترسل إلى المملكة العربية السعودية بعثة عسكرية تضم العديد من الخبراء والتي نقلها تروت لإبراهيم بن معمر. ويفيد الأمير أنه نقل هذه الشائعات بدوره إلى الملك عبدالعزيز آل سعود ويرفق طي رسالته هذه رسالة من الملك تتضمن وجهة النظر السعودية بهذا الشأن لإطلاع القائم بالأعمال عليها ثم رفعها إلى حكومته.

1939/07/30
FO 371/23269 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة شخصية من الملك عبدالعزيز آل سعود قام الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الشؤون الخارجية السعودية بإبلاغها إلى ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة، غير مؤرخة ومرفقة طي رسالة من الأمير فيصل إلى تروت، مؤرخة في ١٣ جمادى الآخرة ١٣٥٨هـ الموافق ٣٠ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

يبيّن الأمير فيصل أن ألمانيا في معرض مفاوضاتها مع خالد القرقني حول شراء أسلحة ألمانية للمملكة عرضت إرسال بعثة فنية لتدريب السعوديين وأن الحكومة السعودية رغبة منها في عدم إغضاب الحكومة البريطانية في هذا الشأن رفضت هذا الأمر كلية وأرسلت إلى خالد (القرقني) تطلب منه إنهاء موضوع الأسلحة مع ألمانيا. وينقل الأمير إلى الحكومة البريطانية تهاني الملك عبدالعزيز آل سعود لنجاح الاتفاقية المبدئية مع اليابان ويعبر عن أمله في أن تؤدي إلى نجاح الدول الديمقراطية التي تقودها بريطانيا وعرقلة مسيرة الأعداء. كما يأمل الملك في أن تتوج المفاوضات الثلاثية التي تجري في الوقت الراهن في موسكو بالنجاح وتتوصل إلى نتائج تمنع احتمال قيام اتفاق بين ألمانيا وروسيا.



1939/07/31
FO 371/23269 (4)

برقية من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣١ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

يفيد تروت أن الملك عبدالعزيز آل سعود ينفي الشائعات التي مفادها أن ألمانيا سترسل بعثة عسكرية إلى السعودية، وأنه أبلغ خالد (القرقني) أنه لا يمكن أن يوافق بأي حال من الأحوال على قيام ألمانيا بإرسال مدربين على استخدام الأسلحة الألمانية. وينقل تروت إلى الحكومة البريطانية تهاني الملك عبدالعزيز آل سعود على نجاح الاتفاقية المبدئية مع اليابان وأمله في أن تتوج المفاوضات التي تجري في الوقت الراهن في موسكو بنجاح يمنع التقارب الذي تسعى إليه ألمانيا مع روسيا.

1939/07/31
FO 371/23274 (1)

رسالة موقعة من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣١ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

يشير تروت إلى تقرير تلقاه طي رسالة هاليفاكس المؤرخة في ٢٢ يونيو (حزيران) عن زيارة وفد من مسلمي الصين إلى مكة المكرمة تحت رئاسة تانج يي تشن T'ang-Yi-Ch'en، ويرد التقرير في رسالة من طوكيو مؤرخة في ٢١ أبريل (نيسان). ويناقش تروت الدعاية اليابانية والصينية التي انتشرت مؤخرا في المملكة العربية السعودية مبينا أنه جمع معلوماته من مصادر عدة متنوعة وموضحا أن السعودية لا تنظر إلى جهود اليابان لنشر نفوذها في اتجاه الغرب بعين الرضى ومن غير المتوقع أن تهتم بالحجاج اليابانيين ما لم يبدأوا في التدفق بأعداد كبيرة على المملكة وصرف أموال كثيرة فيها.

ويقول تروت إن شابا يدعى يحيى موسى بخاري وهو ابن أحد المطوفين من أصل تركستاني عميل لليابان حسب ما تقوله الإشاعات، وقد قام عام ١٩٣٨م بزيارة لليابان في الظاهر لدراسة الكهرباء هناك وتكفلت الحكومة اليابانية بتكاليف رحلته. وينقل تروت عن يحيى أن تانج يي تشن نجح في دعايته المعادية لبريطانيا وأن مصدر الدعاية المناهضة لليابان هم من الطلبة الصينيين المسلمين الذين يتعلمون في الأزهر في القاهرة وشخص يدعى يوسف عيسى من هونج كونج وآخر يدعى عبدالله من باريس. كما أن من كبار القائمين بالدعاية ضد بريطانيا في اليابان شخص هندي إسمه محمد علي ناير. وقد استلم يحيى من الوزير المفوض الياباني في القاهرة كراسا مطبوعا بالعربية يمتدح تشانج كاي شيك Chang-Kai-Shek ويهاجم اليابانيين مع استفسار من الوزير المفوض عن انتشار الكتيب في الحجاز.



ويشير تروت إلى أن قصة قتل الروس لألف حاج كانوا في طريقهم من بخارى تفتقد إلى المصداقية وكذلك القصة التي رواها تانج يي تشن عن ثلاثين ألفا من أتباع ما General Ma وصلوا إلى مكة واحترفوا التجارة فيها. ويختتم تروت رسالته بتقرير حول ياباني يسمى كاوامورا Kawamura اعتنق الإسلام حوالي عام ١٩٢٠م ووصل حديثا إلى بكين وهو يحمل تعليمات بنشر دعاية مضادة لبريطانيا تحت عباءة الدين بهدف زيارة المملكة العربية السعودية لأداء فريضة الحج.

1939/08/01
FO 371/23270 (3)

رسالة من لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant، وزارة الخارجية البريطانية، إلى باونول Major General H.R. Pownall، وزارة الحرب البريطانية، مؤرخة في ١ أغسطس (آب) ١٩٣٩م.

يشير أوليفنت إلى رسالة باونول المؤرخة في ١٨ يوليو (تموز) ويتحدث عن المفاوضات الدائرة بين ممثل الملك عبدالعزيز آل سعود وأتباع المفتي لشراء سلاح للثوار الفلسطينيين ويوضح أن الحقائق قد تكون مختلفة عما افترضه هيننج Haining إذ يبدو أن أتباع المفتي اشتروا ألف بندقية من ألمانيا ودفعوا ثمنها ثم قرروا تركها في ألمانيا وعدم محاولة إدخالها إلى فلسطين ربما بسبب صدور الكتاب الأبيض والتوقف الفعلي للمقاومة هناك. وعندما وصل ممثل العاهل السعودي إلى ألمانيا للتفاوض حول شراء أسلحة كانت هذه فرصة ذهبية لأتباع المفتي لبيعه الألف بندقية على أن يقوم الملك بتسديد ثمنها للجنة التي شكلها المفتي في سورية بدلا من الحكومة الألمانية. لكن الفكرة لم ترق للملك عبدالعزيز تماما ولذا فهو ليس له علاقة بمحاولة إرسال أسلحة للثوار الفلسطينيين بل هو يريد البنادق لاستخدامها في بلاده، كما أنه سيكون من الخطأ سياسيا أن تنقل الحكومة البريطانية تلميحات إلى الملك بأنها على علم بمحادثات الأسلحة بينه وبين الثوار الفلسطينيين.

1939/08/01
FO 371/23271 (7)

تقرير من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية عن شهر يوليو (تموز) ١٩٣٩م، مرفق طي رسالة سرية من تروت إلى هاليفاكس، مؤرخة في ١ أغسطس (آب).

يفيد التقرير أن الملك بقي في الرياض طوال الشهر وأنه نجح في تسوية عدد من المسائل الشائكة مع العراق كما سر بإبرام اتفاقية جديدة بشأن النفط مع شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company، مما يغدق أموالا طائلة على الخزينة السعودية. ويصحح



التقرير نقطة وردت في تقرير الشهر السابق حول الوثيقة التي أرسلت إلى الممثلين السعوديين في الخارج لإطلاع أي شخص عربي عليها، إذ لم تكن رسالة الملك عبدالعزيز إلى نوري السعيد وإنما نص البيان السعودي التوضيحي. ويفيد التقرير أن هذه المسألة هدأت بعد تحقيق الاتفاق الجديد مع الوفد العراقي في الرياض ونظرا لانشغال نوري السعيد بشؤون فلسطين. وقد نصحت بريطانيا الملك عبدالعزيز بقبول الأمر الواقع في لواء الإسكندرونة، وذكرت أن من الأفضل للعرب التعاون مع فرنسا لتحقيق أوضاع سياسية مستقرة في سورية.

وفي المجال الاقتصادي يشير التقرير إلى مشاركة السعوديين بحماس في شراء أسهم منجم الذهب التي طرحتها شركة جديدة ستتملك شركة التعدين العربية السعودية The Saudi Arabian Mining Company لكن بتوجيهات الملك كانت الحكومة السعودية أول المساهمين عن طريق وزير المالية، كذلك اشترك عبدالله السليمان وزير المالية وأخوه حمد في شراء مائة سهم، ومن المساهمين أيضا شركة السيارات السعودية وموظفي شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey and Company وثلاثة عشر شخصا من عائلة علي رضا.

ويعرج التقرير على الامتياز النفطي الجديد الذي وقعه عبدالله السليمان ولناهان Lenahan الذي حصلت عليه شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية امتدادا للامتياز الأول لعام ١٩٣٣م، فيصف التقرير بنوده ودائرة امتيازه والمكاسب المالية التي سيحققها للحكومة السعودية. ويشير التقرير كذلك إلى الحريق الذي نشب في بئر النفط رقم ١٢ في الظهران وإلى ارتياح الناس بعد سماع البيان الرسمي الذي يفيد أنه تم إطفاؤه. وقررت الجمعية الهولندية للتجارة The Netherlands Trading Society مد أنشطتها إلى الظهران بعد ازدهار قطاع النفط هناك. لكن الحكومة السعودية طلبت من الجمعية تأجيل استعداداتها لفتح الفرع الجديد. كما طلبت الحكومة السعودية فجأة من شركة السلكي واللاسلكي Cable and Wireless تعديل الاتفاقية المبرمة بينهما، ويعزو التقرير ذلك إلى الزيادة الكبيرة التي طرأت مؤخرا في نشاطات البرق في منطقة الأحساء.

وفي مجال مد الطرق ينقل التقرير عن الصحافة المحلية أن السلطات المالية في أبها تصلح الطريق الذي يربط بين أبها وجيزان. وقام وزير المالية السعودية بزيارتين لجدة ويوسف ياسين بزيارة واحدة. وفي المجال الصحي وصل إلى الرياض أمين ماهر بيه وهو أستاذ في جراحة الأسنان في كلية الطب بجامعة الملك فؤاد الأول لمعالجة أسنان بعض أفراد الأسرة المالكة. وفي المجال العسكري قدمت السعودية قائمة برغباتها من الأسلحة



والذخائر التي تود شراءها من بريطانيا. وفي المجال التجاري يشير التقرير إلى صفقة المقايضة بين محمد علي رضا وبعض الجهات الألمانية حول تبادل الجلود السعودية مع سيارات مرسيدس الألمانية. كما استفاد التجار من تمديد فترة التخفيض على الرسوم الجمركية لمدة شهرين بالإضافة إلى الأشهر الثلاثة الأولى، واستوردوا كميات كبيرة من البضائع. ورغم هذا التخفيض فإن زيادة عمليات الاستيراد زادت في دخل الجمارك. من ناحية أخرى استوردت السعودية عددا من شاحنات دودج Dodge القوية لاستعمالها لحمل المدافع الآلية.

وفي باب الشؤون الخارجية يشير التقرير إلى زيادة ملحوظة في عدد الرعايا الأمريكيين في قطاع النفط بالأحساء، مما استوجب تكليف بيرت فيش Bert Fish الوزير المفوض الأمريكي في مصر بالمهمة نفسها في المملكة، مع التخطيط لإرسال نائب قنصل أمريكي إلى الأحساء. وعلى المسار العراقي سر الملك عبدالعزيز بنجاح مهمة البعثة العراقية حيث تم الاتفاق معها حول ست موضوعات مهمة منها ترسيم الحدود وتسوية دعاوى الغارات وتحديد الرسوم البرقية وتحرير مسودة بروتوكول تحكيم والبت في مسألة أموال أوقاف الحرمين ودراسة عدد من المسائل المرتبطة بنظام الجنسية السعودي بما في ذلك جنسية بعض القبائل. كما تباحث الطرفان في شأن أوجه التعاون العسكري. وقد أهدت البعثة العراقية الملك عبدالعزيز هدية قيمة.

وتباحث باليرو Ballereau الوزير المفوض الفرنسي مطولا مع الأمير فيصل بن عبدالعزيز في الطائف وذكر أنه لو ترك الاختيار له لاختاره على عرش سورية لكن فكرة تنصيب ملك كانت مجرد اقتراح غامض صدر عن بويو Puaux. وقد حصل لدى الوزير المفوض الفرنسي انطباع أكيد أن علاقات السعودية مع بريطانيا وفرنسا ستسوء جدا في حال تعيين أحد الهاشميين على عرش سورية أو قيام تركيا بالمزيد من العدوان على الأراضي العربية. وقد أوصى الوزير المفوض الفرنسي حكومته بتزويد الحكومة السعودية بالبنادق الآلية والعادية والدبابات بشروط دفع ميسرة.

ومن جانبها عرضت ألمانيا على الحكومة السعودية حسب قول يوسف ياسين قرضا لشراء كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر، بالإضافة إلى إهدائها كميات من البنادق والذخيرة، وذلك في إطار بعثة خالد الهود (القرقني) التفاوضية المطولة. لكن الملك عبدالعزيز طمأن بريطانيا أنه لم يستجب للرغبة الألمانية في إرسال بعثة عسكرية يترأسها ضابط ألماني كبير للإشراف على الجانب التدريبي. ورغم الأخبار عن اتجاه باخرة ألمانية محملة بالأسلحة إلى جدة فإن التقرير يفترض أنها ربما تكون متجهة إلى المخا باليمن.



ويضيف التقرير إشارة إلى الدعاية السياسية الإيطالية في جدة من خلال توزيع جرائد بالعربية مثل جريدة «بريد الإمبراطورية» التي وصل منها عدد خاص إلى إدارة الجمارك. ويختم التقرير بعدد من الأخبار المتفرقة حول السماح المشروط بممارسة رياضة كرة القدم في جدة والدعاية للحج.

****JD 4: 439-45***

1939/08/03
FO371/24586

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة من علي جودت وزير الخارجية العراقية إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية، مؤرخة في ٣ أغسطس (آب) ١٩٣٩ مرفقة طي رسالة من فرانسيس هيو وليم ستونهيور بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، لندن، مؤرخة في ٣٠ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

تشير المذكرة إلى المحادثات التي جرت مع يوسف ياسين في بغداد حول المادة السادسة من اتفاقية إدارة المنطقة المحايدة الموقعة في بغداد بتاريخ ١٩ ربيع الأول ١٣٥٧هـ الموافق ١٩ مايو ١٩٣٨م وتعلن موافقة الحكومة العراقية على التعاون مع الحكومة السعودية في مكافحة التهريب في المنطقة المحايدة. وتبين المذكرة طرق التعاون بين قوات الجانبين في هذا المجال، وطريقة التصرف بالبضائع المصادرة في حال اشتراك قوات الدولتين في ملاحقة مهربيها، والجهة المختصة بمعاقبة المهربين. وتقول المذكرة إنها وإجابة الأمير فيصل عليها ستشكلان الاتفاقية المطلوب إبرامها.

****AT 1.39: 514***

1939/08/08
FO 371/23270 (1)

رسالة موقعة من ماليت V. A. Mallet نيابة عن السفير البريطاني في واشنطن إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ أغسطس (آب) ١٩٣٩م.

تذكر الرسالة أن مجلس الشيوخ الأمريكي صادق على تعيين الرئيس الأمريكي لبيرت فيش Bert Fish الوزير المفوض الأمريكي في القاهرة ليكون أيضا الوزير المفوض الأمريكي المعتمد لدى المملكة العربية السعودية. وتشير السفارة إلى أن هذه هي المرة الأولى التي يعتمد فيها دبلوماسي أمريكي لدى الحكومة السعودية وأنه لا يوجد ممثل سعودي معتمد لدى واشنطن.

1939/08/08
FO 371/23273 (1)

رسالة من السفارة البريطانية في واشنطن إلى الإدارة الأمريكية، وزارة الخارجية



البريطانية، مؤرخة في ٨ أغسطس (آب) ١٩٣٩م.

تشير السفارة إلى رسالتها المؤرخة في اليوم نفسه وترفق مقتطفا من صحيفة «نيويورك تايمز» *New York Times* يقول إن شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company حصلت على امتياز نفطي شامل في المملكة العربية السعودية. وتعلق السفارة أن مما يستدعي الانتباه أن جوزيف ليفي Joseph M. Levy المراسل الذي كتب الخبر يربط بين منح هذا الامتياز وقرار وزارة الخارجية الأمريكية تعيين بيرت فيش Bert Fish أول وزير مفوض للولايات المتحدة الأمريكية في المملكة العربية السعودية.

***RSA 7.21: 536**

1939/08/08
FO 371/23273 (2)

مقتطف من صحيفة «نيويورك تايمز» *New York Times* بعنوان «شركة أمريكية تفوز بامتياز نفط عربي» بقلم جوزيف ليفي Joseph M. Levy، وهو منشور في العدد الصادر بتاريخ ٨ أغسطس (آب) ١٩٣٩م ومرفق طي رسالة من السفارة البريطانية في واشنطن إلى الإدارة الأمريكية في وزارة الخارجية البريطانية مؤرخة بالتاريخ نفسه.

يقول المقال إن الملك عبدالعزيز آل سعود منح شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company امتيازا نفطيا يشمل المملكة العربية السعودية بأكملها وسيتلقى الملك عبدالعزيز آل سعود مقابل هذا الامتياز مبلغا بالنقود الذهبية يعادل مليونا ونصف مليون من الدولارات الذهبية ومبلغ سبعمائة وخمسين ألف دولار سنويا. وللامتياز الذي حصلت عليه الشركة الأمريكية دلالة سياسية خاصة لأنه يبرهن على أن الملك لا يثق بأي من القوى في أوروبا والشرق الأقصى، لكنه يعتقد أنه لا توجد للأمريكيين مخططات ضد بلاده. وتشير الصحيفة إلى أن بيرت فيش Bert Fish الوزير الأمريكي المفوض في القاهرة اعتمد أول وزير أمريكي مفوض لدى المملكة العربية السعودية. كما يبين المقال أن الشركة كانت قبل التوصل إلى الاتفاق الجديد تتمتع بامتيازات تغطي مساحات شاسعة من المملكة العربية السعودية (٤٢,٧٦٨,٠٠٠ هكتار). ويعطي المقال بعض المعلومات عن الشركة المذكورة.

***RSA 7.21: 537-38**

1939/08/08
FO 371/23273 (2)

رسالة من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ أغسطس (آب) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل تروت نفسه.



يرسل تروت بعض المعلومات المتفرقة المتعلقة بمسائل النفط إلى باجلي لمعرفته باهتمام الأخير بهذه المسائل اهتماما خاصا وذلك تكملة لما جاء في رسالة تروت المؤرخة في ٢٣ يوليو (تموز). ويوضح تروت بشأن الاتفاقية التي تم التوقيع عليها في الرياض من قبل ممثلي الحكومة السعودية وشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company أن لناهان Lenahan أطلعه على ما يعدّه الحدود الشمالية والجنوبية للحافة الغربية لصحراء الدهناء. ويقول تروت إنه لا أحد يعرف موقع الركن الجنوبي الشرقي لليمن، وأن الملك عبدالعزيز هو الذي أصر على استبعاد منطقة صحراء النفود من تلك المناطق التي غطتها الاتفاقية، كما أنه أصر على أن لا تتضمن الاتفاقية المنطقة القريبة من وادي الدواسر. وفيما يتعلق بالمنطقتين المحايدتين، يبين تروت أن الشركة تستعد في الوقت الراهن للدخول في مناقشات مع شركة نفط العراق بشأن المنطقة المحايدة السعودية العراقية. وقد أحاطه لناهان علما أن الشركة لديها اتفاقية بشأن المناطق التي لم تخصص لها بعد.

***RSA 7.21: 534-35**

1939/08/09
CO 831/51/2 (1)

رسالة من بولنوا P. K. Boulnois، رئيس القسم الجغرافي في هيئة الأركان العامة، وزارة الحرب البريطانية، إلى داوني H. F. Downie، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٩ أغسطس (آب) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل بولنوا نفسه.

يشير بولنوا إلى رسالة من داوني وأخرى من آيرز Eyers ويبين أنه يبذل جهودا شاقة للاحتفاظ ببابورث K. H. Papworth في عمله الحالي المرتبط بوزارة الحرب حتى شهر يناير (كانون الثاني) ليكون من الممكن تكليفه بقيادة عملية المسح المقترحة لمنطقة الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، ويعبر بولنوا عن أمله في أن يتمكن فريق المسح من الإبحار إلى شرقي الأردن في شهر ديسمبر (كانون الأول) حتى ولو لم يكن السعوديون مستعدين لبدء العمل حيث إن هناك الكثير من العمل التمهيدي الذى يتوجب على الجانب البريطاني القيام به.

***AB 6.14: 520**

1939/08/10
FO 371/23270 (3)

مذكرة حول قروض الأسلحة البريطانية للمملكة العربية السعودية موقعة من قبل ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٠ أغسطس (آب) ١٩٣٩م.

يوضح باجلي أن محمود رياض زادة سكرتير المفوضية السعودية في لندن أكد له تلقي المفوضية طلب شراء من الحكومة السعودية لأسلحة ومعدات حربية تضم



مصنعا للذخيرة قيمته ٢٨ ألف جنيه استرليني ومواد خام لتشغيل هذا المصنع قيمتها ٢٥ ألف جنيه وثلاثة ملايين ونصف مليون طلقة ذخيرة جديدة عيار ٣٠٣ بقيمة ١٨ ألف جنيه و ٢٠٠ مسدس من طراز هوتشكس Hotchkiss بقيمة ألفين وخمسمائة جنيه مما لا يترك مجالا لشراء بنادق جديدة. ويشير باجلي إلى أن هذا الطلب يفوق بقيمته العرض البريطاني وأنه أبلغ زادة أن الحكومة البريطانية ستدرس هذا الطلب بأسرع ما يمكن غير أنه طلب منه عدم الاتصال مجددا بشركة جرينوود وباتلي Greenwood and Batley موردة مصنع الذخيرة إلى أن يجري هو مشاوراته مع دائرة ضمانات قروض التصدير. ويرد في المذكرة ذكر ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة.

1939/08/10
R/15/2/161 (3)

رسالة من بيل R. T. Peel، وزارة الهند، لندن، إلى وكيل وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٠ أغسطس (آب) ١٩٣٩م.

تفيد الرسالة بأن اللورد زيتلاند Lord Zetland وزير الهند البريطاني، بعد التشاور مع كل من حكومة الهند البريطانية والمقيم السياسي البريطاني في الخليج، لا يمكنه تأييد الاقتراح الداعي إلى عرض مسألة خور العديد على التحكيم. وتعتقد حكومة الهند أن الملك عبدالعزيز نفسه لن يرحب بهذا الاقتراح، كما أن من شأنه أن يفتح على الحكومة البريطانية بابا خطيرا بالنسبة لمطالب حكام الخليج الأخرى. وتعرب الرسالة عن أسف اللورد زيتلاند لعدم تمكنه من طلب موافقة شيخ أبوظبي على الاقتراح، فالشيخ لن يكسب شيئا من التحكيم، وهو سيشعر حتما بأن الحكومة البريطانية قد تراجعت عن قرارها القاضي بضمان حماية خور العديد. وسيكون لهذا انعكاسات سلبية في جميع أنحاء الشرق الأوسط، وبالتالي فإن زيتلاند يرى أنه يجب ترك الأمور على حالها على أمل أن الحكومة السعودية لن تثير الموضوع من جديد. أما إذا كانت هناك حاجة إلى إعطاء السعوديين ردا عاجلا فإن زيتلاند يقترح أن تجيب الحكومة البريطانية أن التزاماتها نحو الحكام الآخرين في الخليج لا تسمح لها بقبول التنازلات الإقليمية في منطقة الساحل المتصالح.

وتعبر الرسالة في الختام على تمنيات اللورد زيتلاند بأن يقبل اللورد هاليفاكس Lord Halifax وزير الخارجية البريطانية وجهة النظر هذه. ويشير بيل في سياق الرسالة إلى رسالتي باكستر Baxter المؤرختين في ١٩ يناير (كانون الثاني) و٦ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م ورسالة المقيم السياسي البريطاني في الخليج المؤرخة في ١٧ مارس (آذار) ورسالة وزارة الهند إلى وزارة الخارجية المؤرخة في ٢٨ أبريل، كما يرفق نسخة من رسالة حكومة الهند المؤرخة



في ١٥ يونيــو (حزيران) ومن رسالة المـقيم السياسي في الخليج المؤرخة في ٣٠ يونيو.
***AB 16.03: 218-20** *ABD 17.1.18: 297-99*
**RQ 6.07: 466-69*
#L/P&S/12/2138

1939/08/11
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيــو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦-٣١ يوليو (تموز) ١٩٣٩م، مؤرخ فــي ١١ أغسطس (آب).

يذكر التقرير تفاصيل عن باخرتين وصلتا إلى البحرين وأفرغتا بضائع موجـهــة إلــى الداخل (أي ليعاد شحنهــا إلــى الأراضــي السعودية). كما يذكر أن البئر رقم ١٢ في حقل النفط التابع لشركة نفـط ســتــانــدرد كاليفورنيا الــعــربــيـــة California Arabian Standard Oil Company قد دُفِن بالطين مؤقتا بعد اندلاع الحريق فيه. وقد عبـر المــلــك عبدالعزيز آل سعود عن تقديره للجهود التي بذلت لإخماد الحريق.

PDPG 13: 389-90

1939/08/12
FO 371/23172 (1)

برقية مــن ألان تــروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة، إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ أغسطس (آب) ١٩٣٩م.

يشير تروت إلى برقيته رقم ١٠٦ ويذكر أن الحكومة الألمانية أخبرت خالد القرقنــي أنه في ضوء صداقة الملك عبدالعزيز آل سعود للحكومة البريطانية فإن الحكومة الألمانية ترى في تزويد الملك بالأسلحة مساعدة لأعدائها وتناقضا مع مصالحها، إلا إذا عقدت الحكومة السعودية اتفاقا معها يقضي بوقوفها محايدة في حالة نشوء نزاع بين ألمانيا وبريطانــيــا. ويذكر أن الملك يود معرفة رأي الحكــومــة البريطانية بوضوح في هذا الموضوع ويطلب إرسال رد مستعجل حتى يتمكن من سحب خالد قبل انعقاد مؤتمر نورمبورج. ويضيف تروت أن الألمان سيسرهم أن يجدوا عــذرا يتفادون بموجبه تزويد السعودية بالأسلحــة التي وعدوها بها. لكن الملك حريص على الحصول على هذه الأسلـحــة إذا وافـقــت الحكومة البريطانية على شرط الحياد.

1939/08/13
FO 371/23272 (1)

برقية مــن ألان تــروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني فــي جــدة إلــى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة فــي ١٣ أغسطس (آب) ١٩٣٩م.

يشير تروت إلى برقيته رقم ١٠٧ المؤرخة في ١٢ أغسطس، ويذكر أن وزير الخارجية السعودية أفاد أن الملك عبدالعزيز آل سعود بين رغبته في شراء الأسلحة ورفضه للارتباط



مع الألمان بأي شيء ضد المصلحة البريطانية. ويضيف أن الوزير السعودي يطلب المشورة من الحكومة البريطانية بشأن تعهد بالحياد لا يشكل التزاما كبيرا للملك عبدالعزيز. ويبين تروت أن النقطة الرئيسية هي أن الملك يشعر أنه لا يستطيع إجابة الألمان إلا إذا عرف الدور المتوقع منه القيام به إذا اندلعت الحرب.

1939/08/22
FO 371/23268 (3)

رسالة موقعة من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ أغسطس (آب) ١٩٣٩م.

يفيد تروت أن عبدالله السليمان وزير المالية السعودية تحدث معه حول موضوع تأسيس مصرف وطني للسعودية وذكر أن حكومته ترغب في أن تتولى مؤسسة بريطانية إدارة الشؤون المالية السعودية، وأن المهمات الرئيسة لهذا المصرف ستكون إدارة كل المدفوعات الحكومية وتوفير العملات الأجنبية للواردات والصادرات والمحافظة على استقرار العملة السعودية. وعبر الوزير السعودي عن أمله في أن يرسل أحد المصارف البريطانية ممثلا له إلى السعودية لمناقشة تفاصيل هذا الموضوع. وتشير الرسالة إلى أن المحافظة على استقرار العملة السعودية ليس بالأمر السهل وأن البنك التجاري الهولندي The Netherlands Trading Society الذي يوجد له فرع في جدة منذ سنوات يجب أن يستشار في هذا الشأن حيث إنه اعتاد أن يقوم ببعض مهمات المصرف المقترح.

1939/08/22
FO 371/23270 (3)

النشرة الأولى «لحزب الأحرار الحجازي» باللغة العربية وهي غير مؤرخة ومرفقة مع ملخص لها باللغة الإنجليزية مع رسالة من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ أغسطس (آب) ١٩٣٩م.

تحمل النشرة تحاملا على حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود ومغالطات لا قيمة لها.

****RFA 2.2: 27-29***

1939/08/22
FO 371/23271 (5)

رسالة من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ أغسطس (آب) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل تروت نفسه.

تبين الرسالة أن الأسرة المالكة السعودية تخشى أن يذهب عرش سورية للأمير عبدالله بن الحسين، كما أنها تشعر أنها تتعرض



لهجمات إعلامية منظمة من دول عربية مجاورة. ويذكر تروت أن يوسف ياسين سكرتير الملك عبدالعزيز آل سعود عرض عليه عددا كبيرا من الرسائل الموجهة إلى شخصيات بارزة في المملكة العربية السعودية وكلها تحمل طوابع سورية، وتحتوي كل منها على النشرة الأولى الصادرة باسم «حزب الأحرار الحجازي»، وقد أوضح يوسف ياسين له أن هذا العمل يحمل بصمات واضحة للأسرة الهاشمية.

ويضيف تروت أن السلطات السعودية عرضت عليه كذلك خطابا أرسله الأمير عبدالله بن الحسين إلى الشيخ كامل القصاب يحمل نقدا للحكومة السعودية، وأن العاهل السعودي منزعج من تدخل الأمير عبدالله في الشؤون الداخلية لبلاده، ويشعر أن الأسرة الهاشمية أعطيت حرية التحرك ضده، وأن على الحكومة البريطانية محاولة إيقاف الحملة المعادية للسعودية، أو أنه سوف يقوم بالرد على هذه الحملة. ويشير تروت إلى أن إحدى صحف القاهرة نشرت صورة للأمير عبدالله وتحتها تعليق يقول «الملك العربي الجديد».

ويعبر تروت في هذه الرسالة عن اعتقاده أن الملك عبدالعزيز آل سعود سيرحب بأي مساعدة تقدمها الحكومة البريطانية للقضاء على الحملة الإعلامية المناهضة للمملكة العربية السعودية.

RFA 2.2: 22-26

1939/08/22
FO 371/23272 (15)

رسالة من وزارة الخارجية البريطانية إلى كل من وزير البحرية ووزير الحرب ووزير الطيران في بريطانيا، مؤرخة في ٢٢ أغسطس (آب) ١٩٣٩م.

توضح الرسالة أن الحكومة الألمانية أبلغت الملك عبدالعزيز آل سعود أنها لن تكون قادرة على تزويده بأسلحة معينة ما لم يبرم معها اتفاقية يتعهد فيها بالتزام الحياد، وأن الملك طلب من الحكومة البريطانية إبداء وجهة نظرها في هذا الشأن. ويعتقد الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية أنه من المناسب لبريطانيا أن يلتزم الملك عبدالعزيز الحياد في حال نشوب حرب بدلا من أن يكون حليفا لها حيث إنه قد يصبح حليفا كثير المطالب. غير أن احتمال احتياج الحكومة البريطانية لاستخدام طريق الكويت-نجد-شرقي الأردن قد يخرج الملك عبدالعزيز عن حياده، ويدرس هاليفاكس فكرة طلب إذن من الحكومة السعودية لإرسال فريق فني لفحص هذه الطريق.

وتورد الرسالة نص الرد الذي تقترح وزارة الخارجية البريطانية إرساله إلى الملك عبدالعزيز، وهو رد ينصح الملك بالبقاء على الحياد ولكن دون توقيع اتفاقية يتعهد فيها بالمحافظة على حياده. وبدلا عن ذلك تنصح بريطانيا أن يعلن العاهل السعودي عزمه على



التزام الحياد في أي صراع بين القوى الكبرى. والأفضل من ذلك أن يبعث الملك عبدالعزيز برسالة شفهية أو غير رسمية إلى الحكومة الألمانية بأنه لا يعتبر أن صداقته للحكومة البريطانية تتضارب مع صداقته لألمانيا وأن سياسته تهدف إلى إقامة صداقة مع كل الدول على قدم المساواة. وفيما يتعلق بموضوع الدعاية، تعبر الحكومة البريطانية عن أملها في أن يوازن الملك عبدالعزيز بين كل الدول في هذا الشأن، كما تعبر كذلك عن أملها في أن لا يذهب العاهل السعودي إلى أبعد من الخيار الثالث. غير أنه إذا قرر أنه لا يستطيع السماح بمرور مثل هذه الفرصة لتأمين أسلحة يعتبرها ضرورية لبلاده فإن الحكومة البريطانية ستتفهم دوافعه لذلك القرار.

***RSA 7.03: 116-30**

1939/08/22
FO 371/23273 (2)

مقتطف من صحيفة «نيويورك تايمز» *New York Times* بعنوان «الشركة النفطية تتحدث عن الصفقة العربية»، وهو منشور في العدد الصادر بتاريخ ٩ أغسطس (آب) ١٩٣٩م ومرفق طي رسالة من السفارة البريطانية، واشنطن، إلى الإدارة الأمريكية في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ أغسطس.

يتضمن المقتطف البيان الرسمي الذي أصدرته شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company بشأن حصولها على امتياز نفطي خاص في المملكة العربية السعودية، ويقول البيان إن الشركة أضافت ٨٩٠٤١ ميلا مربعا جديدا بالإضافة إلى منطقة امتيازها الأصلية التي تغطي ١٦٥٠٠٠ ميلا مربعا، وأن الشركة تدفع للحكومة السعودية ١١٥٦٤٠٠ دولارا كما أنها وافقت على دفع ١٦٥٢٠٠ دولارا كإيجار سنوي.

***RSA 7.21: 539-40**

1939/08/24
FO 371/23272 (3)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٤ أغسطس (آب) ١٩٣٩م.

تشير البرقية إلى برقيتي تروت المؤرختين في ١٢ و١٣ أغسطس، وتطلب وزارة الخارجية البريطانية من تروت أن ينقل للملك عبدالعزيز آل سعود تقدير الحكومة البريطانية له لإطلاعها على رسالة الحكومة الألمانية إليه، وهذا الدليل على الثقة هو برهان جديد يعبر عن صداقة الملك للحكومة البريطانية. وتقترح الحكومة البريطانية أن يبعث العاهل السعودي برسالة إلى الحكومة الألمانية يوضح فيها أنه لا يوافق على أن صداقته للحكومة البريطانية تتعارض مع صداقته لألمانيا، وأنه لم يوقع أي معاهدة تحالف مع أي من القوى العظمى، وأن موضوع انحيازه إلى أي من هذه القوى لم يطرح أبدا.



وتقدم الحكومة البريطانية هذا الاقتراح لأن من الصعب على أي رجل دولة أن يتوقع أين تكمن مصلحة بلاده إذا ما اندلع القتال على المستوى العام. وإذا ما وقع الملك اتفاقية رسمية مع الحكومة الألمانية سيظهر أنه متعاطف مع قوى المحور، وهذا سيلحق الضرر بمكانة بريطانيا. وفيما يتعلق بالدعاية، تعبر الحكومة البريطانية عن أملها في أن تلتزم الحكومة السعودية بالتوازن العادل بين جميع الدول.

RSA 7.03: 131-33

1939/08/30
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين ويحمل توقيع هالوز R. I. Hallows نيابة عن الوكيل السياسي وهو يغطي الفترة ١-١٥ أغسطس (آب) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٣٠ أغسطس.

يذكر التقرير تفاصيل عن بواخر وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). كما يذكر انتشار شائعات غير مؤكدة في البحرين عن المعاملة التي يلقاها البحرينيون المقيمون في القطيف لامتناعهم عن دفع الزكاة.

PDPG 13: 405-06

1939/09/01
FO 371/23271 (8)

تقرير من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية عن شهر أغسطس (آب) ١٩٣٩م، مرفق طي رسالة سرية من تروت إلى هاليفاكس، مؤرخة في ١ سبتمبر (أيلول).

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز بقي في الرياض لكنه أرسل عددا من الرسائل إلى جدة التي زارها كل من الأمير فيصل ويوسف ياسين وعبدالله السليمان وزير المالية. وكان الموضوع الرئيسي الذي أراد الملك استشارة المفوضية البريطانية حوله هو الأسلحة التي عرضتها ألمانيا، وأطلع الملك المفوضية على فحوى التقارير التي يرسلها خالد أبو الوليد (القرقني) المبعوث السعودي إلى ألمانيا عن وقائع مباحثاته مع السلطات الألمانية ونتائجها. ويشير أحد هذه التقارير إلى لقاء القرقني مع هتلر Hitler، وإلى يونس بحري المذيع العراقي في إذاعة برلين الذي كان على وشك أن يخسر عمله بسبب تقرير كاذب يقول إن القرقني ذهب إلى روما.

وكان هدف الملك من إرسال التقارير إلى المفوضية البريطانية هو إظهار أن الهدف الوحيد لزيارة القرقني إلى برلين كان من أجل شراء الأسلحة. وكان الهدف الرئيسي لزيارة الأمير فيصل لجدة هو إبلاغ المفوضية بتقارير أخرى من القرقني، ويتضح من خلال تقارير خالد القرقني أن الألمان يأخذون على السعودية قبولها للتأثير البريطاني الذي ظهر من خلال تحالفها مع العراق الذي ينبئ بأنها ستنضم



إلى حلف سعد أباد، وتدخل الملك عبدالعزيز في فلسطين وسورية، ومساعدة الملك لإمام اليمن. وتشترط وزارة الخارجية الألمانية أن ترتبط أي صفقة للأسلحة بتوقيع اتفاقية حياد مع الرايخ والتزام السعودية بعدم القيام بأي عمل في حال نشوب خلاف بين بريطانيا وألمانيا. وكرر الملك في جوابه إلى خالد القرقني عزمه على ربط سياسته بسياسة بريطانيا التي يثمن صداقتها جدا ويحاول دوما المحافظة عليها، أما ما يتعلق بمسألة الحياد فإنه لا يرى فائدة من مناقشتها في هذه المرحلة. وطلب الملك مشورة الحكومة البريطانية حول كيفية رده على الألمان فأجابت أن بإمكانه إرسال رد شفوي أو غير رسمي يقول فيه إن صداقته مع بريطانيا لا تتناقض مع صداقته مع أي دولة أخرى وإنه لم يوقع أي معاهدة تحالف مع أي قوة عظمى. ويعزو التقرير التغير المفاجئ في موقف وزارة الخارجية الألمانية إلى المستشارين العسكريين الألمان وإلى شعور الألمان أنهم عرضوا أكثر مما يستطيعون تقديمه. ويذكر التقرير استعداد الحكومة البريطانية لتقديم قرض محدد للسعودية لشراء الأسلحة وبناء مصنع للذخيرة.

وفي مجال السياسة الداخلية نشرت صحيفة «أم القرى» كل التفاصيل عن المؤتمر السنوي الذي عقده الملك بالرياض لممثلي القبائل السعودية وهي شمر وحرب ومطير وعتيبة وقحطان والرشايدة وعنزة والعجمان وآل مرة والدواسر والسهول وبنو خالد وسبيع وبنو هاجر والعوازم بالإضافة إلى العلماء. ويمتدح التقرير كفاءة محمد طارق الإفريقي الذي تم تعيينه مؤخرا لتدريب القوات في الطائف، ويذكر أن الإفريقي أوصى بنقل سلاح الجو وكل المخازن العسكرية إلى الطائف. وفي الشؤون الداخلية أيضا يشير التقرير إلى موقف بعض أهالي عسير من جمع الرسوم.

وفي الوقت نفسه وصلت من جيزان صناديق ليست من صناعة محلية مملوءة بالذهب وصناديق من صناعة محلية مملوءة بعملات أخرى. ويعزو التقرير تراجع وزارة المالية عن السماح للجمعية الهولندية للتجارة The Netherlands Trading Society بالاضطلاع بمهمات بنك للدولة في الأحساء إلى رغبة عبدالله السليمان في إنشاء بنك مركزي سعودي تكون مهمته تمويل عمليات الحكومة وتحقيق الاستقرار للعملة السعودية. ونشرت الصحف المحلية إعلان الصحف المصرية أن مجلس الوزراء في القاهرة خصص مبلغا كبيرا لبناء تجهيزات لتزويد مكة المكرمة بالماء والكهرباء ومُنح العقد لشركة نور الدين فوريست Noorudin forest and Co. إلا أن العمل لإنجاز الطرقات لم يبدأ بعد.

ويذكر التقرير أن كارل تويتشل Karl Twitchell خبير منجم الذهب غادر جدة فجأة بعد أن علم من وزير المالية أن الحكومة



السعوديــة ستسدد قيمة أســهمها في منجــم الذهب قريــبا. كما غادرت جدة أول دفعــة من الذهب الذي أنتجته شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate معبأة في حوالي مائة وخمسين برميلا خاصا باتجاه أمريكا عبر كولومبو. كما صدر مقال في صحيفة «أم القرى» يحث الحجازيين على دعم شركاتهم الوطنية. ومن جهة أخرى بدأ تأثيــر الأزمة الأوروبية يترك بــصمات على المبادلات الــتجارية ذات العــلاقة بالحجــاز. وكثرت الشكاوى السعودية من عمليات خرق سلاح الجو البريطاني للأجواء السعودية قريبا من حقول النفــط بالظهران والجبيل والدمام وكذلك في حقل.

وفي باب الشؤون الخارجية يفيد التقرير أن أهالي مكة المكرمة وجدة اهتموا كثيرا بمن سيعين على عرش سورية وربطوا زيارة الأمير فيــصل إلى جــدة برغبــته في رؤية بــاليرو Ballereau الوزير المفوض الفرنسي لبحث هذه المســألة. ويبــين التقــرير شدة قلــق الأسرة السعودية الحاكمة من الشائعات التي تروجها الصحافة المصرية وخاصة صحيفة «اللطائف المصورة» الــتي تؤكد أن الأمير عــبدالله بن الحسين سيعين ملكا على سورية، خاصة في ضوء ضبط السلطات السعودية رسائل مرسلة من بلودان في سورية تدل على تورط الأمير عبدالله في تحــريض الحجازيين على التمرد ضد حكم آل سعــود وتحتوي الرسائل على البيــان الذي يفترض أنــه صادر عن «حزب الأحرار الحجازي». كــما تم ضبط الرسالة التي بعثها الأمير عبدالله إلى كامل القصاب. وقد أدى ذلك إلى احتجاج قوي اللهجة صدر عن الملك ضد تدخــل شرقي الأردن السافر في شؤونــه الداخلية. بعــدها يقدم التقــرير تفاصيل عن صفــقة الأسلحة التي توصلت إليها السعودية مع إيطاليا بشروط تسديد ميسرة بعد مفاوضات دامت عامين، ويذكر التقرير قدوم طبيب أسنان إيطالي إلى جدة مع طبيب المفوضية الإيطالية لدى عودته من مصوع وقد حاولت المــفوضية الحــصول من الســلطات السعودية على إذن بالسماح لطبيب الأسنان العمل في جدة لكن السلطات السعودية لم توافق.

ويعرج التقرير على أساليب الدعايــة السياسية الإيطالية في جــدة ويــذكــر أن عبدالقادر جوتا وهو صاحب دكان هندي يعتبر كبير الموزعين للصحف الإيطاليــة. كما يتطرق التقرير إلى مهمة باليرو الوزير المفوض الفرنسي (في جدة) في اليمن حيث ذهب ليسلم أوراق اعتماده للإمام. وفي تلك الأثناء وصل من بغداد المــزيــد مــن التفاصيل بشأن المفاوضــات الــعــراقــيــة السعودية، فيما عرضت على المــنــدوب السامي البريطاني على فلسطين قوائم طويلة بأسماء السعوديين الذين تضرروا أو تعرضوا للنهب في فلسطين.



وفي باب المتفرقات يذكر التقرير شخصا يدعى علي بن خليفة وهو مواطن يحمل جواز سفر بحريني مكتوب عليه أنه مطلوب منه أن يبقى خارج البحرين وفي الحجاز لمدة أربع سنوات. كذلك أهدت شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية سيارة إلى الملك عبدالعزيز. وفيما يتعلق بكرة القدم ظهرت مقالة في صحيفة «صوت الحجاز» تقول إنه رغم جهود أبناء علي رضا لا تزال كرة القدم ممنوعة، وتدعو إلى ظهور نظام يسمح بممارسة كرة القدم لما للتمرين المنتظم من فوائد تحفظ الشباب بعيدا عن السوء كذلك أعلنت الصحافة المحلية بدء الإصلاحات في طريق مكة الطائف، كما يذكر التقرير أن الإصلاحات في الحرم المكي الشريف مستمرة. وفي شؤون الحج يذكر التقرير وصول سفينة تقل الحجاج من الملايو وجزر الهند الشرقية.

JD 4: 447-54

1939/09/04
FO 371/23271 (2)

رسالة من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية، الطائف، إلى ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٠ رجب ١٣٥٨هـ الموافق ٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م.

توضح الرسالة أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز تحادث مع تروت حول موضوع الأمير عبدالله بن الحسين وتدخله في الشؤون السعودية وتحريضه ضدها وأرسل الأمير فيصل إلى تروت نسخة من بيان تم إرساله من بلودان إلى العديد من الأشخاص في المملكة العربية السعودية ومن رسالة أرسلها الأمير عبدالله إلى كامل القصاب. ويقول فواد حمزة إنه قد ثبت أن البيان انطلق أساسا من عمّان وأن فؤاد الخطيب هو الذي وزعه في بلودان، وأن الرسالة الموجهة إلى القصاب أرسلها الأمير عبدالله أيضا إلى أشخاص آخرين يحرضهم ضد الملك عبدالعزيز آل سعود ويطالبهم بمقاطعة الشركات الأجنبية التي تعمل في السعودية ويتدخل في أمور أخرى ليست من شأنه. ويطلب فؤاد حمزة في ختام الرسالة أن تقوم الحكومة البريطانية باتخاذ الخطوات اللازمة لوقف تدخل الأمير عبدالله بن الحسين في الشؤون السعودية في ذلك الوقت العصيب.

1939/09/05
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين ويحمل توقيع هالوز R. I. Hallows نيابة عن الوكيل السياسي وهو يغطي الفترة ١٦-٣١ أغسطس (آب) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٥ سبتمبر (أيلول).

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير تفاصيل عن باخرة ألمانية وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة إلى الداخل



(أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).
كما يذكر التقرير أن الحكومة السعودية وضعت قيودا على تصدير جميع المواد الغذائية الأساسية وتقوم بتشجيع استيراد هذه المواد.
PDPG 13: 407-08

1939/09/12
FO 371/23171 (1)

مسودة كمبيالة، غير مؤرخة، ومرفقة طي رسالة من جوريل بارنز W. L. Gorell Barnnes، دائرة ضمان قروض الصادرات التابعة لمجلس التجارة البريطاني، إلى محمود رضا زادة السكرتير في المفوضية السعودية في لندن، مؤرخة في ١٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م ومرفقة بدورها طي رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى ريدر وليم بولارد Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢١ سبتمبر.

تنص المسودة التي تحمل اسم المملكة العربية السعودية في أعلاها على أنها صادرة عن وزارة المالية السعودية بالنيابة عن الحكومة السعودية وطبقا لاتفاقية عام ١٩٣٩م المبرمة بين الحكومة السعودية ودائرة ضمان قروض الصادرات التابعة لمجلس التجارة البريطاني في لندن. وتعد الحكومة السعودية أن تدفع لحامل الكمبيالة المبلغ المبين فيها إضافة إلى فائدة بالجنيه الاسترليني تحدد نسبتها سنويا بدءا من تاريخ مصادقة دائرة الضمان عليها. وتتضمن المسودة نصا يحدد موعد الدفعة الأولى من الفوائد ويلي ذلك توقيع الوزير المفوض السعودي في لندن.

1939/09/12
FO 371/23271 (2)

رسالة من جوريل بارنز W. L. Gorell Barnes، دائرة ضمان قروض الصادرات التابعة لمجلس التجارة البريطاني، إلى محمود رضا زادة السكرتير في المفوضية السعودية في لندن، مؤرخة في ١٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م مرفقة طي رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢١ سبتمبر.

يذكر بارنز أن محمود رضا زادة كان قد طلب من ستيرلنج Stirling، الذي كان آنذاك في دائرة ضمان القروض، مسودة لصيغة الكمبيالات التي ستصدرها الحكومة السعودية إذا ما تم قبول شروط الاتفاقية التي تم بحثها. ويرفق جوريل بارنز المسودة المطلوبة، موضحا أنها ستحمل توقيع الوزير السعودي المفوض في لندن وأنه سيتعين على الحكومة السعودية في حال إبرام الاتفاقية توجيه رسالة إلى المفوضية البريطانية في جدة تخطرها فيها بتفويض الوزير المفوض السعودي بالتوقيع على الكمبيالات. ويقترح جوريل بارنز صيغة تلك المذكرة. ويفترض جوريل بارنز



أن وزارة المالية السعودية هي الجهة المختصة بإصدار مثل هذه الكمبيالات والتي يفترض أن تطبع في لندن. ويوضح جوريل بارنز أن باجلي شرح له أسباب عدم رغبة الحكومة السعودية في بيع هذه الكمبيالات في سوق لندن ويعبر له عن تقديره لهذه الأسباب وحصوله على تخويل بالقيام بإجراء استثنائي يمكن دائرته من الاحتفاظ بهذه الكمبيالات بدلا من بيعها في السوق.

1939/09/12
FO 371/23371 (2)

رسالة من جوريل بارنز W. L. Gorell Barnes، دائرة ضمان قروض الصادرات، إلى ليس باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م ومرفقة طي رسالة من باجلي إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطانية في جدة، مؤرخة في ٢١ سبتمبر من العام نفسه، ومرفق طيها نسخة من رسالة من جوريل بارنز إلى محمود رضا زادة السكرتير في المفوضية السعودية في لندن مؤرخة في ١٢ سبتمبر من ذات العام.

يوضح بارنز أنه تولى شؤون السعودية في هذه الإدارة خلفا لسترلينج Stirling ويطلب من باجلي إخطار المفوضية البريطانية في جدة أنه يجب على الحكومة السعودية إحاطتها علما أن الوزير المفوض السعودي في لندن مخول بالتوقيع على الكمبيالات. كما يطلب من المفوضية الحصول على المشورة القانونية المحلية حول ما إذا كانت صيغة الكمبيالات الحالية تشكل التزاما على المملكة العربية السعودية ويشير إلى أنه يدرك صعوبة الحصول على هذه المسودة.

1939/09/16
FO 371/23281 (3)

رسالة من الأمير عبدالله بن الحسين أمير شرقي الأردن إلى مالكولم مكدونالد Malcolm MacDonald وزير المستعمرات البريطاني، مؤرخة في ١٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م ومرفقة مع رسالة من هارولد ماكمايكل Harold MacMichael المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إلى وزير المستعمرات، مؤرخة في ٢٩ سبتمبر.

يشكر الأمير عبدالله مكدونالد على ثنائه عليه في حفل عشاء بلندن كان أقيم لبعض ضباط قوات الحدود في شرقي الأردن، ويشير إلى أنه تسلم رسالة من المندوب السامي يعرب فيها باسم وزير المستعمرات والحكومة البريطانية عن تقديره للأمير عبدالله على ولائه وتأييده في قضية بريطانيا العادلة في الحرب الراهنة، ويفيد الأمير عبدالله أن رسالته هذه للوزير شخصية وتتناول بعض نشاطات العدو في البلاد العربية. ويضيف أنه يرى أن انتصار بريطانيا هو انتصار للإسلام وأن سلامة بريطانيا هي سلامة الشرق الذي



يعتمد عليها، ويوضح أنه عندما يتحدث عن العدو فإنما يعني السوفييت والنازيين والفاشيين، وأن السوفييت وجدوا أعوانا لهم في سورية والعراق وفلسطين. وينقل عن أشخاص لهم علاقة بنجد أن تلك البلاد تلقت وعدا أنها إذا ساعدت ألمانيا فسيصبح ملكها ملكا على سائر الأقطار العربية.

وفي سياق الحديث يتطرق الأمير عبدالله عن عطف العرب على بولندا واحتمال اقتسامها بين روسيا وألمانيا وصعوبة معرفة مصير دول البلقان، ويؤكد ولاءه لبريطانيا كما يذكر أنه لاحظ رغبة الناس في المنطقة في أن تنتصر بريطانيا، وأمله في أن يجني شرقي الأردن شيئا من ذلك النصر مهما كان صغيرا، ويقول إنه إذا تم تحقيق تطلعات العرب في سورية وفلسطين على وجه السرعة فإن نشاطات الأعداء بين العرب لن تكون مثمرة.

****RHD 15.16: 491-93***

1939/09/19
FO 371/23271 (6)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل بولارد نفسه.

توضح الوثيقة أن الحكومة الألمانية تحاول تصوير الزيارة التي قام بها المبعوث السعودي خالد القرقني إلى برلين على أنها ذات دلالة سياسية أكثر من كونها زيارة تجارية سببت من الضرر لألمانيا أكثر مما سببته من النفع، وذلك في نظر الملك عبدالعزيز آل سعود. وقد قام الملك عبدالعزيز بإرسال رفض مهذب إلى الحكومة الألمانية على طلبها منه توقيع اتفاقية حياد، كما طلب الملك من القرقني العودة إلى بلاده في مستهل الحرب. وتكرر الرسالة ما سبق أن ذكره ألان تروت Alan C. Trott حول سعي الملك عبدالعزيز للحصول على أسلحة من ألمانيا. وقد تلقى بولارد برقية وزارة الخارجية البريطانية المؤرخة في ١٣ سبتمبر التي تقول إن الحكومة البريطانية لا ترى أن هناك سببا لعدم استفادة الملك عبدالعزيز آل سعود من العرض الألماني بتوريد أسلحة إليه طالما أنه لا توجد هناك شروط غير مقبولة ترتبط بهذا العرض لكن الحكومة البريطانية غير راضية عن تحويل الذهب المطلوب من السعودية بهذا الشأن إلى ألمانيا.

ويذكر بولارد أن نسخة من الاتفاقية السعودية الألمانية أرسلت طي رسالة من تروت إلى باكستر Baxter مؤرخة في ٦ سبتمبر. وتبين الوثيقة كذلك أن الدكتور جروبا Dr. Grobba الوزير المفوض الألماني اضطر لمغادرة العراق وأنه طلب تصريحا للمرور بالسيارة عبر المملكة العربية السعودية. ويشير بولارد في الوثيقة ذاتها إلى أن الوضع هادىء في جدة، وأن الإيطاليين يلتزمون



الحياد بحرص. ويلفت بولارد الانتباه إلى أن ما يهم المملكة العربية السعودية هو الحج وهي تعتمد في ذلك على بريطانيا لا على ألمانيا، ويقول إن الملك عبدالعزيز أوضح سياسته في رسالة ورد فحواها في برقية المفوضية البريطانية في جدة المؤرخة في ٣ سبتمبر، وفيه يؤكد الملك أنه لن يقوم بأي عمل يضر بالمصالح البريطانية.

ويذكر بولارد أن من الصعب معرفة المجرى الذي تتخذه الحرب وأن الملك عبدالعزيز سيهتم كثيرا بموقف إيطاليا وتركيا. ويري بولارد أن مهمة المفوضية في جدة أسهل مما تصورها، ويقول إن الملك عبدالعزيز يرغب في لقائه وأنه اقترح في برقيته المؤرخة في ١٣ سبتمبر أن يقوم هو أولا بزيارة الملك في الرياض، وهو ما يبدو أن الملك يفضله بدلا من اقتراح قيام ديجوري Captain de Gaury بزيارته. ويناقش بولارد في البرقية فكرة تعيين ممثل بريطاني في الرياض، واقتراح أن يكون ديجوري هو ذلك الممثل باعتبار أنه الشخص المثالي لهذه المهمة. وذكر بولارد خبر تعيين فؤاد حمزة وزيرا مفوضا للسعودية في باريس، وبنقل قول باليرو Ballereau الوزير المفوض الفرنسي في جدة إن هذا التعيين جاء بناء على إلحاح منه. ويعتقد بولارد أن هدف الملك عبدالعزيز الرئيسي من فتح مفوضية سعودية في فرنسا هو تعزيز مطالبة عائلته بعرش سورية. ويذكر بولارد في ختام الرسالة الجهات التي سيرسل إليها نسخة منها.

RSA 7.04: 137-42

1939/09/19
FO 371/23275 (2)

رسالة من وزارة الخارجية البريطانية إلى جبسون J. P. Gibson، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ١٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م.

تناقش الرسالة موضوع تعيين جيرالد ديجوري Gerald S. H. de Gaury بصفة ضابط سياسي في الرياض وتوضح أن ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard يرى أنه يجب تأجيل اتخاذ قرار في هذا الشأن إلى أن يقابل هو الملك عبدالعزيز آل سعود. وقد لاحظت وزارة الخارجية البريطانية أن حكومة الهند تفضل تعيين هاي Hay في هذا المنصب غير أن الوزارة ترى أنه أعلى مقاما من هذا، فلا توجد نية لجعل الضابط السياسي في الرياض بمثابة مبعوث خاص مستقل عن المفوضية البريطانية في جدة. وتبين الرسالة أهمية أن يكون من يعين في الرياض يجيد اللغة العربية حتى يتمكن من مناقشة الأمور بحرية مع الملك عبدالعزيز.

RSA 7.06: 251-52

1939/09/19
FO 371/23281 (4)

خطاب من أليك كركبرايد Alec S. Kirkbride المقيم البريطاني في عمّان إلى



المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، القدس، مؤرخ في ١٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م.

يشير كركبرايد إلى رسالة الوزير المفوض البريطاني في جدة المؤرخة في ٢٢ أغسطس (آب) بخصوص موضوع الدعاية المعادية للسعودية والمنشور الذي نسب إلى «حزب الأحرار الحجازي»، ويقول إن هذا الحزب أنشئ بعد استيلاء الملك عبدالعزيز آل سعود على الحجاز، ومركزه الرئيسي في مصر، ويتكون أعضاؤه من الحجازيين الذين يرفضون الاعتراف بحكم الملك عبدالعزيز لبلادهم ومعظمهم من أتباع الملك حسين. ولم يفعل الحزب شيئا يذكر حتى عام ١٩٣٢م عندما لعب دورا بارزا في فتنة ابن رفادة، واشترك قادته بشكل غير مباشر في تمرد الإدريسي في عسير ضد الملك عبدالعزيز في عام ١٩٣٣م، وعندما فشل التمرد تصالحوا مع السلطات السعودية.

ويقول كركبرايد إنه كان يعتقد أن الحزب قد اختفى من الوجود إلى أن وصلته الرسالة المذكورة أعلاه، وهو لا يعتقد أن الأمير عبدالله بن الحسين أمير شرقي الأردن اشترك في محاولة توزيع هذه المنشورات، رغم أن الأمير لم يخف أبدا أمله في إعادة مملكة والده في الحجاز، وسيسر إذا حدثت أية قلاقل في السعودية تعجل تفكك إمبراطورية الملك عبدالعزيز. ويعتقد كركبرايد أن السلطات السعودية تدرك ما يكنه لها وهي لذلك تتهمه بأنه شريك في أية مؤامرة تكتشفها. ويعتقد كركبرايد أن ما ورد في الرسالة من أن الأمير عبدالله ونوري السعيد مشتركان في مؤامرة ضد الملك عبدالعزيز ليس فهما صحيحا للوضع، فالأمير حاول الحصول على تأييد لمطلبه بعرش سورية ويرى الملك عبدالعزيز أن من حقه الاعتراض على ذلك، لكن نوري السعيد عارض باستمرار سياسة الأمير في سورية وفلسطين والعراق. ومؤخرا عندما توترت العلاقات بين السعودية والعراق حصل اتفاق في الرأي بين الأمير ونوري السعيد، ولكن لا يزال الشك والنفور بينهما قويا.

ويضيف كركبرايد أنه فيما يختص برسالة كامل القصاب فالأمير أقر أنه كتبها وزود كركبرايد بنسخ من مراسلاته مع القصاب، يرفقها مع ترجمة لها. ويشير إلى أن الأمير عبدالله في رسالته الأولى لم يتناول المسائل السياسية ولكن رد القصاب هو الذي أثار النقاش حول السعودية، والرسالة الثالثة هي التي احتج الملك عبدالعزيز عليها. ويقول كركبرايد إن من المعروف أن القصاب هو النصير الأكبر للملك عبدالعزيز في سورية، وكان الأمير عبدالله يعلم أن نسخا من رسائله سترسل إلى الملك عبدالعزيز، وكان رد فعل الأمير الوحيد هو أنه كان على الملك عبدالعزيز أن يُطلع مندوب الحكومة البريطانية على نسخ جميع الخطابات.

RHD 4.15: 524-27



1939/09/21
FO 371/23271 (1)

رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢١ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م، ومرفق طيها رساة من جوريل بارنز W. L. Gorell Barnes، دائرة ضمان قروض الصادرات، إلى باجلي مؤرخة في ١٢ سبتمبر، ورسالة أخرى من جوريل بارنز إلى محمود رضا زادة السكرتير في المفوضية السعودية في واشنطن، مؤرخة في ١٢ سبتمبر أيضا.

يقول باجلي إن مرفقات رسالته تتعلق باتفاقية شراء المملكة العربية السعودية لأسلحة بريطانية، وإنه سيكون من الضروري بالنسبة للحكومة السعودية أن تمنح وزيرها المفوض في لندن صلاحية التوقيع على الكمبيالات. ويرى باجلي أن الحكومة السعودية يجب أن توضح أن الكمبيالات تشكل التزاما بالنسبة لها. ويذكر باجلي أن محمود رضا زادة اعترض على ذكر كلمة «فائدة» باعتبارها تتنافى مع التعاليم الإسلامية، مضيفا أن حكومته مستعدة لدفع مبلغ إضافي على أن يعتبر من أصل الدفعات، غير أن باجلي يقول إن دائرة ضمان القروض تخشى أنه إذا أعلنت المملكة العربية السعودية أنها لا تدفع فائدة فسيكون لذلك تأثير خطير على الدول الأخرى التي ترتبط مع الحكومة البريطانية باتفاقيات مماثلة. ويستفسر باجلي في ضوء برقية بولارد رقم ٦٦ المؤرخة في ٢٠ مايو (أيار) عما إذا كان الملك عبدالعزيز آل سعود سيعترض جديا على ذكر كلمة «فائدة» في الاتفاقية.

1939/09/22
FO 371/23268 (4)

رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى سكرتير وزارة المالية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م.

يشير باجلي إلى رسالة من بليفير Playfair مؤرخة في ١٣ مايو (أيار) ١٩٣٨م حول توحيد عملتي السعودية والعراق، وينقل طلب الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية من وزارة المالية البريطانية بحث موضوع تأسيس مصرف وطني في المملكة العربية السعودية والتعليقات التي أبداها ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة. ويشير باجلي إلى عدم كفاية المعلومات التي تضمنتها رسالة وزير المالية السعودية في هذا الشأن حول ما إذا كانت الحكومة السعودية تعني مساعدة مالية من مصرف أجنبي أم تأسيس مصرف سعودي بمساعدة خبير أجنبي، وفي كلتا الحالتين سيشكل غياب غطاء الذهب مشكلة كبيرة.



وتوضح الرسالة أن العملة السعودية تقوم على الجنيه الذهبي الإنجليزي وأنه بموجب تنظيم صدر في ١٩٣٦م تحددت المقاصة الرسمية لريال الفضة بعشرين ريالا مقابل كل جنيه ذهبي.

وتوضح الرسالة التذبذب العنيف الذي يتعرض له الريال السعودي خلال مواسم الحج بسبب طلب الحجاج المحلي عليه. وتأمل الحكومة السعودية في أن تسيطر عن طريق المصرف الوطني على هذا التذبذب، غير أنه من الصعب تحقيق هذا في غياب أي دعم مالي حقيقي. ويشير باجلي إلى أن مشروع عباس حلمي خديوي مصر السابق لإنشاء مصرف حكومي في الحجاز فشل عام ١٩٣٣م بسبب عدم القدرة على تأمين دعم مالي بريطاني له، غير أنه إذا تم اكتشاف النفط بكميات تجارية في الأحساء واكتشاف الذهب في نجد فقد يبدو تأسيس مصرف وطني للمملكة العربية السعودية عندئذ عرضا أكثر جاذبية لبيوت المال البريطانية عما كان عليه الحال عام ١٩٣٣م.

ويشير باجلي إلى أن عمل شركة التنقيب عن الذهب يفتقد للأهمية التجارية مقارنة بالتنقيب عن النفط وإلى أن شركة جديدة ستخلف شركة التعدين العربية السعودية The Saudi Arabian Mining Syndicate في هذا المجال. ويعرف باجلي البنك التجاري الهولندي The Netherlands Trading Society على أنه بنك مقره الرئيسي في أمستردام وله فروع مختلفة من بينها فرع في جدة بالإضافة إلى مراسل له في لندن، ويشكك في ضرورة تزويده بأي معلومات حول المشورة التي ستبديها الحكومة البريطانية للسعودية لكنه يقول إن من المستحسن استشارة شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey, and Co.

1939/09/19-23
FO 406/77 (5)

مذكرة داخلية موقع عليها من آيرز H. M. Eyres وليسي باجلي Lacy Baggallay وغيرهما، مؤرخة في ١٩ و٢٢ و٢٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م.

تعلق المذكرة على خطاب ألان تروت Alan C. Trott إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية المؤرخ في ٢٢ أغسطس (آب) عن انزعاج الملك عبدالعزيز آل سعود من الدعاية ضد حكمه ويعتقد أن مصدرها هو أنصار الهاشميين في سورية. ويعلق آيرز في ١٩ سبتمبر أنه قبل توجيه اللوم إلى الأمير عبدالله بن الحسين يجب التأكد من أنه فعلا مسؤول عن هذه الدعاية ضد السعودية ولذلك يستحسن الانتظار حتى تصلهم وجهة نظر المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن. ويقول آيرز إن الملك عبدالعزيز له شكاوى ضد نوري السعيد، ولكن ليس صحيحا أن نوري السعيد وضع عقبات لإعاقة التصديق على المعاهدتين اللتين وقعتا



في الرياض، وليس صحيحا كذلك أن الأمير عبدالله بن الحسين هو المرشح المفضل في العراق لاعتلاء عـرش سورية. ويذكـر آيرز أنه أعد مسودة لإرسالها إلى بنيت Bennett في وزارة المستعمرات.

أما باجلي فيعلق في ٢٢ سبتمـبـر أن مسألة منشور «الحجاز الحر» تخص الحكومة الفرنسية، وأنه تمت مناقشة هذه المسألة معها، أما بالنسبة لرسالة الأمير عبدالـلـه فـمـن الضروري توجيه تحذير إليه إذا ثبت أنه فعلا كتبها. والمشكلة الحقيقية التي تشغل تفكير كل من الملك عبدالعزيز والهاشمـيـين دون داع حسب قول باجلي هي مشكلة عـرش سورية، وهو أمر قد لا يحدث مطـلـقـا. ويشعر باجلي أنه يجب محاولة وقف نمـو الشعور بالكراهية المتبادلة بـين الـطـرفـين والوسيلة الإيجابية الوحيدة لتحقيق ذلك هي إخبار الحكومة الفرنسية أنه ستكون هـنـاك مشاكل دائمة إذا أصبح أحد السعوديـين أو الهاشميين أو المصريين ملكا على سوريـة، وأن من المستحسن أن تعلن الحكومة الفرنسية أن مسألة عرش سورية ليست مسألة حية، وأن إقامة نظام ملكي في سورية هي أمر لم يقرر بعد، وأنها تفضل أن يكون المرشحون لعرش سورية من خارج صفـوف أعـضـاء الأسر الملكية الحاكمة في الدول العـربـيـة الرئيسية. لكن من الأسهل ترك الأمور تأخذ مجراها، والذهاب إلى أن الأمر لا يعـنـي سوى شعب سورية. ومع ذلك فهو يرى أن تقوم الحكومة البريطانية بخطوة إيجابية، مع أن هذه الخطوة قد تفسر تفسيرا خـاطـئـا. ولذلك يقترح باجلي مـصـارحـة المـلـك عبدالعزيز بما تعرفه بريطانيا وخاصة أن الملك طلب مقابلة ريدر وليم بـولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطانـي في جدة، وستتم المقابلة قبل أن تسنح الفرصة للتحدث مع الفرنسيين بهذا الشأن. ويقول باجلي إنه يقترح أن يكون المسلك الذي يتبعه كل من بولارد وبازل نيوتن Sir Basil Bewton السفير البريطاني في بغداد وهارولد ماكمايكل Sir Harold MacMichael المندوب السامـي البريطاني على شرقي الأردن هو المسلك المبين في مسودة البرقيات المرفقة.

ويعلق مسؤول آخر من وزارة الخارجية البريطانية قائلا إن هذه المراسلات تؤكـد تشكك البريطانيين في التضامن العربـي، وإنه يود أن يعتلي الأمير عبدالمنعم (مـن مصر) عرش سورية، لأنه صريح ومستقيم ويقف تماما إلى جانب إنجلترا. ويـعـرب هذا المسؤول عن موافقته علـى مـسـودة البرقيات.

****RHD 4.15: 516-20**

1939/09/26
FO 371/23273 (2)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطانـي



في جدة إلى وزارة الخارجية البريطـانيـة، مؤرخة في ٢٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م.

يورد بولارد في برقيته هذه أنه سمع حديثا حول تحركـات للقوات الـسعودية تجاه حـدود العراق، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود يخشى من محاولة العراق غزو الكويت بينما قوات الحلفاء مشغولـة في مكان آخر. ولا يظـن بولارد أن السعودية ستهاجم العراق حيث إن العراق مرتبط مع الحكومة البريطانية بمعاهدة، بالإضافة إلى أن العراق لديه قوات أقوى من القوات السعودية.

ويشـير بولارد إلـى إمكانيـة قيام المـلك عبدالعزيز آل سعود بمحاولة احتواء بعض دول أصغر من السعودية، وذلك لمنعـها من الوقوع في أيد معادية إذا تمكنت ألمانيا من هزيمة بريطانيا. كما يشير بولارد إلى أن تعيين فؤاد حمزة وزيرا مفوضا للـسعودية في فرنسا سيعـطيه الفرصة ليعـمل ضد مطالبـة الأسرة الهاشمـية بعرش سورية، كما أن الملك عبدالعزيز لديه شك قوي في نوايا إيران وأنه لا يود أن يراها تبسط نفوذها على الإمارات الخليجية الصغيرة.

****RFA 2.7: 85-86*** **RHD 15.17: 506*

#FO 406/77

1939/09/28
FO 371/23267 (1)

رسالة موقعة من حافظ وهبة الوزير المفوض السعـودي في لندن إلـى لانسلوت أولـيفنت Lancelot Sir Oliphant فـي وزارة الخارجـيـة البريطـانية، مؤرخة في ٢٨ سـبتمبر (أيلـول) ١٩٣٩م.

يشير حافظ وهبة إلى خبر نشرته صحيفة «التايمز» *Times* في عددها الصادر في اليوم نفسه مفاده أن حكومة الهند البريطانية أصدرت تحذيرا للحجاج الذيـن يعتزمون التوجه إلى الحجاز بالطريق البحري المباشر أنه لن يكون هناك إبحار من الموانئ الهندية إلى جدة حتى إشعار آخر وأن الرحلات التي أعلن عنها في السابق قـد ألغيت. ويعتبـر حافظ وهبة أن هذه خـطوة خطـيرة في الـظروف الـراهنة فالسلامة مستتبة في المحيط الهندي والبحر الأحمر ويطلب العدول عنها إلى أن يتطلب الموقف مثل هذا الإجراء بشكل ملح وخاصة أنه يمكن إساءة تفسير هذا التحرك على أنه محاولة من الحكومة البريطانية لمنع المسلمين من أداء واجباتهم الدينية.

1939/09/29
FO 371/23268 (1)

ترجمة إلى الـلغة الإنجليزية لمقتـطف من العدد ٧٧٢ من صحيفة «أم القرى» الصادر في ٢٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م وهو يحتوي البلاغ الرسمي السعودي رقم ٤١، والتـرجمة مرفقة طي رسالـة موقعة من ريدر ولـيم بولارد Sir Reader William Bullard الـوزيـر المـفـوض البريطانـي في جدة إلى الفيكونت هالـيفاكس The Viscount Halifax وزيــر الخـارجـيـة البريطانية، مؤرخة في ٣ أكتوبر (تشرين الأول).

يقول البيان إن الحكومة السعودية رغبة منها في تـسهيل الـعمليـات التجـارية في الخارج



ومساعـدة المواطنين علـى مواصلة عملـياتهم التجارية العاديـة دون مصاعب اتفقت مع كل من البنك التجاري الهولندي The Netherlands Trading Society في جدة والبنك الشرقي The Eastern Bank في البحرين على أن يـقبلا من التجار والمواطنين الريال السعودي بسعر يساوي سعر الروبية الهندية تماما وأن يوفرا مقابل الريال السعودي حوالات مسـحوبة على الخارج بأي عملة أجنبية وأن يسددا الحوالات المسحوبة على التجار بالريال السعودي.

1939/09/29
FO 371/23281 (3)

رسالة من هارولد ماكمايكل Sir Harold A. MacMichael المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إلى مالكولم مكدونالد Malcolm Macdonald وزير المـستعـمرات البـريطانيـة، مؤرخة في ٢٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م.

يفيد ماكمايكل أنه بناء على طلب الأمير عبدالله بن الحسين يبعث بالرسالـة المرفقة إلى مكدونالد شخصيا. ويبدي ماكمايكل تعليقاته على الـرسالة، فيـذكر أن الأمير عـبدالله لا يستطيع أن ينسى المكانة التي كان عليها والده عام ١٩١٥م و١٩١٦م كـحليـف كان الناس يسعون إلى رضاه. ويريـد الأمير أن يكون له دور أكبر في البلاد العربية لا أن يقـتصر دوره على إبقاء شرقي الأردن هادئا، كما أن الأمير يشعر بتوتر بسبب طموحات الملك عبدالعـزيز آل سعود، وفي نفس الوقت يود استغلال كون الملك لم يعلن حتى ذلك الوقت عن موقفه. ويذكر ماكمايكل أن الأمير يتعمد دائما الإشارة إلى الملك عبدالعزيز على أنه ملك نجد.

ويرى ماكمايكل أن رسالة الأمير عبدالله في معظمهـا هجوم مبطن على عبدالـعزيز آل سعود، وأنه يشير بطرف خفي إلى أن عبدالعزيز يغازل الألمان. ويضيف أن الأمير عبدالله يشير إلى رغبته في زيادة حجم جيشه الفيلق العربي، ويشير ماكمايكل في هذا الشأن إلى برقيته رقم ٥٥ بتاريخ ٢٦ أغسطس (آب) ورد مكدونالـد عليها رقم ٦٠ بتاريخ ٣٠ أغسطس، ويفيد أنه والمقيم البريطاني حاولا إقناع الأمير بأنه يجب أن تكون هناك علاقات نسبية بين مالية الدولة وجيشها، والأخذ في الاعتـبار درجة الخطورة على الدولة، ويعتقد ماكمايكل أن الحجة الثانية ستقوى إذا أعلن الملك عبدالعزيز عن موقفه، ويأمل أن يتمكـن مكدونالد من طمأنة الأميـر حول هذه النقطة.

ويوضح ماكمايكل أن الأمير عبدالله فقد الأمل في ضم سورية إليه لأسباب وضحها ماكمايكل ولكن لا يـزال عنده آمال بالنسبة للجزيرة العربية أو للمناطق فيها التي قد تفضله باعتباره ابن أبيه. ويرى ماكمايكل أن يكون رد مكدونالـد مجاملا ومختصرا وعـاما مع إضافة شيء عن موقف بقية العالم العربي بما في ذلك التزام ملك المملكة العربية السعودية بمواثيقه.

RHD 15.16: 488-90





1939/09
CO 831/55/2 (1)

الملحق (أ) لوثيقة الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية المؤرخة في سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م والتي تتناول الحدود بين إمارة شرقي الأردن وكل من نجد والحجاز. والملحق هذا غير مؤرخ ولا يحمل أي توقيع.

يحدد الملحق نطاق مهمة لجنة الاستطلاع والمسح السعودية البريطانية المكلفة بمسح منطقة الحدود بين نجد وشرقي الأردن، فهي تبين المنطقة التي ستقوم اللجنة فيها بأعمالها بالنسبة للحدود الحالية، وتكلفها بوضع علامات تبين المواقع الصحيحة للتضاريس الجغرافية الواقعة قرب هذه الحدود ورسم خريطة للمنطقة التي يتم مسحها. ويذكر الملحق ثلاث نقاط تم الاتفاق عليها بين الحكومتين السعودية والبريطانية حول عمل اللجنة. وهذه النقاط هي أن اختيار منطقة عملية الاستطلاع والمسح لن يؤثر على موقع الحدود، وأن الهدف من العملية هو مجرد تقديم المعلومات للحكومتين التي تمكنهما من تحديد الحدود، وأنه لا بد أن تظهر على الخريطة التضاريس الطبيعية التي يراها الجانبان ضرورية في ترسيم الحدود.

***AB 6.15: 557** *ABD 7.2.16: 797 *RSA 7.28: 745*

#CO 831/51/2

1939/09
CO 831/55/2 (12)

وثيقة حول الحدود بين إمارة شرقي الأردن وكل من نجد والحجاز، أعدتها الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية في سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م، وقد أضيفت إليها ملحوظة مؤرخة في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م، ومرفق بها ملحقان يحدد الأول نطاق مهمة لجنة المسح، وهو غير مؤرخ، أما الثاني فهو تفسير بيكيت W. E. Becket لاتفاقية حداء، وهو مؤرخ في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٣٨م.

تعطي الوثيقة خلفية عن تحديد الحدود بين إمارة شرقي الأردن وكل من نجد والحجاز بدءا من اتفاقية حداء الموقعة في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦م، مشيرة إلى أنه حتى عام ١٩٣٤م لم تحدث مشكلات تعكر صفو العلاقات بين الحكومة البريطانية التي وقعت على الاتفاقية بصفتها الدولة المنتدبة على إمارة شرقي الأردن وبين المملكة العربية السعودية التي أصبحت تضم كلا من الحجاز ونجد. غير أنه في عام ١٩٣٤م حدث بعض الخلاف بين الحكومتين حول نقطتين محددتين، أولاهما بئر الحازم التي تقع على رأس وادي السرحان، والثانية هي ثنية طريف التي تقع شرقي جبل الطبيق. وقد تم توضيح موقع هاتين النقطتين عن طريق أعمال مسح جرت في تلك الفترة. لكن



أعمال المسح هذه كشفت عن تناقضات خطيرة بين خريطة عام ١٩١٨م وخطوط طول وعرض التضاريس الجغرافية، فقد أظهرت أن موقعي جبل الطبيق وجبل عنازة يختلفان عما كان يعتقد سابقا.

وفي ضوء هذه المصاعب، تقررت محاولة الحصول على موافقة حكومة المملكة العربية السعودية على تفسير يتجاهل المواقع الحقيقية للإحداثيات الجغرافية، كما يتجاهل خريطة عام ١٩١٨م، ويستند بدلا عنها إلى نوايا مفاوضي اتفاقية حداء، فيترك وادي السرحان بأكمله لنجد وجبل الطبيق بأكمله لشرقي الأردن. وقد ناقش فؤاد حمزة موضوع الحدود خلال زيارة قام بها إلى لندن ولم يرحب بالاقتراحات البريطانية في هذا الشأن، وقدم اقتراحين بديلين، يدعو ثانيهما إلى إعطاء التضاريس الطبيعية التي تقع غربي خط الحدود على خريطة عام ١٩١٨م إلى شرقي الأردن والتضاريس الطبيعية التي تقع شرقي هذا الخط إلى السعودية. وقد أعطت الحكومة البريطانية أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة آنذاك تعليمات بإبلاغ فؤاد حمزة قبول الحكومة البريطانية لهذا الاقتراح، غير أن الحكومة السعودية سحبت اقتراحها، مطالبة في الوقت نفسه بإقامة لجنة فنية مشتركة للقيام بعملية مسح للمنطقة الحدودية، ووافقت الحكومة البريطانية على ذلك رغم صعوبة تنفيذه في ذلك الوقت بسبب نشوب الحرب.

**AB 6.14: 486-501 *AB 6.15: 545-56 *ABD 7.2.16: 785-96 *RSA 7.28: 733-44*
#CO 831/51/2

1939/10/01
CO 725/65/5 (1)

مقتطف من موجز تقرير الاستخبارات السياسي لمحمية عدن الشرقية رقم ١١٤ عن الأسبوع المنتهي في ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م، أعده إنجرامز W. H. Ingrams مستشار المقيم البريطاني، المكلا، وهو مؤرخ في ١ أكتوبر (تشرين الأول) وموقع من قبل إنجرامز نفسه.

تحت عنوان «اليمن والمملكة العربية السعودية وعدن» يورد المقتطف أن يوسف بن عبدالله المؤيد قال إن إمام اليمن بعث يطلب منه المحافظة على النظام بين قبائل دهم، وأنه أراد البقاء في اليمن غير أنه أحيط علما أن هناك من يعتزم قتله، لذلك غادر اليمن عند وصول بعثة عسكرية لاعتقال بعض شيوخ دهم خشية أن يقبض عليه هو أيضا. ويضيف أنه ذهب إلى نجران حيث أبلغ أمير نجران المعين من قبل الملك عبدالعزيز آل سعود بما حدث له مع إمام اليمن، وطلب أمير نجران منه مغادرة الأراضي السعودية وذلك بسبب العلاقات الطيبة بين المملكة العربية السعودية واليمن.

AGSA 5.2.6: 416



1939/10/01
FO 371/23268 (8)

تقرير من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية عن شهر سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م، مرفق طي رسالة سرية من بولارد إلى هاليفاكس، مؤرخة في ١ أكتوبر (تشرين الأول).

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود بقي في الرياض طوال الشهر فيما ظل ابنه الأمير فيصل في الطائف وكان من المتوقع أن يأتي إلى جدة ليستلم أوراق اعتماد دينجيمانس Dingemaans القائم بالأعمال الهولندي الجديد لكنه لم يفعل ذلك. أما فؤاد حمزة فقد قدم إلى جدة لبضعة أيام التقى فيها باليرو Ballereau الوزير المفوض الفرنسي للتباحث حول إقامة مفوضية سعودية في باريس، كما التقى الوزير المفوض البريطاني، ثم سافر إلى الرياض، وهو الآن في طريقه إلى بيروت ومنها إلى باريس.

ويشير التقرير إلى كره الملك عبدالعزيز والحجازيين على حد سواء للحرب وإلى تخوفهم من تقلص عدد الحجيج ونقص الحاجات الأساسية من السلع. وقد بذلت المفوضية البريطانية في جدة كل ما في وسعها لحث السلطات البريطانية في الهند والسودان ومصر وشرقي الأردن على التعاون لضمان عدم انقطاع تزويد السعودية بحاجاتها من الغذاء والمحروقات وقطع الغيار. كما وافقت حكومة الهند البريطانية بشروط على تزويد شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company بكميات كبيرة من الذهب لتسهيل تسديدها لحصة الحكومة السعودية من العائدات النفطية. وسبب خبر اندلاع الحرب ذعرا ماليا حيث سحب جميع التجار ودائعهم الذهبية من المصرف الهولندي Netherlands Trading Society ولاقى الحجاج صعوبة في صرف سنداتهم المالية بالعملة الصعبة وارتفعت الأسعار ولم تجدِ الأوامر التي أصدرتها الحكومة لمنع الاستغلال، وأصدرت الحكومة مرسوما يقول إن المصرف الهولندي وبنك البحرين الشرقي Eastern Bank in Bahrain يقبلان أن تدفع قيمة السندات المالية الأجنبية بالريال السعودي على أن يكون الريال معادلا للروبية، وفهم هذا المرسوم في سوق جدة على أنه محاولة لتخفيض سعر الريال، لهذا ارتفعت الأسعار. كذلك فإن النقص بالعملة الذهبية جعل الحكومة تدفع مرتبات الأطباء بالريال، ولم تدفع مرتبات صغار الموظفين وهناك علائم تدل على أن الحكومة تخفق في دفع قيمة بعض مشترياتها من الخارج، وعُلم فيما بعد أن المصرف الهولندي لم يكن على علم بالمرسوم الذي أصدرته الحكومة السعودية.

وعلى المسار الألماني أطلع فؤاد حمزة المفوضية البريطانية على صفقة أسلحة أبرمها



خالد القرقني المبعوث السعودي إلى ألمانيا شرط أن يصادق عليها الملك عبدالعزيز كما أطلعه على عرض ألماني خاص لتزويد المملكة بحاجاتها من السلع. وفي رسالته إلى الحكومة البريطانية طلب الملك آراء بريطانيا حول الموضوع. وقد نصحته بريطانيا بقبول العرض ما لم يكن خاضعا لأي شروط سياسية على ألا يكون تسديد المستحقات الألمانية بالذهب.

ويشير التقرير إلى الأخبار المختلفة التي تبثها الإذاعتان الإيطالية والألمانية حول الحرب ومدى تأثيرها على المواطنين السعوديين خاصة في الأماكن العامة، وقد منعت الحكومة استعمال أجهزة المذياع إلا في المنازل.

وفي باب الشؤون الخارجية يذكر التقرير أن الوزير المفوض البريطاني أجرى مقابلتين مع فؤاد حمزة الذي أخبره أن الملك يرغب في لقائه، لكن بسبب ظروف الحرب وضرورة بقاء بولارد في جدة اقترح أن يذهب ديجوري Captain de Gaury للقاء الملك في الرياض بدلا منه، غير أن الملك لم يحبذ هذه الفكرة لذلك تم الاتفاق على أن يزور بولارد الملك عبدالعزيز.

ووافق الملك عبدالعزيز على إنشاء مفوضية في باريس وعين فؤاد حمزة أول وزير مفوض سعودي، ويدعي باليرو الوزير المفوض الفرنسي أنه هو الذي أقنع الملك بإنشاء المفوضية في باريس، ويصف التقرير باليرو بأنه أكثر نشاطا من سلفه ميغريه Maigret ويقول التقرير إن هدف الملك الرئيسي سيكون ضمان ألا يذهب عرش سورية إلى أحد الهاشميين إن لم يستطع ضمانه لأحد أبنائه.

وحسب معلومات نقلها فؤاد حمزة إلى المفوضية البريطانية فإن الملك احتار في كيفية الرد على طلب جروبا Grobba الوزير المفوض الألماني للسفر من العراق إلى السعودية برا، لخشيته من المؤامرات الألمانية ومن الإحراج الذي قد يسببه وجوده. أما خالد القرقني الموفد السعودي إلى ألمانيا فقد تلقى برقية تطلب منه العودة.

ويشير التقرير إلى رفض الملك عبدالعزيز السماح للدكتور رويحه وهو طبيب المفوضية الألمانية بدخول المملكة وذلك لأنه يحمل جواز سفر سوري وآخر سعودي، بينما دخل مزهر الشاوي إلى السعودية علما أنه على صلة بالمفوضية الألمانية. ويقول التقرير إن الملك مصمم ألا يسمح باستعمال بلاده قاعدة للدعاية الألمانية. كذلك يشير التقرير إلى حياد المفوضية الإيطالية مثلها في ذلك مثل الإذاعات التي تبث من إيطاليا، حيث تم توزيع بعض الصحف الليبية نشرت إحداها مقابلة مع ملك العراق الذي لا يزال طفلا.

ويتساءل التقرير عن إمكانية إعادة افتتاح المفوضية السوفييتية في جدة، كما يذكر أن عبدالرحمن رؤوفي سكريتر المفوضية الأفغانية غادر جدة وترك المفوضية مغلقة. وفي العراق



رفض البرلمان المصادقة على اتفاقيتين أبرمتا مع السعودية تخص إحداهما حقوق الرعي والمياه وتتعلق الثانية بجنسية القبائل، لكنه صادق على اتفاقية ثالثة حول إدارة المنطقة الحدودية المحايدة. وعلى المسار الفلسطيني بعث الملك عبدالعزيز برسالة إلى المفوضية البريطانية تقول إن جماعة المفتي قد تستجيب لنداء منه لقبول الهدنة، ومن المعتقد أن المفتي يود تحسين صورته، لكن الأحداث تجاوزت هذه التحركات حيث أعلن رئيسا وزراء مصر والعراق عن نية بلديهما الوقوف إلى جانب الحلفاء.

ويتحدث التقرير في باب المتفرقات عن تأثير الحرب السلبي على شؤون الحج من حيث تناقص عدد الحجاج ليس لهذا العام فحسب بل لعدة أعوام قادمة. ويذكر التقرير في هذا الصدد وصول بعض الهنود وطلب بعضهم أن يعتبروا من المعدمين، وقد طلب من حكومة الهند البريطانية عدم تشجيع المعدمين على القدوم إلى الحجاز. وطلب حاكم نيجيريا معرفة ما إذا كان هناك خطر في تأديته لفريضة الحج فأجيب بالسلب. وبسبب وصول عدد من حجاج غرب أفريقيا الذين قد يصبحون من المعدمين فإن الجهود تبذل حسب قول التقرير لإقناع حجاج نيجيريا بالقدوم عن طريق سواكن بدلا من مصوع.

***JD 4: 455-62**

1939/10/03
FO 371/23268 (2)

رسالة موقعة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يوضح بولارد أن الحكومة السعودية أصدرت بيانا رسميا تقول فيه إن البنك التجاري الهولندي The Netherlands Trading Society في جدة والبنك الشرقي The Eastern Bank في البحرين سيقبلان الريال السعودي مستقبلا على أنه مساو للروبية الهندية في شراء العملات الأجنبية. ويذكر بولارد أن البنك الهولندي يقول إن الحكومة السعودية فرضت عليه هذا القرار غير أنه من المفترض أن تعوضه إذا ما تسبب هذا في خسارته. ويبين بولارد أن الريال تعرض بشكل دائم للتذبذب لكنه يعتقد أن الأسعار ستستقر إذا ما ارتبط بالجنيه الاسترليني عن طريق الروبية. ويقول بولارد في ختام رسالته إن الحكومة السعودية تأمل أن يشجع هذا التحرك المشتريات في الهند ويقضي على مخاوف احتمال نقص الواردات الغذائية. ويرفق بولارد بالرسالة ترجمة لمقتطف من العدد ٧٢٢ من صحيفة «أم القرى» الصادر في ٢٩ سبتمبر (أيلول) يحتوي على البلاغ المذكور.



1939/10/05
FO 371/24588 (2)

مذكرة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية إلى أحمد بهجت القائم بأعمال المفوضية المصرية بالنيابة في جدة، مؤرخ في ٢١ شعبان ١٣٥٨هـ الموافق ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩هـ، وهو مرفق طي رسالة من مكتب المفوضية البريطانية في جدة إلى الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ مايو (أيار) ١٩٤٠م، كما أرفق طي الرسالة ترجمة إنجليزية لهذه الخطاب.

يجيب الأمير فيصل على خطاب من أحمد بهجت يحمل التاريخ نفسه بشأن استيضاح بعض العبارات الواردة في اتفاق مشروع الطرق والمياه والنور في الحجاز، فيبين أن سوق مكة غير داخل في الطريق المتفق عليه وهو طريق جدة-مكة المكرمة وطريق مكة المكرمة-عرفات، وأن مسألة مراعاة الحكومة السعودية للعقود واضحة في المادتين السابعة والعاشرة من الاتفاق وستراعيها الحكومة السعودية ما دامت لا تتعارض مع أنظمتها، كما أن المادة التاسعة واضحة في إعطائها الأفضلية للموظفين والعمال السعوديين إذا توفرت فيهم الصلاحية للقيام بالأعمال المطلوبة.

***AT 4.36: 517 & 527**

1939/10/05
FO 371/24588 (3)

خطاب من أحمد بهجت القائم بأعمال المفوضية المصرية بالنيابة في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية، مؤرخ في ٢١ شعبان ١٣٥٨هـ الموافق ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩هـ، وهو مرفق طي رسالة من مكتب المفوضية البريطانية في جدة إلى الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ مايو (أيار) ١٩٤٠م، كما أرفق طي الرسالة ترجمة باللغة الإنجليزية لهذا الخطاب.

يبين الخطاب أن وزارة الأشغال المصرية تريد التثبت من فهم بعض العبارات الواردة في الاتفاق الذي تم التوصل إليه في الرياض بين عبدالرحمن عزام الوزير المفوض المصري السابق لدى المملكة العربية السعودية ومندوبي الحكومة السعودية بشأن مشروعات الطرق والماء والكهرباء. وتتعلق إحدى هذه العبارات بطريق جدة-عرفات وما إذا كان يشمل الوصلة التي تمر داخل مدينة مكة، حيث يبين أحمد بهجت أنه هو ويوسف ياسين قصدا طريق جدة-مكة المكرمة وطريق مكة المكرمة-عرفات حين كتابة مشروع الاتفاق. وتتعلق النقطة الثانية بمراعاة الحكومة السعودية للعقود بين المقاولين والعمال في حال وقوع نزاع بينهم. وتؤكد النقطة الثالثة على إعطاء الأفضلية للعمال السعوديين، وتنص على امتناع الحكومة المصرية عن طلب إدخال أي شخص لا ترغب الحكومة السعودية في دخوله البلاد لأسباب سياسية أو دينية.

***AT 4.36: 515-16 & 526**



1939/10/05
FO 371/24588 (8)

مذكرة من أحمد بهجت القائم بأعمال المفوضية المصرية بالنيابة في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية، مؤرخة في ٢١ شعبان ١٣٥٨هـ الموافق ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩هـ، وهي مرفقة طي رسالة من مكتب المفوضية البريطانية في جدة إلى الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ مايو (أيار) ١٩٤٠م، كما أرفق طي الرسالة ترجمة باللغة الإنجليزية لهذه المذكرة.

يثبت بهجت في هذه المذكرة المواد التي تم الاتفاق عليها بين الحكومتين السعودية والمصرية نتيجة المراسلات بينهما والمباحثات التي جرت بين مندوبي الحكومة السعودية وعبدالرحمن عزام الوزير المفوض المصري السابق في المملكة العربية السعودية بشأن بعض المشروعات الإصلاحية في البلاد المقدسة الحجازية. وتتضمن مواد الاتفاق قيام الحكومة المصرية بتعبيد الطريق بين جدة وعرفات وتعبيد المواضع الخطرة في طريق المدينة-مكة، بالإضافة إلى مشروع الماء والكهرباء الخاص بمكة المكرمة. وتحدد المذكرة المبالغ المقررة لهذه المشروعات وتبين الأساس الذي تقوم الحكومة المصرية بناء عليه بدفع هذه المبالغ، وتذكر تعهد الحكومة المصرية بتولي مسؤولية إنجاز هذه المشروعات على أحسن وجه، وتتضمن نقاطا أخرى. كما تبين المذكرة أنها تشكل هي وجواب الأمير فيصل عليها اتفاقا بين الحكومتين يلزم الطرفين بإنفاذ مقتضاه.

***AT 4.36: 505-09 & 520-22**

1939/10/05
FO 371/24588 (9)

مذكرة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية إلى أحمد بهجت نائب القائم بأعمال المفوضية المصرية في جدة، مؤرخة في ٢١ شعبان ١٣٥٨هـ الموافق ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩هـ، وهي مرفقة طي رسالة من مكتب المفوضية البريطانية في جدة إلى الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ مايو (أيار) ١٩٤٠م، كما أرفق طي الرسالة ترجمة إنجليزية لهذه المذكرة.

يجيب الأمير فيصل في هذه المذكرة على مذكرة أحمد بهجت الموجهة إليه بالتاريخ نفسه مبينا قبول الحكومة السعودية بما جاء في تلك المذكرة التي يورد نصها، كما يؤكد الأمير أن المذكرتين تشكلان اتفاقا بين الحكومتين يلزمهما بإنفاذ مقتضاه من تاريخ استلام نائب القائم بالأعمال المصري هذه المذكرة، وأن الحكومة السعودية ستراعي من جهتها إنفاذ ذلك.

***AT 4.36: 510-14 & 523-26**

1939/10/05
L/P&S/12/3767 (1)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي



البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦-٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٥ أكتوبر (تشرين الأول)، وقد صادق هالوز R. I. Hallows مساعد الوكيل السياسي على مطابقة هذه الصورة للأصل.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير تفاصيل عن باخرتين إحداهما هولندية والأخرى بريطانية وصلتا إلى البحرين وأفرغتا بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

***PDPG 13: 427**

1939/10/06
FO 406/77 (1)

برقية من الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يشير هاليفاكس إلى برقيته السابقة (المؤرخة في اليوم نفسه) ويورد الرسالة المحتمل إبلاغها وهي التي أشار إليها في تلك السابقة. وتقول هذه الرسالة إن الحكومة البريطانية علمت آسفة أن الدعاية الموجهة ضد الملك عبدالعزيز آل سعود ما زالت مستمرة وبالنسبة لرسالة الأمير عبدالله فإن الحكومة البريطانية إذا ثبت أن الرسالة منه حقا ستبلغه أن عمله يفتقر إلى اللياقة والحكمة. لكن المشكلة الكبرى هي الشعور السيئ بين الملك عبدالعزيز والأسرة الهاشمية وتود الحكومة البريطانية التحدث بصراحة في هذا الأمر، فهي ترى أن العرش السوري يؤجج هذا التوتر، وكانت قد أوضحت أن الفكرة ما زالت مجرد اقتراح عائم، ويشير هاليفاكس في هذا الصدد إلى برقيته رقم ٩٩ بتاريخ ٢٣ يونيو (حزيران)، ويوضح هاليفاكس أن بريطانيا بدأت تقتنع أن من مصلحة الجميع أن يكون ملك سورية من خارج الأسر المالكة العربية الكبرى، فهي لا تريد شخصا يرفضه الملك عبدالعزيز، لكنها لا تريد أيضا شخصا من آل سعود يرفضه الأمير عبدالله، لأن عليها تجاهه مسؤولية، أو ترفضه العائلة المالكة العراقية الحليفة لبريطانيا. وتوضح أن هذا لا يعني أنها أبدت اعتراضا على ترشيح الأمير فيصل آل سعود بل هي ترى أن الأمير فيصل سيكون مرشحا ممتازا في ظل ظروف مختلفة.

وتود الحكومة البريطانية إذا استحسن الملك عبدالعزيز ذلك أن تبلغ آراء مماثلة لحكومة العراق والأمير عبدالله، وفي حال موافقة الجميع أن تقترح على الحكومة الفرنسية أن تعلن أن عرش سورية ليس موضوعا حقيقيا، وأنها تعتقد أن اختيار شخص من خارج الأسر المالكة العربية سيكون لمصلحة السلام في المستقبل.



ويوضح هاليفاكس أن الحكومة البريطانية تقدم هذا الاقتراح لأنها تدرك أن الملك عبدالعزيز لا يقبل أن يتولى أحد أبنائه عرش سورية إلا بدافع شعوره أن هذا واجبه نحو الشعوب العربية. وترى الحكومة البريطانية أنه إذا أزيح موضوع عرش سورية عن الطريق فإن العلاقة بين الملك عبدالعزيز والعراق وشرقي الأردن ستتحسن مرة ثانية. وبالمناسبة فهي لا ترى أن رفض البرلمان العراقي المصادقة على اتفاقيتين من الاتفاقيات التي تم التوصل إليها في الرياض كان خطأ من نوري السعيد. وتأمل الحكومة البريطانية أن يدرك الملك عبدالعزيز أنها لا توافق على الهجوم عليه، وأنها ستوقف مثل هذه التهجمات عليه ما أمكنها ذلك.

RHD 15.17: 504

1939/10/06
FO 406/77 (1)

برقية من الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يشير هاليفاكس إلى برقيته رقم ١٣٨ المؤرخة في اليوم نفسه حول العرش السوري ويعلم بولارد بما يجب أن ينقله للملك عبدالعزيز آل سعود وفقا لما يراه. ويقترح أن يبدأ بمعنى الأربع فقرات الأولى التي جاءت في برقيته رقم ١٣٩ المؤرخة في ٦ أكتوبر أيضا، ثم يضيف أن الحكومة الفرنسية لم تتوصل جديا إلى مرحلة اختيار مرشح محدد أو حتى إقامة ملكية على الإطلاق، وليس هناك ما يجعل الأمير عبدالله بن الحسين يعتقد أنه من المحتمل أن تختاره الحكومة الفرنسية لتولي العرش. وتأمل الحكومة البريطانية ألا يشغل الملك عبدالعزيز باله بهذه المسألة.

ويضيف هاليفاكس أنه يمكن لبولارد أن يقول إن الحكومة البريطانية لم تعلن عن أي رأي حول قبول الأمير فيصل الترشيح أو عدمه، وأنها تعتمد على صداقة الملك عبدالعزيز الطويلة التي ستجعله يدرك أنها لا تقبل أي تهجمات عليه وستفعل كل ما بوسعها لإيقاف مثل تلك التهجمات.

RHD 15.17: 505

1939/10/06
FO 406/77 (1)

برقية من الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يشير هاليفاكس إلى رسالة ألان تروت Alan C. Trott رقم ١٣٣ المؤرخة في ٢٢ أغسطس (آب) حول شكوك الملك عبدالعزيز



آل سعود في الأمير عبدالله بن الحسين ونوري السعيد، ويذكر أن هذه الرسالة وصلت إليه عندما كان على وشك إرسال رده إلى تروت على رسالة تروت رقم ١٢٢ المؤرخة في ١٨ يوليو (تموز). ويوضح هاليفاكس أنه كان ينوي أن يعرب عن عدم رغبة الحكومة البريطانية في أن تجر إلى موضوع العرش السوري ويوضح الحرج الذي يمكن أن تقع فيه في موقفها بين الملك عبدالعزيز من جهة والحكومة العراقية والأمير عبدالله بن الحسين من جهة أخرى. وكان ينوي أن يبين أن من الأفضل للحكومة البريطانية ألا يكون ملك سوريا من الهاشميين أو السعوديين، وأن يطلب من بولارد إعطاء جواب غير ملزم.

لكن رسالة تروت الثانية جعلت هاليفاكس يشك في إمكانية اتخاذ موقف غير ملزم، وقيام الحكومة البريطانية بجهد لاستبعاد بعض المتنافسين الرئيسيين قد يبعد الشك المتزايد ويتفادى التوتر وخيبة الأمل فيما بعد.

ويضيف هاليفاكس أنه يلاحظ أن عدم الثقة في العراق وشرقي الأردن يبدو أشد لدى الملك عبدالعزيز مما هو العكس، وأن من الطبيعي أن يحكم سورية أحد الهاشميين أكثر من أن يكون الحاكم من آل سعود، لكن التقارير التي وصلت من سفير بريطانيا في بغداد توحي أن لدى الحكومة العراقية شكوكا بوجود مخططات سعودية ضد الأسرة المالكة العراقية. ويضيف هاليفاكس أن الحكومة البريطانية لا يمكنها تجاهل صداقة الملك عبدالعزيز الطويلة وعليها أن تحترم مشاعره في هذا الأمر.

ويضيف هاليفاكس أنه لذلك يرحب بآراء بولارد حول إمكانية طرح الموضوع ضمن الإطار المبين في برقيته التالية، وأنه سيطلب رأي كل من المندوب السامي البريطاني على فلسطين والسفير البريطاني في بغداد وعلى بولارد أن يلتزم بما في برقيته رقم ١٤٠ بتاريخ ٦ أكتوبر عندما يناقش هذا الموضوع في الرياض، إلى أن تصله تعليمات أخرى. كما أن عليه أن يقول إذا ما سئل عما إذا كان اقتراح الحكومة البريطانية يشمل الأسرة المالكة المصرية إن حكومته تود أن تسمع آراء الملك عبدالعزيز. ويذكر أن اختيار أمير مصري قد يكون حلا مناسبا شريطة أن يكون مستقلا عن الملك فاروق.

****RHD 15.17: 503***

1939/10/06
L/P&S/12/3758 (3)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن شهر سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٦ أكتوبر (تشرين الأول).

يقول الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير إن الملك عبدالعزيز آل سعود يقيم الآن في مخيمه في الرمحية حيث سيتم عما



قريب عقد تجمع للقبائل. كما يقول التقرير إن البعثة الزراعية العراقية إلى السعودية وصلت إلى الكويت.

1939/10/07
FO 406/77 (2)

برقية من وزير المستعمرات البريطانية إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يشير وزير المستعمرات إلى البرقيتين رقم ١٣٨ و١٣٩ من وزارة الخارجية إلى المفوضية البريطانية في جدة (المؤرختين في ٦ أكتوبر) واللتين تشيران إلى رسالة ألان تروت Alan C. Trott رقم ١٣٣ المؤرخة في ٢٢ أغسطس (آب). ويذكر وزير المستعمرات أنه قبل أن يتخذ قرارا حول اقتراح وزارة الخارجية عن العرش السوري فإنه يود معرفة ملاحظات المندوب السامي. فالأمير عبدالله بن الحسين على اعتقاد أن ونستون تشرتشل Winston Churchill قد وعد في عام ١٩٢١م أن الحكومة البريطانية ستؤيد اعتلاءه العرش السوري. ويورد في البرقية فقرة من وقائع مؤتمر الشرق الأوسط المنعقد في مارس ١٩٢١م ذات علاقة بالموضوع تقول إن الأمير عبدالله أخبر أنه إذا نجح في ضبط الأعمال المضادة للفرنسيين لمدة ستة شهور فإنه لن يقلل فقط من معارضة الفرنسيين لترشيح أخيه لحكم العراق ولكنه سيحسن كثيرا من فرصة المصالحة الشخصية بينه وبين الفرنسيين وقد تؤدي إلى أن يعين من قبلهم أميرا على سورية في دمشق. وأوضح له أن الحكومة البريطانية ستعمل كل ما في وسعها للمساعدة في تحقيق ذلك الهدف لكنها لا تضمن ذلك.

ويضيف وزير المستعمرات أنه إذا أبلغت الحكومة البريطانية الملك عبدالعزيز آل سعود أنها تفضل اختيار ملك سورية من خارج الأسر المالكة العربية الكبرى، فيجب إبلاغ ذلك للأمير عبدالله في الوقت نفسه، ولكن نظرا لما قد يسببه ذلك له من خيبة أمل فقد يكون من الأفضل تأجيل أي إعلان عن آراء الحكومة البريطانية إلى أقصى موعد ممكن. والبديل لذلك هو عدم إضافة أي شيء إلى الرسالة التي خوّل ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة بإبلاغها (إلى الملك عبدالعزيز)، وفق ما جاء في برقية وزارة الخارجية رقم ١٤٠ (المؤرخة في ٦ أكتوبر).

ويطلب وزير المستعمرات من المندوب السامي أن يبرق إليه بآرائه وبتعليقه على ما ذكره الملك عبدالعزيز آل سعود بشأن الدعاية التي يشنها الأمير عبدالله ضده، مشيرا إلى رسالة تروت بتاريخ ٢٢ أغسطس.

RHD 15.17: 505-06

1939/10/08
FO 371/24588 (3)

أمر ملكي من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز النائب العام



في الحجاز، مؤرخ في ٢٤ شعبان ١٣٥٨هـ الموافق ٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩هـ، وهو مرفق طي رسالة من مكتب المفوضية البريطانية في جدة إلى الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ مايو (أيار) ١٩٤٠م، كما أرفق طي الرسالة ترجمة إنجليزية له.

يبين الأمر أن الحكومة السعودية قررت المساهمة في إصلاح طريق جدة-عرفات وبعض الأماكن في طريق المدينة المنورة-مكة المكرمة، لذلك يأمر الملك باعتماد صرف ستين ألف جنيه مصري للحكومة المصرية مقابل أقساط الأعوام ١٣٥٥-١٣٥٧هـ، وبدفع مبلغ عشرين ألف جنيه مصري إليها في آخر كل سنة هجرية بعد سنة ١٣٥٧هـ.

***AT 4.36: 518-19 & 528**

1939/10/12
FO 371/23267 (2)

مذكرة حول سفر الحجاج إلى مكة المكرمة أعدها ووقع عليها ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يوضح باجلي أن حافظ وهبة زاره بصفة شخصية وشرح له أنه تلقى العديد من الاتصالات من مسلمين وغير مسلمين يلفتون الانتباه إلى العواقب الوخيمة لإيقاف حكومة الهند البريطانية إبحار سفن الحجاج من الموانئ الهندية إلى جدة حتى إشعار آخر بسبب تهديد الحرب. وأشار حافظ وهبة إلى أن الحكومة البريطانية هي القوة الإسلامية الكبرى في العالم لذلك يصعب عليهم فهم سبب فرضها القيود على تأدية فريضة الحج. ويضيف باجلي أنه شرح لحافظ وهبة أنه أخطأ فهم تحذير حكومة الهند البريطانية حيث إنها قالت إنها لن تتمكن أن توفر للحجاج السفن نفسها التي وفرتها لهم في الأعوام الماضية، لكن هذه السفن لم تنقل سوى جزء من الحجاج الذين من المؤكد أن ينكمش عددهم بسبب الحرب، ووعد باجلي بدراسة هذا الموضوع بشكل متعاطف إلى أقصى حد ممكن.

1939/10/13
FO 371/23269 (1)

برقية من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

ينقل تروت نص رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني الموجود في الرياض يقول فيها إن الملك عبدالعزيز آل سعود يكره هتلر Hitler ويعتبره مصدر إزعاج للسلام، كما يعتبر أن السوفييت مصدر خطر على القيم الدينية والاجتماعية للإسلام ويخشى أن المد السوفييتي قد يغري تركيا بمهاجمة الدول العربية. ويعقب بولارد أن هذا يعزز قناعة



الملك أن مصالح العالم العربي ترتبط بالمصالح البريطانية كما أن قرار المملكة عدم المضي قدما في عملية شراء أسلحة من ألمانيا هو من علامات ثقتها ببريطانيا، وبإمكان الحكومة البريطانية الاعتماد على الدعم المعنوي السعودي. ويورد بولارد تأكيد الأمير سعود بن عبدالعزيز له أن المملكة العربية السعودية تقف إلى جانب الحلفاء.

1939/10/13
FO 371/23271 (2)

تصريح أدلى به ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة للعاهل السعودي في الرياض بتاريخ ١٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م، وهو مرفق طي رسالة من بولارد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ أكتوبر.

ذكر بولارد في تصريحه أن الحكومة البريطانية تأسف لما علمته حول استمرار الدعاية المعادية للملك عبدالعزيز، كما هو واضح من التعاميم المرسلة من بلودان إلى شخصيات حجازية، وتأمل أن تتوقف هذه النشاطات. كما أنها تنظر بقلق إلى تنامي المشاعر العدائية بين الملك عبدالعزيز آل سعود والأسرة الهاشمية، وهي تشعر أن هذا العداء قد يتفاقم بسبب عرش سورية. ويبين بولارد أن من شبه المؤكد أن الأمير عبدالله بن الحسين لن ينال عرش سورية، وأن الحكومة البريطانية لم تعرب عن أي رأي حول ما إذا كان الأمير فيصل بن عبدالعزيز أو أي مرشح آخر مناسب أو غير مناسب لتولي ذلك العرش، وتود أن توضح أنها لا توافق على هجوم يمس كرامة الملك وستسعى لمنع هذه الأمور إن أمكنها ذلك.

RHD 4.15: 528 ***RSA 7.04: 158-59***

1939/10/16
FO 406/77 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يشير بولارد إلى برقيات هاليفاكس رقم ١٣٨-١٤١ ويذكر أنه أدلى بتصريح للملك عبدالعزيز آل سعود في يوم ١٣ أكتوبر بالمعنى الذي ورد في برقية هاليفاكس رقم ١٤٠، وأبدى الملك عبدالعزيز سرورا كبيرا ورد أنه لا يريد سورية ولا أي مكان خارج أرض المملكة العربية السعودية ولكنه يخشى أن ضم سورية إلى شرقي الأردن أو العراق قد يسهل المخططات الموجهة ضد الحجاز أو نجد، وهو يريد توازن القوى في المنطقة العربية، ويريد أن يختار السوريون من يريدون، شريطة ألا يصبح أحد الهاشميين ملكا عليهم. ويرى بولارد أن تترك الأمور



على ما هي عليه الآن. ويذكر بولارد أنه قابل يوسف ياسين بعد كتابة الجزء السابق من برقيته وأن يوسف أكد له أن الملك عبدالعزيز سعيد بتصريح بولارد.

RHD 15.17: 507

1939/10/17
FO 371/23271 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يشير بولارد إلى برقية وزارة الخارجية البريطانية رقم ١١٦، ويوضح أن الملك عبدالعزيز آل سعود قرر عدم المضي قدما خلال فترة الحرب في مشروع إقامة مصنع الذخيرة.

1939/10/17
FO 371/23271 (2)

رسالة من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م، وموقعة من تروت نيابة عن الوزير المفوض.

توضح الرسالة أنه تم التوقيع على اتفاقية تشييد طريق يربط بين جدة وعرفات ويمر بمكة المكرمة، وطريق آخر يربط بين جدة والمدينة المنورة. وقد وقع الاتفاقية الأمير فيصل بن عبدالعزيز نيابة عن الحكومة السعودية، وأحمد بهجت القائم بالأعمال المصري في جدة نيابة عن الحكومة المصرية. وتذكر الرسالة أن هناك ما يشير إلى أن الحكومة السعودية قد أنفقت ما جمعته من مبالغ تحت بند «رسوم الطرقات» في السنوات الثلاث الأخيرة على أمور أخرى. وتتضمن الاتفاقية أيضا منشآت للمياه والكهرباء، وأيضا تعيين أحد المتخصصين في علم الجراثيم. وتبلغ التكلفة الكلية لمنشآت المياه والكهرباء مائة ألف جنيه مصري.

RSA 7.20: 514-15

1939/10/18
FO 371/23271 (2)

رسالة من القنصلية البريطانية في دمشق إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

تشير القنصلية إلى رسالة من فؤاد حمزة إلى آلان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة بتاريخ ٤ سبتمبر (أيلول) حول المنشورات التي أرسلت من بلودان تدعو الحجازيين إلى التمرد وقد أعطاها الملك عبدالعزيز آل سعود أهمية كبيرة وحمل الملك الأمير عبدالله بن الحسين مسؤوليتها، ويوضح كاتب الرسالة أنه قام بتقصي الموضوع وتوصل إلى أن فؤاد الخطيب لم يكن وقتها في بلودان ولا كان أيضا حامد الوادي الذي جاء ذكره في



رسالة هارولد مكمايكل Sir Harold MacMichael على أنه قد يكون كاتب التعاميم. وتبين الرسالة أن المنشورات التي أرسلت إلى السعودية والبالغ عددها ١٥٧ منشورا طبعت على ما يبدو في مطابع «جريدة الشعب» الشيوعية التي يمتلكها خالد بكداش، وأن أصل المنشور كتبه بخط اليد شخص يرجح أنه بشير السعداوي الذي يزعم أنه من وكلاء الملك عبدالعزيز السريين، كما أودعها في البريد شخص قد يكون السعداوي أو إحسان حقي. وتعلق القنصلية أن هذا الموضوع يبدو مخططا استهدف زعزعة الثقة بين الأمير عبدالله والحكومة البريطانية غير أن مراسلات الأمير مع كامل القصاب غير واضحة وتعد خطأ من جانبه ويتعين عليه أن يكون أكثر حرصا في اتصالاته العربية الخارجية.

1939/10/19
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١-١٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م، مؤرخ في ١٩ أكتوبر ١٩٣٩م، وقد صادق هالوز R. I. Hallows، مساعد الوكيل السياسي على مطابقة هذه الصورة للأصل.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير تفاصيل عن بواخر بريطانية ونرويجية ويابانية وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).
PDPG 13: 445-46

1939/10/20
FO 371/23267 (1)

مقتطف بعنوان «الحج إلى مكة: الإبحار من الهند سيُستأنف» من عدد صحيفة «التايمز» *Times* اللندنية الصادر في ٢٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

تعلن وزارة الهند في هذا المقتطف أنه حدث بعض سوء الفهم لإعلان الحكومة السابق حول تأجيل الملاحة من الموانىء الهندية إلى جدة، حيث كان ذلك أحد النتائج المؤسفة لاندلاع الحرب التي لا مناص منها. فقد ألغي عدد قليل من الرحلات البحرية كإجراء وقائي. ويوضح الإعلان أن الحكومة البريطانية وحكومة الهند قامتا ببذل كل جهد ممكن لاستئناف الملاحة وتقوم حكومة الهند بالتفاوض مع الشركات الملاحية حول التفاصيل وقد صدر بيان صحفي في الهند أنه يجري اتخاذ الترتيبات اللازمة لاستئناف الرحلات إلى الحجاز.

1939/10/24
FO 371/23269 (8)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The



Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل بولارد نفسه.

يبين بولارد في هذه الرسالة أن الملك عبدالعزيز آل سعود أوضح له خلال زيارة قام بها بولارد للرياض أنه يقف في صف الحلفاء، وأنه لن يمضي قدما في مفاوضاته مع الألمان للحصول على أسلحة وذخيرة، وأن موقف الملك هذا ما هو إلا عرفان بالجميل لموقف الحكومة البريطانية تجاهه، وأنه أوضح هذا صراحة للألمان الذين كانوا سيقدمون له هذه الأسلحة والذخيرة دون شروط.

ويبيّن بولارد أن الملك عبدالعزيز قرر عدم قبول الأسلحة الألمانية في حقيقة الأمر بسب الاعتراضات السياسية، وخشية أن يستخدم الألمان هذه الصفقة في أغراضهم الدعائية، وهو لا يتعاطف مع الدول الاستبدادية حيث ينظر إلى نفسه كملك يحكم طبقا لتعاليم القرآن، كما أنه يعتقد أن هتلر Hitler حاكم سيئ، وأن تحالفه مع روسيا السوفييتية سيعني سقوط ألمانيا. ويشير بولارد إلى أن العاهل السعودي قلق بشأن تركيا ومفاوضاتها مع روسيا السوفييتية.

ويبيّن بولارد في هذه الرسالة كذلك أن الملك عبدالعزيز آل سعود قام بجهود كبيرة في العام السابق لإحلال السلام في فلسطين، وقد بعث برسالة إلى القنصل السعودي في دمشق الذي يقوم عن طريقه وعن طريق بشير السعداوي بالاتصال بالزعماء العرب. وهذه الرسالة مشابهة لرسالة كان الملك عبدالعزيز قد أرسلها إلى نوري السعيد واستغلها الأخير لتشويه سمعة الملك بدعوى أنه اتخذ موقفا مناهضا للعرب، فهو ينصح الزعماء العرب في هذه الرسالة بإقامة علاقات طيبة مع بريطانيا وفرنسا خشية تحالفهما مع الأتراك واليهود ضد العرب.

ويوضح بولارد في هذه الرسالة أنه اطلع على ردود في هذا الشأن بعث بها إلى العاهل السعودي كل من شكري القوتلي وجميل مردم وأربعة زعماء عرب آخرين، وأن العاهل السعودي يعتقد أنه لو أمكن التوصل إلى تسوية للقضية الفلسطينية فسيلي ذلك التوصل إلى حل للموقف في سورية. كما أنه شعر بالسعادة الغامرة عند سماعه أنه من غير المتوقع منح عرش سورية للأمير عبدالله بن الحسين. وتقول البرقية إن الشغل الشاغل للملك هو الحجاج الذين يتوقع أن يكونوا قليلي العدد بسبب الحرب ويورد بولارد أن ديجوري Capt. de Gaury سيكون ممثلا لبريطانيا في الرياض وأن وول Wall سيظل في الوقت الراهن ضابط اتصال هناك.

***RFA 2.7: 87-94** **RSA 7.04: 143-50*

1939/10/29
FO 371/23271 (7)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني



في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل بولارد نفسه.

يشير بولارد إلى برقية المفوضية البريطانية في جدة المؤرخة في ١٦ أكتوبر، ويبين أن الملك عبدالعزيز سر بتصريح بولارد الذي أدلى به باللغة العربية وأن يوسف ياسين طلب نسخة من التصريح. وأضاف بولارد إلى التصريح أنه إذا كانت الرسالة التي يفترض أن الأمير عبدالله بن الحسين كتبها إلى كامل القصاب صحيحة فهي عمل تعوزه الحكمة واللباقة. وفي رد الملك عبدالعزيز بين أنه يريد رؤية توازن للقوى في العالم العربي، ورغم أنه لا يسعى للحصول على شيء لنفسه إلا أنه يخشى من المخططات الهاشمية الموجهة ضد الحجاز. ويوضح بولارد أنه تحدث إلى يوسف ياسين بشأن الرسالة التي أرسلت إلى القصاب وبشأن منشورات بلودان التي يقول يوسف ياسين إن فؤاد الخطيب هو الذي حملها إلى بلودان. ومن الواضح أن المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن يعتبر أنه لا علاقة للأمير عبدالله بن الحسين بتلك المنشورات، غير أنه كتب الرسالة، وقد فعل ذلك وهو يعرف أنها ستصل إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، كما أن يوسف ياسين متأكد من أن الأمير عبدالله على علم بمنشورات بلودان حيث إنها تتشابه إلى درجة كبيرة مع الرسالة.

ويذكر بولارد أنه بعد عودته من الرياض إلى جدة استلم نسخة من برقية المندوب السامي البريطاني في القدس إلى وزارة المستعمرات المؤرخة في ٢١ أكتوبر، وأبرق إلى وول Wall يطلب منه أن ينقل للملك عبدالعزيز تأكيدات الأمير عبدالله الشخصية أنه لا علم له بالمنشورات. ويبدو لبولارد أن هارولد ماكمايكل Sir Harold MacMichael المندوب السامي البريطاني في شرقي الأردن يعتقد أن العلاقات بين الأمير عبدالله والعاهل السعودي في تحسن، ويستند في ذلك إلى البرقيات المتبادلة بمناسبة الحادث الذي تعرض له الأمير سعود وبمناسبة حلول شهر رمضان. غير أن يوسف ياسين أشار إلى المكائد التي حاكتها الأسرة الهاشمية في العراق خلال عهد الملك فيصل وكيف أن الملك فيصل لم يتوقف أبدا عن الكيد للملك عبدالعزيز. كما أن الملك عبدالعزيز يشتبه بنشاطات بعض العراقيين الأحياء مثل نوري السعيد. ويبين بولارد أنه لا يعتقد بوجود مخططات لدى الملك عبدالعزيز ضد العائلة الحاكمة في العراق، ومن المعروف أن الملك عبدالعزيز يتمتع بمكانة طيبة بين العناصر القبلية في العراق بدرجة لا تستطيع معها العائلة الهاشمية الحاكمة في العراق أن تأمل في التوصل إلى درجة مماثلة لها، حتى الأمير عبدالله بن



الحسين مقتنع في الوقت الراهن بأنه لا توجد لدى الملك عبدالعزيز مخططات عدائية ضده.
RFA 2.3: 45-51 ***RSA 7.04: 151-57**

1939/11/01
FO 371/23271 (12)
تقرير من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية عن شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م، مرفق طي رسالة سرية من بولارد إلى هاليفاكس، مؤرخة في ١ نوفمبر (تشرين الثاني).

يذكر التقرير أن الوزير المفوض البريطاني الذي زار الرياض وجد الملك عبدالعزيز آل سعود في صحة عقلية ونشاط بدني أفضل مما كان عليه. ويفيد أن الأمير سعود سقط من على ظهر حصانه وأصيب بكسور في يده حيث اشترك في علاجه طبيب سوري وآخر أمريكي هو الطبيب ديم Dame وحضر الملك أثناء إجراء العلاج وكان منزعجا لأن أولاده لم يخبروه فورا بما حدث. ويرى التقرير أن الملك عبدالعزيز اقتنع أخيرا بضرورة العمل بنظام اللامركزية وفوض ابنه الأمير فيصل بصفته النائب العام على الحجاز صلاحيات كبيرة فيما أشرك ابنه الأمير سعود تقريبا في جميع شؤون الحكم. ويذكر التقرير أن عبدالله السليمان قام بتسليم المفوضية البريطانية قبل شهرين رسالة بالغة السرية من الملك عبدالعزيز أخفيت حتى عن الأمير فيصل نفسه. وحين زار الوزير المفوض البريطاني الرياض أثار الملك المسألة أمام يوسف ياسين وذكر أن الأخير مطلع على كافة أسراره. وتقل ثقة الملك بخالد القرقني وبشير السعداوي (الذي عاد لتوه من مهمة سرية في سورية) قليلا عن ثقته بيوسف ياسين. وتقول الشائعات إن السعداوي سيحل محل فؤاد حمزة.

وعلى المسار الألماني عبرت بريطانيا عن عدم رغبتها في حصول ألمانيا على أي مدفوعات سواء كانت بالذهب أو بغيره من العملات عن صفقة الأسلحة التي عقدتها المملكة معها فيما أفاد الملك عبدالعزيز أنه قرر صرف النظر عن الصفقة إلى أن تضع الحرب أوزارها. كما قرر الملك أن يتخلى عن المفاوضات الساعية إلى شراء مستلزمات مصنع للذخيرة من إنجلترا. ويذكر التقرير وصول شحنة من الأسلحة الإيطالية. ونظرا للظروف العالمية صدر البلاغ الرسمي رقم «٤٢» القاضي بمنع تصدير الذهب بسبب الحاجة إليه لضمان استمرار قبول البنك الشرقي Eastern Bank في البحرين وجمعية التجارة الهولندية (المصرف الهولندي) Netherland Trading Society الريالات.

ويشير التقرير إلى مدح أحد الحجازيين البارزين لأول مرة سياسة الملك عبدالعزيز الاقتصادية التي يستعرض التقرير أوجهها. ويشير التقرير إلى وصول السيارات الألمانية



إلى السعودية قبل اندلاع الحرب حسب اتفاق المقايضة بين البلدين إلا أن سيارتي الإسعاف وسيارة الإطفاء لم تصل بعد، وفي مجال مد الطرق تم أخيرا توقيع العقد الخاص بإنشاء الطرق التي تربط بين جدة ومكة المكرمة ومكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة والمدينة المنورة ويتضمن العقد أيضا مشروعات تزويد مكة المكرمة بالماء والكهرباء والتعاقد مع عالم جراثيم مصري ليقوم بفحص المياه. وقد صادق الملك على هذه الخطوة وأمر بصرف الإسهام السعودي في تكلفتها.

وعلى الصعيد الاقتصادي يفيد التقرير أن أرباح شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate من منجم الذهب أقل مما كان متوقعا وأن الشركة ليست بريطانية إلا بالاسم. وبدورها تفكر شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company في إنشاء مصفاة صغيرة للنفط في رأس تنورة لسد حاجاتها وحاجات الحكومة السعودية من الوقود في الأحساء. وفي المجال الزراعي بدأت عمليات الري بضخ المياه من البرك العميقة في الخرج وتزامنت مع غرس الآلاف من أشجار النخيل والتفكير في غرس أشجار فاكهة أخرى والمزيد من النخيل، وسط خلاف بين المهندسين العراقيين والفني الأمريكي حول أفضل سبل ضخ المياه، فيما تتواصل عمليات الحفر بحثا عن الماء حول مدينة الرياض. ويرجع التقرير الفضل إلى شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية في مساعدة الحكومة السعودية على حفر العديد من الآبار الإرتوازية في القطيف والجبيل وغيرهما من الأماكن. ويشير التقرير إلى ارتداء رجال شرطة الرياض زيا عصريا.

وفي باب الشؤون الخارجية يشير التقرير إلى أن بولارد الوزير المفوض البريطاني عقد عدة مباحثات مع الملك عبدالعزيز في الرياض فوجد أن الملك والأمير سعود ولي العهد صريحين في دعمهما للحلفاء. فالملك يكره هتلر Hitler ويكره الاتحاد السوفييتي، إلا أنه كان قلقا من أن الضغط السوفييتي ربما يلفت انتباه تركيا نحو حدودها الجنوبية لكن قلقه زال بعض الشيء لدى سماعه خبر إبرام الميثاق التركي مع بريطانيا وفرنسا.

ونتيجة لتوتر المشاعر بين الملك عبدالعزيز والأمير عبدالله بن الحسين صرح الوزير المفوض البريطاني أن حكومته تأسف لاستمرار الدعاية ضد الملك مشيرا إلى النشرات التي أرسلت من بلودان، وأضاف بولارد أنه إذا ثبت أن الأمير عبدالله هو الذي أرسل الرسالة فالحكومة البريطانية تتفق مع الملك عبدالعزيز في أن هذا عمل يفتقر إلى الحكمة والمراعاة. ويتحدث التقرير بالتفصيل عن قضية عرش سورية وعلاقتها بما يحدث بين الملك والأمير عبدالله لكن بولارد طمأن الملك، كما أكد له أن بريطانيا



لا توافق أبدا على مهاجمته بشكل يمس كرامته وستفعل ما بوسعها لإيقافها. وفي إجابته على ما قاله بولارد قال الملك إنه لا يريد سورية ولا أي شيء آخر خارج السعودية لكنه يخشى فقط أن إضافة سورية إلى شرقي الأردن أو العراق سوف يسهل المكائد على الحجاز أو حتى على نجد.

ويضيف التقرير أن الملك يرغب في تحقيق توازن في القوى في العالم العربي لأن سورية لن يحكمها أحد الهاشميين فبإمكان السوريين أن يختاروا مستقبلهم بأنفسهم. ويذكر التقرير وصول آراء المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن حول نشرات بلودان ورسالة كامل القصاب حيث يرى المندوب السامي البريطاني أن الأمير عبدالله بن الحسين لا علاقة له بالنشرات بينما اعترف الأمير أنه هو الذي أرسل الرسالة ورسائل أخرى إلى كامل القصاب وهو يعلم أنه سيسلمها للملك عبدالعزيز. وحين أصر يوسف ياسين أن الأمير عبدالله هو المسؤول عن النشرات أجابه الوزير المفوض البريطاني أنه لو كان الأمير عبدالله على علم بالنشرات لاختار شخصا أقل شهرة من فؤاد الخطيب لإرسالها بالبريد.

وعلى المسار الفلسطيني يشير التقرير إلى انشغال الملك بالأوضاع في فلسطين وخاصة مصير اللاجئين السياسيين الفلسطينيين وحرصه على الحصول على هدنة أو عفو عام.

لكن بولارد أبلغه قرار بريطانيا عدم السماح لمفتي فلسطين الذي هرب إلى العراق بالعودة وعدم تشجيعه على القيام بأي تصريحات وعدم اعترافها به بأي شكل من الأشكال. كما بين بولارد أن بريطانيا لا تطلب من الحكام العرب التدخل لحمل الفلسطينيين على تهدئة الأوضاع وإنما لا تمانع إن هم أخذوا بزمام المبادرة.

ووافق الملك عبدالعزيز على أن يقيم ديجوري Captain de Gaury أحد أعضاء المفوضية البريطانية في الرياض لتسهيل الاتصال مع الحكومة البريطانية. وسيبقى وول Wall السكريتر الثاني للمفوضية في الرياض حتى يحل محله ديجوري. وعلى المسار الإيطالي يذكر التقرير وصول الماركيز سيتاديني تشيسي Marchese Cittadini Cesi السكرتير الأول للمفوضية الإيطالية إلى جدة، وإرضاء لمشاعر المسلمين أطلق سيليتي Sillitti الوزير المفوض الإيطالي لحيته وألح على أعضاء مفوضيته أن يفعلوا الشيء ذاته. وحسب رويتر Reuter صرح فؤاد حمزة في استانبول وهو في طريقه لتسلم منصبه الجديد كوزير مفوض سعودي في باريس تصريحا شديد الولاء للحلفاء.

من ناحية أخرى تمكن دينجيمانس Dingemans من تسليم أوراق اعتماده للأمير فيصل كقائم بالأعمال الهولندي كما سلم أحمد بهجت أوراق اعتماده قائما بالأعمال



في المفوضية المصرية، لكن عبدالرحمن حقي الوزير المفوض المصري الجديد لم يصل بعد ليحل محل عبدالرحمن عزام، كذلك وصل جميل الراوي ليتسلم مهماته كقائم بالأعمال العراقي، وهو والوزير المفوض البريطاني يعرف بعضهما بعضا منذ وقت طويل حينما كان الراوي من رجال الملك علي عام ١٩٢٥م. وحينما ذهب باليرو Ballereau إلى صنعاء في رحلة عمل لها علاقة بالشيخ سعيد أثار الإمام وراغب وزير خارجيته معه موضوع التصلب البريطاني بشأن قضية حدود عدن وسأله الإمام إذا كان بإمكان فرنسا التدخل.

واضطرت الحكومة البريطانية إلى الطلب من الحكومة السعودية تأجيل عملية المسح المشترك لحدودها مع شرقي الأردن وسيستأنف مسح الحدود السعودية مع العراق في أوائل نوفمبر ويعتقد يوسف ياسين أن هذا العمل سيستغرق بضعة أسابيع فقط، وقد أخبرت الحكومة السعودية المفوضية البريطانية ضرورة تحديد موقع جبل عنازة في منطقة التقاء حدود السعودية والعراق وشرقي الأردن وطلبت أن تشارك شرقي الأردن في هذا المسح وإلا ستقوم السعودية والعراق بهذا العمل. ومع اندلاع الحرب منعت شرقي الأردن تصدير الحبوب لكن بعض التجار من السعوديين اشتروا كميات منها تُسلم لهم في المستقبل، وفي نهاية أكتوبر تم تسليم السعوديين حوالي خمسة أطنان.

وفي باب المتفرقات يتحدث التقرير عن شؤون الحج ويذكر أن عدد الحجاج سيكون هذا العام أكبر من توقعات السلطات السعودية، ويشمل التفصيل الحجاج الهنود والملاويين وحجاج جنوب أفريقيا وغرب أفريقيا.

***JD 4: 463-74** *RFA 2.01: 6-7*

1939/11/05
L/P&S/12/3758 (3)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يقول التقرير إن فريقا مكونا من أحد عشر شخصا من ضمنهم جمال الحسيني مر بالكويت في طريقه إلى السعودية وحل أثناء وجوده في الكويت ضيفا على النفيسي، الوكيل السعودي فيها. ويذكر التقرير أيضا أن البعثة الزراعية العراقية تقوم بري مساحة كبيرة من الأرض قرب الخرج بنية زرعها، لكن الأهالي لا يبدون حماسا كبيرا لهذه الجهود.

PDPG 13: 441-43

1939/11/06
L/P&S/12/3856 (2)

رسالة من ستيفن همسلي لونجريج Stephen Hemsley Longrigg، لندن، إلى



بيل R. T. Peel، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل لونجريج نفسه.

تفيد الرسالة أن حقوق النفط في حصة الملك عبدالعزيز آل سعود في المنطقة المحايدة السعودية الكويتية منحت إلى ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California وأن شركة لونجريج التي قصرت محادثاتها الأولية مع شيخ الكويت فيما يتعلق بالامتيازات النفطية في المنطقة المحايدة على مجرد تأمين حق أفضلية الحصول على امتياز النفط في حصة الكويت من هذه المنطقة تسعى الآن للحصول على الامتيازات النفطية بشكل فعلي. وتوضح الرسالة أنه رغم تلهف الشركة لمناقشة الحصول على الامتياز النفطي، غير أن ظروف الحرب جعلت من الصعب عليها إرسال ممثل رفيع المستوى إلى المنطقة. وتعبر الرسالة عن الأمل في إمكانية قيام الحكومة البريطانية بشيء ما لتأمين موقف الشركات التي تمثل مصالح بريطانية في مفاوضات الحصول على هذا الامتياز حتى لا يمنح لطرف آخر. وتشير الرسالة إلى الصعوبات التي يمكن أن تنشب في حال قيام شركتين نفطيتين باستغلال منطقة مقسمة السيادة بينهما، ويقترح تقسيم هذه المنطقة المحايدة بين المملكة العربية السعودية والكويت.

***ABD 11.1.3: 105-06**

1939/11/07
FO 371/23271 (2)

رسالة موقعة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى ليسي باجلي H. Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يشير بولارد إلى رسالة باجلي المؤرخة في ٢١ سبتمبر (أيلول) وبرقية بولارد المؤرخة في ١٧ أكتوبر (تشرين الأول)، ويوضح أن الملك عبدالعزيز آل سعود قرر عدم المضي قدما في مشروع شراء مصنع للذخيرة أثناء فترة الحرب، كما أنه قد يترك صفقة الأسلحة بأكملها معلقة إلى ما بعد الحرب، فالبنادق الإيطالية والأسلحة الصغيرة والمدافع والذخيرة المتوفرة لديه ستكفيه إلى ما بعد انتهاء الحرب حيث يأمل أن يشتري المواد الحربية بسعر زهيد جدا، وسيستوضح جيرالد ديجوري Gerald S. H. de Gaury. هذه النقطة عندما يصل إلى الرياض. وحول موضوع الفائدة المصرفية التي تشكل عائقا كبيرا بالنسبة للمسلمين المتدينين يشير بولارد إلى أن البنك الهولندي The Netherlands Bank يتحايل على هذا الموضوع بجعل المقترض يوقع إيصالا بالمبلغ الأصلي مضافة إليه الفائدة عن مدة القرض محسوبة مقدما. ويوضح بولارد أن العاهل السعودي قد لا يقبل بهذا التحايل في تعامل الشركات الأجنبية مع حكومته، ويورد أن يوسف ياسين



يعترف أن موضوع الفائدة صعب جدا وأنه شاهده وهو يبحث في أحد المراجع الدينية التي تتناول هذا الموضوع.

1939/11/07
FO 371/23273 (2)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل بولارد نفسه.

يبين بولارد في رسالته هذه أن الملك عبدالعزيز آل سعود يشك في نوايا جون جلوب John B. Glubb تجاه السعودية وأن بولارد لم يفلح في طمأنة الملك في حديث جرى بينهما مؤخرا، وكان الشيخ يوسف ياسين قد صرح لبولارد أن جلوب كان الأداة الأولى للملك فيصل ملك العراق في ما يدبره من المكائد ضد الملك عبدالعزيز. ويضيف بولارد أن ديجوري de Gaury الذي ينزل ضيفا عليه أبدى ملحوظة حول جلوب تؤكد شكوك الملك عبدالعزيز إذ قال ديجوري إن جلوب دائما يحلم أنه يقود غارة هاشمية مظفرة ضد المملكة العربية السعودية. ويضيف بولارد في رسالته أن أخا كلايتون Clayton موجود في الوقت الحاضر في القاهرة وهو يطلب من الحكومة البريطانية أن تكشف عن نيتها علنا عن من تؤيد لتولي عرش سورية.

ويشير بولارد إلى أن الكاتبة فريا ستارك Freya Stark تعتقد أن مدينة جدة مكان مناسب لإقامة كلية للغة الإنجليزية في الشرق الأدنى يمولها المجلس البريطاني The British Council.

RFA 2.3: 52-53

1939/11/08
R/15/2/548 (3)

رسالة من جاريت C. G. Jarrett الفرع العسكري في الأميرالية البريطانية، لندن، إلى بيل R. T. Peel، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م وموقعة من قبل جاريت نفسه.

يشير جاريت إلى رسالة بيل الموجهة إلى آيرز Eyres والمؤرخة في ٨ يوليو (تموز) وإلى رسالة الوكيل السياسي البريطاني في البحرين المؤرخة في ٢٩ مايو (أيار)، ويوافق على أنه على الرغم من أن لدى البحرين حججا أقوى من العربية السعودية تؤيد مطالبتها بجزيرتي البينة الصغيرة والبينة الكبيرة، فإن من الأفضل أن يسعى الطرفان المتنازعان إلى تسوية المسألة بطريقة مثل التي اقترحها الوكيل السياسي باعتبار أن تحديد ملكية الجزر لن يحل لوحده المسألة الأكثر أهمية، وهي مسألة تقسيم قاع البحر بين البلدين وذلك بهدف كسب النفط. ويقترح بيل قبول الاقتراح السعودي بتقسيم المنطقة بين البلدين بخط يتم الاتفاق عليه. ويناقش



بيل الخط الذي اقترحه الوكيل السياسي في ضوء الاحتمالات الأخرى ويرى أن هذا الخط يخدم مصالح البحرين، ويقترح إما بدء المفاوضات باقتراح خط يكون لمصلحة البحرين أكثر منه أو بإقناع الملك عبدالعزيز آل سعود بأن يكون البادئ بتقديم اقتراح، ويفضل بيل الحل الثاني في ضوء ما ذكره يوسف ياسين. ويتحدث بيل عن وضع الجزر بشيء من الإسهاب وبشكل خاص جزيرتي بيرد Bird والبينة الصغيرة، ويرى أن الأفضل اعتبارها غير صالحة للاستيطان والاستخدام، مبينا الاحتمالات الأخرى.

***AB 10.01: 31-33** *ABD 12.2.10: 169-72*

1939/11/10
R/15/2/548 (2)

نسخة من رسالة من وول J. W. Wall في الرياض إلى الوزير البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يشير وول إلى برقيتيه المؤرختين في ٨ و١٠ نوفمبر والمتعلقتين بمحادثته مع يوسف ياسين بشأن وضع ثلاث جزر هي: فشت الجارم وخور الفشت وكسكوس (جيسجوس) أو أكثر وهي جزر تقع بين المملكة العربية السعودية والبحرين وتقوم شركة نفط البحرين بالتنقيب عن النفط فيها. ويذكر وول أن الحكومة السعودية تود أن تسوي الخلافات الحدودية أيا كان نوعها بالطرق السلمية، لكنها تعارض ما تقوم به شركة نفط البحرين من عمليات تنقيب في مناطق لم يتوصل الطرفان إلى قرار بشأنها، مضيفا أن السعوديين يرغبون في تسوية القضية وفق أحكام القانون الدولي، لكن المنطقة البحرية الواقعة بين هذه الجزر الثلاث لا تعتبر مياها دولية لأنها غير صالحة للملاحة العالمية، لذا ترى الحكومة السعودية النظر في إمكانية تقسيم المياه بينها وبين البحرين. كما تشير الرسالة إلى أن السعودية لم تجر محادثات بهذا الشأن مع البحرين، لكنها ترجو معرفة رأي الحكومة البريطانية في ذلك.

***AB 10.01: 34-35** *AB 10.02: 64 *ABD 12.2.10: 173-74*
#L/P&S/12/3907

1939/11/10
FO 371/23271 (7)

رسالة موقعة من سكوت Scott، وزارة الخارجية البريطانية، إلى بومونت-نيسبيت Brigadier F. G. Beaumont-Nesbitt، وزارة الحرب البريطانية، مؤرخة في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يذكر سكوت أن آيرز Eyres من وزارة الخارجية ذكر في رسالة إلى ثورلي Thorley في دائرة ضمان قروض التصدير، مؤرخة في ١٧ أغسطس (آب)، تفاصيل بعض الاعتمادات التي تريدها الحكومة السعودية للحصول على الأسلحة والتي تبلغ قيمتها حوالي خمسة وثمانين ألف جنيه، وهذه الاعتمادات هي لإنشاء مصنع للذخيرة وتأمين



المواد الأولية له وشراء بعض الذخيرة والمدافع الرشاشة والبنادق.

ويوضح سكوت أن دائرة ضمان القروض وافقت على منح السعودية اعتمادا بالمبلغ، لكن الحرب اندلعت ووجدت وزارة الحرب أن من الصعب إرسال الأسلحة المطلوبة، ومع أن الوضع أصبح أسهل حين أرسلت المفوضية البريطانية في جدة برقية في ١٧ أكتوبر (تشرين الأول) تذكر فيها أن الملك عبدالعزيز آل سعود عدل عن فكرة المصنع. لكن لا يوجد ما يدل على عدم رغبة الملك في الاستفادة مما يتبقى من الاعتماد بشكل أو بآخر.

كما طرأت مسألة منح الاعتماد السعودي من الاعتمادات المطروحة للتصويت بدلا من تقديمه وفقا لقانون ضمانات التجارة عبر البحار لعام ١٩٣٩م. ويقول سكوت إن هذه مسألة داخلية بريطانية، لكنها تعطي السعودية بعض المزايا. ويذكر من جهة أخرى أن دائرة ضمان القروض التي بدأت المفاوضات للتوصل إلى اتفاقية حول الاعتماد وفقا لقانون ١٩٣٩م لا تريد البدء في المفاوضات من جديد لتتناسب الاتفاقية مع إجراءات الاعتمادات المطروحة للتصويت قبل التأكد من توفر أسلحة يمكن للسعودية شراءها. لذلك فقد طُلب من المفوضية البريطانية في جدة وقف المفاوضات حول الموضوع إلى أن يتضح الموقف بشكل أفضل بالنسبة لتوفير الأسلحة.

ويبين سكوت أن الوزير المفوض السعودي في لندن زار وزارة الخارجية لحث الحكومة البريطانية على تزويد الملك عبدالعزيز بالأسلحة التي طلبها، وبما أن تلك الحكومة حريصة على علاقتها مع الملك عبدالعزيز وتقدر موقفه تجاهها خلال الأشهر الأخيرة. وبما أن كميات الأسلحة المطلوبة صغيرة جدا بالمقارنة مع متطلبات بريطانيا والدول الأخرى التي لها مطالب، فسيكون من المؤسف جدا عدم تلبية طلبات الملك عبدالعزيز الذي كان دائما صديقا لبريطانيا حتى في وجه بعض الضغوط الكبيرة، والذي كان يمكنه الحصول على كمية كبيرة من الأسلحة من ألمانيا، والذي يحتاج إلى بنادق وذخيرة لحماية مركزه في بلاده.

ويعرب سكوت عن ثقته أن وزارة الحرب على علم بهذه الاعتبارات وستعمل ما بوسعها لتلبية طلبات الملك عبدالعزيز وعن أمله في بذل جهد خاص في هذا الاتجاه. ويذكر أنه سيرسل نسخة من هذه الرسالة إلى سومرفيل-سميث Somerville-Simth في دائرة ضمان قروض التصدير، وبورتر Porter في دائرة مطالب الحلفاء، وويلي Waley في وزارة الخزانة البريطانية.

1939/11/12
FO 371/23184, (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني



في جدة إلى وزارة الخارجية البريطـانـيـة، مؤرخة في ١٢ نوفمبر (تشريـن الـثـانـي) ١٩٣٩م.

تشير البـرقية إلى رسالة وزارة الخارجية المؤرخة في ٢٧ أبريـل (نيسان) حول جزيرة البينـة وتقول إن الحكومة السعـودية طرحت موضوع ثلاث جزر تقع بين البحرين والسعودية وهي فـشت الجارم وخور الـفشت وجـزيرة كسكوس (جسيجوس) Choschus وهي جزر غير محددة في تبعيتها. وبما أن المسألة تتعلق بالمصالح النفطية وبتوزيع العائدات بين الملك عبدالـعزيز آل سعود وشيـخ البحرين، كمـا يخشى من منافسـة بريطانية أمريكية في هذا الشأن، فيجب النظر فيها على الفور. ويقترح بولارد السماح للوكيل السياسي البريطاني في البحرين أن يجتمع بممثل عن الحكومة السعودية لإجراء مباحثات أولية.

ABD 12.2.10: 175

1939/11/13
CO 831/51/2 (1)

برقية من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن وفلسطين إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يشير المندوب السامي إلى رسالة الوزير المفوض المؤرخة في ٢٥ أكتوبر (تـشـريـن الأول)، ويقول إن شرقي الأردن مستـعـد لإرسال مراقبين لتحديد نقطة انتهاء الحدود بين العراق والمملكة العربية السعودية عنـد جبل عنيزة. ولكن نظرا للشائعات الكثيـرة التي روجت بشأن نوايا السعوديين تجاه شرقي الأردن فإن أمير شرقي الأردن لا يرغب في إثارة المزيد من التكـهـنـات والإشـاعـات بالتحدث عن الحدود بـين شـرقـي الأردن والمملكة العربية السعودية، ولذلك ستصدر التعليمات لمراقبي شرقي الأردن بألا يدخلوا في أي جدل أثناء تواجدهم بمواقعهم. وتقول البرقية إن ما ذكر أعلاه يمثل موقف شرقـي الأردن ويوافق كاتب البرقيـة عـلـى هـذا الموقف، ولكنه يعتقد أنه لا يجب اتخاذ أي إجراء دون موافقة الحكومة البريطانية.

1939/11/13
FO 371/23195 (4)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطانـي في جدة إلى الفيكونت هاليـفـاكـس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ نوفمبر (تشريـن الـثـانـي) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل بولارد نفسه.

تظهر الوثيقة أن الملك عبدالعـزيـز آل سعود بعث إلى بولارد -عن طـريـق وول Wall الذي لا يزال في الرياض- بيانا حول روسيا السوفييتية والعالم العربي ويرفق بولارد ترجمة لهذا البيان. كما يشير بـولارد فـي الوقت نفسه إلى تعليق أدلى به يوسف ياسين حول القرض البريطاني لتركيا والذي بلغت



قيمته ستون مليون جنيه استرليني، وهذا شبيه بتعليق الملك عبدالعزيز حول منح الحكومة البريطانية شرقي الأردن مليوني جنيه استرليني، ويشير بولارد إلى أن ديجوري Captain de Gaury سيقوم بتوضيح بعض الأمور للملك عبدالعزيز ومن بينها أن من غير المحتمل أن تتوسع روسيا السوفييتية باتجاه الجنوب خشية إثارة عداوة كل من تركيا وإيران اللتين ستقاومان مثل هذا التوسع، ومنها أيضا أن الحكومة البريطانية لا تعتقد أنه من المناسب لها تعزيز فكرة الاتحاد العربي التي يتبناها الملك عبدالعزيز وخاصة حيث إنها مشتركة في حرب كبرى وتحتاج إلى تكريس كل طاقاتها في هذه الحرب التي تدور في الغرب، غير أنها تبذل قصارى جهدها لتأمين دفاع جيد عن كل من فلسطين وشرقي الأردن والعراق ومصر. ويشير بولارد في الرسالة إلى قرب مغادرته السعودية إلى مركزه الجديد في طهران.

RSA 7.04: 160-63

1939/11/13
FO 371/23195 (4)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لبيان بعث به الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الحكومة البريطانية للتشاور معها حول بعض الأمور التي تهم العرب، وهو غير مؤرخ ومرفق طي رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل بولارد نفسه.

يستشير الملك عبدالعزيز الحكومة البريطانية بشأن الوضع الحربي، وهو يشير إلى بعض التطورات التي جرت مؤخرا، مثل تخلي روما عن برلين، وهو أمر كان متوقعا باعتبار أن إيطاليا في رأي الملك عبدالعزيز ما كانت لتدخل حربا لا تغنم منها أي شيء، ومثل دخول روسيا السوفييتية مع ألمانيا وهو أمر غريب ولم يكن متوقعا. وتعرب الوثيقة عن رغبة الملك في استشارة بريطانيا في ثلاثة أمور الأول هو علاقة هذه التطورات بمصالح المملكة والثاني علاقتها بالمصالح العربية والثالث علاقتها بالمصالح البريطانية. وتعبر الوثيقة عن اعتقاد باحتمال وجود تهديد للمصالح العربية، ويقترح نتيجة لذلك التعاون بين العالم العربي وبريطانيا حيث إنه لا يعتقد أن العرب يملكون القوة الكافية للتغلب على أي كارثة محتملة، كما أنهم لا يملكون لا المعدات ولا السياسة المتحدة التي تساعدهم على ذلك. ويعبر الملك عن اعتقاده أن على بريطانيا أن تكون مستعدة لمساعدة العرب في حال قيام روسيا بتهديدهم عبر إيران أو تركيا.

RSA 7.04: 164-67



1939/11/15
CO 831/51/2 (2)

رسالة من ماكينزي J. Z. MacKenzie، وزارة الخارجية البريطانية، إلى بينت J. S. Bennett، مؤرخة في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل ماكينزي نفسه.

يرفق ماكينزي طي رسالته نسختين من الطبعة المبدئية لمذكرة حول موضوع الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، ونسخة من الخريطة السرية للمنطقة الحدودية بين البلدين التي أعدها القسم الجغرافي بوزارة الحرب البريطانية بناء على طلب وزارة الخارجية البريطانية، ويطلب إرسال هذه النسخ إلى المندوب السامي على فلسطين ويذكر ماكينزي أن من المحتمل أن تصل لجنة المسح السعودية-العراقية المشتركة إلى جبل عنازة في أواخر شهر نوفمبر ١٩٣٩م، وتطلب الحكومتان السعودية والعراقية إرسال لجنة فنية من إمارة شرقي الأردن لتشارك في عملية المسح. ويشير ماكينزي إلى أنه لا يجب أن يحدث أي سوء فهم حول المواقع الدقيقة للنقاط الحدودية. ويؤكد على سرية الخريطة وعلى أن الضابط المسؤول الذي يمثل الجانب البريطاني في عملية ترسيم الحدود المشتركة بين هذه الدول الثلاث يجب ألا يأخذها معه خوفا من وقوع حادث ما.

AB 6.14: 521-22

1939/11/16
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، مؤرخ في ١٦ نوفمبر.

يقول التقرير إن الشيخ نواف بن نوري الشعلان وصل إلى الكويت قادما من سورية في طريقه لزيارة صهره الملك عبدالعزيز آل سعود، كما يقول إنه يجري إعداد اتفاقيات لإرسال البريد السعودي الموجه إلى الرياض عن طريق الكويت في المستقبل.

PDPG 13: 465-66

1939/11/16
L/P&S/12/3907 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير الهند، لندن، مؤرخة في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

تشير البرقية إلى برقية المفوضية البريطانية في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية المؤرخة في ١٢ نوفمبر والخاصة بمطالبة المملكة العربية السعودية ببعض الجزر، وتنقل عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين أن مسؤولي الجمارك السعوديين على ما يبدو أرسلوا تقارير خاطئة للملك عبدالعزيز آل سعود عن عمليات التنقيب التي تقوم بها شركة نفط البحرين وحول موقع جزيرتين من هذه الجزر. أما الجزيرة الثالثة



فلا تطالب حكومة البحرين بها ولم يجر أي عمل فيها. وتقول البرقية إنه لا يوجد احتمال الآن في منافسة بريطانية أمريكية، ويوافق المقيم السياسي على اقتراح جاء في برقية جدة.

ABD 12.2.10: 178

1939/11/17
L/P&S/12/3907 (2)

رسالة من آيرز H. M. Eyres، وزارة الخارجية البريطانية، إلى جبسون J. P. Gibson، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م وموقعة من قبل آيرز نفسه.

يرفق آيرز نسخة من برقية ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard حول ثلاث جزر تقع بين البحرين والسعودية، ويوضح أن وزارة الخارجية تؤيد اقتراح بولارد الداعي إلى قيام هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين بإجراء محادثات أولية مع ممثل للملك عبدالعزيز آل سعود كخطوة أولية، كما ستطلب وزارة الخارجية من بولارد أن يعلم الحكومة السعودية أن البريطانيين يحبذون الاقتراح السعودي المتعلق برسم خط في منتصف المسافة بين السعودية والبحرين ويستفسر منها عن وجهة نظرها بالنسبة لهذا الخط، حتى يتسنى للبريطانيين التحقق من موقف شيخ البحرين بشأنه. ويعبر آيرز في هذه الرسالة عن اعتقاده بأن كلا من فشت الجارم وخور الفشت يتبعان البحرين، وأن جزيرة كسكوس (جيسجوس) Choschus تابعة للسعودية. ويرد في سياق الرسالة ذكر جاريت Jarrett.

**AB 10.01: 36 *AB 10.02: 65-66 *ABD 12.2.10: 176-78*

#R/15/2/548

1939/11/20
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١-١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٢٠ نوفمبر ١٩٣٩م، وقد صادق هالوز R. I. Hallows، مساعد الوكيل السياسي على مطابقة هذه الصورة للأصل.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير تفاصيل عن باخرتين وصلتا إلى البحرين وأفرغتا بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). كما يذكر أنه جرى مؤخرا تصدير كميات غير طبيعية من الروبيات من البحرين إلى الأحساء والكويت، وأن أسواق المنامة تفيض بالريالات السعودية، والسبب على ما يبدو هو عدم ثقة أهالي الأحساء باستقرار قيمة الريال.

PDPG 13: 469-70

1939/11/21
CO 831/51/2 (3)

رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى داوني H. F. Downie، وزارة المستعمرات



البريطانية، مؤرخة في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م وموقعة من قبل باجلي نفسه.

يعبر باجلي عن شعوره أن المفاوضات حول الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن يجب معالجتها من قبل الحكومة البريطانية كدولة منتدبة على شرقي الأردن وليس من قبل أمير شرقي الأردن، وأن الضابط الذي سيرسل من فلسطين أو شرقي الأردن للاجتماع مع الفريقين السعودي والعراقي عند جبل عنازة يجب أن يجتمع بهما كممثل عن الحكومة البريطانية، وأنه يجب أن يتلقى تعليماته من المندوب السامي البريطاني لشرقي الأردن، وفي حال حدوث خلاف بينه وبين الفريقين الآخرين يجب أن ينقل وجهة نظرهما إلى المندوب السامي. وترد في الرسالة إشارة إلى رسالة أخرى من وزارة الخارجية إلى وزارة المستعمرات مؤرخة في اليوم نفسه، وإلى برقية من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إلى جدة مؤرخة في ١٣ نوفمبر، وإلى رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard مؤرخة في ٢٥ أكتوبر (تشرين الأول)، وإلى رسالة نيوتون Newton المؤرخة في ٢٨ أكتوبر.

***AB 6.14: 527-29** **ABD 7.2.16: 805-07*

1939/11/21
CO 831/51/2 (4)

رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى وكيل وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل باجلي نفسه.

يشير باجلي إلى رسالتي وزارة الخارجية المؤرختين في ١٥ نوفمبر، ويوضح أن حكومة إمارة شرقي الأردن مستعدة لإرسال مراقبين للقاء الفريقين السعودي والعراقي عند تحديد النقطة الحدودية المشتركة بين هذه الدول الثلاث بيد أن أمير شرقي الأردن لا يريد أن تدخل هذه الفرق الثلاث في جدال فيما يتعلق بالحدود عند التقائهم. ويشير باجلي إلى أن الحكومة البريطانية ترى أن نقطة التقاء الحدود بين الدول الثلاث هي قمة جبل عنازة، وأن الحكومة البريطانية تفضل تعيين ضابط بريطاني ليمثلها كدولة منتدبة على شرقي الأردن بدلا من مندوب يمثل حكومة شرقي الأردن.

ويعتقد وزير الخارجية البريطانية الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax أن بالإمكان العثور على ضابط مناسب لتولي هذه المهمة والعثور على المعاونين والمترجمين المطلوبين إذا وافق مكدونالد MacDonald (وزير المستعمرات البريطانية) على الفكرة ولم يبد مجلسا الجيش والطيران البريطانيين أي اعتراض عليها. وترد في الرسالة إشارة إلى برقية من المندوب السامي البريطاني على فلسطين وشرقي الأردن مؤرخة في ١٣ نوفمبر، وإلى مسودة مذكرة مرفقة طي رسالة



وزارة الخارجية إلى وزارة المستعمرات المؤرخة في ٢٠ مارس (آذار).
***AB 6.14: 523-26** *ABD 7.2.16: 801-04*

1939/11/21
FO 371/23184 (1)

مسودة رسالة عاجلة من وزير الهند، لندن، إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، وتحمل حاشية كتبها بيل R. Peel تبين أنه تمت الموافقة على إرسال هذه الرسالة.

يشير وزير الهند إلى رسالة المقيم السياسي المؤرخة في ٢٢ يونيو (حزيران) وبرقيته المؤرخة في ١٦ نوفمبر، ويرفق نسخا من ثلاث رسائل إحداها من الأميرالية البحرية البريطانية مؤرخة في ٨ نوفمبر ورسالتان من وزارة الخارجية البريطانية مؤرختان في ١٧ و٢١ نوفمبر، وجميعها تتعلق بموضوع الجزر المتنازع عليها والشعب المرجانية الواقعة بين البحرين والسعودية، ويسأل عن رأي المقيم السياسي فيما جاء في رسالة الأميرالية، وخاصة حول إمكانية اعتبار هذه الجزر صالحة للاستيطان والاستخدام.
ABD 12.2.10: 181

1939/11/21
FO 371/23268 (4)

رسالة موقعة من جون كوك John Cook، وزارة الخزانة البريطانية، إلى ليسي باجلي H. Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يجيب كوك على رسالة باجلي المؤرخة في ٢٢ سبتمبر (أيلول)، ويشير إلى رسالة أرسلها بليفير Playfair من وزارة الخزانة إلى وزارة الخارجية البريطانية في العام السابق حول اقتراحات العملة والبنك المركزي في المملكة العربية السعودية، ويقول إن وزارته لا زالت تعتبر أن السعودية ليست متطورة لدرجة تسمح لها أن تلتزم بدرجة التنظيم الاقتصادي اللازمة لعمل البنك المركزي أو مجلس العملة بالشكل الصحيح كما أن إنشاء البنك أو المجلس يحتاج إلى رأس مال كبير يصعب تأمينه في الوقت الراهن، وحيث إنه يعتقد أن البنك الهولندي The Netherlands Bank يدير المصروفات الحكومية السعودية فإن إنشاء مصرف جديد سيحدث نوعا من الإزدواجية ولن يحقق أي مزايا، ومن جهة أخرى فإن أي محاولة للتحكم بالمدفوعات بالعملات الأجنبية ستؤدي إلى تأكيد المصاعب المالية الراهنة وإلى خنق التجارة، كما أن استقرار العملة السعودية لا يمكن تحقيقه بمجرد إنشاء بنك مركزي بل هو يعتمد على طريقة تصرف الحكومة بعملتها.

ويبدو أن المشكلة الرئيسية التي تواجهها المملكة العربية السعودية هي تذبذب عملتها بسبب الحج. وتقترح الخزانة البريطانية أن ما تحتاجه السعودية في الحقيقة هو نوع من



الاحتياطي المالي مثل صندوق لاسترداد النقد يمكنها من إصدار العملة عندما يزداد عليها الطلب وشرائها عندما تفيض عن حاجة البلاد. كما أن هناك فوائد أخرى يمكن تحقيقها من هذا الصندوق غير أنه يجب تشغيله بشكل جيد. وتوصي الخزانة البريطانية كذلك بإجراء بعض الأبحاث فيما يتعلق بأعداد الحجاج

1939/11/21
R/15/2/548 (2)

رسالة من جبسون J. P. Gibson، وزارة الهند، لندن، إلى آيرز H. M. Eyres، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يشير جبسون في رسالته إلى رسالة آيرز المؤرخة في ١٧ نوفمبر وإلى تعليقات المقيم السياسي البريطاني في الخليج على موضوع بعض الجزر والشعب المتنازع عليها والواقعة بين البحرين والسعودية في برقيته المؤرخة في ١٦ نوفمبر المرفق نسخة منها طي رسالة وزارة الهند المؤرخة في ١٧ نوفمبر. ويقترح جبسون تعميد بولارد Bullard لأن يطلب من الحكومة السعودية فتح باب المحادثات مع البحرين، معربا عن شكه في أن يوافق كل من الملك عبدالعزيز آل سعود وحاكم البحرين على مقترح الأميرالية البحرية البريطانية الداعي إلى تخلي كلا الطرفين عن مطالبته بالسيادة على الجزيرتين الصغيرتين (البينة)، مؤكدا أنه ليس هناك ما يضمن موافقة شيخ البحرين على التخلي عن إحدى هاتين الجزيرتين وفقا لما يقترحه ويتمان Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين. وترد في سياق الرسالة إشارة إلى رسالة جاريت Jarrett المؤرخة في ٨ نوفمبر ورسالة آيرز المؤرخة في ٢٠ يوليو (تموز)، ويذكر جبسون أنه سيرسل نسخة من هذه الرسالة إلى كل من جاريت وستارلنج Starling.

AB 10.01: 37-38

1939/11/23
FO 371/23266 (18)

مسودة اتفاقية تبادل المجرمين المقترح عقدها بين المملكة العربية السعودية والكويت، وهي مرفقة طي رسالة موقعة من ليسي باجلي Lacy Baggallay نيابة عن وزير الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

تتكون الاتفاقية من تسع مواد تضع أسس تبادل المجرمين بين البلدين. وتضم الوثيقة مسودات للرسائل التي سيتم تبادلها والملحقة بالاتفاقية والتي تتضمن تعريف جرائم التهريب والتفريق بين الإغارة والسرقة والملاحقة السياسية. وتوجد على المسودة تعليقات هامشية يبين أحدها خلافا بين



الطرفين حول تسليم الكويت للسعودية مجرمين من مواطني دولة ثالثة. ويبين تعليق آخر رغبة السعوديين في حذف البند الثاني من المادة الرابعة المتعلق بختم الوثائق المرفقة بطلبات التسليم. وتحتوي مسودات الرسائل المرفقة على مسودات تقترحها المملكة العربية السعودية ومسودات بديلة لرسالتين منهما أعدتها وزارة الخارجية البريطانية.

1939/11/23
FO 371/23266 (2)

رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay نيابة عن وزير الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يشير باجلي إلى برقيته المؤرخة في ١ نوفمبر ويرفق نسخة من رسالة المقيم السياسي البريطاني في الخليج المرفق بها مسودات جديدة لاتفاقيات التجارة وعلاقات الصداقة وحسن الجوار وتبادل المجرمين المقترح عقدها بين المملكة العربية السعودية والكويت. ويقول باجلي إن وزارة الخارجية البريطانية لا يمكن أن توافق على أن تكون مثل هذه الاتفاقيات مدونة باللغة العربية فقط، وأن أكثر القضايا القائمة جدية هي المسابلة وتأمل الخارجية البريطانية أن يتمكن بولارد من إقناع المملكة العربية السعودية بالتخلي عن إصرارها على الشرط الخاص بحصول البدو على وثائق من السلطات السعودية كلما أرادوا عبور حدود الكويت.

*AB 9.10: 237-38

#R/15/5/115

1939/11/23
FO 371/23266 (20)

مسودة اتفاقية الصداقة وعلاقات الجوار المقترح عقدها بين المملكة العربية السعودية والكويت، وهي مرفقة طي رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay نيابة عن وزير الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

تتألف الاتفاقية من اثنتي عشرة مادة تتعلق بتعزيز السلام الدائم بين البلدين ومهمات ضباط الحدود الذين سيعينون في المناطق الحدودية لتطبيق مواد الاتفاقية. ومرفق بالاتفاقية ملحق مؤلف من ثمانية بنود تتناول شهادات استرداد المسلوبات والوثاقة والعرايف أو حقوق ملكية الحيوانات والدية والتعويض عن الخسائر والخدمة وأسماء القبائل والخسائر. وتوجد على المسودة تعليقات هامشية يبين أحدها أن شيخ الكويت يود حذف أو تعديل المادة العاشرة الخاصة بتجنيد أي من الطرفين لمواطني البلد الآخر في قواته المسلحة. ويبين تعليق آخر إصرار شيخ الكويت على حرية مواطني كل



من البلدين في دخول البلد الآخر بقصد المسابلة، لكن الحكومة السعودية تصر على وضع بعض القيود لمنع التهريب. ويوضح تعليق على هامش الملحق أن السعوديين يرغبون في تضمين أسماء قبائل كلا الطرفين، غير أن شيخ الكويت يعترض على ذلك حيث إن بعض أفراد القبائل السعودية من رعاياه.

1939/11/23
FO 371/23266 (8)

مسودة الاتفاقية التجارية المقترح عقدها بين المملكة العربية السعودية والكويت، وهي مرفقة طي رسالة موقعة من ليسي باجلي Lacy Baggallay نيابة عن وزير الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

تتضمن الاتفاقية تسع مواد تتعلق جميعها بقوافل البضائع التي تمر بين البلدين وتفاصيل الوثائق الثبوتية التي يجب أن تكون في حوزة هذه القوافل طوال الوقت، وتشير إلى أنه ما لم يتم الالتزام بهذه التعليمات فستعتبر البضائع مهربة. ويوجد على المسودة تعليق هامشي يذكر أن السعوديين يصرون على أن الأشخاص الذين يدخلون الكويت قادمين من المملكة العربية السعودية يجب أن يحصلوا على تصاريح مسبقة وإلا شجع ذلك على التهريب وتفريغ الاتفاقية من مضمونها بينما يصر شيخ الكويت على عدم وضع قيود على الدخول إلى الكويت بغرض المسابلة.

1939/11/24
FO 371/23184 (1)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

تشير البرقية إلى برقية بولارد المؤرخة في ١٢ نوفمبر وتخوله الاتصال بالحكومة السعودية واقتراح أن ترسل ممثلا عنها إلى البحرين ليناقش مع الوكيل السياسي البريطاني هناك قضية تبعية الجزر والشعب المرجانية الواقعة بين السعودية والبحرين وذلك تجنبا لأي صعوبات قد تنجم عن وضع هذه الجزر.

***ABD 12.2.10: 182**

1939/11/24
FO 371/23271 (2)

رسالة من وزارة الحرب البريطانية إلى سكوت D. J. M. D. Scott، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م

يقول كاتب الرسالة إنه يجيب نيابة عن بيومونت-نيزبيت General Beaumont-Nesbitt على رسالة وزارة الخارجية البريطانية المؤرخة في ١٠ نوفمبر، وهو يجيب سلبا



بالنسبة لموضوع متطلبات للمملكة العربية السعودية من الأسلحة، معبرا عن أسف وزارة الحرب لعدم قدرتها على تلبية طلبات متواضعة نسبيا لصديق وفي مثل الملك عبدالعزيز آل سعود في وقت هي عاجزة فيه عن تلبية الاحتياجات العاجلة لدول حليفة مثل مصر والعراق وهي تعاني بوجه خاص من نقص في البنادق وذخائر الأسلحة الصغيرة. وتشير إلى احتمال وجود إمكانية تزويد العاهل السعودي بمائتي مدفع هوتشكس Hotchkiss إذا لم تأخذ تركيا كل الأسلحة التي طلبتها. وتعتذر الوزارة عن عدم قدرتها على عمل المزيد للسعودية غير أنها ستأخذ في الاعتبار وجهة نظر الخارجية البريطانية إذا ما تحسن الوضع.

1939/11/26
L/P&S/12/3907 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى ديجوري Captain de Gaury، الرياض، مؤرخة في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

تكلف البرقية ديجوري أن يبلغ الملك عبدالعزيز آل سعود أن الحكومة البريطانية حريصة على ألا يؤدي وضع الجزر والشعب المرجانية بين السعودية والبحرين إلى أي مصاعب وتقترح أن ترسل الحكومة السعودية مندوبا عنها إلى البحرين لتفقد الوضع مع الوكيل السياسي البريطاني هناك.

***ABD 12.2.10: 183**

1939/11/29
FO 371/24589 (5)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يقدم بولارد في هذه الرسالة تقريرا عن الوضع الحالي للقوات المسلحة السعودية فيوضح أن خطة الملك عبدالعزيز آل سعود لتشكيل جيش عامل كبير مدرب على الأسلحة الحديثة لم تمض قدما بشكل جيد، وأن إحدى المشكلات التي يواجهها الملك هي نقص الرجال الذين يصلحون لأن يكونوا ضباطا، وقد اضطر الملك للاعتماد على بقايا ضباط الجيش التركي. ويشير بولارد إلى أن هناك اتفاقية سعودية مع العراق بقيام العراق بتدريب السعوديين إما في العراق أو عن طريق مدربين عراقيين في السعودية غير أن من غير المحتمل أن يقوم الملك عبدالعزيز بتنفيذ هذه الاتفاقية في الوقت الراهن لعدم ثقته بنوايا الحكومة العراقية تجاه بلاده. ويمكن أن يتم تكوين الجيش السعودي النظامي ببطء.



ويذكر بولارد أن القوات السعودية غير النظامية تضم الحرس الخاص للملك وقوات القبائل والهجانة الذين يمكن أن يصل عددهم إلى سبعين ألف رجل. ويبين بولارد أن الملك ينظر إلى تدريب قوات جوية على أنه أمر مهم للمحافظة على الأمن الداخلي، وأن قوات الشرطة التي يبلغ قوامها مائتين وخمسين رجلا تعدّ قوات إضافية مدربة. ويعتقد بولارد أن انخفاض الجريمة يعود إلى العقوبات الشديدة التي تطبق على مرتكبي الجرائم وليس إلى كفاءة الشرطة السعودية. ويرد في سياق الرسالة ذكر كل من حمدي بيه، ووول Wall، والضابط السعودي محمد طارق الأفريقي.

***RSA 7.22: 543-47**

1939/11/30
CO/725/60/7 (5)

مذكرة حول موضوع منطقتي شبوة والعبر في محمية عدن: دراسة الموضوع من قبل اللجنة الرسمية لوزارة الحرب البريطانية الخاصة بقضايا تتعلق بالشرق الأوسط أعدتها وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

تبين المذكرة أن إمام اليمن قام بالتحركات المطلوبة لفتح باب المفاوضات وسيتوجب على الحكومة البريطانية المضي قدما في المباحثات، كما يجب إعطاء برنارد رايلي Sir Bernard R. Reilly التوجيهات اللازمة. وتشير المذكرة إلى أنه تمت الموافقة في اجتماع اللجنة على عدم طرح اقتراحات بالتنازل عن شبوة أو العبر، غير أن من المستحسن محاولة التوصل إلى اتفاقية بشكل مسبق فيما يتعلق بمفاوضات الحدود، وإذا وافق حاكم عدن سيتوجه تشامبيون R. S. Champion إلى شبوة للتفاوض، وسيقوم أولا بمحاولة اقناع إمام اليمن بقبول الأمر الواقع في شبوة والعبر ثم محاولة إقناعه بقبول تسوية حدودية مع محمية عدن. وإذا أخفقت هذه المحاولة عليه عقد اتفاقية لتحييد شبوة وإن اضطر الأمر إلى تحييد العبر أيضا. وعلى وزارة المستعمرات البريطانية التشاور مع حاكم عدن فيما يتعلق بمفهوم التحييد وشكل الاتفاقية المراد إبرامها في هذا الشأن ومسائل أخرى. وتورد المذكرة أن باجلي Baggallay أشار في معرض مناقشات اللجنة إلى أن من الواجب أن يؤخذ في الاعتبار التأثير المحتمل لأي إجراء يتم اتخاذه على الملك عبدالعزيز آل سعود، ولم تجد اللجنة ضرورة لتزويد المفاوض بصلاحيات مطلقة للتفاوض حيث إن الملك عبدالعزيز قد يعتبر ذلك استخفافا به، ولذلك تقرر التشاور مع حاكم عدن بشأن الصلاحيات التي تخول للمفاوض البريطاني.

***AGSA 1.37: 518-22**

1939/11/30
FO 371/23266 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير الهند، لندن،



مؤرخة في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يشير المقيم السياسي إلى برقيته المؤرخة في ١٥ يونيو (حزيران) وينقل نص برقية من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ اليوم السابق مفادها أن شيخ الكويت مصحوبا بالنفيسي وكيل الملك عبدالعزيز آل سعود هناك غادر الكويت إلى الرياض للقيام بزيارة للعاهل السعودي وذلك في صباح ٢٩ نوفمبر وأنه من المتوقع أن يعود بعد حوالي ثمانية أو عشرة أيام.

1939/11/30
FO 371/23271 (7)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل بولارد نفسه.

يعطي بولارد في رسالته هذه تقريرا عن الوضع الداخلي في المملكة العربية السعودية التي يقول إن لها سجلا طيبا في المحافظة على النظام، وإنه يتم معاقبة مرتكبي جرائم السرقة طبقا لتعاليم القرآن الكريم، كما أوقفت غارات القبائل. وللملك السعودي مطلق الصلاحيات فيما يتعلق بوضع سياسات مملكته، وهو يتعامل بنجاح مع مشكلات السياسة الخارجية.

ويبيّن بولارد أن الملك عبدالعزيز آل سعود اقترح إنشاء بنك وطني لتمويل النشاطات الحكومية والمحافظة على استقرار العملة السعودية. ويشير بولارد أيضا إلى أن الملك عبدالعزيز يشجع تسهيل الاستيراد وإدخال وسائل الزراعة الحديثة. ولا يعرف الموقف المالي للمملكة العربية السعودية بدقة سوى الملك وشخص أو شخصين آخرين، وقد أثر اندلاع الحرب العالمية الثانية على قدوم الحجاج إلى المملكة، غير أن الملك عبدالعزيز تلقى مخصصات مالية مقدمة من شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company بلغت مليون دولار، كما أن وزير المالية حث على الاقتصاد في المصروفات، واقترح ألا يتوجه الملك إلى مكة المكرمة في ذلك العام وذلك لتوفير الأموال.

كما يشير بولارد إلى أن زيادة عائدات النفط ستدعم بالتأكيد توحيد الحجاز ونجد، رغم أن الجيران الشماليين للمملكة لا يرغبون في رؤية دولة قوية متحدة على حدودهم الجنوبية.

RFA 2.1: 9-15

1939/12/01
FO 371/23271 (9)

تقرير من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية عن شهر



نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، مرفق طي رسالة سرية من بولارد إلى هاليفاكس، مؤرخة في ١ ديسمبر (كانون الأول).

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود أصدر أمرا ملكيا عين بموجبه ابنه الأمير سعود نائبا للقائد العام لجميع فروع القوات المسلحة السعودية، وأن مخطط الملك الرامي إلى تحديث جيشه وإعادة تنظيمه على أسس حديثة يحقق تقدما بطيئا نظرا للنقص الشديد في الضباط الأكفاء جيدي التدريب (رغم كفاءة القائد العام الجديد محمد طارق الإفريقي) والنقص في المعدات. ويعود نقص المعدات إلى تخلي الملك عن صفقة الأسلحة الألمانية فيما يعود نقص الضباط المدربين إلى شكوك الملك من العراق وبالتالي تردده في الاستعانة بمدربين عراقيين لهذا الغرض.

أما قوات الشرطة فهي أقل تدريبا من القوات النظامية. وأما سلاح الجو السعودي فقد عادت إليه الحياة بعد شهر رمضان. ويعبر التقرير عن مشاعر مختلطة حول تعيين الطيار السعودي عبدالله المنديلي قائدا على القوات الجوية. فتعيينه سيضمن من جهة توفر النفط للتدريبات، لكن جهله بالجوانب التقنية يشكل خطرا. فهو يرفض الاستماع لتحذير نايديونوف Naidyonoff حول بعض الأمور التقنية.

من ناحية أخرى دفعت شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company مبلغا قيمته مليون دولار أمريكي مقدما للحكومة السعودية وذلك عن الحصص المستقبلية التي تستحقها هذه الأخيرة، ويعتقد لناهان Lenahan أن الحكومة السعودية بحاجة إلى المال. ويقول وزير المالية السعودية إنه نصح الملك عبدالعزيز ألا يأتي إلى مكة المكرمة هذا العام من أجل الاقتصاد في تكاليف النقل والضيافة، وقد أصدر الملك أوامره بتقسيم المصروفات إلى ما هو أساسي وما هو غير أساسي وتأجيل ما هو غير أساسي. كما أن المؤسستين المصرفيتين الوحيدتين بالمملكة وهما جمعية التجارة الهولندية The Netherlands Trading Society وشركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Messrs Gellatly, Hankey and Co. قررتا عدم قبول الجنيهات الاسترلينية الورقية. وقد أعارت شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية اثنين من حفاريها الأمريكيين للعمل لصالح الحكومة في عنيزة وبريدة رغم التشدد الديني في عنيزة (كذا!). ويستدل التقرير من استفسار الحكومة لدى هذه الشركة عن إمكانية مد أنبوب للنفط من الأحساء إلى الحجاز على شدة جهلها بالجوانب الفنية. ويبين التقرير المشكلات الناجمة عن تدخل نجيب صالحة في شؤون شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate. ويشير التقرير إلى وصول شحنة الأسلحة الإيطالية، ولكن محاولة توريتها بدعوى أنها حمولة من السكر لم تنطل على أحد. كما اقترن وصول هذه



الأسلحة بوصول لوتشي Locci وهو إيطالي يقال إنه مهندس سيعمل مستشارا في تركيب هذه الأسلحة.

وفي باب الشؤون الخارجية يستعرض التقرير المشاعر الودية التي عبر عنها كل من الملك عبدالعزيز ووزير خارجيته الأمير فيصل نحو بريطانيا بمناسبة مغادرة بولارد للمملكة عقب انتهاء مهماته فيها. ورحب الملك بتعيين دبلوماسي سبق أن خدم في الحجاز بصفة وكيل وقنصل وهو فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird. ووصل إلى جدة ديجوري Captain de Gaury يصحبه هيبر بيرسي Heber Percy ثم غادرا إلى الرياض وهناك تولى ديجوري مهام وول Wall الذي عاد إلى جدة.

ويتحدث التقرير بالتفصيل عن موقف الملك عبدالعزيز من الحرب والسبب في أنه لم يصدر إعلانا صريحا يؤيد فيه الحلفاء، ويقدم التقرير أسبابا لهذا الموقف منها أنه لا توجد معاهدة تربط الملك عبدالعزيز مع بريطانيا وفرنسا تستدعي مثل هذا التصريح، وسيكون موقف الملك سيئا جدا إذا أصدر مثل هذا التصريح وخسر الحلفاء الحرب، كذلك فإن إصدار مثل هذا التصريح سيعرضه لانتقادات سياسية ودينية من الإذاعة الألمانية، ولن يكون هذا التصريح مفيدا للحلفاء وخاصة لبريطانيا في فلسطين، وقد يجدد مثل هذا التصريح الاتهامات التي وجهت إلى الحكومة البريطانية أيام الملك حسين بأن المقدسات الإسلامية تحت الحماية البريطانية، وبشكل عام فإن حياد الملك عبدالعزيز وتعاطفه الخاص مع الحلفاء ومساعدته لهم وإخماد جميع أنواع الدعاية تناسبهم بشكل أفضل.

وعلى المسار الفلسطيني رغم رفض بريطانيا منح عفو عام لتمكين اللاجئين السياسيين الفلسطينيين من العودة إلى ديارهم، فإن المندوب السامي البريطاني على فلسطين سيصدر بيانا يسمح لكل من ليس لهم مشكلات مع العدالة ويلتزمون بالتعاون مستقبلا لإحقاق الوفاق بالعودة إلى فلسطين. وسيبلغ الملك عبدالعزيز مضمون هذا البيان قبل يوم من صدوره. ويذكر أيضا أن رئيس الوزراء المصري أرسل رسالة إلى وزير الخارجية السعودية، وأن الوزير السعودي أفاد أنه إذا استجابت الحكومة البريطانية لطلب العفو العام ستوجه الدول العربية نداء مشتركا للفلسطينيين. وقد طلبت الحكومة العراقية من الملك عبدالعزيز أن يصادق ويقنع اليمن بالمصادقة على مسودة إعلان وافق عليه كل من العراق ومصر والفلسطينيين تتعهد فيه الحكومة البريطانية إذا ساد الأمن في فلسطين بمنح الاستقلال الكامل لفلسطين وشرقي الأردن في نهاية الحرب. ويشير التقرير إلى رأي بولارد بالملك عبدالعزيز وصداقته ونزاهته وطيب سريرته بالمقارنة مع سلطات بلدان



أخرى، ويأسف بولارد لأنه أجرى آخر لقاء مع الملك وأنه لن يتمكن من الاستماع إلى أحاديثه، ويعلق على الصعوبة التي يجدها الملك في نطق الأسماء الأجنبية.

وعلى المسار البحريني عبرت بريطانيا على لسان المقيم السياسي البريطاني في الخليج عن استعدادها لتسوية المسائل الحدودية بين السعودية والبحرين والتي ظهرت من جديد في شكل تحديد ملكية عدة جزر بين البلدين وهي جزيرتا البينة الكبيرة والبينة الصغيرة وفشت الجارم وخور فشت وجزيرة كسكوس (جسيجوس). ويقر التقرير أن من الأفضل الإسراع بالتسوية قبل أن تتعقد المسألة باكتشاف النفط في أي من هذه الجزر.

ولأن إدارة البريد العراقية تدير مكتب البريد في الكويت مانع المدير العراقي للبريد مشروع إرسال البريد من الرياض عبر الكويت بدلا من جدة، كما تم الإعلان عن اعتزام أمير الكويت زيارة الملك عبدالعزيز في الرياض على أمل أن يتوصلا إلى تسوية مباشرة لمشكلة المسابلة. ويستعرض التقرير انتقادات باليرو Ballereau الوزير المفوض الفرنسي في جدة للسياسة الفرنسية التي لا تخدم المصالح الفرنسية الحقيقية في سورية والاعتقاد الخاطئ السائد لدى السلطات الفرنسية هناك أن فؤاد حمزة الذي كان موجودا في سورية هو الذي سهل بأمر من الملك عبدالعزيز عملية هروب مفتي فلسطين.

وعلى المسار الإيطالي استفسرت المفوضية الإيطالية من عبدالله السليمان وزير المالية حول ما إذا كان الملك سيسمح للدول الأخرى أن يكون لها ممثلون في الرياض كما سمح لبريطانيا، لكن وزير المالية أجاب بأن الملك نفسه قد طلب أن يكون لبريطانيا ممثل مؤقت في الرياض بسبب الحاجة المتكررة لمناقشة ما يتعلق بالأراضي المجاورة الواقعة تحت النفوذ البريطاني. ويسخر التقرير من محاولات سيليتي Silliti الوزير المفوض الإيطالي استرضاء السعوديين من خلال مظهره. وعلى المسار الألماني أخبرت المفوضية البريطانية الملك عبدالعزيز بمحاولات مزهر الشاوي التآمر مع ألمانيا بالتنسيق مع يونس بحري الذي يذيع الأخبار العربية في إذاعة برلين، ولا يستغرب التقرير تجاوب أهل مكة المكرمة مع الدعاية الألمانية المعادية لليهود رغم استغراب فان دو بول Van de Poll الهولندي المسلم المقيم في جدة له. وفي المجال الدبلوماسي يفيد التقرير أن الصين قررت فتح قنصلية لها في جدة، مبينا احتمال تأثير ذلك على اليابان التي قد تحاول فتح قنصلية أو مفوضية.

ويخصص باب المتفرقات بأكمله لشؤون الحج حيث يستعرض التقرير كيفية تأثير أوضاع الحرب على أعداد الحجاج والحملات الدعائية التي تقوم بها الحكومة السعودية لإقناع الحجاج بالقدوم. ويرد في سياق



الحديث ذكر كل من محمد محمود وطلعت حرب وسيد لال شاه والأمير فيصل.

JD 4: 475-83

1939/12/02
FO 371/23269 (5)

رسالة موقعة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

يشير بولارد إلى تأكيدات الملك عبدالعزيز آل سعود أن الحكومة البريطانية يمكنها الوثوق بحياده في الحرب، لكنه يبين أن الملك قد يحاول إذا تعرض الحلفاء للهزيمة أن يضم إلى مملكته بعض الدول العربية الصغيرة المطلة على الخليج العربي. وكان الأمير عبدالله بن الحسين قد أعرب عن اعتقاده بوجود تهديد سعودي لأراضيه، ثم أعرب فيما بعد عن اقتناعه بعدم وجود مثل هذا الخطر. لكن تحركات القوات السعودية باتجاه الشمال مؤخرا قد تجدد شكوك الأمير، وبسبب قيام مبعوث عن العاهل السعودي بزيارة هتلر Hitler قبيل اندلاع الحرب ثارت بعض التكهنات. ويقول بولارد إنه لا يعتقد أن العاهل السعودي يرحب بانتصار الألمان في الحرب، وقد عبر فؤاد حمزة عن موقف الملك في حديث مع الوزير المفوض الفرنسي مبينا أن الملك عبدالعزيز لن يتخاصم مع بريطانيا من أجل مفتي القدس أبدا، إذ على الرغم من أن المصلحة العربية والإسلامية تقتضي منه مساندة الفلسطينيين فهو يعتقد أن أوسع المصالح للعالمين العربي والإسلامي تملي عليه مواقفه، وغالبا ما يقول الملك السعودي إنه كعربي يتعاطف مع أي حركة تسعى لاستقلال العرب لكن إن لم يتحقق الاستقلال فأفضل وضع للعرب هو الحماية البريطانية، لكنه برهن على أنه حاكم عظيم يمتلك الكثير من رجاحة العقل والحكمة.

ويؤكد بولارد أن رأيه الإيجابي في الملك عبدالعزيز ليس من قبيل الإعجاب المتطرف الموجود لدى بعض الرجال والنساء الإنجليز مثل أوبري هربرت Aubrey Herbert والآنسة درام Miss Durham وجيرترود بل Gertrude Bell، فبعد أن أمضى حوالي خمس سنوات في جدة وعلى بعد خمسة وأربعين ميلا من مكة المكرمة لا يمكنه أن يكون رأيا عن الوهم بل عن خبرة واسعة بأعمال العاهل السعودي. ويعبر بولارد عن أسفه أن حديثه مع الملك عبدالعزيز كان آخر حديث لهما ويمتدح أسلوبه رغم عجزه الكامل على نطق الأسماء الأجنبية الذي يورد أمثلة عليه، ويقول إن مدى استمرار حكم الملك عبدالعزيز أمر مهم بالنسبة لبريطانيا، وقد وجد الملك في صحة أفضل



مما كان فيها قبل عام ولم يجد أي دليل على تراجعه الذهني رغم توقعات هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby المتشائمة.

RSA 7.04: 168-72

1939/12/02
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٢ ديسمبر (كانون الأول).

يقول الوكيل السياسي البريطاني في الكويت في هذا التقرير إن شيخ الكويت توجه إلى الرياض صبيحة يوم ٢٩ نوفمبر لزيارة الملك عبدالعزيز آل سعود.

PDPG 13: 467-68

1939/12/02
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦-٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٢ ديسمبر (كانون الأول)، وقد صادق هالوز R. I. Hallows مساعد الوكيل السياسي على مطابقة هذه الصورة للأصل.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير تفاصيل عن باخرتين إحداهما أمريكية والثانية بريطانية وصلتا إلى البحرين وأفرغتا بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

PDPG 13: 471-72

1939/12/04
FO 371/23184 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

يشير بولارد إلى برقية وزارة الخارجية رقم ١٦٨ (المؤرخة في ٢٤ نوفمبر/تشرين الثاني) وينقل عن ديجوري de Gaury أن خالد الهود (القرقني) سيغادر جدة إلى البحرين ليمثل المملكة العربية السعودية (لدراسة قضية تبعية الجزر والشعب المرجانية بين السعودية والبحرين)، لكن البرقية تنسب إلى الملك عبدالعزيز آل سعود قوله إنه من الضروري إيضاح أن هذه المهمة تأتي بناء على اقتراح البريطانيين لتفادي أي سوء فهم بينه وبين شيخ البحرين.

ABD 12.2.10: 184

1939/12/04
FO 371/23268 (3)

التقرير السنوي الاقتصادي «ب» عن المملكة العربية السعودية لعام ١٩٣٩م مرفق برسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader



William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

يشير التقرير إلى أن الحرب العالمية الثانية لم تؤثر على التطور الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، حيث بدأ حقل النفط في منطقة الأحساء ينتج بمعدل عشرة آلاف برميل يوميا وتحسنت المرافق في ميناء رأس تنورة. كما حصلت شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية Californian Arabian Standard Oil Company على امتياز يغطي جل المناطق التي لا يشملها امتياز سابق في البلاد بما فيها المنطقتين المحايدتين مع الكويت والعراق. ويبين التقرير كمية النفط التي تنتجها الشركة يوميا في الأحساء ويتحدث عن أنشطتها. كما يشير التقرير إلى فشل شركة التنمية النفطية (غربي الجزيرة العربية) Petroleum Development (Western Arabia) في العثور على النفط في المنطقة الغربية من المملكة.

وبالنسبة لمهد الذهب فقد تم إرسال شحنة أولى من الذهب الخالص قيمتها مائة ألف دولار إلى أمريكا وتبعتها شحنات أخرى، إلا أن مردودها كان أقل من المتوقع. ويذكر التقرير أنه تم بذل جهود لتزويد مائة كيلومتر مربع من الأراضي خارج الرياض بالماء الصالح للري، وأن الصحافة ذكرت أن عشرة آلاف نخلة زرعت في تلك المنطقة. لكن عمليات حفر آبار ارتوازية في الرياض لم تحقق نجاحا، بينما تم العثور على كميات كبيرة من المياه الجوفية في بعض مناطق الأحساء.

ويفيد التقرير أنه قد تم عقد اتفاقية مع مصر تقضي بإنشاء الطرق وتسهيل نقل الماء والكهرباء في الحجاز. ويتحدث التقرير عن شركة السيارات العربية وأرباحها وعن استيراد السيارات بصورة عامة مبينا أن الاحتكار الذي كانت تتمتع به شركة هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby قد توقف. ويذكر التقرير أن صفقة المقايضة مع ألمانيا انتهت بخيبة أمل إذ اندلعت الحرب قبل وصول جميع سيارات المرسيدس المتفق عليها. ويضيف التقرير أن محادثة هاتفية بين الملك عبدالعزيز في الرياض والأمير فيصل بن عبدالعزيز في الطائف دشنت الاتصالات الهاتفية بين المدينتين في ٢٤ يونيو (حزيران).

ومن جهة أخرى يقول التقرير إن عدم نشر أي حسابات رسمية في وزارة المالية السعودية جعل عملية تقويم الوضع المالي والنقدي عسيرة، ويذكر مشروعين مصرفيين أحدهما لم يتحقق والآخر لا يزال قيد الدراسة، كما يذكر شراء الحكومة بعض أسهم مهد الذهب وتقديمها بعض التسهيلات للتجار الحجازيين. ويبين التقرير أن بعض الذعر انتشر في البلاد بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية في أوروبا، لكن هذا الذعر لم



يدم طويلا وعاد الوضع إلى الاستقرار من جديد بوصول سفن الشحن من الهند وغيرها من بلاد العالم. ويبين التقرير تأثير اندلاع الحرب على العملات والأسعار.

FOARA 3: 169-71

1939/12/05
FO 371/23270 (3)

رسالة موقعة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

يقول بولارد إن السيد جميل الراوي القائم بالأعمال العراقي الجديد زاره وأوضح له أن حكومته بعثت به إلى جدة أساسا في محاولة لتبديد بعض الشكوك التي تراود الملك عبدالعزيز آل سعود حول العراق وأنه لم يلتق بالعاهل السعودي بعد غير أنه التقى الأمير فيصل بن عبدالعزيز عدة مرات. وذكر الراوي أنه قلق من تجمع القوات المسلحة السعودية على طول الحدود العراقية، ومن اعتزام الملك عبدالعزيز التوجه إلى هناك لتفقد تلك القوات. لكن الراوي أقر خلال الحديث أن من الطبيعي أن يرغب الملك عبدالعزيز في تأسيس جيش حديث يحل محل الإخوان وإن كان تأسيس مثل هذا الجيش أمر في غاية الصعوبة، كما أقر أن الملك لديه ما يدعو للشك في النوايا العراقية بسبب الدعاية المتعلقة بالكويت والتي يبثها العراق، وبسبب حديث الصحف عن احتمال ارتقاء الأمير عبدالله بن الحسين عرش سورية، وأن الملك عبدالعزيز ليس من الغباء بحيث يهاجم العراق.

ويضيف بولارد أنه ذكر للراوي ما سمعه من أن الملك سيخرج لرحلة صيد وسيكون جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury بصحبته، ويعتقد بولارد أنه إذا كان لهذه الرحلة هدف عسكري فسيكون هدفا دفاعيا. وأعرب بولارد عن قناعته أن ما يقال عن تعاطف الملك عبدالعزيز مع الألمان غير صحيح، وهو اعتقاد يستند إلى زيارة خالد (القرقني) لبرلين قبيل الحرب. ويوضح بولارد أن هذه هي المرة الأولى التي يسعى فيها قائم بالأعمال العراقي للتعاون مع المفوضية البريطانية في جدة، ويعطي فكرة في ختام رسالته عن شخصية الراوي الذي ترك انطباعا جيدا لديه والذي يقول إنه كان من رجال الملك حسين بن علي أثناء الحرب الحجازية النجدية عام ١٩٢٤-١٩٢٥م وغادر البلاد مع الملك علي بن الحسين. كما يتحدث بولارد عن تسلسل القائمين بالأعمال العراقيين في المملكة ومنهم ثابت عبدالنور وعبدالكريم الجيلاني.

1939/12/07
FO 371/23269 (2)

رسالة من وزارة الخارجية البريطانية إلى داوني H. F. Downie، وزارة المستعمرات



البريطانية، مؤرخة في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

يشكر كاتب الرسالة داوني على رسالته المؤرخة في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) بشأن اقتراح إدلاء الملك عبدالعزيز آل سعود بتصريح علني يعبر فيه عن عواطفه بالنسبة للحرب، ويوضح أن المملكة العربية السعودية في وضع يختلف عن باقي الدول العربية التي هي باستثناء اليمن إما دول حليفة أو خاضعة للانتداب، ولهذا لا يمكن للحكومة البريطانية أن تتوقع من الملك عبدالعزيز آل سعود بلاغا رسميا علنيا يعلن فيه تعاطفه مع الحلفاء، وفي الوقت نفسه ليس بإمكان بريطانيا الأخذ بآرائه في أمور كثيرة. ورغم أن مثل هذا البيان سيكون له تأثير ممتاز على الدول العربية الأخرى، لكنه قد يسيء إلى مكانة الملك عبدالعزيز. وتشير الخارجية البريطانية إلى أنها تفضل ألا تضغط على العاهل السعودي وأن تدع وجهة النظر السعودية تعبر عن نفسها بنفسها.

***RSA 7.04: 173-74**

1939/12/09
CO 831/51/2 (2)

رسالة من هيوستون بوزوول W. E. Houston Boswall، السفارة البريطانية، بغداد، إلى ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

يطلب بوزوول الإذن بتسليم وزير الخارجية العراقية نسخة من تفسير بيكيت W. E. Beckette، من وزارة الخارجية البريطانية، لاتفاقية حداء بهدف إقناعه بقبول تفسير الحكومة البريطانية لهذه الاتفاقية ولبروتوكول العقير. ويبين أن وجهة نظر الحكومة العراقية الحالية هي أن الحدود العراقية-السعودية تنتهي في الغرب عند تقاطع خط الطول ٣٩ْ شرقا مع خط العرض ٣٢ْ وليس عند جبل عنازة. ويبين بوزوول ضرورة التوصل إلى اتفاق على هذه النقطة قبل أن يقابل فريقا المسح السعودي والعراقي فريق المسح الذي يمثل حكومتي بريطانيا وشرقي الأردن. ويطلب بوزوول جوابا برقيا سريعا. وترد في الرسالة إشارة إلى برقية وزارة الخارجية البريطانية رقم ٤٥٠ بتاريخ ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ورسالتها المؤرخة في ٢٢ نوفمبر.

***AB 6.14: 530-31** *ABD 7.2.16: 808-09*

1939/12/16
FO 371/24586 (1)

رسالة من ديجوري Captain de Gaury، الرياض، إلى ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م وهي مرفقة طي رسالة من تروت إلى بازل نيوتون Sir Basil Newton السفير البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٢٦ ديسمبر ١٩٣٩م.



تبين الرسالة أن الملك عبدالعزيز كان دائم التشكي من العراق خلال الشهر السابق لتاريخه، وأن الأسباب الرئيسية لهذا التشكي هي عدم مصادقة العراق على ثلاث اتفاقيات حدودية مع المملكة العربية السعودية تم التوقيع عليها منذ وقت طويل، وسوء الإدارة العراقية على الجانب العراقي من الحدود المشتركة بين البلدين، وفشل العراق في إعادة ألفين وخمسمائة رأس من الإبل تم نهبها من منطقة الحدود، وخشية الملك عبدالعزيز من أن يحاول بدو السعودية استعادة هذه الإبل بالقوة، بالإضافة إلى مشكلة مهاجمة العراق للكويت عام ١٩٣٨م. ويعتقد ديجوري أن تزايد العزوف عن الدين في العراق يزيد من كره الملك عبدالعزيز له.

***ABD 6.2.11: 693** *RSA 7.27: 688*

1939/12/16
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م، مؤرخ في ١٦ ديسمبر.

يقول الوكيل السياسي البريطاني في الكويت في هذا التقرير إن شيخ الكويت لا يزال في الرياض (في إطار زيارته للملك عبدالعزيز آل سعود).

***PDPG 13: 489-90**

1939/12/18
FO 371/24586 (4)

رسالة من ديجوري G. S. H. de Gaury، الرياض، إلى ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل ديجوري نفسه، وهي مرفقة طي رسالة من تروت إلى ليسي باجلي Lacy Baggallay وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٦ ديسمبر.

يحيط ديجوري تروت علما بالعديد من المحادثات التي أجراها مع الملك عبدالعزيز، ويقول إنهما ناقشا العديد من الموضوعات، وأن العاهل السعودي أوضح له أن العراق لا يمكن الوثوق به، وأن قضية فلسطين شائكة، كما أنه يصر على أنه الرجل القوي الوحيد دون مال، ودون جيش قوي حديث، ويعلق ديجوري فيقول إنه لا يعتقد أن السعودية تحتاج إلى دعم مالي بريطاني وأن بإمكانها انتظار عائدات النفط. كما يذكر أن بشير السعداوي أصبح مسؤولا عن الأمور المالية في المملكة، وأن يوسف ياسين رسم صورة للإيرانيين يساندهم الروس السوفييت وهم يحاولون الإحاطة بتركيا من الأطراف، ويشير ديجوري بشيء من التفصيل إلى التغييرات التي تحدث في السعودية نتيجة اكتشافات النفط وتحركات الحكومة السعودية لمسايرتها. ويبين أن موظفي الدولة يجب أن يحصلوا على رواتب منتظمة، ويجب أن تكون هناك قوات



شرطة أكثر تنظيما. ويقترح ديجوري طرقا عدة تستطيع بها الحكومة البريطانية مساعدة السعودية، وتتضمن إصلاح الطريق الجانبي الشمالي القادم من الكويت إلى شرقي الأردن، وتطوير مهابط الطائرات لاستخدام القوات الجوية الملكية السعودية، وتطوير معلومات الأرصاد الجوية التي تحتاجها تلك القوات والتي يمكن للبريطانيين استخدامها أيضا، بالإضافة إلى المنشآت الأخرى التي يمكن استخدامها بشكل مفيد متبادل من قبل كل من السعوديين والبريطانيين.

RSA 7.27: 691-94

1939/12/20
FO 371/24584 (1)

مذكرة من وزارة الخارجية العراقية، بغداد، إلى السفارة البريطانية في بغداد، مؤرخة في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م، وهي مرفقة طي رسالة من السفارة في بغداد مؤرخة في ٢٩ ديسمبر.

تبين المذكرة عطفا على ما جاء في مذكرة الخارجية العراقية المؤرخة في ٥ ديسمبر أنه لا يوجد في بروتوكول العقير واتفاقية حداء ما يدعم وجهة نظر السفارة البريطانية في بغداد الواردة في رسالة السفارة المؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) والقائلة إن نقطة نهاية الحدود العراقية - السعودية تقع في جبل عنازة. وتبين وزارة الخارجية العراقية أنه من المفهوم من بنود بروتوكول العقير واتفاقية حداء أن خط الحدود يمر من (أو عبر) المكور إلى جبل عنازة ومن ثم إلى النقطة التي يتقاطع عندها خط طول ٣٩ْ درجة شرقا مع خط عرض ٣٢ْ درجة شمالا حيث تنتهي الحدود.

ABD 6.2.10: 681

1939/12/20
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١-١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٢٠ ديسمبر، وقد صادق هالوز R. I. Hallows مساعد الوكيل السياسي على مطابقة هذه الصورة للأصل.

يذكر التقرير تفاصيل عن باخرتين وصلتا إلى البحرين وأفرغتا بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). كما يذكر أن الملك عبدالعزيز آل سعود أرسل سيفا هدية للوكيل السياسي البريطاني في البحرين وفرسا هدية للمستشار البريطاني فيها.

PDPG 13: 493-94

1939/12/20
R/15/2/548 (2)

رسالة عاجلة من هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٠ ديسمبر



(كانون الأول) ١٩٣٩م وموقعة من قبل ويتمان بالحرف الأول من اسمه فقط.

بالإشارة إلى رسالة وزارة الهند المؤرخة في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني)، تفيد الرسالة أن جزيرتي البينة الصغيرة والبينة الكبيرة، حسب الرأي المحلي، لا تصلحان للاستخدام أو للسكن. وأن أحدا لم يسكنهما سوى بعض صيادي الأسماك المحليين الذين كانوا ينصبون عليهما أكواخا من النخيل يقيمون فيها مدة زمنية قصيرة. ويبين ويتمان موقعي الجزيرتين وفقا لأعمال المسح التي جرت مؤخرا، وترد في رسالته إشارة إلى رسالة الأميرالية البريطانية المؤرخة في ٨ نوفمبر.

***AB 10.01: 39-40** *ABD 12.2.10: 185-86*

1939/12/22
FO 371/24587 (3)

رسالة من جيرالد ديجوري Captain Gerald de Gaury في الرياض إلى ألان تروت Alan C.Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م، ومرفقة طي رسالة من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

تعطي الرسالة وصفا لزيارة الشيخ أحمد شيخ الكويت إلى الرياض التي استمرت من ١ إلى ٢٠ ديسمبر، فتذكر خروج الملك عبدالعزيز آل سعود وحاشيته مسافة بعيدة خارج الرياض لاستقباله، وإقامة الشيخ في قصر المربع الجديد. وتذكر الرسالة حفلات العشاء والولائم التي كانت تقام كل ليلة. وقد اشتكى الشيخ بالرغم من ذلك من الرياض ووصفها بأنها غير مريحة. وتفيد الرسالة أن كلا من الملك عبدالعزيز والشيخ أحمد انتقدا ديجوري بشأن اتفاقيات الكويت بسبب أن الحكومة البريطانية كانت بطيئة جدا بشأنها. وقد وجه يوسف ياسين السكرتير السياسي للملك عبدالعزيز سؤالا عن هذه الاتفاقيات فأجاب ديجوري أنه لم يتلق أي تعليمات من حكومته بشأنها. وتفيد الرسالة أن الشيخ أحمد غادر الرياض محملا بالهدايا التي تعددها الرسالة، وتلقى أخوه هدايا من الأمير سعود بن عبدالعزيز، كما تلقى عبدالله النفيسي وكيل الملك في الكويت بعض الهدايا. وتذكر الرسالة أيضا أن الملك عبدالعزيز سأل الشيخ أحمد عدة مرات عن سبب عدم اصطحابه ابن عمه علي الخليفة الذي يلعب دورا أساسا في حكم الكويت.

RFA 1.65: 815-17

1939/12/26
FO 371/24586 (2)

رسالة من تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى بازل نيوتون Sir Basil Newton السفير البريطاني في



بغداد، مؤرخة في ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل تروت نفسه.

يرفق تروت طي رسالته نسخة من رسالة ديجوري Captain de Gaury مؤرخة في ١٦ ديسمبر حول وجهة نظر الملك عبدالعزيز آل سعود تجاه العراق، ويشير إلى ثلاث اتفاقيات بين البلدين تتعلق بتبعية القبائل وحقوق الرعي والمياه والمنطقة المحايدة بين البلدين. كما يشير أيضا إلى سوء الإدارة على الجانب العراقي من الحدود، وفشل حكومة العراق في إعادة ألفين وخمسمائة من الإبل المنهوبة. كما يقول إنه سجلت ممارسات لا تتفق مع الدين في التدريب العسكري وإن وجود مهندسين أمريكيين في المنطقة الشرقية يشكل مصدر قلق للعلماء في نجد الذين يتمتعون بتأثير قوي على الملك. ويشير تروت كذلك إلى توتر في العلاقات بين المملكة العربية السعودية والعراق، وأيضا بين العراق وإيران.

***ABD 6.2.11: 691-92** *RSA 7.27: 686-87*

1939/12/26
FO 371/24586 (2)

رسالة من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى ليسي باجلي Lacy Baggallay وزارة الخارجية البريطانية، لندن، مؤرخة في ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل تروت نفسه.

يرفق تروت طي رسالته هذه نسخة من رسالة تلقاها من ديجوري G. S. H. De Gaury الموجود في الرياض مؤرخة في ١٦ ديسمبر يشير فيها إلى تخوفات الملك عبدالعزيز بشأن شائعات التوتر بين العراق وإيران، وضغط الملك عليه طلبا لرد على تصريحه الأخير وعلى عرضه التعاون مع الحكومة البريطانية، مؤكدا على الحاجة لترتيبات مبكرة من أجل مواجهة الأحداث القادمة. ويقول تروت إن رسالة ديجوري قد توضح ما كان يعنيه الملك في تصريحه الطويل الأخير والذي علق ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard عليه في رسالته المؤرخة في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني). ويعلق تروت بناء على ما نقله له يوسف ياسين أن الملك عبدالعزيز يعتبر نفسه دائما في حالة حرب ويريد أن يقوم بدوره في الصراع الحالي دون أن يقرر تماما ما هو هذا الدور. ويوضح تروت أن حال الاقتصاد السعودي يبدو أسوأ مما تعتقد الحكومة البريطانية رغم تكليف بشير السعداوي بمعالجة موضوع خفض المصروفات. ويقترح تروت إنشاء مصرف وطني بمساعدة بريطانية لفرض نوع من النظام المالي. كما يذكر تروت أنه يحاول الحصول على إذن لاستيراد معدات أرصاد جوية عرضتها حكومة السودان غير أن السعوديين يبدون شكوكهم في هذا الشأن.

RSA 7.27: 689-99



1939/12/27
FO 371/23266 (2)

برقية مـن ألان تـروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

يشيـر تروت إلى رسالة وزارة الخـارجية البريطانية المؤرخة في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) والمتعلقة باتفاقيات الكويـت، ويقول إن الملك عبدالعزيز آل سعود يدرك أن هناك بعض حالات المسابلة التي يجد فيها البدو صعوبة في الحصول على الـتصاريح، ويوافـق على إصدار شيـخ الكويت لبعض التصاريح شريطة اقتصار ذلك على حالات نادرة. ولا يعترض الملك عبدالعزيز على رغبة شيخ الكويت في السماح لأي من الدولتين بتجنيد رعايا الدولة الأخرى في قواتها المسلحة، كما يقترح الملك أن تقوم لجنة مشتركة بتسـجيل البدو الـذين يعيـشون في الكويـت ويرغبون في حمل الجنسية الكويتية، وفي ضوء افتقاد الشيخ للسلطة على رعايا الدول الأخرى، يستفسـر الملك عبدالعزيز حـول إمكانية إبرام اتفاقية مع الحكومة البريطانية في هذا الشأن. ويقترح تروت أن يتم في الكويت إعداد مسودة حول المسابلة والتجنيد وإرسالها برقيا لعرضها على المـلك، بينمـا يقترح جـيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury فيما يـتعلق بقوائم القبائل أن يستبق شيخ الكويـت عرض الملك بـإعداد قوائم بأسمـاء البدو الذين يقـر الجميع أنهم كويتيون. ويشير تروت إلى نقطة أخرى في ضوء رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay مؤرخة في ٤ مايو (أيار).

1939/12/27
FO 406/78 (2)

ترجمة للنص الكامل لمذكرة وزير الخارجية العراقية، بغداد، إلى الوزير المفوض السعودي فيها، مؤرخة فـي ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م وهي مرفقه طي رسالة مـن فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليـفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٦ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

تتعـلق المذكرة بالاتفـاقيات المبرمة بـين البلدين بشأن المنطقة المحـايدة والرعي والمياه وجنسية القبائل، مشيرة إلى عرض الحكومة العراقية هذه الاتفاقيات الثلاث على البرلمان والتوصية بالمصادقة عليها. إلا أن المذكرة تفيد أنه في الوقت الذي صادق فيه البرلمان على الاتفاقية الأولى، فإنه سجل تحفظات كـبيرة على البند الرابع من كل من الاتفاقيتين الثانية والثالثة. ولهذا تدعو المذكرة إلى تفهم الحكومة السعودية للحاجة إلى إدخال تعديلات تخدم مصالح البـلدين. وتشير المذكرة إلى بعـض التعديلات المقترحة، كمـا تورد مسودة المادة الرابعة المقترحة لكل من اتفاقية الرعي وموارد المياه ومعاهدة جنسية القبائل.

ABD 6.2.11: 701-02



1939/12/29
FO 371/24584 (5)

مذكرة شفوية من السفارة البريطانية في بغداد إلى وزارة الخارجية العراقية، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

تتناول المذكرة ملحوظات السفارة البريطانية في بغداد على الموضوعات التي أثارتها مذكرة وزارة الخارجية العراقية، المرسلة للسفارة البريطانية والمؤرخة في ٢٠ ديسمبر فيما يتعلق بالحدود السعودية - العراقية وخاصة موقع الطرف الغربي من هذه الحدود. وتذكر المذكرة ثلاثة مباديء تتعلق بهذه المسألة وهي أولا أن التفسير الذي ينبغي السعي إليه هو الذي يتوافق مع نوايا الأشخاص الذين أبرموا اتفاقية حداء، على أن يتم استنتاج هذه النوايا من النص وليس من مصادر خارجية، وثانيا أنه يجب التوصل إلى تفسير يوافق كل كلمة في النص إذا كان ذلك ممكنا، وثالثا أنه في حال عدم التوصل إلى تفسير يوافق النص بأكمله والاضطرار إلى إهمال بعض الكلمات فإن المبدأ الذي ينطبق هو أنه في اتفاقيات الحدود تعطى أي إشارة إلى نقطة معروفة ومحددة الأفضلية على إشارة إلى نقطة أقل تحديدا.

وتبين المذكرة أن المادة الأولى من اتفاقية حداء تشير إلى نقطة بداية الحدود بين نجد وشرقي الأردن بطريقتين، فهي مذكورة على أنها نقطة نهاية الحدود بين نجد والعراق، كما أنها محددة بالإحداثيات الجغرافية، لكن الوصف الأول له الأفضلية. وتورد المذكرة طريقة تحديد نهاية الحدود النجدية العراقية في بروتوكول العقير. وتبين المذكرة أن جبل عنازة قد تم جعله بوضوح نقطة نهاية لهذه الحدود، وبالتالي فهو نقطة بداية حدود نجد مع شرقي الأردن. وتوضح المذكرة أن هناك طريقة للتوفيق بين هذا التفسير والإشارة إلى الإحداثيات الجغرافية في اتفاقية حداء رغم عدم انطباق هذه الإحداثيات على موقع جبل عنازة، فالمادة الأولى من الاتفاقية تشير إلى خريطة الجزيرة العربية ذات المقياس ١ : ١٠٠٠٠٠٠، وفي الخريطة الوحيدة المتوفرة في ذلك الحين بهذا المقياس تقع نقطة الإحداثيات المذكورة في جبل عنازة. لذلك فإن الحكومة البريطانية تأمل في ضوء هذه الملاحظات أن توافق الحكومة العراقية على أن أقصى نقطة غربية للحدود السعودية العراقية هي قمة جبل عنازة.

ABD 6.2.10: 682-86

1939/12
FO 371/23274 (3)

مسودة رسالة من الملك جورج السادس King George VI إلى الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، مؤرخة في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م، والمسودة من إعداد وزارة الخارجية البريطانية.

بمناسبة تعيين وزير مفوض بريطاني جديد في المملكة العربية السعودية، يعبر الملك جورج في هذه الرسالة للملك عبدالعزيز آل سعود عن صداقته، وعن أطيب



تمنياته له ولشعبه، وعن شعوره بالرضى لتفهم المملكة العربية السعودية وتعاطفها مع مهمة بريطانيا الصعبة في ذلك الوقت الحرج، حيث إن بريطانيا اضطرت إلى الدفاع عن مبادئ الحرية عندما قامت ألمانيا بغزو بولندا. ويؤكد الملك جورج للعاهل السعودي أن السعودية لن تتأثر بالحرب المشتعلة في أوروبا، كما يأمل في الاعتماد على صداقة المملكة العربية السعودية وتعاطفها مع بريطانيا إلى أن تكسب الحرب.

***RFA 2.7: 95-97**

1939
R/15/1/719 (49)

التقرير الإداري الصادر عن المقيمية السياسية البريطانية في الخليج (بوشهر) عن عام ١٩٣٩م، وهو منشور من قبل حكومة الهند في سملا عام ١٩٤٠م، وتتصدره رسالة تغطية من تشارلز برايور Col. Charles G. Prior المقيم السياسي، مؤرخة في ٥ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

يتألف التقرير من عرض للأحداث أعده المقيم السياسي في ثمانية فصول. ويذكر عرض الأحداث في الصفحة الثانية المرقمة بالأرقام الرومانية استمرار العلاقات الطيبة بين السعودية والكويت خلال العام ١٩٣٩ ويقول إن الملك عبدالعزيز صرّح أن الكويت للكويتيين مكذبا بذلك ما نقلته بعض التقارير الصحفية.

والفصل الخامس هو التقرير الإداري عن الوكالة السياسية البريطانية في الكويت، أعده أرنولد جالاوي Arnold G. Galloway الوكيل السياسي، وهو مؤرخ في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٤٠م، ويتحدث في الصفحة ٢٥ عن قيام الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت بزيارة للملك عبدالعزيز آل سعود في الرياض في أواخر عام ١٩٣٩م. كما يذكر في الصفحة ٢٧ أن العلاقات الممتازة بين السعودية والكويت استمرت خلال العام وفي مارس (آذار) أذيع بلاغ سعودي رسمي ينفي الملك فيه بشدة ما نسب إليه من أنه يؤيد أن تضم العراق الكويت. كذلك يذكر في الصفحة ٢٨ أنه زار الكويت في يونيو (حزيران) ١٩٣٩م كل من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية والأمير سعود بن عبدالعزيز الكبير.

والفصل السادس هو التقرير الإداري للوكالة السياسية البريطانية في البحرين وهو من إعداد هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي، ويذكر التقرير في الصفحة ٣١ أن العائدات الجمركية في البحرين انخفضت في عام ١٩٣٩م بسبب افتتاح ميناء في رأس تنورة وشحن الآلات لشركة ستاندرد أويل بصورة مباشرة. ويقول التقرير في الصفحة ٣٥ إن من أهم أحداث العام في البحرين زيارة الملك عبدالعزيز بن سعود في شهر مايو (أيار). وقد سبق ذلك وصول

الأميرين سعود وفيصل إلى البحرين ومعهما حافظ وهبه وجمال الحسيني الذي جاء بدعوة من الملك لبحث القضية الفلسطينية. وقام إخوة شيخ البحرين وابنه الشيخ سلمان بمرافقة الملك من الخبر إلى البحرين حيث استقبله شيخها والوكيل السياسي البريطاني فيها. وأقيمت عدة حفلات واحتفالات بهذه المناسبة. وكان يوسف ياسين من بين مرافقي الملك في زيارته.

PGAR 9

1939
R/15/5/378 (22)

الجزء الأول من القسم الأول من «التقرير العسكري ودليل الطرق: الدول العربية في الخليج الفارسي ١٩٣٩م» *Military Report and Route Book: The Arabian States of the Persian Gulf 1939* صادر عن الأركان العامة في الهند ومطبوع عام ١٩٤٠م بمطبعة حكومة الهند البريطانية، سملا.

يتحدث الفصل الأول من هذا الجزء عن تاريخ الكويت وإدارتها وسكانها. وفي استعراضه لتاريخها يذكر أن مساعدة الشيخ مبارك شيخ الكويت لعبدالعزيز آل سعود كان لها دور كبير في نجاح الحملة التي شنها عبدالعزيز ضد قبيلة شمر وفي ضمه لأراضيها عام ١٩٠٦م (كذا!).

وتحت عنوان تاريخ الكويت الحديث، يقول التقرير إن أهم ما يميز تاريخ الكويت في الفترة التي تلت الحرب العالمية الأولى هو العلاقات المتوترة بينها وبين الملك عبدالعزيز، فالاتفاقية الإنجليزية التركية لعام ١٩١٣م لم تُصَدَّق وبقيت الحدود التي حددتها تلك الاتفاقية موضع نزاع إلى أن تم التوصل إلى اتفاق في عام ١٩٢٢م.

وقد أصبح لدى الملك عبدالعزيز جبهة بحرية بعد استيلائه على الأحساء لكن دون أن تكون له موانئ يستفيد منها، لذا أصبح التفاهم الودي مع الكويت والبحرين حول الرسوم الجمركية أمرا أساسيا. ورغم التوصل إلى اتفاق مع البحرين عام ١٩٢٢م لم يتمكن عبدالعزيز من التوصل إلى اتفاق مع الكويت، لذلك استمر في مقاطعته للكويت مما كان له تأثير سلبي على رخائها. ويقول التقرير إن أحد الأسباب الرئيسية لتمرد الإخوان ضد الملك عبدالعزيز آل سعود عام ١٩٢٨م كان تصميم قبائل شمالي نجد على رفع هذه المقاطعة التي كانت تكبدهم عناء شديدا. ويقول التقرير إن المفاوضات جارية للتوصل إلى اتفاقية تجارية بين المملكة العربية السعودية والكويت تنهي المقاطعة السعودية.

ويعطي التقرير في الفصول التالية من هذا الجزء تفاصيل عن الوضع الجغرافي والطبوغرافي للكويت وعن مواصلاتها والنفط والموارد المائية فيها وقواتها المسلحة.

RK 2.01: 47-68



١٩٤٠

1940/01/01
FO 371/24586 (2)

رسالة من جيرالد ديجوري Captain Gerald S. de Gaury إلى ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في مخيم الملك عبدالعزيز بالشوكي في ١ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يشير ديجوري إلى برقيته المؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م ويبين أن الملك عبدالعزيز أوضح له مرارا أن الحكومة العراقية تستفزه فيما يتعلق بالحدود بين البلدين، واستشهد الملك على ذلك برفض العراق للمواد الواردة في الاتفاقيات الحدودية بين البلدين التي كان يمكن بموجبها تسوية النزاع الطويل بين الدولتين حول تبعية قبائل الظفير وشمر. كما ذكر الملك عبدالعزيز أن عدد الإبل التي نهبتها العراق من السعوديين بلغ عدة آلاف بما في ذلك أعداد من قطعان الإبل الخاصة بالملك عبدالعزيز نفسه، وأن عمليات النهب تلك ما زالت متواصلة. ويبين ديجوري أن الملك عبدالعزيز يرى وجوب معالجة كل الأمور بحزم وسرعة، وإلا فإنه سيضطر إلى مخاطبة الشعب العراقي رغم أنف الحكومة العراقية وذلك من خلال نشر كل المراسلات المتعلقة بهذه الأمور بشكل علني في كتاب أخضر. وينقل ديجوري رغبة الملك عبدالعزيز في معرفة ما إذا كانت الحكومة البريطانية ستتولى الفصل في هذا الأمر بهدف التوصل إلى تسوية نهائية لتلك النزاعات، واقتراحه مشاركة لجنة تضم أطرافا عربية محايدة. ويرد في الرسالة ذكر يوسف ياسين وعلي جودت وزير الخارجية العراقية.

ABD 6.2.11: 694-95 **RSA 7.27: 697-99*

1940/01/03
FO 371/24565 (1)

مذكرة بعنوان «اهتمام الحكومة السعودية بالقضية الفلسطينية» أعدها ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يوضح باجلي أن حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن ناقش معه في وزارة الخارجية البريطانية الوضع الراهن فيما يتعلق بتنفيذ الكتاب الأبيض الخاص بالقضية الفلسطينية، وحيث إن سياسة الحكومة البريطانية غير مؤكدة في هذا الشأن فقد تجنب باجلي التعهد بإجراء تغيير في هذه السياسة كما تجنب الإيحاء بأنها ثابتة لا تتغير. ويضيف باجلي أن حافظ وهبة ركز على الانطباع السيئ لدى العرب الناجم عن الهجرة غير القانونية التي يقوم بها اليهود إلى فلسطين والتي إن استمرت على المعدل الحالي دخل إلى فلسطين عدد أكبر بكثير



من ٧٥ ألف يهودي قبل نهاية السنوات الخمس المقررة.

ويشير باجلي إلى أن حافظ وهبة عرض أن يقترح على الملك عبدالعزيز آل سعود أن يناشد الحكام العرب الشعب الفلسطيني التعاون مع الحلفاء في الحرب الحالية شريطة أن تقوم الحكومة البريطانية بتنفيذ الكتاب الأبيض، وذكر وهبة أنه ناقش هذا الاقتراح مع السفير المصري في لندن الذي عبر عن رغبته في طرح الفكرة على حكومته، وقد يذكر الموضوع أمام بتلر Butler خلال يوم أو يومين. وتساءل باجلي في رده ما إذا كان حافظ وهبة والسفير المصري يدركان أن هذا الموضوع كان موضع نقاش مع الحكومات المصرية والسعودية والعراقية استمر إلى ما قبل أسابيع قليلة وبحثه معلق الآن لعدم تمكن الحكومة البريطانية من تقديم وعد بإصدار عفو عام حتى يستطيع الحكام العرب مناشدة الشعب الفلسطيني الالتزام بالسلام. لذلك عبر باجلي عن شكه في حكمة إثارة الموضوع من جديد. وذكر حافظ وهبة أنه سيبلغ أعضاء الهيئة العربية العليا (باستثناء المفتي) عندما يراهم أن بإمكانهم العودة إلى فلسطين شريطة أن يلتزموا بالقانون. كما طلب حافظ وهبة إطلاع فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة على أي تطورات جديدة بالنسبة للقضية الفلسطينية.

1940/01/03
FO 371/24565 (1)

رسالة من حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن إلى ليسي باجلي Lacy Baggallay في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يعلم حافظ وهبة باجلي أنه اتصل بالسفير المصري في لندن فيما يتعلق بالجهود التي بذلت في القاهرة قبل ستة أسابيع (الخاصة بالقضية الفلسطينية) وأنه يتفق مع السفير في أن من الأفضل عدم مناقشة هذه الأمور مجددا في لندن. ويضيف حافظ وهبة أن السفير المصري اقترح عليه أن يلتقي بصفته الشخصية بعلي ماهر وأن يعرف منه مدى استعداد الحكومة المصرية للعمل مع الحكومات العربية الأخرى لخلق مناخ أفضل من الاستقرار والتفاهم والتعاون بين العرب والحكومة البريطانية خاصة في تلك الأيام العصيبة.

1940/01/03
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في الكويت في هذا التقرير أن شيخ الكويت عاد من زيارته للملك عبدالعزيز آل سعود. كما يذكر التقرير الهدايا التي تلقاها الشيخ



من الملك، وهي ثلاث سيارات وجهاز هاتف لاسلكي وثلاثون مدفعا من طراز تومسون Thompson.

***PDPG 13: 491-92**

1940/01/06
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦-٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م، وقد صادق هالوز R. I. Hallows، مساعد الوكيل السياسي على مطابقة هذه الصورة للأصل.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير تفاصيل عن بواخر بريطانية وهولندية وأمريكية وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

***PDPG 13: 495-96**

1940/01/09
FO 371/24588 (9)

تقرير من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة عن شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م، مرفق طي رسالة سرية من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يفيد التقرير أن وجود ديجوري Captain de Gaury في الرياض مفيد جدا نظرا لتمكنه من إرسال تقارير ضافية عن تحركات الملك عبدالعزيز آل سعود وأهم ما طرأ في الرياض من أحداث. فقد خصص الملك الجزء الأول من الشهر لاستضافة أمير الكويت الشيخ أحمد الصباح، ثم زار المشروع الزراعي في الخرج وأبدى اهتماما كبيرا به، ثم خرج في رحلة صيد في الصّمان وقد اصطحب معه جهازا لاسلكيا ليبقى على اتصال مع الرياض. وقد أثارت التجربة الزراعية في الخرج الكثير من الاهتمام لدى وزير المالية السعودية خاصة وأن كميات الماء تبدو وكأنه لا حد لها. أما التقارير الإيجابية التي أرسلتها البعثة الفنية العراقية المشرفة على المشروع فقد دفعت قبيلتين عراقيتين إلى التفكير في الهجرة إلى ذلك المكان. وفي تلك الأثناء ورغم صلوات الاستسقاء لا تزال ندرة الأمطار (عدا في جزء ساحلي في تهامة) تسبب قلقا كبيرا لأصحاب الماشية والبدو.

وفي المجال العسكري يذكر التقرير الصعوبة التي أثارها موضوع الزي المناسب لنائب قائد القوات المسلحة، فوجهة نظر طارق الأفريقي المدرب الجديد تختلف عن رأي النجديين الذين يمتعضون من الزي الأوروبي. ويؤكد التقرير شدة اهتمام الملك



عبدالعزيز شخصيا بقواته النظامية في الرياض وجدة وحرصه على تدريباتها اليومية وانتظامها وتحسين ظروف معيشتها. إلا أن مسألة الزي العسكري واستعمال البوق في الثكنات أثارت استياء علماء نجد.

أما في مجال الطيران فقد تمكن عبدالله المنديلي الطيار السعودي الناجح الذي أصبح قائدا للطائرات السعودية القديمة من القيام برحلة جوية موفقة إلى الرياض حيث حظي باستقبال كبير من الأمراء، وكان قد أرسل شاحنتين قبل ذلك لتحديد معالم الطريق له حتى لا يتوه. وفي جدة يسجل التقرير عددا كبيرا من الطلعات الجوية التدريبية بما فيها طلعات ليلية. عسكريا كذلك آثر السعوديون أن يجمّعوا مدافعهم الآلية الإيطالية الصنع بأنفسهم ولم يحتاجوا إلى لوتشي Locci المهندس الإيطالي الذي قدم إلى جدة لهذا الغرض.

في باب الشؤون الخارجية يشير التقرير إلى مغادرة ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard للمملكة بعد انتهاء مهماته في جدة كوزير مفوض بريطاني وقدوم ستونهيور-بيرد الوزير المفوض الجديد. ثم يخصص التقرير حيزا كبيرا لتغطية زيارة شيخ الكويت إلى الرياض، مبينا نجاحها الذي يعود أساسا إلى شدة حرص الملك عبدالعزيز على عدم ادخار أي جهد للحفاوة بالشيخ. وقد استفسر كلاهما من ديجوري حول الاتفاقيات الثلاثة التي كانت موضع نقاش بينهما فيما يتعلق بالتجارة وحسن الجوار وتسليم المجرمين وقالا إن الوقت قد حان لاختتام المناقشات. ثم يشير التقرير إلى الهدايا التي قدمها الملك والأمير سعود لشيخ الكويت وأخيه الشيخ حمود، ويذكر أن الملك عبدالعزيز سأل شيخ الكويت عدة مرات لماذا لم يصطحب معه ابن عمه الشيخ علي آل خليفة. وقد قدم الملك تنازلات في مسألة المسابلة بهدف الإسراع بالتوصل إلى تسوية لها، مما خطا بالمفاوضات خطوة كبيرة نحو الحل.

وعلى العكس من ذلك لم تتحسن العلاقات السعودية العراقية. فالخلاف لا يزال قائما حول رسم الحدود، والشائعات الخاطئة تحوم حول وجود حشود عسكرية سعودية على الحدود العراقية، كما أن الممثلين الدبلوماسيين للبلدين لا يساعدان على تنقية الأجواء، كل هذا وسط مخاوف لدى الملك عبدالعزيز من أن العراق يحاول استفزازه للقيام بهجوم. ويقارن التقرير الإشاعات الحالية مع إشاعات سابقة عن حشود عسكرية على الحدود مع شرقي الأردن ثبت عدم صحتها. وفي هذا السياق يشير التقرير إلى ذهاب جميل الراوي القائم بالأعمال العراقي إلى الرياض يصحبه الدكتور أحمد سوسة وهو مهندس عراقي حيث ذهب الراوي لمعاينة العمل في الخرج. كما أرسل الملك عبدالعزيز سيفا مرصعا بالذهب للوكيل السياسي البريطاني في البحرين.



من ناحية أخرى زار ابن شيخ رأس الخيمة الرياض، كما غادر فواز الشعلان العاصمة السعودية بعد أن قام بزيارة للملك، كذلك قال ديجوري إن مستوى التمثيل السعودي في مصر قد يترقى إلى مستوى مفوضية بعد الحج وأن إبراهيم بن معمر سيكون أول وزير مفوض سعودي في القاهرة، ويصف التقرير قلة الحماس في الرياض حول خبر وصول الممثل الصيني. ويشير التقرير إلى الدور الإيطالي في نقل رسائل بين بعض التجار المحليين في الحجاز وبين جهات في ألمانيا، وفي نقل بضائع ألمانية إلى جدة. ويتهم التقرير الجمعية الهولندية للتجارة The Netherlands Trading Society بتمويل التجارة بين ألمانيا والمملكة. ويشير التقرير إلى انشغال الملك بالخطر الذي يمثله الروس السوفييت عليه من خلال تهديدهم لتركيا وإيران، وحاجته إلى تعاون العرب مع بريطانيا لتنسيق الجهود للصمود في وجه مثل هذا التهديد. ويذكر التقرير عددا من الإشاعات المنتشرة في مكة المكرمة ومنها أن الملك السابق أمان الله قد ذهب إلى روسيا السوفييتية ليقود جيوشا روسية ضد الحكومة الأفغانية، وأن السخط يعم الهند، وأن بريطانيا أرسلت قواتها إلى العراق وأن الكويت ستصبح أقوى مكان محصن في الخليج.

وعلى المسار البحريني وافق الملك عبدالعزيز على تعيين خالد الهود (القرقني) مندوبا عنه ليبحث مع الوكيل السياسي البريطاني في البحرين الوضع في جزيرة فشت الجارم وغيرها من الجزر المتنازع عليها شريطة أن تبلغ بريطانيا شيخ البحرين أن هذا الإجراء كان بطلب منها. ثم يستعرض التقرير وقائع حفل تسليم فؤاد حمزة أوراق اعتماده للرئيس الفرنسي ألبير لوبران Albert Le Brun ومضمون الكلمتين المتبادلتين بهذه المناسبة ويخلص التقرير إلى أن تصريحات فؤاد حمزة أكثر علنية في مناصرتها للحلفاء من الموقف الرسمي السعودي.

ويذكر التقرير في باب المتفرقات أن سعيد بن حجول الحدجلي Said bin Hajool al Hadjali ومنديل بن عقيل بن مقبل هاجما ساعي البريد بين مكة المكرمة والليث وسرقا ما كان يحمله من بريد فطبق عليهما حد السرقة، وأعلنت صحيفة «صوت الحجاز» عن طلب عروض لإكمال عملية تفكيك السفينة «آسيا» المحطمة.

ويتحدث التقرير عن جوانب عديدة ذات علاقة بالحج وخاصة قرار الملك السفر إلى الحجاز رغم حاجته إلى التقشف، وأعداد الحجاج، وإقبال الهنود على أداء الفريضة، وسعر صرف الريال أمام الروبية الهندية، ويذكر التقرير أن من بين الحجاج الهنود اثنين من مؤيدي حزب المؤتمر الهندي وهما حسين أحمد وعبدالوهاب.

ويذكر التقرير أن أهالي الأحساء يقايضون الريالات الموجودة لديهم بروبيات



هندية في البحرين وتقوم الحكومة السعودية باستعادة هذه الريالات وذلك بشرائها بواسطة البنك الشرقي The Eastern Bank. وقد حافظت الروبية على سعر صرفها في الأحساء رغم انخفاض قيمتها الرسمية لدى الجمعية الهولندية للتجارة. ويظهر التقرير حرص الحكومة السعودية على حماية الصناعات والمنتوجات المحلية. ويشير التقرير إلى مهدي بيه المصلح مدير الأمن العام وبنائه ميتمين في الطائف ونيته بناء ميتم ثالث في المدينة المنورة. وينتهي التقرير بذكر مغادرة الخبيرين الأمريكيين متجهين إلى القصيم وعنيزة لحفر الآبار الإرتوازية، وينقل ما ذكرته «صوت الحجاز» عن زي خاص لمفتشي البلدية ومراسليها في مكة المكرمة.

***JD 4: 485-93**

1940/01/09
L/P&S/12/3856 (1)

رسالة من جاريت C. G. Jarret، البحرية البريطانية، لندن، إلى بيل R. T. Peel، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م، وموقعة من قبل جاريت نفسه.

يجيب جاريت في هذه الرسالة على العديد من الأسئلة التي طرحها بيل في رسالته المؤرخة في ٢ أغسطس (آب) ١٩٣٩م فيما يتعلق بحصول شركة نفط الكويت على امتياز نفطي في منطقة تقع خارج المياه الإقليمية الكويتية، موضحا أنه يقترح على الشركة أن توافق على هذا الموضوع ولكن عليها تأجيله حتى تنتهي الحرب العالمية الثانية، على أن يبلغ الأمير بأن هذه هي وجهة نظر الحكومة البريطانية. ويعتقد جاريت أنه لن يكون هناك اعتراض من قبل الحكومة البريطانية عند إعادة طرح الموضوع بشكل فعلي على تعريف المنطقة بشكل عام، وإعداد ترتيبات تشغيل تبعد عن احتمال إثارة نزاع مع المملكة العربية السعودية أو مع العراق.

ويرد في الرسالة ذكر هولمز Major Holmes

***ABD 11.2.1: 244**

1940/01/10
FO 371/23266 (3)

رسالة موقعة من آيرز H. M. Eyres، وزارة الخارجية البريطانية، إلى جيبسون J. P. Gibson، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

بعد الإشارة إلى برقية المفوضية البريطانية في جدة رقم ١٧٧ المؤرخة في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م، تعلق الرسالة على الاتفاقيات السعودية-الكويتية وترى الخارجية البريطانية أنه ربما كان من الأفضل حذف المسابلة كلية من الاتفاقيات وأن المادة التاسعة من الاتفاقية التجارية غير مرضية من الناحية القانونية، إذ إن شيخ الكويت ليس بحاجة إلى اتفاقية مكتوبة مع الملك عبدالعزيز آل سعود كي يسمح لرجال القبائل السعوديين بدخول



الأراضي الكويتية للمسابلة إذا أراد ذلك، كما يمكن للملك عبدالعزيز أن يفرض على رعاياه الحصول على تصريح من السلطات السعودية لدخول أراضي الكويت. كما تقترح الخارجية البريطانية كذلك حذف المادة العاشرة من اتفاقية حسن الجوار حيث لن تكون هناك صعوبات فيما يتعلق بتجنيد رعايا دولة من الدولتين في القوات المسلحة للدولة الأخرى. وفيما يتعلق بالمادة السابعة من ملحق اتفاقية حسن الجوار ترى الخارجية البريطانية أن من الأفضل أن يعد شيخ الكويت قوائم بأسماء القبائل التي يعتبرها من رعاياه. وتوافق الخارجية أيضا على اقتراح ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة فيما يتعلق باتفاقية تبادل المجرمين. وتطلب الرسالة أن ترسل وزارة الهند في حال موافقتها على اقتراحات وزارة الخارجية برقية إلى الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بهذا الشأن.

1940/01/12
FO 371/24587 (2)

رسالة من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يرفق بيرد طي رسالته نسخة من رسالة استلمها من جيرالد ديجوري Gerald de Gaury يصف فيها الزيارة التي قام بها شيخ الكويت إلى الرياض حققت نجاحا واضحا فيما يتعلق بالعلاقات الشخصية بين شيخ الكويت والملك عبدالعزيز آل سعود. وقد نفى كل من الملك وشيخ الكويت أن يكونا قد ناقشا موضوعات تتعلق بالمسائل التي تهم البلدين. ويشير بيرد إلى أن ألان تروت Alan C. Trott أرسل إلى الحكومة البريطانية ردود فعل الملك عبدالعزيز فيما يخص المسابلة والأمور التي لم يصل الطرفان إلى اتفاق حولها وأنه لا يمكن لبيرد أن يقوم بأي شيء قبل استلامه تعليمات من حكومته. ويضيف أن الطرفين الآن يلقيان اللوم على الحكومة البريطانية في التأخر في التوصل إلى اتفاقية تدعم صداقتهما بأسرع ما يمكن.

1940/01/12
FO 406/78 (7)

مذكرة بشأن مطالبة الملك عبدالعزيز آل سعود بالعقبة ومعان، أعدتها الدائرة الشرقية، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

تبين الوثيقة أنه من بين قضايا الأراضي موضوع النزاع بين المملكة العربية السعودية والحكومة البريطانية، رغم أن هذا النزاع ليس نشطا، تأتي مطالبة الملك عبدالعزيز آل سعود بمنطقتي العقبة ومعان. وتشير الوثيقة إلى أن الجانب القانوني في هذا الموضوع يستدعي النظر في نقطتين، أولاهما الوضعية التاريخية



والإدارية للعقبة ومعان ضمن الإمبراطورية العثمانية، والتي تستعرضها المذكرة بشكل مختصر، والنقطة الثانية الطريقة التي تأثر بها موضوع السيادة نتيجة ظروف الغزو والاحتلال والإدارة ونتيجة إجراءات اقتضتها سياسة بريطانيا والحلفاء أثناء الحرب العالمية الأولى وبعدها.

وتذكر المذكرة أن تاريخ المنطقة بعد ثورة الشريف حسين بن علي معقد وتستعرض هذا التاريخ مشيرة إلى قيام إدموند أللنبي General Sir Edmund Allenby بتقسيم الأراضي المكتسبة إلى مناطق نفوذ. ورغم أن وضع معان والعقبة لم يكن محددا فإن أللنبي خول السلطة المطلقة في عام ١٩١٨م على منطقة تمتد إلى مسافة ١٠٠ كم جنوبي العقبة لكن الملك الحسين لم يعلم بذلك. وأكدت قيادة أللنبي أن العقبة تقع ضمن الأراضي المكتسبة وأخضعت إدارتها إلى الإدارة العربية التي ترأسها الأمير فيصل بن الحسين في دمشق. لكن تعليمات الحكومة البريطانية إلى ولسون Colonel C. E. Wilson الوكيل البريطاني في جدة ألمحت إلى أن العقبة ستعود إلى الملك الحسين. وتوقفت السيطرة البريطانية على العقبة مع انسحاب القوات البريطانية في عام ١٩١٩ من بعض الأراضي المكتسبة، لكن بريطانيا عادت لاحتلال المنطقة الواقعة شرقي نهر الأردن عام ١٩٢٠ لتشكيل حكومة محلية في شرقي الأردن وكانت العقبة ومعان آنذاك تحت الإدارة الحجازية.

وحين قررت بريطانيا إخضاعهما لحكومة شرقي الأردن التي يرأسها الأمير عبدالله بن الحسين تركت المسألة لتكون موضع تفاهم ودي بين الحكومتين. وحاولت الحكومة البريطانية الحصول على موافقة السلطان عبدالعزيز آل سعود والملك حسين على حدود شرقي الأردن مع الحجاز بشكل يكرس تبعية العقبة ومعان لشرقي الأردن، لكنها أخفقت في ذلك بسبب رفض الملك حسين حضور مؤتمر الكويت لعام ١٩٢٣م الذي ترأسه ستوارت جورج نوكس Lieut.-Col. Stuart George Knox المقيم السياسي البريطاني في الخليج. وغير هجوم السلطان عبدالعزيز آل سعود على الحجاز عام ١٩٢٤م الوضع إذ طرح احتمال هجوم من قبل قواته على شرقي الأردن وفلسطين، مما جعل من الضروري أن تكون العقبة ومعان داخل الحدود الاستراتيجية لشرقي الأردن، وأبلغ الوكيل السياسي البريطاني في البحرين السلطان عبدالعزيز أن بريطانيا ستعتبر أي هجوم من قبله يتجاوز خطا محددا هجوما على أراض تقع تحت مسؤوليتها، وفي العام التالي حذرته من جديد من أي محاولة يقوم بها لضم العقبة. وعند إبرام اتفاقية حداء أعلمت الحكومة البريطانية السلطان عبدالعزيز وجهة نظرها بالنسبة للحدود بين



الحجاز وشرقي الأردن. وظهر خلاف بين الطرفين حول العقبة ومعان أثناء مفاوضات معاهدة جدة مما جعل الملك عبدالعزيز آل سعود يقترح إخراج الموضوع بأسره من المفاوضات، كما تعهد بقبول الوضع القائم، وتم التعبير عن ذلك في مذكرات متبادلة ملحقة بمعاهدة جدة، وقد حدد جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton في مذكرتيه المؤرختين في ١٩ و٢١ مايو (أيار) ١٩٢٧م خط الحدود وأعرب الملك عبدالعزيز عن استعداده لقبول الوضع القائم في منطقة معان. وعند نشر تقرير اللجنة الملكية الخاصة بفلسطين في يوليو (تموز) ١٩٣٧م أعلن الملك عبدالعزيز أنه يتوقع إعادة العقبة ومعان له إذا استقلت شرقي الأردن عن الحكم البريطاني، ورغم أن الحكومة البريطانية نظرت في إمكانية تسليمه بلدة العقبة والاحتفاظ بخليج العقبة لشرقي الأردن إلا أنها وجدت أن البلدة نفسها ضرورية استراتيجيا للدفاع عن شرقي الأردن.

وتستشهد المذكرة بوصف الموقف الذي جاء في مذكرة الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية المؤرخة في أغسطس (آب) ١٩٢٦م التي تبين أن موضوع العقبة ومعان بقي معلقا وأن أي التزامات بريطانية تجاه الملك الحسين بن علي انتهت مع سقوط حكم سلالته في الحجاز. وتبين المذكرة أن الملك عبدالعزيز يعتقد على ما يبدو أن من حقه السيطرة على كل الأراضي التي كانت تتبع الملك الحسين، كما تبين أن العقبة ومعان لا أهمية لهما بالنسبة للمملكة العربية السعودية لكن لهما أهمية كبيرة بالنسبة لشرقي الأردن.

ومع المذكرة أربعة ملاحق، الأول منها (الملحق أ) يتضمن نص مذكرتين متبادلتين بين الملك عبدالعزيز وكلايتون بتاريخ ١٧ (وردت ١٨ في المذكرة) و١٩ ذي القعدة ١٣٤٥هـ الموافق ١٩ و٢١ مايو ١٩٢٧م بمناسبة التوقيع على معاهدة جدة.

والملحق الثاني (ب) هو نص مذكرة شخصية وسرية من الملك عبد العزيز إلى كلايتون مؤرخة في ١٩ ذي القعدة ١٣٤٥هـ الموافق ٢١ مايو ١٩٢٧م، يعرب الملك فيها عن سروره بتأجيل موضوع حدود الحجاز وشرقي الأردن ويؤكد أن رغبته في التأجيل لم تكن بدافع الخلاف على ملكية المنطقة المعنية ولكن كي لا يستغل قبوله الحدود المقترحة كسلاح للنقد المعادي الموجه ضده، ويؤكد أنه عندما يحين موعد تسوية الحدود سيقبل بأي قرار تتخذه الحكومة البريطانية.

أما الملحق الثالث (ج) فهو مقتطف من رسالة من الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية السعودية، مؤرخة في ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٦م يؤكد فيها الاتفاق الذي تم بين الحكومتين بشأن تجديد معاهدة جدة.

ويشير الملحق الرابع (د) إلى أنه حين تمت في جنيف دراسة وضع شرقي الأردن بالنسبة للانتداب على فلسطين قدمت الحكومة البريطانية إلى المجلس (مجلس عصبة الأمم) مذكرة تدعوه إلى إصدار قرار يتضمن بنودا خاصة بالانتداب تنطبق على شرقي الأردن التي حددت المذكرة حدودها بحيث تبدأ من على بعد ميلين غربي مدينة العقبة على خليج العقبة وحتى منتصف وادي عربة والبحر الميت والنهر (نهر الأردن) حتى التقائه مع نهر اليرموك، ثم إلى منتصف ذلك النهر وحتى الحدود السورية. ويذكر الملحق أن المرسى المحاذي للساحل بين مدينة العقبة وحدود فلسطين هو مرسى المدينة نفسها، وأنه إذا لم تتبع ملكية المدينة لشرقي الأردن فإن هذا سيسهل على القبائل المعادية مهاجمة المنطقة الجنوبية الشرقية من إمارة شرقي الأردن.

****ABD 7.2.17: 813-19***

1940/01/16
L/P&S/12/3758 (1)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م، مؤرخ في ١٦ يناير ١٩٤٠م.

يقول الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير إن شيخ الكويت استخدم جهاز هاتف لاسلكي في التحدث مع الملك عبدالعزيز آل سعود في الرياض وفي مخاطبة الشعب الكويتي، وهو ينوي استخدامه مستقبلا لأغراض الدعاية السياسية.

****PDPG 14: 9***

1940/01/18
FO 406/78 (1)

برقية من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

ينقل ستونهيور-بيرد عن جيرالد ديجوري Captain Gerald de Gaury أن الملك عبدالعزيز آل سعود مستاء من موقف العراق تجاه قضايا الحدود ويشعر أن من الضروري تسوية جميع القضايا المعلقة تسوية حاسمة وسريعة. كما اقترح الملك مشاركة طرف عربي محايد في اللجنة الخاصة بذلك. وكحل بديل يفكر الملك عبدالعزيز بنشر المراسلات بينه وبين العراق في كتاب أخضر. وقد أطلع يوسف ياسين ديجوري على رد من الملك إلى حكومة العراق يلمح فيه إلى أنه سيخاطب الشعب العراقي متجاوزا حكومته، ويقول إنه إذا لم تنفذ الاتفاقيات غير المصدقة فيجب أن تعود قبيلة شمر إليه بموجب معاهدة المحمرة. ويطلب الملك عبدالعزيز رأي الحكومة البريطانية في اقتراحه



تشكيل لجنة. ويعد ستونهيور-بيرد بإرسال نسخة من تقرير ديجوري.

***ABD 6.2.11: 696** *RSA 7.27: 695-96*

#FO 371/24586

1940/01/18
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١-١٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م، مؤرخ في ١٨ يناير.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير تفاصيل عن بواخر أمريكية ونرويجية وبريطانية أفرغت في البحرين بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

PDPG 14: 13-14

1940/01/20
R/15/2/548 (1)

رسالة من بيل R. T. Peel، وزارة الهند، لندن، إلى جاريت C. G. Jarrett، الأميرالية البريطانية، مؤرخة في ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م، موقعة من قبل بيل نفسه.

يشير بيل إلى رسالة جاريت المؤرخة في ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م ويرفق نسخة من رسالة من المقيم السياسي البريطاني في الخليج مؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول)، ويفيد أن مهمة تقسيم منطقة نفوذ كل من السعودية والبحرين أصبحت سهلة، وذلك بعد تيقن السلطات البريطانية والمحلية من عدم صلاح الجزر للسكن والاستخدام. كما يذكر أن الأميرالية البحرية البريطانية تنتظر تقرير المقيم السياسي البريطاني بعد المحادثات المحلية مع الممثل السعودي الذي ينتظر وصوله في الشهر التالي.

AB 10.01: 41

1940/01/30
FO 371/24587 (3)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

تشير البرقية إلى برقيتي وزير الخارجية البريطانية رقم ٩ و١٠ المؤرختين في ٣٠ يناير، وتفوض ستونهيور-بيرد بتوضيح الموقف البريطاني للملك عبدالعزيز آل سعود كما هو مبين في هذه البرقية، كما تبين أن إجابة وزارة الخارجية البريطانية على رسالة ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard المؤرخة في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م ستكون ذات فائدة لستونهيور-بيرد. وتبين البرقية أن الحكومة البريطانية تثق ثقة تامة بالملك عبدالعزيز آل سعود وتقدر صداقته لها، وتدرك مدى صعوبة الطريق الذي سلكه بشأن فلسطين،



وتعتقد أنه من صالحها أن يظل الملك محتفظا بالأراضي التي يسيطر عليها وباسطا لنفوذه عليها، وأن الحكومة البريطانية لن تدخر جهدا من أجل تحقيق تلك الغاية، غير أنها تتبع في الوقت الراهن منحى سيكون لأي خطوة غير موفقة فيه نتائج خطيرة ولا يقتصر ذلك على علاقاتها مع قوى عظمى مثل إيطاليا والاتحاد السوفييتي، بل وقوى أصغر كثيرة بعضها جارات للملك عبدالعزيز، ولهذا السبب تريد أن يكون لها مطلق الحرية في إدارة شؤونها الدبلوماسية بكل المهارات التي تمتلكها. وتعبر الحكومة البريطانية عن أملها في ألا يقوم الملك عبدالعزيز بالضغط عليها من أجل الحصول على تأكيدات وضمانات، وتؤكد للعاهل السعودي سلامة بلاده من أي خطر خارجي.

RSA 7.05: 188-90

1940/01/30
FO 371/24587 (5)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يقول كاتب البرقية إنه يجيب على برقية ستونهيور-بيرد رقم ١٨ المؤرخة في ٢١ يناير (ويشير أيضا إلى برقيتيه رقم ١٥ و١٦ المؤرختين في ١٨ يناير)، ويوضح أن رده قائم على افتراضين اثنين، أولهما أنه إذا كان رد الفعل الألماني الإيطالي لرفض الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد استقبال مندوب ألماني قويا فإن الملك عبدالعزيز سيكرر طلب الحصول على ضمان، والافتراض الثاني أن الملك عبدالعزيز يحتاج إلى مساعدات في أي من الأحوال. ويقول كاتب البرقية إن على الحكومة البريطانية تشجيع الملك عبدالعزيز على الاستمرار في رفض استقبال جروبا Dr. Grobba أو أي مندوب ألماني آخر، وهي مقتنعة أنه إذا فعل ذلك فليس هناك شيء يخشاه. وأنه فيما يختص بالضمان فإن الحكومة البريطانية لا يمكنها أن تدع الملك عبدالعزيز يعتقد أنها ستمتنع عن حمايته ولكن في نفس الوقت لا تريد أن تعطي تأكيدات أكثر دقة مما ينبغي. ويذكر ستونهيور-بيرد أن رسالة رئيس الوزراء المؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٣٩م وبرقيته هو المؤرخة في ٢٧ أبريل (نيسان) تحتويان على إشارة عامة جدا بأن على الحكومة البريطانية أن تحمي الملك عبدالعزيز إذا تعرض لهجوم ولكن الحكومة البريطانية لم توضح إلى الآن ما ستفعله في هذه الحالة، ويرجع ذلك إلى احتمال أن تشك الحكومة الإيطالية في أن اتفاقية الشرق الأوسط قد انتهكت كما أن إعطاء ضمان محدد قد يخلق مشاكل ثانوية. ومن



الاعتراضات الأخرى أن الملك عبدالعزيز قد يتوقع حماية فور تعرضه للتهديد في حين أن الحكومة البريطانية قد تفضل الانتظار حتى يتم إدخال العمليات الحربية الضرورية ضمن خططها الاستراتيجية العامة.

ويقول ستونهيور-بيرد إن هناك اعتراضات أهم على تحديد هذا الضمان صراحة فقد تحدث ظروف تضطر فيها الحكومة البريطانية إلى الدفاع عن وحدة واستقلال المملكة العربية السعودية بقوة السلاح بينما تكون منهمكة في حرب كبرى في مكان آخر. ولكن من الصعب التكهن بنوع التهديدات التي قد تتعرض لها وحدة واستقلال المملكة العربية السعودية، ويجب أن تكون الحكومة البريطانية طليقة اليد لمواجهة أية انتهاكات لاتفاقية الشرق الأوسط وأية مسائل بريطانية إيطالية أخرى. وإذا كان من الضروري إعطاء تأكيدات فيمكن إعطاء تأكيد محدد، وهو أنه إذا قامت إيطاليا بالثأر لرفض الملك عبدالعزيز استقبال جروبا بالهجوم عليه واحتلال جزء من أراضيه فإن الحكومة البريطانية ستقوم بمساعدته. ولكن حتى هذه الصيغة قد تورط الحكومة البريطانية في مشاكل مع إيطاليا.

ولكي تتجنب الحكومة البريطانية أن يوجه إليها الاتهام بأنها تشجع الملك عبدالعزيز على مواجهة المخاطر بينما هي غير مستعدة لحمايته من نتائجها، من المهم بمكان أن توضح الحكومة البريطانية عند الحاجة أن أي عمل يشعر فيه الملك عبدالعزيز أنه مضطر للقيام به في هذا الصدد فإنه لن يفقد صداقة الحكومة البريطانية. ويناقش ستونهيور-بيرد ما يحتمل أن تقوم به إيطاليا، كأن تحاول انتهاك الأراضي السعودية، وإذا نجحت فقد تسيطر على السعودية كلها، أو أن تتآمر ضد الملك عبدالعزيز من الداخل. لكنه يستبعد أن تجازف بعلاقاتها مع حاكم تتأثر أي سياسة مغامرات تتبعها بموقفه منها لمجرد أن الملك عبدالعزيز رفض استقبال ممثل ألماني.

ويقترح كاتب البرقية أن ترد الحكومة البريطانية بأن تقول إنها علمت باهتمام كبير بموقف الملك عبدالعزيز من زيارة جروبا وهي تؤيده، وتعتقد أن من الضروري أن يلتزم به، وهي مقتنعة بأنه لن تكون هناك أية عواقب يخشاها فمن غير المعقول أن تقوم إيطاليا بخرق اتفاقية الشرق الأوسط وتخاطر بدخول حرب مع بريطانيا من أجل مندوب ألماني في السعودية، والحكومة البريطانية كانت دائما تنصحه لما فيه مصلحته، وإذا شعر الملك عبدالعزيز أنه من المحتمل أن تتأثر إيطاليا لرفضه استقبال جروبا فهي تدعوه لأن يعيد قراءة التأكيدات المتضمنة في رسالة رئيس الوزراء وبرقية الوزير المفوض البريطاني في جدة المشار إليهما أعلاه.

1940/01/31
FO 371/24587 (3)

برقية من وزير الخارجية البريطانية إلى فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يشير كاتب البرقية إلى برقيته رقم ٩ المؤرخة في ٣٠ يناير بشأن طلب الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد ضمانا ضد الاعتداء. ويقول إنه اطلع على رسالة جيرالد ديجوري Gerald S. H. De Gaury إلى ألان تروت Alan C. Trott، وإنه يتفهم مشاعر الملك عبدالعزيز، ويؤكد أن الحكومة البريطانية لا تريده أن يفعل شيئا الآن سوى أن يكون قويا في أراضيه وأن يتمسك بموقف محايد. وهو يعلم أنه لتحقيق المطلب الأول يحتاج الملك عبدالعزيز إلى مساعدات مادية. ولكن وزارة الحرب لا تستطيع الآن الإفراج عن أسلحة وذخائر ولكن قد يمكنها أن تقدم ٢٠٠ بندقية من طراز هوتشكيس Hotchkiss. ويشير وزير الخارجية إلى مرفقات رسالته المؤرخة في ١ يناير، مبينا أنه لا يمكن لوزارة الحرب الآن إرسال أي أسلحة أو ذخيرة، ولكن بالمقارنة مع معظم الأقطار الأخرى فإن الملك عبدالعزيز لا يواجه خطر هجوم دولة أجنبية عليه، ولن تقدم له أعتدة حربية ما لم توجد أسباب قوية للاعتقاد أن أمنه الداخلي في خطر.

لكن الحكومة البريطانية على استعداد لمساعدته بوسائل أخرى منها منحه قروض لمساعدته في شراء أسلحة فهي مستعدة لأن تقوم بدفع مبالغ لحساب الحكومة السعودية تصل إلى مائة ألف جنيه استرليني لتستخدمها في الهند. ولا يستطيع وزير الخارجية تقديم أية وعود أخرى لمساعدة الحكومة السعودية ولكن يعد بالنظر بعطف في مقترحات ديجوري وتروت. ويطلب وزير الخارجية من ستونهيور-بيرد إبلاغ الملك عبدالعزيز أن الحكومة البريطانية ستفعل كل ما في وسعها في موضوع الأسلحة والذخائر، ولكنها لا تريد منه أن يعقد آمالا كبارا في هذا الشأن. وهي ستساعد في توفير المواد الغذائية عن طريق الهند، وسيتم الاتفاق على التسديد فيما بعد، وكذلك ستساعده في شراء الأسلحة.

****RSA 7.05: 185-87***

1940/02/05
FO 371/24587 (2)

برقية من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٥ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.



يحيط ستونهيور–بيرد في هذه البرقية وزارة الخارجية البريطانية علما بقبول الملك عبدالعزيز آل سعود لاعتماد مالي من الحكومة البريطانية رغم أنه كان يفضل اعتمادا ماليا أكبر مثل القرض الذي منحته الحكومة البريطانية لتركيا. ويشير ستونهيور–بيرد إلى أنه أوضح للعاهل السعودي أن القرض البريطاني لتركيا هو محض عملية تجارية وأن تركيا تقف حاجزا ضد انتشار الأعمال العدائية في منطقة الشرق الأوسط، وأنه يأمل ألا تكون المملكة العربية السعودية داخل منطقة القتال. وقد عبر الملك عن أمله ألا تعارض بريطانيا حصوله على الأسلحة من أسواق محايدة. ويأمل ستونهيور–بيرد أن توافق حكومته على اعتماد مبلغ مائتي ألف جنيه، موضحا أن الملك عبدالعزيز رفض أن يقبل جروبا Grobba أو أي ألماني آخر وأبدى ثقته بالحكومة البريطانية ولم يتشدد في طلب ضمان خطي.

RSA 7.05: 191-92

1940/02/06
FO 371/24587 (8)

رسالة من فرانسيس هيو ستونهيور–بيرد Francis Hugh W. Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ فبراير (شباط) ١٩٤٠م، وموقعة من قبل ستونهيور–بيرد نفسه.

يشير ستونهيور–بيرد إلى برقياته رقم ٢١ و٢٢ و٢٣ المؤرخة في ٥ فبراير، ويبين أنه بناء على تعليمات هاليفاكس وجه إلى الملك عبدالعزيز آل سعود رسالتين وسلمهما له شخصيا. وقد سر الملك بما جاء في الرسالة الخاصة بالدكتور جروبا Dr. Grobba، لكنه شعر بخيبة الأمل من الرسالة المتعلقة بالأسلحة والقرض المالي وقال إنه يرفض مبلغ المائة ألف جنيه استرليني الذي عرضته الحكومة البريطانية عليه، فهو غير كاف ليجعله قويا ومستعدا في حال اتساع رقعة الحرب وهو يحتاج إلى ٨٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني على الأقل، وقد ذكر حافظ وهبة لستونهيور–بيرد بأنه سيكون من المخجل بالنسبة للملك أن يقبل مثل هذا المبلغ الصغير، وأن هذا سيكون موضع تندر في الصحافة العربية وبين رعايا الملك نفسه. ويقول ستونهيور–بيرد إنه شرح لحافظ وهبة أن العرض البريطاني ليس صفقة تجارية، ولكن استجابة لطلب العاهل السعودي الذي كان يواجه نقصا في السيولة النقدية، ولا يمكن مقارنة هذا العرض بالقرض الذي قدمته بريطانيا إلى تركيا حيث إن القرض المقدم لتركيا كان لتأمين حاجة الدفاعات البريطانية.

ويورد ستونهيور–بيرد أنه أوضح لحافظ وهبة أنه من غير المتوقع أن تنقض إيطاليا الاتفاقية المبرمة بينها وبين بريطانيا وذلك عندما تحدث حافظ وهبة عن احتمال تهديد إيطاليا



للمملكة العربية السعودية. ويوضح ستونهيور-بيرد أنه عرض على الملك مبلغ ٢٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني ينفقه على شراء المواد الغذائية، وبعض الأسلحة من الأسواق المحايدة. وقد استفسر العاهل السعودي عن طلب ضمان عدم الاعتداء الذي طلبه، لكنه قبل بتأكيد ذي صيغة عامة بدلا من صيغة الضمان المحددة التي طالب بها في بداية مباحثاته مع ستونهيور-بيرد. ويرد في الرسالة ذكر كل من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard وجيرالد ديجوري Captain Gerald S. de Gaury.

RFA 2.7: 98-105

1940/02/08
FO 371/24587 (5)

رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى سايرز C. G. L. Syers، وزارة الخزانة البريطانية، مؤرخة في ٨ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

يقول باجلي إنه تم إرسال صور برقيات المفوضية البريطانية في جدة المؤرخة في ٥ فبراير والمتعلقة بموضوع المساعدات المالية للملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد إلى وزارة الخزانة بتاريخ ٧ فبراير. ويشير إلى اقتراح فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة تقديم ما أسماه «قرضا» للملك عبدالعزيز قيمته الإجمالية مائتا ألف جنيه استرليني ويشمل هذا المبلغ المائة ألف جنيه استرليني التي عرضت عليه لشراء بضائع من الهند والخمسة والثمانين ألف جنيه استرليني التي عرضت عليه لشراء أسلحة. واقترح ستونهيور-بيرد أيضا أن يكون مبلغ المائتي ألف جنيه استرليني تحت تصرف الملك عبدالعزيز وأن يخطر الملك أنه في العام القادم سينظر إلى احتياجاته الأخرى بعين الاعتبار.

ويقول باجلي إنه إذا قبلت الحكومة البريطانية اقتراحات ستونهيور-بيرد فإنها تكون قد عالجت الموقف بثمن بخس، ولكنه يشعر أن احتياجات الملك عبدالعزيز الناجمة عن وضعه المالي ستجبر الحكومة البريطانية على تقديم المزيد من القروض قبل نهاية العام الحالي. ولكن إذا عرضت الحكومة البريطانية زيادة القروض المالية للملك عبدالعزيز قد يبدو له ذلك كاعتراف من جانبها أن مبلغ ١٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني الذي عرضته عليه أصلا كان شحيحا وكان يقصد به اختباره ومعرفة رد فعله، أي أن الحكومة البريطانية كانت تحاول المساومة. ويقول باجلي إن من الأفضل تأييد مقترحات ستونهيور-بيرد مع احتمال اضطرار الحكومة البريطانية إلى تقديم الرصيد المتبقي من المبلغ الذي أوصت به أصلا لجنة الدفاع الإمبراطوري، ويشير في هذا الصدد إلى رسالة وزارة الخارجية



المؤرخة في ٢٤ يناير. ويضيف باجلي أنه أجرى محادثة عن هذا الموضوع مع جيرالد ديجوري Gerald S. H. de Gaury الذي أكد أن الملك عبدالعزيز في حاجة فعلا إلى مساعدة مالية وليس الموضوع موضوع لفتات تعبر عن ثقة بريطانيا وحسن نيتها، وسيساعده المال في المحافظة على استقرار الأمن في بلاده والسيطرة على القلاقل. ويقول باجلي إنه إذا لم يتمكن الملك عبدالعزيز من الاحتفاظ بسلطته في بلاده فسيكون لذلك عواقب وخيمة. ومن المعتقد أنه أيا كانت الترتيبات المالية التي ستجريها الحكومة البريطانية، فإنها ستضطر إلى تقديم المزيد من المساعدات قبل نهاية عام ١٩٤٠م ولذلك يجب اتخاذ قرار من حيث المبدأ بهذا الشأن الآن وتسجيله. ويقول باجلي إنه على الرغم من صعوبة تنفيذ التوصية الأصلية للجنة الدفاع الإمبراطوري بحذافيرها فمن الأفضل عدم الاكتفاء بإتاحة المجال للملك عبدالعزيز بشراء ما تحتاجه داخل كتلة الاسترليني. ويقترح باجلي تمكين الملك عبدالعزيز من تحويل الجنيه الاسترليني إلى عملات أجنبية لدفع قيمة مشترياته ولا يعتقد باجلي أن الملك عبدالعزيز سيتمكن من شراء أسلحة من الولايات المتحدة الأمريكية أو من أي مكان آخر ولذلك فإن احتمال احتياجه إلى تحويل مبلغ كبير إلى دولارات ضئيل جدا.

ويقول باجلي إن ستونهيور-بيرد طلب ردا سريعا ولذلك يطلب باجلي موافاته هو برأي وزارة الخزانة في أسرع وقت. ويبين أنه سيرسل صورا من هذه الرسالة إلى رئيس لجنة الشرق الأوسط المنبثقة عن مجلس وزراء الحرب وسكرتير اللجنة والوزارات والدوائر الممثلة فيها وإلى سومرفيل سميث Somerville Smith في دائرة اعتمادات التصدير.

1940/02/08
FO 406/78 (1)

برقية من بازل نيوتن Sir Basil Newton السفير البريطاني في بغداد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

تحتوي البرقية على رسالة موجهة إلى السلطات البريطانية في القدس تشير إلى برقيتها رقم ٣٦ لعام ١٩٣٩م وبرقية المفوضية البريطانية في جدة رقم ١١ وتبين أن من المتوقع أن يصل فريق المسح الجغرافي العراقي-السعودي إلى جبل عنازة في ١٨ فبراير، وتطلب الحكومة العراقية أن ينضم إليه في التاريخ نفسه ممثل الحكومة البريطانية.

***ABD 6.2.11: 696**

1940/02/08
FO 406/78 (1)

برقية من بازل نيوتن Sir Basil Newton السفير البريطاني في بغداد إلى الفيكونت



هاليفاكس The Viscount Halifax، وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

يشير نيوتون إلى برقيته رقم ٦ الموجهة إلى القدس ورسالته رقم ٧٥٩ لعام ١٩٣٩م ويبين أن الحكومة العراقية تطلب إعطاء فريق المسح السعودي- العراقي المشترك تعليمات بأن تُحدد على الأرض وبدقة نقطة تقاطع خط عرض ٣٢ْ درجة شمالا مع خط طول ٣٠ْ درجة شرقا والتحقق من الإحداثيات الجغرافية لقمة جبل عنازة.

ABD 6.2.11: 696

1940/02/08
R/15/5/208 (6)

رسالة من تشارلز جيفري برايور -.Lieut Col. Charles Geoffrey Prior المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى بيل R. T. Peel، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في مسقط في ٨ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

يشير برايور إلى رسالة بيل المؤرخة في ١١ يناير (كانون الثاني) المتعلقة بالمرفأ المقترح إنشاؤه في خور عبدالله ويقول إن السماح للعراق بالمضي قدما في مخططاتها سيؤدي إلى خراب الكويت، ويذكر موقف العراق غير النزيه تجاه للكويت، كما يقول إن الحكومة البريطانية لم تكن صادقة مع شيخ الكويت في إخفائها الموضوع عنه. ويقول إن أي توسع في النفوذ العراقي في الكويت خطر. ويضيف أن العراقيين راقبوا أساليب هتلر Hitler بإعجاب وتبنوها. وبالنسبة لجزيرة بوبيان يقول برايور إن شيخ الكويت لايمكن أن يتخلى عنها كما أن الملك عبدالعزيز آل سعود -الذي تحسنت علاقته مع الشيخ مؤخرا- سيغضب من أي تنازل من طرف الشيخ. وقد أشار فؤاد حمزة إلى ذلك أثناء زيارته في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م لديجوري de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت آنذاك. ولا يقل حرص الملك عبدالعزيز على منع العراقيين من دخول الكويت عن حرص شيخها. وقد حرك الملك قواته نحو الحدود عام ١٩٣٩م وكان بلا شك مستعدا لدعم آل صباح لو احتاج الأمر ذلك. كما يتحدث برايور عن الآثار السلبية لخطة إنشاء الميناء المقترح على المصالح البريطانية. وترد في الرسالة أسماء عدد من الأشخاص، وهم، بالإضافة لمن تم ذكره، باجلي Baggallay وجاريت Jarrett وتوفيق السويدي وإدموندز Major Edmonds وبازل نيوتون Sir Basil Newton وجون وارد Sir John Ward وكارو Caroe.

RK 7.04: 403-08

1940/02/10
R/15/5/115 (2)

رسالة من حاكم الكويت إلى أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، مؤرخة في ٢ محرم ١٣٥٩هـ الموافق ١٠ فبراير (شباط)



١٩٤٠م، وهي باللغة العربية ومعها ترجمة لها باللغة الإنجليزية.

يشير حاكم الكويت إلى استلامه رسالة من جالاوي مؤرخة في ٨ فبراير ويبين موافقته على حذف المادة التاسعة من الاتفاقية التجارية بين المملكة العربية السعودية والكويت، وعلى حذف كلمة المسابلة والمادة العاشرة والفقرة الخامسة من المادة الحادية عشرة من اتفاقية حسن الجوار. فهو يوافق على بعض التعديلات، لكنه يفضل ترك مسألة تحديد العشائر كي يسهل على عشائر الطرفين الاختلاط وتبادل المنافع فيما بينهم. ولا يرى مانعا من إدخال عبارة «أو من رعايا حكومة عربية ثالثة».

RK 7.02: 306-07

1940/02/12
FO 371/24565 (1)

برقية من فرانسيس هيو وليم ستونهيور- بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

يقول بيرد إن الأمير فيصل طلب منه نيابة عن الملك عبدالعزيز آل سعود أن يبلغ وزير الخارجية البريطانية أن السياسة التي تتبعها الحكومة البريطانية في فلسطين في الوقت الراهن تسبب الكثير من المخاوف بالنسبة لكل العرب وخاصة أن الكتاب الأبيض بشأن فلسطين خطا خطوة كبيرة نحو تهدئة الرأي العام العربي غير أن شهورا عديدة مرت دون أن يحدث أي شيء. كما لم يمنح العرب في فلسطين أي مناصب إدارية مهمة بينما تواصلت عملية بيع الأراضي وارتفع عدد المهاجرين اليهود. وفيما يتعلق بعودة المبعدين العرب فإن الملك ينصح بعودتهم وحسن معاملتهم. وذكر الأمير فيصل أن العرب لا يحبون ألمانيا غير أنهم يستمعون إلى إذاعاتها باللغة العربية لأنها تتضمن أخبارا عن فلسطين وأن الحكومة البريطانية باتباعها لتلك السياسة تساعد أعداءها وذلك بتزويدهم بمواد مناهضة للحكومة البريطانية في إذاعاتهم الموجهة باللغة العربية. ويشير بيرد إلى ما جاء في برقية بازل نيوتون Sir Basil Newton رقم ٦.

1940/02/15
FO 406/78 (1)

برقية من فرانسيس هيو وليم ستونهيور- بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

يبين ستونهيور-بيرد أن يوسف ياسين سلمه بناء على تعليمات من الملك عبدالعزيز آل سعود نسخا من المذكرتين اللتين أشار بازل نيوتون Sir Basil Newton إليهما في



رسالته المؤرخة في ١٦ يناير (كانون الثاني)، وأن ثلثي معلومات المذكرة الصادرة عن الوزير السعودي المفوض في بغداد بتاريخ ٦ يناير يتعلق بالمشكلات التي تسببت فيها قبيلة شمر. كما يوضح ستونهيور-بيرد أن بروك Brook اقترح ثلاثة بدائل للحل، وهي إما المصادقة على معاهدة جنسيات العشائر أو تطبيق معاهدة المحمرة وإعادة شمر إلى نجد أو نقل قبيلة شمر نجد إلى ما وراء الفرات. ويقول إن الملك عبدالعزيز ما زال ينتظر وجهة النظر البريطانية في الفصل في هذه المشكلات، وإن حافظ وهبة ألمح إلى أنه قد يتوجه إلى بغداد لمحاولة التوصل إلى تسوية، ويقترح ستونهيور-بيرد أن يقول نيوتون شيئا عن مسألة المنهوبات التي يوليها الملك عبدالعزيز أهمية كبيرة، كما يذكر ستونهيور-بيرد أن الملك يطلب عدم إبلاغ الحكومة العراقية أنه أطلع الحكومة البريطانية على تلك المذكرات.

ABD 6.2.11: 697

1940/02/16
FO 406/78 (3)

رسالة من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٦ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

يشير ستونهيور-بيرد إلى برقيته المؤرخة في اليوم السابق ويرفق ترجمة لمذكرتين سلمه يوسف ياسين نسخة منهما بناء على تعليمات الملك عبدالعزيز آل سعود. ويقول ستونهيور-بيرد إن يوسف ياسين اشتكى من عدم استجابة الحكومة البريطانية وبازل نيوتون Sir Basil Newton سفيرها في بغداد على الشكاوى التي طلب الملك من جيرالد ديجوري Gerald de Gaury رفعها إلى حكومته. ويذكر ستونهيور-بيرد في هذا الصدد أنه لم يستلم نسخة من رسالة نيوتون إلى باجلي Baggallay المؤرخة في ١٦ يناير (كانون الثاني) إلا بعد مغادرة الملك عبدالعزيز ويوسف ياسين متجهين إلى الرياض. والمذكرة الموجهة من وزير الخارجية العراقية إلى الوزير السعودي المفوض في بغداد وهي إحدى المذكرتين اللتين استلم ستونهيور-بيرد نسخة منهما تقترح بعض التعديلات في اتفاقية الرعي وموارد المياه وفي معاهدة تبعية القبائل.

أما المذكرة الثانية فهي رد من الوزير السعودي المفوض في بغداد يتهم الحكومة العراقية بانتهاك المعاهدات الثلاث بين الطرفين وهي اتفاقية بحرة ومعاهدة المحمرة ومعاهدة الصداقة وحسن الجوار، فقد سمحت لقبيلة شمر نجد بالإقامة في العراق بدلا من إعادتها إلى نجد ، ولم تحاول الحكومة العراقية منع القبيلة من الهجرة إلى العراق بل قدمت لها المنح والعطايا. والرسالة ناقصة، وكذلك



الصفحة الأولى على الأقل من رد الوزير المفوض السعودي في بغداد على مذكرة وزير الخارجية العراقية المؤرخة في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

ABD 6.2.11: 698-700

1940/02/18
L/P&S/12/3758 (1)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ فبراير (شباط) ١٩٤٠م، مؤرخ في ١٨ فبراير ١٩٤٠م.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في الكويت في هذا التقرير أن كثيرا من الحجاج مروا بالكويت في طريق عودتهم من الأراضي المقدسة في الحجاز بعد أداء مناسك الحج.

PDPG 14: 35

1940/02/20
CO 831/55/2 (1)

رسالة سرية من لوراي H. G. Le Ray المشرف من على عمليات المسح، حكومة فلسطين البريطانية، إلى كل من الأمير عبدالعزيز بن زيد في نجد، وجودفري W. E. Godfrey، قسم المسح ببغداد، مؤرخة في عنازة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

يشير لوراي إلى رسالته المؤرخة في اليوم نفسه ويطلب من الأمير عبدالعزيز بن زيد ومن جودفري إبلاغه بالوقت المناسب ليرافقاه إلى النقطة التي تم تحديدها كنقطة بدء الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، كما يطلب منهما إبلاغه كتابة موافقتهما على هذه النقطة، وفي حال عدم الموافقة عليها فإنه يطلب منهما أن يبلغاه أسباب اعتراضهما عليها، حتى يتسنى له نقل وجهة نظره إلى الحكومة البريطانية.

AB 6.15: 541

1940/02/20
CO 831/55/2 (1)

رسالة سرية من لوراي H. G. Le Ray المشرف على عمليات المسح، حكومة فلسطين البريطانية، إلى كل من الأمير عبدالعزيز بن زيد في نجد، وجودفري W. J. Godfrey، قسم المسح ببغداد، مؤرخة في عنازة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

يبين لوراي أنه قام باعتباره ممثلا للحكومة البريطانية بصفتها الحكومة المنتدبة على إمارة شرقي الأردن بتحديد موقع نقطة بداية الحدود بين شرقي الأردن ونجد بعد أخذه في الاعتبار الفقرات ذات العلاقة بالموضوع من نصوص بروتوكول العقير واتفاقية حداء. ويبين لوراي موقع هذه النقطة موضحا أنه اختارها باعتبارها أعلى نقطة في منطقة عنازة.

AB 6.15: 540



1940/02/21
CO 831/55/2 (1)

رسالة من جودفـري W. E. Godfrey المسؤول عن فريق مسح الحدود العراقـي إلى لـوراي H. G. Le Ray المشرف علـى عمليات المسح، حكـومـة فـلـسـطـين البريطانية، مؤرخة في عنازة في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

يبلغ جودفري لوراي أنه استلم رسالتيه المؤرختين في اليـوم السابق، وهو لا يملك أي صلاحيات في الوقت الراهن لمناقشة موقع نقطة الالتـقاء الحقيقية للحـدود بين شرقي الأردن ونجد والعراق، فتعليماته تقضي بأن يقوم بتحديد مكان التقـاء خط العرض ٣٢ْ شمالا مع خط الطول ٣٩ْ شرقا على الطبيعة بواسط المراقبة الفـلكية. وسيقوم جودفري بإحالة رسالـتي لوراي إلى حكومته للـنظر فيهما.

AB 6.15: 542

1940/02/21
FO 371/24565 (3)

رسالة من فرانسيس هيو وليم ستونهيور- بـيـرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلـى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجـيـة السعودية، مكة المكرمة، مؤرخة في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

ينقل بيرد معلومات حصل عليها مـن المندوب السامي البريطاني على فلسطين فيما يتعلق بالفلسطينيين العرب الذين عادوا إلى بلادهم وتلا ذلك محاكمتهم وإدانـتـهـم، وذلك بناء على طلب الأمـيـر فـيـصـل. ويتحدث بيرد أولا عن محمد أحمد سلامة إلياس (أبوشعبان) فيصفه بأنه قائد عصابـة له تاريخ في احتراف العنف واعتقل وأدين في تهم تتعلق بحيازة أسلحة وحكم عليـه بالسجن سبع سنوات ثم خفف الحكم بعد ذلك إلى عامين. وينتقل بيرد بعد ذلك إلى خليل أبولبن الذي يصفه بأنه قائد لمجموعة من الإرهابيين (كذا!)، وقد ألقي القـبـض عليه وأعدم فيما بعد. ويتناول بيرد بعد ذلك قضية كل من أحمد وحسين يانس اللذيـن يصفهما بأنهما زعيما عصابة مسلحة اعتادت ابتزاز القرويين العرب وغادرا فلسطين وعادا إليها خلسة وعادا إلى ممارسة الابتزاز إلى أن ألقي القبض عليهما بتهمة حيازة أسلحة نارية ومثلا أمام محكمة عسكرية حكمت عليهما بالسجن ثلاث سنوات. ويركز بيرد في ختام رسالته على أن كل هذه الجرائم استهدفـت الفلسطينيين العرب وأن الأحكـام كـانـت متهاودة باستثناء حالة أبو لبن.

1940/02/21
FO 371/24587 (3)

رسالة من وزارة الخزانة البريطانية، إلى باجـلـي H. L. Baggallay، وزارة الخارجـيـة البريطـانية، مؤرخة في ٢١ فبرايـر (شباط) ١٩٤٠م.



يشير كاتب الرسالة إلى رسالة وزارة الخارجية البريطانية المؤرخة في ٨ فبراير ويذكر أن الخزانة البريطانية توافق في ضوء الظروف التي شرحها فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير البريطاني في جدة على منح الملك عبدالعزيز آل سعود اعتمادا ماليا قيمته مائتا ألف جنيه استرليني. وتضيف وزارة الخزانة البريطانية أنه ليس باستطاعتها تقديم قيمة الاعتماد نقدا إلى الملك عبدالعزيز، ولهذا يجب استخدام طرق بديلة في الدفع. ويقترح كاتب الرسالة أن يشتري الملك عبدالعزيز ما يلزمه من المواد الغذائية من الهند والمستعمرات الأفريقية، أما بالنسبة للنقد فيمكن الحصول على دولارات ماريا تيريزا (ريال فرانسي) من الهند ويمكن للملك أن يحصل عليه كجزء من الاعتماد المخصص له. وتصر الخزانة البريطانية على ضرورة صرف المبلغ داخل منطقة الجنيه الاسترليني.

***RSA 7.05: 193-95**

1940/02/21
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١-١٥ فبراير (شباط) ١٩٤٠م، مؤرخ في ٢١ فبراير ١٩٤٠م.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير تفاصيل عن بواخر نرويجية وبريطانية وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

***PDPG 14: 39-40**

1940/02/25
FO 371/24584 (1)

مذكرة من وزارة الخارجية السعودية، مكة المكرمة، إلى المفوضية البريطانية في جدة، مؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٤٠م ومهورة بخاتم الوزارة.

تبيّن وزارة الخارجية السعودية في هذه المذكرة أن عملية المسح في جبل عنازة التي قام بها فريق عراقي وفريق سعودي في حضور ممثل عن الحكومة البريطانية نيابة عن إمارة شرقي الأردن قد تمت. وتقول المذكرة إن الممثل البريطاني كان يظن أن العملية تهدف لترسيم الحدود وليست لغرض إجراء المسح فقط، وإنه ظهر خلاف بين الجانب السعودي والممثل البريطاني بشأن موقع عنازة أو المركز الحدودي بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، وتوضح المذكرة أن تحديد نقطة الحدود سيتم وفقا للاتفاقية التي تم التوصل إليها في هذا الشأن، وستقوم به لجنة خاصة تشكل من الطرفين.

***ABD 6.2.10: 687**



1940/02/25
FO 371/24587 (1)

برقية من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوكيل البريطاني في جدة إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج عن طريق البحرين، مؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

يقول ستونهيور-بيرد إنه عندما علم أن حافظ وهبة مسافر إلى الكويت فقد ذكر للأمير فيصل أنه من المستحسن أن يناقش حافظ وهبة نقط الخلاف المعلقة بشأن مسودة الاتفاقيات مع الوكيل السياسي البريطاني ووافق الأمير فيصل على هذا وأخبر ستونهيور-بيرد أن حافظ وهبة لن يصل قبل ٢٥ فبراير.

1940/02/26
FO 371/24587 (1)

مذكرة داخلية من آيرز H. M. Eyres، وزارة الخارجية البريطانية، واطلع ووقع عليها كفرلي برايس A. V. Coverley Price، مؤرخة في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

تلخص المذكرة برقية فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج عن طريق البحرين المؤرخة في ٢٥ فبراير والمتعلقة بسفر حافظ وهبة إلى الكويت ويقول أيرز تعليقا على اقتراح أن يبحث حافظ وهبة المسائل المعلقة مع الوكيل السياسي البريطاني الذي اقترحه ستونهيور-بيرد على الأمير فيصل بن عبدالعزيز، إنه يشك إذا كان الشيخ حافظ سينجز الكثير لأنه عادة لا يعمل سوى القليل.

1940/02/28
CO 831/55/2 (3)

رسالة من لوراي H. G. Le Ray المشرف على عمليات المسح، حكومة فلسطين البريطانية، إلى السكرتير الأول، دار الانتداب البريطاني على فلسطين، القدس، مؤرخة في يافا في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

تحتوي رسالة لوراي على تقرير أعده حول المهمة التي قام بها. ويذكر لوراي أنه حضر في عَمَّان اجتماعا مع المقيم البريطاني وجون جلوب Major John B. Glubb وميتشل Mitchell ولاش Lash. وقد غادر عَمَّان في اليوم التالي ومعه رشدي الصقلي والتقى بفريق المسح السعودي عند جبل عنازة، وتعرف على المنطقة المعنية بالمسح، وحصل على بعض المعلومات. ثم يتناول لقاءه مع كل من جودفري W. J. Godfrey المشرف على فريق المسح العراقي، والأمير عبدالعزيز بن زيد الذي أخبره أنه غير مخول بأي شكل من الأشكال للقيام بدور الوسيط بين الحكومة البريطانية وحكومة المملكة العربية السعودية. ويعبر لوراي عن شعوره أن القمة الحقيقية لجبل عنازة هي النقطة «٩٤٠». ويذكر لوراي أن كلا من الفريق العراقي والفريق السعودي



المؤلف من عبدالعزيز بن زيد وثلاثة مساحين أمريكيين كانا فريقي مسح فقط، لذلك لم يكن من المتوقع منهما إبداء آراء حول تفسير لوراي للمقاطع الخاصة بجبل عنازة في بروتوكول العقير واتفاقية حداء. ويضيف لوراي أن لاش استفسر من بعض رجاله وهم من قبائل عنزة والرولة وعيسى عن المنطقة الواقعة بين النقطتين ٩٤٠ و٩٣٥ فأكدوا أنه يمكن الإشارة إليها باسم عنازة.

AB 6.15: 537-39

1940/03/03
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٢٩ فبراير (شباط) ١٩٤٠م، مؤرخ في ٣ مارس (آذار).

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير أن الشيخ عبدالله السالم غادر الكويت متجها إلى الرياض بقصد زيارة الملك عبدالعزيز آل سعود. كما يذكر وصول حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن من الرياض إلى الكويت ودخوله في مفاوضات مع الوكيل السياسي البريطاني لإنهاء المقاطعة التجارية السعودية المفروضة على الكويت. ويأمل الوكيل البريطاني أن يتوصل الطرفان إلى تسوية في القريب العاجل.

PDPG 14: 37-38

1940/03/04
FO 371/24587 (3)

رسالة من أرنولد جالاوي .Arnold C Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت، مؤرخة في ٤ مارس (آذار) ١٩٤٠م ومرفق نسخة منها طي رسالة من جالاوي إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج، مؤرخة في ١٣ مارس.

يشير جالاوي إلى رسالة الشيخ أحمد المؤرخة في ١٠ فبراير (شباط) ويبين أن الحكومة السعودية وافقت على حذف الفقرة العاشرة من اتفاقية الصداقة وحسن الجوار بينها وبين الكويت وحذف الفقرة السابعة من القائمة الملحقة بهذه المعاهدة مع تبادل للرسائل تظهر فيه قائمة العشائر، وتحديد العناصر الكويتية عن طريق التفاهم أو بواسطة لجنة مشتركة تحدد ذلك. ولم توافق الحكومة السعودية على المقترحات الخاصة بالمسابلة لكنها وافقت على تعديل فقرة في معاهدة حسن الجوار وفقرة في الاتفاقية التجارية بالشكل الذي يبينه جالاوي في الرسالة. وكذلك وافقت الحكومة السعودية على الاقتراح الخاص بالمادتين الأولى والثانية من اتفاقية تبادل المجرمين والنظر فيما بعد في مسألة الأجانب الآخرين. ويضيف جالاوي أنه باعتبار أن جميع الاختلافات قد سويت فقد اقترح بدء تنفيذ المعاهدات خلال خمسة عشر يوما من تاريخ هذه الرسالة شريطة



موافقة الشيخ أحمد الجابر الصباح رسميا على الشروط التي تم الاتفاق عليها وتعهده بتنفيذها.

RK 7.02: 308-10

#R/15/5/115

1940/03/04
FO 371/24588 (12)

تقرير من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية عن شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) ١٩٤٠م، مرفق طي رسالة سرية من ستونهيور-بيرد إلى هاليفاكس، مؤرخة في ٤ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود وابنه الأمير فيصل وعددا من أبناء الملك وصلوا إلى جدة بعد أداء فريضة الحج ثم غادروها إلى مكة المكرمة، وقفل الملك بعدها راجعا إلى نجد. وقد قضى الملك في جدة أسبوعا مليئا بالنشاط حيث استقبل أعضاء السلك الدبلوماسي مجتمعين وعلى انفراد وخصص ثلاث مقابلات للوزير المفوض البريطاني. ورغم أن عدد أتباع الملك الذين رافقوه إلى مكة نصف ما كان عليه في السنة الماضية نظرا لأنه ترك الحريم في الرياض، فإن التقرير يأسف لذلك نظرا لأن الملك اضطر لمغادرة جدة بسرعة وترك وراءه عددا من الأمراء الصغار.

ويذكر التقرير أن حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن وصل إلى جدة وكان سندا كبيرا للوزير المفوض البريطاني خلال لقاءاته بالملك وبالأمير فيصل وقبلها. وقد سافر إلى الرياض ومنها إلى الكويت ثم بغداد والقاهرة في طريقه إلى لندن. كما ترأس الأمير فيصل احتفالات يوم اعتلاء الملك عبدالعزيز العرش على شرف أعضاء السلك الدبلوماسي.

وينتقد التقرير على وجه الخصوص تصريحات المسلم البريطاني هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby (الحاج عبدالله فلبي) المعادية لبريطانيا حيث دفعت تصريحاته الوزير المفوض الفرنسي إلى الاحتجاج بشدة، لكن التقرير يؤكد أن تأثير فلبي على الملك عبدالعزيز ضئيل جدا وأن فلبي مكروه من قبل مستشاري الملك وعامة الناس. وبالمثل ينتقد التقرير بشدة تصريحات الهندي إسماعيل الغزنوي المعادية للحلفاء، مما حدا بالملك عبدالعزيز إلى الاستغناء عن خدماته الدعائية في جلب حجاج الهند والتوصية بمنع حكومة الهند له من القدوم إلى الحج مستقبلا.

وفي المجال المالي طلبت الحكومة السعودية من شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company إعطاءها مبلغ سبعمائة وخمسين ألف دولار يكون ثلثها دفعة مقدمة عن حصتها



من عــائدات النفــط والبقيــة قرضا. وبــعد مناقشات مطولة بــين مدراء الشركة المحليين ومدرائها في الولايات المتحدة الأمريكية قررت الشــركة الاستجــابة للطــلب. وفي المجــال الصــحي تم تعيــين الدكتور مــدحت شيــخ الأرض، وهو أحد أطــباء الملك الخاصــين، مديرا لــلشؤون الصحيــة في الرياض. وتم الاستغناء عن خدمات مــحمد الغنيمي أمير الليث لحدوث تلاعب في أموال الدولة، فيما تم تعيين مــحمد بن سليمــان التركي مديرا للمالية في الأحساء وكان محمد الطويل يشغل هذا المنصــب فيما سبق. وبمــوجب مرسوم ملكي تم تمديد فتــرة ولاية مجلس الشورى لسنة هجرية جديــدة. وفي المجال التعليمي يعطــي الأستاذ محمد الخــالدي في مدرسة النجاح في مكة المكرمة دروسا ليلية مجانــية في اللغــة الإنجليزية فيما تم افــتتاح مدرسة لتخريج الشرطة في مكة المكرمــة. ولم يبدأ العمل بعد على تــعبيد الطريق الجديد الذي يربط بين مكة المكرمة وجدة حيث يقوم تابون Tabone وهو مهندس من شركة توماس كوك وولده Thos. Cook and Son بتركيب بعض المعدات اللازمة للبدء بالعمل.

وعلى الصعيد التجاري مددت الحكومة تخفيض الرسوم الجمركية بمقدار ٢٠ بالمائة لمدة سنة كاملة نظرا للوضع الحالي، فيــمــا تحاول بلدية مكة المكرمة تثبيت أسعار البيع بالجملة والمفرق. وفي مجال استيراد السيارات نجحت شركة الشرقية وكيلة فورد Ford في الحصول على ثمن السيارات التي استوردتها نقدا وعلى الفور وهذا ما أكده فيرنز Fearns ممثل شركة فورد في الإسكندرية.

وفي باب الشؤون الخارجية يشير التقرير إلى تقديم علي أكبر باهمان السفير الإيراني في القاهرة والوزير المفوض في جدة أوراق اعتماده للملك عبدالعزيز، وقدم القــاضــي بيــرت فــيــش Bert Fish الوزير المــفــوض الأمريكي في القاهرة وجدة أوراق اعتمــاده أيضا حيث جلب معه فاريل Farrel سكرتير السفارة الذي يجيد حوالي ثماني لغات، كما قدم ستونهيور-بيرد أوراق اعتماده للأمــيــر فيصل وفي أول لقاء له مع الملك عبدالعزيز سلمه رسالة شخصية من ملك بريطانــيــا. ويسجل ستونهيور-بيرد انطباعاته عن التغيير الذي طرأ على الملك وعلى الأمير فيــصــل منذ التقى بهما آخر مرة قبل إحدى عشــرة سنة. ويمتدح شخصية الأمير فيصــل الــذي أصبح الآن قادرا على تسيير الأمور الداخلية والخارجية بكفاءة. وعلى المسار الألماني رفض الملك عبدالعزيز عودة جروبا Grobba الوزير المفوض الألماني في جدة مؤثرا بذلك إغضاب كل من ألمانيا وإيطاليا.

وقد طلب الملك عبدالعزيز مساعدات من بريطانيا دون أن يربط بينها وبين رفضه استقبال جروبا، لكن الرد البريطاني على الطلب كــان أقل بكثير من توقعاته. ويشير التقرير إلى اهتمام



الملك الكبير بقضية فلسطين وإرساله للأمير فيصل ليتحدث بحماس حول الأذى الذي لحق بالقضية نظرا إلى تردد الحكومة البريطانية في تنفيذ وعدها كما جاء في الكتاب الأبيض أو تبني موقف مرن نحو المنفيين والمخالفين. كما أن هجرة اليهود لا تزال في ازدياد وبيع الأراضي مستمر ولم تقدم أية وظائف إدارية رفيعة المستوى للفلسطينيين. ومع أن العرب لا يهتمون بالألمان إلا أن الناس تصغي لإذاعتهم وما تقدمه من أخبار حول فلسطين.

ويشير التقرير إلى انزعاج الملك عبدالعزيز من رفض البرلمان العراقي المصادقة على اتفاقيتين من بين الاتفاقيات التي وقعت عام ١٩٣٨م ويقول إن الملك حمل نوري السعيد المسؤولية واتهم الحكومة العراقية بخرق الاتفاقيات السابقة، ويشير التقرير إلى أن زيارة حافظ وهبة المرتقبة إلى بغداد ربما تساعد في حدوث تفاهم أفضل. أما على المسار الكويتي فهناك أمل في توصل حافظ وهبة والوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى حل لمشكلة المسابلة. ويشير التقرير إلى تحسن العلاقات الدبلوماسية البريطانية مع المملكة العربية السعودية. ويذكر التقرير أن جيرالد ديجوري Gerald de Gaury عاد من الرياض إلى جدة بعد توجه الملك عبدالعزيز إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج.

ويشير التقرير إلى الإثارة التي سببها وصول اثنين من البحارة الألمان الشبان في قارب صغير بعد أن هربا من إحدى السفن الموجودة في مصوع، ويذكر التقرير أن نعمت الله ما H. D. Nimatullah Ma وهو سكرتير من المفوضية الصينية في تركيا جاء للحج ولم يقابل أحدا من المسؤولين وذكر أن من المحتمل إحداث منصب نائب قنصل صيني في جدة. كذلك يذكر التقرير أن الملك عبدالعزيز وشيخ الكويت أجريا مكالمة هاتفية. ويشير التقرير إلى التقدم الذي تم إنجازه في عمليات مسح الحدود الشمالية، أما فريق المسح السعودي العراقي فقد توصل إلى تسوية مؤقتة لمسألة مِكْوَر والآن يعالج مسألة جبل عنازة، وتم تعيين لوراي Le Ray ممثلا للحكومة البريطانية ليشارك في عملية المسح إلى جانب ممثل شرقي الأردن.

وفي باب المتفرقات يشير التقرير إلى أن الحج لهذا العام كان حجا أكبر في أعداده، ويذكر أعداد الحجاج وخاصة الهنود ويذكر التقرير نزول الشيخ فهد بن سالم والشيخ عبدالله بن حمد بن مبارك، من الكويت ضيفين على الملك عبدالعزيز في الرياض لأداء فريضة الحج وحضور فلبي الوليمة التي أقامها الملك على شرفهما. ويقول التقرير إن من المتوقع وصول نوري الشعلان من سورية في طريقه إلى مكة المكرمة، ووصل مكة كذلك إسماعيل الغزنوي وشافي أحمد وبركات علي، وتحدث لال شاه مع الغزنوي حول



موقف حكومة الهند البريطانية تجاه أداء فريضة الحج واستشهد الغزنوي أثناء المحادثة بجاجديش بارشاد Sir Jagdish Parshad.

ويشير التقرير إلى وصول الحجاج العراقيين والإيرانيين والسوريين عن طريق البر، ومن حجاج فلسطين البارزين يذكر التقرير عوني عبدالهادي وأخوه فؤاد والرميني من نابلس وعبدالكريم بن يعقوب فلسطيني ويقول إنهم لم يتعرضوا للأمور السياسية في أحاديثهم وخطبهم. كما وصل محمود شفيق أمير الحج المصري وسلم الملك عبدالعزيز رسالة من ملك مصر. ويشير التقرير إلى الحجاج الصوماليين بقيادة الشيخ عمر الأزهري. ويتحدث التقرير عن حجاج ليبيا ثم حجاج تونس بقيادة حسن حسني عبدالوهاب الذي كلفه باي تونس أن يقلد الملك عبدالعزيز وسام «عهد الأمان» والأمير فيصل وسام «نيشان افتخار». كذلك سلم أوسمة تونسية لكل من الأمير سعود والشيخ عبدالله السليمان ويوسف ياسين وقائمقام جدة ومهدي بيه رئيس الشرطة وجميل داود من وزارة الخارجية ومحسن الطيب مساعد الأمير فيصل. ويشير التقرير دون ذكر الأسماء إلى ثلاثة عشر حاجا مشهورين سافروا من أسمرة ومصوع جوا إلى جدة، ويذكر التقرير أسماء المسلمين اليابانيين الثلاثة الذين أدوا فريضة الحج لهذا العام وهم عبدالرحمن جوتو Goto ومحمد إبراهيم كايابوكي Kayabuki وعمر فيصل نوباياشي Nubayashi. ويشير التقرير إلى اجتماع نظمه حسين بابلي من مصر في فندق الحكومة في مكة المكرمة لبحث إمكانيات تطوير الحج من وجهة نظر الحجاج الأجانب وحضر الاجتماع من فلسطين كل من عوني عبدالهادي وفؤاد عبدالهادي وعبده إقبال اليعقوبي والرميني النابلسي وصحفي عراقي اسمه نجم الدين بالإضافة إلى حجاج آخرين من جنسيات مختلفة. وروعي في الاجتماع عدم التحدث في الشؤون السياسية. ويشير التقرير إلى إبعاد اليوغوسلافي قاسم وزوجته من المملكة بأمر من الملك رغم توسط خالد الهود (القرقني). ويختتم التقرير بالإشارة إلى أن حج هذا العام كان نظيفا وخاليا من الأمراض وأن منع الملك عبدالعزيز للدعاية السياسية في الحج طبق تطبيقا كاملا، كما يشير إلى الجهات التي أرسلت إليها نسخ من هذا التقرير.

JD 4: 497-508

1940/03/04
FO 406/78 (1)

برقية من الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax، وزير الخارجية البريطانية، إلى فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William

Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٤ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

يبين هاليفاكس أن الحكومة البريطانية تفضل تسوية النزاعات العراقية-السعودية دون تدخلها، غير أنها ترى أن ضابطا بريطانيا رفيع المستوى لا توجد له اتصالات سابقة بدول عربية يمكن أن يعمل كوسيط غير رسمي في تسوية هذه النزاعات، شريطة موافقة حكومة العراق على هذه الفكرة. وسيقوم الضابط بدراسة المشكلات الحدودية التي تزعج الطرفين ويحاول التوفيق بين وجهتي نظرهما، من خلال مناقشة ودية.

***ABD 6.2.11: 697**

1940/03/05
FO 371/24587 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن (الموجود في الكويت) إلى أرنولد جالاوي Major Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، مؤرخة في ٥ مارس (آذار) ١٩٤٠م، ومرفق نسخة منها طي رسالة من جالاوي إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٣ مارس.

يذكر حافظ وهبة استلامه رسالة جالاوي المؤرخة في التاريخ نفسه والخاصة بالاتفاقيات الثلاث بين الحكومة السعودية والحكومة البريطانية نيابة عن شيخ الكويت والتي أعدها في جدة ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني لدى المملكة العربية السعودية ويوسف ياسين، وهي اتفاقيات الصداقة وحسن الجوار، وتبادل المجرمين، والتجارة مع الإضافة الخاصة بالمادة التاسعة من اتفاقية التجارة بشأن دخول رعايا كل من الدولتين أراضي الدولة الأخرى بغرض المسابلة. ويبين حافظ وهبة موافقة حكومته على إدخال الاتفاقيات حيز التنفيذ خلال خمسة عشر يوما من تاريخ استلام رد جالاوي على هذه الرسالة.

1940/03/05
FO 371/24587 (2)

رسالة من أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن (الموجود في الكويت) مؤرخة في الكويت في ٥ مارس (آذار) ١٩٤٠م، ومرفق نسخة منها طي رسالة من جالاوي إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٣ مارس.

يجيب جالاوي على رسالة من حافظ وهبة في التاريخ نفسه يذكر فيها الاتفاقيات الثلاث بين الحكومة السعودية والحكومة



البريطانية نيابة عن شيخ الكويت والتي أعدها في جدة ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني لدى المملكة العربية السعودية ويوسف ياسين رئيس الفرع السياسي والسكرتير الخاص للملك عبدالعزيز آل سعود، وهي بخصوص الصداقة وحسن الجوار، وتبادل المجرمين، والتجارة، مع إضافة إلى المادة التاسعة (من اتفاقية التجارة) بشأن دخول رعايا كل من الدولتين أراضي الدولة الأخرى بغرض المسابلة. وبما أن الطرفين متفقان على القرارات التي اتخذت وتمت مقارنة نصوص الاتفاقيات مع تلك النصوص التي تم التوصل إليها في المرحلة النهائية فقد أدخلت القرارات كتعديلات في النصوص مرفقة مع هذه الرسالة. ويبين جالاوي موافقة حكومته على إدخال الاتفاقيات حيز التنفيذ خلال خمسة عشر يوما من تاريخ هذه الرسالة.

1940/03/06
FO 371/24587 (1)

ترجمة رسالة من حاكم الكويت إلى أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، مؤرخة في ٦ مارس (آذار) ١٩٤٠م، ومرفق نسخة منها طي رسالة من جالاوي إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٣ مارس.

يشير شيخ الكويت إلى استلامه رسالة الوكيل السياسي المؤرخة في ٤ مارس وأخذ العلم بمحتوياتها، ويبين موافقته على كل ما ذكر في تلك الرسالة، كما يوافق على تأجيل النظر في مسألة الأجانب إلى وقت لاحق.

RK 7.02: 311

#R/15/5/115

1940/03/07
FO 371/24587 (2)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى فرانسيس هيو ستونهيور-بيرد Francis Hugh W. Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٧ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

تشير وزارة الخارجية البريطانية إلى برقية ستونهيور-بيرد المؤرخة في ٥ فبراير (شباط)، وتبين موافقة الحكومة البريطانية على وضع مبلغ مائتي ألف جنيه استرليني كقرض للملك عبدالعزيز آل سعود دون قيود تفرضها على هذا القرض، بيد أنها تعبر عن أسفها لعدم استطاعتها تقديم هذا المبلغ نقدا، ولذا يجب على الملك شراء ما يحتاجه من داخل منطقة الجنيه الاسترليني. وتبدي الحكومة البريطانية استعدادها لتقديم جزء من المبلغ بريالات يتم سكها في بريطانيا. وتعبر الحكومة البريطانية مجددا عن استعدادها دائما إلى الإصغاء بتعاطف



إلى مطالب العاهل السعودي، لكنها لا تستطيع إعطاء أي وعد بالنسبة للمساعدات المالية في المستقبل.

RFA 2.7: 106-07

1940/03/07
FO 406/78 (1)

برقية من هيوستن-بوزوول Houston-Boswall، السفارة البريطانية في بغداد، إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

يشير هيوستن-بوزوول إلى برقية هاليفاكس رقم ١٩ (المؤرخة في ٤ مارس) الموجهة إلى المفوضية البريطانية في جدة ويبين أن حافظ وهبة أبدى استعداده لمناقشة الموضوعات المعلقة إذا بادرت الحكومة العراقية بطرحها ولتأجيل سفره من العراق لهذا الغرض. ونقل هيوستون-بوزوول ذلك إلى رئيس الوزراء العراقي الذي رحب بذلك. وتناول هيوستون-بوزوول طعام الغداء مع رئيس الوزراء والوزيرين المفوضين السعوديين وبعض أعضاء الحكومة العراقية في جو ودي.

ABD 6.2.11: 698

1940/03/08
FO 371/24588 (2)

رسالة من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

تشكر الرسالة باجلي حول مرئياته عن طول البرقيات الواردة في رسالته المؤرخة في ٧ فبراير (شباط)، وتثير معه مسألة جديدة وهي طول التقارير المرسلة من جدة. وتقدم الرسالة عددا من الاعتبارات التي تدعو إلى تخفيض حجم هذه التقارير وتلافي التفاصيل غير المهمة، وهي اعتبارات ذات علاقة بأوضاع الحرب السائدة وضغوطها واحتياطاتها. وتختم الرسالة بالاعتذار عن أسلوب ستونهيور-بيرد الذي لا يرقى إلى أسلوب (الوزير المفوض السابق) ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard.

JD 4: 509-10

1940/03/09
FO 371/24586 (14)

مذكرة حول «الاحتكاك بين السعودية والعراق ١٩٣٩-١٩٤٠م» أعدها إدموندز C. J. Edmonds مستشار وزارة الداخلية العراقية، وهي مؤرخة في ٩ مارس (آذار) ١٩٤٠م ومرفق بها ملحقان، وهي مرفقة طي رسالة من بازل نيوتون Sir Basil Newton إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ مارس.



تبين المذكرة الأسباب المباشرة للاحتكاك السعودي العراقي في الفترة بين عامي ١٩٣٩-١٩٤٠م، ومنها رفض المجلس التشريعي العراقي التصديق على معاهدتين من ثلاث معاهدات اتفق عليها يوسف ياسين وتوفيق السويدي، ووجود أجزاء كبيرة من قبيلة شمر قرب الحدود، والاختلاف في تفسير ترتيبات مسح الحدود المتفق عليها. وتدرج المذكرة قائمة بالمعاهدات والاتفاقيات بين البلدين، وهي معاهدة المحمرة المبرمة عام ١٩٢٢م وبروتوكول العقير المبرم في العام نفسه واتفاقية بحرة لعام ١٩٢٥م ومعاهدة مكة (الصداقة وحسن الجوار) لعام ١٩٣١م ومعاهدة بغداد (الأخوة العربية والتحالف) لعام ١٩٣٦م، كما يناقش سبب رفض التصديق على المعاهدتين. فمعاهدة تنظيم الرعي والسقاية تسمح بعبور مسؤولي إحدى الدولتين الحدود لملاحقة أفراد قبائلها.

وتعطي المذكرة خلفية تاريخية موجزة عن معاهدة جنسية القبائل، مبينة وضع قبائل الظفير والعمارات وشمر نجد. وتذكر في هذه الخلفية أن عجمي السويط كبير شيوخ الظفير انتقل إلى نجد عام ١٩٢٦م، وأن الحكومة العراقية وضعت أفراد شمر نجد الذين لجأوا إليها تحت إشراف الشيخ عقاب بن عجل من شمر العراق، وأن عقاب بن عجل هو الوحيد من شيوخ شمر نجد الذي لا يزال يرفض العودة إلى السعودية. كما تذكر المذكرة في سياق هذه الخلفية أسماء شيوخ من شمر، وهم برغش التمياط والد مشل التمياط من فرع التومان الذي تربطه صلة وثيقة بفرع الصايح، وكاسب بن عبكلي Abachli من فرع سنجارة. ويشعر إدموندز أن المعاهدة كما تم التوقيع عليها سيئة وتحمل بذور مشكلات واحتكاكات خطيرة وأن الأفضل هو التخلي عنها. لكنه يرى أن السعودية محقة في شكواها من غارات رجال شمر الموجودين في العراق ويقترح ما يراه الطريقة العملية في معالجة هذه الشكوى. وهو يعتقد أن سبب إصرار الملك عبدالعزيز آل سعود على تصديق المعاهدة هو وجود نص صريح فيها يلزم بطرد قبيلة شمر من مكانها الحالي. كذلك تتعرض المذكرة إلى مسألة إعادة المنهوبات وما يتعلق بها من مشكلات. وتذكر المذكرة المراسلات التي تمت بين البلدين بشأن المصادقة على المعاهدتين.

والملحق الأول للمذكرة هو نسخة من المادة الرابعة من المسودة السعودية الأولى لمعاهدة تنظيم الرعي والسقاية وهي بتاريخ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٧م والمسودة البديلة التي اقترحتها وزارة الداخلية العراقية والشكل الذي جاءت عليه الفقرة في الصيغة النهائية. أما الملحق الثاني فهو مسودة معاهدة



تبعية القبائل بالصيغة التي تم التوقيع عليها من قبل الطرفين.

ABD 6.2.11: 707-13 ***AT 1.39: 497-510***
**RSA 7.27: 700-13*

1940/03/10
FO371/24586 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية للتصديق على الاتفاقية الخاصة بالمنطقة المحايدة المبرمة بين المملكة العربية السعودية والعراق، وقد تم التصديق في شهر صفر ١٣٥٩هـ الموافق ١٠ مارس (آذار) ١٩٤٠م، والترجمة مرفقة طي رسالة من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ مايو (أيار) ١٩٤٠ م.

يأتي التصديق بصيغة بلاغ صادر عن الملك عبدالعزيز آل سعود يبين أن الاتفاقية عقدت بينه وبين الملك غازي بن فيصل ملك العراق في بغداد بتاريخ ١٩ ربيع الأول ١٣٥٧م الموافق ١٩ مايو (أيار) ١٩٣٨م. ويصادق الملك عبدالعزيز عليها ويبين أنه أصدر أوامره أن يثبت الخاتم الملكي على الاتفاقية.

AT 1.39: 513

1940/03/12
CO 831/55/2 (2)

رسالة من هارولد ماكمايكل Harold MacMicael المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إلى مالكولم مكدونالد Malcolm MacDonald وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في القدس في ١٢ مارس (آذار) ١٩٤٠م، وموقعة من قبل ماكمايكل نفسه.

يشير ماكمايكل إلى المراسلات التي كان آخرها برقيته السرية رقم ٦١ المؤرخة في ١٥ فبراير (شباط) حول ترشيح لوراي Le Ray ليقوم بتمثيل الحكومة البريطانية في تحديد النقطة الفاصلة للحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن والعراق، ويذكر ماكمايكل أن التعليمات الواردة في برقية مكدونالد المؤرخة في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م أبلغت إلى لوراي. ويرفق ماكمايكل برسالته التقرير الذي أعده لوراي عن هذه المهمة، ويعلق قائلا إنه لم يتم التوصل إلى أي اتفاق باعتبار أن تعليمات الممثلين السعودي والعراقي لم تتضمن مسألة الاتفاق بصورة نهائية حول الموضوع.

AB 6.15: 535-36

1940/03/13
FO 371/24584 (2)

مسودة باللغة العربية تحمل عنوان «المشروع الذي أرسلته لبولارد بواسطة إبراهيم بن معمر بتاريخ ٨ محرم ١٣٥٨هـ» (يوافق هذا التاريخ ٢٨ فبراير/ شباط ١٩٣٩م) والمسودة على صيغة رسالة موجهة إلى «حضرة صاحب السمو الملكي وزير



الخارجية» ومن الواضح أن المقصود بذلك هو الأمير فيصل بن عبدالعزيز، وهي مرفقة طي رسالة من أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج، مؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

يدون كاتب الرسالة نيابة عن حكومة الكويت المواد التي جرى الاتفاق عليها لوضعها موضع التنفيذ لفتح باب المسابلة بين الكويت والمملكة العربية السعودية. وتنص هذه المواد على أن جميع البضائع التي تخرج من الكويت إلى البلاد العربية برا أو بحرا يجب أن تكون مصحوبة بشخص يحمل بيانا (مانيفست). كما تنص على إجراءات معينة خاصة بكل من البضائع التي ترسل برا والتي ترسل بحرا. وتبين المواد أن الحصول على البيان يكون من إدارة جمرك الكويت (مكتب المانيفست) وتذكر تفصيلات أخرى يجب على صاحب البضاعة الالتزام بها. كما تبين عقوبة من يوجد في الكويت ولديه بضاعة ينوي تسفيرها إلى السعودية وليس معه بيان بها، أو من يوجد لديه بيان ولكن معه بضائع تزيد عما هو مدرج في هذا البيان. وتفرض المواد على رؤساء القوافل وحملة البيانات التبليغ عن أي مراوغة أو مخالفة لهذا النظام تصل إلى علمهم. وتبين المواد المتفق عليها المراكز التي يتحتم على حملة البيانات مراجعتها في الكويت في حال قدومهم عن طريق البر أو البحر. وتبين المواد كذلك عقوبة نقل بضاعة من الكويت إلى السعودية دون مراعاة هذه الأنظمة، كما تبين تاريخ نفاذ هذا الاتفاق ومدة سريانه.

1940/03/13
FO 371/24587 (1)

تعديلات على نصوص الاتفاقيات السعودية الكويتية الموضوعة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م والتي تم الاتفاق عليها في الكويت في مارس (آذار) ١٩٤٠م، وهي مرفقة طي رسالة من أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج، مؤرخة في ١٣ مارس.

يخص التعديل الأول المادة التاسعة من الاتفاقية التجارية، فيعطي نصا بديلا يسمح لمواطني كل من الدولتين دخول أراضي الدولة الأخرى بغرض المسابلة لكنه يشترط حصول كل مواطن سعودي يدخل إلى الكويت على وثيقة من السلطة المسؤولة في بلاده تبين هويته وتسمح له القيام بالرحلة المزمعة. أما باقي التعديلات فتخص الفقرة الأولى من المادة التاسعة والفقرة الخامسة من المادتين العاشرة والحادية عشرة من اتفاقية الصداقة وحسن الجوار. وهي تنص على إبقاء عبارة «المسابلة» في المادة ٩ (١) وتلغى المادة ١٠ بكاملها. وتقترح نصا جديدا للمادة ١١ (٥)



شبيها بنص المادة التاسعة من الاتفاقية التجارية.

1940/03/13
FO 371/24587 (2)

مسودة الاتفاقية التجارية بين الحكومة السعودية والحكومة البريطانية بالنيابة عن شيخ الكويت. وهي مرفقة طي رسالة من أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

تبدأ المسودة الاتفاقية بملحوظة تبين أن هذه هي مسودة النسخة البريطانية، وأنه في النسخة السعودية يأتي ذكر المملكة العربية السعودية في الاستهلال قبل الكويت وذكر الحكومة العربية السعودية وممثلها قبل حكومة المملكة المتحدة وممثلها. وتنص الاتفاقية على وجوب أن يكون برفقة أي بضائع تغادر الكويت من السعودية شخص يحمل بيانا بها، مع تفصيلات حول نقل هذه البضائع عن طريق البر وعن طريق البحر، وحول الجهة التي يحصل منها الأشخاص المسؤولون عن القوافل على البيانات المطلوبة، وحول عقوبة الشخص الذي يتم ضبطه في الكويت ومعه بضائع موجهة إلى السعودية دون أن يحمل بيانا بها، وحول اتصال مسؤولي الجمارك في البلدين. وتبين الاتفاقية المراكز والموانئ التي يجب أن يقصدها حملة البيانات مع بضائعهم، كما تبين عقوبة عدم الالتزام بهذا النظام، وتنص على السماح لمواطني كل من البلدين بدخول أراضي البلد الآخر بغرض المسابلة أو أي غرض آخر مع شروط خاصة بالمواطنين السعوديين.

AB 9.10: 252-53
#R/15/5/115

1940/03/13
FO 371/24587 (2)

مسودة جديدة أعدتها وزارة الخارجية البريطانية للمذكرتين المتبادلتين بين الحكومة السعودية والحكومة البريطانية نيابة عن شيخ الكويت والمعدتين ليتم تبادلهما لدى توقيع اتفاقية الصداقة وحسن الجوار السعودية الكويتية، والمسودة مرفقة طي رسالة من أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

تشمل المسودة مذكرتين تتعلقان بولاء القبائل، تبين المذكرة الأولى منهما، الموجهة إلى «صاحب السعادة»، القبائل السعودية، وترك فيها فراغ لذكر القبائل الكويتية، وتذكر أن مسألة ولاء بطون القبائل ستتم تسويتها إما عن طريق التفاهم بين الحكومتين أو بواسطة لجنة مشتركة. والمذكرة الثانية موجهة إلى «صاحب السعادة وزير الخارجية» تبين



استلام المذكرة الأولى وتدرج قائمتي القبائل الواردتين في تلك المذكرة وتبين موافقة الحكومة البريطانية نيابة عن شيخ الكويت على القائمتين وعلى طريقة تسوية مسألة ولاء بطون القبائل.

*AB 9.10: 258-59

#R/15/5/115

1940/03/13
FO 371/24587 (2)

رسالة عاجلة من أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج الموجود في الكويت، مؤرخة في الكويت في ١٣ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

يرفق جالاوي نسخا من المراسلات المتعلقة باختتام المباحثات الخاصة بالاتفاقيات السعودية الكويتية، مبينا هذه المرفقات. ويذكر جالاوي أن نصوصا جديدة للاتفاقيات الثلاث قد أعدت في الرياض قبل انتهاء المحادثات، وقد جرت مقارنة هذه النصوص مع نسختي اتفاقيتي حسن الجوار وتبادل المجرمين اللتين كانتا قد أرسلتا إلى جالاوي بتاريخ ١٩ مارس ١٩٣٩م، كما يرفق جالاوي نسخة من النصوص العربية للاتفاقية التجارية، مشيرا إلى وجود اختلاف بينها وبين النسخة البريطانية التي أرسلت إليه بتاريخ ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، ويقترح إجراء التصحيحات المطلوبة في لندن.

1940/03/13
FO 371/24587 (3)

مسودة الرسائل التي سيتم تبادلها لدى توقيع اتفاقية تبادل المجرمين السعودية الكويتية، وهذه المسودة مرفقة طي رسالة من أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

تتضمن المسودة نص أربع رسائل تخص تحديد جرائم التهريب، الأولى من وزير الخارجية السعودية إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة توضح طريقة التعامل مع من يشتبه في قيامه بتهريب البضائع من الكويت إلى السعودية وهو موجود في الكويت. والرسالة الثانية هي رد من الوزير المفوض البريطاني يوافق فيها على ما جاء في الرسالة الأولى. والرسالة الثالثة من الوزير المفوض البريطاني إلى وزير الخارجية السعودية يؤكد فيها أن نصوص الاتفاقية وخاصة الفقرة الثانية من المادة الثالثة تنطبق على البدو مثلما تنطبق على غيرهم. والرسالة الرابعة هي رد من وزير الخارجية السعودية يبين فيها استلامه للرسالة الثالثة ويؤكد اتفاق الحكومة السعودية مع ماورد فيها من تفسير.



1940/03/13
FO 371/24587 (4)

مسودة اتفاقية الصداقة وحسن الجوار بين المملكة العربية السعودية ومشيخة الكويت، مرفقة طي رسالة من أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

تشير ملحوظة في بداية المسودة إلى الملحوظة المذكورة في بداية مسودة الاتفاقية التجارية بين البلدين، ويبين الاستهلال أن الاتفاقية معقودة بين الحكومة العربية السعودية وحكومة المملكة المتحدة نيابة عن شيخ الكويت. وتنص المعاهدة على أن يسود السلام بين البلدين، وأن تبذل حكومتاهما كل جهد للمحافظة على العلاقات الطيبة بينهما وتسوية أي خلافات بالطرق السلمية، وأن تعين كل منهما ضباط حدود لتنظيم التعاون بينهما ولتطبيق الإجراءات التي تضمن تطبيق هذه الاتفاقية مع ذكر بعض التفصيلات عن هؤلاء الضباط. وتحدد الاتفاقية طريقة التعامل مع أعمال السلب والنهب والتهريب والغزو وغيرها من الأعمال الخارجة على القانون التي تقع بين البلدين، وطريقة معالجة المسائل التي يعجز ضباط الحدود عن التوصل إلى اتفاق بصددها.

وتنص الاتفاقية على حرية دخول قبائل ورعايا كل من البلدين أراضي البلد الآخر بغرض الرعي أو المسابلة مع ذكر تفصيلات حول ذلك، وعلى منع أي مسؤول أو مواطن في أحد البلدين من عبور الحدود بينهما دون إذن مسبق من حكومة البلد الآخر إلا في حالات محددة تبينها الاتفاقية، ومنع عبور الأجانب المقيمين في أحد البلدين لهذه الحدود.

AB 9.10: 239-42

#R/15/5/115

1940/03/13
FO 371/24587 (4)

مسودة القائمة الملحقة باتفاقية الصداقة وحسن الجوار بين المملكة العربية السعودية ومشيخة الكويت، مرفقة طي رسالة من أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

تحتوي القائمة على نصوص تتعلق بشهادة إعادة المنهوبات وعن الوساقة (أي احتجاز مواشي أو أملاك على أحد طرفي الحدود من أجل استعادة مواش أو أملاك منهوبة يعتقد أنها محتجزة بشكل غير قانوني على الطرف الآخر) وعن العرايف والدية والتعويض عن الخسائر والخدمة والبحث عن الأملاك المسروقة واستعادتها.

AB 9.10: 254-57

#R/15/5/115



1940/03/13
FO 371/24587 (6)

مسودة اتفاقية تبادل المجرمين بين المملكة العربية السعودية والكويت، وهي مرفقة طي رسالة من أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

تشير ملحوظة في بداية المسودة إلى الملحوظة المذكورة في بداية مسودة الاتفاقية التجارية بين البلدين، ويبين الاستهلال أن الاتفاقية معقودة بين الحكومة العربية السعودية وحكومة المملكة المتحدة نيابة عن شيخ الكويت. وتنص الاتفاقية على تسليم المجرمين من رعايا إحدى الدولتين الموجودين في الدولة الأخرى الذين ارتكبوا أيا من الجرائم التي تحددها الاتفاقية. كما تنص على عدم تسليم مرتكبي الجرائم السياسية مع بيان أن أي محاولة ضد عاهل المملكة العربية السعودية أو شيخ الكويت أو أفراد عائلتيهما لا تعتبر جريمة سياسية. وتبين الاتفاقية إجراءات تسليم المجرمين، وعدم انطباق شروطها على الجرائم المرتكبة قبل تاريخ نفاذها، وانطباق ما جاء فيها على المنطقة المحايدة بين البلدين حسبما هو مبين فيها.

1940/03/15
FO 406/78 (2)

برقية من هيوستن-بوزوول Houston-Boswall، السفارة البريطانية في بغداد، إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

تبين البرقية أن موضوع نقل قبيلة شمر نجد إلى شمالي الجزيرة العربية أو طردها من العراق إلى نجد قد أصبح الموضوع الرئيسي في المفاوضات بين المملكة العربية السعودية والعراق، وتذكر البرقية أن رئيس الوزراء العراقي اقترح أن يجتمع الملك عبدالعزيز آل سعود مع الوصي على عرش العراق لكن الملك عبدالعزيز أوضح أنه يفضل أن يتضح الموقف أكثر مما هو عليه قبل أن يتم الاجتماع. وطلب رئيس الوزراء العراقي من حافظ وهبة إبلاغ الملك عبدالعزيز أنه مستعد لوضع حد لغارات قبيلة شمر على الأراضي السعودية وأن يتخذ إجراءات ترضي الملك إذا بين له أسماء الشيوخ الذين صدرت عنهم تصرفات مسيئة. ويعتبر حافظ وهبة هذه الاقتراحات غير مجدية لكنه وعد بإبلاغها إلى الملك عبدالعزيز. ويعبر هيوستون-بوزوول عن أمله في أن يتمكن الوزير المفوض البريطاني من إقناع الملك عبدالعزيز بتعديل موقفه.

ABD 6.2.11: 703-04

1940/03/16
FO 406/78 (1)

برقية من الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية

إلى فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٦ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

يطلب هاليفاكس في هذه البرقية من ستونهيور-بيرد بذل كل ما في وسعه وفقا للخطوط التي يقترحها السفير البريطاني في بغداد في برقيته المؤرخة في ١٥ مارس والمتعلقة بالعلاقات بين المملكة العربية السعودية والعراق.

ABD 6.2.11: 704

1940/03/16
FO 406/78 (1)

برقية من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٦ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

يشير ستونهيور-بيرد إلى برقيته السابقة لهذه البرقية ويبين أن خبر إلقاء الشرطة العراقية القبض على ستين رجلا من أصحاب الإبل السعوديين مع إبلهم قد قوى من عزم الملك عبدالعزيز آل سعود وتصميمه على نشر كل الوثائق والمراسلات المتعلقة بالعلاقات بين بلاده والعراق، لكنه ينتظر نتائج محادثات حافظ وهبة، وذلك حسبما ذكر وزير الخارجية السعودية بالنيابة لستونهيور-بيرد.

ABD 6.2.11: 703

1940/03/16
FO 406/78 (2)

برقية من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٦ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

يشير ستونهيور-بيرد إلى برقية وزارة الخارجية البريطانية رقم ١٩ وبرقية السفارة البريطانية في بغداد رقم ٧٧ ويبين أن عبدالله السليمان وزير الخارجية السعودية بالنيابة أبلغه رسالة من الملك عبدالعزيز آل سعود يذكر فيها أن حافظ وهبة لم يستطع التوصل إلى اتفاق مع وزير الخارجية العراقية، وأن الملك عبدالعزيز يرغب في نشر كل الوثائق والمراسلات المتعلقة بالعلاقات بين البلدين، وإصدار بيان للعالم العربي يشرح فيه الأسباب التي دعته إلى نشر هذه الوثائق.

ويبين ستونهيور-بيرد أن الملك عبدالعزيز يود معرفة رأي الحكومة البريطانية في هذا الشأن. ويشير ستونهيور-بيرد إلى أنه أوضح للحكومة السعودية أنه يرى من الأفضل عدم نشر أي شيء من هذا القبيل في الوقت الحاضر، وأشار إلى اقتراح الملك عبدالعزيز بإحالة الموضوع إلى لجنة خاصة، موضحا أن الحكومة البريطانية لا تعارض ذلك الاقتراح، ومعبرا عن أمله في قيام الملك عبدالعزيز بالنظر فيه. ويرد في سياق البرقية



ذكر نوري السعيد وديجوري de Gaury وبازل نيوتون Sir Basil Newton .

***ABD 6.2.11: 702-03**

1940/03/17
FO 406/78 (1)

برقية من هيوستن-بوزوول Houston-Boswall، السفارة البريطانية في بغداد، إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

تبين البرقية أن نوري السعيد رئيس الوزراء العراقي أجرى حديثا مطولا مع حافظ وهبة مساء يوم ١٥ مارس، وجاء في رسالة شفهية أرسلها نوري السعيد إلى هيوستن-بوزوول مع إدموندز Edmonds أن حافظ وهبة شعر بالقلق تجاه الوضع في السعودية وحين توجه إليها وجد الملك عبدالعزيز آل سعود موزعا بين مناصرة الحلفاء وبين الاتجاه الموالي للألمان بين أفراد حاشيته. كما اتضح خلال الحديث أن عناصر محيطة بالملك عبدالعزيز ومعادية للحكومة البريطانية تبالغ في موضوع قبيلة شمر نجد بهدف إحراج الحكومة البريطانية والإساءة إلى علاقاتها مع الملك، وأن الوزير المفوض السعودي في بغداد من العناصر المعادية للحلفاء. وعبر نوري السعيد في رسالته عن أمله في أن يؤيد هيوستن-بوزوول فكرة اجتماع الملك عبدالعزيز مع الوصي على عرش العراق. وفي لقاء مع هيوستن-بوزوول أعلن حافظ وهبة أن الملك عبدالعزيز مستعد للإجابة على أسئلة نوري السعيد المتعلقة بقبيلة شمر، وذكر أن من الأفضل أن يجتمع الملك مع نوري السعيد قبل اجتماعه مع الوصي على العرش. أما الوصي على العرش فلم يُبْدِ حماسا لفكرة الاجتماع كما أعلن عن نفوره من الوزير المفوض السعودي في بغداد، وفي لقاء لاحق أعرب عن امتنانه لأن فكرة الاجتماع لم تعد مطروحة، بعد أن شجع هيوستن-بوزوول نوري السعيد على الالتقاء مع الملك السعودي. كما ذكر الوصي على العرش أن الوضع الداخلي لا يسمح بغياب رئيس الوزراء عن البلاد لذلك تقرر أن يُطلب من حافظ وهبة أن يشرح الوضع للملك عبدالعزيز.

***ABD 6.2.11: 705**

1940/03/18
FO 406/78 (1)

برقية من هيوستن-بوزوول Houston-Boswall، السفارة البريطانية في بغداد، إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

يشير هيوستن-بوزوول إلى برقيته رقم ٨٨ (المؤرخة في ١٧ مارس) ويذكر أن نوري السعيد رئيس الوزراء العراقي لا يزال يأمل في زيارة الملك عبدالعزيز آل سعود بعد أن نجح هو وحافظ وهبة في التغلب على



اعتراضات الوصي على العرش العراقي والملك عبدالعزيز على فكرة الزيارة. وسأل رئيس الوزراء العراقي عن إمكانية تأمين طائرة من سلاح الجو البريطاني لنقله هو وحافظ وهبة إلى مخيم الملك عبدالعزيز في الرمحية. ويأمل هيوستون-بوزوول في استجابة السلطات البريطانية لهذا الطلب.

****ABD 6.2.11: 706****

1940/03/18
FO 406/78 (1)

برقية من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

تشير البرقية إلى برقيتي ستونهيور-بيرد رقم ٤٧ و٢٤، وتبين أن الملك عبدالعزيز آل سعود ما زال يرى جدوى في نشر بعض المراسلات والوثائق المتبادلة بينه وبين الحكومة العراقية، حسبما ذكر وزير الخارجية السعودية بالنيابة للوزير المفوض البريطاني. وطلب ستونهيور-بيرد إبلاغ الملك عبدالعزيز رسالة وفق الخطوط التي اقترحتها السفارة البريطانية في بغداد في برقيتها رقم ٨٥ وأعرب عن أمله أن يأخذ الملك بنصيحة حافظ وهبة ويقبل تعهد نوري السعيد رئيس الوزراء العراقي بوقف الغارات، ولم يذكر ستونهيور-بيرد رأي رئيس الوزراء العراقي حول استحالة كبح جماح شمر نجد لأن الملك عبدالعزيز سيحتكم إلى معاهدة المحمرة آنذاك. ويوافق ستونهيور-بيرد أنه لا يستحسن عقد اجتماع بين الملك عبدالعزيز والوصي على العرش العراقي، وينقل عن وزير الخارجية السعودية بالنيابة أن الملك رفض اقتراح قيام نوري السعيد بزيارته. ويؤكد ستونهيور-بيرد أن هناك مشكلات أخرى ناجمة عن وجود شمر نجد (في منطقة الحدود) ويقترح على الأقل نقل جزء من القبيلة.

****ABD 6.2.11: 704****

1940/03/18
L/P&S/12/3758 (3)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ مارس (آذار) ١٩٤٠م، مؤرخ في ١٨ مارس.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير أن رودس Rhoades مدير شركة نفط الكويت Kuwait Oil Company قام بزيارة قصيرة للأحساء، وأن حافظ وهبة (الوزير المفوض السعودي في لندن) غادر الكويت متوجها إلى البصرة وبغداد. وقد ذكر شيخ الكويت في مجلسه قرب انتهاء المقاطعة التجارية السعودية على الكويت. ويقول التقرير إن لافي (وردت: لطيف) بن خلف،



وهو من قبيلة مطير، قام بزيارتين للوكيل السياسي البريطاني وذكر له أن عرب فلسطين يتطلعون إلى الملك عبدالعزيز آل سعود لمساعدتهم وأن شخصا يدعى عبدالله الفبيه al Fabih (لعله الغالب) عرض خدماته على الملك لإثارة القلاقل في صفوف قبيلة شمر في العراق. ومن جهة ثانية يذكر التقرير نبأ عودة الشيخ عبدالله السالم من زيارته للملك عبدالعزيز. وكان في صحبته شملان ومحمد عبداللطيف وحمود الروضان. وقد أهدى الملك إلى الشيخ عبدالله سيارة بويك Buick طراز ١٩٤٠م ذات سبعة مقاعد وسيارة شحن كبيرة، وأهدى إلى كل من شملان ومحمد عبداللطيف ألف ريال وإلى حمود الروضان أربعمائة روبية.

PDPG 14: 63-65

1940/03/19
FO 406/78 (1)

برقية من فرانسيس هيو وليم ستونهيور–بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة، إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

تشير البرقية إلى برقية ستونهيور–بيرد رقم ٥٠ (المؤرخة في ١٨ مارس) وتذكر أن عبدالله السليمان وزير الخارجية السعودية بالنيابة أبلغ الوزير المفوض البريطاني بناء على تعليمات الملك عبدالعزيز آل سعود أن حافظ وهبة أرسل يقول إن نوري السعيد ورشيد عالي (الكيلاني) سيقومان بزيارة الرياض، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود يأمل في أن تسفر هذه الزيارة عن تسوية للأمور القائمة بين البلدين بروح التفاهم والود. وأعرب عبدالله السليمان عن شكر الملك عبدالعزيز للحكومة البريطانية على جهودها الرامية إلى تسوية هذه المسائل المعلقة.

ABD 6.2.11: 706

1940/03/20
FO 371/24587 (1)

نسخة رسالة عاجلة من تشارلز جيفري برايور Lieut.-Col. Charles Geoffrey Prior المقيم السياسي البريطاني في الخليج إلى وزير الهند البريطاني في لندن مؤرخة في ٢٠ مارس (آذار) ١٩٤٠م، وهذه النسخة مصدقة وقد وقع على التصديق كرونينج J. Croning نيابة عن سكرتير المقيم السياسي في الخليج.

يرفق برايور طي رسالته نسخة من رسالة عاجلة بعث بها إليه الرائد أرنولد جالاوي Major Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت ومرفقات هذه الرسالة، كما يلفت نظر الحكومة البريطانية إلى القدرة والكفاءة اللتين أظهرهما جالاوي في القيام بالمفاوضات الثلاثية والوصول بهذه المفاوضات إلى نهايات ناجحة.



1940/03/20
L/P&S/12/3767 (3)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١-١٥ مارس (آذار) ١٩٤٠م، مؤرخ في ٢٠ مارس.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير تفاصيل عن بواخر بنمية وبريطانية وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). كما يذكر أن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين اصطحب بازل نيوتون Sir Basil Newton السفير البريطاني في بغداد في زيارة لشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company ولرأس تنورة وصفوى والقطيف.

***PDPG 14: 71-73**

1940/03/22
FO 406/78 (1)

برقية من الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية إلى فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٢ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

يشير هاليفاكس إلى برقيته رقم ٢٠ المؤرخة في ١ فبراير (شباط) ويطلب من ستونهيور-بيرد إحاطة الملك عبدالعزيز آل سعود علما أن الحكومة البريطانية وافقت على إرسال تشامبيون R. S. Champion إلى صنعاء كممثل لها للتفاوض حول تسوية نهائية للحدود الجنوبية لليمن، ويؤكد هاليفاكس مجددا أنه لن يكون هناك تخل من جانب بريطانيا عن شبوة أو العبر، رغم إمكانية اقتراح تحييدهما، غير أن قبول بريطانيا بهما كمنطقة محايدة لن يؤثر على مطالبتها بأن تكون كل من شبوة والعبر ضمن محمية عدن، ويشير هاليفاكس إلى أن الحكومة البريطانية لا تريد أن تبدو وكأنها تتخلى عن موقفها القانوني في هذا الشأن حيث إن الملك عبدالعزيز آل سعود قد يعتقد أن بريطانيا تجامل اليمن أكثر مما تجامله.

***AGSA 1.37: 544**

1940/03/22
FO 406/78 (2)

برقية من الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية إلى فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٢ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

يشير هاليفاكس إلى برقية ستونهيور-بيرد رقم ٥٣ المؤرخة في ١٩ مارس ويقول إنه يفترض أن الملك عبدالعزيز آل سعود لن يعود إلى مسألة نشر المراسلات إلا إذا فشل



اللقاء (بينه وبين نوري السعيد رئيس الوزراء العراقي)، لكنه يخول ستونهيور-بيرد أن يبلغ الملك عبدالعزيز أنه رغم أن الحكومة البريطانية تحتاج إلى معرفة محتوى المراسلات والوثائق التي يريد نشرها قبل أن تفصح عن رأيها في هذا الموضوع، فهي لا تؤيد أي عمل قد يعقد الموقف، وفي حال فشل اللقاء يمكن اللجوء إلى الحل القائم على لجنة عربية محايدة أو وسيط بريطاني غير رسمي وفق ما جاء في برقية هاليفاكس المؤرخة في ٤ مارس. ويعرب هاليفاكس عن موافقته على تصرف ستونهيور-بيرد المذكور في برقيته المؤرخة في ١٦ مارس.

***ABD 6.2.11: 706-07**

1940/03/31
FO 406/78 (1)

برقية من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣١ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

تبين البرقية أن ستونهيور-بيرد أحاط العاهل السعودي علما بالمفاوضات المقترحة بين الحكومة البريطانية ومملكة اليمن، وعبر الملك له عن امتنانه لإبلاغه بذلك وعن أطيب تمنياته للبلدين للتوصل إلى اتفاقية بينهما، كما أعرب عن أمله في إبلاغه بالتطورات في حال تطرق المفاوضات إلى الحدود بين المملكة العربية السعودية واليمن والدول التي تقع جنوب المملكة العربية السعودية لكي يتم اشتراك هذه الدول في ترسيم الحدود.

***AGSA 1.37: 544**

1940/03/16-31
L/P&S/12/2972 (5)

تقرير مخابرات سري أعده توم هكنبوثام Captain Tom Hickinbotham الوكيل السياسي البريطاني في مسقط عن الفترة ١٦-٣١ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير مضاعفات حدثت في منطقة جعلان نتيجة جريمة القتل التي كان ضحيتها عبدالله بن أحمد الرواف السعودي الجنسية. وقد هدد سليمان ابن القتيل باللجوء إلى الملك عبدالعزيز آل سعود إذا لم يقم سلطان عُمان ومسقط باتخاذ قرار في القضية.

***PDPG 14: 85-89**

1940/04/01
FO 371/24588 (7)

تقرير من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية عن شهر مارس (آذار) ١٩٤٠م، مرفق طي رسالة سرية من



ستونهيور-بيرد إلى هاليفاكس، مؤرخة في ١ أبريل (نيسان).

يثير التقرير العديد من التساؤلات حول أسباب بقاء الأمير فيصل طوال الشهر في نجد، هل هو بسبب زواج ابنه، أم توقع بعض المشكلات مع القبائل، أم غياب أخيه الأمير سعود، أم ما ذكره عبدالله السليمان من أن مناخ نجد جميل جدا في الربيع. ويقال إن الأمير سعود قام بزيارة إلى الكويت. أما الأمير محمد بن عبدالعزيز، فقد سافر برا بصحبة سكرتيره بشير السعداوي وأربعين مرافقا إلى اليمن ردا على زيارة ابني الإمام يحيى للمملكة عام ١٩٣٨م وأخذ معه مبلغا كبيرا من المال.

وفي مجال الطيران يشير التقرير إلى كثرة الطلعات التدريبية وإلى تعطل إحدى الطائرات الإيطالية عندما سقطت دون أن تؤذي أحدا. ويشير التقرير إلى تكريم الملك لأحمد حسين، زعيم جماعة القمصان الخضراء المصرية الذي نشر فيما بعد مدحا للملك في صحيفة «مصر الفتاة»، بالإضافة إلى دور عبدالسلام غالي، مراسل صحيفة «المقطم» في إرسال أخبار عن المملكة من وجهة نظر الحكومة السعودية إلى بعض محطات الإذاعة الأجنبية.

ويشير التقرير إلى أوجه تعامل الحكومة السعودية مع الأجانب الذين يتهربون من دفع ضريبة الإقامة، وإلى افتتاح محطة لاسلكية حكومية في الخبر في حقل نفط الأحساء واستعداد مكتب البريد هناك لتقديم خدماته البريدية والتلغرافية للعموم، ويشير التقرير إلى تحذير صحافة مكة المكرمة الأهالي من ممارسة المداعبات السمجة (كذبة أبريل) في الأول من أبريل. ويفيد التقرير أن العمل بدأ بالفعل في تعبيد الطريق بين جدة ومكة المكرمة حيث وصل إلى جدة إبراهيم علوان بيه وهو مهندس طرق مصري ومساعده حامد علي كريم الدين أفندي وعمال مصريين ومعدات ومواد خام مصرية. وبدورها أتمت شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company بناء صهريج كبير لتخزين النفط لصالح الحكومة السعودية قريبا من الصهريج الذي كانت بنته لها شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate. ويتحفظ التقرير حول هوية عبدالكريم جرمانوس Germanus وهو أستاذ مجري مسلم رغم إشارة الصحافة السعودية الإيجابية إليه وحسن معاملة الملك عبدالعزيز له. وفي المجال التعليمي أعلنت صحيفة «أم القرى» عن فتح بيت للطلبة السعوديين في القاهرة تحت إشراف إدارة المعارف السعودية.

وفي باب الشؤون الخارجية يفيد التقرير أن حافظ وهبة، الوزير المفوض السعودي في لندن، وجالاوي Captain Galloway، الوكيل السياسي البريطاني في الكويت،



توصلا إلى اتفاق حول الاتفاقيات الثلاث المبرمة بين الكويت والسعودية، إلا أن مسألة تسليم المجرمين من غير الكويتيين إلى السعودية أجلت تسويتها إلى وقت لاحق. ويشير التقرير إلى طلب الحكومة البريطانية من الحكومة السعودية تزويدها بقوائم المواد الغذائية ومواد البناء التي ترغب في الحصول عليها حسب القرض المقدم لها كما قبلت الحكومة السعودية شاكرة عرض الحكومة البريطانية صك مليون ريال لها بسعر التكلفة.

أما على المسار العراقي فلم تؤد مباحثات الوزير المفوض البريطاني في جدة مع عبدالله السليمان، الذي يقوم بمهمات وزير الخارجية، ولا مباحثات حافظ وهبة في بغداد، إلى نتيجة ملموسة. وعليه يشير التقرير إلى رغبة الملك عبدالعزيز في نشر كل الرسائل والمذكرات التي تم تبادلها بين حكومته والحكومة العراقية إلا أن بريطانيا نصحت بعدم القيام بذلك إلا بعد فشل السبل الأخرى، مثل تعيين لجنة لتقصي الحقائق تحت رئاسة عربي محايد، وتبين أن أفضل حل هو سفر رئيس الوزراء العراقي يصحبه حافظ وهبة إلى الرياض للتباحث مباشرة مع الملك عبدالعزيز. كما أخبر الوزير المفوض البريطاني الملك عبدالعزيز أن العراق سيرسل بعثة عسكرية لتدريب الجيش اليمني. وقد طمأنت بريطانيا الملك عبدالعزيز على خلو الاجتماع الأخير بين الوصي على العرش في العراق والأمير عبدالله بن الحسين في شرقي الأردن من أي أهمية سياسية، مكذبة بذلك الشكوك التي ألقتها المفوضية الإيطالية حول اللقاء. ويمتدح التقرير رجاحة عقل عبدالله السليمان في فهم ما يجري على الساحة الأوروبية ومناصرته للحلفاء.

ويشير التقرير إلى الألمانيين اللذين قدما من مصوع إلى جدة في قارب حيث تم تزويدهما بالماء والطعام وطلب منهما العودة من حيث أتيا. ويشير التقرير أيضا إلى أن الحكومة السعودية تدفع لبعض الأشخاص في الهند المال ليقوموا بالدعاية للحج وقد وسعت الحكومة هذا النظام ليشمل جنوب أفريقيا حيث دفعت الحكومة مبلغ ألف ريال للحاج فضل إلاهي من كينيا ليقوم بالدعاية للحج في جنوب وشرق أفريقيا.

وفي باب المتفرقات يشير التقرير إلى زيارة زارعة ألغام إيطالية لجدة، وسخط المسلمين الهنود في مكة المكرمة حول شكل أعمدة أنوار شوراعها التي تشبه الصليب، والصعوبات التي سببتها السلطات البريطانية في الهند للحكومة السعودية حين وضعت الشركتين السعوديتين اللتين تستوردان الأغذية من الهند وهما شركتي عبدالله علي رضا وعبدالله فاضل عرب على القائمة السوداء، والمشكلات التي تعرضت لها



المفوضية الإيطالية بسبب نزاع قبلي بين الحجاج المعدمين الأفارقة. وقد دهش سيليتي Sillitti الوزير المفوض الإيطالي من ردة فعل الوزير المفوض البريطاني لدى سماعه بقصة النزاع هذه حيث أعطاه محاضرة قاسية حول سياسة إيطاليا في إريتريا. ويشير التقرير إلى زيارة السفير البريطاني في بغداد للساحل الشرقي للمملكة العربية السعودية وتبادله رسائل ودية مع الملك عبدالعزيز.

***JD 4: 515-21**

1940/04/01
R/15/6/186 (3)

رسالة من توم هكنبوثام Captain Tom Hickinbotham الوكيل السياسي البريطاني في مسقط إلى تشارلز جيفري برايور Lieut.-Col. Charles Geoffrey Prior المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

يوضح هكنبوثام أنه يختلف مع هاوز Captain Howes الوكيل السياسي البريطاني بالنيابة في مسقط حول جميع النقاط الخاصة بحدود مسقط. وبالنسبة للبريمي يقول هكنبوثام إن سلطان مسقط يقول إن القرى التي يسكنها البوشامس ونعيم داخلة ضمن أراضي مسقط، لكن كلامه مشكوك فيه. ولا يطالب السلطان بالقرى التي يسكنها بنو ياس ويقر أنها تابعة لشيخ أبوظبي. ويقول هكنبوثام إن أبسط حل لموضوع الحدود هو اعتبار جميع المنطقة التي لا يسكنها بنو كعب والممتدة حتى التخوم الخارجية لواحة البريمي تابعة للسلطان.

***AB 18.03: 229-31**

1940/04/01
R/15/6/186 (4)

رسالة من جون بارون هاوز Captain John Baron Howes الوكيل السياسي البريطاني بالنيابة في مسقط إلى تشارلز جيفري برايور Lieut.-Col. Charles Geoffrey Prior المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

يتحدث هاوز عن العلاقات بين سلطان مسقط وشيوخ الساحل المتصالح مشيرا إلى رسالة خاصة من برايور مؤرخة في ١٥ مارس (آذار) ومبينا أن هناك خلاف بينه وبين هكنبوثام Hickinbotham الوكيل السياسي البريطاني في مسقط حول ثلاث مناطق: الأولى هي المنطقة شمال شعم والثانية هي وادي القور والثالثة وادي حطة (أو هتة) Hatta. ويرفق هاوز خريطة وملحوظة توضحان وجهة نظره. وبالنسبة لمنطقة البوشامس ونعيم إلى الشمال والشرق من واحة البريمي وجبل حفيت فهو يعتقد أنها خارج المنطقة الخاضعة لسيطرة سلطان مسقط، فنفوذه هناك قليل ويعتمد على دفعه



مبالغ كبيرة من المال. لكن نفوذ السلطان قد يكون أكبر مما كان قبل عام حين قام هاوز بزيارة البريمي. والملحوظة هي عبارة عن قائمة تتضمن مناطق مختلفة وأسماء القبائل التي تتبع هذه المناطق لها.

***AB 18.03: 225-28** *AB 19.07: 140*

1940/04/03
FO 406/78 (1)

برقية من بازل نيوتن Sir Basil Newton، السفارة البريطانية في بغداد، إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

تشير البرقية إلى اقتراح تقدم به حافظ وهبة حول إقامة تحالف عسكري بين المملكة العربية السعودية والعراق. وتشدد البرقية على ضرورة استشارة الحكومة البريطانية في عمل من هذا القبيل نظرا لعلاقاتها الخاصة بالحكومة العراقية، وهو أمر يقره نوري السعيد.

ABD 6.2.11: 715

1940/04/03
L/P&S/12/3758 (4)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣١ مارس (آذار) ١٩٤٠م، مؤرخ في ٣ أبريل (نيسان).

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير أن الضابطين الجويين البريطانيين دمفيل Domvile وهدسون Hudson توجها إلى الرياض تمهيدا لزيارة نوري السعيد لها. ويقول التقرير إن بول نابنشو Paul Knabenshue الوزير المفوض للولايات المتحدة في بغداد وبورتر Porter نائب القنصل وصلا إلى الكويت بعد زيارة للظهران. وقد ذكر نابنشو التقدم الذي تحققه شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company في السعودية أثناء لقاء له مع شيخ الكويت. كما أبدى ملحوظة حول حال الطرق في السعودية. ويذكر التقرير قيام الأمير سعود بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي وأخيه خالد بزيارة للكويت. وقد أقيمت لهما مآدب كثيرة وعرض الوكيل السياسي البريطاني لهما بعض الأفلام السينمائية. ويذكر التقرير حادثة تدافع الفقراء لأخذ الصدقات، مما أدى إلى وفاة طفلة صغيرة، وحادثة دهس سائق سعودي لطفلين آخرين. ويذكر التقرير أن الأمير سعود حذر من أي تآمر يهدف إلى قلقلة النظام القائم في الكويت.

ويروي التقرير بعض التفاصيل عن طيار عراقي يدعى حسن هندي توجه هو وطيار آخر إلى الرياض للعمل في خدمة الملك عبدالعزيز. ومن جهة ثانية يقول التقرير إن المفاوضات الجارية حول الاتفاقيات السعودية



الكويتية قد انـتهت وتم الاتفاق على تاريخ البدء بتنفيذ هذه الاتفاقيات. ومرة أخرى ينقل الوكيل البريطاني عن لافي بن خلف أن عرب فلسطين ينتظرون مساعدة من الملك عبدالعزيز آل سعود. كما ينقل عنه أن عبدالله الفالب el Falib (لعله الغالب) وعد الملك بالمساعدة في حال التفكير بهجوم ضد العراق. وينقل التقرير عن الأمير سعود قوله إن هاري سينت جون فـلبي Harry St. John Philby يـنادي بالسلام، وكذلك قوله إن من المرجح أن يتوجه نوري السـعيد إلى الريـاض لبحث مـسائل الحدود السعودية العراقية مع الملك عبدالعزيز.

PDPG 14: 67-70

1940/04/03
L/P&S/12/3767 (3)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيـو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦-٣١ مارس (آذار) ١٩٤٠م، مـؤرخ فـي ٣ أبريل (نيسان).

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير تفاصيل عن باخرة أمريكية وصلـت إلى البحرين وتحمل بضائع موجـهـة إلـى الداخل (أي ليعاد شحنهـا إلـى الأراضـي السعودية). كما يفيد التقرير أن بول نابنشو Paul Knabenshue الوزير المفوض للولايات المتحدة في بغداد غادر البحرين متوجها إلى الكويت عن طريق الخبر.

PDPG 14: 75-77

1940/04/04
FO 371/24587 (2)

رسالة موقعة من بيل R. T. Peel، وزارة الهند، لندن، إلى وكيل وزارة الخارجيـة البريطانية، مؤرخة في ٤ أبريل (نيسـان) ١٩٤٠م.

يشير بـيل إلى رسالة وزارة الخارجية المؤرخة في ٢٧ فبراير (شباط) ونسخة من الرسالة التي بعث بها إليه المقيـم السياسي البريـطاني في الخليـج بتاريخ ٢٠ مارس (آذار) من العام نفسه والتي أرفق بها نسخا من المراسلات المتبادلة بين أرنولد جالاوي Major Arnold C. Galloway الـوكـيـل السيـاسي البريطـاني في الكويـت وشيخ الكـويت وحافظ وهـبة والمتـعلقة بـإبرام الحكومة البريطانية نيابة عن الكويت لثلاث اتفاقيات مع المملكة العربية السعودية تتعلق بالتجارة وحسن الجوار وتبادل المجرمين. ويطلب اللورد زيتلاند Lord Zetland وزير الهند المضي قدما في اتخاذ الخطوات اللازمة لإعداد الاتفاقيات بشكل رسمي والتوقيع عليها من قبل الوزير المفوض البريطاني في جدة ما لم يكن هناك اعتراض لدى اللورد هاليـفاكس Lord Halifax وزير الخارجـية البريطانيـة على ذلك. ويشيد وزير الهنـد بالجهـود التي بذلها جـالاوي مع كل من الحكـومة السعـودية وشيخ الـكويت فـي المفـاوضات المتعـلقة بالـتوصل إلـى هذه الاتفاقيات.



1940/04/06
FO 371/12426 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية للاتفاق الذي تم بين الجانب السعودي والوفد العراقي برئاسة نوري السعيد وزير الخارجية، مؤرخ في المخيم الملكي في روضة التنهاة بتاريخ ٢٨ صفر ١٣٥٩هـ الموافق ٦ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م والترجمة مرفقة مع مذكرة حول «الاحتكاك بين العراق والسعودية: ١٩٤٠م» أعدها إدموندز C. J. Edmonds مستشار وزير الداخلية العراقية وأرفقها مع رسالته الموجهة إلى كيناهان كورنواليس Sir Kinahan Cornwallis السفير البريطاني في بغداد والمؤرخة في ١٧ أغسطس (آب) ١٩٤١م.

تشير الوثيقة إلى أن المباحثات استمرت بين الطرفين أثناء زيارة الوفد العراقي في الفترة ٢٦-٢٨ صفر الموافق ٤-٦ أبريل حول رغبة الحكومتين في تقوية العلاقات الودية والأخوية بين البلدين وأنهما تبادلا الآراء حول السياسة الخارجية بروح الأخوة والتعاون والتفاهم. وتم الاتفاق على تسوية مسألة قبائل الحدود، وذلك بتعيين كلا الطرفين مأموري حدود في المناطق التي تكثر فيها حوادث الإخلال بالأمن. وتبين الوثيقة الصلاحيات التي ستعطى لهؤلاء المسؤولين. كما اتفق الجانبان على أن يتم طرد أفراد قبيلة شمر نجد الذين هاجروا خلال السنوات الخمس الأخيرة وإعادتهم إلى نجد ما عدا الأشخاص الذين توافق الحكومة السعودية خطياً على بقائهم. وينص الاتفاق أيضا على منع أفراد قبيلتي الظفير والدهامشة الذين اختاروا التابعية السعودية من الإقامة في تلك المنطقة.

***ABD 6.2.12: 740-41** **RSA 7.27: 727-28*

1940/04/06
FO 371/24586 (2)

ترجمة إلى الإنجليزية للبلاغ الرسمي رقم ٥٣ الصادر من المخيم الملكي في روضة التنهاة، مؤرخ في ٢٨ صفر ١٣٥٩هـ الموافق ٦ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م، وهو مرفق طي رسالة من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ أبريل.

يذكر البلاغ المباحثات السعودية العراقية بين الملك عبدالعزيز آل سعود ملك السعودية ونوري السعيد وزير خارجية العراق التي جرت ما بين ٢٦ و٢٨ صفر (الموافق ٤-٦ أبريل) في إطار التطور المحمود في علاقات الصداقة وحسن الجوار بين البلدين ووفقا لمعاهدتي الصداقة وحسن الجوار لعام ١٩٣١م والأخوة العربية والتحالف لعام ١٩٣٦م. وقد اتفق الطرفان على تعيين مسؤولين حدوديين لهم صلاحيات كاملة في المسائل الموضحة في البلاغ والمتعلقة بأمن الحدود ومنع الأعمال التي تعكر صفو العلاقات بين



البلدين وتسوية حوادث سرقة الإبل وضياعها وإبلاغ رعايا الدولتين أوامر حكومتيهما. كما اتفق الجانبان على كيفية التعامل مع قبيلة شمر النجدية المناوئة المقيمة في العراق وأفراد قبيلتي الظفير والدهامشة العراقيين الذين يحصلون على الجنسية السعودية.

ABD 6.2.11: 718-19

#FO 406/78

1940/04/06
FO 406/78 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لتقرير عن اجتماع الملك عبدالعزيز آل سعود ونوري السعيد وزير الخارجية العراقية في الفترة ما بين ٤-٦ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م، مؤرخ في روضة التنهاة في ٢٨ صفر ١٣٥٩هـ الموافق ٦ أبريل، ونشر في الصحافة العراقية بتاريخ ١٠ أبريل، والترجمة مرفقة طي رسالة من بازل نيوتون Sir Basil Newton السفير البريطاني في بغداد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ أبريل.

يبين التقرير أن المحادثات هدفت إلى تقوية روابط الصداقة والمودة بين الدولتين الشقيقتين وتناولت علاقات الدولتين الخارجية، حيث أبدى الجانبان الرغبة في التوصل إلى علاقات أوثق بين الدول العربية وإلى تسوية المسائل المعلقة بين البلدين والتعاون التام بين السلطات فيهما. ويوضح التقرير الخطوط الرئيسية التي اتفق عليها الطرفان لتسوية النزاعات بين القبائل التي تقيم على حدود كل من البلدين، وتتضمن هذه الخطوط تعيين مأموري حدود مطلقي الصلاحية فيما يتعلق بأمن الحدود ومنع الأعمال التي تعكر صفو العلاقات بين البلدين وتسوية حوادث ضياع الإبل وسرقتها وإبلاغ رعايا كل من الدولتين الأوامر الصادرة عن حكومتهم وطريقة التعامل مع قبيلة شمر نجد المقيمة في العراق ومع أفراد قبيلتي الظفير والدهامشة العراقيتين الذين يحصلون على الجنسية السعودية.

ABD 6.2.11: 717-18 **RSA 7.27: 718-19*

#FO 371/24586

1940/04/06
FO371/24586 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخاجية السعودية إلى نوري السعيد وزير الخارجية العراقية، مؤرخة في ٦ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م ومرفقة طي رسالة من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

تنقل المذكرة نص رسالة علي جودت وزير الخارجية العراقية المؤرخة في ٣ أغسطس



(آب) ١٩٣٩م المتعلقة باتفاقية إدارة المنطقة المحايدة بين البلدين، وتؤكد موافقة الحكومة السعودية على محتوى الرسالة المذكورة وعلى أن تشكل تلك الرسالة وهذا الرد عليها الاتفاقية المطلوبة.

AT 1.39: 515

1940/04/07
FO 371/24586 (1)

برقية من الوكيل السياسي في البحرين إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٧ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

توضح البرقية أن نوري السعيد وزير الخارجية العراقية وحافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن أمضيا في البحرين ساعة في طريق عودتهما من مخيم الملك عبدالعزيز آل سعود. وقد وجد الوكيل السياسي وهيوستون-بوزوول Houston-Boswall الذي كان ضيفا عليه أن الوزيرين كانا مسرورين لشعورهما أن الاجتماع كان ناجحا حيث إنه بدد عدم ثقة الملك عبدالعزيز بنوري السعيد، الذي أعجب أيضا بحكمة الملك السعودي التي لمسها خلال الزيارة. وقد اتخذت ترتيبات لتسوية النزاع حول قبائل شمر وذلك بإقامة منطقة على جانبي الحدود تدار من قبل لجنة مشتركة من البلدين، وإعادة رجال قبيلة شمر الذين هاجروا إلى العراق منذ عام ١٩٣٦م إلى نجد. وفهم المسؤولان البريطانيان أن هناك فكرة لعقد اتفاقية تجارية لكن لم تبحث فكرة التحالف العسكري. وتشير البرقية إلى خالد (كذا) الذي تصفه بأنه أكثر أعضاء أسرة الملك عبدالعزيز معاداة للبريطانيين. وتقول البرقية إن الملك عبدالعزيز عامل طاقم سلاح الجو البريطاني بمزيد من اللطف.

******ABD 6.2.11: 715*** ***RSA 7.27: 714***

1940/04/08
FO 371/24586 (1)

برقية من بازل نيوتون Sir Basil Newton السفير البريطاني في بغداد إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

يقول نيوتون إن حافظ وهبة زاره في صباح اليوم السابق عند عودته من رحلته الجوية مع نوري السعيد إلى معسكر الملك عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية وإنه أكد التقرير الذي ورد في برقية الوكيل السياسي البريطاني في البحرين المؤرخة في ٧ أبريل إلى المقيمية السياسية البريطانية في بوشهر عن المقابلة التي تمت في البحرين. كما أعرب نوري السعيد عن رضاه التام.

1940/04/08
FO 406/78 (1)

برقية من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax

وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

تشير البرقية إلى أنه تم التوصل إلى اتفاق كامل في المباحثات التي جرت بين الملك عبدالعزيز آل سعود ونوري السعيد، وتنقل شكر الملك عبدالعزيز آل سعود للحكومة البريطانية على مساهمتها في نجاح تلك المباحثات.

ABD 6.2.11: 716

1940/04/08
FO 406/78 (1)

مقتطف من عدد صحيفة «عراق تايمز» *Iraq Times* الصادرة في ٨ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م، مرفق طي رسالة موجهة من بازل نيوتون Sir Basil Newton السفير البريطاني في بغداد، إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax، وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ أبريل.

يحتوي المقتطف على ترجمة باللغة الإنجليزية للبلاغ الرسمي الذي أصدرته مصلحة الصحافة والإرشاد العراقية في ٧ أبريل حول مباحثات الملك عبدالعزيز آل سعود مع نوري السعيد. ويذكر البيان تاريخ وصول الوفد العراقي إلى روضة التنهاة ولقاءه مع الملك عبدالعزيز ومع الأميرين سعود وفيصل، كما يذكر أن المباحثات تناولت المسائل المعلقة وانتهت إلى اتفاق تام، وأن الجانبين أبديا رغبتهما في متابعة سياسة التعاون للوصول إلى الأهداف المشتركة.

***ABD 6.2.11: 717** *RSA 7.27: 717*

#FO 371/24586

1940/04/13
FO 371/24586 (2)

رسالة من بازل نيوتون Sir Basil Newton السفير البريطاني في بغداد إلى الفيكونت هاليفاكس The The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م، وموقعة من قبل نيوتون نفسه.

يشير نيوتون إلى برقيته المؤرخة في ٨ أبريل ويرفق مقتطفا من عدد صحيفة «عراق تايمز» *Iraq Times* الصادر في ٨ أبريل يتضمن ترجمة إلى اللغة الإنجليزية للبلاغ الرسمي العراقي بشأن نجاح الزيارة التي قام بها الوفد العراقي برئاسة نوري السعيد وزير الخارجية العراقية إلى المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٤-٦ أبريل، كما يرفق أيضا ترجمة إلى اللغة الإنجليزية للتقرير الخاص بالزيارة والذي أقره مجلس الوزراء العراقي، ويوضح نيوتون أن الجانبين السعودي والعراقي وافقا في ضوء التسوية التي تم التوصل إليها في المخيم الملكي السعودي في روضة التنهاة على إلغاء الاتفاقيتين اللتين أبرمتا بين البلدين في عام ١٩٣٨م ولم تتم المصادقة عليهما الخاصتين بشؤون موارد المياه والرعي وتبعية القبائل، وكان الهدف



الحقيقي من اتفاقية تبعية القبائل التخلص من المشكلات التي سببتها قبائل شمر النجدية في العراق، وتعالج الاتفاقية الجديدة التي أبرمت بين البلدين خلال تلك الزيارة المسائل نفسها. وقد حصلت الحكومة العراقية بموجب هذه الاتفاقية على تعهد بأن ينقل أفراد قبيلتي الظفير والدهامشة العراقيين الذين يبقون في السعودية من منطقة الحدود. ويشير نيوتون أكثر من مرة في رسالته إلى حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن الذي رافق الوفد العراقي في زيارته للسعودية.

******ABD 6.2.11: 716* ***RSA 7.27: 715-16**

1940/04/13
FO 371/24588 (2)

رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٣ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

يشير باجلي إلى رسالة ستونهيور-بيرد المؤرخة في ٨ مارس (آذار) المتعلقة بالتقارير الشهرية للمفوضية البريطانية في جدة، ويمتدح تقارير ستونهيور-بيرد من حيث المحتوى والطول، ويبين أهميتها لجهات بريطانية تعتمد عليها إلى حد كبير مثل القائد العام للبحرية البريطانية في البحر الأحمر والوكلاء السياسيين في الخليج والحاكم البريطاني في عدن. ويشاطر باجلي ستونهيور-بيرد الرأي في أن الالتزام بست صفحات كمعدل لطول التقرير أمر مناسب، نظرا لظروف الحرب، ويقترح أن تقتصر التقارير على ذكر الحقائق والأحداث دون التوسع فيها.

****JD 4: 511-12***

1940/04/14
CO 831/55/2 (1)

برقية من مايلز لامبسون Sir Miles Lampson السفير البريطاني في القاهرة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

تبين البرقية أن رئيس وزراء مصر أعلم لامبسون أن حافظ وهبة، نيابة عن الحكومتين السعودية والعراقية، طلب من الحكومة المصرية ترشيح مهندس مصري للتحكيم بين المهندسين السعوديين والعراقيين فيما يتعلق بترسيم الحدود بين البلدين. ويشير لامبسون إلى أنه قد لا يكون من المستحسن أن يتدخل المصريون في الشؤون العربية لكنه لا يستطيع التفكير في أي سبب لرفض هذا الطلب.

****AB 6.15: 543***

1940/04/15
L/P&S/12/2082 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard (يعتقد أنها من فرانسيس

هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird وظهر اسم بولارد خطأ عليها) الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى (حكومة الهند البريطانية)، مؤرخة في ١٥ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

تبين البرقية أن الملك عبدالعزيز آل سعود طلب من الوزير المفوض البريطاني أن ينقل إلى حكومة الهند امتنانه لها للمساعدة التي قدمتها للأمير سعود فيما يتعلق بالزيارة التي يعتزم القيام بها إلى الهند، ويأمل الأمير في مغادرة البحرين إلى بومباي على متن أول سفينة متوفرة. ويطلب بولارد أن يقوم الوكيل السياسي البريطاني في البحرين بإرسال برقية إلى وزارة الخارجية البريطانية مباشرة يعلمها بالتاريخ المحتمل لوصول الأمير إلى بومباي.

RFA 2.5: 65

1940/04/16
L/P&S/12/2082 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard (يعتقد أنها من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird وظهر اسم بولارد خطأ عليها) الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٦ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

يشير الوزير المفوض إلى برقيته المؤرخة في ٨ أبريل ويبين أن الملك عبدالعزيز آل سعود يركز على أن زيارة الأمير سعود بن عبدالعزيز القادمة إلى الهند هي لأسباب طبية وهي زيارة غير رسمية، وأن الأمير لن يكون على استعداد لإقامة استقبالات في الهند. وقد طلب وزير الخارجية السعودية بالنيابة من الوزير المفوض إعلام وزير الخارجية البريطانية أن الملك عبدالعزيز لا يرغب في أن تسبب زيارة الأمير أي ازعاج لحكومة الهند البريطانية. ويطلب بولارد أن تبث هيئة الاذاعة البريطانية خبر زيارة الأمير سعود بن عبدالعزيز للهند مركزة على أنها زيارة شخصية محضة، مضيفا أن ذلك سيكون محل تقدير كبير من قبل عبدالله السليمان.

RFA 2.5: 66

1940/04/16
L/P&S/12/3758 (3)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م، مؤرخ في ١٦ أبريل.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير وصول الضابطين الجويين البريطانيين دمفيل Domvile وهدسون Hudson إلى الكويت في طريق عودتهما من الرياض إلى العراق. كما يذكر أن نوري السعيد أوضح للملك عبدالعزيز آل سعود الحقيقة بالنسبة لطيارين



عراقيين يعملان في السعودية ورد ذكرهما في تقرير الوكيل السياسي البريطاني في الكويت رقم ٦ (المؤرخ في ٣ أبريل ١٩٤٠م)، وأن صباح بن نوري السعيد زار شيخ الكويت لاستلام سيارة أهداها الملك عبدالعزيز لأبيه. ويذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير أيضا أن شيخ الكويت يتأسف باستمرار على سيارة دودج Dodge بيضاء كان قد أهداها للأمير سعود بن عبدالعزيز، وأن السلطات السعودية أرسلت موظفين إلى قرية وذلك لتنفيذ ما جاء في الاتفاقيات المبرمة مع الكويت حول إنشاء مراكز حدودية.

PDPG 14: 101-03

1940/04/16
R/15/1/354 (6)

رسالة من هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المقيم السياسي في الخليج، البحرين، مؤرخة في ١٦ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

يتحدث ويتمان عن ميزانية دولة البحرين، ويرفق عددا من المستندات المتعلقة بذلك ويبدي تعليقاته، في سياق ذلك أن مصروفات حكومة البحرين على زيارة الملك عبدالعزيز آل سعود بلغت ثمانية وعشرين ألف روبية، ويعرب عن رضاه من أن دولة البحرين لم تتحمل سوى القليل من النفقات، وذلك إذا اعتبرت بصورة منفصلة عن حاكم البحرين.

RB 5.13: 426-31

1940/04/16
R/15/2/40 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى حكومة الهند البريطانية، مؤرخة في ١٦ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

يشير الوكيل السياسي البريطاني إلى برقية المفوضية البريطانية في جدة المؤرخة في ١٥ أبريل ويبين أنه قد تم حجز أماكن للأمير سعود بن عبدالعزيز وخمسة من إخوانه وسبعة من خدمه على الباخرة السريعة التي ستغادر البحرين إلى بومباي في ٢١ أبريل ١٩٤٠م. ويذكر الوكيل السياسي أن أسماء إخوة الأمير الذين سيرافقوه ليست معلومة بعد.

RFA 2.5: 67

1940/04/18
R/15/2/2/115 (2)

رسالة من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى الأمير سعود بن عبدالعزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية، مؤرخة في ١٨ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م، وتوجد ترجمة لها إلى اللغة الإنجليزية مصنفة في ملف آخر.

يستفسر الوكيل السياسي البريطاني في هذه البرقية عن إمكانية قيامه بزيارة غير رسمية للأمير سعود بن عبدالعزيز عقب وصوله إلى البحرين في طريقه إلى الهند. ويذكر الوكيل السياسي البريطاني أنه لن يقوم باستقبال الأمير استقبالا رسميا عند وصوله،



باعتبار أن زيارته للبحرين زيارة خاصة غير رسمية. ويبدي الوكيل استعداده لتقديم أي مساعدة يطلبها الأمير سعود.

RFA 2.5: 68-69

#R/15/2/40

1940/04/19
L/P&S/12/3767 (4)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١-١٥ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م، مؤرخ في ١٩ أبريل.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير تفاصيل عن باخرتين بريطانيتين وصلتا إلى البحرين وأفرغتا بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). ويقول التقرير إن نوري السعيد وزير الشؤون الخارجية العراقية مر بالبحرين على متن طائرة حربية بريطانية يرافقه حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن في طريقهما إلى مخيم الملك عبدالعزيز آل سعود. وقد استقبلهما في البحرين الوكيل السياسي البريطاني والشيخ عبدالله والشيخ سلمان آل خليفة وعدد من المسؤولين. كما مرا بالبحرين في طريق عودتهما بعد نجاح مهمتهما نجاحا كبيرا.

وينقل التقرير شدة إعجاب نوري السعيد بسعة اطلاع الملك عبدالعزيز على مجريات الأمور في أوروبا وحسن فهمه لأبعادها.

وينقل التقرير أن حافظ وهبة لا يعتقد أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby من أنصار السلام، وأنه علق على وصف فلبي لدمفيل Domvile قائد السرب بسلاح الجو البريطاني بأنه شيطان قائلا ما معناه إن فلبي هو الشيطان.

PDPG 14: 107-10

1940/04/22
L/P&S/12/2082 (1)

برقية من الدائرة الخارجية في حكومة الهند البريطانية، سملا، إلى السكرتير الأول لحكومة ولاية السند، كراتشي، مؤرخة في ٢٢ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

تحيط حكومة الهند في هذه البرقية حكومة ولاية السند علما أن الأمير سعود بن عبدالعزيز وخمسة من إخوته سيصلون إلى كراتشي في صباح يوم ٢٥ أبريل ١٩٤٠م في طريقهم إلى بومباي، وتطلب في الوقت نفسه تكليف أحد المسؤولين في حكومة الولاية بانتظار السفينة ومرافقة الأمير وإخوانه في جولة لمشاهدة معالم المدينة. وتبين البرقية أن من المحتمل أن الأمير ومرافقيه لا يتكلمون سوى العربية ولكنهم يصطحبون معهم أحد المترجمين.

RFA 2.5: 70

1940/04/23
FO 371/24586 (1)

رسالة من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William



الوزير المفوض البريطاني Stonehewer-Bird في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

يرفق ستونهيور-بيرد طي رسالته ترجمة إلى اللغة الإنجليزية للبلاغ الرسمي السعودي الذي نشرته صحيفة «أم االقرى» يوم ١٢ أبريل حول نتائج المفاوضات التي دارت بين حكومتي المملكة العربية السعودية والعراق حول قضايا الحدود بينهما. ويضيف أنه سيطلب من الحكومة السعودية تزويده بنسخة من الاتفاقية باللغة العربية وسيرسل هذه النسخة إلى هاليفاكس مع ترجمة لها إن لزم الأمر.

ABD 6.2.11: 718
#FO 406/78

1940/04/25
L/P&S/12/2082 (2)
رسالة من ويتمان H. Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى تشارلز جيفري برايور Lieut.-Col. Charles Geoffrey Prior المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٥ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

يشير ويتمان إلى برقيته رقم ١٠٨ المؤرخة ١٦ أبريل ويحيط المقيم السياسي البريطاني علما أنه قام بزيارة الأمير سعود بن عبدالعزيز عقب وصوله إلى البحرين، وأن استعراض ترتيبات زيارة الأمير إلى الهند استنفذ معظم وقت الزيارة، وأن الأمير سعود قام برد الزيارة لويتمان كما توفر لديه الوقت الكافي لزيارة المستشفى الجديد الذي أقامته حكومة البحرين. ويبين ويتمان أن الأمير أوضح له أنه ووالده الملك عبدالعزيز آل سعود يقفان إلى جانب الحكومة البريطانية رغم أنهما يجب أن يكونا حريصين بشأن ما يقولانه علنا. ويضيف ويتمان أنه لم يرغب في إجراء نقاش طويل مع الأمير، معبرا عن أمله في إجراء مثل هذا الحوار في فرصة قادمة عند عودة الأمير من زيارته للهند.

RFA 2.5: 71-72

1940/04/29
FO 371/24587 (6)
رسالة موقعة من آيرز H. M. Eyres، وزارة الخارجية البريطانية إلى جبسون J. P. Gibson، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٢٩ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

يرفق آيرز نسخة من برقية من المفوضية البريطانية في جدة تتعلق برغبة الملك عبدالعزيز آل سعود في إقامة مركز جمارك في الوفرة في وسط المنطقة المحايدة بين المملكة العربية السعودية والكويت وأنه طبقا لبروتوكول العقير فإن لكل من حكومة نجد والكويت حقوقا متساوية في المنطقة المحايدة، ولهذا تشعر الخارجية البريطانية أن على كل من الطرفين قبول أي اقتراحات معقولة يتقدم بها الطرف



الآخر للسيطرة المشتركة على تلك المنطقة، وفيما يتعلق بفكرة المركز الجمركي تبين الرسالة أن أحد الطرق التجارية بين الكويت ونجد يمر بالضرورة في المنطقة المحايدة. وتعبر الرسالة عن الدهشة لعدم تناول الاتفاقية التجارية المبرمة بين البلدين للمنطقة المحايدة بينهما، كما تشير إلى الطابع المعقد لهذه المسألة فإقامة مركز جمركي مشترك أو مركزين سعودي وكويتي منفصلين قد يكون عمليا لكن هناك احتمال ظهور إشكالات قانونية.

وتورد الرسالة إمكانية إدراك الملك عبدالعزيز لاحتمال خروج أي كميات من البضائع من الكويت عبر المنطقة المحايدة دون أن تطبق عليها إجراءات الحماية المنصوص عليها في الاتفاقية التجارية المبرمة بين البلدين ثم يتم بعد ذلك تهريبها إلى المملكة العربية السعودية. وتعبر الخارجية البريطانية عن أسفها لعدم إثارة العاهل السعودي لمثل هذه القضية منذ فترة طويلة. وتشير الرسالة إلى أن المادة الثامنة من اتفاقية تبادل المجرمين بين البلدين تنص بوضوح على إمكانية دخول المسؤولين السعوديين أو الكويتيين إلى المنطقة المحايدة واعتقال الفارين السعوديين أو الكويتيين المختفين هناك لكنها لا تذكر شيئا عن الأشخاص الذين يرتكبون مخالفات قانونية داخل المنطقة ويبقون ضمن حدودها. وتطلب الخارجية البريطانية تعليق وزارة الهند على هذا الموضوع.

1940/04/30
FO 371/24588 (1)

رسالة من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

يشكر الوزير المفوض في جدة باجلي على رسالته المؤرخة في ١٣ أبريل ويبين أنه يشاطر باجلي الرأي في أن الالتزام بست صفحات كمعدل لطول التقرير أمر مناسب، ويتعهد بالالتزام بذلك في التقارير المستقبلية.

****JD 4: 513***

1940/05/06
FO 371/24588 (1)

رسالة من المفوضية البريطانية في جدة إلى الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

تقول الرسالة إنه بناء على رسالة الدائرة الشرقية المؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م طلبت المفوضية من وزارة الخارجية السعودية نسخة رسمية من النص العربي لاتفاقية طريق مكة والمصادقة عليها، وقد استلمت المفوضية خمس وثائق ترسل أصل كل منها مع نسختين وترجمة له، والوثيقتان الأولى والثانية هما مذكرتان متبادلتان، بينما تتعامل الثالثة والرابعة مع بعض التفاصيل



ويرد فيهما ذكر يوسف ياسين وعبدالرحمن عزام، أما الوثيقة الخامسة فهي تخص المصادقة على الاتفاقية.

AT 4.36: 504

1940/05/06
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦-٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م، مؤرخ في ٦ مايو (أيار) (وردت ٦ أبريل خطأ في الوثيقة).

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير تفاصيل عن باخرة أمريكية وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). ويذكر أيضا أن الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود وصل إلى البحرين قادما من الخبر ومعه بعض إخوته، وأن الوكيل السياسي البريطاني بحث معه ترتيب زيارته للهند للعلاج الطبي، ثم غادر الأمير البحرين متوجها إلى الهند. وقد عبر الأمير عن تعاطفه وتعاطف والده مع الحلفاء.

PDPG 14: 111-12

1940/05/07
FO 371/24588 (6)

تقرير من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية عن شهر أبريل (نيسان) ١٩٤٠م، مرفق طي رسالة سرية من ستونهيور-بيرد إلى هاليفاكس، مؤرخة في ٧ مايو (أيار).

يفيد التقرير أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود بقي في نجد طوال الشهر وأنه من المتوقع أن يعود إلى الحجاز في القريب العاجل. أما الأمير سعود بن عبدالعزيز فسيسافر إلى الهند في زيارة خاصة لا تحمل أي دلالة سياسية لتلقي العلاج على يد اختصاصيين في الأنف والحنجرة وطبيب أسنان في بومباي بتسهيل من حكومة الهند البريطانية. وأما أخوه الأمير محمد فقد عاد بحرا من زيارته الناجحة لليمن وسط شائعات تقول إنه وزع أموالا كبيرة على القبائل اليمنية. واستمر عبدالله السليمان في إدارة الشؤون الدبلوماسية، ثم ناب عنه أخوه حمد السليمان عندما سافر إلى الرياض، لكن في الواقع، كان أمير جدة هو الذي يوصل الرسائل من الملك وإليه. هذا وسيتم تركيب مقسم جديد للهاتف في جدة. ولكن رغم البدء في تركيب أربع مقاسم فإن كون نصف الأجهزة فقط وصل من ألمانيا قبل نشوب الحرب يعني أن العمل لن يتم قبل وقت طويل. كذلك تمكن جيرمانوس Germanus



الأستاذ المجري من العودة إلى مصر بصعوبة، فيما وصل ضابط سوري من مصر يدعى خالد عثمان زكي يقال إنه خدم تحت إمرة مصطفى كمال عام ١٩١٧م ووصل بصحبته طالبان صينيان من الأزهر ويحتمل أن يتم تعيينه في خدمة محمد طارق الإفريقي رئيس هيئة الأركان السعودية.

وقد صدر مرسوم يعفي الطلبة من رسوم الإقامة لكن بالمقابل تم إحياء وتنفيذ النظام المتعلق بضرورة إطلاق اللحية وإجبار كل المخالفين بدفع غرامة مالية. وفي تلك الأثناء تسير أعمال تعبيد الطريق الذي يربط بين مكة المكرمة وجدة ببطء نظرا لكثرة اضرابات العمال المصريين.

وفي باب الشؤون الخارجية يفيد التقرير أن زيارة نوري السعيد إلى الرياض نجحت في التوصل إلى اتفاق مناسب بين الطرفين حول نقاط الخلاف القائمة. كما نفت بريطانيا صحة الشائعات التي ارتبطت بلقاء الوصي على عرش العراق والأمير عبدالله بن الحسين أمير شرقي الأردن في الرطبة والتي مفادها احتمال نقل قبيلة شمر نجد إلى شرقي الأردن وتوحيد شرقي الأردن وسورية وفلسطين تحت حكم الأمير عبدالله بن الحسين. وفي المجال المالي وزعت الحكومة السعودية القرض الذي حصلت عليه من بريطانيا على مشترياتها من المواد الغذائية من الهند عن طريق شركة الحاج إبراهيم يوسف زينل علي رضا ومشترياتها الأخرى من بريطانيا عن طريق شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Messrs Gellatly, Hankey and Co. فيما يخصص الباقي لسك الريالات في بريطانيا.

ويذكر التقرير أن الملك عبدالعزيز قرر إنشاء مركز للجمارك بالوفرة في المنطقة السعودية-الكويتية المحايدة لتسهيل الإجراءات الجمركية ومنع التهريب. إلا أن كلا من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت وشيخها اعترضا على هذا الإجراء. أما على المسار الفلسطيني فبعد شكر الملك عبدالعزيز للحكومة البريطانية على إخباره مسبقا بقراراتها حول فلسطين لفت انتباهها لمسألة اللاجئين السياسيين الفلسطينيين في العراق الذين يشكلون مصدر دعاية سيئة لها إن بقي حالهم على ما هو عليه وإلى ضرورة تنسيق المواقف العربية بهذا الشأن مع مصر والعراق. وقد استلم الملك عبدالعزيز أوراق اعتماد عوض البحراوي الوزير المفوض المصري فيما غادر جدة دينجيمانس Dingemans القائم بالأعمال الهولندي لقضاء إجازته الصيفية. ووصل إلى جدة سعد عبدالرحيم وانج Wang نائب القنصل الصيني وهو أزهري يجيد اللغة العربية وغادر جدة سيليتي Sillitti الوزير المفوض الإيطالي، وسيصبح الماركيز سيتاديني تشيسي Marchese Cittadini Cesi قائما بالأعمال ويختتم التقرير بخبر تعرض



طبيب المفوضية الإيطالية للأذى بعد أن وقع على الأرض.

***JD 4: 523-28**

1940/05/16
FO 371/24587 (1)

برقية من تشارلز جيفري برايور .-Lieut Col. Charles Geoffrey Prior المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير الهند، مؤرخة في ١٦ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

يشير برايور إلى برقية وزير الهند المؤرخة في ٧ مايو ويقول إن شيخ الكويت يعارض في إقامة مركز جمركي سعودي في الوفرة لأنه ليس هناك طريق للتجارة عبر المنطقة المحايدة، ولأنه يمكن للملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد أن يقيم مركزا في الأراضي السعودية القريبة من الحدود الجنوبية للمنطقة المحايدة ولأن الشيخ يعتقد أن القصد الحقيقي من إقامة هذا المركز هو زعزعة الوضع الحالي والضغط عليه عند المفاوضات التي تجري بشأن النفط. وأما فيما يختص بالإجراءات التي تتخذ لمكافحة التهريب فإن الوكيل السياسي البريطاني في الكويت يعتقد أنه ليست هناك مشكلة فعلية. فكل البضائع المتجهة إلى السعودية مسجلة على قوائم يمكن مراجعتها بسهولة.

1940/05/17
L/P&S/12/3758 (1)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ مايو (أيار) ١٩٤٠م، مؤرخ في ١٧ مايو.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في الكويت في هذا التقرير حدوث ارتفاع ثم انخفاض في سعر الجنيهات والليرات الذهبية التي تصل إلى الكويت من السعودية.

***PDPG 14: 125**

1940/05/18
L/P&S/12/3767 (3)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١- ١٥ مايو (أيار) ١٩٤٠م، مؤرخ في ١٨ مايو.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير تفاصيل عن باخرتين إحداهما نرويجية والأخرى بريطانية وصلتا إلى البحرين وأفرغتا بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

***PDPG 14: 129-31**

1940/05/23
FO 371/24587 (1)

رسالة موقعة من بيل R. T. Peel وزارة الهند، لندن، إلى آيرز H. M. Eyres، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ مايو (أيار) ١٩٤٠م.



تشير الرسالة إلى رسالة وزارة الخارجية البريطـانية المؤرخة في ٢٩ أبـريل (نيسان) وتوضح أن شيخ الكويت يعتقد أن الغرض الحقيقي للملك عبدالعزيز آل سعود من اقتراح إقامة مركـز جمارك في الوفرة فـي المنطقة المحايدة هو تقويض تعديل القائم في تـلك المنطـقة، وحيث إن الـشيخ متـشبث جدا بحقـوقه فسيكـون من الصعـب إقناعه أن الاقتراح السعودي لن يؤثر سلبا على حقوقه في المنطقة.

وتشير الرسالة كذلك إلـى مـا ذكـره الوكيل السياسي البريطاني من أن مسـألـة إجراءات مكافحة التهريب في المـنـطـقـة المحايدة ليست مسألة حقيقية. وتـطـلـب الرسالة، في ضوء ذلك، تكليف الوزيـر المفوض البريطاني في جدة إبـلاغ المـلـك عبدالعزيز أنه للأسباب التي تضمنتها برقية تشارلز جيفري برايور Lieutenant-Colonel Charles Geoffrey Prior المقيم السيـاسـي البريطاني في الخليج المؤرخة في ١٦ مايو فإن شيخ الكويت يعارض بشكل قـاطـع الاقتراح السعودي وأن الحكومة البريطانية لا تشعر أن بوسعها أن تطلب من شـيـخ الكويت إعادة النظر في هذا الموضوع.

1940/05/24
FO 406/78 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسـالة من الأمير فيصل بـن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعـودية إلى نوري السعيد وزير الخارجية العراقية، مؤرخة فـي مكة المكرمة في ٢٤ مـايو (أيار) ١٩٤٠م، مرفـقة طي رسالة مـن بازل نيوتون Sir Basil Newton السفير الـبريطاني في بغداد إلى الفـيكونت هـاليـفاكـس The Viscount Halifax وزير الخارجيـة البريطانيـة، مؤرخة في ٧ يونيـو (حزيران).

يشكر الأمير فيصل وزيـر الخـارجـيـة العراقية على استعداده لتطبيق ما تم الاتفاق عليه من تعاون مشترك وينقل عن والده الملك عبدالعزيز آل سعود مشاعر التقدير والتعاطف مع العراق وشعبه وحكومته واستعداده لدعم العراق في السراء والضراء.

**ABD 6.2.11: 727*

1940/05/30
FO 371/24586 (2)

رسالة من فرانـسـيـس هـيـو ولـيـم ستونهيـور-بـيـرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليـفـاكـس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ مايو (أيار) ١٩٤٠م، وموقعة من قبل ستونهيور-بيرد نفسه.

يشير الوزير المفوض البريطاني إلى رسالته المؤرخة في ٢٢ أبريل (نيسان) حول موضوع الاتفاقيات الأخيرة بين المملكة العربية السعودية والعراق ويرسل نسـختين من النص العربي



للبلاغ الرسمي رقم ٥٣ الذي أرسلت الحكومة السعودية إليه نسخا منه. ويبين ستونهيور-بيرد أن المذكرة السعودية التي رافقت هذه النسخ ذكرت أن الاتفاقيات لم تطبع بعد في شكلها النهائي ولذلك أُرسل نصها حسبما ورد في صحيفة «أم القرى».

ويرسل الوزير المفوض أيضا نسختين من نص التصديق على اتفاقية المنطقة المحايدة مع ترجمة لبعض أجزاء الاتفاقية (الديباجة والتصديق على الاتفاقية المؤرخ في صفر ١٣٥٩هـ الموافق ١٠ مارس (آذار) ١٩٤٠م)، ويقول إنه تمت مقارنة النص العربي للاتفاقية بالترجمة التي أرسلها بازل نيوتون Sir Basil Newton إلى وزير الخارجية البريطانية وتبين تطابقهما. ويرسل ستونهيور-بيرد ترجمة للمذكرتين المتبادلتين بين علي جودت وزير الخارجية العراقية آنذاك والأمير فيصل بن عبدالعزيز حول اتفاقية المنطقة المحايدة، ويورد قائمة بالتطورات المتعلقة بهذه الاتفاقية مرتبة حسب التسلسل الزمني.

***AT 1.39: 511-12** *RSA 7.27: 720-21*

[1940/05]
R/15/5/115 (1)

مذكرة من وزارة الخارجية البريطانية غير مؤرخة ويعتقد أنها كتبت في شهر مايو (أيار) ١٩٤٠م.

يقول كاتب المذكرة إنه تباحث مع ليسي باجلي Lacy Baggallay ويبدو له أن نية المفاوضين تتجه إلى التفريق بين مسألة القبائل وبين الجدول الملحق باتفاقية حسن الجوار بين السعودية والكويت، وأن الدولتين تهدفان عموما إلى تحديد انتماء القبائل إما إلى السعودية أو إلى الكويت. وعليه يلحظ كاتب المذكرة غياب قائمة القبائل الكويتية، وضرورة التمييز بين مفهوم الجنسية وبين تبعية القبائل، كما يلحظ أن من غير الواضح ما إذا كان الجانبان السعودي والكويتي سيقومان بترتيبات تسوية هذا الموضوع بشكل مباشر أم عن طريق وساطة بريطانيا. وتعلق المذكرة بمجملها على مذكرتين سابقتين دون التعريف بهما، وتحتوي على عدة إشارات لمحتوى المذكرتين.

AB 9.10: 260

1940/06/02
L/P&S/12/3767 (3)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦-٣١ مايو (أيار) ١٩٤٠م، مؤرخ في ٢ يونيو (حزيران).

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير تفاصيل عن باخرة أمريكية وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). كما يذكر التقرير أن إقامة مصفاة للنفط في رأس

تنورة لم يعد أمرا مؤكدا ويستدل على ذلك بوقف عمليات إرسال المعدات من الولايات المتحدة الأمريكية لهذا الغرض في انتظار المزيد من التفكير في الموضوع.

PDPG 14: 133-35

1940/06/03
L/P&S/12/3758 (1)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣١ مايو (أيار) ١٩٤٠م، مؤرخ في ٣ يونيو (حزيران).

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير وصول يوسف ياسين السكرتير الخاص للملك عبدالعزيز آل سعود إلى الكويت قادما من الرياض ومغادرته لها متجها إلى العراق. كما يذكر قيام السلطات السعودية بالقبض على مهرب عملة في قرية. ويذكر التقرير أيضا أن ثلاثة من أبناء سلطان لحج الصغار مروا بالكويت في طريقهم لزيارة الملك عبدالعزيز. وينقل التقرير عن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby أن الملك عبدالعزيز أصبح مؤيدا للحلفاء بصورة صريحة.

PDPG 14: 127

1940/06/06
FO 371/24590 (2)

مذكرة وزارة الخارجية البريطانية حول العلاقات البريطانية-السعودية، أعدها ليسي باجلي Lacy Baggallay، وهي مؤرخة في ٦ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م، وموقعة من قبل باجلي نفسه.

يوضح باجلي أن حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن زاره وأبلغه رسالة من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى وزارة الخارجية البريطانية يقول فيها الملك إنه سمع بالنزاع بين السفير البريطاني في بغداد ورئيس الوزراء العراقي بشأن معاملة اليهود في العراق والذي قد يؤدي إلى استقالة رئيس الوزراء العراقي. وذكر حافظ وهبة أن الملك حين يقوم باستفسار أو اقتراح في مسألة كهذه فذلك بدافع حرصه على علاقاته الجيدة مع بريطانيا.

وأوضح حافظ وهبة أن الملك عبدالعزيز قلق بشأن «قضية اليهود» وما يقال عن أن اليهود أصبحوا مجددا في مركز القوة في بريطانيا، وأن نفوذ اليهود في بريطانيا وأمورا أخرى منعت العرب من التعاون الكامل مع الحلفاء. ويشير باجلي إلى أن العاهل السعودي لم يطلب أي تصريح أو تصرف بريطاني محدد بالنسبة لفلسطين ويذكر باجلي أن حافظ وهبة ربما كان يأمل في أن تشير الحكومة البريطانية إلى ترحيبها بأن يصبح الملك عبدالعزيز حليفا عسكريا نشطا لها، وأن حافظ وهبة ذكر شيئا من استطاعة الملك عبدالعزيز إثارة المشاعر العدائية (ضد إيطاليا) في ليبيا. واتضح لباجلي أن حافظ وهبة يعرف ما ذكره اللورد لويد Lord Lloyd للسفير المصري حول موضوع المحاكم العسكرية واللاجئين.

RSA 7.05: 196-97



1940/06/06
FO 406/78 (1)
برقية من بازل نيوتون Sir Basil Newton السفير البريطاني في بغداد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م.

تبين البرقية أن وزير الخارجية العراقية ناقش مع يوسف ياسين الموقف الراهن بالنسبة للمادة الرابعة من معاهدة الأخوة العربية والتحالف لعام ١٩٣٦م، وبين أنه إذا دخلت إيطاليا الحرب وقطعت العراق علاقاتها معها فهي لن تطلب مساعدة السعودية بموجب المادة المذكورة، لكن إذا قصفت إيطاليا أو غيرها العراق فإنها ستتوقع من السعودية إعلان الحرب على المعتدي، وقد وافق يوسف ياسين على هذا التفسير للمادة. كما أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية بعث برسالة إلى نظيره العراقي نوري السعيد ذكر فيها أن الملك عبدالعزيز آل سعود مستعد للتعاون مع العراق في جميع الظروف.

ويقول نيوتون أن يوسف ياسين أطلعه قبل التعاون مع سورية على رسالة الأمير فيصل وسأل عما إذا كان من المفيد نشرها، لكن نوري السعيد رأى أن نشر هذه الرسالة في الوقت الحاضر سيزعج إيران غير أنه يوافق على أن نشرها في مرحلة قادمة قد يفيد. ويطلب نيوتون من الفيكونت هاليفاكس تعليماته حول المشورة التي يمكن إعطاؤها ليوسف ياسين ونوري السعيد.

***ABD 6.2.11: 726**

1940/06/07
FO 406/78 (1)
رسالة من بازل نيوتون Sir Basil Newton السفير البريطاني في بغداد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م.

يشير نيوتون إلى برقيته المؤرخة في اليوم السابق ويرفق ترجمة للرسالة التي بعث بها الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودية إلى نوري السعيد وزير الخارجية العراقية بتاريخ ٢٤ مايو (أيار) ١٩٤٠م والتي تتعهد فيها السعودية بتقديم الدعم للعراق إذا أصبحت ضحية عمل حربي، وهو التعهد الذي أبداه الملك عبدالعزيز آل سعود بناء على اقتراح من يوسف ياسين.

***ABD 6.2.11: 726**

1940/06/08
FO 371/24588 (1)
رسالة من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية،



مؤرخة في ٨ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م وعليها حاشية مؤرخة في ٢ أغسطس (آب).

يرفق ستونهيور-بيرد طي رسالته تقرير المفوضية البريطانية في جدة عن شهر مايو (أيار) وتقول الحاشية إن التقرير وصل متأخرا إلى درجة تجعل توزيعه عديم الفائدة، وإن تقارير المفوضية ستتوقف وسيكون تقرير شهر مايو آخرها.

****JD 4: 533***

1940/06/08
FO 371/24588 (3)

تقرير من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية عن شهر مايو (أيار) ١٩٤٠م، مرفق طي رسالة سرية من ستونهيور-بيرد إلى هاليفاكس، مؤرخة في ٨ يونيو (حزيران).

يفيد التقرير أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود عاد من الرياض إلى الطائف وقد استقبل بحفاوة واستأنف مهماته كوزير للخارجية، بينما لا يزال الأمير سعود بن عبدالعزيز يتلقى العلاج في بومباي في الهند وسط تسهيلات كبيرة قدمتها له حكومة الهند البريطانية. وقد طلب الأمير أن يعود جوا إلى البحرين لكن حكومة الهند أبلغته أن ظروف الحرب تمنع ذلك. ويضيف التقرير أن السلطات السعودية فتحت مكتبا جديدا للبريد والبرق في أم رضمة في منطقة حفر (الباطن). ويشير التقرير إلى رصد الحكومة السعودية كل الأخبار التي تبثها الإذاعات الأجنبية وتخصيصها عددا من الموظفين والمترجمين لهذا الغرض.

وفي مجال التعليم اقترحت الصحافة المحلية أن يساهم المواطنون في التبرع لمدارس مكة المكرمة الليلية لتتمكن من نشر التعليم. ويذكر التقرير أن محمد سعيد عبدالماجد مدير الصحافة الحكومية وصحيفة «أم القرى» غادر إلى مصر في مهمة رسمية، كما استُبدل بفؤاد شاكر محرر صحيفة «أم القرى» عبدالقادر الأنصاري حيث عين فؤاد شاكر رئيسا لمكتب دعاية الحج في القاهرة. ونقل محمد سليمان التركي مدير المقطرتين إلى الهفوف ليصبح مديرا لقسم المالية فيها بدلا من عبدالله إبراهيم الفضل. وفي المجال المالي استوردت السلطات السعودية كميات كبيرة من الروبية إلى الأحساء نظرا لندرة العملة الفضية.

وفي مجال الطيران تحطمت طائرة تدريب صغيرة لكن طيارها حمزة طرابزوني نجا من الموت. ويقول التقرير إنه من المدهش أن مثل هذا الحادث لم يقع من قبل وذلك نظرا لمخاطرة الطيارين السعوديين في الطيران على ارتفاعات أخفض بكثير مما تتطلبه شروط السلامة، كما طار عبدالله المنديلي يصحبه



ماكس Max الميكانيكي السوفييتي إلى مصر للحصول على رخصة طيران جديدة لكنه اضطر إلى الهبوط في مكان بين السويس والقاهرة. ويشير التقرير إلى أن الطيارين السعوديين لا يجيدون استخدام البوصلة. وقد رصدت المفوضية البريطانية في جدة انتشار الدعاية المعادية للحلفاء على ألسنة الناس في مكة المكرمة وجدة، واهتمام الصحافة المحلية بالأخبار الواردة من مصادر إيطالية أو ألمانية.

وفي باب الشؤون الخارجية يشير التقرير إلى مخاوف الملك عبدالعزيز من احتمال ضغط إيطاليا عليه لتحل محل شركة التنمية النفطية المحدودة لغرب الجزيرة العربية Petroleum Development Limited (Western Arabia) التي عبرت عن نيتها عدم تجديد امتيازها حيث إن الوجود الإيطالي سيكون وسيلة للدعاية السياسية الألمانية ويسبب إزعاجا غير مرغوب فيه للحكومة البريطانية. ولهذا أوصى الوزير المفوض البريطاني بتدخل الحكومة البريطانية لإقناع الشركة بتمديد فترة عملها طوال الحرب. كما تعطل كابل البرق بين جدة وبورت سودان منذ عدة أيام، ويستخدم لاسلكي مكة المكرمة لإرسال البرقية.

وفي تلك الأثناء وصل إلى المدينة المنورة وفد كبير من الأعيان السوريين وأتباعهم لغرض زيارة الحرم النبوي الشريف واكتشاف حال الطريق البري للحجاج. ولئن سر الوفد بحسن معاملة الملك عبدالعزيز لهم فإن تقويمهم لحال الطريق كان سلبيا. ويشير التقرير إلى مغادرة عوض البحراوي الوزير المفوض المصري إلى بغداد ووصول عبدالحميد منير القائم بالأعمال المصري الجديد إلى جدة، كما غادر نائب القنصل الصيني جدة متوجها إلى مصر. ويختتم التقرير بالإشارة إلى أن أحاديث الناس في أسواق مكة المكرمة وجدة تدور حول الأحداث في أوروبا وأن الموقف في الحجاز يشير إلى أن قليلا من الحجازيين يتمنون النصر لألمانيا، ويخشى الناس من انضمام إيطاليا للصراع القائم مما سيسبب فوضى في تجارتهم عبر البحر الأحمر مع الهند.

JD 4: 533-37

1940/06/10
FO 371/24589 (2)

مذكرة صادرة عن الوكالة السياسية البريطانية في البحرين حول زيارة الأمير سعود بن عبدالعزيز إلى البحرين، مؤرخة في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م.

تقول المذكرة إن الأمير سعود وصل إلى البحرين قادما من الهند على متن طائرة خاصة يوم ٨ يونيو وبصحبته كل من الأمراء فيصل وسعد ومنصور وفهد وعبدالله وفيصل بن سعد. وكان في استقباله كل من الشيخ عبدالله والشيخ سلمان آل خليفة وبلجريف Belgrave وكاتب المذكرة. كما استقبله الشيخ حمد



واصطحبه إلى قصر المنامة. وقد زاره كاتب المذكرة في وقت لاحق ووجد بصحبته الشيوخ حمد وسلمان ودعيج. وعبر الأمير عن عميق امتنانه لحكومة الهند البريطانية للتسهيلات التي قدمتها له، ثم تناولت المناقشة بعد ذلك آخر أخبار الحرب وبدا الشيخ حمد قلقا من الوضع. وذكر الأمير أن قوات تركية أُرسلت إلى سورية لتحل محل القوات الفرنسية المطلوبة حاليا في فرنسا، واستفسر الشيخ حمد عن كون عصمت إينونو الرئيس التركي جديرا بالثقة. ثم تطرقت المناقشات إلى تأثير البابا في إيطاليا ووجهة نظر روسيا السوفييتية إذا ما تدخلت إيطاليا في البلقان. وعبر الأمير سعود عن يقينه من أن الحلفاء سينتصرون في الحرب وأنه إذا ما دخلت إيطاليا الحرب فإن أمريكا ستنضم إلى جانب الحلفاء. وقد أوضح كاتب المذكرة للأمير سعود أن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين اضطر إلى التوجه إلى العراق وطلب قبل مغادرته إبلاغ تحياته إلى الملك عبدالعزيز آل سعود. وأقامت شركة نفط البحرين Bahrain Petroleum Company حفلا في المساء على شرف الأمير، الذي غادر البحرين صباح اليوم التالي متوجها إلى الخبر.

1940/06/16
L/P&S/12/3758 (3)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م، مؤرخ في ١٦ يونيو.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير أن مدير البريد في الكويت نشر إعلانا مفاده أنه سيخصص حقيبة بريدية موجهة إلى الرياض. ويذكر التقرير أيضا أن موقف الملك عبدالعزيز آل سعود تجاه بريطانيا تغير بعد زيارة قام بها خالد قتابي Ghatabi (خالد القرقني) لبرلين وأن ألمانيا أعطت هدايا مالية ضخمة للملك عبدالعزيز ونبشت عن دواعي قديمة لسخطه ضد بريطانيا. ويشير التقرير إلى انتشار إشاعات متكررة مفادها أن الملك عبدالعزيز يقوم بتجميع رجاله المسلحين، ويعتقد الكويتيون أنه قد يقوم بمهاجمتهم في حال انتصار الألمان على البريطانيين. ويقول التقرير إن الدكتور مدحت (شيخ الأرض)، الطبيب الخاص للملك عبدالعزيز، مر بالكويت في طريقه إلى سورية وكان في عجلة شديدة.

PDPG 14: 147-49

1940/06/18
CO 831/55/14 (1)

نسخة من برقية من المندوب السامي البريطاني على شرق الأردن، القدس إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م، وهذه النسخة موجهة إلى وزارة المستعمرات البريطانية.



يذكر المندوب السامي أن المقيم البريطاني أبلغه بهطول أمطار غزيرة في منطقة جبل الطبيق أدت إلى تدفق رجال القبائل السعودية بحثا عن المرعى في مناطق داخل شرقي الأردن وفي المناطق المتنازع عليها. لذلك يقول المندوب السامي إن من الضروري إرسال القوة المتحركة من الفيلق العربي إلى منطقة طبيق للإشراف على الرعي والسقاية. وترى البرقية أن الناحية الاقتصادية هي الدافع لتحرك القبائل السعودية ويقول المندوب السامي إنه طلب من المقيم البريطاني استخدام التعقل والحذر وذلك بتجنب الجنود المناطق المتنازع عليها وعدم قبول الادعاءات السعودية ويشير المندوب السامي في هذا الصدد إلى برقيته رقم ٦٨. ويذكر أن بعض القبائل السعودية تغلغلت شمالا حتى إمشاش حدرج وأن موقف السديري ودي تماما.

1940/06/18
FO 371/24568 (1)

برقية من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م.

يشير ستونهيور-بيرد إلى برقية وزارة الخارجية البريطانية رقم ٥٠ ويوضح أنه أثار موضوع زيارة الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين للمملكة العربية السعودية لبحث الشؤون الفلسطينية.

1940/06/19
L/P&S/12/2082 (1)

برقية من دائرة الشؤون الخارجية في حكومة الهند، سملا، إلى وزير الهند، لندن، مؤرخة في ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م.

تشير البرقية إلى برقية المقيمية السياسية البريطانية في بوشهر إلى وزارة الهند المؤرخة في ١٦ يونيو، وتبين أن الأمير سعود بن عبدالعزيز وصل إلى بومباي مصحوبا بخمسة من إخوته يوم ٢٨ أبريل (نيسان)، وأن ممثلا عن حكومة الهند كان في استقباله، وحيث إن الهدف من الزيارة كان إجراء فحوصات طبية فقد وفرت له حكومة الهند أفضل المتخصصين في هذا المجال، كما استقبله حاكم بومباي، وأقام عدد من مسلمي الهند حفلات على شرفه، ورتبت حكومة الهند له عددا من الزيارات إلى مختلف الأماكن المثيرة للاهتمام. وأذاع الأمير رسالة قصيرة من الإذاعة قبل مغادرة بومباي. كما استضاف حاكم السند الأمير في كراتشي وهو في طريق عودته ووفر له ولرفاقه طائرة خاصة لتقلهم من كراتشي إلى البحرين.

RFA 2.5: 73

1940/06/22
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١-

١٥ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م، مؤرخ في ٢٢ يونيو.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير تفاصيل عن بواخر وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). كما يذكر وصول الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود إلى البحرين عائدا من الهند، وقد استقبله الشيخان عبدالله وسلمان آل خليفة وغيرهما من المسؤولين واصطحبه شيخ البحرين إلى قصره. وأقامت شركة نفط البحرين Bahrain Petroleum Company حفلا على شرفه. وغادر الأمير سعود البحرين بعد قضاء يومين فيها متجها إلى الخبر. وقد عبر الأمير سعود عن امتنانه للمساعدة التي لقيها من حكومة الهند البريطانية.

PDPG 14: 155-56

1940/06/24
FO 371/24588 (1)

برقية من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٤ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م.

يقترح الوزير البريطاني المفوض في هذه البرقية التوقف عن إرسال تقارير جدة الشهرية ويطلب موافقة وزارة الخارجية البريطانية على ذلك. وتقدم البرقية عددا من الاعتبارات التي تبرر هذا الاقتراح وتذكر الضغوط التي يفرضها إعداد التقرير على العاملين بالمفوضية. والبرقية مذيلة بحاشية موقعة من آيرز H. M. Eyres ومؤرخة في ٢٦ يونيو توافق على أن قيمة التقارير ستكون محدودة وتدعو إلى الموافقة على اقتراح ستونهيور-بيرد، وحاشية أخرى مؤرخة في ٢٦ يونيو أيضا مفادها الموافقة على هذا الاقتراح.

JD 4: 529

1940/06/25
FO 371/24590 (1)

رسالة من ليو إيمري Leo S. Amery وزير الهند البريطاني إلى إدوارد، فيكونت هاليفاكس Edward, the Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م وموقعة من قبل الوزير نفسه.

يرى وزير الهند أن من مصلحة بريطانيا أن يعلن الملك عبدالعزيز آل سعود في أسرع وقت ممكن دخوله الحرب إلى جانبها حيث إن ذلك سيكون مؤشرا على أن النصر النهائي في الحرب سيكون حليفها، وأن إعلانه الحرب ضد إيطاليا سيشد من العزائم في كل من العراق وسورية وفلسطين ومصر، وأن وقوفه على الحياد سيثبط من الهمم في تلك الدول. ويبين إيمري كذلك أن موقف بريطانيا في البحر الأحمر سيكون صعبا للغاية إذا ما طُردت من مصر، ولهذا سيكون من



المفيد الاعتماد على مساعدة الملك عبدالعزيز في استخدام الموانيء والمطارات في المملكة العربية السعودية. ويبدي وزير الهند رأيه هذا تعليقا على برقية وزارة الخارجية البريطانية إلى بغداد بشأن عرض المملكة العربية السعودية الوقوف إلى جانب العراق إذا ما وجد نفسه يخوض حربا ضد إيطاليا.

RSA 7.05: 198

1940/06/26
FO 371/24588 (1)

مسودة برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م.

تتضمن البرقية موافقة وزارة الخارجية البريطانية على الطلب الذي تقدم به الوزير المفوض البريطاني في جدة في برقيته المؤرخة في ٢٤ يونيو (بالتوقف عن إرسال تقارير جدة الشهرية).

JD 4: 531

1940/06/28
CO 831/55/14 (1)

برقية من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة، إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، القدس، مؤرخة في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م، وقد أحيلت نسخة منها من وزارة الخارجية البريطانية إلى وزارة المستعمرات بتاريخ ٣ يوليو (تموز).

يشير الوزير المفوض إلى برقيتي المندوب السامي رقم ٣٠٣ و٥٠ ويذكر أن الحكومة السعودية تفيد أن بريفي Privi اجتاز الحدود عند إمشاش أبو فريج في أربع سيارات وقام بجباية الضرائب من البدو تحت وطأة التهديد، كما تفيد أن عبدالعزيز السديري كان غائبا بسبب المرض، وأن على المسؤولين من الجانبين احترام الوضع الراهن على الحدود إلى حين التوصل إلى اتفاق حول النزاع. ويذكر الوزير المفوض أنه سيوضح للسلطات السعودية موقع المكان المشار إليه، ويطلب من المندوب السامي إبراق أي ملاحظات يستطيع نقلها إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز الموجود في جدة لعدة أيام.

1940/06/30
CO 831/55/14 (1)

نسخة من برقية من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م.

يضيف المندوب السامي إلى المعلومات الواردة في برقيته رقم ٣٠٣ و٥٠ أن مشاش أبو فريج تقع داخل شرقي الأردن على بعد عدة أميال عن الحدود وفق فهمه لها، وأنه في الظرف المشار إليه كان لاش Lash في



دورية روتينية لم يقم فيها بجباية ضرائب. ومن جهة أخرى يطلب المندوب السامي إحاطته علما برد فعل الأمير فيصل بن عبدالعزيز على ما يخبره به الوزير المفوض، ويقول إن الأمل في الوصول إلى حل وسط يكمن في اجتماع جون جلوب Major John B. Glubb وعبدالعزيز السديري إذا أبل السديري من مرضه وكانت لديه التعليمات المناسبة. ويذكر المندوب السامي أن عبارة الوضع الراهن تثير الاستفسار حيث إن الجانبين كانا يعتبران الطريق في شرقي الأردن هو الخط الحدودي الفاصل عمليا، ويأمل المندوب السامي أن يُعمل بهذا. كما يذكر أن السديري يسعى للوصول إلى الخط الأسود وفق ما هو موضح على الخريطة المشار إليها في برقيته (أي برقية المندوب السامي) رقم ٣٠٣. ثم يختتم حديثه بلفت الانتباه إلى أنه طُلب من جلوب عدم تجاوز الخط الأسود ما لم يُضطر إلى ذلك.

1940/06/30
R/15/2/465 (20)

مذكرة بعنوان «الحدود الجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية» أعدتها الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية، مرفقة بخريطتين، ومؤرخة في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م.

تتضمن المذكرة عرضا مفصلا لخلفيات النزاع القائم بين الحكومتين السعودية والبريطانية بشأن الحدود الجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية. وتقول المذكرة إن هذا النزاع بدأ منذ عامي ١٩١٣ و١٩١٤م حين عُـقِدت اتفاقيتان بين البريطانيين والأتراك العثمانيين تم بمقتضاهما وضع حدود متفق عليها في المنطقة. وتبين المذكرة أن الملك عبدالعزيز آل سعود لم يكن على علم آنذاك ببنود الاتفاقيتين، الأمر الذي جعله يرفض فيما بعد الاعتراف بتلك الحدود. واضطرت الحكومة البريطانية عام ١٩٣٤م إلى إعادة النظر في مسألة الحدود بأكملها عندما بدأت الشركات النفطية تحصل على امتيازات في المنطقة، وقررت هذه الحكومة ألا تصر بصورة متصلبة على الحدود الإنجليزية-التركية، وقدمت في الأعوام التالية عددا من التنازلات للملك عبدالعزيز. وفي عام ١٩٣٥م قام أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة آنذاك بتقديم آخر عرض للملك عبدالعزيز، وهو يتمثل في خط الرياض الحدودي، غير أن هذا العرض قوبل بالرفض لأنه لم يشمل خور العديد وجبل نخش. وأصبحت هاتان المنطقتان هما العثرة التي منعت الجانبين من التوصل إلى أي اتفاق، حيث قررت بريطانيا ألا تقدم المزيد من التنازلات للملك عبدالعزيز نظرا لالتزامها بواجباتها تجاه شيخي أبوظبي وقطر.



وتوضح المذكرة أن الوضع ازداد تعقيدا عندما شرعت شركة الزيت العربية الأمريكية The Arabian American Oil Company وشركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Ltd. بأعمال التنقيب عن النفط في الأراضي المتنازع عليها بين المملكة العربية السعودية وقطر، مما أدى إلى استئناف المحادثات بشأن الحدود. وفي عام ١٩٣٨م دعا ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard فؤاد حمزة للإدلاء برأيه الشخصي في المسألة، فأجاب بعد استشارة الملك عبدالعزيز أنه ينبغي على الحكومة البريطانية أن تتنازل إما عن جبل نخش أو عن خور العديد، لكن رد الحكومة البريطانية على ذلك لم يكن إيجابيا. وبقيت مسألة النزاع على الحدود معلقة منذ عام ١٩٤٠م. ويرد في سياق المذكرة ذكر كل من ابن جلوي أمير الأحساء وبيرسي كوكس Sir Percy Cox المندوب السامي البريطاني في العراق عام ١٩٢٢م، وشيخي قطر وأبوظبي، وسلطان مسقط، ويوسف ياسين، وألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert، وبرترام توماس Bertram Thomas، وحافظ وهبة، وجورج رندل George W. Rendel رئيس الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية عام ١٩٣٧م، واللورد كادمان Lord Cadman، ولناهان Lenahan ممثل شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company في جدة عام ١٩٣٧م، والأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، ولانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant وزير الخارجية البريطانية عام ١٩٣٩م ووزير الخارجية البريطانية، ويرد كذلك في المذكرة ذكر قبائل آل مرة وبني هاجر والمناصير وشركتي النفط الشرقية والعامة Eastern and General Syndicate والإنجليزية الإيرانية The Anglo-Iranian Oil Company وعدد كبير من الأماكن والمواقع منها جزيرة الزخنونية ولقمة الشعب ومضيق باب المندب ووادي فاروق وجو دخان وجبل دخان وخور الدويهن ودوحة سلوى وقصر سلوى وحلوين ونخلة وعقلة المناصير وفرهد ورمث والجافورة وأبوظبي وسبخة العمرة وبلديريش Bil Derish ورغوان Raghuwan وسبخة ماجورة Sabkhat Majora ورملة مغشن وعريق وششور Shishur وتضاو Tadhau وسناو وثمود والصفق وآبار الصفق وبئر مرة وغيرها.

*AB 16.05: 335-54 *ABD 16.2.32: 565-84 *ABD 18.2.19: 511-30 *ABD 19.4.10: 825-44 *ABD 20.3.10: 829-48 ***AGSA 2.1.17: 175-94** *RSA 7.26: 607-26 *RQ 6.08: 494-501 #R/15/1/603 #L/P&S/12/2139

1940/06/30
R/15/2/465 (5)

مذكرة إضافية عن المراسلات التي تمت خلال عامي ١٩٣٨م و١٩٣٩م بين وزارة



الخارجية البريطانية ووزارة الهند البريطانية بشأن موضوع التنازل عن خور العديد للمملكة العربية السعودية أعدتها الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م.

تشير المذكرة في حاشية في بدايتها إلى المذكرة التي تحمل عنوان «الحدود الجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية» المؤرخة في التاريخ نفسه، وتبين أنه حين طرح فؤاد حمزة على ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard فكرة تسوية هذه الحدود بتنازل الحكومة البريطانية إما عن خور العديد أو جبل نخش لم يبد بولارد أي تلميح إلى أن من الممكن القيام بالتنازل المطلوب، لكن وزارة الخارجية البريطانية طلبت آراء بولارد وحكومة الهند البريطانية والمقيم السياسي البريطاني في الخليج حول إمكانية التنازل عن المنطقة المجاورة لخور العديد. وقد أبدى المقيم السياسي حججا قوية ضد أي تنازل جديد وأيدته وزارة الهند في رسالتها إلى الخارجية البريطانية المؤرخة في ٣ مايو (أيار) ١٩٣٨م، التي أقرت بضرورة المحافظة على مشاعر الملك عبدالعزيز آل سعود الودية تجاه الحكومة البريطانية لكنها شككت في أن يؤدي هذا التنازل إلى الغاية المنشودة وبينت محاذيره.

وأجابت وزارة الخارجية في رسالة مؤرخة في ١ يوليو (تموز) من العام نفسه مبينة الأسباب التي دعت إلى التفكير في التنازل عن خور العديد، فالأزمة الأوروبية وتدهور الوضع في فلسطين جعلا من الضروري للحكومة البريطانية أن تحافظ على علاقاتها الطيبة مع الملك عبدالعزيز وتقدم الدعم له في سياسته الداخلية. وتبين الرسالة أن سلطة شيوخ الساحل المتصالح في الداخل ضعيفة وأن المسؤولين السعوديين تغلغلوا إلى مناطق تصل حتى واحة البريمي، والوسيلة الوحيدة لوقف تقدم الملك عبدالعزيز هي تسوية الحدود. وطُرِح اقتراح بدفع مبلغ مالي لشيخ أبوظبي في مقابل تنازله عن جزء من أراضيه، كما طرحت اقتراحات أخرى حول طريقة التعامل مع الشيخ، وفندت وزارة الخارجية البريطانية الحجج المعارضة للتنازل.

وفي ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م وجهت وزارة الهند رسالة إلى وزارة الخارجية أكدت فيها من جديد معارضتها للتنازل عن خور العديد لصالح الملك عبدالعزيز فالشيخ سيعتقد أن بريطانيا خائفة من الملك عبدالعزيز أو أنها لا تهتم بالمحافظة على وعودها، كما أن الانسحاب لن يكون له تأثير يذكر على موقف الملك عبدالعزيز من القضية الفلسطينية. وأرفق اللورد زيتلاند Lord Zetland وزير الهند مع هذه الرسالة رسالة شخصية منه إلى وزير الخارجية البريطانية أعرب فيها عن معارضته ومعارضة نائب الملك في الهند لفكرة الانسحاب التي رأى أنها تفتقر إلى الحكمة. وفي ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م ردت وزارة الخارجية



برسالة أعربت فيها عن أسفها لمعارضة حكومة الهند البريطانية للفكرة وتساءلت كيف يمكن في هذه الحال التوصل إلى أي تسوية حدودية، وذكرت أن تسوية الحدود أمر يخدم مصالح شيخ أبوظبي والعلاقات السعودية البريطانية.

وذكرت ردا على حجة وزارة الهند أن الملك عبدالعزيز لن يلتزم بالحدود التي سيتم الاتفاق عليها بينه وبين الحكومة البريطانية قائلة إن عدم وجود حدود في المنطقة هو بالذات العامل الذي يتيح للملك عبدالعزيز آل سعود أن يوسع نفوذه، وإن بريطانيا قد لا تستطيع مجابهته في المستقبل بأكثر من احتجاج دبلوماسي، وإن الملك عبدالعزيز سيشعر بالغضب من الطريقة العشوائية التي تعالج الحكومة البريطانية بها مطالبه. ثم اقترحت وزارة الخارجية البريطانية في الرسالة أن يبحث ممثلون عن الوزارتين المسألة شفهيا. وتم عقد اجتماع في ٢ فبراير (شباط) واقترح ممثلو وزارة الخارجية فيه أن تُعرض على الملك عبدالعزيز فكرة إخضاع مسألة الحدود الجنوبية الشرقية للتحكيم.

وأوضحت وزارة الخارجية فكرتها في رسالة إلى وزارة الهند مؤرخة في ٦ أبريل (نيسان)، كما أوضحت مسؤولية بريطانيا تجاه شيخ أبوظبي والطريقة التي يمكن لها التعامل معه بها بصدد هذا الموضوع. لكن وزارة الهند ردت على هذه الرسالة في ١٠ أغسطس (آب) مبينة أن حكومة الهند البريطانية والمقيم السياسي البريطاني في الخليج اتفقا على معارضة فكرة التحكيم على أساس أن من المستبعد أن يقبل الملك عبدالعزيز آل سعود بها وأنها ستؤثر على هيبة بريطانيا وسمعتها في المنطقة، وبما أن الملك عبدالعزيز لم يشر إلى هذا الموضوع في رسالة أرسلها مؤخرا إلى رئيس الوزراء البريطاني فإن رفض تلبية طلبه لن يكون له تأثير كبير على العلاقات السعودية البريطانية.

واقترحت وزارة الهند تعليق الموضوع على أمل أن لا تثيره الحكومة السعودية من جديد.

ولم يحدث أي تطور جديد بعد استلام هذه الرسالة من وزارة الهند

**AB 16.05: 365-69 *ABD 17.1.19: 309-13*
****ABD 18.2.19: 541-45** *RSA 7.26: 637-41*
**RQ 6.08: 494-501*

1940/06/30
R/15/2/465 (8)

مذكرة بعنوان «مطالب الملك عبدالعزيز آل سعود بشأن الحدود الجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية» أعدتها الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م، ومرفق بالمذكرة ملحق هو عبارة عن مذكرة بقلم بيكيت W. E. Beckett المستشار القانوني الثاني في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ أغسطس (آب) ١٩٣٤م.

تتضمن المذكرة تفصيلا للإطار التاريخي والمعاهدات الأولى التي تخص الحدود الجنوبية الشرقية في الجزيرة العربية، ورفض



الملك عبدالعزيز آل سعود للحدود التي وضعت بين أراضيه من جهة وبين قطر والمشيخات العربية الأخرى في الخليج من جهة أخرى على مقتضى الاتفاقية الإنجليزية التركية لعام ١٩١٤م. وتفيد المذكرة بأن مطالب الملك عبدالعزيز آل سعود كانت تعتمد على العوامل القبلية وعلى حقه في أراضي أجداده، وبناء عليه كان رأي الحكومة البريطانية أن من حق السعوديين أن يطالبوا بالأراضي التي تقع جنوب شرقي الخطين الأزرق والبنفسجي اللذين وضعا بمقتضى اتفاقية عام ١٩١٤م، وهي أراض لا تخضع لسيادة معينة ولا يطالب بها أحد من الحكام العرب. ورأت الحكومة البريطانية أن التعبير عن الولاء يمكن قبوله كدليل على السيادة. كما تتضمن المذكرة المزيد من التفاصيل حول مطالبة الحكومة السعودية بخور العديد واعتمادها في ذلك على الوقائع التاريخية والولاء القبلي.

وتفيد المذكرة أن الحكومة البريطانية قد اعترفت عام ١٩٠٦م بملكية شيخ أبوظبي لمنطقة خور العديد، والتزمت بمنع أي كان من الاستيلاء عليها، مضيفة أن مطالبة الحكومة السعودية بهذه المنطقة لا تستند إلى اعتبارات قانونية مجردة وإنما أيضا إلى رغبتها في الحصول على ميناء هناك وفي الحد من عمليات التهريب. وتتضمن المذكرة أيضا تفاصيل حول مطالبة الحكومة السعودية بجبل نخش، حيث وجدت الحكومة البريطانية أن الحكومة السعودية لا تقوم بإدارة هذه المنطقة وذلك خلافا لما تدعيه بهذا الشأن، بالرغم من أن قبائل المنطقة تدين لها بالولاء. ولكن شيخ قطر لا يملك هو الآخر أي سلطة على المنطقة، وبالتالي يرى البريطانيون أنه لو وجد ما يثبت ولاء القبائل المحلية للملك عبدالعزيز آل سعود، وهذا هو الواقع على ما يبدو، فإن من حقه أن يطالب بأن تكون المنطقة المعنية جزءا من المملكة العربية السعودية.

وتوضح المذكرة أنه على الرغم من ذلك لا يمكن للحكومة البريطانية القبول بالمطالبة السعودية نظرا لاعترافها الرسمي سابقا بأن هاتين المنطقتين تابعتان لشيخ أبوظبي وشيخ قطر. وتفيد المذكرة أيضا أن الحكومة السعودية تطالب كذلك ببعض المناطق التي يدعي امتلاكها كل من سلطان مسقط وسلطان الشحر والمكلا القعيطي في محمية عدن.

ويرد في سياق المذكرة ذكر كل من بيكيت Beckett وترنشارد فاول Sir Trenchard Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج عام ١٩٣٤م، وفؤاد حمزة، وأندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة عام ١٩٣٤م، ويوسف ياسين، وجورج رندل George W. Rendel، والشيخ زايد بن خليفة شيخ أبوظبي عام ١٨٧٨م، وياسين بن ثاني شيخ قطر عام ١٨٨١م، وبيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox، ولوريمر



Lorimer ومؤلَّفه «دليل الخليج» Gazetteer of the Persian Gulf، ودكسون Colonel Dickson، والوكيل السياسي البريطاني في مسقط، وسلطان سيوون (أو سيئون) الكثيري، وسلطان تشن وسوقطرة المهري. وتشير المذكرة إلى معاهدة جدة لعام ١٩٢٧م، وتذكر عددا من القبائل منها بنو مرة وبنو هاجر والمناصير وسيار والعوامر والمناهيل ومهرة. كما يرد في المذكرة ذكر عدد من الأمكنة منها لقمة الشعب وشبه جزيرة مسندم وجبل دخان والعقير ودوحة سلوى وظفار.

***AB 16.05: 355-62 *ABD 16.2.32: 585-92 *ABD 17.1.19: 303-08 *ABD 18.2.19: 531-38 *ABD 19.4.10: 845-52 *ABD 20.3.10: 849-56 *AGSA 2.1.17: 195-202 *RE 8.16: 701-08*RSA 7.26: 627-34**
#R/15/1/603

1940/07/01
FO 371/24590 (5)

رسالة من الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، إلى ليو إيمري Leo S. Amery وزير الهند البريطاني، مؤرخة في ١ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

يرد هاليفاكس في هذه الرسالة على رسالة من إيمري مؤرخة في ٢٥ يونيو (حزيران) بشأن دخول الملك عبدالعزيز آل سعود الحرب إلى جانب بريطانيا فيشير إلى برقية السفارة البريطانية في بغداد رقم ٢١٤ بتاريخ ١٢ يونيو، ويقول إنه في ظل الوضع الحالي والتغييرات السريعة التي تطرأ عليه فإن ما يطرحه من آراء لا يحمل صبغة نهائية وقد يحتاج إلى إعادة النظر دون إعطاء مهلة كبيرة.

ويمضي هاليفاكس فيبين أنه لا يعتقد أن التزام الملك عبدالعزيز للحياد خلال الحرب مثبط بالضرورة للهمم في الدول العربية الأخرى، إذ أن مكانة الملك تعتمد أساسا على حمايته للأماكن الإسلامية المقدسة أكثر من اعتمادها على الموارد الاقتصادية للمملكة، ويشير إلى أنه لو اضطرت بريطانيا إلى الخروج من مصر فلن تستطيع البقاء لا في البحر الأحمر ولا في الشرق الأوسط بأسره، وأنه إذا ما حثت الحكومة البريطانية الملك عبدالعزيز على دخول الحرب إلى جانبها فقد يؤدي هذا إلى الدفع به إلى ويلات حرب كان بإمكانه تجنبها، كما أنه سيتوقع عندئذ الحصول على كل الفوائد الممكنة مثل المعونات والحماية، وسيثير بلا شك عندئذ قضية الحدود الجنوبية والشرقية التي تبدو غير قابلة للحل، وبالإضافة إلى ذلك، سيتوقع بالتأكيد حلا نهائيا للقضية الفلسطينية.

***RSA 7.05: 199-203**

1940/07/03
L/P&S/12/3758 (3)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة



١٦-٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م، مؤرخ في ٣ يوليو (تموز).

يقول الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير إن الملك عبدالعزيز آل سعود قلق بسبب نقص المواد الغذائية في نجد وغلائها نتيجة القيود المفروضة على عمليات التوريد في موانئ البحر الأحمر. كما يقول التقرير إن تجارة الكويت ازدهرت بعد التوصل إلى الاتفاقيات السعودية الكويتية والتي نتج عنها العودة إلى استخدام الخيول كوسيلة للنقل داخل الكويت. ويذكر التقرير أن الدكتور محمود حمودة المدير العام للصحة في السعودية مر بالكويت في طريقه إلى العراق، وأن الطلبة السعوديين الذين كانوا يدرسون في مصر عادوا إلى السعودية عن طريق الكويت.

PDPG 14: 151-53

1940/07/04
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م، مؤرخ في ٤ يوليو (تموز).

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في الكويت في هذا التقرير تفاصيل عن باخرتين إحداهما أمريكية والأخرى بريطانية وصلتا إلى البحرين وأفرغتا بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

PDPG 14: 157-58

1940/07/08
FO 371/24590 (5)

مذكرة بشأن حياد المملكة العربية السعودية، أعدتها وزارة الخارجية البريطانية للعرض على اللجنة الرسمية لدراسة القضايا المتعلقة بالشرق الأوسط والتابعة لمجلس الوزراء الحربي، وهي مؤرخة في ٨ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

تبين المذكرة أن موضوع حياد المملكة العربية السعودية أثير في عام ١٩٣٩م عندما أبلغت الحكومة الألمانية الملك عبدالعزيز آل سعود أنها لن تزوده بالأسلحة ما لم يلتزم الحياد في أي نزاع قد ينشب بين الحكومة البريطانية وألمانيا، وقد أشارت الحكومة البريطانية على الملك عبدالعزيز وقتئذ أن يرد على الحكومة الألمانية بقوله إنه يهدف إلى إقامة علاقات صداقة مع جميع الدول على قدم المساواة. فالحكومة البريطانية لم ترغب أو تتوقع من العاهل السعودي أن يكون حليفا لها يشاركها القتال ولم تتوقع منه سوى تقديم المساعدة، فقد رأت أنه سيكون عبئا عليها لا عونا لها لو دخل الحرب كطرف مقاتل.

وحين دخلت إيطاليا الحرب عام ١٩٤٠م أوضح وزير الخارجية العراقية أن السعودية غير ملزمة بمساعدة العراق إلا إذا شنت إيطاليا عملا حربيا ضده، لكن الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية أرسل رسالة إلى نظيره العراقي يبدي



استعداد الملك عبدالعزيز للتعاون مع العراق في كل الظروف. واقترح يوسف ياسين سكرتير الملك عبدالعزيز أثناء زيارة لبغداد نشر رسالة الأمير فيصل المذكورة، وأثار هذا الاقتراح من جديد مسألة دخول السعودية الحرب. لكن الحكومة البريطانية أصدرت تعليمات إلى بازل نيوتون Sir Basil Newton سفيرها في العراق أن ينصح بعدم نشر الرسالة وأوضحت أن السعودية كحليف ستكون عبئا أكثر منها مصدر للمساعدة. غير أن حياد الملك عبدالعزيز آل سعود كان مثار اعتراض أحد أعضاء الحكومة البريطانية الذي اعتبر أن هناك العديد من الأسباب الوجيهة التي تدعو إلى الاعتماد على الملك عبدالعزيز كحليف، منها أن إعلانه الحرب ضد إيطاليا سيعطي دعما معنويا للعراق وسورية وفلسطين ومصر. وقد أجاب وزير الخارجية البريطانية أن الموقف بأكمله يجب أن يكون قيد الدراسة المستمرة، وعرض وجهة نظره التي تبين الأسباب التي تدعو إلى ضرورة أن يظل الملك عبدالعزيز محايدا.

وتطلب الخارجية البريطانية في هذه المذكرة المشورة من الوزارات البريطانية الأخرى حول هذا الموضوع في ضوء اعتبارين هما التأثير العام لدخول الملك عبدالعزيز الحرب إلى جانب بريطانيا على الدول الإسلامية والعربية الأخرى، والمساعدة المادية الفعلية التي يمكن الحصول عليها من قوات الملك عبدالعزيز ومن استخدام أراضيه. وتشير المذكرة إلى ضرورة أخذ نقطتين مهمتين بعين الاعتبار. الأولى هي حجم القوات البحرية والجوية والبرية التي يجب توفيرها لتأمين الملك ضد الهجمات المحتملة للقوات الإيطالية في حال دخوله الحرب إلى جانب بريطانيا، وإمكانية توفير هذه القوات، والنقطة الثانية هي هل سيكون لدخول الملك عبدالعزيز الحرب بشكل فعلي إلى جانب بريطانيا أي تأثير مادي على الموقف الاستراتيجي البريطاني في البحر الأحمر إذا أُخرجت القوات البريطانية من مصر.

****RSA 7.05: 204-08***

1940/07/08
FO 406/78 (1)

مذكرة من وزارة الخارجية العراقية إلى السفارة البريطانية في بغداد، مؤرخة في ٨ يوليو (تموز) ١٩٤٠م، مرسلة طي رسالة موجهة من بازل نيوتن Sir Basil Newton السفير البريطاني في بغداد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ يوليو.

تشير وزارة الخارجية العراقية في هذه المذكرة إلى مذكرتها المؤرخة في ١٧ فبراير (شباط) من العام نفسه الخاصة بتثبيت نقطة تقاطع خط عرض ٣٢ درجة شمالا وخط طول ٣٠ درجة شرقا الحكومة البريطانية



باتفاق الحكومتين العراقية والسعودية على الاستعانة بخبير كمحكم مصري في أعمال ترسيم الحدود بينهما. وتسأل المذكرة عما إذا كانت السلطات البريطانية المعنية توافق على إحالة موضوع تثبيت نقطة التقاطع المذكورة إلى ذلك الخبير.

ABD 6.2.11: 727

1940/07/08
R/15/5/121 (2)

رسالة من الوكالة السياسية البريطانية في الكويت إلى تشارلز جيفري برايور Lieut.-Col. Charles Geoffrey Prior المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٨ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

تشير الرسالة إلى تقرير الوكالة السياسية في الكويت رقم ١٢ لعام ١٩٤٠م، وتقول إن شيخ الكويت ذكر موضوع قلق الملك عبدالعزيز آل سعود لكاتب الرسالة، كما أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby كتب رسالة إلى دكسون Dickson ذكر فيها أن الملك عبدالعزيز شديد الانزعاج، فهو قلق بسبب الوضع في فرنسا ولكن قد يشعر بشيء من الراحة باعتبار أنه لن تطرح على الفور أي مسألة بالنسبة لسورية. غير أن مشكلته الحقيقية هي نجد حيث يوجد فيها نقص في الأطعمة والمياه، كما أن الملك ألغى التجمع نصف السنوي لشيوخ القبائل الذي كان يعقد عادة في الرياض. وتشير الرسالة إلى أن الملك عبدالعزيز قد يحول انتباهه إلى الكويت بصورة أشد ليؤمن لبلاده طريق إمدادات، وهو أمر أصبح حيويا بسبب الصعوبات التي يواجهها في استخدام موانئ البحر الأحمر. وتبيّن الرسالة أن نظرة الملك عبدالعزيز تجاه بريطانيا ستعتمد كثيرا على استخدام بلاده المنتظم لخدمات بريد الخليج، إذ أن أي انقطاع في هذه الخدمة ستكون له نتائج خطيرة في الصحراء الشمالية من المملكة العربية السعودية، وستعزى أسباب ذلك إلى الحكومة البريطانية.

RFA 2.7: 108-09

1940/07/12
FO 406/78 (1)

رسالة من بازل نيوتون Sir Basil Newton السفير البريطاني في بغداد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

بعد الإشارة إلى رسالته المؤرخة في ٢٧ يونيو (حزيران)، يرفق نيوتون طي رسالته مذكرة من وزارة الخارجية العراقية (مؤرخة في ٨ يوليو) حول تثبيت أقصى نقطة غربية في الحدود السعودية- العراقية ويفيد أنه في انتظار تعليمات وزير الخارجية البريطانية حول طريقة الرد على المذكرة العراقية.

ABD 6.2.11: 727



1940/07/16
L/P&S/12/3758 (2)
تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ يوليو (تموز) ١٩٤٠م، مؤرخ في ١٦ يوليو.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في الكويت في هذا التقرير أن جريسون هاورث Greason Haworth الموظف في شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company في جدة مر بالكويت في طريقه إلى المملكة العربية السعودية.

PDPG 14: 167-68

1940/07/17
CO 831/55/14 (1)
برقية من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird، جدة إلى (المندوب السامي البريطاني في) القدس، مؤرخة في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

يشير ستونهيور-بيرد إلى برقية القدس رقم ٥٠ ويوضح أن حكومة المملكة العربية السعودية تقدمت بمذكرة تبدي فيها بعض الملحوظات حول حوادث الحدود وبعض الاقتراحات، فهي تقول إن من أسباب حوادث الحدود وجود أشخاص يحملون الضغينة ضد السعودية في صفوف المسؤولين والقوات المسلحة في شرقي الأردن، وتقترح إبعاد هؤلاء عن منطقة الحدود، وسيقوم الملك عبدالعزيز آل سعود من جانبه بإبعاد أي شخص تعتبره حكومة شرقي الأردن غير مرغوب فيه. وتقترح الحكومة السعودية إقامة منطقة محايدة، وفي حال عدم قبول هذا الاقتراح يجب تسوية الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن بشكل نهائي. ويقول ستونهيور-بيرد إنه لم يتمكن من الحصول على بعض الإيضاحات من الأمير فيصل بن عبدالعزيز، وسيذكر له حين يقابله أن جلبرت كلايتون Sir Gilbert F. Clayton رفض في عام ١٩٢٥م فكرة المنطقة المحايدة.

AB 6.16: 571

1940/07/17
L/P&S/12/3767 (3)
تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١-١٥ يوليو (تموز) ١٩٤٠م، مؤرخ في ١٧ يوليو.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير تفاصيل عن باخرة هولندية وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

PDPG 14: 171-73

1940/07/18
FO 371/24589 (6)
التقرير السياسي السنوي عن المملكة العربية السعودية لعام ١٩٣٩م وهو من إعداد ألان



تروت Alan C. Trott ومرفق طي رسالة من فرانسيس هيو وليم ستونهيور- بيرد Francis Hugh Willam Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscout Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

يؤكد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود مازال يواصل سيطرته على البلاد رغم أن أبناءه الكبار بدأوا يشاركونه الحكم، وأنه مستمر في سياسة الحياد الودي تجاه بريطانيا وفي استشارتها، كما أنه أيد الحلفاء بقوة لدى اندلاع الحرب العالمية الثانية، وأبدى كراهيته لهتلر Hitler وللسوفييت. كما يفيد التقرير أن الوضع المالي للبلاد لم يتحسن بالرغم من عائدات النفط المتزايدة.

ويشير التقرير إلى انتهاء حركة الإخوان عمليا وتوقف جهود توطين البدو في الهجر إلا أن سيطرة الملك على البادية تامة والرجلان القويان من أمراء المناطق هما ابن مساعد وابن جلوي. ويذكر التقرير استمرار قيام فؤاد حمزة وحافظ وهبة ويوسف ياسين بالأعمال المهمة في المملكة كما يشغل كل من بشير السعداوي وخالد الهود (القرقني) منصبين مهمين في ديوان الملك الخاص. ويذكر أيضا أن الحكومة السعودية قامت بتصدير كمية من فلز الذهب، وجرى عرض للكشافة السعودية، وقام جيرالد ديجوري Gerald de Gaury برحلة بالسيارة بين الكويت وعمّان، وتطورت كذلك عملية توفير المياه من الخرج، وبدأ الاتصال الهاتفي عبر المملكة، وبذلت جهود لتثبيت العملة السعودية.

ويتحدث التقرير عن العلاقات الخارجية للمملكة العربية السعودية، فيبدأ بالحديث عن فلسطين، مشيرا إلى الارتياح الذي نتج عن الكتاب الأبيض البريطاني. ويذكر التقرير أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز وفؤاد حمزة مثلا السعودية في محادثات لندن وأن الملك عبدالعزيز أعلن عن ارتياحه إزاء التأكيد بأن فلسطين لن تصبح أبدا دولة يهودية، وصرح أن الاتفاق مع الفلسطينيين أصبح ممكنا إذا قدمت لهم بعض الضمانات، وقد بذل الملك عبدالعزيز جهودا للتوصل إلى هدنة بين الفلسطينيين والسلطة البريطانية وإلى دفع بريطانيا إلى إصدار عفو عام.

وحول علاقات المملكة العربية السعودية مع العراق يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز لا يشعر بارتياح للحملة الإذاعية العراقية الداعية إلى ضم الكويت إلى العراق والتي كان وراءها الملك غازي ومستشاروه، وكان الملك عبدالعزيز يرى أن بإمكانه ضمها لمملكته لولا صداقته مع شيخ الكويت واحترامه لبريطانيا. ويذكر التقرير أن الملك عبدالعزيز وجه اللوم إلى نوري السعيد على انتهاجه سياسة عربية دون استشارة السعودية حليفة العراق، كما



أدى نشر نوري السعيد لرسالة خاصة من الملك عبدالعزيز حول فلسطين وتحريف ما جاء فيها إلى بلبلة كبيرة وأثار تخوف الحكومة السعودية من النوايا العراقية، لكن الحكومة البريطانية طمأنت الملك عبدالعزيز. وقام علي جودت وزير خارجية العراق بزيارة السعودية في أواخر يونيو (حزيران) وقام بمحادثات ناجحة حول عدد من الموضوعات. لكن البلدين اختلفا حول بعض المسائل الحدودية بعد رفض المجلس العراقي المصادقة على اتفاقيتي حقوق السقاية والرعي وتبعية القبائل بين البلدين. وتم تعيين السيد جميل الراوي قائما بأعمال العراق في جدة.

أما علاقات المملكة العربية السعودية مع شرقي الأردن فيفيد التقرير أن الشكاوى من حوادث انتهاك الحدود كانت أقل من العام السابق وأن السديري (مفتش الحدود السعودي) قام بتسويتها عن طريق الاتصال المباشر مع نظيره في شرقي الأردن. ولم تساهم بعض الرسائل بين الأمير عبدالله بن الحسين والشيخ كامل القصاب التي وقعت في يد السلطات السعودية في تحسين مشاعر الملك عبدالعزيز تجاه الأمير. كما وصل إلى الحجاز عدد كبير من المنشورات المرسلة بريديا من بلودان موقعة باسم «حزب الأحرار الحجازي» وتحرض الحجازيين على التمرد، لكن دون وجود دليل على أن للأمير عبدالله علاقة بها.

ويتحدث التقرير عن علاقات المملكة العربية السعودية مع اليمن فيبين أن الملك عبدالعزيز لا يريد أن تكون له صلة كبيرة بشؤون اليمن، غير أنه قلق من مؤامرات الإيطاليين هناك. ويذكر التقرير في هذا الصدد سفر سيف الإسلام حسين من القاهرة إلى صنعاء بطائرة إيطالية، والشكوى التي تفوه بها إمام اليمن أمام الوزير المفوض الفرنسي لدى زيارته صنعاء من تصرفات البريطانيين، والنزاع حول مياه حرض.

وفي استعراض علاقات المملكة العربية السعودية مع البحرين وحكام المشيخات الخليجية الأخرى يذكر التقرير زيارة الملك عبدالعزيز للبحرين وتأكيد الوزير المفوض البريطاني للملك أن بريطانيا لا تتدخل في الشؤون الداخلية لهؤلاء الشيوخ. ويذكر التقرير استمرار النزاع حول جزيرة البينة والشعب البحرية المجاورة لها. كما يشير التقرير إلى استمرار التقدم في علاقات المملكة العربية السعودية مع الكويت وذلك بإعداد ثلاث مسودات لاتفاقيات التجارة وحسن الجوار وتسليم المجرمين وقيام الشيخ أحمد شيخ الكويت بزيارة للرياض في ديسمبر (كانون الأول).

وعن علاقات المملكة العربية السعودية مع فرنسا وسورية يذكر التقرير تعيين فؤاد حمزة أول ممثل للسعودية في فرنسا. ويناقش التقرير الوضع في سورية ويذكر رأي الوزير



المفوض الفرنسي في جدة حول الموضوع كما يشير إلى استفسار باليرو Ballereau المفوض السامي الفرنسي من فؤاد حمزة عن رأي الملك عبدالعزيز في تولي أحد أبنائه عرش سورية، غير أن الملك عبدالعزيز صرح أنه لا يرغب في شيء سوى توازن القوى في العالم العربي وأنه سيكون راضيا مادام الهاشميون بعيدين عن حكم سورية.

أما بالنسبة لعلاقات المملكة العربية السعودية مع إيطاليا فيذكر التقرير إرسال الحكومة السعودية مذكرة لكل من المفوضيتين الإيطالية والبريطانية في جدة تفيد أن الاتفاقية البريطانية الإيطالية غير ملزمة للمملكة العربية السعودية. كما يذكر التقرير شواهد على الشعور المناهض لإيطاليا لدى السلطات السعودية الذي ازداد بعد احتلال ألبانيا، وشراء المملكة بعض الأسلحة من إيطاليا، واستفسار سيليتي Sillitti الوزير المفوض الإيطالي في جدة عن إمكانية إرسال ممثل له إلى الرياض على غرار ديجوري.

وينتقل التقرير إلى علاقات المملكة العربية السعودية مع ألمانيا فيذكر الزيارة الأولى للمملكة التي قام بها الدكتور جروبا Dr. Grobba الممثل الألماني في السعودية والعراق، وعرض الحكومة الألمانية تقديم هدية للمملكة من البنادق والذخيرة، وانزعاج الملك عبدالعزيز من دعاية الإذاعة الألمانية ضد مواقفه، وإرسال خالد الهود (القرقني) إلى ألمانيا لعقد صفقة أسلحة وعدم نجاحه في ذلك، وموقف الملك عبدالعزيز المعادي للألمان، وتعاطف الحجازيين معهم بعد اندلاع الحرب. وحول علاقات المملكة العربية السعودية مع تركيا يشير التقرير إلى أن قيام الفرنسيين بتسليم هاتاي Hatay (أنطاكية) إلى تركيا خلق احتمالا بقيام العرب بعمل مشترك، لكن الحكومة البريطانية نصحت بأن يقبل العرب التعايش مع وضع لا يمكن تفاديه والتعاون مع الفرنسيين من أجل مصلحة سورية. أما بالنسبة لعلاقات المملكة العربية السعودية مع مصر فيبين التقرير أنه لم يحدث شيء له أهمية على المستوى السياسي، ويذكر قيام الأمير محمد علي بتأدية فريضة الحج واستكمال خطة طريق مكة المكرمة-جدة ومشروع تجهيزات الماء والكهرباء في مكة المكرمة. كما يشير التقرير إلى أن روسيا بقيت بدون تمثيل دبلوماسي في المملكة، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود أبدى رأيه حول احتمال تعرض كل من إيران وتركيا لهجوم روسي سوفييتي.

ويذكر التقرير تعيين القاضي بيرت فيش Bert Fish الوزير المفوض للولايات المتحدة الأمريكية في مصر في المنصب نفسه في جدة، وحصول شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company على امتياز نفطي جديد، وارتفاع عدد الأمريكيين الفنيين والعاملين في التنقيب



عن النفط إلى ثلاثمائة. ويشير التقرير إلى الزيارة التي قام بها ماسايوكي يوكـويـامـا Masayuki Yokoyama الوزير المفوض الياباني في مصر للمملكة العربية السعودية ولقائـه الملك عبدالعزيز في الرياض لبحث اقتراحات تهدف إلى معاهـدة صـداقـة وتجارة بـين البلدين. كما يفيد التقرير أن الصين أعلنت عن نيتها فتح قنصلية لها في جدة، لـكـن السنة انتهت والقنصل الصيني لم يصل بعد.

ويتحدث التقرير عن الشؤون الداخلية مبتدئا بالنفط، حيث يشير إلى فشل شركة التنمية النفطية البريطانية (غربـي الجـزيـرة العربيـة) British Petroleum Development (Western Arabia) في العثور على النفط في المنطقة الغربية من المملكة في حين حققـت شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية نجاحا كبيرا في المنطقة الشرقية، وحصلت عـلـى امتياز جديد، وأصبح النفط المورد المـالـي الأساسي للبلاد. وحصلت شركـة جـراي وماكينزي وشركائهما Gray, Mackenzie and Co. على موافقة بفتح مكتب للشركـة فـي رأس تنورة.

وفي مجال الحديث عن الجيش والقوات الجوية يفيد التقرير أنه تم تعيين ضابط يدعى طارق الإفريقي لتدريب القوات السعـوديـة والتفتيش عليها، وتعيين الأمير سعـود بـن عبدالعزيز نائبا للقائد العام. ويقول التقرير إن العائق أمام تطور القوات المسلحـة هـو عدم وجود الضباط، ويذكر شراء المملكـة عربات تحمل مدافع رشاشة، واستغناء المملكة عن الطيارين الإيطاليين، وتدريـب طـيـار سعودي أو اثنين في مصر، وإعادة تنظيـم سلاح الجو تحت إمرة الطيار السعودي عبدالله المنديلي.

ويشير التقرير إلى أن موسم الحج مـر بسلام، وأن المملكة العربية السعودية حاولت أن تفرض على شركات النقل البحري تحصيل رسوم الحج في مـيـنـاء المـغـادرة لـكـن الاحتجاجات التي أثيرت جعلتها تلغي هذا الاقتراح. ومن جهة أخرى تابعت المملكـة جهودها لإعادة النظر في بنود الاتفـاقـيـة الصحية لعام ١٩٢٦م. ويفيد التـقـريـر أن عملية تهريب الرقيق من الأطفال من سواحل فارس وبلوخستان الإنجليـزيـة، مـازالـت مستمرة وذلك بالرغم من قوانين الرقيق التي صدرت عام ١٩٣٦م. وحول اندلاع الحرب العالمية الثانية يشير التقرير إلى أن حالة من الذعر قد سادت عند إعلان الحرب العالمية الثانية، وبدأ التجار بجمع أكثر ما يمكن من الذهب، لكن انتظام وصول السفن الهندية والمصرية أعاد الطمأنينة إلى النفوس. ومع أن أسعار الذهب والمواد الغذائية ارتفعـت إلى حد كبير إلا أن الوضع كان مُرضيا في نهاية العام.

***FOARA 3: 163-68** *RFA 2.01: 3-5 *RSA 7.01: 5-10*

#FO 371/24581



1940/08/01
FO 371/24590 (2)

برقية من فرانسيس هيو ستونهيور–بيرد Francis Hugh W. Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، لندن، مؤرخة في ١ أغسطس (آب) ١٩٤٠م وعليها حاشيتان الأولى بتوقيع آيرز H. M. Eyers والثانية بتوقيع كفرلي برايس A. V. Coverley Price، وكلتاهما مؤرختان في ٦ أغسطس. وتوجد حاشية ثالثة مؤرخة في ٧ أغسطس.

تشير البرقية إلى برقية وزارة الخارجية رقم ١٠٣ وتبين أن ستونهيور–بيرد يشارك في الاعتقاد أن خير طريق يتبعه الملك عبدالعزيز آل سعود هو المحافظة على حياده الحالي في الحرب العالمية، وأفضل ما تقوم به الحكومة البريطانية لضمان ذلك هو أن تظهر له أنه وشعبه لن يعانوا من نتائج الحرب. وتشير الوثيقة كذلك إلى أنه في حال استمرار إمدادات الأطعمة والسلع الحيوية إلى المملكة العربية السعودية، فإن الملك عبدالعزيز يمكنه السيطرة على القبائل. كما توضح الوثيقة أن العاهل السعودي سيطلب مساعدة من الحكومة البريطانية حيث إن عدد الحجاج الذين قدموا للمملكة لأداء فريضة الحج كان قليلا جدا بسبب الحرب، علما بأن مورد الحج يشكل الدخل الرئيسي للمملكة.

ويقترح ستونهيور–بيرد أن تبادر الحكومة البريطانية بتقديم قرض بمبلغ ستمائة ألف جنيه استرليني إلى الملك عبدالعزيز، إذ رغم أنه لا يقدم مساعدة عسكرية لبريطانيا، فهو يقدم مساعدة معنوية كبيرة لها بإظهاره الحكمة والتفهم فيما يتعلق بموقف الحلفاء، كما أنه مقتنع أن الانتصار سيكون حليف بريطانيا في نهاية الحرب. ويشير ستونهيور–بيرد في سياق برقيته إلى رسالة وزارة الخارجية البريطانية رقم ٧٥ المؤرخة في ١٧ مارس (آذار) ١٩٣٩م وإلى برقيته رقم ٢٢ المرسلة في فبراير (شباط) ١٩٤٠م. ويصادق آيرز وكفرلي برايس في حاشيتهما على اقتراح ستونهيور–بيرد بتقديم المزيد من الدعم المادي للملك عبدالعزيز آل سعود تقديرا لاستمرار صداقته لبريطانيا. لكن كفرلي برايس يقترح أن تقدم له مبالغ صغيرة على دفعات بدلا من تقديم مبلغ كبير في الوقت الراهن.

***RFA 2.7: 110-11** *RSA 7.05: 209-10*

1940/08/04
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦–٣١ يوليو (تموز) ١٩٤٠م، مؤرخ في ٤ أغسطس (آب).

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير تفاصيل عن بواخر بريطانية ونرويجية وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة



إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

PDPG 14: 175-76

1940/08/07
FO 406/78 (1)

برقية من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

يشير ستونهيور-بيرد إلى برقيته رقم ٥٧ (تاريخ ٢٠ يوليو/ تموز) أن الملك عبدالعزيز آل سعود أبلغه من خلال رسالة سلمها له قائمقام جدة أن إمام اليمن يناشده باستمرار أن يتدخل لتسوية النزاع بينه وبين الحكومة البريطانية حول شبوة والعبر، وأن العاهل السعودي يدرك تماما الصعوبات التي تواجهها الحكومة البريطانية غير أنه يأمل أن تستطيع بريطانيا إيجاد حل لهذا النزاع، ويبرز ستونهيور-بيرد أن الملك لا يبدو أنه يحاول القيام بالوساطة، وأن غرضه على ما يبدو هو التركيز على الخطر المحتمل في حال ترك النزاع دون حل.

AGSA 1.37: 558

1940/08/10
CO 831/55/14 (3)

مذكرة حول اجتماع بين الأمير عبدالعزيز السديري وجون جلوب Major John B. Glubb آمر الفيلق العربي عقد في ١٠ أغسطس (آب) ١٩٤٠م، وقد أعد المذكرة جلوب نفسه.

يذكر جلوب أن لاش N. O. Lash والملازم عبد الكريم الكشنان رافقاه إلى الاجتماع الذي تم في مخيمه في وادي الحصيدات قرب كاف والنبك. وفيما يتعلق بالحدود في منطقة جبل الطبيق، أوضح جلوب في الاجتماع أن الحكومة السعودية والحكومة البريطانية اتفقتا على تأجيل ترسيم الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن حتى انتهاء الحرب، وأن يتم المحافظة على الوضع القائم حتى ذلك الوقت. وأوضح الأمير السديري أن الحكومة السعودية لا تعترف بطريق السيارات ولكن بالجرف الجنوبي لجبل الطبيق كحدود للسعودية. ويعلق جلوب في هذه الحالة فإن المنطقة المتنازع عليها سيقل حجمها إلى حد كبير. واتفق الطرفان على تسوية المنازعات مثل السرقة والحقوق المدنية في موقع حدوثها من قبل سلطات الحدود بدلا من إحالتها إلى الأمير عبدالعزيز السديري وجلوب. كما تم الاتفاق أيضا على عقد اجتماع آخر بعد بضعة أشهر. ويتحدث جلوب في التقرير عن أمور كثيرة مثل الضيافة التي قدمت والمواضيع العامة التي بحثت والأحاديث التي تبودلت، ويصف شخصية الأمير السديري. ويرد ذكر كل من ثنية طريف والقريات وحقل.

AB 6.16: 574-76



1940/08/13
CO 831/55/14 (1)

برقية سرية من المندوب السامي البريطاني على فلسطين إلى وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٣ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

يشير المندوب السامي إلى برقيته رقم ٦٤ ويذكر أن جون جلوب Major John B. Glubb عاد من زيارة قام بها لعبدالعزيز السديري، ويلخص المندوب السامي التقرير الذي سمعه من جلوب عن الاجتماع. وقد خصص جزء كبير من الاجتماع لموضوع الحدود في منطقة جبل الطبيق وما وقع فيها من حوادث، واتفق كل من جلوب والسديري على أهمية تجنبها، وبيّن جلوب أن من المستحسن الحفاظ على الوضع القائم حسبما كان خلال السنوات العشر الأخيرة كما أنه اقترح إرسال دوريات في الخريف التالي متساوية في حجمها بين الجانبين لتسوية النزاعات في المنطقة. ويشير التقرير إلى أن السديري أبدى رغبة مماثلة في احتواء الموقف وديا وتقليل أسباب الاحتكاك، لكنه سأل عما إذا كان الحفاظ على الوضع الراهن يغطي استخدام البريطانيين لطريق السيارات الذي يمتد شرقي وجنوبي جبل الطبيق. ووعد السديري بالرجوع إلى السلطات العليا بشأن الموضوع المذكور في الفقرة الرابعة من برقية المندوب السامي المشار إليها.

1940/08/01-15
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين ويحمل توقيع جون بارون هاوز John Baron Howes نيابة عن الوكيل السياسي، وهو يغطي الفترة ١- ١٥ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

يذكر التقرير تفاصيل عن باخرتين إحداهما أمريكية والأخرى بريطانية وصلتا إلى البحرين وأفرغتا بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

PDPG 14: 189-90

1940/08/16
FO 371/24590 (2)

رسالة من باجلي H. L. Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى سكرتير وزارة الخزانة البريطانية، مؤرخة في ١٦ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

يخاطب باجلي وزارة الخزانة البريطانية بناء على توجيهات الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية فيذكر أن الملك عبدالعزيز آل سعود كان قد طلب من الحكومة البريطانية اعتمادا ماليا عن طريق فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird وقررت الحكومة البريطانية آنذاك منحه مائتي ألف جنيه استرليني رغم أن العاهل السعودي كان يفضل اعتمادا أكبر. وتوضح الرسالة أن



العاهل السعودي يطلب في الوقت الراهن المزيد من الأموال لتعويض نقص موارده خلال الحرب. وتبين الخارجية البريطانية أنه من المهم المحافظة على علاقات طيبة مع الملك عبدالعزيز ومساعدته على المحافظة على مكانته في بلده، ويصادق هاليفاكس على توصية ستونهيور-بيرد بتقديم مبلغ إضافي قدره ستمائة ألف جنيه استرليني إلى الملك عبدالعزيز بالشروط السابقة نفسها. ويشير باجلي في سياق الرسالة إلى رسالة ستونهيور-بيرد المؤرخة في ٦ فبراير (شباط)، ورسالة وزارة الخارجية البريطانية إلى وزارة الخزانة بتاريخ ٢٨ مارس (آذار)، ورسالة وزارة الخارجية المؤرخة في ٨ مارس، وبرقية ستونهيور-بيرد رقم ١٧٠.

RSA 7.05: 215-16

1940/08/16
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده الوكيل السياسي البريطاني في الكويت ويحمل توقيع دوبني R. G. Daubny نيابة عن الوكيل السياسي، وهو يغطي الفترة ١-١٥ أغسطس (آب) ١٩٤٠م، مؤرخ في ١٦ أغسطس.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير محاولة بعض الأشخاص العراقيين تسيير شاحنات بين الرياض والكويت ورفض السلطات العراقية ذلك. كما يذكر التقرير وفاة مشلّب بن هدبا Mishallib bin Hadba في الكويت، وقد كان مسؤولا عن سيارات الملك عبدالعزيز آل سعود. كذلك يفيد التقرير أنه أقيمت سبعة مخازن للوقود بين الكويت وجدة في قرية وخسيف أم عقلة ورماح والرياض ومرات والدوادمي والمويه، وأن معدل الوقود الذي ينقل يوميا من الكويت إلى الرياض يبلغ ثمانمائة جالون، وأن تسعين بالمائة من سيارات الملك عبدالعزيز آل سعود هي من طراز فورد Ford. وقد طلب الملك نقل وكالة فورد من الكويت إلى رأس تنورة. ويضيف التقرير أن المؤن تنقل إلى الملك من الكويت مرة كل أربعة أو خمسة أيام. ويذكر التقرير أن الملك عبدالعزيز أرسل قوات وشاحنات تحمل مدافع إلى الحفر وقرية وذلك كجزء من خطة لتقوية المراكز الحدودية على الحدود مع الكويت والعراق.

PDPG 14: 185-86

1940/08/19
FO 406/78 (1)

برقية من الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية إلى فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٩ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

يشير هاليفاكس إلى برقية ستونهيور-بيرد رقم ١٧٥ المؤرخة في ٧ أغسطس ويبين أن إمام اليمن رفض العرض البريطاني بتحييد شبوة والعبر، وأن حافظ وهبة الوزير المفوض



السعودي في لندن أثار ذلك الموضوع مع وزارة الخارجية البريطانية بناء على تعليمات الملك عبدالعزيز آل سعود، وأن الخارجية أبلغته أن الحكومة البريطانية تقدر مشورة الملك وهي حريصة على التوصل إلى تسوية ودية لذلك النزاع، غير أنها تصر على أن شبوة والعبر تشكل جزءا من محمية عدن التي تلتزم الحكومة البريطانية بحماية مصالحها طبقا لاتفاقية الحماية، كما أنه لا يوجد هناك ما يبرر مطالب الإمام، وقد كانت الحكومة البريطانية كريمة جدا في عروضها عليه. وحيث إنه رفض تلك العروض فإن بريطانيا تجد نفسها مضطرة لعدم مواصلة المفاوضات.

AGSA 1.37: 559

1940/08/30
CO 831/55/14 (2)

رسالة من هارولد ماكمايكل Harold MacMichael المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إلى اللورد لويد، لورد دولوبران Lord Lloyd of Dolobran وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٣٠ أغسطس (آب) ١٩٤٠م وموقعة من ماكمايكل نفسه.

يشير ماكمايكل إلى برقيته رقم ٦٨ المؤرخة في ١٣ أغسطس ويرفق نسخة من تقرير جلوب Major Glubb حول زيارته للأمير عبدالعزيز السديري. ويقول ماكمايكل إن الاقتراحات الأولية للترتيبات التي ستتبع في منطقة الطبيق إلى أن تتم تسوية نهائية للحدود تتيح الفرصة لحل مؤقت مرض للصعوبات التي يعاني منها الطرفان في المنطقة، وسيرفع السديري الموضوع إلى حكومته. ويقترح ماكمايكل أن تترك السلطات البريطانية الموضوع بين أيدي جلوب الذي سيقوم باستشارة المقيم البريطاني. ولا يرى ماكمايكل ضرورة المباحثات بين الوزير المفوض البريطاني في جدة والحكومة السعودية حول الترتيبات المؤقتة إلا إذا بادر الجانب السعودي بطرح الموضوع. وفي هذه الحال يقترح إجابتهم أن الحكومة البريطانية مستعدة لترك الأمر لجلوب كي يتوصل إلى اتفاق مع السديري على أساس الخطوط العريضة للاقتراحات التي تباحثا حولها. ولن تكون المفاوضات بين الحكومة البريطانية وحكومة المملكة العربية السعودية ضرورية إلا عند فشل سلطتي الحدود في كل من المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن في التوصل إلى اتفاق. ويشير ماكمايكل إلى تعليق السديري حول الحدود ويوافق على ما قاله جلوب من أن هذا يضيق حجم المنطقة المتنازع عليها إلى حد كبير.

AB 6.16: 572-73

1940/08/16-31
L/P&S/12/3767 (1)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي



البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦-٣١ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير تفاصيل عن باخرة أمريكية وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

PDPG 14: 191

1940/08
FO 371/24590 (3)

مذكرة داخلية أعدتها الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في أغسطس (آب) ١٩٤٠م، بشأن برقية فرانسيس هيو ستونهيور-بيرد Francis Hugh W. Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة، والمؤرخة في ١ أغسطس.

تقول الوثيقة إن بيرد يقترح تقديم «قرض» آخر مقداره ٦٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني إلى الملك عبدالعزيز بنفس شروط المبلغ السابق ومقداره ٢٠٠,٠٠٠ جنيه أي دون اتفاقية يوقعها الطرفان بالنسبة لشروط التسديد. وتستعرض المذكرة دخل الحكومة السعودية وفق تقديرات ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard في عام ١٩٣٨ والمعلومات المتوفرة عن عام ١٩٣٩م، كما تستعرض آثار الحرب على دخل الدولة. وتقدر المذكرة أن دخل الدولة السعودية تعرض لانخفاض قدره ٧٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني في عام ١٩٣٩-١٩٤٠م، بالإضافة إلى احتمال انخفاض العائدات الجمركية والنفطية.

***RFA 2.7: 112-14** *RSA 7.05: 211-14*

1940/09/02
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده الوكيل السياسي البريطاني في الكويت ويحمل توقيع دوبني R. G. Daubny نيابة عن الوكيل السياسي، وهو يغطي الفترة ١٦-٣١ أغسطس (آب) ١٩٤٠م، مؤرخ في ٢ سبتمبر (أيلول).

يشير التقرير إلى ارتفاع كبير في الموارد الجمركية في مركز قرية. كما يذكر أن الملك عبدالعزيز آل سعود أوقف الرسوم الجمركية لمدة ثلاث شهور على المواد الغذائية التي يحضرها البدو من الكويت بسبب نقص هذه المواد في السعودية. وقد طلب الملك عبدالعزيز عددا كبيرا من الخيام وسواري الأعلام من الكويت. ومن جهة أخرى يذكر التقرير استمرار وجود حشد للقوات السعودية في الحفر وقرية ووجود حشود عسكرية على الحدود مع شرقي الأردن، ويقول إن الملك عبدالعزيز يعيد تنظيم قواته منذ أن تم الجلاء عن الصومال.

PDPG 14: 187-88

1940/09/03
CO 831/55/14 (1)

برقية من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-



Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة، إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، مؤرخة في ٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م.

يشير المفوض البريطاني إلى برقية المندوب السامي رقم ٧٦٨ الموجهة إلى وزارة المستعمرات البريطانية، ويذكر أن الأمير فيصل عزا الاحتكاكات على الحدود مع شرقي الأردن إلى سببين، أولهما عدم التأكد من موقع الخط الحدودي الحقيقي، وثانيهما هو أن بعض المسؤولين الحدوديين هم من العرب ذوي العلاقة بالمناطق الحدودية. ويبين الوزير المفوض البريطاني أنه اقترح فيما يتعلق بالنقطة الأولى المحافظة على الوضع الحدودي الراهن لحين التوصل إلى تسوية نهائية في المستقبل، ويذكر في هذا الشأن أن الأمير ظل يردد أن الطريق الذي يمتد شرقي وجنوبي جبل الطبيق يقع داخل الحدود السعودية، وقد وافق أن الطريق غير مناسب لإجراء مسح للحدود لكنه أصر على أن من غير المرغوب فيه ترك الأمور على ما هي عليه. واقترح الأمير فيصل أن يعين المندوب السامي ممثلا عنه لدراسة الموضوع مع جون جلوب John Glubb وعبدالعزيز السديري للتوصل إلى اتفاق حول موقع الحدود في انتظار إجراء المسح. ويذكر الوزير المفوض أنه وافق على رفع الاقتراح نتيجة لإصرار الأمير ويذكر ستونهيور-بيرد أنه بالنسبة للمنطقة الثانية أوضح للأمير أن المندوب السامي أعلن عن استعداده للتحري عن شكاوى محددة ضد التسوية.

1940/09/03
FO 406/78 (1)

برقية من بازل نيوتون Sir Basil Newton السفير البريطاني في بغداد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax، وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م.

توجه البرقية رسالة إلى شيراز مفادها أن مستشار وزارة الداخلية العراقية يوضح أن الخطة الحالية الخاصة بالحدود هي البدء من الطرف الكويتي للحدود، غير أنه لا يتوقع أن تبدأ اللجنة عملها قبل نهاية شهر سبتمبر.

***ABD 6.2.11: 728**

1940/09/07
CO 831/55/2 (3)

مذكرة داخلية أعدها ووقعها لوك Sir Luke، مؤرخة في ٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م، وتحمل المذكرة حاشيتان عليهما توقيع داوني H. F. Downie مؤرختان في ٩ و١٦ سبتمبر والأولى منهما موجهة إلى جون شكبره Sir John E. Shuckburgh وحاشية من شكبره موقعة بالأحرف الأولى، مؤرخة في ٩ سبتمبر، وإحالة إلى وزارة الخارجية البريطانية مؤرخة في ١٧ سبتمبر.



يقول لوك إن موضوع الحدود بين نجد وشرقي الأردن أثير من جديد وإن بازل نيوتون Sir Basil Newton السفير العراقي في بغداد اقترح أن تقوم لجنة مشتركة تحت رئاسة شخص ترشحه الحكومة المصرية بترسيم الحدود بين المملكة العربية السعودية والعراق. ويبين لوك خلفية الموضوع وأهميته بالنسبة لحكومة الانتداب على شرقي الأردن، وما تضمنه بروتوكول العقير واتفاقية حداء بالنسبة لنقطة التقاء حدود نجد والعراق مع حدود نجد وشرقي الأردن. ويضيف لوك أنه بسبب ما لهذا الموضوع من تأثير على إمارة شرقي الأردن، فإن المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن يعبر عن قلقه من أن يقوم المحكم المصري بتسوية هذا الموضوع دون الرجوع إلى رأي الحكومة البريطانية. ويشير لوك إلى أن وزارة الخارجية البريطانية أعدت مسوّدة مذكرة لا تلزم الحكومة البريطانية بقبول قرارات هذه اللجنة المشتركة. وتوجه حاشية داوني الأولى انتباه شكبره إلى أهمية الموضوع.

AB 6.15: 565-67

1940/09/09
CO 831/55/14 (1)

برقية من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م.

يقول المندوب السامي إنه في الثامن من سبتمبر قامت قوة من حرس الحدود في شرقي الأردن بقيادة أحد الضباط الوطنيين باعتراض مجموعة مسلحة مكونة من عشرة أفراد سعوديين ومزودة بمدفعين رشاشين داخل إمارة شرقي الأردن إلى الجنوب من مشاش حدرج، وإن المجموعة السعودية استسلمت للقوة وتبين أنها بقيادة الأمير محمد بن فرهود الذي اعترف بوجوده داخل الإمارة متعقبا جمالا له في المنطقة. ويذكر المندوب السامي أنه أُخلي سبيل السعوديين بناء على تعليمات صدرت من معان.

1940/09/11
FO 371/24590 (1)

رسالة موقعة من قبل رايت S. H. Wright نيابة عن سايرز C. G. L. Syres، وزارة الخزانة البريطانية، إلى باجلي H. L. Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١١ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م.

تجيب هذه الرسالة على رسالة كفرلي-برايس Coverley-Price المؤرخة في ١٦ أغسطس (آب) وتبين موافقة وزارة الخزانة البريطانية في ضوء الحجج التي تقدم بها فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird ووزارة الخارجية البريطانية على تقديم المزيد من القروض إلى الملك عبدالعزيز آل سعود غير أنها لا توافق على تقديم المبلغ المقترح والبالغ



ستمائة ألف جنيه استرليني وتفضل بدلا من ذلك تقديم مائتي ألف جنيه استرليني بشكل فوري، وتقترح تأجيل دفع المزيد من القروض إلى العاهل السعودي إلى أن يطلب هو ذلك مستقبلا.

***RSA 7.05: 217**

1940/09/14
CO 831/55/14 (6)

مذكرة حول الحدود السعودية أعدها (جون جلوب John B. Glubb) آمر الفيلق العربي، عَمّان، مؤرخة في ١٤سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م.

كتبت هذه المذكرة في ضوء برقية جدة المؤرخة في ٣ سبتمبر، وتبين أن الحدود السعودية مع شرقي الأردن تم تثبيتها في مؤتمر حداء عام ١٩٢٥م، وأنه جرى وضعها لإعطاء وادي السرحان للسعودية وجبل الطبيق لإمارة شرقي الأردن، وأن الخط الحدودي بينهما رسم طبقا لإحداثيات خطوط الطول وخطوط العرض الموضحة على خريطة عام ١٩١٨م، وأن هناك حاشية أدخلت في بداية اتفاقية حداء تقول إن خريطة عام ١٩١٨م يجب أن تستخدم في تفسير الاتفاقية.

وتورد المذكرة أن عملية مسح جوي برئاسة برين Major R. E. Prain أظهرت أن خريطة عام ١٩١٨م غير دقيقة، وأن حكومة شرقي الأردن ضغطت بشدة من أجل حجب الخريطة المعدلة غير أنها نُشرت في عام ١٩٣٨م، وأظهرت أن جزءا من جبل الطبيق يقع في السعودية. وتبين المذكرة كذلك أن الحكومة البريطانية لم توضح أبدا للحكومة السعودية أن عليها استخدام خريطة عام ١٩١٨م، ولهذا اعتبرت السعودية أن الأمر منته ورسمت خريطتها طبقا لخريطة عام ١٩٣٨م، وهذا هو ما عناه الأمير فيصل حيث قال للوزير المفوض البريطاني في جدة إن ثنية طريف تقع ضمن المملكة العربية السعودية. وتوضح الوثيقة من ناحية أخرى أن منطقة الطبيق مهمة بالنسبة لشرقي الأردن فهي أفضل منطقة للرعي في الشتاء لقبيلة الحويطات، كما أنها مهمة من وجهة نظر الدفاع والأمن العام.

وتبين المذكرة الأسباب التي يرى الكاتب أنها تبرر موافقة السلطات البريطانية على بحث تعديلات الحدود، كما تبين المخاطر التي تنطوي عليها مثل هذه الموافقة. لكنه يقترح أن يجتمع مرة أخرى. مع (الأمير عبدالعزيز) السديري، وإن لم توافق الحكومة السعودية على جلوب فهو يرشح كيركبرايد Kirkbride لهذه المهمة، ويقترح آمر الفيلق العربي التنازلات التي يمكن تقديمها للسعودية والتي تتضمن إمكانية التخلي عن ثنية طريف والمعيزلة Ma'aizila إذا ما أمكن عمل طريق عبر التلال في اتجاه الغرب، موضحا أنه لا يمكن التضحية بسنام، ومبينا إمكانية عمل



طريق شمالي من سنام إلى المدورة، كما يوضح الوضع بالنسبة لصفوان وتبين المذكرة أن السعوديين قد لا يوافقون على أي تسوية مقترحة وأنهم قد يطالبون بالمزيد بمجرد التخلي عن الوضع الراهن. ويرد في المذكرة ذكر القريات وذات الحج.

***ABD 7.2.18: 825-30** *RSA 7.28: 751-56*

#FO 371/24584

1940/09/15
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده الوكيل السياسي البريطاني في الكويت ويحمل توقيع دوبني R. G. Daubny نيابة عن الوكيل السياسي، وهو يغطي الفترة ١-١٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م، مؤرخ في ١٥ سبتمبر.

يقول الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير إن الدكتور مدحت (شيخ الأرض) طبيب الملك عبدالعزيز آل سعود مر بالكويت في طريقه إلى سورية ثم عاد إلى الرياض. ويشير التقرير إلى ما يعانيه البدو وخاصة القبائل النجدية من المجاعة نتيجة لشح الأمطار وموت الماشية. ومن جهة أخرى يفيد التقرير أن تجارا نجديين وحجازيين وصلوا إلى الكويت وقاموا بشراء كميات كبيرة من البضائع.

***PDPG 14: 205-06**

1940/09/18
CO 831/55/2 (4)

رسالة من كفرلي برايس A. V. Coverley Price وكيل وزارة الخارجية البريطانية إلى بازل نيوتون Basil Newton السفير البريطاني في بغداد، مؤرخة في ١٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م وموقعة من قبل برايس نفسه بالنيابة عن وزير الخارجية البريطانية.

يشير كفرلي برايس إلى رسالة نيوتون المؤرخة في ٢٧ يونيو (حزيران) ويبيّن أن القضية فيما يتعلق بترسيم الحدود ليست قضية تحديد نقطة تقاطع خط الطول ٣٩ْ شرقا مع خط العرض ٣٢ْ شمالا، ولكن إيجاد الموقع الصحيح لنقطة انتهاء الحدود بين المملكة العربية السعودية والعراق، التي تعتقد الحكومة البريطانية أنها قمة جبل عنازة. ويضيف كفرلي برايس أن الحكومة البريطانية لا تعترض على أي اتفاق يتم بين الحكومتين السعودية والعراقية ويرضي الطرفين إلا إذا كان هذا الاتفاق ينطوي على مساس بأراضي الكويت أو شرقي الأردن. لكن من الناحية العملية لا تود الحكومة البريطانية أن يتم التوصل إلى قرار نهائي بشأن الحدود السعودية العراقية دون أن تتاح لها فرصة التعبير عن رأيها. ويطلب كفرلي برايس من نيوتون أن تبين إجابته إلى وزارة الخارجية العراقية ضرورة إجراء مفاوضات حول موضوع الحدود بين الحكومتين والحكومة البريطانية التي تعتبر أن اتفاقية حداء تنص على أن بداية الحدود بين السعودية وشرقي الأردن هي نقطة انتهاء الحدود السعودية العراقية وأن هذه النقطة يجب أن تحدد بأنها قمة جبل عنازة. ويشير كفرلي برايس أيضا



إلى الاتفاقية البريطانية العراقية حول الحدود بين العراق وشرقي الأردن وإلى رسالة نوري السعيد إلى فرانسيس همفريز Sir Francis Humphrys السفير البريطاني الأسبق في العراق المؤرخة في ٢١ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

***AB 6.15: 561-64** **ABD 6.2.11: 729-31*

1940/09/21
CO 831/55/14 (1)

رسالة من نيم Lieut.-General P. Neame القائد العام للقوات البريطانية في فلسطين وشرقي الأردن إلى هارولد ماكمايكل Harold MacMichael المندوب السامي البريطاني على فلسطين وشرقي الأردن، مؤرخة في ٢١ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م، وهي مرفقة طي رسالة من ماكمايكل إلى اللورد لويد، لورد دولوبران Lord Lloyd of Dolobran وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يشير نيم إلى موضوع حدود شرقي الأردن في المنطقة المجاورة لجبل الطبيق وإلى رسالة ماكمايكل المؤرخة في ١٢ سبتمبر، ويوضح أن الاحتفاظ بطريق السيارات الذي يمر جنوبي الحدود ليس مسألة حيوية من وجهة النظر العسكرية حسبما أوضح هيننج General Haining حيث يمكن الاستمرار في السيطرة على المنطقة من الحافة الشمالية لجبل الطبيق، كما بحث نيم الموضوع مع جلوب Major Glubb ووجد أنه يمكن تشييد طرق سيارات بديلة في بعض أجزاء المنطقة بتكلفة معقولة. ويعتقد نيم أن الحدود القانونية هي الخط بين النقطتين E وF كما تحددهما إحداثيات خطوط الطول والعرض، ويدعو إلى القبول بهذا الخط للمحافظة على مشاعر الملك عبدالعزيز آل سعود الودية.

AB 6.16: 582* ***ABD 7.2.18: 831* **RSA 7.28: 757*

#FO 371/24584

1940/09/21
FO 371/24590 (2)

رسالة موقعة من قبل كفرلي برايس A. V. Coverely Price نيابة عن باجلي H. L. Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى سايرز C. G. l. Syres، وزارة الخزانة البريطانية، مؤرخة في ٢١ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م.

تشير الرسالة إلى رسالة سايرز المؤرخة في ١١ سبتمبر وتقترح وزارة الخارجية البريطانية في هذه الرسالة ثلاث طرق بديلة لتقديم قروض للملك عبدالعزيز آل سعود، أولها تقديم مائتي ألف جنيه استرليني في الوقت الراهن وإبلاغ العاهل السعودي أنه سيتلقى دفعات مماثلة على فترات كل ستة أشهر أو اثني عشر شهرا. ويتمثل البديل الثاني في تقديم قرض بمبلغ مائتي ألف جنيه استرليني للملك عبدالعزيز على أنه مبلغ كاف في الوقت الراهن وأن الحكومة البريطانية ستنظر بإدراك إلى طلبات الملك للمزيد من القروض في المستقبل. أما البديل الثالث



فيتجسد في عرض فوري بتقديم قرض بمبلغ ثمانمائة ألف جنيه استرليني للملك على أن يتم ذلك على دفعات قد تصل مدتها إلى ستة أشهر. ويشير كفرلي برايس في سياق الرسالة إلى برقية المفوضية البريطانية في جدة رقم ٢٢ المؤرخة في ٥ فبراير (شباط) ورسالتي وزارة الخارجية البريطانية إلى وزارة الخزانة المؤرختين في ٧ فبراير و١٦ أغسطس (آب).

RSA 7.05: 218-19

1940/09/23
FO 406/78 (1)

نسخة من مذكرة شفهية من السفارة البريطانية في بغداد إلى وزارة الخارجية العراقية، مؤرخة في ٢٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م ومرفقة طي رسالة من بازل نيوتون Sir Basil Newton السفير البريطاني في العراق إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في اليوم نفسه.

تبين المذكرة أن السفارة أحالت مذكرة وزارة الخارجية العراقية الشفهية المؤرخة في ٨ يوليو (تموز) إلى وزارة الخارجية البريطانية التي أخذت علما باعتزام المملكة العربية السعودية والعراق تخطيط الحدود المشتركة بينهما، وتحديد النهايتين الشرقية والغربية لهذه الحدود وترى أن هذه وسيلة جيدة لتسوية مشكلات الحدود. وحيث إن عمل اللجنة التي ستقوم بترسيم هذه الحدود سيشمل أيضا أمورا تهم كلا من شرقي الأردن والكويت فإن هذا الأمر يستلزم المفاوضات مع الحكومة البريطانية التي ستقوم بشرح وجهة نظرها فيما يتعلق بالموقع المناسب لهاتين النقطتين. وتعبر المذكرة عن استعداد الحكومة البريطانية لإرسال ممثلين يشرحون وجهة نظرها على الطبيعة.

ABD 6.2.11: 728

1940/10/01
FO 371/24547 (1)

رسالة من بازل نيوتون Sir Basil Newton السفير البريطاني في بغداد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م، وموقعة من قبل بازل نيوتون نفسه.

يوصي نيوتون في هذه الرسالة باغتنام أي فرصة مواتية للحصول على حق بريطاني في طريق يمر بين شرقي الأردن والكويت عبر المملكة العربية السعودية، ويرفق مذكرة أعدها نيوتون توضح أسباب هذا الاقتراح وهي مؤرخة في اليوم نفسه، كما يرفق ملحوظات مقتطفة من تقرير أعده جيرالد ديجوري Gerald S. de Gaury حول عملية استطلاع قام بها في يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م، ومخطط أعدته قيادة الطيران في الحبانية.

RSA 7.05: 223



1940/10/01
FO 371/24547 (5)

مذكرة بعنوان «إثبات حق بريطاني في طريق بين الكويت وشرقي الأردن»، مؤرخة في ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م، موقعة من قبل بازل نيوتون Basil Newton السفير البريطاني في بغداد، ومرفقة طي رسالة منه إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة بالتاريخ نفسه.

تبين المذكرة أن الطريق عبر شرقي الأردن والمملكة العربية السعودية والكويت يشكل خطا بريا عمليا، كما أنه أقصر خط جوي بين البحر الأبيض المتوسط والخليج، وهناك حاجة ملحة إلى طريق أفضل، وسيحقق تطوير ذلك الطريق مزايا استراتيجية برا وجوا، ومزايا اقتصادية وسياسية. ويشير نيوتون إلى أن العراق يعتقد دائما أن بريطانيا تعتمد عليه في الاحتفاظ بطريق حيوي للاتصالات، والطريق الجديد المقترح سيزود بريطانيا بطريق مستقل، كما أنه سيقوي إلى درجة كبيرة من موقفها في الشرق الأوسط والخليج، وسيزيد إلى درجة كبيرة من الاتصالات البرية والجوية البريطانية، وقد تكون قيمته الاقتصادية مهمة.

وتبين المذكرة أن هدف بريطانيا سيكون الحصول على حقوق عبر منطقة واسعة ربما عن طريق الاستئجار، أو من خلال منطقة محايدة، أو حتى من خلال صفقة خاصة تشتري بريطانيا بموجبها حق التحكم في جميع أشكال الاتصالات في منطقة معينة. وتوضح المذكرة أن إيجاد منطقة ضيقة تخضع لسيطرة الحكومة البريطانية أو سيطرة مشتركة بين الحكومتين فيه فوائد معينة للملك عبدالعزيز آل سعود. وقد يبدو أن هذه الفكرة تحد من طموحاته وتضعه تحت رحمة بريطانيا، كما أنه لا ينبغي أن تثير بريطانيا انزعاجه، ولكنه قد يتمكن من تحويل الفكرة لصالحه ولصالح حمايته من العراق. وتشير المذكرة إلى تفوق الملك عبدالعزيز على رجال السياسة العراقيين في حكمته السياسية.

RSA 7.05: 224-28

1940/10/01
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م، مؤرخ في ١ أكتوبر (تشرين الأول).

يقول الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير إن عزة جعفر السكرتير الخاص لشيخ الكويت عاد من سورية يرافقه الطبيشي وهو الوكيل الخاص للملك عبدالعزيز آل سعود. وقد توجه إلى الرياض لزيارة الملك عبدالعزيز الشيخ علي خليفة آل صباح مدير الأمن العام في الكويت يرافقه مساعده الشيخ عبدالله مبارك الصباح بهدف مصالحة



الشيخ عبدالله الصباح مع الملك عبدالعزيز بعد قيام الأول بجلد سائقين يعملان في خدمة الملك عبدالعزيز. وكان أحمد الصباح شيخ الكويت قد امتنع عن معاقبة الشيخ عبدالله. ويذكر التقرير أن القوات السعودية لا تزال متمركزة في الحفر وفي قرية، وأن التجارة بين الكويت ونجد لا تزال نشطة، وأن أسعار المواد الغذائية في السعودية لا تزال مرتفعة، وأنه وصلت إلى الكويت آلة عرض سينمائية أمريكية مرسلة إلى الملك عبدالعزيز وأنه يجري العمل على إرسالها إلى الرياض.

PDPG 14: 207-08

1940/10/03
CO 831/55/14 (1)

برقية من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى (المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن)، القدس، مؤرخة في ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

بعد الإشارة إلى برقيته رقم ٥٥، ينقل ستونهيور-بيرد رد الملك عبدالعزيز آل سعود على مذكرة منه تتعلق بالحوادث الحدودية، مبينا أن رد الملك يعتبر مرضيا في ضوء ما ذكره الأمير فيصل عن موقف أبيه. ويدعو الملك في رده إلى اختيار أحد حلول ثلاثة لتجنب المزيد من الحوادث الحدودية، وهذه الحلول هي الترسيم النهائي للحدود أو حرية استخدام الطرفين لجميع المناطق المتنازع عليها أو تجنبهما لجميع هذه المناطق. ويقول ستونهيور-بيرد إنه لم يبلغ الملك بعد أن كركبرايد Kirkbride سيكون مندوب حكومة الانتداب على شرقي الأردن وفلسطين في المحادثات المقترح إجراؤها.

AB 6.16: 577

1940/10/03
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١-١٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م، مؤرخ في ٣ أكتوبر (تشرين الأول).

يقول الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير إن مركبا تجاريا غادر البحرين متجها إلى جدة وعلى ظهره مواد نفطية وغذائية. كما يذكر تفاصيل عن باخرة بريطانية وصلت إلى البحرين وأفرغت بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

PDPG 14: 209-10

1940/10/04
FO 371/24590 (1)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير



المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

تشير البرقية إلى برقية المفوضية البريطانية في جدة رقم ١٧٠ تاريخ ١ أغسطس (آب) وتبين أن الحكومة البريطانية درست اقتراح ستونهيور-بيرد بتقديم قرض إضافي قدره ستمائة ألف جنيه استرليني إلى الملك عبدالعزيز آل سعود يقدم على دفعات بمقدار مائتي ألف جنيه استرليني كل شهرين، وهي تفوض ستونهيور-بيرد بناء على ذلك بعرض قرض بمبلغ مائتي ألف جنيه الآن وإبلاغه أن الحكومة البريطانية ستدفع له مبلغين مماثلين، بحيث تفصل بين كل دفعة والدفعة التالية مدة ستة أشهر. وبذلك سيحصل الملك على مبلغ إجمالي قدره ثمانمائة ألف جنيه استرليني خلال ثمانية عشر شهرا وهو المبلغ الذي طلبه. وتقترح الخارجية البريطانية أن يكون العرض البريطاني للملك عبدالعزيز مصحوبا بالتعبير عن تقدير الحكومة البريطانية للملك وثقتها في استمرار صداقته.

****RSA 7.05: 220***

1940/10/06
CO 831/55/14 (1)

نسخة من برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م، وهذه النسخة مرسلة إلى مكتب وكيل وزارة المستعمرات البريطانية بتاريخ ٩ أكتوبر.

يشير كاتب البرقية إلى برقية (المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن) إلى ستونهيور-بيرد المؤرخة في ٩ سبتمبر (أيلول) بخصوص المسائل المتعلقة بالحدود بين المملكة العربية السعودية وشرقي الأردن، ويقول إنه يوافق في الرأي على أنه من الحكمة اقتراح إجراء مقابلة بين مندوبي شرقي الأردن والمملكة العربية السعودية في المنطقة ويطلب من ستونهيور-بيرد إخطار الأمير فيصل بذلك.

1940/10/10
FO 371/24568 (1)

برقية سرية للغاية من «مايس MICE» إلى «تروبرز TROOPERS» (استخبارات الشرق الأوسط)، مؤرخة في ١٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

توضح البرقية أن القائد العام للقوات البريطانية ومساعده يرغبان في استغلال معلومة أن مفتي فلسطين يتآمر مع الإيطاليين حيث إن هذا سيعرضه للسخرية التي تعد سلاحا فعالا في العالم العربي الذي ينظر إلى الإيطاليين باحتقار وكراهية. وتقترح البرقية لذلك إبلاغ رئيس وزراء مصر أن المفتي قبل رشاوى من الإيطاليين للقيام بتمرد في فلسطين يؤدي إلى سحب للقوات البريطانية وإضعاف للدفاع المصري، كما



تقترح إبلاغ الملك عبدالعزيز آل سعود أن المفتي يشجع الإيطاليين على توسعة مجال عملياتهم الجوية ضد فلسطين، وقد تعهد بالقيام بتمرد لدعم المخططات الايطالية للهيمنة على الشرق الأوسط وذلك مقابل أن يتولى المفتي الحكم في المستقبل على «سورية الكبرى» تحت الحماية الإيطالية. وتقترح البرقية استغلال وسائل الإعلام للتشهير بأن المفتي يتلقى أموالا من إيطاليا لدعم مخططاتها في الشرق الأوسط. وتلمح البرقية إلى أن الاستراتيجية المقترحة ستحد من نشاطات المفتي وستزرع الشك بينه وبين الإيطاليين والنزاع بينه وبين أتباعه.

1940/10/10
L/P&S/12/3767 (3)

تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين ويحمل توقيع هالوز R. I. Hallows نيابة عن الوكيل السياسي، وهو يغطي الفترة ١٦-٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م، مؤرخ في ١٠ أكتوبر (تشرين الأول).

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير تفاصيل عن باخرتين إحداهما أمريكية والأخرى هولندية وصلتا إلى البحرين وأفرغتا بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). ويقول التقرير إن الشيخ سعيد بن مكتوم قام مؤخرا بزيارة الملك عبدالعزيز آل سعود ودعاه الملك للمشاركة في محاولة التوصل إلى مصالحة بين البحرين وقطر، فقد أبدى الملك رغبة شديدة في قيام علاقات أفضل بين البلدين لكن التقرير لا يتوقع حدوث ذلك في المستقبل القريب، ولا يتوقع حدوث أي تحسن في العلاقات في القريب العاجل.

***PDPG 14: 211-13** *RQ 6.04: 272*

1940/10/12
FO 371/24547 (1)

رسالة من ويكلي A. W. S. Wakely، وزارة الحرب البريطانية، إلى باكستر C. W. Baxter، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م، وموقعة من قبل ويكلي نفسه.

تبين الرسالة أن وزارة الحرب البريطانية تدرس إمكانية استخدام الطريق من الكويت إلى عَمّان كطريق بديل أو إضافي إلى جانب الطريق من البصرة إلى حيفا عبر بغداد، وتعتبر الوزارة أن طريق الكويت-عَمّان الذي استكشفه جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury في أوائل عام ١٩٣٩م ربما كان أكثر أمنا من طريق البصرة-حيفا، وذلك في ضوء عدم استقرار الأوضاع في كل من العراق وسورية، غير أنه يتطلب المزيد من أعمال الاستكشاف. وتقترح وزارة الحرب البريطانية أن يقوم الوزير المفوض البريطاني في جدة بالاتصال بالملك عبدالعزيز آل سعود في هذا الشأن، وأن يشير إلى أن الطريق المقترح سيستخدم كطريق إضافي مع طريق



البصرة–حيفا وليس كبديل له. كما تبين الرسالة أن وزارة الحرب ستطلب من ويفل General Wavell إبداء آرائه حول إجراء عملية الاستطلاع المقترحة.

***RSA 7.05: 233**

1940/10/15
FO 371/24590 (1)

برقية من فرانسيس هيو وليم ستونهيور–بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يشير ستونهيور–بيرد في هذه البرقية إلى برقية الخارجية البريطانية رقم ١٥٨ وينقل نص ما كتبه الأمير فيصل بن عبدالعزيز في رسالته الموجهة إليه، حيث يعبر الأمير عن تقدير الملك عبدالعزيز آل سعود والحكومة السعودية للعناية التي تلقاها المصالح السعودية من الحكومة البريطانية وخاصة في ذلك الوقت العصيب، كما يؤكد مجددا الصداقة الوطيدة التي تربط بين البلدين، وينقل الأمير كذلك أمنيات الحكومة السعودية بتحسن الأمور بشكل يرضي البلدين.

***RSA 7.05: 221**

1940/10/16
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١–١٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م، مؤرخ في ١٦ أكتوبر.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير أن الشيخين علي آل خليفة الصباح وعبدالله مبارك الصباح عادا من الرياض إلى الكويت، وأن شاحنة محملة بالبضائع احترقت وهي في طريقها إلى الرياض، وأن السعودية استوردت مؤخرا من العراق كميات كبيرة من الأرز والتمور. ويورد التقرير أيضا أرقاما عن واردات السعودية من المواد النفطية من الكويت.

***PDPG 14: 219-20**

1940/10/18
FO 371/24547 (1)

رسالة من ويكلي A. W. S. Wakely، وزارة الحرب البريطانية، إلى باكستر C. W. Baxter، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م، وموقعة من قبل ويكلي نفسه.

عطفا على رسالة ويكلي المؤرخة في ١٢ أكتوبر، توضح الرسالة أن ويفل General Wavell يفضل القيام بالمزيد من الاستطلاعات العسكرية لطريق الكويت–عَمّان بما في ذلك تسهيلات الهبوط في الكويت، وتطلب وزارة الحربية من وزارة الخارجية البريطانية القيام بالترتيبات الضرورية للحصول على إذن من الملك عبدالعزيز آل



سعود، وتفترض أن ذلك سيتم عن طريق الوزير المفوض البريطاني في جدة، وتقترح أن يقوم بالاتصال في هذا الشأن مباشرة بالقيادة البريطانية في القاهرة من أجل إتمام الترتيبات المتعلقة بالاستطلاعات.

RSA 7.05: 234

1940/10/19
FO 371/24588 (1)

برقية من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يحيط ستونهيور-بيرد الخارجية البريطانية علما أن الحكومة السعودية أبلغته أن ثلاث طائرات مجهولة الهوية أسقطت في الليلة السابقة حوالي ثلاثا وعشرين قنبلة على مخيم شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company في الظهران مما ألحق أضرارا طفيفة بخطوط الأنابيب ثم توجهت تلك الطائرات جنوبا.

1940/10/19
FO 371/24590 (1)

برقية من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يشير ستونهيور-بيرد إلى برقيته رقم ٢٤٠ المؤرخة في ١٥ أكتوبر ويبين أن وزير المالية السعودية التقى به ليناقش معه القرض البريطاني للمملكة وأوضح أن هناك حاجة للمواد الغذائية غير أن الحاجة للأموال أكثر إلحاحا، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود اضطر لتوزيع كميات أكبر من الأموال على القبائل كما أنه اضطر لإنفاق مبالغ كبيرة في الخارج في اتباعه لسياسة تتماشى مع السياسة البريطانية، كما أن رواتب العاملين في الدولة تأخرت نتيجة ذلك لما يزيد على شهرين، وهناك شعور متزايد بالضيق بين موظفي الحكومة. ويطلب الوزير السعودي إيداع قيمة القرض في حساب شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey and Company لدى مصرف لويد البريطاني في لندن Lloyd's Bank، كما أنه شرح أوجه الصرف العاجلة التي تحتاج إليها الحكومة السعودية. وأجاب ستونهيور-بيرد أنه سيعلم حكومته بالرغبات السعودية. وطلب وزير المالية أن يعالج الموضوع بأسرع ما يمكن كما نقل تقدير الملك عبدالعزيز للحكومة البريطانية التي أولته اهتمامها رغم عظم الأمور التي تشغلها.

RSA 7.05: 222

1940/10/20
FO 371/24588 (1)

برقية من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird



Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يشير ستونهيور-بيرد إلى برقيته السابقة ويوضح أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز أحاطه علما أن البحرين تعرضت للقصف بالقنابل حين قصف الظهران وأنه يعتقد أن الطائرات قصفت الظهران عن طريق الخطأ حيث اعتقد الطيارون أنهم فوق البحرين، وقال الأمير إنه لا يرى الفوائد التي يمكن لأي جهة إحرازها بقصف آبار النفط السعودية. ويشير ستونهيور-بيرد إلى أن الأمير كان محتارا بالنسبة للمكان الذي قدمت منه هذه الطائرات، لكن ستونهيور-بيرد اقترح الكشف عن هوية القنابل أولا وذكر أنه سيطلب المعلومات المتعلقة بذلك بشكل فوري من البحرين. ويضيف الوزير المفوض البريطاني أن الأمير تعامل مع الحادث بهدوء واتفق معه على أن من الأفضل عدم اتخاذ أي إجراء إلى أن تتوفر المزيد من المعلومات. ويبين ستونهيور-بيرد أنه كان يخشى أن يبادر الأمير إلى الاحتجاج على هذا الحادث لدى الوزير المفوض الإيطالي الذي من المقرر أن يلتقي به في ذلك المساء قبل التأكد من هوية المسؤول عنه.

1940/10/20
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين ويحمل توقيع هالوز R. I. Hallows نيابة عن الوكيل السياسي، وهو يغطي الفترة ١-١٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م، مؤرخ في ٢٠ أكتوبر.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير تفاصيل عن باخرتين وصلتا إلى البحرين وأفرغتا بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). ويقول التقرير إن الشيخ سعيد بن مكتوم أعلم كلا من الملك عبدالعزيز آل سعود وشيخ البحرين أن الشيخ عبدالله شيخ قطر رفض مطالبة شيخ البحرين بالزبارة كليا، وأن الشيخ سعيد لا مانع لديه من الأخذ باقتراح شيخ البحرين الداعي إلى انضمام دبي للحصار المفروض على قطر لكنه يطلب من الشيخ حمد أن يرسل له رسالة من الوكيل السياسي البريطاني تبين موافقته على ذلك.

***PDPG 14: 223-24** *RQ 6.04: 273*

1940/10/22
FO 371/24588 (1)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

تشير الخارجية البريطانية إلى برقية المفوضية البريطانية في جدة رقم ٢٤٢ (المؤرخة في ١٩ أكتوبر) وتطلب من



ستونهيور-بيرد نقل رسالة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود مفادها أن الحكومة البريطانية تتعاطف مع الحكومة السعودية في موقفها من الهجوم الغاشم الذي قامت به الطائرات الإيطالية ضد أهداف على الأراضي السعودية، وأن هذا الانتهاك المتعمد لأراض محايدة يعد مثالا آخر للعدوان الإيطالي على دول تدعي الحكومة الإيطالية أنها تقيم معها علاقات صداقة.

1940/10/26
CO 831/55/14 (1)

خريطة تقريبية لمنطقة جبل الطبيق الواقع على الحدود بين المملكة العربية السعودية وشرقي الأردن، ويظهر على طرف الخريطة التاريخ ٢٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م. وهذه الخريطة مرفقة طي رسالة من هارولد ماكمايكل Harold MacMichael المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، إلى اللورد لويد، لورد دولوبران Lord Lloyd of Dolobran وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٦ أكتوبر (تشرين الأول).

تبين الخريطة طريق السيارات الذي تستخدمه القوات البريطانية والطريق البديل المقترح إنشاؤه، وهي بمقياس ١ : ١٠٠٠,٠٠٠ ومنسوخة عن خريطة عام ١٩٣٨م ذات المقياس نفسه، وتظهر على الخريطة مواقع كل من الجفر ومعان والمدورة وصفوان والمشيطية Mushaitiya وسلسلة الطبيق وسنام والمعيزلة Maaizzla وثنية طريف.

AB 6.16: 581

1940/10/26
CO 831/55/14 (11)

مذكرة حول الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن في منطقة جبل الطبيق، غير مؤرخة ومرفقة طي رسالة من هارولد ماكمايكل Harold MacMichael المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، إلى اللورد لويد، لورد دولوبران Lord Lloyd of Dolobran وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

تشير المذكرة إلى مذكرة سابقة من وزارة الخارجية البريطانية تستعرض تاريخ المراحل السابقة من موضوع الحدود وتستعرض المذكرة الحالية عددا من المراسلات التي تمت بشأن هذه المسألة، وما ذكر في هذه المراسلات من أحداث وتطورات، منها أن الأمطار غير العادية أدت إلى تدفق القبائل السعودية إلى جبل الطبيق، وأدى وقوع حادث حدودي إلى إثارة موضوع المشكلات الحدودية بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن مجددا، وقدمت اقتراحات عبر هذه الاتصالات بين القدس وجدة منها ضرورة اجتماع الأمير عبدالعزيز السديري مع جون جلوب Major John B. Glubb،



وضرورة التوصل إلى تسوية نهائية للحدود، واقتراح إقامة منطقة محايدة. وقد أُبلغ الأمير فيصل بن عبدالعزيز أن جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton كان قد رفض فكرة المنطقة المحايدة.

وعقد اجتماع بين السديري وجلوب في ١٠ و١١ أغسطس (آب) ١٩٤٠م، وذكر الأخير في تقريره عن الاجتماع أن اقتراحين برزا فيه، أولهما أن تقوم قوات شرقي الأردن بأعمال الدورية في منطقة الطبيق خلال فصل الشتاء عندما تقيم القبائل الأردنية خيامها في تلك المنطقة، وأن تقوم القوات السعودية بأعمال الدورية صيفا عند قيام القبائل السعودية بالرعي فيها، والاقتراح الثاني أن ترسل الحكومتان دوريات متساوية في حجمها إلى المنطقة.

وقد تم الاتفاق بناء على اقتراح من الأمير فيصل بن عبدالعزيز على أن يعين المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن ممثلا عنه لدراسة موضوع الحدود مع كل من جلوب والأمير عبدالعزيز السديري. ويطرح التقرير ثلاثة خيارات تقدم بها المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن في مذكرة حول موضوع طريق السيارات. وهي إما الحصول على إقرار بأن الطريق يقع داخل إمارة شرقي الأردن، أو عدم الضغط على الجانب السعودي للإقرار بذلك، وإنما يطلب استخدام الطريق من خلال ترتيبات ودية، أو التخلي عن الطريق بصورة نهائية.

ويورد التقرير أيضا اقتراحات جلوب في مذكرته المؤرخة في ١٩ سبتمبر (أيلول) (كذا! والصحيح أن تاريخها ١٤ سبتمبر) بتشييد طريق سيارات بديلة ورأي القائد العام للقوات البريطانية في فلسطين وشرقي الأردن في تقريره المؤرخ في ٢١ سبتمبر حول مدى أهمية الاحتفاظ بطريق السيارات، فهو يرى أن الاحتفاظ به ليس أمرا حيويا من وجهة النظر العسكرية وأن الحكومة البريطانية تجني فائدة أكبر من المحافظة على صداقة الملك عبدالعزيز.

وتبين المذكرة أن الملك عبدالعزيز أُبلغ بموافقة الحكومة البريطانية على عقد اجتماع بين الطرفين يكون المقيم البريطاني في شرقي الأردن ممثلها فيه.

وتلخص المذكرة الموقف فتقول إن السلطات السعودية بعد أن حصلت على خريطة عام ١٩٣٨م الجديدة قررت على ما يبدو أن تسعى للوصول إلى «الخط الأسود» وتصر على أن طريق السيارات يقع خارج شرقي الأردن، وإن تعليق الأمير السديري الذي أشار فيه إلى جبل الطبيق على أنها تمثل الحدود يضيق مساحة المنطقة المتنازع عليها. ويتفق المندوب السامي وآمر القوات البريطانية على أن الموقف البريطاني ضعيف بالنسبة لطريق السيارات الحالي كما يرى آمر القوات البريطانية أن الحدود القانونية هي الخط E-F الذي يقطع جبل الطبيق.



ويتفق المسؤولون البريطانيون على ضرورة تقديم أقصى قدر من التنازلات المؤقتة للملك عبدالعزيز في انتظار تسوية نهائية للحدود.

وتحدد المذكرة عددا من النقاط تمثل نطاق صلاحية المقيم البريطاني كممثل لحكومته في الاجتماع المتفق عليه، كما تبين أفضل الخيارات الممكنة بالنسبة للجانب البريطاني. ويرد في سياق المذكرة ذكر الفيلق العربي وعدد من المواقع منها ثنية طريف والمعيزلة Al-Maaizila وسنام والمدورة ومشاش أبو فريج، كما ترد إشارة إلى عدد كبير من الوثائق منها برقيات المندوب السامي إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة المؤرخة في ١٦ و٣٠ يونيو (حزيران) و٩ سبتمبر، وبرقيتيه إلى وزارة المستعمرات البريطانية المؤرخة في ٣ و٣٠ أغسطس، وبرقيات الوزير المفوض في جدة إلى المندوب السامي المؤرخة في ٢٨ يونيو و١٧ يوليو و٣ سبتمبر و٩ و١٨ أكتوبر، ورسالة آمر القوات البريطانية المؤرخة في ١٢ سبتمبر، ومذكرة جلوب المؤرخة في ١٩ سبتمبر، وبرقية وزارة الخارجية البريطانية إلى الوزير المفوض في جدة المؤرخة في ٧ أكتوبر.

AB 6.16: 583-93 ***ABD 7.2.18: 832-42*** **RSA 7.28: 758-68*

#FO 371/24584

1940/10/26
CO 831/55/14 (2)

رسالة من هارولد ماكمايكل Harold MacMichael المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إلى اللورد لويد، لورد دولوبران Lord Lloyd of Dolobran وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م، وموقعة من قبل ماكمايكل نفسه.

يشير ماكمايكل إلى برقية وزير المستعمرات المؤرخة في ٧ أكتوبر والموجهة إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، والتي تعبر عن موافقة وزير المستعمرات على اجتماع مندوبين عن السعودية وشرقي الأردن لبحث المشكلات الحدودية التي وقعت في منطقة جبل الطبيق. ويبين ماكمايكل أنه طلب من جون جلوب John B. Glubb إعداد مذكرة حول الموضوع وهو يرفق نسخة من هذه المذكرة المؤرخة في ١٤ سبتمبر (ايلول) ١٩٤٠م ومعها خريطة تقريبية، كما يرفق رد القائد العام للقوات البريطانية في فلسطين وشرقي الأردن حول وجهة النظر العسكرية بشأن طريق السيارات الحالي (وهذا الرد مؤرخ في ٢١ سبتمبر). ويشير ماكمايكل إلى الآراء التي أبداها هيننج General Haining في عام ١٩٣٨م والتي نقلها ماكمايكل في برقيته المؤرخة في ١٤ أغسطس (آب).



ويبين ماكمايكل أن الحكومة السعودية وافقت على تعيين كركبرايد Kirkbride المقيم البريطاني في شرقي الأردن ممثلا للمندوب السامي في الاجتماع الذي سيجري مع الأمير عبدالعزيز السديري، وذلك حسبما جاء في برقية الوزير المفوض البريطاني المؤرخة في ١٨ أكتوبر وسيقوم كركبرايد وجلوب بترتيب موعد الاجتماع بالتشاور مع السديري. ويرفق ماكمايكل أيضا نسخة من مذكرة تلخص المراسلات التي جرت مؤخرا وتبحث في الصعوبات التي طرأت في منطقة جبل الطبيق.

AB 6.16: 579-80 ***ABD 7.2.18: 823-24*** **RSA 7.28: 749-50*

#FO 371/24584

1940/10/31
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م، مؤرخ في ٣١ أكتوبر ١٩٤٠م.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في الكويت في هذا التقرير أن نائب القنصل الأمريكي في بغداد زار زميله الإيطالي الذي أشار في حديثه معه إلى قصف الأراضي السعودية وإلى أن الطائرات الإيطالية المحملة بالقنابل تزودت بالوقود من غواصة.

PDPG 14: 221-22

1940/11/02
FO 371/24588 (1)

برقية من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م.

يشير ستونهيور-بيرد إلى برقيته رقم ٢٥٠ ويفيد أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز أبلغه أن الحكومة الإيطالية ردت على احتجاج الحكومة السعودية بالاعتذار رسميا عن حادث قصف الظهران، كما أنها أكدت أنها لم تكن تعتزم قصف الأراضي السعودية وتعهدت بعدم تكرار مثل هذا الحادث. وحول اقتراح نشر هذا الاعتذار، يرى ستونهيور-بيرد أن هذا سيظهر الإيطاليين على أنهم كذابون من الطراز الأول كما سيوضح افتقاد ملاحيهم إلى الكفاءة. وينقل عن الأمير قوله للوزير المفوض الإيطالي إن الضرر الذي ألحقته هذه الغارة بالحكومة البريطانية لا يقارن بالضرر الذي ألحقته إيطاليا بمكانتها في العالم الإسلامي.

1940/11/04
CO 831/55/14 (1)

مسودة رسالة من برنارد رايلي Bernard R. Reilly، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى آيرز H. M. Eyres، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م، والمسودة موقعة من قبل ويتكوم S. Whitcombe.



يشير رايلي إلى رسالة وزارة الخارجية البريطانية المؤرخة في ٩ أكتوبر (تشرين الأول) والمراسلات السابقة بشأن الحدود بين السعودية وشرقي الأردن، ويقول إنه يرسل صورة رسالة من المندوب السامي البريطاني في شرقي الأردن طيها صورة تقرير أعده جلوب Major J. B. Glubb عن زيارته الأخيرة للأمير عبدالعزيز السديري وذلك لعرضهما على الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية. ويبين رايلي أن وزير المستعمرات البريطانية يعتزم الموافقة على اقتراح المندوب السامي البريطاني بإجراء تسوية مؤقتة إلى أن يتم تحديد الحدود رسميا.

1940/11/05
L/P&S/12/3767 (3)

تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين ويحمل توقيع هالوز R. I. Hallows نيابة عن الوكيل السياسي، وهو يغطي الفترة ١٥-٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م، مؤرخ في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني)، (ورد خطأ ٥ أكتوبر في الأصل).

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير تفاصيل عن باخرة وصلت إلى البحرين وأفرغت بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). ويقول التقرير إن قنابل ألقيت على حقل نفط تابع لشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company في الظهران. وبما أن الهجوم الجوي لم يكن متوقعا فقد كان الحقل مضاء إضاءة قوية عند الهجمة الأولى. وقد انتشر اعتقاد في البداية أن القصف كان من عمل البريطانيين لإثارة الرأي العام ضد إيطاليا ولكن ثبت خطأ هذا الاعتقاد بعد ما أذاعته الإذاعتان الألمانية والإيطالية عن الغارة. ونتيجة لذلك ازداد ازدراء الأهالي للإيطاليين، خاصة أن القصف تم في شهر رمضان.

ومن جهة أخرى يذكر التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود أبدى في حديثه مع الشيخ سعيد بن مكتوم أثناء زيارة الأخير له رأيا إيجابيا حول بريطانيا وسياستها. كما أبدى أفراد آخرون من آل سعود آراء مماثلة ومنهم محمد بن عبدالرحمن أخو الملك.

***PDPG 14: 225-27**

1940/11/07
FO 371/27259 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في الطائف في ٧ شوال ١٣٥٩هـ الموافق ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م.

يشير الأمير فيصل إلى رسالة الوزير المفوض البريطاني المؤرخة في ٣ نوفمبر ويعبر عن شكره للحكومة البريطانية



للترتيبات التي قامت بها في ذلك العام لحجاج الهند وللخطوات التي اتخذتها لتوفير خمس سفن لنقل ما يزيد على ستة آلاف حاج، وأيضا موافقتها على أن تقوم حكومة الهند البريطانية بتحمل بعض النفقات التى نتجت عن ظروف الحرب. ويشيرالأمير إلى أن الحكومة البريطانية قدمت المساعدة للمسلمين في العديد من المناسبات وخاصة في الظروف الصعبة الراهنة، وأن العالم الإسلامي سيقدر لها هذه المساعدة.

1940/11/15
CO 831/55/14 (1)

رسالة من آيرز H. M. Eyres، وزارة الخارجية البريطانية، إلى برنارد رايلي Sir Bernard Reilly، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م، وعليها توقيع آيرز نفسه.

يشير آيرز إلى رسالة رايلي المؤرخة في ٤ نوفمبر ويقترح باسم وزارة الخارجية البريطانية انتظار نتائج اجتماع يعقد بين الممثلين السعوديين وكل من جون جلوب John B. Glubb وكيركبرايد A. S. Kirkbride قبل النظر في الترتيبات التي اقترحها ماكمايكل MacMichael المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن بناء على مباحثات عبدالعزيز السديري وجلوب، والتي تتعلق بالحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن.

AB 6.16: 578

1940/11/16
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م، مؤرخ في ١٦ نوفمبر.

يفيد التقرير أن الشيخ يوسف ياسين السكرتير الخاص للملك عبدالعزيز آل سعود مر بالكويت في طريقه من العراق إلى الرياض، وأن الملك عبدالعزيز حدد كمية بيع وقود السيارات للأشخاص العاديين بثمانية جالونات في الشهر. ويشير التقرير إلى صدور حكم بالإعدام على أفراد قادمين من الكويت إلى الرياض بعد اكتشاف أنهم يحملون الحشيش والأفيون. ويضيف التقرير أن الملك عبدالعزيز قام بممازحة الشيخ علي آل خليفة بإركابه في مصعد دون إخباره عن حقيقته وهو الذي لم يشاهد مصعدا في حياته من قبل. ويشير التقرير، نقلا عما نشرته صحيفة «أم القرى»، إلى خبر تخفيض ضريبة الحج في الحجاز وإلى خبر مفاده أنه سيكون بإمكان الحجاج القادمين عن طريق الخليج النزول في ميناء رأس تنورة.

PDPG 14: 239-40

1940/11/18
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين ويحمل توقيع



هالوز R. I. Hallows نيابة عن الوكيل السياسي، وهو يغطي الفترة ١-١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م، مؤرخ في ١٨ نوفمبر.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير تفاصيل عن بواخر هولندية وبريطانية وصلت إلى البحرين وهي تحمل بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

PDPG 14: 243-44

1940/11/24
FO 371/24547 (1)

برقية من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى القيادة البريطانية العامة للشرق الأوسط، القاهرة، مؤرخة في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م.

تشير البرقية إلى برقية ستونهيور-بيرد المؤرخة في ١٤ نوفمبر وعلى برقية القيادة البريطانية العامة رقم E. 2529 A.، وتبين الوثيقة أنه لا يوجد اعتراض على الفريق البريطاني الذي سيقوم بأعمال الاستكشاف المطلوبة لطريق الكويت-عَمّان ولا على الطريق التي سيسلكها، ويطلب الملك عبدالعزيز آل سعود إحاطته علما بالتاريخ المتوقع لدخول الفريق إلى الأراضي السعودية. ويشير ستونهيور-بيرد إلى أنه سيتم توفير مرافقين ودليل، كما يقترح أن يرتدي فريق الاستطلاع الملابس العربية.

ويرسل ستونهيور-بيرد نسخة من هذه البرقية إلى وزارة الخارجية البريطانية.

RSA 7.05: 235

1940/11/28
FO 371/12426 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من عبدالجبار الراوي مدير إدارة البادية العراقية إلى الشيخ سليمان الشنيفي أمير لينة مؤرخة في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م، مرفقة مع مذكرة حول «الاحتكاك بين العراق والسعودية: ١٩٤١م» أعدها إدموندز C. J. Edmonds مستشار وزير الداخلية العراقية وأرفقها طي رسالة منه إلى كيناهان كورنواليس Sir Kinahan Cornwallis السفير البريطاني في بغداد، مؤرخة في ١٧ أغسطس (آب) ١٩٤١م.

يؤكد الراوي أن السلطات العراقية أخرجت جميع أفراد قبيلة شمر نجد المخيمين في البادية إلى الأراضي السعودية، ويطلب إبلاغه عن أي فرد اختبأ وبقي في الأراضي العراقية. وأصدرت إدارة البادية أوامر بإخراج أي شخص يبقى في الأراضي العراقية بعد دخولها وبعدم السماح لأي جزء من شمر دخول أراضي العراق.

***ABD 6.2.12: 742** *RSA 7.27: 729*

1940/12/01
L/P&S/12/3758 (1)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل

السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م، مؤرخ في ١ ديسمبر (كانون الأول).

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير أن جميل الراوي القنصل العراقي في جدة مر بالكويت في طريقه إلى الرياض. كما يذكر أن الملك عبدالعزيز آل سعود وظف مراسلا خاصا لنقل بريده بين الكويت والرياض بعد حادثة ضياع حقيبة بريدية بين قرية والكويت.

PDPG 14: 241

1940/12/03
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن ريجنالد آلبان Reginald G. Alban الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦-٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م، مؤرخ في ٣ ديسمبر (كانون الأول)، وقد صادق الوكيل السياسي المساعد على مطابقة النسخة للأصل.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير تفاصيل عن بواخر أمريكية وهولندية وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). كما يذكر أن ألان تروت Alan C. Trott من موظفي المفوضية البريطانية في جدة وصل إلى البحرين من الرياض في طريقه إلى الهند.

PDPG 14: 245-46

1940/12/07
FO 371/27264 (1)

رسالة من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م، وموقعة من قبل ستونهيور-بيرد نفسه.

يشير ستونهيور-بيرد إلى برقية هاليفاكس رقم ١٨٩ المؤرخة في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني)، ويرفق إيصال استلام الحكومة السعودية لقرض بمبلغ مائتي ألف جنيه استرليني وهو من ثلاث نسخ وموقع من قبل وزير المالية السعودية، ويشير ستونهيور-بيرد إلى أن الإيصال تمت صياغته طبقا لمقترحات هاليفاكس في رسالته المؤرخة في ١٠ مايو (أيار) ١٩٤٠م، كما يرفق ستونهيور-بيرد ترجمة الإيصال إلى اللغة الإنجليزية.

RSA 7.07: 273

1940/12/09
FO 371/24588 (1)

برقية من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م.

يقول بيرد إن الملك عبدالعزيز آل سعود ذكر في رسالة نقلها يوسف ياسين أنه قلق



بسبب التقارير التي وصلته من بغداد والتي مفادها أن العلاقات بين الحكومة البريطانية والحكومة العراقية ليست وثيقة كما يجب أن تكون. وعبر الملك عبدالعزيز في الرسالة عن اعتقاده أن رشيد عالي الكيلاني رئيس وزراء العراق هو أفضل السياسيين العراقيين وعبر عن أمله في أن تواصل الحكومة البريطانية مساندته. ويقول الملك إنه يعتقد أن العراق لن تتبع أبدا سياسة مناهضة لبريطانيا أو موالية للنازية. ويعرض الملك تقديم المشورة والنصيحة لرشيد عالي الكيلاني إذا ما رأت الحكومة البريطانية أن ذلك مفيدا.

1940/12/11
L/P&S/12/2082 (1)

برقية سرية من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى حكومة الهند، مؤرخة في ١١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م.

تبين البرقية أن هناك تقارير جديرة بالثقة تقول إن الملك عبدالعزيز آل سعود اكتشف مؤامرة لاغتياله أثناء موسم الحج، وأنه أعدم عددا من المتآمرين من بينهم بعض أفراد الأسرة الهاشمية. كما تشير البرقية كذلك إلى رواية غير مؤكدة تقول إن أمير شرقي الأردن يتآمر لإحداث انقلاب في مكة، وإن الملك عبدالعزيز رفض السماح له بالحج في ذلك العام.

RFA 2.6: 79

1940/12/16
L/P&S/12/3758 (1)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م، مؤرخ في ١٦ ديسمبر.

يفيد التقرير أن جميل الراوي (القنصل العراقي في جدة) مر بالكويت في طريق عودته من الرياض إلى بغداد. كما مر أيضا بالكويت أبِلا Dr. H. Abella طبيب العيون البريطاني الجنسية في طريقه من الرياض إلى سورية بعد أن عالج الملك عبدالعزيز آل سعود من مرض التراخوما. ويضيف التقرير أنه تم الكشف عن خطة لاغتيال الملك عبدالعزيز من قبل أحد الضالعين بها، وهو من الأشراف، عندما أبلغ الأمير فيصل بالخطة. وتقول الشائعات إن أمير شرقي الأردن هو الرأس المدبر لهذه الخطة. ويختم التقرير ببيان المعدل الشهري للتجارة بين الكويت ونجد.

PDPG 14: 271

1940/12/18
R/15/2/115 (1)

برقية سرية من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م.

ينقل الوكيل السياسي البريطاني في هذه البرقية عن تقرير تلقاه أن السلطات السعودية



ألقت القبض على تسعين شخصا لتآمرهم ضد الملك عبدالعزيز آل سعود، وأن أحد عشر منهم من الاحساء والباقين من نجد، كما أن السلطات نفسها ألقت القبض على ستة طيارين سعوديين تلقوا تدريباتهم في إيطاليا لاتصالهم بالإيطاليين، وقد عثر على أجهزة لاسلكي بحوزتهم، ويقال إنهم تلقوا أموالا من بغداد، وقد تم القبض عليهم جميعا، وصدرت أحكام بحقهم.

*RFA 2.6: 80

1940/12/24
L/P&S/12/3767 (3)

تقرير مخابرات سري صادر عن ريجنالد آلبان Major Regnald G. Alban الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١–١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م، مؤرخ في ٢٤ ديسمبر ١٩٤٠م، وقد صادق هالوز R. I. Hallows الوكيل السياسي المساعد على مطابقة النسخة للأصل.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير تفاصيل عن باخرة بريطانية وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). وينقل التقرير خبر وصول ألان تروت Alan C. Trott من موظفي المفوضية البريطانية في جدة إلى البحرين قادما من كراتشي ثم مغادرته متوجها إلى بوشهر. كما يذكر أن عبدالله بن قاسم آل ثاني شيخ قطر وولي عهده الشيخ حمد وسبعين من أفراد أسرته توجهوا لأداء فريضة الحج. ويقول التقرير إن الشيخ محمد بن عيسى عاد من رحلة الصيد التي يقوم بها سنويا في الأراضي السعودية.

وقد ذكر بعض مرافقيه أنه تم اكتشاف خطة لقلب نظام حكم الملك عبدالعزيز آل سعود اشترك فيها ثلاثة من الأشراف وكان هدفها المناداة بعبدالله بن الحسين أمير شرقي الأردن ملكا على الحجاز وذلك أثناء وجود الأمير في الحجاز لأداء فريضة الحج. وقد كشف الشريف هزاع هذه الخطة للأمير فيصل. وأرسلت قوة من الشرطة للقبض على المتآمرين وتم القبض عليهم بعد تبادل إطلاق النيران وقتل ثلاثة منهم. وكشفت الوثائق التي وجدت بحوزتهم أن أشخاصا آخرين لهم علاقة بالخطة بعضهم من الأحساء. ولم تعلن الحكومة السعودية هذا الخبر كما أن الملك عبدالعزيز طلب من الحكومات الأجنبية عدم نشره خوفا من تأثيره على موسم الحج. ويذكر التقرير انتشار خبر مفاده أنه تم اكتشاف أن ستة من الطيارين السعوديين على اتصال سري بالإيطاليين وأنهم يتلقون الأموال من بغداد، وأن لديهم جميعا أجهزة لاسلكي غير مصرح بها. ويقال إنه تم القبض عليهم وصدرت أحكام بحقهم.

*PDPG 14: 275-77



1940/12/28
L/P&S/12/2082 (1)

برقية سرية من مركز استخبارات الشرق الأوسط M. E. I. C إلى القائد العام (للقوات البريطانية) في الهند لإطلاع دائرة الشؤون الخارجية في نيودلهي، وإلى المخابرات البريطانية في البحرين لإطلاع المقيم السياسي البريطاني في الخليج، وإلى المفوضية البريطانية في جدة، وإلى وزارة الحرب البريطانية، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م.

تشير البرقية إلى برقية الوكيل السياسي البريطاني في الكويت المؤرخة في ١١ ديسمبر وتقول إن ابن سليمان أرسل تقريرا مطولا إلى الملك عبدالعزيز آل سعود يذكر فيه أن النظام القائم في المملكة العربية السعودية تعرض لمؤامرة، وذكر التقرير أسماء بعض الأفراد الذين اشتركوا فيها وبعض التفاصيل الأخرى. وتذكر البرقية أن الأدلة تشير إلى أن المؤامرة لم تكن على نطاق واسع وأن الملك عبدالعزيز لم يولها اهتماما أكبر مما تستحقه.

RFA 2.6: 81

1940/12/28
L/P&S/12/2082 (1)

برقية من فرانسيس هيو ستونهيور-بيرد Francis Hugh W. Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م.

تشير البرقية إلى برقية البحرين رقم ٦١٢ وبرقية بوشهر رقم ٨٧٥ وبرقية وزارة الخارجية البريطانية رقم ٦٤٩ وبرقية ستونهيور-بيرد إلى وزارة الخارجية رقم ٨، وتلخص الرواية الرسمية التي نشرتها الصحافة السعودية بشأن المؤامرة التي دبرها بعض الأشراف من آل عون. وتقول هذه الرواية إن الأموال من بعض أوقاف آل عون يعهد بها إلى حسن الكتبي وكيل العائلة، وإن مساعده عبيد بن حسين الذيب قام باختلاس الأموال وتوزيعها على عدد من الأشراف في الطائف أو في جوارها.

RFA 2.6: 82 *RHD 4.16: 529-30 *RHD 7.10: 180

#R/15/2/1/115

1940
R/15/1/719 (55)

التقرير الإداري الصادر عن المقيمية السياسية البريطانية في الخليج (بوشهر) عن عام ١٩٤٠م، وهو منشور من قبل حكومة الهند في سملا عام ١٩٤١م، وتتصدره رسالة تغطية من تشارلز برايور Lieut.-Col. Charles G. Prior المقيم السياسي، مؤرخة في ٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٤١م.

يتألف التقرير من عرض للأحداث أعده المقيم السياسي ومن ثمانية فصول. ويذكر عرض الأحداث في الصفحتين الأولى والثانية المرقمتين بالأرقام الرومانية أنه قد تم تركيب أنوار في رأس تنورة، وأن العلاقات الودية بين السعودية والكويت استمرت في عام ١٩٤٠م.



وزار الشيخ حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن الكويت لإجراء بعض المحادثات.

والفصل الخامس هو التقرير الإداري عن الوكالة السياسية البريطانية في الكويت، أعده أرنولد جالاوي Arnold G. Galloway الوكيل السياسي، ويذكر في الصفحة ٣١ أنه قد زار الكويت في عام ١٩٤٠م كل من حافظ وهبة ويوسف ياسين السكرتير الخاص للملك عبدالعزيز.

والفصل السادس هو التقرير الإداري للوكالة السياسية البريطانية في البحرين أعده الوكيل السياسي فيها، وهو يذكر في الصفحة ٣٨ أن وزير الشؤون الخارجية العراقية نوري السعيد وحافظ وهبة مرا بالبحرين في طريقهما إلى مخيم الملك عبدالعزيز. وقد استقبلهما عدد من المسؤولين البحرينيين والبريطانيين. كما مر في البحرين الأمير سعود بن عبدالعزيز في طريقه إلى الهند وفي طريق عودته منها واستقبله في المرة الثانية الشيخان عبدالله وسلمان آل خليفة وبعض المسؤولين البريطانيين.

PGAR 9